

DATE LABEL

Call No.....*W 494* *شماره* Date.....*7-4-53*
 Account No.....*6471*

J. & K. UNIVERSITY LIBRARY

This book should be returned on or before the last stamped ^{*date*} above.
 An overdue charges of 6 nP. will be levied for each day ^{*8*} The book is kept beyond that day.

الحمد لله والصلوة على سيدنا محمد وآله
والسلام على أبي حنيفة وأصحابه
فمقول الضعيف المذنب
أبو محمد عن أبيه حاروط
وعنه عنه أحمد بن محمد
أشربت هذا الكتاب
في السنة الرابعة والعشرين
بعد الف وثلثمائة
من الهجرة سيّد البشيرة
عبد الرحمن حاروط بن محمد
عمر الله له ولوالديه
وأما الراعي إلى رحمة الله
أبو الحسن بن حاروط
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
أشربت هذا الكتاب

هذا الكتاب الجامع للفروع والاصول كالوالمعقول والمنقول مقدم الفقه والكاملين في علم الفضلاء الميامين السيد احمد بن محمد بن الحسين الحموي
صلى الله عليه وسلم راس الاذكياء فخر العلماء المؤيد بسيد الحق مولانا الحافظ محمد امان الحق مد الله ظلاله وضاعف كتابه

المشتمل على
في المطبع في
الطبعة في

اطلاع

اس مطبع میں ہر علم و فن کی کتب موجود ہیں شائقین کو مرست مطول سے جو علیحدہ موجود ہے اور درخواست کرنے سے مل سکتی ہے
 معلوم ہو سکتا ہے کہ قیمت اس سال میں نہایت ارزان بتصریر ہوئی ہے ہم صرف کتب علوم عربی درسی صرف و نحو و منطق و معانی
 و دینیات وغیرہ و کتب دینیہ مذہب اہل اسلام از فقہ حنفیہ و امامیہ وغیرہ اور دو کی کچھ کتابیں ذیل میں درج کر دی ہیں

کتب علوم عربی درسی صرف و نحو و منطق و معانی و دینیات وغیرہ

میزان الصرف - علم صرف کی ابتدائی کتاب ہے
 بتیان شرح میزان الصرف - مصنفہ مولوی
 عبدالحی صاحب -
 صرف میر - میرید شریف کی تصنیف سی
 مشہور کتاب ہے -
 گنج وزبدہ - مشہور کتاب ہے
 دستور المتبندی - قواعد صرف میں بہت مفید
 کتاب ہے -
 احیاء العلوم عربی - تصنیف امام محمد غزالی
 یہ نہایت مستند و عمدہ کتاب ہے - مطبوعہ مکرہ
 فصول الکبری - علم صرف مع رسالہ لامیہ و گوشتطور
 رکاز اصول - شرح حامل المتن فصول الکبری
 تصنیف مولوی حمایت علی -
 مراح الارواح - در علم صرف از احمد بن یحیی
 مجموعہ نحو میر - مصنف مختلف -
 دایع المیزان - علم معقول میں مشہور کتاب ہے
 بدایت النسخ - مشہور نحو کی کتاب ہے -
 رشتی شرح کافیہ - تصنیف محمد ابن احسن اشترابی
 مطبوعہ مطبع خاص
 شرح ملا بخشی شرح کافیہ نحو از ملا جامی مشہور کتاب ہے
 قال اقول منطق -
 رسالہ ایضاحات سیمی بہ منتخب المختلطات
 یہ حاشیہ تطبی کی ہے -
 قطبی منطق - ملا قطب الدین کی تصنیف مشہور
 کتاب ہے -
 آداب منیہ - در علم مناظرہ تصنیف مولوی
 معین الدین صاحب -
 معبذی - فن حکمت میں عالی درجہ کی کتاب
 ہے درسی -
 شرح اشارات - حکمت میں مصنفہ ملا نصیر الدین
 محقق طوسی -
 شرح مائتہ عامل - علم نحو میں مشہور کتاب
 درسی ہے -
 مجموعہ منطق - شامل بارہ کتاب تصنیف مختلف

شمس بازغہ - مصنفہ ملا محمود چوپوری در فن
 حکمت مطبوعہ لدھیانہ -
 ایضاً مع حل و شرح بہ بخشی مولانا حاجی حافظ
 محمد عبدالحی صاحب -
 شرح مسلم ملا سہین مع تصدیقات مشہور
 کتاب درسی ہے -
 کافیہ نحو بخشی عربی از ابن حاجب بخط نسخ -
 مقامات حریری - فن ادب میں مع ترجمہ
 عمدہ چھاپی گئی -
 مطول - فن معانی میں مستند و عمدہ کتاب
 درسی ہے -
 مختصر المعانی - بہ بخشی معقول اور اسکی آخر
 میں حاشیہ ختائی -
 میر قطبی منطق میں لکھا اور تصنیف حضرت
 میرید شریف علامہ -
 عمدہ شرح زبدہ - در علم صرف تصنیف مولوی
 رحمت اللہ صاحب -
 شرح تہذیب - در علم منطق سچو اشی مولوی
 عبدالحی صاحب مطبع علی بخش خان -
 شرح کافیہ فارسی - منظوم در حل مطالب تصنیف
 مولوی محمد ابراہیم مرحوم -
 تسہیل الکافیہ عربی شرح کافیہ تصنیف مولانا
 عبدالحق خیر آبادی -
 شرح الیاس - مسائل فقہ میں مستند کتاب ہے
 بدیہ التتار - یہ شرح رسالہ عقد یہ معقول میں
 تعبیر الہی یعنی خواب نامہ تصنیف محمد بن سیرین
 سہیل مستند ہے -
 مختصر الوقایہ بخشی -
 تفسیر بیضاوی شریف و مجلد میں تصنیف
 عبد اللہ بن عمر قاضی بیضا کی مشہور
 نور الدی -
 صحیح مسلم مع شرح نووی حدیث صحاح ستہ سی
 دو جلد مبسوط میں ہے تصنیف متن ابوالحسن
 سلم اور شارح محی الدین ابوبکر زکریا -
 قطلانی مسمی بارشاد الساری شرح صحیح بخاری

تصنیف مولانا شہاب الدین احمد خطیب
 قطلانی در جلد میں -
 تفسیر ملا الدین سہیل تفسیر غفاری - تصنیف
 مولوی حاجی باب علی مرحوم مطبوعہ نظامی
 دلائل النجرات مترجم فارسی کامل مع شرح
 شرح الحکات کتاب مع شرح و ترجمہ نہایت
 درستی و صحت سچ ہوئی -
 کتاب بخاری الرسول و فتوح الشام و فتح مصر
 و فتوح الجحیم عربی پیاروں جلد تصنیف حضرت
 واقدی رحمہ اللہ میں بتلاش تمام مہتممان
 مطبع و توجہ خاص مولوی حبیب اللہ انصاری
 صدر الصدور سابق و حال بشیڈ ابراہیم بخاری
 فتوح الشام عربی تصنیف مولانا واقدی
 رح کی سچو حکایت ترجمہ مشہور و سہیل علم ہے
 جامع الرموز ہر جلد نہایت خوش خط و مطبوعہ
 کلکتہ سہ معقول
 نقشہ تعلیم شریف -
 نقشہ کر بلائے معلوم -
 خلاصۃ الکشاف معرب و بہ اعراب القرآن
 مع رسالہ فتح الجحیم کلام اللہ کی لفظ تفسیر اور اعراب
 کی جانچ اور تفسیر بھی کی ہے ایسی عمدہ کتاب
 نا دید و ناشنید ہے -
 شرح سفر السعادت - تصنیف مولانا
 عبدالحق دہلوی علم حدیث بن -
 مجموعہ و طایف - اس رحلہ میں پنج سورہ
 اور ادعیہ مانورہ اور اعلیٰ اشوار وغیرہ
 اثنا عشر یہ کے ہیں -
 اشعۃ اللمعات ترجمہ فارسی - مشکوٰۃ الشاہ
 عبدالحق محدث دہلوی چار جلد میں نہایت صحت
 و خوش خطی سے چھپا -
 مجموعہ اوراد - چند دعائیں سہیل در آمد
 نیرنگان وقت مطبوعہ اسدی -
 تفسیر کشاف - یہ مشہور تفسیر ہے جو زیر انتہا
 شایستہ و کاغذ و چھاپہ نفیس و پاکرہ کلکتہ میں
 مولوی ہر جلد بدو جلد -

شرح الاشباه والنظائر

٣	ديباچه	١٢٨	النوع الثاني من القواعد	١٤٠	انحال الكلام اولى	١٨٢	غيب الحكم الى المباشر
٥	اطلاق لفظ ال	١٢٩	القاعدة الاولى	١٤١	من اجله متى كان فان	١٨٣	الفن الثاني
٨	خاصية لفظ النور	١٣٠	الاجتهاد ولا يتوقف	١٤٢	لم يكن اهل	١٨٤	في الفوائد
١١	اكتساب المصنف	١٣١	بالاجتهاد	١٤٣	القاعدة العاشرة المخرج	١٨٥	كتاب الطهارة
١٢	من المضافه	١٣٢	القاعدة الثانية	١٤٤	بالضمان	١٨٦	كتاب الصلوة
١٣	الامام الا عظمى	١٣٣	اذا اجتمع الحلال والحرام	١٤٥	القاعدة الحادية عشر	١٨٧	كتاب الزكاة
١٤	افقه الثلاثة	١٣٤	قلب المحرام	١٤٦	السؤال معاد في الجواب	١٨٨	كتاب الصوم
١٥	الفن الاول	١٣٥	القاعدة الثالثة	١٤٧	القاعدة الثانية عشر	١٨٩	كتاب الحج
١٦	اقوال في القواعد	١٣٦	الاخبار في القرب	١٤٨	لا ينبى الى ساكت قول	١٩٠	كتاب النكاح
١٧	الاوكل لاثواب الله	١٣٧	القاعدة الرابعة	١٤٩	القاعدة الثالثة عشر	١٩١	كتاب الطلاق
١٨	الوضوء بغير المشايخ	١٣٨	التابع تابع	١٥٠	الفرق افضل من النفل	١٩٢	كتاب العتاق وتوابعه
١٩	الاقوال تحتها الى التتبع	١٣٩	القاعدة الخامسة	١٥١	الاثني مسائل	١٩٣	كتاب الايمان
٢٠	في ثلثة مواعظ	١٤٠	تقرن الامام على الرعية	١٥٢	القاعدة الرابعة عشر	١٩٤	كتاب الحدود والتفريق
٢١	تصح عشر ونقد	١٤١	سنوطة بالمصلحة	١٥٣	القاعدة الخامسة	١٩٥	كتاب السير باب الردة
٢٢	مع الاكراه	١٤٢	القاعدة السادسة	١٥٤	من يستعمل اشئ قبل اوانه	١٩٦	كتاب اللقيط واللقطة
٢٣	القاعدة الثالثة	١٤٣	لا يدخل تحت اليد	١٥٥	عوقب بحرمانه	١٩٧	والالبق والمفقود
٢٤	اليقين لا ينشك	١٤٤	فلا يقين بالعصب	١٥٦	القاعدة السادسة عشر	١٩٨	كتاب الشركة
٢٥	تنبية	١٤٥	ولو جيبا	١٥٧	الولاية الخاصة اقوى	١٩٩	كتاب الوقت
٢٦	خاتم في اوانه	١٤٦	القاعدة السابعة	١٥٨	من الولاية العامة	٢٠٠	كتاب البيوع
٢٧	القاعدة السابعة	١٤٧	لا يدخل تحت اليد	١٥٩	القاعدة السابعة عشر	٢٠١	كتاب الكفالة
٢٨	تجلبب التيسر	١٤٨	اجتمع امران من جنس	١٦٠	لا عجرة بالنظر البين خطار	٢٠٢	كتاب القضاة والشهادات
٢٩	القاعدة السابعة	١٤٩	واحد والمختلف مقصود	١٦١	القاعدة الثامنة عشر	٢٠٣	والدعاوى
٣٠	الضر يزال	١٥٠	دخل احد بهما في	١٦٢	ذكر بعض ما لا يجزى له كركم	٢٠٤	كتاب الوكالة
٣١	القاعدة السابعة	١٥١	الآخر	١٦٣	القاعدة التاسعة	٢٠٥	كتاب الاقرار
٣٢	العادة محكمة	١٥٢	القاعدة التاسعة	١٦٤	اجتمع المباشر والمتسبب	٢٠٦	كتاب الصلح

٣٩٢	كتاب المضاربة	كتاب الايمان	٦١٣	الخامس عشر الحج السادس في النكاح	كتاب الحدود
٣٩٣	كتاب الهبة	كتاب الحدود	٦١٤	السابع في الطلاق	كتاب السير
٣٩٥	كتاب المدانيات	كتاب السير	٦١٥	الثامن في الجمع	كتاب المفيض
٣٩٦	كتاب الاجارات	كتاب المفقود	٦١٦	التاسع في الايمان	كتاب اللقطة
٣٩٩	كتاب الامانات من الوصية	كتاب الوقف	٦١٩	العاشر في الاعتاق وتوليعة	كتاب الوقف
٣٩٩	والعارية وغيرهما	كتاب البيع	٦٢٠	الحادي عشر في الوقف	كتاب البيع
٣٩٩	كتاب الحج والمأذون	كتاب الكفالة	٦٢١	الثاني عشر في الشركة	كتاب الكفالة
٣٩٩	كتاب الشفعة	كتاب القضاء	٦٢١	الثالث عشر في الهبة	كتاب الحوالة
٣٩٩	كتاب القسمة	كتاب الشهادات	٦٢١	الرابع عشر في بيع وشراء	كتاب القضاء
٣٩٩	كتاب الاكراه	كتاب الاقرار	٦٢٢	الخامس عشر في الاستراد	كتاب الشهادات
٣٩٩	كتاب الغصب	كتاب الصلح	٦٢٣	السادس عشر في المدانيات	كتاب الوكالة
٣٩٩	كتاب الصيد والذباح	كتاب المضاربة	٦٢٨	الثامن عشر في منع الدعوى	كتاب الدعوى
٣٩٩	والاصحح	كتاب الهبة	٦٢٩	التاسع عشر في الوكالة	كتاب الاقرار
٣٩٩	كتاب الخطر والاباحة	كتاب الاجارة	٦٣٠	العشرون في الشفعة	كتاب الصلح
٣٩٩	كتاب الرهن	كتاب الوديعة	٦٣٠	الحادي والعشرون في الصلح	كتاب المضاربة
٣٩٩	كتاب الجنائيات	كتاب العارية	٦٣٠	الثاني والعشرون في الكفالة	كتاب الوديعة
٣٩٩	كتاب الوصايا	كتاب المكاتب	٦٣٠	الثالث والعشرون في الحوالة	كتاب العارية
٣٩٩	كتاب الفرائض	كتاب المأذون	٦٣٠	الرابع والعشرون في الرهن	كتاب الاجارة
٣٩٩	الفن الثالث	كتاب الغصب	٦٣١	الخامس والعشرون في الوصية	كتاب المكاتب
٣٩٩	في الجمع والفرق	كتاب الشفعة	٦٣١	الفن السادس في الفرق	كتاب الاكراه
٣٩٩	الفن الرابع في الانعاز	كتاب القسمة	٦٣١	كتاب الصلوة وفيها بعض مسائل لطيفة	كتاب الشرب
٣٩٩	كتاب الطهارة	كتاب الاضيحة	٦٣٢	كتاب الزكاة	كتاب الاشرية
٣٩٩	كتاب الصلوة	كتاب الكراهية	٦٣٢	كتاب الصوم	كتاب الغصب
٣٩٩	كتاب الزكاة	كتاب الجنائيات	٦٣٢	كتاب الحج	كتاب المرار
٣٩٩	كتاب الصوم	الفن الخامس في الجمل	٦٣٥	كتاب النكاح	كتاب الصبي والذباح
٣٩٩	كتاب الحج	الاول في الصلوة	٦٣٥	كتاب الطلاق	كتاب الاضيحة
٣٩٩	كتاب النكاح	الثاني في الصوم	٦٣٥	كتاب الاعتاق	كتاب الادب
٣٩٩	كتاب الطلاق	الثالث في الزكاة	٦٣٥	تكملة	كتاب الجنائيات
٣٩٩	كتاب الاعتاق	الرابع في الفدية	٦٣٥	كتاب الايمان	كتاب الوصايا
٣٩٩			٦٣٥		الفن السابع في الحكايات
٣٩٩			٦٣٥		وصية الامام غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحمد يأسن تزهيت ذاته عن الاشباه والنظائر وما بهت في بدياه كنه صفاته سائلة العقول والبصائر كل ما في الوجود ناطق بتوحيدك معلن
بشكرك وتحميدك فلك الحمد استحقاقا لذاتك وتعظيما لکنه صفاتك يا نور النور يا خفيا من سرطان الطور يصل على الهادي اليك وقد
غاسق الضلالة والداغ على اليك على حسين فقرة من الرسالة شمس شرفت النبوة بدر افق الفتوة والبرقة محمد بنك وعبدك وجيبك حميدك
المدة من عندك ورة صدق الطين وغرة جبين الدين من لثقتك اسلم العالمين بشيرا ونذيرا وداعيا اليك وسراجا مبيرا

فجاء في الصبح والجمود آخر * وصل محل الغيث وتفرج جبل * فغادر زمان الدين والليل مقره واضار قضاء الشرع والشرع والشرع
فاستفرغ تحمل الاضافي الادار جبهه واستغرق في تجرع القذا بالوقار عمده حتى وضع قواعد الشرع وهدى اورق مبانیه وشيد باصلا
نكائي سابق بلاه حسن غناء وعلى آله واصحابه الذين نشر وادخلوا وطوا واسطوا الجبل بعد انتشاره فعم اسرارهم وشكاة انوارهم
وعلى التابعين بهيم والمقفين اشرهم ما نقلت عن صحف البحار عوارها وكتب افلام التوم على مهارق الرايض حكمة بارها اما بعد فان كتاب
الاشباه والنظائر لا فضل المتأخرين سولانا زين الدين بن نجيم الحنفى كتاب لم يتكلم عین الزمان له ثباني ولم يوجد في كتب الحنفية الا بآثار
او ياني فهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه محيط بدرر الحقائق وكثرة ادوع فيه نقود الدقائق

كتاب لو تامله منسیر * * * * * معاد كرميتاه بلا ارتباب * * * * * ولو مرت حواصل بقبر * * * * * معاد الميت حيا في التراب
قد طارصيته في الاسفار وظهور الشمس في رابعة النهار ووقعه حذاق الزمان على الاحداق ومداعن آخرهم نحوه الاعناق وتلقوه
بالقبول مذعنين قائلين اليوم اكملت لنا الدين فما قاض الا ويرجع اليه في قضاءه ولا مفت الاديعول عليه في افتاء وقد كنت
عنيت به قديما وصنعت من فوائده ادما طال ما وقفت على ابوابه وقوف داسق على منازل غداره واجلت طرفي طرفي في ميدان عبارة
اجالة ابن عباد وجواد لهوه في ملاعبة الزهر الشمع
غير انه لما اشتغل عليه من الاجازات تحت سائله بالانوار فلما لم يسر زائلا ان بعض مقاصد ولم ينجل بنزين معاقده كثير اما يطبق في
محل التقييد وفي التصنيف غير سديد وكثير ما يحمل في محل التفصيل وهذا غير لائق باولي التحصيل وربما كسب جواد قلمه في مضمار البيا

والانسان غير معصوم من الخطا والنسيان فطالما عدنا في ذلك ان اقيدها بملقاته واضبط مراسلاته وافصل مجلاته واصلح عقله الا ان
 اراد الله تعالى ستره عن نظري فلم يتعلق به فكره وقد بدنا في ذلك وليس له سلوك تلك المسالك والباح له حاشيا لبعض
 لفضلنا ركبنا في المواسش من الاطراف نفيسة كالدور في الاصداف غير ان كتب عليه تصنيفا وترصيفا فبنا لها من حاش فيها العيون
 تحار وبهاش مثل خديها السطور عذار تشتمل على تحرير يافيه لكتنها لم تحط بقوادسه وخوافيه وقد نبهت على اكثر مما نبهوا عليه وادموها بالاشارة
 عليه على انه في الادعي الاطراف جميع ما فيه بل ذكرت ما علمت ان لغني اليه سبيلا وقد قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا فما كان منه
 صوابا فليد الحمد على ذلك وما كان منه غير صواب فاعوذ بالله مما يهلك ثم تركت ما كتبت في السواد حتى عدت عليه بن الدهر عواد قصار
 رليادار سا غير طلل من درسم لا يدرك الطرف له رسم وقد تفرقت اجزائه ايدى سابعه حوته الدبور وجز حوته الصبا بعوانق تجددت نحو شهبها
 وعلائق تعددت نواشيتها وامور الله اعلم سبحانه لا يحلها اللهم اغفر اليس ذلك تبرعنا بالمقدور وانما هي آية مخزون ونقشة مصدور وهذا ان
 شذوذه من المواسل الكرام المشهورين بالفضل بين الامام المبشرين من الجور والحيث الذين لا يرجع من عن نقدهم انيت المتوسني نقل
 كتبت مسوده الى البياض طمانين ان ذلك من النفس الاطلاق واهم الاغراض طمانين ان له ذات يدعى تحقيق ذلك الكتاب انوروا
 على منابله العذاب وقد اجبتهم الى ذلك وان لم اكن بالغائلك المسالك اتكالا على حسن ظنهم ومكافاة لاصانهم ويرحمهم وشرعت فيه مع
 تشعت الاحوال ومكاثفت الموم والاشغال مستعينا بالله عز وجل في تحريره ومحرر كالحقة باب الفرج بتقريره لعل الله سبحانه يحل ذلك
 لا ابواب المغلقة على مفتاحها والليالي الظلمة على مصباحها ان الكبر السعال الكفيل ببلوغ الآمال وما انا ذا اقول وبالله التوفيق والهداية
 الى سوار الطريق **قال بسم الله الرحمن الرحيم** الله اخبار صيغة انشاء معني ولا محذور في عدم محمودية في الازل بما تشاء
 العباد من الحمد وانما المحذور عدم القضا بما يجدونه من الكمالات وهو غير لازم وبهذا التقرير يسقط ما قيل ان يلزم على كونه انشاء انتفاء
 الانتفاء بالجميل قبل حمد الحامد ضرورة ان الانتفاء يقارن معناه لفظه في الوجود انتهى على ان اللازم من المقارنة انتفاء وصف الوصف
 المعين لا الانتفاء واختار المصنف رح الجملة الاسمية على الفعلية وان كان استعماله في الانتفاء اقل من القليل لا فادتها الثبات والدوام
 كما قيل وفيه انه ان اراد دوام الانتفاء او المنشاء كالتقاء فهو غير ثابت او متعلق الانتفاء بالجميل فدوام ذلك انما يستفاد بطريق اخبار
 والفرص الانتفاء ويجاب بان المراد انتفاء نسبة الانتفاء بالجميل على الدوام بان ينب اليه الانتفاء بذلك ولا نسلم ان قصد الانتفاء
 ينافي افادة الجملة الدوام فليتأمل في هذا المقام على ما انعم قيل ان كانت جملة الحمد خبرية فينبغي ان يتعلق قوله على ما انعم باحد ثلثة امور **الجملة**
 وهو الحمد والمعنى كل حمد على الغامه ولا جله او جنس الحمد على الغامه ولا جله لك او مستحق لله وهذا المعنى مما لا شبهة في صحته لانه لا فائدة في اخبار
 به لانه معلوم فان ثبوت كل حمد او جنس الحمد على الغامه الله قد ما لا يخفى على احد انتهى **اقول** نقائل ان يقول سلمنا ان الاخبار
 ما لا يخفى على احد لعلمه بذلك لكن لا نسلم ان ذلك امر محذور مانع من كون الجملة حمدا لا ترى انك لو قلت اللهم انت ربى او خالقى او خذ ذلك ما ورد
 في السنة كان ذلك معلوما لكل واحد لا يخفى عليه وسع ذلك تترتب عليه مقتضاه من حصول الثواب وكذا قولك انت اسمع البصير ونحوه بل يكون
 ذلك حمدا له فان كان فيما ذكر خصوصية تترتب عليها ذلك المقتضى فلتكن هذه الخصوصية موجودة في قولنا الحمد لله على ما انعم وكفى في السنة الشريفة
 من اجل معلومته لكل احد بل بالضرورة واما الشارح بها ليرتب عليها مقتضاها والثاني بالحمد اللازم لهذا الخبر كانه قيل حمدك اللازم من هذا
 الخبر لاجل الغامه **اقول** لك ان تقول فيه ارتكاب خلاف ما هو المشهور بينهم من ان الجار والمجرور لا بدله من لفظ يتعلق به وظاهر ان الحمد اللازم
 من هذا الخبر ليس هو بلفظ وانما هو مجرد معنى لازم من المعنى الخبرى ويعنى من قوة الكلام ان الحمد عليه هو قوله على ما انعم ولك ان تقول جاز ان يكون
 الحمد عليه في ذلك هو الذات والصفات الذاتية وكانه قال حمدى اللازم من هذا الخبر لاجل الانعام صادر في مقابلة الذات العلية وصفات
 الذاتية ولا يقال ان صدره لاجل الانعام باني ان يكون في مقابلة الذات لاننا نقول لا نسلم ذلك فقد صرح المحققون ان الحمد عليه
 ليس باعنا حقيقيا على الحمد والثالث لتعاقبه خبر البتة اعنى قد مر حل ال على الجنس واما تعلقه خبر البتة اعنى قد مر حل ال على الاستغنى

على معنى جوازها في المعنى حينئذ ان كل حمد مملوك او مستحق لاجل الغامه وقصيته انحصار علمه ملكوته الحمد او استحقاؤه في الانعام وليس كذلك في غير
 الانعام كالذات ومفاتها الذاتية تكون علمه انما لما ذكر بخلاف ما ذكر مع حمل ال على الجنس اذ ملك جنس الحمد او استحقاؤه لاجل الانعام
 لا يتأني ملكه او استحقاؤه لغيره انما وكذا تعلقه بمجذوف على انه خبر والتحصلة التبدل مع حمل ال على الاستغراق الغير اذا المعنى حينئذ كل
 حمد لله كائن لاجل الغامه وليس كذلك اذ بعض الحمد كائن لاجل غير الانعام كالذات والصفات بخلاف ذلك حمل ال على الجنس كالتقدير انما
 ينبغي تعلق الطرفين بمضمون الجملة وكانه قيل اصف الله سبحانه بما لقيه كل وصف جميل او صفيه لاجل الغامه او باستحقاق ذلك او الاختصاص
 بمعنى ان كل وصف جميل او صفيه لاجل الانعام اصفه تعالى بما لقيه او استحقاؤه او الاختصاص به لاجل الغامه او بالبدل والمبتدئ بالمعنى
 حينئذ اصفه بما لقيه كل وصف جميل او صفيه لاجل الغامه او باستحقاق ذلك او الاختصاص به بمعنى ان كل وصف جميل او صفيه لاجل
 الغامه اصفه تعالى بما لقيه او استحقاؤه او الاختصاص به ولا اشكال في صحة وحمه انتهى والفرق بين العيينين قيتي اشار اليه بقوله بمعنى
 ان كل وصف جميل او صفيه لاجل الانعام اصفه تعالى بما لقيه الى آخره فتأمل حق التام ولا يخفى انه يلزم على تعلقه بالتبدل
 الاختيار عن المصدر قبل ان يحل يعني يذكر متعلقه وهو لا يجوز به على ذلك الزر كشي في شرح تكميل المفتاح واختار انه متعلق بالاستقرار
 الذي تعلق به الخبر او مجذوف بدل عليه الحمد اسه خبره على ما انعم وفي حواشي المولى علام الدين مصنفك على المطول ان الظاهر ان الظن
 مستقر خبره بعد خبره في تحقيق الاستحقاقين لا لغو متعلق بالحمد بفضل بينه وبين عالمه تنبيه على ان الاستحقاق الذاتي اقدم من الوصف في كمال
 قدره وما مصدرية لا موصول اسمي هو المختار وعلى ما قيل يجوز جعلها تعليلية ويجوز جعلها للمصاحبة وبمعنى في ومعنى مع ويمكن جعلها
 للاستعلاء اشارة الى تفخيم الحمد انتهى اقول اما الاول فظاهر واما الثاني فبعيد واما الثالث فغير صحيح اذ لا معنى لجعل الحمد منطوقا على الانعام
 واما الرابع فان لم يكن عين الثانی في فوقه منته واما الخامس فنظريه بعض العلماء بان الحمد من جملة النعم ديان ارادة الاستعلاء
 على الانعام محل بالبدل غته في هذا المحل ولهذا كانت النعمة في الغالب اذا ذكرت مع الحمد في القرآن لم تقترن بعلى وحيث اشير الى ذكر النعمة
 اتى بعلى كقوله صلى الله عليه وسلم اذا راى ما يكره الحمد لله على كل حال اشارة الى ستر النعمة واستعلاء الحمد عليها وصلى الله على سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم ما من قياس مصدره التعليلية وهو يجوز فلا يقال لعدم السماع وان كان هو القياس كذا قال غير واحد في القاموس ما يؤيده
 حيث قال صلى الله عليه وسلم لا تعليلية دعا انتهى اقول دعوى عدم السماع مشوقة فقد سمع في الشعر القديم كما في العقد لابن عبد رب بن ترك القيان
 وعرف القيان واوسنت تعليلية وابتها لا وهو من شعر اشره تغلب ولا تفت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما ثم قال قوله تعليلية وابتها لا
 تعليلية من الصلاة وابتها لا من الدعاء يقال صليت صلاة وتعليلية انتهى وقد ذكره الزوزني في مصادر في مصادر فقال التعليلية من ركود ورد
 وادون انتهى وكانه انما تركه اكثر اهل اللغة لانه مصدر قياسي واهل اللغة غمايتهم بالمصادر السماعية دون القياسية فتركوه وان سمعوا
 على القياس وعلى هذا فترك استعمال التعليلية في الخطب انما هو لا بهام اللفظ باليس مراد او هو التعليلية بمعنى التعذيب بالنار فانه مصدر
 مشترك بينهما فانه يقال صلاة تعليلية كما يقال صلاة تعليلية لعدم السماع وفي شرح النقاية للعلامة محمد القوسباني والصلاة اسم
 من التعليلية وكلاهما يستعمل بخلاف الصلاة بمعنى اداء الاركان فان مصدره لم يستعمل كما ذكره الجوهري وغيره والغمايتهم عن الواو
 ولم يكتب بها الا في القرآن كما قال ابن درستويه انتهى هذا ما يتعلق بلفظها على سبيل الجواز واما معناها ففي الكشاف في تفسير قوله تعالى
 يقيمون الصلوة انما تحريك الصلوة من حقيقة سميت بها الاركان المخصوصة تحركها فيها ثم سمي بها الدعاء تنبيها للداعي بالمصلحة في تحته فهي في الدعاء
 استعارة من الجواز المرسل وفي الكشاف ايضا عند قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم ولا تكلم ان الصلاة عبارة عن الاركان المخصوصة
 ثم نقلت الى الانعطاف على وجه الترحم كالعطاف عائد المريض عليه والمرأة على ولده لوجوده فيها ثم منه الى الدعاء فيكون في الدعاء مجازا
 عن الاستعارة انتهى وفي الفائق ان الصلوة تقويم العود ثم قيل للحرمة صلاة لاشتمالها على تقويم العمل ثم نقلت الى الدعاء في الدعاء
 مجاز مرسل عن الاستعارة انتهى ولا يخفى بينهما من الخلاف وقد تعقب ما في الكشاف العلامة سعد الدين في حاشيته عليه عند قوله في سورة البقرة

الخلق لفظ السيد

فيقولون الصلاة بما حاصله ان الانصاف هو ما عليه الجمهور من انها حقيقة لغوية في الدار مجاز في العبارة المخصوصة لا سيما لما على
 الدمار وبين ذلك احسن بيان وذا هو ما اشتهر بينهم وفي بدائع الفوائد لابن القيم قولهم الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة باطل من ثلاثة
 اوجه هدا ان الله تعالى غافر بيننا في قوله اولئك عليهم صلواته من ربهم ورحمة والثاني ان سوال الرحمة يشترط لكل مسلم والصلاة مختص
 بالنبى صلى الله عليه وسلم ولا في حق له ولا له ولذا منع كثير من العلماء من الصلاة على معين غيره ولم يمنع احد من التحريم على معين غيره الثالث
 ان رحمة الله تعالى عامة وسعت كل شئ وصلاة خاصة بخواص عباده وقولهم الصلاة بمعنى الدار شكل من وجه اهدا ان الدار يكون بغير
 والشعر والصلاة لا تكون الا في الخير والثاني ان دعوت يتعدى باللام وصليت لا يتعدى الا لعل ودعى المتعدى لعل ليس معنى صلى وذا يدل
 على ان الصلاة ليست بمعنى الدار والثالث ان فعل الدار يقتضي مدح او مدحوا له تقول دعوت الله لك بخير فعل الصلاة لا يقتضي مدح
 فلا نقول صليت الله عليك ولا لك فدل على انه ليس بمعناه فاسه تباين اظهر من هذا ولكن التقليد يعي عن ادراك الحقائق فاياك
 والا خلا دالة ارضه انتهي قوله على سيدنا محمد طرف لغوي يتعلق بصله وفي كلامه اطلاق السيد على غير الله تعالى وفي المسئلة ثلاثة
 اقوال حكها ابن المنير في مقتضى احدها جواز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره الثاني لا يطلق على الله وعزاه على الا نام بالاك الثالث
 انه لا يطلق الا على الله تعالى بدليل ما روى انه عليه الصلوة والسلام قالوا له يا سيدنا قال انما السيد الله وفي الكتاب والسنة ما يرد هذا القول
 قال الله تعالى سيدا وصورا وقال عليه الصلوة والسلام انما سيد ولد آدم ولا فخر كذا في التعليق وذكر الشباب الخفاجي استاذنا في
 الاذكار حكاية عن الخامس انه يجوز اطلاقه على غير الله تعالى الا ان يعرف قال والظاهر جوازه بالالف واللام وغيره تعالى ثم قال قد عرفت
 الاقوال الاربعة والصحيح منها انه يجوز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره مطلقا وهو في الله معنى العظيم المحتاج اليه وفي غيره بمعنى
 الشرف الفاضل الرئيس ويدل على ذلك الكتاب والسنة واستعمال العرب ووجه ظاهر والقول الثاني المحكي عن مالك من عدمه
 الاطلاق على الله تعالى ووجه انه لم يثبت في الاحاديث الشهيرة التي وصلت اليه ولان معناه الحقيقة من يسود قومه امي يراهم فخره بغيرهم
 وغيره يكون متبوعا وذا لا يليق بالله تعالى وعن العالمين والقول الثالث وهو اختصاصه تعالى به ووجه ان معناه المحتاج اليه المنصرف
 في امور غيره وذا لا يليق بغير الله تعالى على الحقيقة والقول الرابع القائل بالتفصيل مبني على الاستعمال الانجليزي والمعرف باللام
 هو المعروف العمود بالغة وكونه الجار او هو ايضا لا يليق بغيره وصعفه ظاهر لما مر ومحمد علم يخصه لثبنا صلى الله عليه وسلم فيه معنى اللقب
 من حيث اشعاره بالمدح ذكره الشيخ البخاري في شرح الارشاد وهو اسماء الشريفة وهي الف عند بعضهم وقيل لثمانية قبل تسعة وتسعون
 وهو منقول من اسم مفعول لفعل المضعت امي المكرر العين وهو محمد بالتشديد سماه به جده وعبد المطلب لموت ابيه في سابع ولادته
 بالهام تفاولا بان كثير حمد الخلق له وفي السير قبل عبد المطلب لم سميت ابناك محمد اوليس من اسماء آياتك ولا قوامك قال رجوت ان يحمد
 في السموات والارض وقد حقق الله رجاءه لما سبق في علمه وقيل لم يسلم به احد قبله الا خمسة عشر كما بينه بعضهم واما اسم احمد فلم يسلم به احد قبل ولا
 وقيل ان الله سماه قبل خالق الخلق بالفي عام واشتق له من الحمد اسمان احدهما ليقيد المبالغة في الحمودية وهو محمد والاخر ليقيد المبالغة في
 الحمادية وهو احمد واشتهر الاول منها وهو الافضل على اللحن اشتها را اكثر من خص به كلمة الشهادة لانه انسب بما له من مقام الحمودية وذا كلمة مشهورة
 الا التصريح بالافضل فبقائه بعد شياخ شيوخنا ولا يخفى ان كون احمد ليقيد المبالغة في الحمادية مبني على القول بانه منقول من فعل
 اما على القول بانه منقول من الفعل المضارع كما قيل به فلا وقد ادعى السخاوي في سفر السعادة وسفر الافادة ان احمد بلغ من محمد مكان
 احمر بلغ من محمد ذكره ليس منقول من الفعل المضارع ولا هو فعل تفضيل انما مثال هذا ان يقال لك اين من كرم فعل فتقول اكرم
 ومن هذا الخبر ذكر الكافي ان الله تعالى سماه باحمد قبل ان سماه بمحمد لآية عني قوله تع وبشرا برسول ياتي من بعدى اسمه احمد انتهى
 وفيه تامل واما شتم من ان محمد منقول من اسم مفعول لفعل المضعت كما سبق هو احد القولين وقيل منقول من المصدر لان هذه
 الصيغة كما تكون اسم مفعول كما هو الاكثر تكون مصدرا كما في قوله تع ومن قناهم كل ممزق وقيل انه مرتجل ومشي عليه ابن عطية بل صرح الزركلي

خطبه

بان الاعلام كلها مرتبة فلا فاليسوية في انما كلها منقولة لان النقل خلاف الاصل فلا ثبت الا بدليل ولا دليل على قصد النقل اذ لا ثبت
 الا بالقرينة من الواضح ولم يثبت عند قريح القول هذا التيمم في اسم محمد وان تم في غيره لان دليل قصد النقل من الواضح موجود وهو قول
 عبد المطلب المتقدم وفي شرح الهادي محمد فعل من الحمد والتكرير فيه للتكثير منقول من الصفة على سبيل التفاضل واطار من قال انه
 من قبل انتق و هذا يؤيد ما قلناه قال استاذنا كان اى القائل بالارتجال ادعى ان العرب انما قالت في غير العلم محمود لا محمد وهذا امر ادعاه
 بقوله ع قدوا العرش محمود وهذا محمد قد برأنتي اقول وجب التدبر انه سمع في الوصفية بغير العلمية محمد قال الاعشى
 اليك ابيت اللعن كان كل لها في الماحد الفرع الجواد الحمد وسلم اى عليه و حذف من الثاني دلالة الاول وهو كثير ومصدر
 سلم التسليم والسلام اسم منه ومعناه السلامة من النقائص ويكون بمعنى التحية وجمع بينها خروجا من خلاف من كره افراد احد بما من الاخر
 وان كان عندنا لا يكره كما صرح به في منية المفتي وهذا الخلاف في حق شيئا على الله عليه وسلم واما غيره من الانبياء فلا خلاف في عدم كرامته
 الا افراد واحد من العلماء ومن ادعى ذلك فعليه ان يورد نقلا صريحا ولا يجد اليه سبيلا الا ان الله تعالى كذا في شرح العلامة ميرك على
 الشماكل ثم ان هذه الجملة والتي قبلها معطوفتان على جملة المحررة فعليه على اسمية وهو غير مستحسن كما في معنى اللبيب من الباب الثاني
 ولقائل ان يقول بما معطوفتان على جملة النعم والتقدير الحمد لله على الغارة وعلى صلوات على سيدنا محمد وسلامه وعلى هذا فيكون من جملة الحمد
 عليه الا ان هذا وان كان محججا من جهة المعنى والصناعة الا انه يلزم عليه فوات احرار فضيلة الصلاة بالكتابة وان حصلت بالنطق وهو خلاف
 ما عليه عمل الناس في الخطب بقى ان يقال ان المصنف رح لم يشهد في خطبة وقد قال صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد في كاليه
 الجدار رواه الترمذي وحسنه ومجى النووي والبيهقي قيل والجواب عنه بانه تشهد باللسان بدفعه مرج لفظ الحديث انتهى اقول ليس في
 لفظ الحديث صراحة بان الاتيان بالتشهد في الخطبة لا يكون الا بالكتابة حتى يكون وافعا للجواب كما هو ظاهر لاولي الالباب وما قيل في
 الجواب بان في الحديث لينا غير سديد لانه يفرض ذلك يعمل به في الفضائل كيف وقد حسنه الترمذي وصححه النووي وما قيل ان الحديث
 في خطبة الشكح لا في الكتب والرسائل بدليل ذكره في كتاب الشكح مردود بان العام يحبر على عمومته حتى يرد ما يخصه وذكره في
 كتاب الشكح لا يصلح مخصوصا وقول التورثيقي المراد بالتشهد الحمد وبالرواية الاخرى كل خطبة ليس فيها شهادتان وبان المعنى الحقيقي
 بالتشهد هو الاتيان بالشهادة واما ما ذهبوا معنى مجازي والحمل على المجاز بغير قرينة صارفة عن الحقيقة غير مرضي وبعد فان لفظة بعد
 يوتي بالانتقال من أسلوب الى آخر وهو ظرف زمان كثير او قد تستعمل في المكان ويصح اراة كل منها ههنا وهي سبئية على الضم لم حذف
 المضاف اليه ونية معناه اس بعد تقدم من البسطة والمحدثة والصلاة والسلام قال ابن الملقن في الاشارات وقد اختلفوا في ضبط
 بعد على اربعة اوجه احدها الضم وقد تقدم ثانيا مع التنوين ثم انما نصب والتنوين رابعهما فتح الدال مع تقدير لفظ المضاف اليه حكاة النحاة
 انتهى وهذه الوجة ثالثة ههنا ما عدا نصب مع التنوين فانها لم ترسم بالفت وقديمن ابن هشام تلك الوجة وحاصله انها سبئية على الضم اذا حذف
 المضاف اليه ونحوه معناه ولقرب في ثلاثة اوجه وهي ما اذا ذكر المضاف اليه او حذف ونوى لفظه او حذف ولم ينو شي ولم يذكر الضم لم يتنوين
 الذي ذكره ابن الملقن وهو محتاج الى التوجيه وقد وجه ذلك بعض الشايع بانها ههنا سبئية ولا يخلو عن نظر وذكر الشهاب بن حجر الشيباني
 عن بعض الشايع انها فاعل لفعل محذوف اى هما كين بعد اس يوجد قال الشهاب احد الغينى وهو قريب انتهى اقول الظاهر انه
 ان لم يكن فاسدا فهو بعيد فاما سبئية الوجود الى بعد وكون المضاف لها بعيد غير طاهر في التعليل والغرض منه علم ان الواو في
 قوله وبعد قد اختلفوا فيها فذهب بعضهم الى انها عاطفة قسمة على قصة اى عاطفة منقسمون سبق لغرض سبب التصنيف على مضمون
 سبق لقصد الشك والعال في بعد على هذا محذوف تقديره اقول ونحوه والقار زائدة للاشعار بال لزوم اه عاطفة والتقدير و اقول
 بعد ما تقدم كذا قيل اقول لا تياتى الاشعار بال لزوم اذا كانت الواو عاطفة ومن ثم قال المحقق الرض ان القار دخلت لتوهم ما اجاز
 والمتوهم محبر المحقق او التقدير اما قبل بعد على باجوزه الجواب في وقد حوز العلامة محمد القسستاني في شرحه على النفاية عند قول المصنف

وليعرف ان المتوصل الى الله باقوى الذرية ان يكون الواو للاستئناف والفار للتعليل وبينه ما هو البعد من البعيد ثم قال واما
قلنا هذا ما في المشهور من الضعف فان تقديره اما مشروط بان يكون ما بعد الجزاء امرا او نية ما قبلها او مفسر لما في الرضى واما
توهمه اما لم يعتبره احد من النحويين انتهى وقد جاز الفاصل الدائري في النسل ايضا في شرح الواو عند قوله ولبعد فقال اضعفت عباد
الله ان يكون الواو للعطف والفار للبيان عاطفة او زائدة وقرر ذلك بما يطول فراجع وقيل الواو في ولبعد ليست عاطفة بل عوض عن
والعالم في بعد الفعل المقدر ودفع في كلام بعض المتأخرين جميعا قد تعالى العالم في معناه الواو النابتة عن المتضمنة معنى شرط فاعلموا تقديرها ما بين شيئين انتهى
والجدة عليه في ذلك قد بحث المحقق الغفاري رحمه الله في حاشية التلويح في جعل الواو عوضا عن النابتة بين الواو والماضي ملحقا فيها ولا نسبة بينهما
وقال ابن ابي عمير رحمه الله في شرح الفصول اما حذف الماضي بجزء لان ما نابتة عن الفعل والواو الشرطية فلو حذف كان فيه حذف النائب المنوب وهذا جواز
كثير وقد اتركب كثير من الناس هذا المخطوطة واستسلوه وذلك اذا كانت اما مع بعد فيقولون في اما بعد ولبعد فان الامر كذا وقد صنع ابن سبط في خطبة
الفية هذا فقال مع ولبعد فالعلم جليل القدر ومراوده اما بعد انتهى **اقول** في كون ما صنع ابن سبط من هذا القبيل نظر لجواز ان يكون
اراد بالواو العطف لا انها عوض عن اما وكون مراده اما بعد لم تقم قرينة قاطعة عليه وعلى تسليمه فقد نقل الرضى ان اما يجوز حذفها اذا كان الجزاء
امرا ونيا فمنع جواز حذفها على الاطلاق ممنوع فتأمل والفقهاء يعلمون بالاحكام الخمسة من حيث تعلقها بافعال المكلفين لا العلم بوجوب العمل
كذا في فصول البدائع **اشرف العلوم** في اشرف العلوم قدر انصوب على التميز وهو يبلغ الشيء وان يكون ساديا لغيره من غير
زيادة ولا نقصان كما في المغرب والمراد به في المرتبة والمزية وفي كلام المصنف نظر لاقتضاء ان علم الفقه اشرف من علم الكلام والتفسير والحديث
مع ان هذه العلوم اشرف من الفقه لان اشرف العلم بشرف موضوعه وموضوع هذه العلوم اشرف كما هو ظاهر وجنود الصواب ان يقال
من اشرف العلوم واجاب بعضهم بان مراده من الفقه معرفة النفس بالهاو ما عليها فيدخل علم الكلام فيه لكن المقام ينبوعه انتهى وفيه
مع نبوء المقام عند غير ما سمعنا من مادة الاشكال والحق ان يقال ان اللام في العلوم ليست للاستغراق بل للجنس كعلم على الجنس لا يتدعى العلم على كل فرد من
افراده بل ان يقال لفقهاء من جملة العلوم فيلزم ان يكون مفضلا على نفسه لان اسم التفضيل اذا اضيف وقصد به الزيادة على ما اضيف اليه بشرط
في محله استعماله ان يكون بعضا مما اضيف اليه والجواب انه داخل في المضاف اليه لغة تارخ عنه مراد كما في استثناء المتصل والمقصود
تفصيله على ما اشارت في هذا المفهوم اعني مفهوم اشرف فلا يلزم التفضيل على نفسه كذا حققه بعض المحققين في مثل هذا التركيب فلنحفظ
واعظمها **الحب** العظيم كسر العين ضد الصغر ومتى وصفت عبدا بالقطعة فهو ذم والاجر الجزاء على العمل كالاجارة مثله والجمع اجور
وامتاما على فائدة المقام ضد النقصان والعائدة المعروفة والصلة والعطف والمنفعة والمراد منها الاخير **اقول** وعلى كون العائد
معنى الصلة يعني قول بعض الاو بار شاعر لما مضت عادني من ليس معه خردلة تعسالة من زائر وعائد بلا صلة وعمها فائدة
اعلم من العموم وهو الشمول يقال اعلمهم بالعطية اي شملهم فلم يفت احد منهم والفائدة لغة من القواد لانها تعقل به وعليه قول سيبويه
شعر من القواد اشتقت الفائدة والنفس يا صاح بذاتك فائدة لذاتك فائدة الناس قد مالت لمن في قرية فائدة او
من الغيرة ما استغنى من علم او بال وفهم بعضهم بالزيارة تحصل للانسان اسم فاعل من فادته فائدة وفيد او فائدة اعطية واقفة
منه اخذت وعرفا كل نافع ديني او دنيوي او شيء حسن عالا منه بغيره واعلاها مرتبة اي ارفعها منزلة قال في القاموس
المرتبة بالضم والمرتبة المنزلة واسما بالمشقة السناء ضوء البرق ويميد بالنبقة بالفتح الطريق في الجبل والمعنى ان علم الفقه
اظهر العلوم طريقا لان طريقه الكتاب والسنة والاجماع قوليا او فعليا او سكوتيا والقياس الصحيح وهذه في صحة الدلالة والظهور
لا ايضا بها غير ان الدلالات العقلية والطبيعية والعادية لا تختلفا وعدم انقباضها لاختلاف العقول والطباع والعادات وفهم بعض
الفلاسفة والنبقة نية بالفعل الكريم وهو غير مناسب كما هو ظاهر ميلار العيون نور بلاء من الللاء وهو مقدار ما ياخذ الانا اذا استلها
يقال ملاك الوعاء فهو لكان واستلا لينة وتلار من الطعام والشراب ومن الجاز نظرت اليه فلارت منه عيني وهو لار من الكرم

ذكره الزمخشري والقيون جميع عين الباصرة وهي مونت المراد عن البصيرة لا الباصرة الآبكان والنور بالشم قبل ان يكتشف عازق
 الشمس والقمر والنار على ظاهرا اجسام بعرضها تغير المراتب منكشفة بنجامة ولهذا قيل في تفسيره هو الظاهر بنفسه الظاهر بغيره والحق ان
 من الاضواء والاضوار قيل في اجسام شفاقة تنفضل عن المضي لانها متحركة بدليل انحدارها عن الكواكب والذكاكها وكل متحرك جسم
 وروى منع حركتها وقوله لانها متحركة وتنكاسته قلنا لان ذلك بل هو يحدث في قابله المقابل دفعة لكن لما كان حدوثه من شئ عال في مكان
 مقابل سبق الى لوهم انه متحرك ونعكس فالحق انها كيفيات فنها هو ظهور اول وهو الحاصل في الجسم من مقابلة المضي لذاته كظهور
 الارض ليدطلع الشمس ويسمى ضيارا ان قوى وشعاها ان صنعت ومنها ما هو صان وهو الحاصل في الجسم من مقابلة المضي بالغير كالنور
 الحاصل على وجه الارض وقت الاسفار وعقيب غروب الشمس فانه صار ضياءا بالموى الذي صار ضياءا بالشمس وكالظهور الحاصل
 على وجه الارض وقت الاسفار من مقابلة القمر ويسمى هذا النوع نور او الكلام مشتق على تشبيهه المعقول بالمحسوس بوجه تخيل لانها كانت
 البعد وكلما هو جيل يجعل صاحبها كمن مضي في الظلمة فلا يتدبى للطريق ولا يابن ان نبال كرويا شبت البعد بالظلمة فليزوم ان يشبه
 علم الشرعية وكل ما هو علم وهداية بالنور وشاع هذا حتى تخيل انه ماله بياض واشراق كذا في التقرير اقول على هذا كان الظاهر ان
 يعبر بالقلوب دون العيون لانه المناسب للنور بمعنى العلم وان يعبر في الفقرة التي بعد ما بالنفوس بدل القلوب دون العيون
 واعلم ان النور من اسماء تعالى وله سر عظيم من كنهه كذا انوار خمس مرات وعلقه على من شكل وجع معدته وخفقان قلبه ازال
 تعالى ما يشكوه واذا وضع على موضع علم سكن والقلوب سرورا والقلوب جمع قلب وهو الفوراد وخص منه والعقل
 كذا في القاموس وقال الواحدى القلب صفة في الفوراد معلقة بالنياط فواخص من الفوراد وفي الصحاح انها مترادفان قال البدر
 والزركشي والاحسن قول غيره الفوراد غشار القلب والقلب حبة سويداء وليوجد الفرق قوله صلى الله عليه وسلم الذين قلوبهم ارتقوا
 وفي شرح الشفاء للسيد عيسى الصفوي ان الفوراد ثابت في الجنب الايسر نيار على نديم المتكلمين من انه محل العلم والقوة المدركة
 قائمة به لا بالدرغ انتهى وهو منبع الحياة وعنصر الحرارة الجسم والتحقيق انه سر لطيف يدرك الادراك ويعبر عنه بهذه التجارة تقريبا
 لما ذكر ان قيل ويسمى القلب قلبا قلبا وعليه قول بعض الادباء شعر للصب بعدك حالك لا تعجب به وتبين من سلف عليه تعجب
 واقول للقلب الذي لا ينتهي عن جبه ايد او لا تعجب به قد كانك لا يسبيك الوري في قلبا لانك عنه لا تتقلب به وسرور الفرح
 والصدور انشراح الصدر ورجع صدر على مقدم كل شئ والصدر مذكروا في قول الاعشى شعر وتشرق بالقول الذي قد اذع
 كما شرقت صدر القناة من الدم لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وقد تفصيت عما يكتبه المضاف من المضاف اليه فاصوات لك
 الى ثمانية عشر شيا ولم يبقني احد على ذلك اذ غاية ما اوصلها الجبال ابن هشام في المغني الى عشرة والجمال السيوطي في الاشباه والنظائر
 النحوية الى ثمانية عشر وقد نظمتها في ابيات وهي شعر ثمان وعشر يكتبها المضاف من مضاف اليه فاستتمها مفصلا في فقرات
 تحصيل وتخفيف بعده بنار واعراب وتصغير قد تلا وتذكير تانيث وتصدير بعده ازالة تج والتجوز يا فلا في ظرفية جنسية مصدر
 وشعر وتكبير فلاك مهلا وتثنية جميع وقد تم مجعنا صححنا من الادوار على رخص من قلا والاشراح مطامع شرحة فاشرح
 اي وسعة فالتع لكن بالمطاوعة تختص بكل فعل علاجه وشرح الصدر امر معنوي لا معالجة فيه قتال وفيغير الامور اشاعا
 والفتحا ما الافادة بذل الفائدة وتقدم معناها وآلا مور جميع امر معنوي الحادثة قال الرضي في شرح الشافية نطق الامر على الشئ
 فيشتمل الاعيان والمعنى والاشباع مطاوع وسعة فالتع من وسعة توسيعا ضد ضيقه والانفتاح مطاوع فتحة فالتع ضد فلق حثا
 لان ما بالخاص والعام من الاستقرار على سنن النظام والاستمرار على وتيرة الاجتماع والاليتام
 كلمة هذا مستعملة بنا للرباطي لربط ما بعد ما بقبلها على حد قوله تعالى بذاذروا ان الشاغلين لشرباب والاشارة تعود الى الصفات
 الفقه بذاذروا المقصود بنار ربط المعول بعبارة والعام التام من كل شئ واسم جميع للعامة هذا الخاصة وهو المراد منها والخاص والخاص

فانبت لفظ النور

الكتاب المضاف من الصفات اليه

شاهد به ظاهر من صحيح

ضد العام والعامة والخاصة والخاصة لا تكون لان بار التفسير لا يتحرك وقوله من الاستقراء بيان لما في محل النص على الجمل
 من اقره في مكانه فاستقر اى ثبت وقوله على حسن النظام ظرف لتعلق بالاستقراء والذين شانه وتضمن الطريق الواضحة
 والنظام بالكسر كل خيط ينظم به لولو ونحوه ومصدر نظمته الشئ فانظم اى اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اى على غير مختلف
 والاستقراء هو المنفى على طريقة واحدة والوثيرة الطريقة وطريق تلازق الجمل والالتيام الموافقة من لامية الامية استقراء
 التمايز ومعرفة الحلال من الحرام اى تمييز الحلال من الحرام والمعرفة العلم لكننا هنا استعملناه بمعنى التمييز لتمييز بين
 والحلال والكسر ضد الحرام كالحلل بالكسر والحرام كالحرام ضد الحلال وهو في الشريعة مثبت المنع عنه بدليل قطعي واما المكروه محرم فاما
 ثبت المنع عنه لظني وهو في الحرام اقرب بمعنى ان فاعله يستحق محذورا دون العقوبة بالنار كحرمان الشفاعة كذا في القلوب وادور عليه
 ان المكروه تحريم ليس فوق الكبيرة ومركبها ليس محرما من الشفاعة وان مات قبل التوبة عند اهل السنة وقد قال صلى الله
 عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امي فكيف لي بترتيب استحقاق حرمان الشفاعة على فعله واجيب بان الشفاعة لا يلزم ان
 تكون للخالص من النار بل قد تكون لرفع الدرجات ولو سلم فالمراد بالحرمان حرمان موقت لا مودد بان تدارك الشفاعة لمركب
 عن الشفاعة لمن لم يركبه ولو سلم فاستحقاق حرمان الشفاعة لا ينافي وقوعها كما لا ينافي استحقاق العقاب عفوه والتمييز بين
 الجائز والنافس في وجوه الاحكام التمييز عزل الشئ من الشئ وافرازه كما في القاموس وفي المصباح ميزت الشئ اى عزلته
 وفصلته من غيره والتفصيل ببالغة وذلك يكون في المنهيات نحو ليمنر الله الخبيث من الطيب والجائز الماضي والنافذ والمراد به
 من المباح وقد فرقوا بين المباح والجائز بان كل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكرامة فاذا انتفى
 الجواز ثبت ضدته وهو الحرمة فتنتفى الاباحة ايضا واذا انتفى الاباحة ثبت ضدها وهو الكرامة ولا ينتفى به الجواز الجواز اجتماع الجواز
 مع الكرامة كذا في العناية والنفاس من الفساد ضد الصلاح والمراد به هنا كمال منع عنه شدة ما وجود الاحكام طرقا والاحكام جميع حكم
 وهو خطاب الله تعالى لتعلق بافعال المكلفين بجزءه زاهرة البحر المار الكثير والحق فقط كما في القاموس وزاهرة من زخر البحر تماؤ
 تملأ وفي الكلام استعارة كنية وتخييلية ومرشحة ورياضة ناضرة الرياض جمع روضة ويجمع على روض والرضية بالكسر من الرسل
 والعشب مستنقع المار لا شرافته المار فيها لا يستنقع والنافر الشئ بالخضرة ويبلغ في كل لون فيقال اخضر نافر او اخضر
 نافر او اخضر نافر وفي الكلام استعارة كنية وتخييلية وترشيدية ونجومه زاهرة النجوم جمع نجم وهو الكوكب وزاهرة منيرة مشرقة
 من زهر زهور لا لا واصول ثابتة وفروعه نائمة الاصول جمع اصل وهو لغة اسفل الشئ وفي العرف ما يتبني عليه غيره والمراد
 باب الكتاب والنتيجة والجماع والقياس والفروع جمع فرع ضد الاصل وفي العرف ما يتبني على غيره والمراد بها الاشارة الثابتة
 احكامها بالاصول المتقدمة من الفرض والواجب والمسنون والمندوب والحلال والحرام والمكروه وكرامة تحريمية وتنزّهية والنتيجة
 اسم فاعل من بنت الزرع اذا طهر من الارض والمراد به هنا ظهور احكام تلك الفروع لا يقتضي بكثرة الاتفاق كثره شبه
 مسائل الفقه بالشئ النفس المكتسبة تحت الارض تشبها بغيره في النفس واشتبهت له شيئا من روافد المشبهة به تشبيها وهو الكثير
 على علمه في الاستعارة الكنية المستتعة للتخييلية وشبه تعالى المسائل الفقهية بالافادة بالاتفاق على طريق الاستعارة
 الالمانية التورية وقوله بكثرة الاتفاق اى بالاتفاق الكثير من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اى الزمان الطويل وقوله
 عزه يلبس على الثوب يلبس بلاء فني وقوله على طول الزمان من اضافة الصفة الى الموصوف اى الزمان الطويل وقوله
 معنى لام التعليل او بمعنى من والتقدير بالانفني عزه اعلم لاجل معنى الزمان الطويل عليه او لا يلبس بلاء شيئا من طول الزمان
 والمراد بغير العلم الجاه والشرط الحاصل به وفي منشور الحكم كل غفلة لذل صيره الا غر العلم بهيت واني لا يستطيع كنه صفا
 ولو ان اعفاسه في جميعا حكم به بيت شعر لا اعلم قائمه والاستطاعة القدرة على الشئ واكله بالضم جوسر الشئ وقدره

و غاية و الصفات جمع صفة و هي ما قام بالشيء كالعلم و السيادة و الالاء و جمع عضو بالضم و الكسر كل عظم وافر لعظمه و حكم اصله تكلم
فخذت احد التامين تخفيفا و المعنى اننى لا اقدر على ادراك ذكر غاية صفاته او قدر صفاته لو فرض ان جميع اعضاءه تكلم لغوفا
فما بالك و ليس من اعضاءى تكلم الا عضو واحد و هو اللسان و ابله قوام الدين و قوامه اهل الريل عشيبة و فرائد و اهل الار
ولان و اهل البيت سكانه و اهل المذنب من يدين به و هذا هو المراد منها و القوام بالكسر نظام الامر و عماده و ملاكه و القوام بضم القاف
و تشديد الواو جمع قيم و هو من يتصب للشيء و يقوم بخدمة و منه قيم الوقت و فرق في السبوط بين القيم و المتولى فقال القيم من فوض اليه الحفظ و الجمع و المتولى
و القيم تحت يد المتولى و هو يفعل باذنه و يسمى امثله و الايتلاف مصدر الفاعله كعلمه بمعنى الموافقة و الانتظام مطاوع و تظلم
فانتظم اسما فاقامه فاستقام و ذلك الانتظام الحاصل بهم بافادتهم المسائل الدين تقريراً و تحريراً و ابيهم المفرغ في الاخرة و وليها
الفرع مصدر مسمى بمعنى الاتجار و الآخرة و الاخرى دار البقا و الدنيا نقبض الاخرة و قد يكون و الجمع دنى كذا في القاسوس و في تفسير
العلامة ابن عرفة عند قوله تعالى في سورة البقرة فما جزا من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا فانه دنى فاعلى ثانياً الا
من الدنو و هو القرب و الفاعل للتانيث و لا تحذف منها ال الا ضرورة كقوله شعر يوم ترى النفوس ما اعدت في سعي دنيا لما اعدت
مدت و هذه قاعدة مطروقة و هي كل فعل صفة لا مهابا و تبدل يار اخو العلياء و الدنيا فاما قولهم القسوى عند تميم و الجوى عند بني
قشاة و ظلو كانت فعلى اسما صحت الواو كقوله شعر اذا راى جوى حبت للعين عبرة في شمار الموى يرفق او تفرق به و قد استعملت
استعمال الاسماء فلم يذكر موصوفها قال الترتيب في تزيين عرض الدنيا و قال ابن السراج في المقصور و المدود و الدنيا بقصور
موشة تكتب بالالف بذا لغة نجد و تميم الا ان اهل الحجاز و بني اسد لم يحقونها و نظائرها بالمصادر و ذوات الواو فيقولون و تسمى
و كذلك يفعلون بكل فعل مفعول لا مهابا و او يفتحون او لها و و يلقبون ياربا و او و اما اهل اللغة الاو فيضمون الدال و يلقبون
الواو يار لا اشتقاق لهم الواو مع الضمة و المخرج في التدريس و الفتوى المخرج مصدر مسمى بمعنى الرجوع و هو العود
الى الشئ و التدريس من درس الكتاب قراه قال الشاعر ع بدر اسراقة للقرآن يدرسه و الفتيا و الفتوى و فتح ما فني لفقهاء
دافئ في الامر اباد كذا في القاسوس و في حاشي الكشاف للسيد السند اشتقاق الفتوى من الفتى لانها جواب في حادثة او حادث
حكم او فتوى لبيان شكل يعني انه يلاحظ فيها ما ينبغي عنه الفتى من الحدوث او القوة لان المراد حقيقة الاشتقاق و عرفنا بعض المحققين بانها
الاخبار من الحكم على غير وجه الالزام قبل احرازها بالقيده الاخير عن القصار و فيه نظر اذا القصار انشاء فلا يصدق ما قبل هذا القيد عليه
و قال بعضهم الفتوى مأخوذة عن الفتى و هو الشاب الفتوى سعى الحكم فتوى لتقوى السائل في جواب الحادثة و فيه ان الفتوى بيان
حكم الحادثة و هو جوابها لا الحكم كما ذكرنا في المحل افنى الفقيه في المسئلة كذا في الامين حكما انتهى قال في البيان افنوني اجيبوني عن سوال
رواي في المنام افنوني في امره اجيبوني خصوص ان اصحابنا راجع لهم خصوصية السبق في هذا الشأن خصوصاً
خصه على غير قياس و هو منصوب لفعل محذوف مع ملاحظة مفعول به مقدر في نظم الكلام و التقدير اخص اصحابنا بالانصاف بما ذكر
خصوصاً و قوله ان اصحابنا الخ تعليل للتخصيص بما ذكر مع ملاحظة لام التعليل القدرة التي لا جملها تحت مهران و التقدير انما خصصت
اصحابنا بالانصاف بما ذكر لان اصحابنا لم يسم خصوصية السبق في هذا الشأن و الخصوصية بالضم و فتح بمعنى الاختصاص و المراد باصحابنا
اصحابنا بضم الهمزة و هو الصنف و اصحابه راجع و السبق التقديم و هذا الشأن ما ذكره من التدريس و الفتوى فتوى كذا يجب ان نفهم هذا المحل
و الناس السهم اتباع الناس يجوز ان يقرار بالنصب عطفاً على مدحهم ان قبله مع ملاحظة اداة التعليل و المعنى على هذا انما
خصصت اصحابنا بالانصاف بما ذكر لان الناس لم يتابع و يجوز ان يقرار بالرفع و تكون الواو للحال و التقدير على هذا ان اصحابنا
لهم خصوصية السبق في هذا الشأن و الحال ان الناس لم يتابع و الناس البشر و قد اختلفت في اشتقاقه فقول من ناس نوس فانه كقول من
الانس و هو السكون و الالف و قيل من اسمان و على الثاني قول اشاعر شعر و ما سمي الانسان الا لانه و ما القلب انه يتقلب و الالف

بذات الفاعلة على نيب الفار وغيره و الشهور عليها

لم يبق اليه والمؤلف من جميع كلام غيره وفيه باليقاع الالف من غير ابتكار من عنده وقال بعضهم واضع العلم اولى باسم المصنف
 من المؤلف وان صح اليافيد لان العلم مطلقا بمعنى الادراك عين وماتحة مما في الفطن واليقين النوع فواضع العلم لما لا حظا لغيره
 المقصودة له فوجد ما ترتب على العلم باحوال شئ او اشياء من جهة فاعته وضعه ليبحث عنه من تلك الجهة فقيده ذلك النوع من العلم
 بعارض كلي فصار صنف وقيل لو اضعه صنف العلم اصبحت صنفها فواضع العلم اولى باسم المصنف اذ في المصنف مختصر ومطول اصبحت
 الفواضا اليافيد منها مختصر ومطول هذا هو المراد من هذه العبارة لا تقيده ولا تختصر اسم مفعول من الاختصار وهو تقييد
 اللفظ وتكثير المعنى والمطول اسم مفعول من التطويل وهو زيارة اللفظ على ما هو في اصل المراد مع كون الزائد غير متعين فان لقين
 قوما الحشو ويوصف الكلام بكونه طويلا عريضا على جهة الاستعارة لشابهة الجسم في التقال الاجزاء وتواليها فطوله كثرة الفاظه بكثرة سببا
 وعرضه كثرة الفاظه لتوضيح معانيه والايجاز اذ المراد المقصود باقل من عبارة المتعارفة والاطناب اذ اوزه بالكثر منها من يتون وشرح
 وقادس بيان لما واجهته واقي المذهب والقنوس وحرروا ونحو اشكر الله عليهم اى في تقرير ما
 وشريرا والمذهب لغة موضع الذباب وهو المروءة فحاصله الطريق ثم نقل منه الى الاحكام الشرعية الاجتهادية التي هي طريق
 المجتهدين يرون عليها باقدام عقولهم الرجحة لتحصيل الظن بها واما معناه في المعروف وهو اختصاص به المجتهد من الاحكام الشرعية
 الفرعية الاجتهادية المستفادة من الادلة الظنية وبما يشتمل جميع مذاهب المجتهدين والمقررات الخاصة بالمذهب امامنا هو تحقيق
 من تلك الاحكام وعرف بعضهم المذهب بانه الاحكام الشرعية الفرعية الاجتهادية وسماها بشرطها وهو الغناء والنجح المثبت للاسباب المشروطة
 والموانع واغترض عليه بوجهين الاول ان لقن الحكم المذكور ليس بمذهب المجتهد وانما ذهبه المسائل الاجتهادية الذي يكون ذلك
 الحكم من جملة سبابها التصورية الثاني ان البحث عن السبب والشرط والمانع والنجح ليس بوظيفة المجتهد اصالة وانما بوظيفة قضاة وامانة
 هو البحث عن الاحكام سواء كانت احكام الاول او الاسباب او الشروط او الموانع والمراد من الاحكام الوجوب والتدب
 والتحلال والحرام والكرامة والاحتياط لغة تحمل المشقة في امر واصطلاحا ما استفراغ الفقيه الواسع تحصيل الظن بحكم شرعي الا اني لم
 ار لهم كتابا يحكي كتاب الشيخ تاج الدين السبكي اشارة على فنون في الفقه وقد كنت لما وصلت في شرح كتاب
 استدراك من قوله قد افقوا قوله يحكي اى شايه وقوله يشتمل على فنون في الفقه من اشتغال الكل على اجزاء كاشتغال السكجيين
 على النخل والعسل فلا يلزم اتحاد المشتمل والمشتغل عليه والاشتغال على الشئ الاطالة به والفرق بين الاشتغال الشمولي والشمول
 به المفهوم الكلي بالنسبة الى جزئياته الاشتغال بوصف به الكل بالنسبة الى اجزائه كذا في حواشي الموسى زاده على صدر الشريعة والفنون
 جمع فن وهو النوع والضرب من الشئ ويجمع ايضا على افنان اى تبويض البيع الفاسد الفت كتابا مختصا بكتبيين في
 اصطلاح المصنفين عبارة عن كتابه الشئ على وجه القبط والتحرير من غير طلب بعد كتابه كيف ما اتفق في الفصول والاشتمالات
 منها الفصول بطبع ضالطة وهو على ما سيذكره المصنف في ديباجة الفن الثاني ما يجمع فروعها من باب وان خلافا لقاعدة هي
 يجمعها من البواب شتى والاستشارات جميع مستثنى بمعنى المستثنى او لاجمعه والافان المصدر لا يشتمل ولا يجمع الا اذا قصد به الفنون او
 تارة الوحدة سميت بالفوائد الزمنية في الفقه الحنفية وصل الى خمسة ضالطة في الصحاح سميت فلان زيدا وسميت بزيدا
 واسميتها شدة تسمى به وتقول هو سمي فلان اذا وافق اسمه اسم كما تقول هو كنية اتى والاسم اللفظ الموضوع على الجوسر والعرض للتمييز
 وبل اسماء الكتب من قبيل علم الجنس او اسم الجنس قبل هذا وقيل بهذا والتحقيق انها من قبيل علم الجنس كما حققه الدواني في شرح
 ولتدب واما سبابا فاختار انها الالفاظ من حيث دلالتها على المعاني والزمنية نسبة الى زين الدين على ما هو الاصل في النسبة الى
 مصدر المركب الاضافي واما البكري والزبيري في النسبة الى ابى بكر وابن الزبير فمشتبان من هذا الاصل كما تقرر في محله فالكهنت
 ان اضع كتابا على النمط السابق مشتملا على سبعة فنون الالهام تلقين الخير من الله تعالى ليعده ولا يرد عليه قوله

اشباه والنظائر مع شرح موجز

خطبه

قوله فاللهما فجور ما وقبورها لان الامام في الآية بمعنى التعليم والتبليغ كما في تفسير المحقق السيد حسين الدين الصفوة والمراد بالوضع
التأليف والتميز الطريق والنوع والمراد بتصنيف كتاب يحيى كتاب الشيخ تاج الدين السبكي اشارة الى ان يكون هذا المؤلف النوع
الثاني منها اى بمنزلة لان يكون عينه فان فيه فوائد وضوابط لم تذكر في الفن الثاني وفي الفن الثاني فوائد وضوابط لم تذكر في
وصيغ لا يستغنى باحد عما عن الاخر كما يقتضيه ظاهر كلام المصنف الاول معرفة القواعد التي ترد اليها وفرعوا الاحكام عليها
اى ترد الفروع اليها والمراد بالفروع اليها استخراجها منها وطريق الاستخراج ان تفهم كبر الى الصغرى سلة المحصول كل
يقال مثلا هذا الثوب طاهر يقينا وكل طاهر يقينا لا نزول طهارته بالشك ينتج بعد استقاط المكر من الشكل الاول هذا الثوب لا نزول
طهارته بالشك وهذا التقدير يظهر ان لا حاجة الى قوله وفرعوا الاحكام عليها والمعرفة العلم وقد فرق الاكثر من بينهما وبين جسد
بما ان العلم يتعلق بالنسب اى وضع النسبة شئ الى اخر ولهذا يتعدى الى المفعولين بخلاف عرف فانه وضع للمفردات تقول فتع
زيدا الثاني ان العلم لا يتعدى سبق جيل بخلاف المعرفة ولهذا لا يقال ان الله تعالى عارف ويقال ان الله عالم وقد نص جماعة من الأصوليين
ايضا ومنهم الامام في ايجار الافكار على نحوه فقال ان المعرفة لا تطلق على العلم القديم قال العلامة محمد ابن احمد ابن عماد الا فقه
في حاشية على شرح منهل البقياعى للعلامة عبد الرحيم الاستوى في كلام الفرقين نظرا لما الاول فلانهم قسموا العلم الى مفرد والمركب
ولهذا قال ابن الحاجب في مختصره والعلم ضربان علم مفرد ثم قال وعلم مركب والفرق الثاني فلان اسماء الله تعالى لثبوتية
فلا يصح التعلق غير المأذون فيه عليه وقد وردت الى الله في الرعايع ترك في الشدة وقال القرطبي في تفسير قوله تعالى ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت ان علمتم بمعنى عرفت اعيانهم وقيل علمتم احكامهم والفرق بينهما ان المعرفة متوجهة الى ذات الشئ
والعلم مستوجبه الى احوال الشئ فاذا قلت عرفت زيدا فالمراد شخصه واذا قلت علمت زيدا فالمراد العلم باحواله من فضل ونقص فاعلم الاول
بتعدي الفعل الى مفعول واحد وهو قول سيبويه علمتم بمعنى عرفت وعلى الثاني الى مفعولين وكله لا يخص فقد علمت زيدا ولم يكن
اعلمه وفي التنزيل لا تعلمونهم ج الله يعلم كل هذا معنى المعرفة فاعلمه انتهى كلام القرطبي قال العلامة ابن عماد فظهر بذلك ان المعرفة
ايضا تستدعي سبق علم وفي صحيح البخاري ان ملكا ياتي الناس وهم في الموقف في قول انا ربكم فيقولون لغو يا الله شك است بنا
ونحن في مكان هذا حتى ياتي اربابنا فاذ انا ربنا عرفناه فيا تبهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا و
يقول اساجدين فلو لا تقدم علم لهم لما قال صلى الله عليه وسلم فيا تبهم الله في الصورة التي يعرفون ثم تخيل ان تكون عرفت له ثم عرفه باوصافه
راوه قبل ذلك انا في البرزخ واما عند الموت لما وروى الحديث انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وقال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا فلو لا تقدم علم لما تعارفوا فطاح قول من قال ان المعرفة تستدعي سبق الجمل بخلاف العلم بل الامر بالعكس انتهى
وهي اصول الفقه في الحقيقة اى كاصول الفقه والافلاحيات اصول الفقه فقولنا به اصول الفقه وقوله باستعاقي سيرتقي قدم لا فائدة
وبما يرتقي الفقيه الى درجة الاجتهاد ولو في الفتوى عطف على قوله به اصول الفقه وقوله باستعاقي سيرتقي قدم لا فائدة
المحضر والمراد انه بمنزلة الاجتهاد على تلك القواعد يبلغ الفقيه درجة الاجتهاد والمراد بالفقيه التقليد في الفقه والدرجة المراقبة والمراد
ببنا المراتبة والاجتهاد عبارة عن الملكة التي تحصل للانسان فيقدر بها على استنباط الاحكام وقوله ولو في الفتوى اى ولو كان
ذلك الاجتهاد الحاصل من مزاولة القواعد كما نانا في الفتوى ومجتهد الفتوى هو الذي يقدر على استخراج احكام الحوادث التي لم
نصوص عليها الا امام ولا اصحابه من قواعدهم واصولهم كنصير ابن يحيى والفقيه اى الليث ومحمد بن الفضل وغيرهم
واكثر من ذلك مما ظفرت به في كتب غريبة الظفر من الفوز بالملوك والمراد الغزاة بالنسبة الى بعض الناس لعدم عناية
بتحصيل تلك الكتب لا مطلقا ولا فقد صرح به في بعض رسائله بانه لا يجوز النقل من الكتب الغريبة التي لم تشتهر او عشت
به في غيبة منظر من العثور وهو الاطلاع على الشئ ويتعدى بجمله لا بالبار الا انه منها من معني الظفر وحينئذ يشكك

عطفه على الظفر باد والمفنة كبر الظاهر المعجزة موضع الشئ ومعددة مفعلة من الفن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاهر وانما كسر
 لاصل النار كذا ذكره الامام ابن شام اللخمي في شرح شواهد كتاب الجبل وفي التعليل المذكور انظر فليتا مل فيه الا انه يحول
 الشئ وقوة لا انقل الا الصحيح المعتمد في المذهب وان كان مفرغا على قول ضعيف او رواية ضعيفة ثبتت
 على ذلك غالبا استدراك من قوله ظفرت الى آخره وذلك لان ما في غير المفنة والكتب الغربية يتوهم ان يكون ضعيفا
 فرغ هذا التوهم بالاستدراك والتحول القدرة على التفرغ والتبني كما قال ابن الكمال اعلام ما في ضمير المتكلم للنه طبع في
 الصحاح ثبت على الشئ وقفته عليه فتنبه به عليه وقوله غالبا قيد في التنية وهو منسوب على نزع الخافض اي بالفعل بسبب اسقاط
 الخافض لان نزع الخافض عامل كحقيقه الرض ويحوز ان يكون صفت مصدر محذوف كما ذكره العلامة الشيرازي في شرح
 العصري وهو اوله وحكى ان الامام ابا طاهر الدباس سجع قواعد مذهب ابي حنيفة رحمه الله سبعة عشر قاعدة
 هو محمد بن سفيان منسوب الى الدباس الماكول ومن المنسوب اليه شعر واذا طلبت العلم فاعلم انه حل فابصر اي شئ يحل
 واذا علمت بانه متفاضل فاشغل فواو ك بالذي هو افضل ورده اليها يعني تبسفت وتكلفت وقول حله ومارد على
 سبيل الوضع فيروى على الحسين بن المائتين كذا قال بعض الفضلاء وله حكاية مع ابي سعيد الهروي الشافعي
 رحمه الله فانه لما بلغه ذلك سافر اليه وكان ابو طاهر ضريرا يكر كل ليلته تلك القواعد مسجد بعد ان يخرج
 الناس منه فالتفت الهروي بحصيرة وخرج الناس واغلاق البوطا هر باب المسجد المقصود من سوق هذه
 الحكايات التوبة في القواعد حيث سافر مثل هذا الامام لاجل تحصيل تلك القواعد وهذا ليس ابو سعيد الهروي الشافعي هو صاحب هذه
 الواقعة مع ابي طاهر الدباس وانما هو ما نقل للحكاية عنه مع بعض علماء الخنيفة بمرارة كما في الاشباه والنظائر للجلال السيوطي
 ومثله في فتح القدير وسر وسنها سبعة شبه قرارها منتظمة متسقة لسر الدرع على طريق الاستعارة التبعية وكان الصواب
 ان يقول سبعا لان المعدود موزون على ما هو القاعدة المشهورة لا ليقال القاعدة مقيدة بما اذا كان المميز مذكورا بعد العدد واما
 اذا حذف او قدر فيجوز في اسم العدد والحق التاء وحذفها لا نقول ما ذكر من جواز التاء وعدمها اذا كان المميز الايام وحذفها
 واما اذا كان غير الايام فالوجه مطابقة القاعدة الاصلية من اثبات التاء في المذكر وحذفها في المؤنث واما اذا كانت الايام مع
 الليالي فالمسحوق حذف التاء تعليلها لليالي كذا قرره الامام السبكي في رسالة ابرار الحكم قال وفي كلام سيبويه وابن مالك
 ما يدل عليه انه فيلحظ فخصبت للهروي سعة فاحس به ابو طاهر السعة والسعال بغيم او لها حركة ترفع بها الطبيعة الاذنة
 عن الريح والاعضاء التي تتصل بها وقد استشكل بعض المحققين من الاطباء هذه في الامراض لان الاسور الطبيعية العارضة لا تلبس
 لا لعدم رخصها ويجاب عن ذلك بان هذه مرضا باعتبار كثرة عروضة واستمراره لا باعتبار اصل عروضة فخر به واخرجه من المسجد فيه انه
 كيف يصدر هذا من شئ هذا العالم مع انه لا يجوز له ضرب ولا اخراجه من المسجد لاجل ما ذكرتم لم يكره فيه بعد ذلك عطف على قوله
 اخرج اقول فيه ان في عدم تكرير ما بعد ذلك خشية من سيمعا ويستفيد بالكتا للعلم وهو مذموم وقد ورد في الحديث من كتم علما
 الجحيم الله بالجحيم من النار شرح الهروي اسي اصحابه وتلاها عليهم اسي القواعد السبع التي سمعها من الدباس
 قيل منها اليقين لا يزول بالشك والثانية المشقة تجلب التيسير والثالثة الضرر يزال والرابعة العادة محكمة والخامسة الامور
 بمقاصد ما كذا في فتح القدير الثاني الضوابط وما دخل فيها وما خرج عنها وهو النفع الاقسام للمدرس والمفتي
 القاص فان بعض المؤلفين يذكر ضابطا اسي الفن الثاني من الفنون السبعة وقوله ما خرج عنها اي استثنى منها
 ولو عبر به كان اولي وليثني منه اشياء فاذا ذكر فيه اني زدت عليه اشياء اخر من لم يطلع على المزيد الاشياء جمع
 وهو عبارة عن كل موجود حاكما لا حكاما وقال سيبويه بالصح ان يعلم به ويخرج عنه ظن لدخول وهي فارة كما استراه

اى اعتقده وغيره ما يترتب على ذلك من الخطار والفساد ومن ثم صرح المصنف في الفوائد الزينية بان لا يجوز الفتوى بما يقتضيه
 الفوائد بل بالنسبة كناية بل اقلية خصوصاً وهي لم تثبت عن الامام بل استخرجها المشايخ من كلامه وهذا وقع موقعاً حسناً
 عند ذوي الانصاف والاحتج به من هو من اولى الالباب كناية عن تلقي الفضلاء له بالقبول والانصاف والعدل
 والاحتجاج السور بالشئ الثالث معرفة الجمع والفرق اى الفن الثالث من الفنون السبعة معرفة ما يجمع مع اخرنى حكم فاكتر ويفترق
 منه في حكم اخر فاكتر كالذى والمسلم فانها يجمعان في احكام ويفترقان في احكام كما يستفهم لك ذلك في موضعه الرابع الاغراز
 اى الفن الرابع من الفنون السبعة في الاغراز والالغاز اجمع لغزاً بضم وفتحين وبالتركيب وكسر دو كالحجيرة وكالسميى والالغزة
 ما يعنى به والغز كلامه وفيه على مراده كذا في القاسوس والمراد المسائل التى تصد اخفاً وجه الحكم فيها لاجل الاستحسان الخامس الجمل
 اى الفن الخامس مسائل الجمل جمع حيلة وهي المحذوق وجودة النظر والمراد بها ما يكون مخلصاً شرعياً لمن اتبلى بجاوذة ذنبيه
 ولكون المخلص من ذلك لا يدرك الا بالمحذوق وجودة النظر اطلاق عليه لفظ الجملة السادس الاشباه والنظائر اى الفن السادس
 الاشباه والنظائر من المسائل والاشباه جمع شبه واشبه والشبه المثل والنظائر جمع نظير وهو الناظر والمثل والمراد بها المسائل
 التى تشبه بعضها بعضاً مع اختلافها في الحكم لا مورخية اذ ركها الفقهاء بركة الفاعل وهم وقد صنفوا البياها ككتبا كفروق الجبوني والكثري
 وبها عندي ولله الحمد السابع ما حكى عن الامام الاعظم وصاحبه والمشاخ المتقدمين والمتأخرين من المطارحات
 والمكاتبات والمراسلات والفرقيات اى الفن السابع الحكايات المنقولة عن الامام واصحابه وغير ذلك والمراد بالامام
 ابوحنيفة النعمان ابن ثابت ولم يصرح باسمه ولا كنية ليكون ذلك من باب الايام وهو طريق من طرق البلاغة ولان فيه اشار
 الى علو شأنه ورفعة قدره ومكانه لما فيه من الشهادة على انه الشهور الذى لا يشبهه واليه الذى لا يلتبس قال شاعر شعراً
 نسيمك اجل لا وتكرمه وقدرك المثل عن ذاك يكفياً وقدرة من المطارحات والمراسلات والمكاتبات بيان لما هو المطارحات
 جمع مطارحة وهي ان يطرح احد العالمين على الاخر مسألة فيبذلها فيها اشفاها والمراسلات جمع مراسلة وهي ان يرسل كل واحد
 من العالمين الى الاخر رسالة لسيا له عنما سواه كان بكاتبة او رسول وعلى هذا فطفت المكاتبات على المراسلات من عطف الخاص
 على العام فارجو من كرم الفتاح ان هذا الكتاب اذا تم بحول الله وقوته الرجاء اعتقاد حصول الخير الممكن وتفسير الطلب
 المحبوب تسامح لا تفسير باللازم ويراد به الاى والفرق بين الرجاء والتمنى ان الرجاء يكون في الممكن فقط والتمنى فيه وفي
 المستحيل ايضا والكرم الفضل والاحسان والفتاح اسم من اسماء تعالى يصير نزاهة للتأطرين الزهية اسم من التهنيد وهو
 وسكان نزهة لكنت ونزاهة وارض نزهة بكسر الزا ونزاهة بعيدة عن الرغيف وعمق المياه وذبان القرى ومد البحار وفساد الهوى
 ونزاهة الرجل تباعد عن كل مكره فهو نزيه واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والتخضر والرياض غلط قبيح كذا في القاسوس
 وقد يقال استعمال التنزه بهذا المعنى مجازى وصيغ لا يكون غلطاً لان المعنى المجازى لا يشترط استعمال العرب لان المجاز موضوع
 بالوضع النوع لا بالشخص كما حقق في محله وانما اشترط وجود علاقة من العلاقات التى اعتبرتها العرب في المعاني المجازية وهي
 موجودة منها وهي اللزوم اذن لازم الخروج الى البساتين بعد من الرغيف والقرى ومد البحار والتأطرين جمع تأطير من نظر
 في الشئ اذا فكر فيه وتامله ومرجعاً للمدرسين المرجع مكان الرجوع المدرسين جمع مدرسين من درس الكتاب قراه ومطلباً لتحقيق
 المطلب وهو موضع الطلب والتحقيق جمع محقق والتحقيق كما قال بعضهم اثبات المسئلة بدليلها والتدقيق اثبات دليل المسئلة بدليل
 احسن فبينهما تباين قال الكمال المقدسى يصح كون التدقيق اخص بان يقال التحقيق تفصيل من حق ثبت فهو اثبات المسئلة بدليلها
 سوار كان على وجه فيه دقة او لا التدقيق اثباتها بدليل دليلها على وجه فيه دقة سوار كانت الدقة لا ثبات دليل المسئلة بدليل اخر
 ذلك مما فيه دقة ومعتد القضاة والمفتين اسع معتدا عليه من الاعتماد والاكمال والعمدة بالضم بالاعتد عليه ونعمته

للمحصلين المراد بالغنية بناء الفوز بالشي بلا شقة والمحصلين جميع محصل من التحصيل جميع الشيء وتمييزه واصلة استخراج الذهب من حجر العود
وكشف الكروب الملهوفين اس كاشفا لحران الملهوفين الذي يافد بالنفس والملهوفين جميع موهوب وهو العلوم المفسر لتفصيل
بذل الان الفقه اول فنون كلة بذايوتى بيا اثناء الكلام لربط ما بعد ما بيا قبلها على مد قوله مع بذوان للطائفتين لشراب والقنود
جميع فن وهو النوع من الشى وانما فنون الفنون اس نفسه لادنى ملائمة والمراد ان الفقه اول فن شتغل به طال ما استمرت فيه
غيو فى طال امتد وامر صدرية والستر عدم النوم لبلا والمعنى امتد اسهاري عيني في طلب تحصيل الفقه واستعمال الجمع موهوب
المشتى وكذا استعمال المفرد موضع المشتى عربى شائع سالىق تقول رجل ذو مناكب وانما اسكان ومن الثانى قول ابى ذؤيب يبيت
فالعين بعد جسم كان حداقما سميت تشكر فنى عورت مع وكتابتها طامد قلما موصولة بما على ما نقله الطرزي عن ابن جنى ولكن
ابن درستويه لم يحزان يوصل شى من الافعال بما سوى نعم وبئس وهذا اذا كانت ما كلفة فان كانت مصدرية فليس الا لفصل
النهاية شرح الهداية من باب ما يقطع وما لا يقطع فاحفظه واعلمت بدنى اعمال الجبر اعلمت من الاعمال استعمال العين والبدن من
الحمد ما سوى الراس والجبر الكسر الاجتهاد بابين لبصر ويدرى وظنوتى اس عملا مفرقا بين ما ذكر قلبه من ذلك انظر فى
كتبه ولليد كتابه مسائله والظن بمعنى محله وهو العقل والتدبر والتفكر فى مسأله واطلق البدوار او البدين لانه اذا كان الشيطان
لا يفتر فان من خلق او غيره اجزى من ذكره ما ذكر احدا كالعين تقول كجات عيني وانت تريد عينيك ومثل العينين المتحرين اربعين
والخفين والنعلين تقول لبست حفى تريد خفيك كذا فى شرح الحماة ولم ازل منذ زمن الطالب اى لم افك من ابتداء من
الطلب اى طلب الفقه اى محله وتحصيله اعلمت اى اهتم بكتبه اس اصنف فيه من الكتب قدما وحديثا اى فى الزمن
القديم والحديث واسعى فى تحصيلها بآجر منها سعيها حيثما السعى المشو والمراد منه انها الامتياز والتحصيل الجمع واجر منها اى ترك
كشروع الجامع الكبير والصغير والزباوات والسير الكبير والحيث السرى اس ان وقتت منها على الجهر الغفر الوقت على
الشي الاطلاع عليه والجسم الكثير والغير من الغفر وهو السرى والمعنى ان الكتب الفقهية التى اطلع عليها اعظم كثر تباينها لافضل
واحطت بغالب الموجود من احاط بالشي علما اذا بلغ اقصاه فى بلدنا القاهرة اس المساهة بالقاهرة قال فى القاموس
القاهرة قاعدة الدار المصرية مطالعة وتاملا منصوبان على التميز المطالعة من اطلع على امر علمه والتامل التثبت فى الامر
بحيث لم يفتنى منها اى احطت بغالب الموجود ومطالعة وتاملا احاطة متباينة بحيث انى لم يفتنى شى فواتا شيا منها اى من ترك
مطالعتها وتاملا فكل من الجارين والجرورين وقع صفة لصدر محذوف والقوات الاعواز ليقال فاته الشى اعوزه وقال الراى
الفوت بعد الشى ان الانسان بحيث يتعذر عليه ادراكه الا الكثير اليسير كما ستره عند سر ديا مع ضم الاشتغال والمطالعة
لكتب الاصول من ابتداء امرى لكتاب البردوى للامام السرخسى والتقويم لاسى زيدا البردوسى والفتح شرح
وشرح شرحه وحواشيه وشرح البردوسى من الكشف الكبير والتقرير استثناء مفرغ والنشر الشى القليل واليسير
مرادف له فوعظت تفسير حتى اختصرت تحرير المحقق ابن الهمام وسميت لب الاصول ثم شرحت المنار اى كتابه المسما
بالتحرير قوله ابن الهمام اس همام الدين فالافت واللام عوض عن المضاف اليه الواقع جز علم به على ذاك ابن جنى فى شرحه ويون
المتبني عند قوله شعر وفينا سيف حملة صدوق اذا لاقى وغارة بجوج قال اراد سيف الدولة فخره بالافت واللام لما كان
معروفا بالاضافة انتهى وقد جعل المؤلف اختصاره غاية لطالعة كتب الاصول لانه كتاب فى غاية الوجازة والدقة فلا يقدم على اختصار
الا من بلغ النهاية فى علم الاصول كما يتحقق ذلك لمن طالعه شرعا جاز بجل الله وقوته فالتقاسم على نوعه من فاق الرجال محبا
ليقوم علامه وهو اخذ من لفظ الفوق المستعمل للفضيلة قال الله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات فنشرع انشاء الله تعالى
بجوله وقوته فيما قصدناه الفارضية لا استينافية والشروع فى الشى الاخذ فيه من هذا القاليف يعنى الحاضر ذمنا وان تاخر

وضع الخطية على احققة الفاضل الدواني في شرح التهذيب بعد تسميته بالاشباه والنظائر تسميته باسم بعض فنونه يعني
 ان التسمية بهذا الاسم مجاز ملاقة الكناية والجزئية وذلك لان فن الاشباه والنظائر بعض من ذلك الكتاب فاطلق على كل
 ما كان من الله تعالى في القبول وان ينفع به مولفه ما كان حال من فاعل تشريع وكان الاوّل عليه ان يقول سألين
 لوجوب المطابقة بين الحال وصاحبها والقبول الرضا والنفق باليتعاقب به على الخير ومن لطرفيه اى وان ينفع به من نظريته
 اى تامل قال الراغب النظر قد يراد به التأمل والتفحص وقد يراد به النظر الحاصلة بعد الفحص واستعمال النظر في البصيرة الشريعة
 الخاصة والعامة بالعكس انتهى وقال بعض المحققين النظر كج لغة بمعنى الانتظار ويستعمل بغير صلة كقوله تعالى انظر وانظروا لقائين
 من نوركم ومعنى الفكر ويستعمل بغير لقال نظر في كذا ومعنى الرافه ويستعمل باللام يقال نظر الاسير لقولان ومعنى الروية ويستعمل
 بالي قال الشاعر شعر نظرت الى من حسن الله وجهه فيا نظره كادت على واسق تقضى ثم قال ولا يمتنع حمل النظر بطلق بمعنى
 عن الصلة على الروية يعني بطريق المحذوف والا ليعال انما المتع حمل الموضوع بالي على غير ما وبهذا بين ان من فهم عن النظر
 مطلقا موصولا بمعنى الروية فقد فهم انه خير ما مولى اى انما سألته ما تقدم لانه خير مما هو وان يدفع عنه كيد الحاسدين
 عطف على ينفع والدفع المنع وهو لا يستعمل في الثبوت بخلاف الرفع ومن ثم قال الفقهاء الرفع اقوى من الدفع كما في المستعنى
 والكيد المكر والخبث والحاسدين جمع حاسدين المحذوف هو معنى تحول النعمة من غيره اليه واكثر المتعصبين الاكثر الكيد
 والمتعصبين جميع متعصب من تعصب اتي بالعصبية من غير حق ولعمري ان هذا الفن لا يدرك بالتمني الوادع والاشياء
 ولعمري قسم واللام لام الابتداء وتمرر بدار وخبره محذوف وهو بالتقدير ما قسم به وجواب القسم قوله ان هذا الفن اى آخره
 سادس الخبر المحذوف ونى القاسوس وعمر الله افعلت كذا وعمر الله اصله عمر ك الله تعبير او عمر ك الله ان تفعل كذا
 تخلفه بالله وشاره بطول عمره وجاء في الحديث النبي عن قول عمر الله افعلت كذا وعمر الله ان تفعل كذا
 القسم الجاهل الذي ورد النبي عنه في الحديث والمراد من هذا الفن الفقه وقوله لا يدرك اى لا يلحق من الدرك محركة اللحق
 والتمني وهو طلب الشيء المحبوب والمستحيل ولا يقال بسوف اى بلفظ سوف بان يقول مثلا سوف اقرار كذا واكتب كذا
 ولعل اى ولا بلفظ لعل كان يقول لعل اقرار كذا ولو اى ولا بلفظ لو انى كان يقول لو انى فعلت كذا وتكرر
 في الحديث اياك واللوفان اللو تفتح على الشيطان وقال الشاعر بيت فلت سدر ك ما فات عني بلهف ولا بليت ولا لور
 ولا يباله الا من كشف عن ساعد الحجر وشعر النوال العطاء والكشف رفع الغطاء عن الشيء والساعده من الانسان
 ومن الظاهر جناه والجدي كسر الجيم الاجتهاد والمراد بالتشهير التفتي للامر ونهى قوله ساعد الجدي استعارة كناية وتخييلية وترشيحية وذلك
 شبه الجدي بالناس تشبيها منظر في النفس ثم اثبت للشبه شئنا من لوازم المشبه به وهو الساعده ثم اثبت للساعده الكشف والتشهير
 على طريق الترشيح ثم ان هذا الكلام كناية عن الاتهام والاعتناء بالمر الفقه وعلى هذا تكون الكناية مبنية على الاستعارة
 الكينية قتال واعتزال اياه وش الميرزا الاعتزال مطاوع غزله فاعتزل اى تخيئة فتحي واهل الرجل عشيرة والشد التقوية
 الشيق وخاص البحار وفالطالع حاج الخوض الدخول في المار وفالطاس الخلط وهو المزج من خلطة فخالطه والحاج العبار
 والابل الكثير والمراد من هذا انه لا يقال الفقه وغيره من العلوم على الوجه الاكمل الا من رجل في تحصيله براد بدار في
 التكرار والمطالعة بكثرة والحيلا جادة يداب عال من فاعل نيال والدروب الجدي في العمل والتعب والتكرار قراءة المسائل مرة
 بعد اخرى لا جل الحفظ والمطالعة من الطاع على الامر عليه والكبرة بالنظم بالعدو والاعتزال العشي والجمع اصل نصبتين وهما ان قيل
 واصائل وليس المراد خصوص هذين الوقتين بل هذا على حد قوله ضربته الظفر والبطن اى ضربت جميعه وانما خص الكبر هو الاصل
 لانها من الطائفة لاوقات الاستغفار بالعلم وكوثرها من الطائفة الاوقات خصتها الخسار بتذكرها فيها حيث قالت شعر

يدرك طلوع الشمس بخراجه و ذكره لكل مغيب شمس به و ينصب نفسه للتأليف و التحرير بما تيسر و مقيداً بطلوع على جملة يدرب
 و نصب الشيء رفعه والمراد بالنفس النفس الناطقة التي يعبر عنها كل افعالنا و التأليف تقدم معناه و تحرير الكلام بياناً بالكتابة و تقيد
 ببيان العبارة كما في شرح تخفيض الجامع للمحقق القنارسي في الاشارة في شرح تخفيض الفتح بتدبير الكلام كما مرع ببعض
 ائمة اللغة و البيات فعل الشيء ليلا و القيل نصف النهار ليس له مهمة الا معضلة كمالها الهمة الامر الداعي الى الفلاح من
 الهمة و هو القصد و المعضلة من غرض الامر اذا اشتد صعوبة و المراد بجلها بيانها بانزل اعضائها على طريق الاستعارة و ذلك ما شبه البيان المراد للصحة
 محل الرباط ثم اشتق من المصدر شبه الفعل على طريق الاستعارة التبعية او مستحبة عزت على القاصر من فيرتقى اليها و يحامى المستحبة للصحة
 من صعب الامر صعوبة صار صعباً فالسين و التارة ائذان للمبالغة و استعجب لفيض الزول و عز الشيء صار عزيزاً لا يوصل اليه لغزته و لقاصرين
 جمع قاصر و المراد العاجز عن ادراك المسائل الدقيقة وقوله كمالها فيه عيب من عيوب السجع و هو ان ليطار و كان الظاهر ان يقول و ذلك
 اى يجعلها ذلولاً و ما قيل بجلها اى يزيلها من عل به لا اذا نزل على طريق الحذف و الا ليعال فمن ضيق العطن و ضعف العطن
 على ان ذلك اى ما ذكر من حل المعضلة و المستحبة ليس من كسب العبد و انما هو فضل الشديوتيه من اشارى
 ما يكتب بالتعليم بل هو بالاحكام الذى هو القاصر معنى في القلب بطريق الفيل و التفعل و هما انما يرسم بدون الف قبل
 ما كما مرع في كتب الرسم و با حروف تنبيه و انما ضمير منفصل مبتدأ اذكر خبره وفيه افعال حرف التنبيه على ضمير الرفع الذمى
 لم يخبر عنه باسم اشارة و هو شاذ كما في حواشى التسهيل لابن مشام حيث مرع شذوذ قول الشاعر اباكم يا انت ختم مجالذ
 و الذكر بالكسر التذكير و الشيء يحرس على اللسان الكتيب التي لقمت منها النقل التحويل و المراد به قلنا الا قد مؤلفاتى
 و التقية التي اجتمعت عندي اى حصلت بعد ما كانت متفرقة سوار كانت بطريق الملك و العارية او غير ذلك في
 او اخر سنة ثمان وستين و تسعمائة فمن شروح الهداية النهاية و غاية البيان و العناية و مسراج الدراية
 و البنات و فتح القدير و من شروح المنز الزيلعي و العيني و مسكين و من شروح القدورى السراج الوجا
 و الجومرة و المجتبى و الا قطع و من شروح الجمع للمصنف و ابن الملك و رايث شرحا للعيني و قفا و شرح منيته
 المصنف لابن امير حاج و شرح الوافى للكافى و شرح وقاية و النقاية و الفيض الاصلاح و شرح تخفيض الجامع
 الكبير للعلامة الفارسي و تخفيض الجامع للمصنف الشهيد و البدر لشيخ الكاشاني و شرح التحفة و المبسوط شرح الكافى
 قال في اعلام الاخبار حين ذكر الحاكم الشهيد صنف الكثير المختصر و المنتقى و الكافى و الاشارات و غير ما ثم قال اما الكافى فقد شرحه
 المشايخ منهم شمس الائمة السرخسي و هو المشهور بالمبسوط انتهى و هو يوافق ما ذكره المصنف لكن قال في المبسوط فرايت الصواب في ابي
 شرح المختصر و هو كما ترى يدل على انه شرح المختصر لا شرح الكافى كما قيل **اقول** لا مانع من كون السرخسي اطلق على الكافى
 مختصراً و ان لم يسمه الحاكم الشهيد بالمختصر باعتبار ان الحاكم الشهيد جمع كتب ظاهر الرواية التي صنفها محمد بن الحسن في كتابه المسما
 بالكافى على وجه الاختصار بخلاف الكبر و ذكر المقر فاطلق عليه السرخسي مختصراً بهذا الاعتبار و كافى للحاكم الشهيد و شرح
 الدرر و الغرر للاخسر و الهداية و شرح الجامع الصغير لقاضي خان و شرح مختصر الطحاوى و الاختيار و من لفتاوى
 النجانية و الخلاصة و النزاهة و الظهيرية و الوالوجية و العدة و الصغرى و الوقايع للحسام الشهيد و التقنية و النية و الغنية
 و آل الفتاوى و التلخيص للمجيب و المتذنب للقللاسى و فتاوى قارى الهداية و القاسمية و العمادية و جامع
 الفصولين و الخراج لاسيما يوسف و اوقات الخصاف و الاسعاف قيل لم يذكر اوقات بلال فكانه لم يقف عليه مع انه
 كثير شائع و ينقل عنه في هذا الكتاب اشياء فائدة اعلم لاسيما نذكر **اقول** دعوى انه لم يقف عليه في غاية البعد و الظاهر انه انما
 ترك ذكره لانه لم يكن في الكتب التي اجتمعت عنده في او اخر سنة ثمان وستين و لا ياني ذلك نقله عنه لاحتمال ان يكون بالواسطة و الحاموى

القدس قبل والحاوي لا صاحبنا اثنا الحادي القدسي واطنه لرجل متاخر كان يسمى قاضي القدس ولا اعرف تفصيل ترجمته والحاوي المحمدي
 وهو الشيخ محمد بن ابي الفتح المحمدي كان من تلامذة شمس الائمة السرخسي وترجمته بذي تايخ بعدد السمعاني ولم يذكره عبد القادر في طبقاته ولا في
 قاسم ابن قطلوبغا انتهى القول بقي حاوي ثالث وهو حاوي الزاهدي مؤلف صاحب القنية وهو عزيز الوجود ورايت عند بعض شيوخنا نسخة
 واليتية والمحيط الرضوي قبل لم يقف المصنف على المحيط البرماني ولا على الذخيرة البرمانيه التي هي تحت المحيط وبها المصنف واحد وهو الائمة
 برمان الدين محمود ابن تاج الدين ابن مازة وهو ابن اخي الصدر الشهيد عمر وابن برمان الدين عبد العزيز ابن عمر ابن مازة والوجه ايضا
 امام كبير يعرف بتاج السعيد الائمة لم يعرف له مؤلف مشهور وكثيرا ما يغلط فيه الطلبة فيظنون انه صاحب المحيط الكبير اعني برمان الدين رضي الله
 محمد بن محمد السرخسي وليس كذلك انتهى القول سياقي في كلام المصنف النقل عن المحيط البرماني فان مع ما ذكره هذا القائل يكون نقل المصنف
 عنه بالواسطة والذخيرة وشرح منظومة النسفي للمصنف وشرحه منظومة ابن وميان له ولابن الشحنة والصيرفية وخراتة الفتاوى وبعض
 خزانة الاكل وبعض السراجية والتتارخانية والتجنيس وخراتة الفقه وجيزة الفقهاء ومناقب الكردرس وطبقات عبد القادر

الفن الاول قوال في القواعد الكلية

المراد بالقاعدة الكلية القواعد التي لم تدخل فاعده منها تحت فاعده اخرى وان خرج منها بعض الافراد قيل القواعد سبع فاعده هي لغة الامة
 واصطلاحا حكم كلي يطبق على جميع جزئياته لتعرف احكامها منه قال في شرح التوضيح الخوي ومثله في شرح التبيين الاصولي وكان حق المصنف
 بيان اولها ثم الخوض فيها لان معرفة الشيء فسرعه لقوره انتهى القول فيه نظرسن وجين اما اول فلان ما فسر به القاعدة نقل عن شرح
 التوضيح وشرح التبيين غير صحيح فلان القاعدة عند الفقهاء غير ما عند النحاة والاصوليين اذ هي عند الفقهاء حكم اكثري لا كلي يطبق على اكثر
 جزئياته لتعرف احكامها منه واما ثانيا فلان ما ذكره من ان المصنف بيانها انما يتم لو كان هذا التاليف موضوعا للبدي الذي يحتاج الى
 لقوره معني القاعدة وليس الكتاب موضوعا بل هو موضوع لمن يعرف معني القاعدة ويحتاج الى فروعا كالفضل والدرسين القضاة والفتين كما
 يشير الى ذلك قول المصنف فيما سبق وارجو من كرم الفلاح الى اخره الما ولي لا لثواب الا بالنية هي بالتشديد وقد تخفف لغة غرم القالب على اكثر
 واصطلاحا ما قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى في ايجاد فعل فيه ان هذا انما يستقيم في عبادة يترتب عليها ثواب لا المنيات المترتب عليها ثوابا
 فالصواب تفسيرها بتوجه القلب نحو ايجاد فعل او تركه موافق لغرض جلب نفع او دفع ضرر حال او مالا والمراد من العزم ارادة الفعل صرح
 بالمشايخ في مواضع من الفقه اولها في الوضوء يعني بغير نية القوم وسور الحمار اما فيها فالنية شرط للصحة كما في البحر للمصنف وكلامه في عقيد
 لا طلاق منها سوار قلنا انها شرط الصحة كما في الصلوة والزكوة والصوم والحج اولها كما في الوضوء والغسل نعم في قوله صرح بالنية
 وعلى هذا اي على ما ذكر من انه لا ثواب الا بالنية فالجار والحجور متعلق بفعل الذي بعده وقدم عليه لا فاعده المحصر قرر واحد في هذا
 الاعمال بالنيات انه من باب المقتضى اى من قبيل الدلالة فيه باقتضار النفس لا بعبارته والمقتضى بفتح الضاد اللازم المتقدم
 الذي يقتضى النفس تقديره لتوقف صد المنطوق عليه صحة شرعا وعقلا كما هو مذنب المتقدمين واما عند المتأخرين شمس الائمة فمن بالنظر
 بنار على ان المقتضى عندهم ما يتوقف عليه المنطوق شرعا فقط والمتوقف عليه هنا انما هو صدق المتكلم لا الصحة الشرعية فيكون بضم الالف مقتضى
 والفرق بينهما ان مقتضى ثاب شرعا والمضمر ثابت لغة وقرئ اخر هو ان المقتضى لا عموم له عندنا والمضمر له عموم بالايجاع يعني ما عدا
 الاسلام وشم فروق اخر مذكورة في كتب الاصول لا يقال كان ينبغي ان يعنى ذلك المقدر على جهة الاضمار عند المتأخرين فلما لم يعنى
 دل على انه من قبيل المقتضى لانا نقول ان عدم العموم في الحديث ليس لاجل انه من قبيل المقتضى بل لان المضمر وان جاز عمومه
 كما مر لكن الاعمال لما اضيفت الى غير محلها وهو النية لتحقيق الاعمال بدونها كثيرا فاتيح الى اضمار محل يحتمل النية وما اضمر هنا هو الحكم فانه المتأخر
 لما ذكرنا وهو يحتمل الحكم الديني وهو الحكم بالصحة والفساد والاخرى وهو الثواب والعقاب فلما كان محتملا لهما لم يكن اطلاقه والا على احد هما

على التبيين فكان مشترك ولا عموم له عندنا بل حكم التوقف حتى يقوم الدليل على انه المراد لكن قام الدليل هنا على ان المراد الحكم
الحكم الاخرى وهو الاجماع على ان لا ثواب ولا عقاب الا بالنية وهذا الحديث اخرج الائمة الستة وغيرهم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه ويجب ان بالكالم يخرج في الموطا اعلم ان كلام البعض انما يتأتى على راي من لم يفرق بين المضم والمقتضى بل جعل المضم كالحالة
المقتضى من نعم البوزيد البوسى واما من فرق بينهما كشمس الائمة وخر الاسلام وعامة المتأخرين فلا يتأتى على قوله اذ لا يخرج بدون التقدير
لكثرة وجود الاعمال بدونها فقدر واسمها فامى حكم الاعمال يعنى ان حقيقة هذا التركيب مشروكة بدلالة محل الكلام لان كلمة انما
المحصر قد دخلت على المعرفة بلام الاستعراق وذلك يقتضى ان لا يوجد عملا بلانية ولا يمكن حمله على العموم لان كثير من الاعمال توجد بلانية
فصار مجازا عن حكمه فالتقدير حكم الاعمال بالنيات من اطلاق اسم السبب على السبب او من حذف المضان واقامة المضان اليه مقاسه
وهو لو كان **اقول** في المستصنف وجدها في الجواز ان يراد بالحكم اما جواز الاعمال او فضيلتها ولا يجوز ان يكون الاول مراد الا
يؤدى الى نسخ الكتاب بخبر الواحد لان الله تعالى امر بفعل الاعمال مطلقا ولان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاعمال الوضوء ولم يذكر انية
فلو كانت شرطا للجواز والصحة لبيها فتبين الثاني اخرى وهو الثواب واستحقاق العقاب وديوى وهو الصحة والفساد قيل
انهم لفظ الاستحقاق ولم يقل والعقاب كما في الثواب لان العقاب موكول الى سيشة الله تعالى على ان استحقاق العقاب يحصل بمجرد الفعل
للنبي وان لم يتوكل على ان فعل بنية المخالفة وتصدد ما كلف فان ارتكب ولم يقصد المخالفة للنبي يكون انما وقد اراد الاخرى بالاجماع
يعنى لما اختلف الحكمان صار الاسم بعد كونه مجازا مشتركا وكفى في الصحيح ما هو المتفق عليه وهو الحكم الاخرى ولا دليل على ما اختلف فيه
فلا يصلح تقديره حجة علينا وقد ائذ في هذا التقرير ما اوردته في الكشف وشرح المعنى وشرح المنار ان قوله الحكم مشترك ولا عموم له ممنوع بل
في المشترك اللفظي اما المشترك المعنوي فله عموم كالشئ والحكم منه فينادى الكل باعتبار المعنى الاعم اذ تفسير الحكم الاشياء الثابت بالشيء مع
ان الاكل في تقريره اجاب عنه بان هذا انما يستقيم ان لو كان الحكم مقولا عليها بالتواطوء وهو ممنوع لان الجواز والفساد وان كان
اثرين ثابتين بالاعمال موجبين لها لكن الثواب والعقاب ليس كذلك على المذهب الصحيح انتهى يعنى تخلفا في الاول بعدم القبول بعد
الصحة وفي الثاني بالعقوس الله تعالى بقى ان يقال كون الاخرى مراد بالاجماع فيه بحث لان ذلك غير مسلم لان النزاع بيننا وبين
اشافى ليس الا في ذلك على ان الاجماع على ان لا ثواب الا بالنية لا يستلزم الاجماع على ان يراد بالحكم المقدر في الحديث الشلف الحكم
الاخرى الذى هو الثواب للاجماع على انه لا ثواب ولا عقاب الا بالنية فانتفى الاخران يكون مراد اقول فيه ان
ذكر في خزنة المفتين نقلنا عن المتقدمين ان الوضوء الغير المنوى مثاب عليه وعند المتأخرين غير مثاب عليه والصحيح قول المتأخرين ثما
في البحر للمصنف فعلى هذا قوله هنا للاجماع اى اجماع المتأخرين لا الاجماع مطلقا اما لانه مشترك ولا عموم له قال في المستصنف اولان
ثبت الحكم بهذا الطريق يكون لطريق الاقتضاء اذ هو جعل غير المذكور المذكور ولا عموم له لانه من صفات النظم وهو غير منظم
وقد اراد به الثواب اجماعا فينتج الاخر اذ ثبت ما ذكرناه غير مستعرض للجواز بل هو مستعرض للثواب ثبت ان معنى الحديث انما ثواب
الاعمال بالنيات انتهى وفي حاشى شرح الجمع الملكى للعلاء قاسم ابن قطلوبغا يمكن ان يقرر الحديث بوجه غير هذا هو ان يقال المراد
بالاعمال العبادات وبه نقول انه لا عبادة الا بالنية اما اذا اتى بالوضوء المأمور به بغير نية رفع الحدث او استحبابه الصلوة فالحدث ساكت
اولا ندفع الضرورة به من صحة الكلام به فلا حاجة الى الاخر يعنى ان الحكم الذى قد رنى الحديث بدلالة الاقتضاء لا يخالوا ان يكون مشترك
لفظيا فاشترك اللفظي لا عموم له عندنا او معنويا فهو ان كان له عموم لكن الضرورة التى اوجبت تقدير الحكم تندفع بارادة احد فردية وهو
الاخرى هذا هو المراد بقرينة قوله والثاني اوجه لان الاول لا يسلط الخصم لانه قائل بهجوم المشترك لكن فيه ما قد سناه عن الاكل من ان الحكم
انما يستقيم ان يكون مشترك بينهما اشتراكا معنويا ان لو كان مقولا عليها بالتواطوء وهو ممنوع والثاني اوجه لان الاول لا يسلط الخصم
لانه قائل بهجوم المشترك قيل وانما جاز الاول وان كان الثاني اوجه لان بناءا مختلف على المختلف فيه جائزنى لتحقيق بناء على ما ثبت لمعنى

الوضوء الغير المنوى مثاب
به

كما في كتب الأصول انتهى قال في المستصفي شرح النافع في اغراب جنائيات الحج يجوز الاستدلال بالمتخلف فيه للايضاح وقال الفاضل حسن علي في حواشيه على التلويح في بحث المطلق انه يجوز رد المتخلف الى المتخلف في طريق الاحتجاج اذا كان الخصم ملزما انتهى بيان ذلك فيما اذا اشترك في جنائيات في قتل صيد فعلي كل واحد منهما جزاء كامل عندنا لانه جنبي على احرامه الا ترى ان الشك في الاتلاف فوق الدلالة والدلالة على الصيد موجب الجزاء وعند الشافعي عليه جزاء واحد وما حصل الخلاف يرجع الى اصل وهو ان ما يجب عايه من الجزاء يقتل الصيد بدل محض عند الشافعي وليس فيه معنى الكفارة وعندنا كفارة وبدل واذا كان بدلا محضا عنده يتحد باحد المحل ويتعد بتعدد ولا اعتبار بتعدد الفاعل ولا الاتحاد فان قيل كيف يستقيم هذا الاستدلال في الشافعي وعنده لا يجب الجزاء على الدال قيل يجوز ان يستدل بالمتخلف فيه للايضاح فان الشك لما كانت احدى الوجوه الجزاء من الدلالة وقد دل الدليل السمعى على وجوب الجزاء في الدلالة فيجب في الشك وبهذا لانه روى عن عمرو بن علي وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عنهم انهم قالوا على الدال الجزاء وقال عطاء بن رباح انه اجمع الناس على ان الجزاء على الدال فكانه عدسالة الدلالة كالمجمع عليها ولم يعترض خلاف الشافعي انتهى فحينئذ اى حين لم يكن الحكم الدينى مراد لما ذكر من الاجماع على ان لا ثواب ولا عقاب لالابنية لا يدل قيل اى انه دفع الفحوى وانظار ان الضمير في لا يدل يرجع الى الحديث على اشتراطها في الوسائل للصحة والمراد بالوسائل ما يكون في ضمن شيء آخر كالشروط ولا على المقاصد ايضا اى ولا يدل الحديث على اشتراطها في المقاصد للصحة وانما اخذ من دليل آخر والمراد بالمقاصد ما لا يكون في ضمن شيء كالصلوة والزكاة والحج قال في المستصفي ومن مناشا اشكال على من يستدل بالحديث على اشتراطها في العبادات كصاحب المهدية مع ما صرح به في الأصول من ان حديث انما الاعمال بالنيات من قبيل ظني الثبوت والدلالة وهو يفيد السنية والاستحباب دون الوجوب والافراض انتهى قيل كان على المصنف ان يقول ولا في المقاصد انتهى يعني لانه لا يقال اشتراط على كذا وجعل على معنى في كافي قوله تعالى وكل

المدينة على من غفلة قلات الظاهر في هذا المقام وفي بعض الكتب ان الوضوء الذي ليس بمنعوى ليس بما سوريه ولكنه مفتاح للصلاة قيل عليه ان كونه مفتاحا للصلاة كيف ثبت بغير الامر على هذا القول انتهى والجواب ان ثبت بقوله عليه الصلاة والسلام مفتاح الصلاة للصلاة وكونه مفتاحا لها باعتبار كونه طهارة على ما اشير اليه في آخر اية الوضوء بقوله تعالى ولكن يريد ليطهركم فانه وان ذكر لبيان حال التيمم ولكنه لا يخلو عن الاشارة الى حال الوضوء كما لا يخفى لكن التحقيق ان الوضوء الماسوريه يتاوى بغير النية وبيان ذلك ان الامام الشافعي رحمه الله وسن وافقوا حتى بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية لان معناه فاغسلوا وجوهكم للصلاة كقوله تعالى الزانية والزاني فاطلوا كل واحد منهما والسارق والسارقة فاطلوا ايديهما اي للزنا والسرقة وكقوله اذا جاء الشارب فقامت اي للشارب وبذلك لانه خرج مخرج الجزاء لا بشر فيتقيد به وبذا معنى النية فالوضوء للبر وغيره لم يات بالماسوريه وصار كقوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة فانه يشترط التحرير بنية هذه الكفارة ولا يجوز بدونها لتعلق الجزاء بالشروط فكذا في ما وجبنا عنه بوجهين الاول النقص والتفريه ان ما ذكرتم منقوض بقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وبقوله تعالى هذا واذ ينزل من السماء ماء يغسل وجهكم وبقوله تعالى فاعلموا ان الله عليم غفور

النية في هذه المواضع فكذا في الوضوء واما ما ذكرتم من المعنى سوجب فيها فامسوا بكم عنها فموجبنا عن الوضوء على انهم تركوا مفهوم الآية لانهم قالوا لو نوى كل ما يحتاج الى الطهارة غير الصلاة صحت نيته وتم وضوءه وان لم ينو الصلاة والثاني المحل وتحسيره ان ما ذكرتم فيها اذا كان محلا غير شرط حكم اخر اما اذا كان شرطا لحكم لا يشترط النية ومنها شرط لان الشرط يراعى وجوده مطلقا لا وجوده قصدا كما في قوله تعالى اذا نودي للصلاة الاية لما كان السعي شرطا لاداء الجمعة لا يشترط النية في السعي ان يكون لاجل الجمعة حتى اذا سعى لغير قصد الجمعة لقصد حاجة او لزيارة انسان حضرت الجمعة فادى يجوز ويؤيد ما ذكرنا ان شرط القصد للفعل الاختياري وفعل العبد غير معتبر في الباب لما مر انه لو سال عليه المظفر فضل اعضاء وضوءه او جسيمه لنبذ احبزه عن الوضوء والغسل فقد تبين بما اوضحناه لك ان ما قيل لا نزاع لا صحابنا في ان الوضوء

وانما اشترطت النية في العبادات بالاجماع او بآية وما امروا الا للعبادة والله تخلصين له الدين والاول اوجب ان
 العبادة فيها بمعنى التوحيد بقرينة عطف الصلوة والزكوة فلا تشترط في الوضوء والغسل ومسح الخفين ازالة
 النجاسة الحقيقية عن الثوب والبدن والمكان والاواني للصحة واما اشتراطها في التيمم فلدلالة الآية عليها
 لانه المقصد واما غسل الميت فقلوا لا تشترط لصحة الصلوة عليه وتحصيل طهارته وانما هي شرط لاسقاط الغفر

عن ذمة المكلفين

الماصور به في النص المذكور لا يصح بدون النية وان ما يظنه كثير من مشائخنا ان الوضوء الماسور به يتبادر بغير نية غلط ليس كذلك
 يعني بل يصح بدون النية وليس ذلك الظن الذي يظنه كثير من مشائخنا غلطاً كما حققه العلامة ابن الكمال في شرح الهداية وهو تحقيق
 بالقبول حقيق لا يوجد في غير ذلك الكتاب ولا يورد عليه في منهل غير مناهله الغراب قوله وانما اشترطت اوجهه عن سوال مقدر
 تقريره ان يقال اذ لم يدل الحديث على اشتراطها في المقاصد للصحة فما الدليل على اشتراط النية فيها فاجاب بقوله وانما اشترطت الى
 آخره واعلم ان الاقوال تحتاج الى النية في ثلاثة مواطن احدها التقرب الى الله تعالى فراراً من الريب الثاني التمييز بين الالفاظ
 المحتملة لغرض المقصود والثالث قصد الاشارة ليجر سبب اللسان يعني في غير الايمان والطلاق قوله اوجهه قيل لان عطف النية
 على العام لزيادة التاكيد والاهتمام جائز واقع مع ان ظاهر اللفظ معنى العبادة انما تطلق على العمل لا العلم انتهى وفيه تامل
 قوله لان العبادة اهل قول فيه نظر من وجه اما اوله لان قوله والثاني اوجه يقتضي صحة الاستدلال بالآية على شرطية النية
 لصحة العبادات وقوله في تعليل الاجبة لان العبادة فيها بمعنى التوحيد يقتضي عدم الصحة واما ثانياً فلانه على تسليم لغار العبادة على
 معناه الحقيقي لا يصح الاستدلال فيها لانه حينئذ يكون التخلصين بمعنى الناديين ونوى يتعدى نفسه لا جرت الجرا لان يقال اللام
 للتعليل وليست متعدية واما ثالثاً فلانه ليس في الآية امر يدل على شرطية النية اذ الآية لا امر فيها بل هي اخبار وان كان
 الجواب بان المراد من قوله الامر الذي امر به في كسبهم كما صرح به البغياوي على ان شيع من قبلنا شيع لنا لم يرد في
 شرعنا ما يخالفه فبما ل قوله فلا تشترط اهل النية فيقع على قوله لا يدل قوله واما اشتراطها اوجهه عن قياس اشافي الوضوء
 على التيمم بآثار الفارق بين المقيس والمقيس عليه وتحريمه ان التيمم نبي عن القصد ففي لفظه ما يدل على اشتراط النية فشرطنا
 فيه ولا كذلك الوضوء فانه غسل ومسح وذا يتحقق بلانية فاشتراطها فيه زيادة على النص وهي نسخ وانما قال نبي دون يدل لان لائمه
 على القصد اللغوي والانتقال منه الى القصد الخاص وهو قصد اباحة الصلوة المعبر بها بقرينة انه تعبدى انما هو بطريق الانباء
 قوله واما غسل الميت اهل قال الاكل قيل النية لا بد منها في غسل الميت حتى لو اخرج الغريق وجب غسله الا اذا حرك عند الاخراج بنية
 الغسل لان الخطاب بالغسل توجه على نبي آدم ولم يوجد منهم شيء عند عدم التحريك وفيه نظر لان المار مزيل بطبعه كما لا تجب النية في
 غسل الميت فكذا لا تجب في غسل الميت ولهذا قال قاضي خان في فتاواه ميت غسله اهل من غير نية اجزاهم ذلك قوله
 وانما هي اهل قيل بشكل على هذا ما ذكره قاضي خان في فتاواه حيث قال ميت غسله اهل من غير نية الغسل اجزاهم ذلك
 انتهى فانه صريح في انه لا يشترط في كونه مجزياً عنهم النية وفي التاتارخانية والنية في غسله اهل الميت ليست بشرط استحقاق
 اقول لا مراحة فيما نقله عن قاضي خان وعن التاتارخانية لاحتمال ان يكون معنى قول قاضي خان اجزاهم ذلك في حق
 طهارته بمعنى ان الطهارة وقعت صحيحة متى يصح ان يصل عليه ومعنى قول التاتارخانية ليست بشرط اهل في صحة الغسل
 وهذا لا نيا في لغار الفرض في ذمتهم من حيث عدم النية ومن ثم قال المحقق في النسخ الظاهر اشتراط النية فيه لاسقاط وجوبه عن المكلف

النية في اشتراطها

القاعدة الاولى
وتفرع عليه ان الفرق يغسل ثلاثا في قول ابي يوسف وفي رواية عن محمد انه ان نوى عند الاخراج من الماييل
مرتين وان لم يوف ثلثا وغسل مرة واحدة كما في فتح القدير واما في العبادات كلها فهي بشرط صحتها الاسلام
فانه يصح بدونها بدليل قوله سمعنا ان اسلام المكره صحيح ولا يكون مسلما بحدوث الكفر كما سنبينه في بحث
التروك واما الكفر فبشرط له النية لقوله سمعنا ان كفر المكره غير صحيح واما قوله سمعنا انه اذا تكلم بكلمة الكفرها تركها
انما هو باعتبار ان عينه كغيره كما علم في الاصول من بحث المنزل فلا تقع صلوة مطلقا ولو صلوة جنازة الاصحاب فرضا
او واجبا او سنة او نفلا واذا نوى قطعها لا يخرج عنها الايمان ولو نوى الانتقال عنها الى غير مكان
كانت الثانية غير الاولى وشرع بالتكبير صار منتقلا والا فلا ولا يصح الاقتدار بآثاره الثانية
التحصيل طهارة وهي شرط صحة الصلوة عليه انتهى قبل وهل يتعين كونه من مباشر الغسل بخصوصه او يكفي صدور ما من احد المكلفين
الظاهر الثاني في قوله وتفرع عليه انه قيل اذا كان ظاهر الوقوع في الماء لا تقتضي ذمة المكلفين بغسله كما لو وقع حب
في الماء وخرج يجب ان يقال يسقط الفرض عن ذمة بالغسل بعد اذ وقع محذور طاهر انتهى قبل وقد يفرق
بينما بان غسل الميت متعلق بفعل المكلفين من جانب الشارع ولم يوجد واما وقوع الجنب بفعل المكلف انتهى وفيه
ما مل قوله يغسل ثلاثا اه يعني قياسي على الغسلات الثلاث المزمية للحدث على وجه الكمال ووجه غسله مرتين قياسا على الثوب
النجس بالنجاسة الغير المرتبة اذا غسل مرة ثم اضيف اليه ثوب اخر طاهر فانه يغسل ما بقى ووجه غسله مرة قياسا على ازالة الحدث مرة
كذا قيل وقيل يغسل ثلاثا ليكون مودع على وجه الكمال ففرض سنة فالاولى فرض والثانية والثالثة سنة والثانية سنة والثالثة سنة
تكميل لها والثالثة تقع فرضا على ما نظروا عليه في الوضوء والغسل من الاختلاف فليتأمل قوله واما في العبادات اه اقول
وكذا الانتقال من عبادة الى غير ما لا يصح الا بالنية كما سياتي في آخر السادس من القاعدة الثانية قوله بدليل قولهم اه اطلق
المصنف منا وقيدته في البحر بالحرب نقل عن سير الحانية وذكر في النهران التقييد بالحرب لم يذكر في الحانية واما ذكر في المبسوط على
انه مذموب الشافعي واما مذموبا فلا فرق بين المحرم والذمي كما صرح به في الكشف والتلويح والاختيار وحيد فا لا طلاق
منه في محله قوله ولا يكون مسلما اه استيفاف كلام وليس من تمته الدليل على ان الاسلام يصح بدون النية والضمير في قوله
ولا يكون يرجع للكافر المعلوم من مساق الكلام لا للمكره بقية قوله بحجبه دنية الاسلام اذا المكره لانيته له وبهذا التقرير يظهر
نصف من قال اى لا يكون المكره مسلما بحجبه دنية الاسلام لو كانت شرطا فيه بل لا بد من النطق بالشهادتين فان الاسلام
هو الانقياد للادامر والثواب وهو غسل والغسل لا يتم بحجبه دنية دون غسل قوله بخلاف الكفر اه فانه ترك فاذ حكم
باسلام المكره بدونها علم انها ليست شرطا فيه اذ لا وجه للمشروط بدون الشرط قوله كما سنبينه اه في آخر هذه
القاعدة قوله واما الكفر اه لا حاجة الى هذا بعد قوله بخلاف الكفر فانه يقيد بمفاده قوله انما هو باعتبار اه قال في
التوضيح المنزل بالردة كفر لانه استحقاق فيكون مرتدا بعين المنزل لا بمنزل به اى ليس كفره بمنزل به وهو اعتقادي
كله الكفر اى تكلم بما لا فانه غير معتقد مغنا بابل كفره بعين المنزل فانه استحقاق بالدين فهو كفر قال الله تعالى قل يا ايها
الذين آمنوا لا تقولوا قاتلوا المشركين بل قلوا كفوا عن كفرهم ولا تقولوا قاتلوا المشركين بل قلوا كفوا عن كفرهم ولا تقولوا قاتلوا المشركين بل قلوا كفوا عن كفرهم
قصد المنزل فحصل النية بهذا المقصد قوله فلا تقع اه تفرع على قوله واما في العبادات كلها قوله ولا يصح الاقتدار اه
الاقتدار رابط بصلوة المتقدم بصلوة امامه قد وهم المصنف في البحر فجعله تقريرا للامامة وقد عرفت الامام ابن عرفة الامانة

وتصح الامامة بدون نيته خلافا للكرخي واسمي حفص الكبير كما في البناء الا اذا صلى خلفه نسا فان اقتداره من
به بلا نيته للامامة غير صحيح واستثنى بعضهم الجمعة والعيد من صحيح ولو حلفت ان لا يوم احدا فاقترى به انسان
صح الاقتدار وهل يحث قال في الثانية يحث قضاء لا ديانة الا اذا شهد قبل الشروع فلا يحث قضاء وكذا
لو اثم الناس هذا الحالف في صلوة الجمعة صحت وحث قضاء ولا يحث اصلا اذا اثمهم في صلوة الجبازة وسجدة
التلاوة ولو حلفت ان لا يوم فلانا فاقم الناس ما ويا ان لا يومه ويوم غيره فاقترى به فلان حث وان
لم يعلم به انتحى ولكن لا ثواب له على الامامة وسجود التلاوة كالصلوة

في حدوده بانما اتباع المصلحة في جز من صلوة انتهى والاتباع في التعريف المذكور مصدر الفعل المبني للمجهول لا المعلوم كما هو ظاهر
قوله وتصح الامامة اه الا انه لا يكون مثابا عليها لما تقدم ان لا ثواب الا بالنية قوله الا اذا صلى اه يستثنى من قوله وتصح الامامة
بدون نيته قوله فان اقتداره من اه قيل هذا بناء على الراجح الا ان عموم كلامه متناول لصلوة الجبازة مع ان نية الامامة فيها
ليست شرطاً في صحة اقتدارها اجماعاً كما في الخلاصة اللهم الا ان يراد بالصلوة الكاملة وهي ذات الركوع والسجود اذ من انطلق
ينصرف الى الفرد الكامل قوله واستثنى بعضهم اه اقول فلا يشترط فيها في اامة النسا لقلة الفتنة عند كثرة الجمع وقال
في السراج والامامة في الجمعة والعيد من فاكسر المشايخ قالوا لا يصح اقتدارها الا ان ينوي اتمامها كسائر الصلوة وقول من
قال انما هو كلامه اعتماد قول الاكثر قال في جامع المصنفات والشكليات ويصح اقتدار المرأة بالرجل في صلوة الجمعة وان لم ينو
اتمها وكذلك العيد من وهو الاصح وفيه اختلاف المشايخ والاصح ان فتنة المرة نقل عند كثرة الجمع انتهى وفيه بحث لنقل
المصنف تصحيح ما استثناه بعضهم وان فهم ذلك من التصحيح الثاني المذكور في جامع المصنفات فمنوع لانه بعينه تصحيح ما استثناه بعضهم
اقول يحتمل ان نسخة القائل سقط منها لفظ وصح الموجود في نسخة المؤلف المتداولة عندنا فذكر ان ظاهر كلامه اعتماد قول الاكثر
لانه ذكره اولاً لان النية شرط في العبادات كلها وبعضهم استثنى الجمعة والعيد من فحيث لم يذكر التصحيح دل على الاختيار الاول يحتمل
عدم سقوطها لكن سقط من كلام القائل لفظ عدم قيل قوله اعتماد قوله صح الاقتدار اه قال الحاشية في الحاشية عند الا
الثالثة قوله يحث قضاء اه يعني اذ ركع وسجد كما في الخلاصة وفي نسخة قال في الخلاصة وهذا النسخة هي الصحيحة لان في الثانية
غير مذكور فيه ما ويا ان لا يومه قوله الا اذا شهد اه بان اشهدانه يصلي صلوة نفسه ولا يوم احدا قوله ولا يحث اصلا
اه قال قاضي خان في فتاواه لان يمينه ينصرف الى الصلوة المطلقة وهي المكتوبة والنافلة وصلوة الجبازة ليست بصلوة
مطلقة انتحى او اصلا مصدر سوكد لا انتفاء الحث ويجوز ان يكون حالا من المصدر المفهوم من الفعل اى انتفى الحث انتفاء
كلها او انتفاء شلبياً بالكلية كذا قرره السيد السند في شرح المفتاح في مثل هذا التركيب قوله ما ويا ان لا يومه بتعيين ان
يكون قوله يوم معطوف على النفي لا على النفي قال في الثانية ولو حلفت ان لا يوم فلانا بعينه فصل ونوى ان يوم الناس فصل ذلك
الرجل مع الناس خلفه حث الحالف وان لم يعلم به لانه لما نوى ان يوم الناس دخل فهم هذا الواحد انتحى ومنه يعلم ان
قوله ويوم معطوف على النفي لا على النفي قوله فاقترى به فلان اه لانه لما نوى ان يوم الناس دخل فهم فلان
وغيره فاذا اقتدى به فلان حث لوجود المحلوف عليه قوله لا ثواب له اه اى على ايمانه من لم ينو الصلوة به اما من نوى
الصلوة بسم فيثاب على اتمها قوله وسجود التلاوة كالصلوة اى من جهة الاحتياج الى النية لانه عبادة مقصودة فسقط ما
نويه بعضهم حيث قال فيه نظر لانه ان ارادته كالصلوة من كل وجه فغير صحيح لتما لقها في لزوم الحث كما مر قريباً وان اراد

وكذا سجدة الشكر على قول من يراها مشروعة والمعتد ان الخلاف في سنتها لا في يجوز وكذا سجود السهو ولا تقضه ميتة
عده وقت السلام واما النية للخطبة في الجمعة فشرط صحتها حتى لو عطس بعد صعود المنبر فقال الحمد لله للعطاس
غير فاصدا لم يصح كما في فتح القدير وغيره وخطبة العيد كذلك لقولهم بشرط لها ما بشرط للخطبة الجمعة سواء
تقديم الخطبة واما الاذان فلا تشترط لصحة النية واما هي شرط للثواب عليه واما استقبال القبلة فشرط الحرجة
لصحة النية والصحيح خلافه كما في المبسوط وحمل بعضهم الاول على ما اذا كان يصلي في الصحراء والثاني على ما اذا كان

يصلى الى محراب كذا في البناء واما ستر العورة فلا تشترط لصحة النية ولم ارفيه خلافا

انه شلها في اشتراط ما بشرط لها من الوضوء واستقبال القبلة وغيرها كانت المسئلة اجنبية عن المقام قوله وكذا سجدة الشكر اه يعني
لا بد في صحتها من النية لانها عبادة قوله مشروعة اي جائزة كما سيصرح به المصنف في فن الجمع والفرق حيث قال ان سجدة الشكر جائزة
عند الامام ابي حنيفة رحمه الله لا واجبة وهو معنى ما روي عنه انها ليست مشروعة اي وجوباً انتهى قوله والمعتد اه اقول فعلى هذا
ما ذكره المصنف في فن الجمع والفرق خلاف المعتد قوله وكذا سجود السهو يعني لا بد له من النية قوله ولا تقضه اه اقول لا تقضه بسجود
نية عدم السجود وقت الخروج من الصلوة اي لا يمنع صحة الايمان به قيل ينبغي ذكر هذا عند قوله واذا نوى قطعها لا يخرج عنها انتهى قوله
اما النية اه في فتح القدير واما خطبة الجمعة ففي اشتراطها خلافاً ينبغي على انها بمثابة ركعتين والواجب ان لا يقصد غيرهما انتهى
اقول ظاهر ما نقله المصنف عن فتح القدير انه لا خلاف فيها وبصرح في الغاية قوله لم يصح اه قيل هذا هو المذهب وفي رواية بخبره
ذلك وفي الثانية ولو عطس فقال الحمد لله يريد التحميد على العطاس فذبح لا يحل لان الشرط ذكر الله على النبي وذلك لما تحقق بالقصد بخلاف
اذا عطس على المنبر فقال الحمد لله فانه يجوز به الجمعة انتهى لكن المذهب ما تقدم والفرق بين الخطبة والذبح على الرواية القائلة بالاجزاء
في الخطبة ان المأمور به في الخطبة الذكر مطلقاً لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وقد وجد في الذبيحة المأمور به الذكر عليها وذلك
بان يقصده انتهى قلت هذا الفرق يرمى اليه كلام قاضين خان وهو مذكور في فروق المحبوب في سياقي في كلام المصنف آخر القصة
الثانية قبيل قوله تكميل قوله خطبة العيد من اه ينظر حكم باقي الخطب وهي خطبة النكاح والاستسقاء والكسوف والخطب الثلاثة في
الموسم بل في خطبة الجمعة كذا توقفت ثم رايت في شرح النقاية للعلامة القمستاني عند قوله في المتن ونصت الموت وكذا في الخطبة ما نصه
والخطبة شاملة للخطبة النكاح والموسم وغيرهما كما مر والذي مر في بحث الاوقات عند قوله في المتن ويكره اذا خرج للخطبة النقل ما نصه
والاولى ان يقول ويكره عند الخطبة النقل لشملة خطبة النكاح والخطب الثلاثة في الموسم فان الاستماع واجب فيها كما في الزايد
انتهى اقول ونجاء ما ذكره في خطبة العيد نقلاً عن النية ان الكلام لا يكره فيه كما يكره في الجمعة انتهى ويمكن التوفيق بان يكون
معنى قوله لا يكره فيه الى آخره اي كراهته في الجمعة وحينئذ لا ينتفى اصل الكراهية قوله سوى تقديم اه قيل نفهم منه ان الخطبة
شرط لكن تقديمها ليس بشرط وليس كذلك بل خطبة نفسها ليست بشرط فيها أصلاً قوله واما الاذان اه قال افتح المدير واما الاذان
فالشهور انه لا يحتاج الى نية انتهى ولفهم منه انه في غير المشهور بشرط له النية قوله واما في شرط اه اقول يخالف هذا ما في
في القاعدة الثانية حيث نقل عن العيني الاجماع على ان الاذان لا يحتاج الى نية فان النية في كراهة نكرة وقعت في غير النية
فتم نية النية للصلاة والثواب للمسلم الا ان تخص بنية النية للصلاة قوله واما استقبال اه قيل عليه عبارة تفيد ان

ولا تشترط للتوابع صحة العبادة بل ثياب على نية وان كانت فاسدة بغير تقصده كما لو صلى محدثا على ظن طهارته
وسياقي تحقيقه واما الزكوة فلا يصح ادارها الا بالنية وعلى هذا فذكر القاضي الاسيحا بي ان من امتنع من
ادائها اخذها الا امام كرها ووضعها في اهلها وتحبزه لان الامام لا يملكها فقام اخذها ورفع المالك باختياره
ضعيف والمعتد في المذهب عدم الاخذ كرها قال في المحيط ومن امتنع عن ادار الزكوة فاساعى
لا ياخذ من الزكوة كرها ولو اخذ لا يقع عن الزكوة لكونها بلا اختيار ولكن يجبره بالحبس ليوثر
بنفسه انتفى وجب عن اشتراطها لعماما اذا التصديق بجميع النصاب بلانية فان الفرض يسقط عنه
واختلفوا في سقوط زكوة البعض اذا التصديق به وقالوا وتشترط نية التجارة في العروض

هذا التفصيل في استقبال القبلة وفي الفرمان في مخالفة فان قال واما نية الكعبة بعد التوجه اليها بل تشترط ادلا فقال ابو بكر محمد بن
الفصل تشترط وقال ابو بكر ابن حامد لا تشترط وقال صاحب الهداية في تجنيبه لا تشترط في الصحيح وقال بعض المشايخ ان كان يصلي في
الحارب فلما قال الحمد وان كان يصلي في الصحراء فلما قال الحمد بن الفصل انتهى وفيه تامل قوله ولا تشترط اه لان صحة العبادة
تكون بوجود اشتراطها وادائها والثواب عليها بوجوه الغزمية وهو الاخلاص فان من توارى باربعين ولم يعلم به حتى صلى ومنه على
ذلك ولم يكن مقصرا لم يجز في الحكم فقد شرطه ويستحق الثواب لصحة غزمية واذا صلى رياء وسمعة لم يجز في الحكم يعني لوجود اشتراطها وادائها
ولم يستحق الثواب لفساد الاخلاص يعني لعدم صحة غزمية كذا في المستصفى شرح النافع قوله وان كانت فاسدة اه اي العبادة
لا النية وان كانت اقرب مذكور او لو اظهر الضمير لكان اول قوله وسياقي تحقيقه حواله غير راجحة وانما لم يغتر فيما سبقت
على تحقيق ما ذكره هنا قوله ضعيف اه قيل يمكن حمل على ما اذا نوى عند اخذه منه او عقبه لان نية ونية عمله على ذلك
كيلا يفسد ما له بجانب اسكان تحصيل الثواب فتدبر انتفى وقيل عليه المصريح به عدم الاجزاء وان نوى قتال في الصيرفة اذا
اخذ زكوة الاموال الباطنة ونوى ادار الزكوة الصحيح انه لا يجوز وفي الواقعات السلطان اذا اخذ الصدقات ونوى ادارها
اليه الصدقة عليها لا يحوط ان يغني بالادائها كما لو لم ينو لا لغرام الفقير وهو الاختيار الصحيح انتهى على ان قوله او عقبه ليس على
اطلاقه لما سياتي في البحث السابع من النية انه بل تجوز الزكوة بنية متاخرة عن الاداء قال في شرح الجمع لو دفعها بلانية ثم نوى
بعده فان كان المال قائما في يد الفقير جاز والا فلا قوله والمعتد في المذهب عدم الاخذ كرها اسي عدم اجزاء اخذ الزكوة كرها
اقول كلامه صريح في انه لا فرق بين زكوة الاموال الظاهرة والباطنة وفيه نظر فان المعتد عدم الاجزاء في الباطنة دون الظاهر
كما هو موضح في المفترقات وحمله على زكوة الاموال الباطنة يمنع منه قوله ومن امتنع عن ادار الزكوة فاساعى لا ياخذها منه
كرها فان الساعى لا ياخذ زكوة الاموال الباطنة لان الدفع فيها الى الفقير مفوض الى اربابها قوله ولكن يجبره اه قال في
الظهيرية ثم الزكوة تجب على التراخي في رواية ابن شجاع عن اصحابنا وعن محمد بن علي الفور وعنه اذا حال عليه حلال ولم يود ثم
ولم تقبل شهادته واذا دقت الامام عليه عزره وجبه وطالبه انتهى وظاهرة ان هذا المعنى التعزير والحبس في زكوة الاموال الظاهرة
لا الباطنة اذا دفع فيها الى الفقير مفوض الى اربابها فلا ساطة للامام فيها قوله ما اذا التصديق اه قيل لقط التصديق بشران نية
اصل العبادة وجبت وهي كافية ونية الفرض انما تشترط للمراعاة بين الجزاء الذي هو الواجب سائر اجزائه وفي ادار كل تحقق ادار الواجب لا يحتاج الى
التعيين لصيرورة الواجب متعينا بدفعه بخلاف التصديق بل بعض قوله واختلفوا اه فعند محمد يسقط وعند ابي يوسف

ولا بد ان يكون مقارنته للتجارة فلو اشترى شيئا لنفسه ما ويا انه ان وجد ربحا باعه لازكوة عليه ولو نوى التجارة فيما خرج من ارضه العشرية او الخراجية او المستاجرة او المستعارة لازكوة عليه ولو قارنت باليس بدل مال بال كالمته والصدقة والمخمس والمهر والوصية لا تصح على البيع في السائمة لا بد من قصد اساسا منها للدرول لئلا يخل فان قصد به التجارة ففيها زكوة التجارة ان قارنت الشراء وان قصد به الحمل والركوب او الاكل فلا زكوة اصلا واما النية في الصوم فشرط صحة لكل يوم ولو علقها بالمشية صحت لاسيما انما تبطل

لا يقط لان الواجب غير متعين ومخرج اعتبر الجزاء بالكل قوله ولا بد ان يكون اه لكن لا تجب الزكوة الا اذا اخرج لان التجارة فعل لا يتم بمجرد النية وتحقيق الكلام في هذا المقام ان الزكوة قد اعتبر في لفظها بالنار والنار على قسمين خلق فاعلى فالاول الذي والنفقة والثاني ما يكون باعداد العبد كالعروض فالاول لا يحتاج الى نية التجارة والثاني يحتاج عليها غير ان التجارة من اعمال الجوارح فلا يتحقق بمجرد النية بل لا بد من اتصالها بعمل هو تجارة حتى لو اشترى ثيابا للبذلة ثم نوى بها التجارة لا تكون لها مال معها ليكون بذلها للتجارة بخلاف ما لو نوى فيها هو للتجارة ان يكون للمخرمة حيث يصح بحره النية لان التزويك يقتضي فيها مجبر وما ونظير ما السفر والفطر والاسلام زاد الشارح وكونه علوفة لا يثبت واحد منها الا بالصل وثبت اعدادها بمجرد النية ونحو لفظ ما في الفتح ان السائمة تصير علوفة بمجرد النية ووقفت المصنف في الجسد محل ما في الشرح على ما اذا وقعت النية وهي في المرعى وما في الفتح على ما اذا وقعت النية بعد الاخراج قال في الهند وفي اندرابة ما نجا لفظها ثم نية التجارة قد تكون صريحة وقد تكون دلالة فالاول ان ينوي عند عقد التجارة ان يكون المملوك بالتجارة سوار كان العقد شرا او امانة لافرق في ذلك بين كون الشئ نقدا او عرضا اما العرض المملوك بالارث فلا تصح فيه نية التجارة اجماعا الا اذا تصرف فيه فوجب الزكوة كما في شرح الجمع يعني ونوى وقت التصرف ان يكون بذله للتجارة ولا تكفيه النية السابقة كما هو ظاهر كلام المصنف في الجسد وفي الحاشية لو ورث سائمة كان عليه الزكوة اذا حال التحول نوى او لم ينو وليحق بالارث ما دخله من جوب ارضه فنوى اسسا كما للتجارة فلا تجب لوبا عنها بعد حله واما الدلالة فهي ان يشترى عينا من الاعيان بعرض التجارة او يواجر داره التي للتجارة بعرض من العروض فتصير للتجارة وان لم ينو التجارة صريحا لكن ذكر في البداية الاختلاف في بدل منافع عين معد للتجارة ففي كتاب الزكوة من الاصل ان التجارة بلا نية وفي الجامع ما يدل على التوقف على النية فكان في المسئلة روايتان وشاخص بلج كالتوحيون رواية الجامع قوله ولو قارنت باليس اه قيل لكن اذا اخرج فيها بل يعتبر ابتداء التحول من وقت نية التجارة او من وقت التجارة بخلج الى نقل انتحى اقول الظاهر انه يعتبر ابتداء التحول من وقت التجارة لانه وقت تعلق وجوب الزكوة بالذمة قوله لا تصح على البيع وهو قول محمد وقال ابو يوسف يصح وقيل الخلاف على العكس ورجح الصحة في الفتح وصح عدمه في البداية وفيها لو استقرض عوضا ونوى ان يكون للتجارة اختلف الشاخص فيه والظاهر انه يكون للتجارة واليه اشير في الجامع كتاب في التمسح قوله ولو علقها بالمشية صحت اذ هي ولو علق النية بالمشية صحت سوار كانت نية صوم او غيره لانية الصوم كما قد يتوهم فان التعليل فيه ومسئلة صحة تعليق النية بالمشية صرح بها في الخلاصة ومجمل في الفتاوى الظهيرية قوله لا بأس انما تبطل قيل يشك في غل هذا في الفوائد التاجية لو وكله لطلاق امراته اشارة قد صرح التوكيل وطل الاستنار ولو قال امرك بيدك

الاقوال والنية ليست منها الفرض والسنة والنفل في اصلها سواء واما النية في الحج فهي شرط صحة القيام بها
 كان او نفلا او عمرة كذلك ولا تكون الاستسنة والمنذور كالفرض ولو نذر حجة الاسلام لا تلزمه الاحقة الاسلام
 كما لو نذر الاضحية والقضائر في الكل كالاداء من جهة اصل النية واما الاعتكاف فهي شرط صحة واجبا كان او سنة
 او نفلا اما الكفارات فالنية شرط صحتها عتقا او صيا ما او اطعاما واما الضحايا فلا بد فيها من النية لكن عند الشراء
 لا عند الذبح وتفرع عليه انه لو اشتراها بنية الاضحية قد بها غيره بلا اذن فان اخذها مذبوحة ولم يقمها احبذ ان
 ضمنه لا تحبذ به كما في اضحية الذخيرة وهذا اذا ذبحها عن نفسه واما اذا ذبحها عن مالكها فلا ضمان عليه وهل تتعين
 الاضحية بالنية قالوا ان كان فقيرا او قد اشتراها بنية تقيت فليس له بيعها وان كان غنيا لم يتعين ولا يصح
 انما يتعين مطلقا فيصدق بها النية بعد ايامها حية ولكن له ان يقسم غيرها مقامها

انشار الله صرح ولا يكون الامر به لانه تفويض بخلاف التوكيل استتار وتظاهر اطلاق المعنى في الاقوال يشتمل الاوامر وفي ذلك
 خلاف قال في العبادية الاستثناء بل يعجل في الاوامر قبل يعجل وقيل لا وصرح بان انشار الله في الصوم لطلب التوفيق فظهر انها ليست فيه
 للاستثناء حتى يقال ان النية ليست من الاقوال فلا تبطل بالاستثناء قوله في اصلها سواء اي النية فتكون شرط الصحة ما ذكره على السواء واما
 من جهة التعيين وعدمه فتختلف وكذا النية بالنسبة الى فرض الصلوة واجبا وسننهما ونفلها سواء في اصل النية وان اختلفت من جهة
 التعيين وعدمه كما هو مبين في المتن والشرح قوله ولا تكون الاستسنة يعني موكدة وهو المصريح به في عامة الكتب بل صرح بانها ليست
 بواجبة يعني بايجاب الله تعالى والافتقار واجبة بالنذر وقد عكس ابن وهبان رحمه الله تعالى في منطوقه اربعة اقوال فقال يشعر من افتقار
 واقتضاه كفاية واكدوا واجب والجميع مقرر بقوله والمنذور كالفرض يعني في الاحتياج الى النية للصحة وفي التعيين والتشبيه بسنة
 ان المنذور واجب للفرض وفيه كلام يعلم بمراجعة الى فتح القدير من كتاب الصوم قال في فتح القدير من كتاب الصوم لا الضحية فان قيل لم كان
 المنذور واجبا مع ان ثبوته بقوله تعالى وليوفوا نذورهم واجيبا له فام وحله الخصوص فانه خص منه النذر بالعصية وبما ليس من نفسه
 واجب كعبادة المريض او كان لكنه غير مقصود لنفسه بل لغيره حتى لو نذر الوضوء لكل صلوة لم يلزم قصارت النية كالاتية المأولة فينفيد الوجوب
 قوله ولو نذر حجة الاسلام اه يعني لعدم صحة النذر لفقد شرطه وهو ان لا يكون المنذور واجبا وفي خلاصة الفتاوى ولو قال المريض ان عافني
 الله تعالى من مرضي هذا فعلى حجة فبذل النية حجة وان لم يقل الله لان الحجة لا تكون الا لله ولو برأوى جاز ذلك عن حجة الاسلام يعني وعليه حجة اخرى
 للنذر ولو نوى غير حجة الاسلام تحت نية انتهى قوله من جهة اصل النية والتعيين الا في قضاء رمضان فانه يشترط فيه التعيين ولا يشترط
 في ادائه قوله واما الاعتكاف اه فيه ان الاعتكاف باعتبار اصله لا يكون الاستسنة او نفلا فلا يكون واجبا الا ان يراد الوجوب بطريق المنذر
 لا بايجاب الله تعالى قوله واما الكفارات اه لكن الكفارة اذا كانت بالصوم يشترط ان تكون النية بنية قوله واما الضحايا اه قيل غير
 ان يقال قد تكفي النية عند الشراء عن النية وقت الذبح وكونها شرطا عند الشراء ممنوع لانه لو اشتراها للتجارة مثلا في يوم الاضحية ونذر
 ونوى الاضحية تجزئه بلا شك وبالنقل عن الذخيرة انما يدل على عدم اشتراطها عند الذبح لا على اشتراطها عند الشراء قوله تقيت
 اه بشرط ان تليقظ الفقير بلسان واما اذا لم تليقظ فلا يتعين قوله والصحيح اه قيل لا يلزم اذا نوى به ان يضيح ولم يلفظ وقت
 شرائها لو اشترى غنيا لا يجب باتفاق الروايات فله بيعها وان فقيرا ذكر في الشافعي انها تتعين بالنية وعند الجمهور لا الا ان
 يقول بلسانه على ان اشترى بها قوله ولكن له ان يقسم غيرها مقامها اه كذا في النسخ وقيل عليه يتامل في هذا الاستدراك

كما في البدائع من الاصلية قالوا والمدايا كالضحايا واما العتق فعندنا ليس بعبادة وضعها بدليل صحة
من الكافر لا عبادة له فان نوى وجه الله تعالى كان عبادة مشابها عليه وان اعتق بانيته صح ولا ثواب له لان
صريحها واما الكتابات فلا بد لها من النية فان اعتق للصنم او للشيطان صح واثم وان اعتق لاجل مخلوق صح وكان مباحا
لا ثواب ولا اثم وينبغي ان يخص الاعناق للصنم بما اذا كان المعتق كافرا اما المسلم اذا اعتق له قاصدا لتعظيمه كفر
كما ينبغي ان يكون الاعناق لمخلوق مكرها والتدبير والكتابة كاعتق واما الجهاد فمن عظم العبادات فلا بد له
من خلوص النية واما الوصية فكما اعتق ان قصد التقرب فله الثواب والا فمحي صح فقط واما الوقت فليس لعبادة
وضعا بدليل صحة من الكافر فان نوى القرية فله الثواب والا فلا واما النكاح فقالوا انه اقرب الى العبادات
حتى ان الاشتغال به فضل من التحلي لمحض العبادة وهو عند الاعتدال سنة مؤكدة على الصحيح فيحتاج الى
النية لتحصيل الثواب وهو ان يقصد اعفاف نفسه وتحسينها وحصول ولد

فانه من ان تقدم ولعل مراده اذا بكت انتهى اقول فله هذا فتكون الاقامة على الغنى اذا بكت ليست بواجبة وليس كذلك كما صح
في العيني وغيره بخلاف الفقير اللهم الا ان يقال اللام في قوله لا بمعنى على حد قوله تعالى وان اسأتم فلها ط قوله واما العتق فعندنا
ليس لعبادة وضعها يعني وان كان قرية لان العبادة بالعبادة بشرط النية ومعرفته المعبود والقرية بالتقرب بشرط معرفة التقرب اليه
توجد بدون العبادة في القرية التي لا يحتاج الى نية كاعتق والوقت وقد ذكر الامام الرافعي من الشافعية ان الاجماع منعقد على
ان العتق من القرية قوله فان نوى اه اي المعتق المسلم ولا يصح عود الضمير الى الكافر كما هو ظاهر العبارة قوله ان كان صريحا
في قوله صح ولو ذكره عقبه لكان اولى وما الحق بالبرج وميت لك نفيسك او ميتت نفسك منك فيعتق قبل او لم يقبل نوى او لم ينو
ولو تلفظ بالعتق مجيبا بان قال انت حر كان كناية ليعتق بالنية كذا قيل وفيه تامل قوله واما الكتابات اي كناية ليعتق قوله فان اعتق
للصنم اه واما صح الاعناق لوجود ركنه الموثر في ازالة الرق وصفة القرية لا تاثير لها قوله وينبغي ان يخص اه مثله في البحر للمصنف
قيل ليس لفظ ينبغي هنا للبحث بل بمعنى يجب كما في قول القدوري وينبغي للناس ان يمتسوا الهلال في التاسع والعشرين قوله
فلا بد من خلوص النية الى النية الخالصة ظاهرة في حصول الثواب لا الصحة لان الثواب ينبغي على وجود القرية وسواها خلاص واما
الصحة فلا توقف على الاخلاص بل على اصل النية فانه لو صلى رايحت صلاة وكان غير شاب عليها فكذا كالحجاد قوله فاما الوصية
فكاعتق اه يعني في الاصل الى النية لحصول الثواب قوله فان نوى القرية يعني الواقف المسلم لا الكافر فانه ليس اه للنية لان
من شد وطها الاسلام قوله واما النكاح المراد بالنكاح سنا الوطى المتقرب على العقد الصحيح لقرينة قوله حتى ان الاشتغال به فضل من
من التحلي لمحض العبادة وقد استدل صاحب البدائع على ذلك بوجوه الاول ان السنن مقدمة على النوافل بالاجماع الثاني
انه اذا عد على ترك السنة ولا وعيد على ترك النافلة الثالث انه فعله صلى الله عليه وسلم واولب عليه وثبت عليه بحيث لم يخل عنه بل
كان يزيد عليه ولو كان التحلي للنوافل افضل لفعله واذا ثبت الفضلية في حق الله لان الاصل في الشارع هو العموم والخصوص
بدليل والرابع انه سبب موصل الى ما هو مفصل على النوافل لانه سبب لصيانة النفس عن الفاحشة ولصيانة نفسها عن الملا
بالنفقة والسكنى واللباس والحصول الولد الموحد واما مدحه كحج عليه الصلوة والسلام بكونه سيدا وحورا وهو من لا ياتى
الناس مع القدرة فهو من شرعتهم لانه شرعتنا قوله لتحصيل الثواب يعني لا للصحة كما سيصح به قريبا لانه ليس بعبادة بل قريبا منها

وقد مرنا الاعتدال في الشرح الكبير شرح الكنز ولما لم تكن النية فيه شرط صحة قالوا يصح النكاح مع النزل لكن قالوا عقد
بلفظ لا يعرف معناه فقيه خلاص والفتوى على صحة علم الشهود او لا كما في البرازية وعلى هذا سائر القرب لا بد فيها من
النية بمعنى توقف حصول الثواب على قصد التقرب بها الى الله تعالى من نشر العلم تعليميا واقفاد وتصديقا بالانقضاء
فقالوا انه من العبادات فالثواب عليه متوقف عليها وكذلك اقامته الحدود والتعازير وكل ما يتعامل به الحكماء الاول
وكذا تحمل الشسادة وادائها واما المباحات فانها تختلف صفتها باعتبار مقصد لا ببلد فاذا قصد بها التقوى
على الطاعات او التوصل اليها كانت عبادة كالاكل والنوم والكتساب المال والوطى واما المعاملات فالبيع لا يتوقف
عليها وكذا الاقالة والايارة لكن قالوا ان عقد مضارب لم يسد ريسوت وليس من توقف على النية فان نوى
في الايجاب للمال كان بيعا والا بخلاف صيغة

وانما يصير عبادة بالنية قوله في الشرح الكبير وصف الشرح بكونه كبير الكشف وبيان الواقع لا للاحتراز فانه ليس له شرح صغير وعبارة
في شرح التلحاح حال عليها انما حيث قال فيه والمزانية حالة القدرة على الوطى والمهر والنفقة مع عدم النكاح من الزنا والجور وترك
الفرقة والسنن فلو لم يقدر على واحد من الثلاثة او فوات واحد من الثلاثة فليس معتذرا فاسلم كين سنة في حقه كما افاده في البذلح
قوله قالوا عقد بلفظ اه اقول هذا انما على ان فهم الشاهد من ليس بشرط صحة في الخلاصة والمعتذر ان شرط كما اعتاره في الحاشية
والحاصل ان بشرط سماعها مع الغنم قوله علم الشهود ولا اه اقول فيه اذ ان بان فهم الشاهد من ليس بشرط صحة في الخلاصة وفي الجهر
بشرط السماع والغنم هو الصحيح انتهى فقد اختلفت في ذلك قوله وعلى هذا سائر القرب اه اى على ما ذكر من ان النكاح يحتاج
الى النية لتحصيل الثواب باقى القرب القرب جمع قرينة به ما كان عظم المقصود منه رجاء الثواب بحسن الله تعالى وقيل القرب بصير
به التقرب شوبا وقيل به الطاعة وليس يصح فقد يكون الشئ طاعة ولا يكون قسرية لان من شرط القسرية العلم بالتقرب اليه فحال
وجود القربة قبل العلم بالمعبود بالنظر والاستدلال المودعين الى معرفة الله تعالى لافى واجبة في طاعة الله تعالى وليست
بقربة فكل قسرية طاعة ولا تنعكس ولان الصلاة في الارض المصنوعة واجبة وطاعة ليست بقربة لانه لا ثياب عليها وانما يسقط
الفرض عنه كذا في قواعد الزكشي وذكر شيخ الاسلام ذكر بان الطاعة فعل اثاب عليه توقف على نية او لا عرف ما يفعله لا ببلد او
والقربة فعل اثاب عليه بعد معرفة من يتقرب اليه به وان لم يتوقف على نية والعبادة ما ثاب على فعله ويتوقف على نية فهو الصلاة
الحس والصوم والزكاة والحج من كل ما يتوقف على النية قسرية وطاعة وعبادة وقراءة القرآن والوقف والعتق والصدقة
ونحوها مما لا يتوقف على نية قرينة وطاعة لا عبادة والنظر المودع الى معرفة الله تعالى طاعة لا قربة ولا عبادة انتهى
وتواعد مذموبا لا تباد قوله واما القفسار فقالوا انه من العبادات قال في الغاية والقفسار بالحق من اقوال القفسار
واشرف العبادات بعد الايمان امر الله به كل شئ مرسل قوله وكذا اقامته الحدود والتعازير اه يعنى الثواب عليها يتوقف
على النية كالتقضاء قوله واما المباحات اه اقول حق العبارة ان يقول واما المباحات فلا تقترب به الى النية الا اذا
اريد الثواب عليها فتقترب اليها واما السنوات والمندوبات فتقترب اليها في ايقاعها طاعة لثاب عليها واما الواجبات
فما كان منها عبادة يفتقر اليها والم يمكن عبادة لا يفتقر اليها كقضاء الديون ورد الغنوب لان القصد منها ومن سائر
المعاملات النفع الى الادنى قوله فان نوى في الايجاب للمال كان بيعا في الكفاية نقلا عن النجاشي اذا قال بيع منك وشراي

الماضي فان البيع لا يتوقف على النية واما المضارع المتخصص للاستقبال فهو كالامر لا يصح البيع به ولا بالنية وقد اوضحناه في شرح الكنز وقالوا لا يصح مع النزل لعدم الرضا بحكمه معه واما النية فلا يتوقف على النية قالوا لو وهب مما رخصت كما

سلك واما الحال يصح البيع به الصحيح انتهى فان اذ ان في المسئلة خلاف ما ترك المصريح بيانه فان قلت النية انما تعمل في المحتملات لا في الموضوعات الاصلية والفعل المضارع عند الفقهاء حقيقة في الحال على ما عرفت فلا يحتاج الى النية ولا يعتقد به الاثر وهو انه عليه الصلوة والسلام استعمل فيه لفظ الماضي الذي يدل على تحقق وجوده فكان الانفاذ مقتضا للمية ولان لفظ المضارع ان كان من جانب البائع كان عدة لابياع وان كان من جانب المشتري كان مساوثة لا يقال سلمنا انه حقيقة في الحال لكن النية انما هي لدفع المحتمل وهو عدة لا الارادة الحقيقية لان المعهود ان المجاز يحتاج الى ما يفي ارادة الحقيقة لا ان الحقيقة تحتاج الى ما يفي ارادة المجاز على انه دافع للعقول دون الاثر فان قيل ما وجه النقل عن الطحاوي فالجواب ان المضارع حقيقة في الحال في غير البيوع والحقيقة الشرعية فيها هو لفظ الماضي والمضارع فيها مجاز فيحتاج الى النية فعله هذا ثم ما ذكره المصنف روح وفي القنية انما يحتاج الى النية اذ لم يكن اهل البلد يستعملون المضارع للحال لا للوعد والاستقبال فان كان كذلك كان خوارزم لا يحتاج اليها قوله والا لا ابي وان لا ينوب الحال بان نوى الاستقبال او لم ينو شيئا لا يصح قوله واما المضارع المتخصص للاستقبال فهو كالامر لا يراه مثل ما بيعك او سوف ابيعك ونعم منه ان المتخصص للحال كابياعك الا ان لا يحتاج الى النية قوله ولا بالنية انما في الحال مرجح في ان الامر لا يصح نية الحال وهو مخالف لما يفهم من التحفة حيث قال واما اذا كانا بلفظين يعبر بهما عن المستقبل اما على سبيل الامر او الجبر من غير نية الحال فانه لا ينعقد مثل ان يقول البائع اشترى العبد باللفظ ويقول المشتري اشترى انتهى وقد افهم قوله من غير نية الحال انه ينعقد بالامر اذا نوى الحال وفي النهر ان الامر لا ينعقد بالامر دل على الماضي كخذه بكذا فقال اخذته فانه كالماضي الا ان استند على الماضي البيع بالوضع وهذا الطريق لا يقتضيه قوله واما النية فلا يتوقف على النية قالوا لو وهب مما رخصت كما في البرازية قيل ليس ما في البرازية نفهم منه ما ذكر لان المذكور فيها وفي الولو الجية لو قال هب لي على وجه المزاج فهو هب وقيل وسلم جازا اذا المزاج انما وقع في طلب النية ثم وقعت في بلا مزاج ظاهر او سبعة بشر الظاهر كلفي في مثل ذلك فلا يقال ان النية تصح بلا نية بل لو صدق الموهوب له على ذلك لا تصح فتأمل ثم ان النية ذكر في الجبر كما هنا ايضا حيث قال فيه اطلقا اس النية في مثل ما اذا كان على وجه المزاج فان النية صحيحة كذا في الخلاصة وعرف من العلامة المقدسي في كتابه الرمز شرح نظم الكنز فقال ليس في الخلاصة ما يفيد دعواه انما يفيد انه طلب النية من مالا حبا فوهبه جدا وسلمت النية لان الواهب غير مزاح وقد قبل الموهوب له قبول لا يحجا وقد وقع للموئلف مثل هذا في كتابه الاشباه وازلنا هذا الاشتباه في حاشيته لكن في الثانية ما يوجب انه الموهوب له فانه ذكر حكايته الشيخ بن المبارك لما مر يقوم لغير يون الطنبوري فوقف عليهم وقال هبوه مني حتى تزوه كيف اضرب فدفعوه اليه ففسد به على الارض وكسره وقال ارايتم كيف اضرب قالوا ايها الشيخ خذ عنتنا وانما قال ذلك اجترأه عن قول الامام ابي حنيفة روح في كسر الملاية ان يوجب الضمان وهذا دليل ما مر ان نية المانح جائزة انتهى قيل وفيه بحث اذ لا دليل على انهم مزحوا بالنية بل ظاهر طلبه النية لجدية حاجته به سببا غاية انه وعدهم ان يضرب واراذا كسرهم منهم انه اراد

في البرازية ولكن لو لقن المبتة ولم يعبر فما لم تصح لا لاجل ان النية شرطها وانما هو لفقد شرطها
 وهو الرضا وكذا لو اكره عليها لم تصح بخلاف الطلاق والاعتاق فانهما يقعان بالتأقن
 ممن لا يعبر فما لان الرضا ليس بشرطها وكذا لو اكره عليها يقعان *

مثل فحسب فلما وهبوه وملك تصرف بما اراد من ضربها على الارض وهو امام جليل القدر في الزهد والعلم له في ذلك
 موافقات الفطن به الاكتفاء بالمزاج والله تعالى اعلم ويدل على ما قلنا من ان المبتة جدية قول صاحب خزانه فيها جازت المبتة
 لاستجماع اشتراط وقيل يتحل ان دليل المبتة المقام اذنية الملاهي المشهور بالعلم والزيد كما ذكرت غير مناسبة فالظاهر ان كان مرفعا
 ونقله عن الخزانة لا يدل على المدعى اذ المراد بالشرائط التكليف قوله وانما هو لفقد شرطها قيل فيه ان المبتة مع المنزل
 تصح ولا رضاء معه بدليل تغليل عدم صحة البيع مع النزل لعدم الرضاء معه وبذا تدفع قوله بخلاف الطلاق والعتاق فانهما
 يقعان اه قال في البرازية لقنه الطلاق بالعربية وهو لا يعلم او العتاق او التدبير او لقنهما الزوج الا براء عن المهر ولقنه العدة
 بالعربية وهي لا تعلم قال الفقيه ابو الليث لا يقع ديانة وقال شيوخنا اوزجند لا تقع اصلا صيانة لملك الناس عن الابطال
 بالتبليس وكما لو باع او اشترى بالعربي وهو لا يعلم والبعض من قوا بين البيع والشراء والطلاق والعتاق والخلع والمبتة
 باعتبار ان الرضاء اثر في وجود البيع لا الطلاق والمبتة وتامها بالقبض وهو لا يكون الا بالتسليم وكذا لو لقنت الخلع وبه
 لا تعلم وقيل يصح الخلع بقبولها والختار ما ذكرنا استخفافا مع ما ذكره المؤلف قوله ولو اكره عليها يقعان **اقول** المراد الاكراه
 على انشاء الطلاق فيقع طلاق المكره لما صحح الحاكم ثلاث جد من جد وهر من جد الطلاق والعتاق واليمين ولا يصح
 بهذا الطلاق فاراد ان يترك منه كما في القنية ولا خلاف انه لو اكره على الاقرار به لا يقع قضاء وديانة بخلاف ما اذا اقر به
 وادعاه انه كان بالزلا او كافا بحيث يقع قضاء الا اذا شهد قبل ذلك لزوال التهمة به كما في القنية وقيد البرازي بالظنوم
 ولو اكره على كتابة فكتب فلا يثبت فسلانة طلاق لم يقع وعلة قاسم خا بن الكناية اقيمت مقام العبارة باعتبار
 الحاجة ولا حاجة منها وحصر بعضهم ما يصح مع الاكراه في عشرة فقال **شعر** يصح مع الاكراه عتق ورجعة *
 فكاح وايلار طلاق مفارق * وفي ظهار واليمين ونذره * وعفو لقتل شاب منه مفارقة * وحصره ابو الليث
 في الخزانة في ثمانية عشر ولم يذكر الفقه نصارت تسعة عشر وزاد المصنف في بجره الاكراه على قبول الوديعة
 قال في القنية اكره على قبول الوديعة فتلفت في يده فليستحقها تضمين المودع ان كان بفتح الدال وهو الظاهر
 فهي عشرون **فلمها** اخو المصنف في ابيات ذكرها في النسب فقال **شعر** طلاق وايلار طهار ورجعة *
 فكاح مع استيلاء وعفو عن العمد * رضاع وايمان وفيه ونذره * قبول لا يداع كذا الصليح عن عمد * طلاق على
 جعل يمين بآت * كذا عتق والاسلام تدبير للعبد * وايجاب احسان وعتق فمذه * تصح مع الاكراه عشرون
 في عمد * ثم قال ظهري بعد ذلك ان ما في القنية هو بكسر الدال لا بالفتح فليس من الموافق في شيء
 وذلك انه في البرازية قال اكره بالحبس على ايداع ماله عنده هذا الرجل واكره المودع ايضا على قبوله فضلع
 لضمان على المكره والقباض لانه ما قبضه لنفسه كما لو هبت الريح فالقته في حجره فاخذته ليرده فضاع في يده لا يضمن انتهى وقال
 العلامة المفيد سي وحيدنا نسخة صحيحة من القنية بكسر الدال وصورة المسئلة على يده شخص او دعه عنده رجل شيئا كرا
 على قبوله فاستحقه آخر فله ان يضمن المودع المكره بكسر الدال والراء فانخرم الحساب والله الموفق للصواب **اقول** قال

تفصح عشرون
 عقد مع الاكراه

الطلاق

و اما الطلاق فصرح وكنايه فالاول لا يحتاج في وقوعه عليها اليها فلو طلق غافلا او ساهيا او مخطيا وقع حتى قالوا ان الطلاق يقع بالالفاظ المصحفة قضاء ولكن لا بد ان يقصد بها باللفظ قالوا لو كرر مسائل الطلاق بحضرتها ويقول في كل مرة انت طالق لم يقع ولو كتبت امرأتى طالق او انت طالق وقالت له افسد على نفسيهما لم يقع عليها لعدم قصد بها باللفظ ولا ينافيه قولهم ان

في المحيط من الشايع من قال يصح الاقرار بالسرقة كمر ما انتهى وفي شرح التفاتة للعلامة القوهستان من كتاب الاكراه يصح اقراره باستيفاء المهر كمرته ان اكرهت على الاقرار بالزنا على قول الامام فصارت احدى وعشرين مسئلة قوله فالاول لا يحتاج في وقوعه اليها قال المولف في الجسد والحاصل ان قولهم الصريح لا يحتاج الى نية انما هو في القضاء انما في الديانة فيحتاج لكن وقوعه في القضاء بلا نية انما هو بشرط ان لا يقصد بها بالخطاب بدليل ما قالوا لو كرر مسائل الطلاق بحضرة روجه ويقول انت طالق ولم ينو لا تطلق وفيه متعلم يكتب ما قلنا كتاب رجل قال ثم يقف ويكتب امرأتى طالق وكلما كتب قرن الكنايه بالتلفظ لقصد الحكاية لا يقع عليها الطلاق ولي القنينة امرأة ككتبت انت طالق ثم قالت لزوجة افسد على هذا فترد لا تطلق واما في الفسخ القدير ولا بد من القصد بالخطاب بلفظ الطلاق عالما بمعناه او بالنية كما يفيد في قوله وذكرنا في فليس يصح لا بد من وقوع قضاء فيمن سبق لسانه وان كان شرطه للوقوع وديانة لا قضاء فكذا لا بد ليقضي الموقوف قضاء فيما لو كرر مسائل الطلاق بحضرة تداني المتعلم فالحق ما اقتصرنا عليه انتهى كلامه فيسئل وهذا وهم ظاهر وذلك لانه اراد ان شرطه للوقوع قضاء وديانة فخرج ما لا يقع فيه لا قضاء ولا وديانة كمن كرر مسائل الطلاق وما يقع فيه قضاء فقط كمن سبق لسانه بالطلاق وبعرف انه لا يرد عليه من سبق لسانه لا يقع عليه فيه وديانة كما افصح به ابن الهمام في آخر كلامه حيث قال وهو يشير اليه اى الى الوقوع قضاء فقط اقول في الخلاصة بعد ذكرنا لو سبق لسانه بالطلاق ولو كان بالعقار يدان استتبعه معنى لا فسق بين الطلاق والعقار ولهذا يبطل قوله في الجسد ان الواقع في القضاء بشرط ان يقصد خطا بها لظهور ان من اراد ان يقول استتقي فسبق لسانه بالخطاب لم يقصد خطا بها قوله غافلا او ساهيا الغفلة هو يعتري الانسان من قلة التحفظ والتيقظ كما في غفلة الحفاظ من تفسير اشرف الالفاظ للعلامة الشهاب السمين ومنه يعلم ان السهو مراد من الغفلة وحيد الشكل عطفه يا و في الكتاب المذكور ان النسيان يصير عن الترك وقال بعضهم النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع على حفظه اما تضعف قلبه واما عن غفلة واما عن قصد حتى يخدع عن قلبه ذكره انتهى ومنه يعلم ان النسيان غير السهو والغفلة قوله او مخطيا وقع في شرح البخاري للعيني انما يصح طلاق المخطي لان القصد امر باطن لا يوقفت عليه بل يتعلق بالسبب لظاهر الدال وهو البلية القصد بالعقل والبلغ فان قيل على هذا ينبغي ان يقع طلاق النائم والجواب ان النوم ينافي اصل العقل بالعقل لان النوم مانع عن استعمال العقل فكأن البلية القصد بعد ونية يقين فافهم قوله حتى قالوا ان الطلاق يقع بالالفاظ المصحفة قضاء الالفاظ المصحفة خمسة تلاق وتلاخ وتلاغ وتلاك وتلاك فيقع قضاء ولا يصح الا اذا شهد على ذلك قبل التكلم بان قال امرأتى طابت سبني الطلاق وانا لا اطلق فاقول هذا ولا فرق بين العالم والجابل وعليه الفتوى كذا في البحر وظاهر اطلاقه يشتمل ما ان لم يكن الشك وفي المحيط من باب الجبل والشرع في الجمل لرقال لامرأة طارق وادغم المراد اخفا حتى لا يفهم ذلك من سماع خلفه لا يلزمه بذلك شيء فلا تطلق امرأته لان طارقال لطارق انتهى وفيه تامل قوله لعدم قصد به قيل صدابه قصده لان قصد ما غير معتبرا انتهى اقول فيه نظرا فان قوله قصد به قصد مضاف الى المفعول لا الفاعل كما فهم المصوب قوله ولا ينافيه قولهم ان الصريح لا يحتاج الى النية قيل المراد منه انه لا يحتاج الى نية

الصرح لا يحتاج الى النية وقالوا لو قال انت طالق ما ديا الطلاق من وثاق لم يقع وباتمة وقوع قضاء في
عبارة بعض الكتب ان طلاق المحلى واقع قضاء لا ديانة فظهر بهذا ان الصريح لا يحتاج اليها قضاء ويحتاج
اليها ديانة ولا يرد عليه قولهم انه لو طلقها بماز لا يقع قضاء وديانة لان الشارع جعل بهزله به جدا وقالوا لا تصح نية
الثلاث في انت طالق ولا نية البائن ولا تصح نية الثنتين في المصدر في انت الطلاق الا ان يكون
المرأة اتمه وتصح نية الثالث *

الطلاق في الصريح مع ظهور ارادة المراد به حتى يخرج ما لو كان كبر مسائل الطلاق بحضر كما مر قوله وقالوا لو قال انت طالق ما ديا
الطلاق من وثاق لم يقع ديانة ولو نوى على العمل لم يصدق اصلا وعنده صدق ديانة كما في التحفة ولو نوى على الاخبار كذب لم يصدق
قضاء كما في الشارح كذا في شرح النقاية للفتاوى والوثاق بفتح الواو وكسر حاء القيد وما اطلقه المصدر مع تبعا بعضهم قيده في المحلى
بما اذا لم يقرب بالثلاث اما لو قرنه لم يصدق انه لم ينو طلاقا لانه لا يتصور رفع القيد ثلاث مرات فانصرفت الى قيد النكاح كيلا يفتوا بغيره
وبهذا التعليل يفيد اتحاد الحكم فيما لو قال مرتين قوله لان الشارع جعل بهزله جدا قال عليه الصلوة والسلام ثلاث حدين جدا بهزله من
جدا النكاح والطلاق والعقاق قوله لا تصح نيته الثلاث في انت طالق اه اقول حق العبارة ولا تصح نية البائن واحدا كما
او كثير ابل يقع بقوله انت طالق واحدة رجعية وان لم ينو ذلك لانه نية الابانة قصد تنجز ما علقه الشارع بالقضاء العدة فيرد عليه وانما
كان واحدة لا اكثر لانه لفظ فرد حتى قيل للثنائي طالقان وللثلاث طوالق فلا يحتمل العدد لانه ضده وذكر الطالق ذكر الطلاق هو صفة
للمرة لا الطلاق هو تطبيق والعدد الذي يقترن به نعت المصدر محذوف معناه طلاقا ثلثا كقولك اعطيتهم جزلا كذا في الهداية وتسمى قوله
ان ذكر طالق ذكر الطلاق هو صفة للمرة بآية العلامة التقارن في التلويح من ان الطلاق الذي يدل عليه طالق لغة صفة للمرة وهو
ليس متعدد في ذاته بل يتعدد بتعدد وطرده اعني التطبيق الذي هو صفة الرجل وهو متبا غير ثابت لغة بل اقتضاه فلا تصح نية الثلاث
فيه فلا يصح فيما يتنلى عليه ثم قال وبهذا الوجه مذكور في الهداية وصاحب الهداية انما ذكر هذا الكلام جوابا عن قول الشافعي ان ذكر الطالق
ذكر للطلاق لغة كذلك ذكر العالم ذكر للعالم فقال ذكر الطالق ذكر الطلاق الذي هو صفة للمرة لا للطلاق الذي هو تطبيق انتهى
وحاصله ان الطلاق انما يضمن مصدر هو صفة للمرة وهو غير متعدد لذاته وانما يتعدد بتعدد وطرده الذي هو صفة الرجل اعني التطبيق
فيكون ثابتا اقتضاه فلا يعلم اذ لا عموم للمقتضى عندنا ولا يجوز ان يراد به الوحدة الاعتبارية كما يراد من الصريح كسائر اسما الارباب
بان يراد مجموع افراد الجنس من حيث انه مجموع لان ذلك مجاز والحار صفة اللفظ والمقتضى ليس بلفظ هذا مراد العلامة بتقديره
فيما ذكره في التلويح قوله لا تصح نيت الثنتين في انت الطلاق لان المصدر حيث يستعمل في الطلاق كان الغالب
ارادة الاسم به كرجل عدل ومن ثم كان صريحا فيه ويحتمل ان يراد انت ذات طلاق او ان جعلها عينه اذ عا لمبالغته وتعديرها
تصح ارادة الثلاث ولما كان هذا من محتملات اللفظ توقف على النية وبهذا اندفع ما اوردته من انه اذا اريد به الاسم يلزم ان لا يصح
نية الثالث والجواب بما اشرنا اليه اوجه مما قيل انه وان اريد به الاسم لم يخبر عن كونه مصدر لان الارادة باللفظ ليست
الا باعتبار معناه فاذا فرض ان معناه الذي اريد به ليس الا ما قلص ارادته مع فكيف يراد به الذي لا يصلح كذا في الفتح خلاصا هذا
ونيت الثالث انما صحت باعتبار انها جنس واحد بخلاف الثنتين في الحرة لانه عدد محض والفاظ الواحد لا يراد في فيها العدد المحض
بل التوحيد وهو بالفردية الحقيقية والجنسية والثنائي بمنزلة عنها قوله لا تصح نية الثالث قيل يعني اذا لم يكن طلقا قبل ذلك واحدة

وَأَمَّا كُنَايَاتُهُ فَلَا يَقَعُ بِهَا إِلَّا بِالنِّتَةِ دِيَانَةً سَوَارَكَانٍ مَعَهَا مَذَاكِرَةُ الطَّلَاقِ أَوَّلًا وَالْمَذَاكِرَةُ أَمَّا تَقْوَمُ مَقَامَ نَتِيبَةٍ
فِي الْقَضَاءِ إِلَّا فِي لَفْظِ الْحَرَامِ فَإِنَّ كُنَايَةَ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَيَنْصَرِفُ إِلَى الطَّلَاقِ إِذَا كَانَ الزَّوْجُ مِنْ قَوْمٍ
يُرِيدُونَ بِالْحَرَامِ الطَّلَاقَ وَأَمَّا تَقْوِيلُ الطَّلَاقِ وَالْخَلْعُ وَالْإِيلَاءُ وَالنَّظَارُ فَمَا كَانَ مِنْهُ صَرْحًا لَا تَشْتَرِطُ لَهُ
النِّتَةُ وَمَا كَانَ كُنَايَةً اشْتَرَطَتْ لَهُ وَأَمَّا الرَّجْعَةُ فَكَانَتْ لِنِكَاحٍ لَا سَخَا اسْتِدَانَةً لَكِنْ مَا كَانَ مِنْهَا صَرْحًا لَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهَا وَكُنَايَةً تَحْتَاجُ إِلَيْهَا وَأَمَّا الْيَمِينُ بِاللهِ فَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا فَيَنْعَقِدُ إِذَا حَلَفَ عَامِدًا أَوْ سَاهِيًا أَوْ مُخْطِئًا
أَوْ مُكْرِبًا وَكَذَا إِذَا ضَلَّ الْمَحْلُوفُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ وَأَيُّ تَخْصِيصٍ عَامٍ فِي الْيَمِينِ فَمَقْبُولَةٌ

وَأَمَّا إِذَا ظَلَمْنَا وَاحِدَةً قَبْلَ ذَلِكَ يَقَعُ وَاحِدَةً لِأَنَّهُ فَرْدٌ حَقِيقَةٌ وَلَوْ نَوَيْتُمَا تَتَيْنِ قَوْلُهُ وَأَمَّا كُنَايَاتُهُ الْكُنَايَةُ لَعَنَةُ شَيْءٍ لِيَتَدَلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ
أَوْ يَرَادُ بِهِ غَيْرُهُ وَشَرْعِيَّةً مَا اعْتَبِرَ فِي نَفْسِهِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيُّ أَوْ الْمَجَازِيُّ فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمَجْمُورَةَ كُنَايَةً كَالْمَجَازِ غَيْرِ الْغَالِبِ الْإِسْتِعْمَالِ وَكُنَايَةُ الطَّلَاقِ
مَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ قَبْسَةً الْمُرَادُ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ وَيُجْزَأُ أَنْ يَرَادَ بِالْكُنَايَةِ بِنَاءً مَذْهَبُ إِلَيْهِ الْبَيَانِيُّونَ مَا اسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَاهُ لِيَتَقَلَّ بِقَرْنِيَّةٍ إِلَى لَزْوِ
الَّذِي هُوَ الطَّلَاقُ فَإِنَّ الْبَيَانَ شَلَا اسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَاهُ لِيَتَقَلَّ بِقَرْنِيَّةٍ إِلَى لَزْوِ الَّذِي هُوَ الطَّلَاقُ فَتَطْلُقُ لَصِفَةِ الْبَيُونَةِ كَمَا ذَكَرَهُ
فِي التَّوَضُّعِ وَدَوَّابِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيُّ لَا يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا فِي الْوَاقِعِ فَمِنْ أَيْنَ يَلْزِمُ الطَّلَاقُ لَصِفَةِ الْبَيُونَةِ كَمَا فِي التَّوَضُّعِ وَجِبَاحِ
بَانٍ وَهِيَ لَمْ يَلْزِمُ لَكِنْ بِمَلَاخِظَةٍ لَزْمَةٍ فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْمَكْتَبِيُّ عَنْهُ طَوْلُ الْقَامَةِ إِذَا لَوْ خَطَّ الْقَافُ بِطَوْلِ الْخِجَارِ وَلَوْ فَرَضْنَا عَلَى أَنَّ الْبَيَانَ
أَمَّا يَكُونُ كُنَايَةً عَنِ الطَّلَاقِ الْمَلْزُومِ لِلْبَيُونَةِ لَا عَنْ مَطْلُوقِ الطَّلَاقِ فَيَسْتَلْزِمُ الْبَيُونَةَ لَا سَتَبَاعَهُ لَهَا فَتُثْبِتُ الطَّلَاقُ لَصِفَةِ الْبَيُونَةِ قَوْلُهُ
فَلَا يَقَعُ بِهَا إِلَّا بِالنِّتَةِ لَخَّ فَإِنْ لَمْ يَنْوَ يَلْقَعْ لَاحْتِمَالُ غَيْرِ الطَّلَاقِ وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ فِي تَرْكِهِ النِّتَةُ كَمَا فِي شَرْحِ النِّقَايَةِ لِلْقَمَاتَانِ فِي وَفْقِهِمْ
مِنْ قَوْلِهِ دِيَانَةً لَا يَقَعُ بِهَا طَّلَاقُ قَضَاءٍ وَأَنْ لَوْ فِيهِ نَظَرٌ قَوْلُهُ إِلَّا فِي لَفْظِ الْحَرَامِ فَإِنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النِّتَةِ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ
الطَّلَاقُ بِهِ بِلَا نِيَّةٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَالصَّرْحِ فَيَقَعُ رَجْعًا وَاجِبًا بِأَنَّ الْمُتَعَارَفَ أَمَّا هُوَ الْإِقَاعُ الْبَيَانُ بِهِ لَا الرَّجْعُ وَالْجَوَابُ مُتَهَاتِفٌ
بِذَا وَلَوْ قَالَ وَهَيْتَكَ طَلَاكَ وَقَعَ قَضَاءٌ بِلَا نِيَّةٍ وَصَرَحَ فِي الْحَقِيقِيِّ بِأَنَّ لَفْظَ الصَّرْحِ يَقَعُ بِهِ الرَّجْعُ بِلَا نِيَّةٍ بِأَفْتَى شَاخِ خَوَارِزْمِ
الْمُتَقَدِّمُونَ وَالْمُتَأَخِّرُونَ وَلَوْ قَالَ أَذْهَبِي فَنُفِرْ بِهِ وَقَالَ لَمْ يَنْوَ يَلْقَعْ لَأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْ امْكُنْكَ قَالَ قَاضِيَانِ وَفِي الْحَافِظِيَّةِ وَقَوْلُهُ
بِأَوَّلِ بِلَا نِيَّةٍ سَخَتْ بِهِ لِيَعْلَمَ عَدَمُ صِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ الْمَصْرُوحُ مِنْ الْحَصْرِ فِي لَفْظِ الْحَرَامِ وَالْمُتَدَوِّلِيُّ الْفَضْلُ وَالْإِنْعَامُ قَوْلُهُ وَأَمَّا تَقْوِيلُ الطَّلَاقِ
أَهْ هُوَ أَنْ يَفُوضَ إِلَى شَخْصٍ طَّلَاقُ زَوْجَةٍ أَوْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا أَوْ الْخَلْعُ هُوَ أَنْ يَخْلَعَ الزَّوْجَ أَمْرًا عَلَى مَالٍ بِأَنْ يَقُولَ خَلَعْتُكَ عَلَى كَذَا أَوْ الْإِيلَاءُ
هُوَ أَنْ يَحْلِفَ أَنْ لَا يَقْرِبَ رَوْجَةً أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَالنَّظَارُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَزَوْجَتِكَ أَنْتَ عَلَى كَيْفِ أَمْرٍ شَالَهُ فِي تَقْوِيلِ الطَّلَاقِ أَنْ يَقُولَ
لَمَّا اخْتَارَ وَأَمْرُكَ بِيَدِكَ وَفِي الْخَلْعِ خَلَعْتُكَ أَوْ بَارَكْتُكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَوَظُ لَأَنَّهَا كُنَايَاتُهَا وَفِي الْإِيلَاءِ لَا ابْتِهَاجَ عَلَى فَرْشٍ وَلَا
أَقْرَبَ فَرَاشِكَ أَوْ لَا يَجْمَعُ رَأْسِي وَرَأْسُكَ وَسَادَةٌ فَمَذَاكِرَةُ وَفِي النَّظَارِ أَنْتَ عَلَى شَيْءٍ أَوْ كَمَا فِي نَكَاةٍ لَوْ لَا مِنْ الْكُنَايَاتِ انْتَهَى
قَوْلُهُ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا أَلَيْسَ إِلَى النِّتَةِ أَهْ كَقَوْلِهِ أَنْتَ عِنْدِي كَمَا كُنْتَ أَوْ أَنْتَ أَمْرًا فَمَذَاكِرَةُ قَوْلُهُ وَأَمَّا الْيَمِينُ بِاللهِ أَلَيْسَ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ نَاسِيًا فِي
بَعْضِ الْفَسْخِ سَاهِيًا قِيلَ الْمُرَادُ بِالنَّاسِيِ الْمُخْطِئِ كَمَا إِذَا ارَادَ أَنْ يَقُولَ اسْتَفْنَى لَمَّا نَقَالَ وَاللهُ لَا أَشْرَبُ الْمَارُوقِيلَ مِنْ تَلَفُظِ الْيَمِينِ ذَاهِلًا عَنْهُ
وَالْمُخْطِئِ أَلَيْسَ ذَلِكَ أَنَّ حَقِيقَةَ النِّسْيَانِ فِي الْيَمِينِ لَا يَتَصَوَّرُ كَمَا فِي الزَّيْلَعِيِّ قَالَ الْعَيْنِيُّ وَتَبَعَهُ الشَّعْنِيُّ بَلْ يَتَصَوَّرُ بِأَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَكِلِفَ
ثُمَّ سَنَى الْحَلْفَ سَابِقَ فُحْلَفَ وَرَدَّ الْمَصْرُوحُ فِي الْخِجَارِ بِأَنَّهُ فَضْلُ الْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ نَاسِيًا لِأَنَّهُ حَلَفَ نَاسِيًا نَتَهَى الْقَوْلُ يَلْزِمُ مِنْ
وُجُودِ الْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ نَاسِيًا فِي التَّصْوِيرِ الْمَذْكُورِ وَوُجُودِ الْحَلْفِ نَاسِيًا بِأَنْ كَانَ الْمَحْلُوفُ عَلَيْهِ حَلَفَ قَوْلُهُ وَأَمَّا نِيَّةُ
تَخْصِيصِ الْعَامِ فِي الْيَمِينِ بِالنِّتَةِ فَمَقْبُولَةٌ دِيَانَةً اتِّفَاقًا ظَاهِرًا طَلَاقًا عَدَمُ الْفَسْخِ قِيَامُهَا إِذَا كَانَ الْحَلْفُ بِمَصْرُوعَةٍ

ديانة اتفاقا وقضاه عند الخصاف والفتوى على قوله ان كان الحالف مظلوما وكذلك اختلافوا بل الاعتبار لنية النية
اول نية المستحلف والفتوى على اعتبار نية الحالف ان كان مظلوما لا ان كان طالما كما في الولو الجية والملاصية
واما الاقرار والوكالة فيصيحان بدو نسخها وكذا الايداع والا غارة وكذا القذبة والسرقة واما القصاص فمقتضى
على قصد القاتل القتل لكن لو الما كان القصد امر اياها اقيمت الا لانه مقاسه فان قتلها بما يفرق الاجزاء
عادة كان حدها وجب القصاص فيه والا فان قتلها بما لا يفرق الاجزاء عادة لكنه يقتل غالبا فوشيه عمد
لا قصاص فيه عند الامام الا عظم واما الخطا بيان القصد سيما حافضه في باب الحنايات

او بالفارسية وهو كذلك على الصحيح كما ذكره في الحاشية حيث قال فيما راجل قال لامرأة ان اعطيت من خطبة امدا فانت طالق وقال
نويت بذلك امها صدق ديانة لانه نوى تخصيص العام وذلك جائز ديانة بينه وبين الله تعالى وعلى قول الخصاف صحته نية في
مثل هذا سلقا فالواحد اذا قال بالعربية وان قال بالفارسية لا يصح نية لان تخصيص العام من كلام العرب والصحيح انه لا فرق
بين العربية والفارسية قوله والفتوى على قوله نقل المصنف في البحر عن الولو الجية من الطلاق ان نية تخصيص العام لا يصح
وعند الخصاف تصح حتى ان من حلف وقال كل امرأة اتزوجها فمطلق ثم قال نويت من بلد كذا لا تصح نية في ظاهر المذهب
وقال الخصاف تصح وكذا من غصب دراهم انسان ووقت ما حلفه الخصم عاما ونوى خاصا لا يصح نية في ظاهر المذهب
وقال الخصاف تصح ولكن هذا في القضاء اما فيما بينه وبين الله تعالى في تخصيص العام صحته بالاجماع واما في الخصاف فمخلص
لمن حلفه ظالم والفتوى على ظاهر المذهب فمن وقع في ايدي الظلمة واخذ بقول الخصاف لا باس به انتهى وفي الخلاصة فان
كان الحالف مظلوما يفتي بقول الخصاف انتهى وقرئ بين قول الشيخ الفتوى على قول الخصاف وقول الولو الجية فتى وقع في
ايدي الظلمة واخذ بقول الخصاف لا باس به وكذا قول صاحب الخلاصة يفتي بقول الخصاف قتال قتل لا يشك على هذا وقال
لا اشترى جارية ونوى مولوده فان نية باطله لانه تخصيص الصنفه فاشتباه البصرية والكوفية بخلاف ما لو نوى من بلدة كذا في
الوصول الى تحرير الوصول وكما يخصص العام بالنية يخصص بقية الحال ومنه ما في التتارخانية لو قال من قتل قتيلا فله سلبت كل
كل قتل في تلك السفر لم يرجعوا وان قال حال القتال يقتل بذلك القتال وفي التلويح ما يدل على ذلك وفي شرح الجراح
الكبير للامام محمد بن احمد المحيصر ما جاز تخصيصه بالنية جاز تخصيصه بالعرف لانه اراد جميع الناس فلما جاز تخصيصه ارادة
وحده جاز تخصيصه ارادة جميع الناس كيف وقد دل الدليل على ارادة الضالان المقصود الانعام وتخصيص المقصود
من الكلام عند الاطلاق ينصرف الى المتعارف ولهذا حملنا اللفظ على المجاز المتعارف انتهى قوله والفتوى على ثبوت
الحالف احكاما مظلوما قيده بعض ارباب الفتوى بما اذا كان الحالف بالله تعالى اما اذا كان لطلاق او عتاق فالاعتبار بنية
الحالف مطلقا قال في مال الفتاوى اذا استحلقة بغير الله تعالى فهو ظلم والنية نية الحالف وان كان المستحلف محتما وفيها بينا
اليمن على نية المستحلف ان كان مظلوما وان كان الحالف مظلوما فعلى نية وفي تذيب القلائس اليمن على نية الحالف ان كان
مظلوما وان كان طالما فعلى نية المستحلف وهذا على امر في الماضي اما في المستقبل فعلى نية الحالف لانه ليس للمستحلف الاستحلف
في المستقبل فلم يكن الحالف طالما انتهى وفي الخلاصة اليمن اذا كانت بالتقاضي والطلاق او ما شاكل ذلك النية نية
الحالف طالما او مظلوما انتهى وفي الظهيرية رجل حلف رجلا فحلف ونوى غير ما اراد المستحلف ان كان اليمن
بالطلاق او العتاق او نحو ذلك فيعتبر نية الحالف طالما كان او مظلوما وان كان اليمن بالله عز وجل فان كان

واما قراءة القرآن قالوا ان القرآن نحيى عن كونه قرآنا بقصد فجزو والمجنب والحائض قراءة ما فيه من الاذكار بقصد
الذكر والادعية بقصد الدعاء لكن اشكل عليه قوله بقصد الذكر لا تبطل صلوة واجبا عنه في شرح الكنتزانية
في محله لا يتغير بعزيمة وقا لو ان الماسوم اذا قرأ الفاتحة في صلوة الجنازة ثبتة الذكر لا يحرم عليه مع انه يحرم عليه
تدريجها في الصلوة واما الضمان فمما يترتب في شئ من غير فصل
الحائض مطلقا تعتبرية وان كان الحائض ظاهرا تعتبرية المحل انتفى فظهر باننا ان اطلاق المصنف مع مقيد بما اذا كان الحائض باقية
وبما اذا كان على امر في الماضي ثم لا يخفى عليك مخالفة عبارة مال القادسي للآخرين ومخالفة لتدبير القلائد لما قال في النزاهة في الايمان في
ثالث والعشرين قلت سلطان وجلاليا فخذ بالتمه غرار المتوارى واقرانه لا يعلمون ولا يعلمون فالحكمة ان يذكر اسم الرجل الذي توارى ويرى غيره كما لو
اكره على سب محمد صلى الله عليه وسلم يريد محمد ليس برسول ولا شك في صحته عند الخصاف ولفظي بقوله في المعلوم وشك في الحائض بزيادة ما في المعبرات
فانتم قوله واما قراءة القرآن قالوا ان القرآن يخرج عن كونه قرآنا بقصد المراه من القرآن في كلامه ما يشمل على دعاء وذكر بليل آخر
كلامه حيث قال فجزو والمجنب والحائض قراءة ما فيه من الاذكار بقصد الذكر والادعية بقصد الادعية فعلى هذا ان لم يقصد احد ما يحرم عليه القراءة
ولا فرق في ذلك بين الآية وما دونها عند الكرخي ورجحه جمع من الاصحاب ونسبه في البدائع الى العامة لما رواه الترمذي وحسنه لا يقر بالمجنب ولا
الحائض شيئا من القرآن وشيئا ذكره في سياق النفي فيع وياح الطحاوي مادون الآية ورجحه في الخلاصة وحاصله ان لا يصح قد اختلف فيما دون الآية ورجحه
الاول اول لان الاحاديث مطلقة والتعليل في مقابلة النص مردود وهذا اختلف المتأخرون في تعليم الحائض والمجنب والاصح انه لا بأس
اذا كان يقين كلمة وكلمة ولم يكن من قصده ان يقرأ آية تامة كذا في الخلاصة قال في النهاية وهذا على قول الكرخي ما على قول الطحاوي فتعلم اللفظ
قال المصنف في الجرد والاولى ان يقال ولم يكن من قصده قراءة القرآن على ان في تخرجه هذا على قول الكرخي نظر لانه قائل باستوار الآية وما دونها في
المنع اذا كان ذلك بقصد القرآن ولا شك في صدق مادون الآية على الكلمة وان حمل على قصد التعليم لم يقيدها بكلمة واقول بل الترجيح صحيح اذ الكرخي
وان منع مادون الآية لكن يسمى قاريا ولهذا قالوا يكره لتجى بالقراءة وانت خبير بان التعليم كلمة كلمة لا يعيد قاريا قائل قوله لا تبطل صلوة اقول فيجب
اذا ذكر لا يطلها والعواب في التعبير ان يقال ان القرآن يخرج عن كونه قرآنا بقصد الادعية في الصلوة بنية الدعاء فالفية غير مبرورة فيها قائل
قوله واجبا عنه في شرح الكنتزانية في محله لا يتغير بعزيمة محال الجواب بقصد قوله ان القرآن يخرج عن كونه قرآنا بالنية بالممكن في محله وهذا التقرير ينقطع قبل اذا كان الاشكال
نقضا لقول القرآن يخرج عن كونه قرآنا بالنية فالجواب المذكور تقرير للاشكال انتهى يعني لان غاية ما افاده ان القرآن في الصورة المذكورة لا يخرج عن كونه قرآنا بالنية لكنه
في محله فثبت برأيه ان يقال نسب النص الى الجواب منها الى نفسه نسبة في شرح الكنتزانية للعلامة الخاصي حيث قال بعد كلام ثم علم انهم قالوا انها في باب ما يقصد
الصلوة ان القرآن يتغير بعزيمة فادرد الخاصي بان العزيمة لو كانت مغيرة للقرآن لكان ينبغي ان اذا قرأ الفاتحة في الاولين بنية الدعاء لا يكون
مجزية وقد انصوا على انها مجزية واجاب بانها اذا كانت في محله لا يتغير بعزيمة حتى لو لم يقر في الاولين فقر في الاخرين بنية الدعاء لا يجزئ
قوله مع انه يحرم عليه فرائضها في الصلوة اقول الظاهر ان مراده بهذا الكلام ابداء الاشكال على عدم حرمة قراءة الفاتحة في صلوة الجنازة
قلت الامام اذا قصد سجدة الذكر وفيه انه ان اراد بالصلوة مطلقا لصلوة اشالة للصلوة الجنازة فمما يحرم بل تصرح بعدم حرمتها في صلوة الجنازة
ان قصد سجدة الذكر وان اراد بالصلوة ذات الركوع والسجود وهو الظاهر ثم ايضا لظهور الفرق بينهما بان المتقدم ممنوع عن القراءة في ذات الركوع
والسجود وقلت الامام سواء قصد الذكر او سجدة القرآن لمطلوبية الانصات فيها بخلاف صلوة الجنازة فلاننا محل الدعاء وليس محل للقراءة
وان جازت القراءة فيها فقلت الامام بنية الدعاء في الولوجية من قسار الجنازة لفاتحة الكتاب ان قسار بنية الدعاء لا بأس به وان
فرضها بنية القراءة لا يجوز لان صلوة الجنازة محل الدعاء وليس محل لقراءة انتهى وبهذا التقرير ينقطع ما قيل ان اراد بذلك لصلوة
مطلقا فممنوع بليل نقله عدم حرمتها في صلاة الجنازة وان اراد لصلوة ذات الركوع والسجود لم يتم الاشكال انتهى

فقالوا في المحرم اذا ليس ثوبا ثم نزعوه ومن قصده ان يعود اليه لا يتعدوا الجوار وان قصد ان لا يعود اليه لقدوا الجوار بلبسه
وقالوا في المودع اذا ليس ثوبا لوديعه ثم نزعوه ومن نية ان يعود الى لبسه لم يبرس الغمان واما التزوك كترك النية عند ذكره في
الاصول في بحث ما ترك به الحقيقة عند الكلام على حديث انما الاعمال بالنيات وذكره في نية الوضوء وحاصله ان ترك
المنهي عنه لا يحتاج الى نية للخروج عن عمدة المنهي واما الحصول الثواب فان كان كفاه هو ان تدعوه النفس اليه قادر على
فعله فكيف نفسه عنه خوفا من ربه فهو مثاب والا فلا ثواب على تركه فلا ثياب على ترك الزنا وسويعلي ولا ثياب العنين على
ترك الزنا ولا الاصحى على ترك النظر الى المحرم وعلى هذا قالوا في الزكوة لو نوى فيما كان للتجارة ان يكون للخدمة كان للخدمة
وان لم يعمل بخلافه وعكسه وهو ما اذا نوى فيما كان للخدمة ان يكون للتجارة حتى يعمل في التجارة يعمل فلا يتم بغيره
والخدمة ترك التجارة فتم بها قالوا ونظيره المقيم والصائم والكافر والمعلوق والسائمة

قوله فقالوا في المحرم اذا ليس ثوبا الخ اقول هذا سقيما بما اذا لم يكفر للاول قال في النور لو نزع الثوب ليلا وعاد ولبسه نارا او عكسه تجب شاة
الا ان يلزم على الترك عند الخلع فان غزم ثم ليس لقدوا الجوار ان كفر للاول اتفاقا والا فذلك عند جوارها فالحمد انتهى وفي البحر للمصنف روح لو كان نزع
ليلا وليا وده نارا او عكسه يلزم دم واحد لم يلزم على الترك عند النزع فان غزم عليه ثم ليس لقدوا الجوار كفر للاول م لا وفي الثاني خلافه قوله
عند الكلام على حديث انما الاعمال بالنيات حيث قالوا المراد بالاعمال بالنيات على القلب فيدخل فيه كلف النفس في نية فاعمل لكن اعتبار النية في
التزوك انما هو للحصول الثواب لا للخروج عن عمدة المنهي لان مناط الوعيد بالعقاب في المنهي هو فعل المنهي عنه فتركه كان في انتفاء الوعيد ونطاق
الثواب في المنهي عنه كلف النفس عنه وسويعلي مندرج في الحديث وعلى هذا ففرق الشافعية بين الوضوء وازالة النجاسة بان الوضوء فعل فيقتضي الى النية
وازالة النجاسة من باب التزوك فلا يفتقر الى النية كترك الزنا ضعيف فان التكليف ابد لا يقع الا بالفعل الذي هو مقدور المكلف لا لعدم الفعل الذي
هو غير مقدور وجوده قبل التكليف كما عرفت في مقتضى المنهي ان كلف النفس عن الفعل لا عدم الفعل فلماذا لا ثياب المكلف على التزوك الا اذا ترك قاصدا فلا ثيابا
على ترك الزنا الا اذا كلف نفسه عنه قصدا اما اذا اشتغل عنه بالنوم والعبادة وتركه بلا قصد فلا فرق بين الفعل والترك الموجبين للثواب والعقاب قوله وما
ان ترك المنهي عنه لا يحتاج الى نية اه لان المكلف في نية المنهي المكلف اي الانتهاز والترك من حيث هو هو غير مكلف به لانه ليس بفعل والتكليف انما يكون
بالفعل وهو الذي تناوله القدرة واذا لم يكن مكلفا به لا يحتاج الى نية في الخروج عن العمدة قوله واما الحصول الثواب يعني فيحتاج الى النية فلهذا
يكون جواب اما محذوف لانه سباق الكلام عليه قوله فان كان كفا اقول حيث اول الترك بالكلف فالثواب في الحقيقة ليس الا على الفعل لما تقر ان
الكلف فعل النفس فان الفعل كما ينسب الى الجوارح ينسب الى النفس وينفذ بالترك من حيث هو هو لا يتصور ان يكون مثابا عليه فان قيل لان لم الكلف
فعل بل هو تركه وتركه غير فالجواب انه فعل للنفس بدليل قوله تعالى ان قومي اتخذوا هذا القرآن سجودا وقول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي حنيفة
النسائي اي الاعمال خير فكنو فقال حفظ اللسان قوله والا فلا ثواب على تركه اه تحقيقه كما في فصول البدائع للشمس القفا وهي ان الترك
معنى عدم الفعل لا يصح طلبه الا لانه غير مقدور واما لانه لو كان مطلوب بالترتب عليه الثواب فيكون كل مكلف مثابا عليه لعدم فعل المنيات التي لا
ولا قائل به والمطلوب الفعل كفا كان او غيره قوله ولا ثياب العنين على ترك الزنا اه قيل قد يقال ان الغنة هنا في حصول الشهوة فاذا اشتتت المباشرة
ولو بلا ايلاج فلم لا ثياب على الترك والكلف قتال وقيل عليه ايضا قال في جامع الفتاوى وذكر في بعض كتب الكلام ان توبة الياس بل تعذر خلف فيه الا
انها تعبر حتى ان من تاب عن شيء لا يقدر عليه كالجوب يتوب عن الزنا فانه يعتبر قليلا فيها قبل في مسئلة الكتاب باخطر بباله فعل الزنا ومنا خطر بباله وتاب
عنه انتهى واقول مراده بقوله خطر بباله اى مصمما على فعله لا مجرد الظهور فاذا لا يوافق فضلا عن ان يتوب منه بقي ان يقال لا يلزم من قبول التوبة حصول الثواب

حيث لا يكون مسافرا ولا مسطرا ولا مسلما ولا سائمة بحجر والنية ويكون مقبلا وصائما وكافرا بحجر والنية لا تترك العمل كما ذكره
 الزياتي ومن هنا وما قدمناه يعني في المباهات وما سنذكره عن المشايخ صح لنا وضع قاعدة للفقهاء في الثانية الاسوية بقاصدا لما
 علمه في التروك وذكر قاضيه في فتاواه وان بيع العصير من تخذه خمر ان قصد به التجارة فلا يحرم وان قصد به لاجل التخيير حرم وكذا
 غرس الكرم على هذا انتهى وعلى هذا عصير العنب بقصد الخلية او الخمرية والحجر فوق ثلث واربع القصد فان قصد به الحرام حرم والا فلا
 للمرأة على ميت غير زوجها فوق ثلث واربع القصد فان قصدت ترك الزينة والتطيب لاجل الميت حرم عليها والا فلا وكذا قولهم
 ان المصلي اذا قرأ من القرآن جوابا لكلام لطلبت صلواته وكذا اذا اخبر المصلي بما يسره فقال الحمد لله قاصدا للشكر لطلبت وبما يسره
 فقال لا حول ولا قوة الا بالله او بوقت الانسان فقال انما الله وانما اليه راجعون قاصدا لطلبت وكذا قولهم كفروه اذا قرأ القرآن فسمعه
 كلام الناس كما اذا اجتمعوا فقرعناهم جميعا وكما اذا قرءوا كاسا او قاعا عند روية كاس وله نظائر كثيرة في الفاظ التكفير كلها ترجع الى قصد
 الاختفاف به وقال قاضيه في الفقاع المسمى على محمد قالوا يكون آثما وكذا الحارس اذا قال في الحر استه
 لا اله الا الله يعني لاجلها للاعلام بانه مستيقظ بخلاف العالم اذا قال في المجلس صلوا على النبي فانه ثياب على ذلك كذا القاري وقال كبروتها
 قوله حيث لا يكون مساويا لفظا ولا مائلا ولا سائمة بمعنى ان يقول ولا يخلو في يمينه للتقابل قوله وصائما مع تحقيق الشروع واذا نوى الصوم بكلام
 يصح صائما بحجر والنية قبل الفجر قوله كما ذكره الزياتي قبل يشكل على هذا في النهاية معزاة للخبر شاهد من الخبر لم قال بشرط الادمان في الشراب
 وانما اراد الادمان في النية يعني يشرب ومن نية ان يشرب بعد ذلك اذا وجدته انتهى اعتبر كونه بمنابحج والنية والادمان فعل وهو لا يتم بحجر والنية لكن التحقيق
 ان الادمان بالنية ليس بشرط النية في شرب الخمر لان شرب فطرة منه كبيرة وهي مستقلة للعدالة من غير الضرر وانما ذكر المشايخ الادمان ليظهر شره عند القاصد
 قوله ومن بنائه وهو ان بالتجارة اذا نوى ان يكون للخدمة كان للخدمة وان لم يعمل بخلاف عكسه وقوله وما قدمناه يعني في المباهات وهو ان المباهات
 يختلف صفة باعتبار قصد لاجله وقوله وما سنذكره عن المشايخ من بيع العصير او من الحجر فوق ثلث قوله صح لنا وضع قاعدة للفقهاء ظاهرة انه استخرج
 هذه القاعدة من كلامهم ولم يصحوا بها وليس كذلك بل هذه القاعدة مصرح بها قوله كما علمت في التروك من ان التروك ان كان كافا كان مثابا عليه والا فلا
 قوله ان بيع العصير من تخذه خمر اه في مشكلات القدوري من تخذه خمر بالمجوس لا المسلم ابايعه من المسلم فيكره يعني لان المجوس يخلون ذلك ويجوز لنا
 ان ندعهم يتخذون الخمر ويشربونها انما في حق المسلم ففيه عانة على الفسق والمعصية فيكره وفي فتاوى العلامة ولا بأس ببيع كرم وعنب وعصير من تخذه خمر
 عند الامام ابي حنيفة راجح اذا باع من ذمي ثمن لا يشترط المسلم بذلك الثمن فان اتباعه المسلم بذلك الثمن كره عند ابي حنيفة انتهى وهو مقيد بالنقله للمنفعة
 فتاوى قاضيه في انتهي وفي السراج لا بأس ببيع من المجوس لان المعصية لا تقام بعين العصير بل بعد تغيره انتهى وعلم من قوله لا بأس ان تركه اسوة
 لان لفظة لا بأس تكون لما تركه او لي غالبا فان قلت قد يجوز وابعع العصير ممن تخذه خمر ولم يجوز وبيع الامم ومن يوطئه فما الفرق قلت الفرق ان المعصية
 في الامر تقوم بعينه بخلاف العصير فانه حلال قوله فان قصد به الحرام لم يبيح له الحرام ولا الاى بان كان المجوس يخلون ذلك ويجوز لنا
 هذا هو المراد وان كانت عبارة قاصرة عن افادة قوله والاحاد للمرأة على ميت غير زوجها الاحاد مصدر احدث المرة اى امتنع عن الزينة والخصاب
 قوله اذا قرأ القرآن في معرض كلام الناس اه ذكر في القاسوس ان معنى قول الزهري لا تناظر الكتاب الله ولا بكلام رسول الله لا تجلو واشيا نظيرها او معناه
 لا تجلوها شيئا غير من بقول القائل حيث على قدر ما موسى حيث جاز في وقت مطلوب قوله الفقاع المسمى الى بيع الفقاع وهو شراب يتخذ من شعير
 سمى فقاعا لما يعلوه من الزيد كذا في شمس العلوم ومثل الفقاع المسمى في اثم ولا يوجبه وبه اخذ الفقيه كما في المتن قوله وكذا القاري
 بالقاف والراء وفي نسخة الغارسة بالعين المعجزة والزار وهو الظاهر لما في الجبتي بعد كلام والغاري امر بالتكبير حيث بارز لا يكره استنطقه

لان الحارس والفقاعى ياخذان بذلك اجرا بل جاز الى بزاز يشتري منه ثوبا فليفتح المتاع قال سبحان الله او قال اللهم صل على محمد
 ان اراد بذلك علام يشتري جودة ثيابا ومتاعا غيره انتهى وفيها ايضا اذا قال المسلم للذمي اطال الله بقبلك قالوا ان نوبى بقلبه
 ان يطيل بقاءه لعله ان يسلم او يودي الجزية عن ذل وصغار لا ييسر به لان هذا عار له في الاسلام او لمنفعة المسلمين ثم قال
 رجل مسك لمصحف في بيته ولا يقرأ قالوا ان نوبى به بخير والبركة لا ياتهم ويرجى له الثواب ثم قال رجل يذكر الله في مجلس الفسق قالوا ان نوبى
 ان الفسقة يشتغلون بالفسق واما تشتغل بالتسبيح فهو افضل وحسن ان يسبح في السوق ما ويا ان الناس يشتغلون بامور الدنيا والآخرة
 الله تعالى في هذا الموضع فهو افضل وحسن ان يسبح وحده في غير السوق وان يسبح على وجه الاعتبار يوجب على ذلك ان يسبح على ان
 الفاسق يعمل الفسق كان اثما ثم قال ان سجد للسلطان فان كان قصده التحية والتعظيم دون الصلوة لا يكفر صله امر الملائكة بالسجود لا بد وسجد
 اخوة يوسف عليه السلام ولو اكره على السجود للملك بالقتل فان امره به على وجه العبادة فلا فضل لصبر كمن اكره على الكفر وان
 كان للتحية فلا فضل السجود انتهى وقالوا الاكل فوق الشبع حرام لقصد الشهوة وان قصد به التقوى على الصوم او لاكل الضيف فمستحب
 قوله لان الحارس والفقاعى ياخذان بذلك اجرا قول هذا التعليل عليل اما بالنسبة الى الفقاعى فلان علة الاثم فيه ليست اخذ الاجر بل اعلانه جودة الفقاع
 بالصلوة واما بالنسبة الى الحارس فلان علة الاثم فيه ليست اخذ الاجر بل اعلانه بالذكراة مستيقظا كما اعترف به قوله لعله ان يسلم او يودي الجزية اى او يعلم
 ان يودي الجزية وفيه ان اوار الجزية حيث كان ذميا امر متحقق لا مجرد قوله رجل مسك لمصحف في بيته اه بل يتأتى من انى كتب العلم اذا مسكها لم اراه
 اقول الذى يظهر لي انها ليست كالمصحف لان المصحف من شاء ان يترك به وان لم يقر فيه بخلاف كتب العلم فانه ليس من شأنها ان يترك بها
 دون قدراتها وعلى هذا فيجزم فيها خصوصا اذا كانت وفقا قوله فهو افضل احسن اى من ان يذكر الله تعالى بقرنية قوله رجل يذكر الله
 تعالى في مجلس الفسق وبقريته قوله فيما سياتى في مسئلة التسبيح فهو افضل من ان يسبح الله تعالى وحده كما سياتى قريبا قوله ان يسبح على
 ان الفاسق يعمل الفسق اى على قصد اعلام ان الفاسق يعمل الفسق قوله ان سجد للسلطان اه قال العيني في مختصر الفتاوى والظهيرية قال ابو
 منصور الماتريدي اذا قيل احد بين يدي سلطان الارض او الخليفة او طائرا راسه لا يكفر لانه يريد تعظيمه لا عبادة وقال غيره من المشايخ اذا سجد
 واحد لموا لا الجباة فهو كبيرة من الكبار وقيل يكفر وقال بعضهم يكفر مطلقا قال اكثرهم هو على وجه ان اراد به العبادة يكفرون راد به التحية لا يكفر
 يحرم عليه ذلك وان لم يكن له ارادة كفر عند اكثر اهل العلم اما بتقيل الارض فهو قريب من السجود الا انه اخف من وضع الخد والجبين على الارض قوله
 وسجد اخوة يوسف عليه السلام يعنى ليوسف عليه السلام قوله ولو اكره على السجود للملك اه قيل صورة السجود فيها واحدة فينبغى ان يسجد وينوبى السجود
 لله تعالى ولا يصبر على القتل قوله فلا فضل الصبر فعل منها ليس على باب بل معنى فاعل على ما صرح به الرضى في شل هذا قوله وقالوا الاكل فوق الشبع
 حرام في المبتغى نقله عن المصنفين الاكل على مراتب فرض وهو قدر ما يندفع به الهلاك ويمكن الصلوة معه قائما ومباح وهو قدر ما زاد على قدر الكفاية الى شبع
 وحرام وهو الاكل فوق الشبع الا في موضعين احدهما وهو الاكل بنية الصوم غذا والثاني الاكل مع الضيف فوق الشبع فلا يسك الضيف عن الاكل حيارا
 اسامة القرى مذموم ولهذا من نزل ضيفا على انسان فلم يغفقه فلا بأس ان يظهر بالشكاية عليه لقوله تعالى لا يحب الله الجعربا بسور من القول الا من ظلم
 يعنى منع منه حقه في القرى ولا يجوز للانسان الرياسة بتقليل الاكل حتى يضعف عن اداء العبادة لقوله عليه الصلوة والسلام نفسك مطيبك
 فارفق سجا ومن الرفق ان لا يوذها ولا يجهدا وقال عليه الصلوة والسلام الموسن القوي خير من الموسن الضعيف فان تركوا اكلهم فليس بهم
 فقد عصوا لان من امتنع عن اكل الميتة عند النخعة حتى مات يكون عاصيا فاما تلك من ترك الحلال حتى مات بالمجاعة بخلاف ما لو شئى الجنة اورثت
 عنياه فلم يعلج حتى مات انتهى قلت ومنه يعلم حرمة ما يفعله جلالة الصوفية من الرياسة بترك الاكل حتى يضعف من اشتغاله وعبادته ويعتقد ان ذلك قرينة

وقالوا الكافر اذا ترس بسلام فان قصد قتل المسلم حرم وان قصد قتل الكافر لا ولو لا خوف الاطالة لا ورواها
 كثيرة شاذة لما استشهدوا من القاعدة وهي الامور بقاصد ما قالوا في باب اللقطة ان اخذ ما بينته روبا حل رفعها وان
 اخذ ما بينته نفسه كان غاصبا اشاوت في التاثير غانية من الخطر والاباحة اذا توسد الكتاب فان قصد الحفظ لا يكره والا يكره
 وان غرس في المسجد فان قصد النخل لا يكره وان قصد منفعة اخرى يكره وكتابة اسم الله تعالى على الدرهم ان كان بقصد
 لعلامة لا يكره وللتهاون يكره والجلوس على جوالق فيه صحفت ان قصد الحفظ لا يكره والا يكره ثم اعلم ان ما بين القاعدتين
 يشملها الكلام على النية وفيها سباحة الاول في بيان حقيقتها الثاني في بيان ما شرعت لاجله الثالث في بيان
 تعيين المنوى وعدم تعيينه الرابع في بيان التعرض لصفة المنوى من الفرضية والنفاية والاداء والقضاء
 الخامس في بيان الاخلاص فيها السادس في بيان الجمع بين عبادتين بنية واحدة السابع في بيان وقتها
 الثامن في بيان عدم اشتراط استمرارها وفيه حكما في كل ركن من الاركان التاسع في محلها العاشر في شرطها
 الحادي عشر في اللغة المقصد كما في القاموس نوى الشيء نوية نية مشددة وتخفف قصده انتهى
 وفي الشئ كما في التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى في احياء الفعل انتهى

ولا يرد عليه النية

قوله وقالوا الكافر اذا ترس بسلام في خزائنه الاكل اذا ترس الكفار بنبي من الانبياء يسئل ذلك النبي ان يرعى اولادهم قال ارم برمي
 والا فلا انتهى وفيه تامل قوله وان غرس في المسجد قيل اطلاق المنفعة مقيد بما اذا لم تكن المنفعة نزاهة المسجد فان يجوز الغرس لهذا الغرض الصحيح
 كما في الخلاصة والبرازية انتهى وقيل عليه المراد بالمنفعة منفعة الفارس لا غير وصيغة لا يرد ما لو غرسها لرفع نزاهة المسجد وعلى هذا فلا حاجة الى
 التقييد انتهى وفيه انه مردود بما في فتاوى العلامة ان غرس شجر في المسجد فله ان ياكل ثمرة ولا يجوز له اخذ ورقة انتهى قيل الفسوق بين
 الورق والثمر ان الغرس لما كان لا يجوز في المسجد الا ان تكون الارض نزاهة او للاستغلال وهو لا يكون على الوجه الاكل الا بالورق
 بخلاف الثمرة لكن هذا الفسوق لا يتأتى فيما اذا كان الغرض لكون العرض نزاهة الا ان يقال بوجود الاوراق على الاشجار كغيرها
 للمار الناز فتحصل الصلابة للارض قوله وان قصد منفعة اخرى يكره قيل عليه يدرج فيه ما لو غرسها ليقع اهل المسجد بها او يمنع بها
 لمصالح المسجد وفيه نظر انتهى اقول في النظر نفس قوله وللتهاون يكره اقول فيه نظر لانه بالتهاون باسم الله يكره قال في الفتية
 لو كرر ذكر الله تعالى فقال اخرجهوا بن عمك كافر لاستهانته فمن سخطوا بالله كفو كذا استحقاقه بالقرآن والسجود ونحوه ما يعظم انتهى
 قال في الصحاح استهان به وسخطوا به استخفوا به استخف به قوله وفيها سباحة اي في النية والمباحث مع سبب موضع البحث
 وهو لغة التفتيش واصطلاحا اثبات المحمول للموضوع قوله الاول في بيان حقيقتها حقيقة الشئ به شئ هو هو هي خص من سفوفه
 لان حقيقة الشئ عبارة عن ذاتياته والمفهوم اعسم وهو ما يفهم من اللفظ سواء كان ذاتيا له او لا قوله في في اللغة
 كما في القاموس نوى الشيء الخ اقول صواب العبارة هي في اللغة المقصد من نوى الشيء كما هو ظاهر قوله مشددة وتخفف قيل
 عليه بتخفيف غير قياسي لان نية اصلها نويت ادخلت الواو في الياء يعني بعد قلبها ياء ولا يجوز نية على وزن عدة قياسا انتهى اقول مراد
 صاحب القاموس انها محققة فيما سمع وان خالف ذلك القياس يعني بالحذف وعدم القلب والادغام قوله ولا يرد عليه النية

في التزوك لانه كما قد متناه لا يتقرب بها الا اذا صار التزك كفا وهو فعل وهو المكلف به في التزك لا التزك بمعنى التزك
 لانه ليس داخل تحت القدرة للعبد كما في التحريم وعرفنا القاضى ايضا وسمى بانها شرعا الا رادة المتوجهة نحو الفعل
 ابتغاء لوجه الله تعالى واتمنا لا حكمه ولغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع او دفع ضرر
 حالا او مالا انتهي الثاني في بيان ما شرعت لاجله قالوا المقصود منها تمييز العبادات من العادات وتبيين لبعض
 العبادات عن بعض كما في النهاية ففتح القدير كالاساك عن المفطرات قد يكون حمية او تداويا او لعدم
 الحاجة اليه والجلوس في المسجد قد يكون للاستراحة وقد يكون تسرية ودفع المال قد يكون هبة او لغرض ديني
 وقد يكون تسرية زكاة او صدقة والذبح قد يكون لاكل فيكون مباحا او مسندوبا ولا فحبة فيكون عبادة او لقدر
 امير فيكون حسدا او كفرا على قول ثم التقرب الى الله تعالى يكون بالفرض والنفل والواجب فشرعت لتمييز
 بعضها عن بعضها فتفرع على ذلك ان مالا يكون عبادة او مالا يلبس بغيره لا تشرط فيه كالايمان بالله تعالى
 كما قد متناه والمعرفة والخوف والرجاء والنية وقرارة القرآن والاذكار لا تفسد بغيره لا تلبس بغيره وما عدا
 الايمان لم اره صريحا ولكنه يخرج على الايمان المصحح به ثم رايت ابن وبيان في شرح المنظومة قال ان لا يكون
 الاعبادات لا يحتاج الى النية وذكر ايضا ان النية لا تحتاج الى نية

في التزوك تقرير الدور وان التعريف غير جامع لانه لا يشمل التزك وحاصل الجواب انه جامع لان الفعل يعنى فعل الجوارح والقلب فيد على كلف
 قوله قد يكون حمية او تداويا فيه ان الامساك عن المفطرات تداويا هو الحمية كما ورد في الحديث المعدة بيت الدار والحمية راس الدواب
 واصل كل دار البردة اى اذ خال الطعام على الطعام قبل مضغه وحينئذ يشكل عطف التداوى على الحمية باو قوله او لعدم الحاجة
 اليه اى المفطر فالضمير راجع الى الجمع باعتبار واحد قوله ودفع المال يستدار اقول لا يخفى ما في هذه العبارة من الخرازة وحق العبادة
 ان يقال ودفع المال قد يكون لغرض ديني او مباحا وقد يكون لغرض اخر وسك زكاة او صدقة قوله او مسندوبا كالذبح بنية
 التصدق على الفقراء قوله او لافحمة فيكون عبادة اقول حق العبادة ان يقول فيكون واجبا وعبادة اذ لا يلزم من كون
 عبادة ان يكون واجبا ولا يلزم من كون الشئ واجبا ان يكون عبادة فتأمل قوله حسدا او كفرا اقول حق العبادة ان يقول وحرا
 او كفرا يعنى بعد قول حراما كما هو الظاهر فتكون النتيجة بنية كما سيأتي في البحث الخامس وفي فوائد الفهم الثاني قوله كالايمان بالله
 تعالى كما قد متناه الذي قدسه الاسلام لا الايمان وهو غيره وان كانا لا يفتقران قوله والاذكار قيل عليه ان ذلك ان ما هو بالنظر
 الى اصل الوضع اما حديث فيه عرفا كما يتبع للتعجب فلا كذا في فتح الباري ولم يتعرض للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بل هي مضمومة بنفسها للعبادة او انما يكون عبادة
 بالنية قوله وما عدا الايمان لم اره صريحا اقول صريح بذلك فلا بد من السريسي في فتح المديح ثم قال نعم يجب في القراءة ان كانت مندورة لتمييز الواجب
 عن غيره وقياسه ان تذكرا للذكر والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تذكرا للصلوة كلما ذكرنا الذي يظهر ان ذلك لا يحتاج الى النية لتمييزه بسببه
 قوله وذكر ايضا ان النية لا تحتاج الى نية قال بعض المحققين انما لم يرد النية الى نية لانها منصرفة الى الله تعالى بصورتها فلا جرم لا تفتقر النية الى نية
 اخرى ولا حاجة الى التعليل بانها لو افتقرت الى نية اخرى لزم التسلسل والاذك شيا بانسان على نية مندورة ولا شيا على الفعل لنفسه
 لا يفرضه بصورته الى الله تعالى والفعل متردد بين المستلزم والغيره وما يكون لانسان شيا على النية حسنة وعلى الفعل عشر او ثلثي فلان الافعال هي المقاصد والنيات

لعبادته
 الجوارح
 الذي لم يوجد
 مع صدق
 لا صحة ولا
 كونه حاشا
 لوضع الجوارح
 والاعادة
 فمن الاول

والقول الاول
وانقل يعني في شرح البخاري الاجماع على ان التلاوة والاذكار والاذان لا يحتاج الى النية الثالث في بيان
تعيين النوى وعدمه الاصل عندنا ان النوى اما ان يكون من العبادات او لا فان كان عبادة فان كان وقتها
ظرفا للموردى بمعنى انه يسعه وغيره فلا بد من التعيين كالصلاة كان نوى النظم فان قرنه باليوم كظهر اليوم صح وان
خرج الوقت او بالوقت ولم يكن خراج الوقت فان خرج ونسبه لا يخبره في الصحيح وفرض الوقت كظهر الوقت الا في الجملة
فانما بدل الاصل الا ان يكون اعتقاده انها فرض الوقت فان نوى النظم لا غير اختلف فيه والاصح الجواز وقت الوا
وعلامة التعيين للصلاة ان تكون بحيث لو نزلت صلاة لم يمكنه ان يحبس بلا تأمل وان كان وقتها معيارا لها
معنى انه لا يسع غيرها كالصوم في يوم رمضان فان التعيين ليس بشرط ان كان الصائم صحيحا متيقنا فيصير بطلان النية ونية
النفل واجب اخر لان التعيين لغو وان كان مرضيا ففيه روايتان الصحيح وقوعه عن رمضان ولو كان وجبا اخر وقتا
قوله ونقل يعني في شرح البخاري الاجماع الخ هذا الخالف ظاهر ما تقدم في القاعدة الاولى من ان الاذان يشترط فيه النية تحصيل الثواب فثبتنا
على ذلك فيما تقدم قوله فلا بد من التعيين كالصلاة وفي الفتح المديرو دليل اشتراط التعيين قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ نية فثبتنا
في اشتراط التعيين في الفرائض لتساوي النظم والعصر صورة وفعل فلا يميز بينهما الا بالتعيين قوله كالصلاة الخ تمثيل لما وقتة طرف له وقوله كان
نوى الصوم بالتعيين وفي العبارة لتقديم وتأخير واجب الركاة وكان حق العبارة ان يقال فان كان وقتها ظرفا للموردى بمعنى انه يسعه وغيره
كالصلاة فلا بد من التعيين كان نوى النظم قوله كظهر اليوم الا فتاوى لا سيما لا نفي له لاسيما وكونها على معنى في تدريس لا تحقيق كما حققه
قوله وان خرج الوقت واصل ما قبله قوله او بالوقت عطفت على باليوم قوله الا في الجملة فانما بدل الاصل الخ يقول فيه ان ان
ان الجملة فرض الوقت ليست بدلا كما صح به في هذا الكتاب ومحمدا ما كان ينبغي له ان يأتى بهذه الاستثناء فانه مبنى على الضعف اقول
فيه انه مخالف لما ذكره في شرحه على الكنز حيث قال ان الجملة فرض ابتداء الشبهة النصف من النظم وان كان فرض الوقت هو النظم عندنا بدلا
الاجماع على ان يخرج الوقت يصلي النظم قضاء وجبته كان الصواب في تعليل عدم صحة الجملة بنية فرض الوقت في الجملة بان فرض الوقت
هو النظم وان كنا مسورين باداة بالجملة قوله الا ان يكون اعتقاده انها فرض الوقت يعني بان كان يرى راسي زفران فرض الوقت هو الجملة
لا النظم فثبتت نية فرض الوقت وان كان المذهب ان فرض الوقت هو النظم هذا التقرير كلامه وفيه شيء فتدبره قوله وان كان وقتها
معيارا المراد من المعيار المثبت بقدر الفعل حيث يطول بطوله ويقصر بقصره ووقت الصوم معيار لا ظرف بخلاف الصلاة كذا في النهاية
قوله وان كان مرضيا ففيه روايتان الصحيح وقوعه عن رمضان لانه لما صام الحق بالصوم واختاره شيخ الاسلام وشيخ الائمة ومحمد في الجمع وقيل
يقع عما فوق كالسافر واختاره صاحب الهداية واكثر المشايخ وقيل انه ظاهر الرواية ومن ثم اعتمدته الشيخ محمد بن عبد الله القمي في مختصره وتبين
الاخبار وقيل بالتفصيل بين ان حصر الصوم فيتعلق بخوف الزيادة وبين ان لا يفرض الصوم وذلك لان المرض على تعيينه لا يفرض الصوم
كالامراض الربوية ونسار انهم بل يفرضه فلا رخصة فيه ولا يفرضه كالحجيات المطلقة ووجه الراسس والعين ففيه الرخصة وانما بالعجز عن الصوم او خوف
الازدياد ففي صورة خوف الازدياد لو صام فهو كالمسافر وفي صورة العجز كما في الصحيح كذا في شرح القاملي على النفي ولم يذكر المحقق كذا في المصنف
النفل والوجوب لوقوع الخلاف فيها بناء على الروايتين وثمنا من اللتين في النفل فمن قال بوجوبها عن النفل قال بعدم وجوبها عن رمضان
لانه لما صار رمضان في حقه بمنزلة شعبان حتى قيل سائر الفروع الصوم فلا بد من تعيين ليقع صورته الى ما على الرواية بوقوع النفل عن رمضان فلا شك ان يقع عن
فرض الوقت مع انها لا يحتمل الفرض فبالنية المطلقة التي تحتمل او سلم ان يقع عن الفرض لكن الاصح ان المطلق النية بوقوع صورته عن رمضان على الروايتين

وأما المسافر فان نوى عن واجب آخر وقع عما نواه لا عن رمضان وفي النفل روايتان والصحيح وقوعه عن رمضان وان كان وقتها مشكلا كوقت الحج بشبه المعيا باعتبار انه لا يصح في السنة الاحقة واحدة والظرف باعتبار ان افعال الاستغراق وقتة فيصاب بمطلق النية نظر الى المعيارية وان نوى لنفلا وقع عما نوى نظر الى الظرفية ولا يسقط التعيين في الصلوة لضيق الوقت لان السنة باقية بمعنى انه لو شرع متنفلا صح وان كان حراما ولا يتعين خبر من اجزاء الوقت بتعيين بعد قولنا وانما يتعين لفعله كالحائض في اليمين لا يتعين واحد من حضائ الكفارة الا في ضمن فعله هذا في الاداء وانما في القضاء فلا بد من تعيين صلوة او صوما او حجا وانما ان كثر الفوائت فاختلوا في اشتراط التعيين لتمييز الفروض المتحدرة من جنس واحد والاصح ان كان عليه قضاء يوم من رمضان واحد فصام يوما ما ويا عنه ولكن لم يعين انه عن يوم كذا فانه يجوز ولا يجوز في رمضان بان لم يعين انه صائم عن رمضان سنة كذا وانما قضاء الصلوة فلا يجوز بان لم يعين الصلوة ويومها بان لم يعين ظهر يوم كذا ولو نوى

قوله وأما المسافر فان نوى عن واجب آخر وقع عما نواه لان له ان لا يصوم فله ان يصوم في ما نوى وقالا يقع عن رمضان لانه يفارق المقيم في رخصة الترك فان لم يترك صار كالمقيم كذا في شرح الجامع الصغير للتمتاشي قيل المسافر والمرضي اذا صام رمضان يشترط ان ينوي كل منهما ايل على قولهما قال القاضي خان مريني او مسافر لم ينو الصوم من الليل في شهر رمضان ثم نوى بعد طلوع الفجر قال ابو يوسف يحجز به وبه اخذ الحسن ولم يثبت عليه لمصنفه يح انتهي اقول قد ثبت في البحر على عدم الاشتراط عند قول الكنتز و صح صوم رمضان والنذر الميعين بالنية من الليل الى ما قبل نصف النهار حيث قال فانه لا فرق بين الصحيح والمرضي والمسافر والمقيم لانه لا تفصيل فيما ذكرنا من الدليل وقال زفر لا يجوز الصوم للمسافر والمرضي الا بنية من الليل لان الاداء غير مستحق عليهما فصار كالقضاء ورد بانه من باب التخليط والمناسب لهما التحصيف وفي الحاشية مريني او مسافر لم ينو الصوم من الليل في شهر رمضان ثم نوى بعد طلوع الفجر قال ابو يوسف يحجز بهما انتهى وبه اخذ الحسن قال صاحب الكشف الكبير فهذا يشير الى ان عندنا في حقيقته يحجز بهما انتهى وهذه الاشارة مدفوعة بصريح المنقول من عن عندنا لافرق كما ذكره في المبسوط والنهاية والولوالحجة وغيره قوله وفي النفل روايتان والصحيح وقوعه عن رمضان وفي شرح الجامع الصغير للتمتاشي ولو نوى المسافر عن النفل فهو عن رمضان في صح الروايتين عنه لان الاهم في اداء المرضي عند الكبر على هذا قيل يجعل عن رمضان كيف نوى بالاجماع لان المبيح في حقه العجز وقد ظهرا انه لا يحجز في حق المسافر المبيح السفر ومبوية قائم انتهى وفيه عن ابى يوسف يح نذر صوم يوم بعينه فصامه بنية النفل يقع عن النذر وان نوى واجبا يقع عما نوى لان النفل مشروع له والفرض مشروع عليه بعد لا يملك تغيير الوقت فيما عليه قوله وان كان حراما قيل عليه ليست الحرمة للشروع وانما هي لتأخير المكتوبة عن وقتها انتهى وفيه ان الشروع في النفل لما لم يمتد تأخير المكتوبة عن وقتها نسب الحرمة اليه قوله وأما القضاء فلا بد من تعيين صلوة او صوما او حجا اقول فيه ان اداء الصلوة لا بد فيه من تعيين ايها كما تقدم قريبا والجواب ان المراد بالتعيين هنا الزيادة في التعيين لا اصل التعيين اذ في اداء الصلوة يكفي في التعيين ان ينوي الظرف مثلا ولا يحتاج الى تعيين اليوم بخلاف القضاء قوله او حجا قيل فيه نظر ولعل وجهه ان في الاداء لا يشترط التعيين فكيف شرط في القضاء قوله ولا يجوز في رمضان بان لم يعين الخ قيل عليه هذا خلاف المختار قال في البرازية وغيره لو كان عليه صوم من رمضان يجوز وان لم يعين على المختار والا ففصل تعيين النية انتهى اقول سياتي في الصفحة الثانية عن فتح القدير انه يجوز وان لم يعين على المختار فالصحيح لم يفته بيان ما هو المختار على ان الزم في عدم الجواز قيل وهو الاظهر لموافقة القاعدة المذكورة قوله بان لم يعين ظهر اليوم كذا اقول هذا عند وجود المزمع اما عند عدمه فلا كما لو كان في ذمة ظهر واحد فانه كيفيه ان ينوي ما في ذمة من الظاهر الفائت وان اعلم انه من اسه يوم وان ادنى التعيين كاف كما في شرح المبتدئين لابن امير الحاج الجلبى قوله ولو نوى اول ظهر عليه الخ قال في شرح المبتدئين لابن امير الحاج فاذ نوى الاول وصلى فماليه يصير اوله وكذا لو نوى آخر

القرن الاول
 اول ظهر عليه او آخر ظهر عليه جاز وهذا هو المخلص لمن لم يعرف الاوقات الفائتة او اشتبهت عليه او اراد التسهيل على نفسه فذكرني
 المحيط ان نية التعيين في الصلوة لم تشترط باعتبار ان الواجب مختلف متعدد بل باعتبار ان مراعات الترتيب واجب عليه ولا يمكنه ان
 الترتيب الالهي التعيين حتى لو سقط الترتيب بكثرة الفوائت تكفيه نية الظهر لا غير وهذا شكل وما ذكره اصحابنا كقاضي خان وغيره خلافه وهو المعتمد
 كذا في التبيين وقالوا في التيمم لا يجب التمييز بين المحدث والحجاة حتى لو تيمم الجنب يريد به الوضوء جاز خلافا للخصاوت لكونه يقع لهما على صفة
 واحدة فيميز بالنية كالصلوة المفروضة قالوا وليس يصح لان الحاجة اليها يقع طهارة واذا وقع طهارة جاز ان يؤدى به ما شاء لان الشرط
 يراعى وجودها لا غير الا ترى ان لو تيمم للعصر جاز له ان يصلي به غيره ضابط في هذا البحث التعيين لتمييز الاجناس فنية التعيين في الجنس
 الواحد لغو لعدم الفائدة والتصرف اذا لم يصادف محله كان لغوا ويعرف اختلاف الجنس باختلاف السبب والصلوة كلها من قبل
 المختلف حتى الظهر من يومين او العصر من يومين بخلاف ايام رمضان فانه جميعا شهود الشهر تنقزع على ذلك انه لو كان عليه قضاء
 يوم بعينه فصام بنية يوم آخر او كان عليه قضاء صوم يومين او اكثر فصام يوما عن قضاء صوم يومين او اكثر جاز بخلاف ما اذا نوى عن رمضان
 حيث لا يجوز لاختلاف السبب كما اذا نوى ظهر من او ظهر عن عصر او نوى ظهر يوم السبت و عليه ظهر يوم الخميس وعلى هذا اثار الكفارات لا يحتاج فيه
 الى التعيين في جنس واحد ولو عين لغوي وفي الاجناس لا بد منه كما حققناه في الطهارة من كتابنا شرح الكنز واما في الزكوة فقالوا لو عمل خمسة
 سو و عن يميني و رسم سو و ملكك السو قبل الجول وعنده نصاب خر كان المعجل عن الباقي وفي شرح القدير من الصوم ولو وجب عليه قضاء يومين
 من رمضان احد قالوا الى ان يتوكل اول يوم وجب عليه قضاؤه من هذا رمضان وان لم يعين جاز وكذا لو كان من رمضان على النجاسة حتى لو

ظهر عليه وسلم فما قبلها يصير آخر قوله او اراد التيسير على نفسه كذا في النسخ باو وليفهم منه انه لو نوى اول ظهر عليه او اخر ظهر عليه جاز وان علم الاوقات ولم تشبه عليه قوله وهذا مشكل اقول وجه اشكاله انه يدرم قاعدتهم التي طواطودا عليها وهي ان التعيين يكون لتمييز الاجناس والصلوات كلها من قبيل مختلف الجنس لا مختلفا سببا بقوله وقالوا في التيميم اقول هذه المسئلة لا محل لذكرها هنا لان الكلام فيها يكون باي من العبادات وانما كان منوينا غير انفساني الكلام عليه بل بحث الربيع باسما قوله فيتم التعيين في الجنس الواحد لغو الجنس عند الفقهاء كلى مقول على افراد مختلفة من حيث المقاصد والاحكام والنوع كلى مقول على افراد متفقة من حيث المقاصد والاحكام كذا في شرح النقايد للبرجدي قوله ويعرف اختلاف الجنس باختلاف السبب وهو عبارة عما يكون طريقا للوصول الى الحكم غير موثقة قوله فانه يجمعا شهودا وشراخلف في سبب وجوب صوم رمضان فليلي وسوا اختيار القاضى بسبب زيد وغيره بمعنى ان الجزء الاول من كل يوم سبب لوجوب صومه واختيار السبب من ان السبب مطلق شهودا وشرا يتوهم في ذلك الايام والليالي وقبيل صاحب الهداية بين القولين لا الامتنافاة بينهما فشهود جز منه سبب لكلمة ثم كل يوم سبب وجوب ادائه غاية الامر انه تكرر سبب وجوب صوم اليوم باعتبار خصوصيته ودخوله في ضمن غيره كذا الفتح قوله فصام بنية يوم آخر مثاله كان عليه قضاء خامس من رمضان المعين فصام بوبان بنية قضاء عاشر رمضان مثله فانه يجوز قوله عن قضاء صوم يومين جازاي عن يوم واحد من اليومين قوله وعلى هذا اداء الكفارات الخ المشار اليه وجوب التعيين في الاجناس المختلفة ولغوية عند اتحاد الجنس قوله وعنده لصاب اخر الى سبب من الدراهم السود للتحقق به اتحاد الجنس فيكون المؤدنى عنه بالتعيين قوله وكذا لو كان من رمضانين وجه ان التعيين حاصل لقوله اول يوم وجب على قضاءه لا انصرافه الى اليوم الذي عليه من رمضان الاول قوله حتى لو نوى القضاء لا غير جاز قيل تفرع على اقبل قوله وكذا لو كان من رمضانين فيكون المراد لو نوى القضاء لا غير وعليه يوان من رمضان واحد لا يلزم من تشبيه يومين من رمضانين بيومين من

القضاء لا غير جاز ولو وجبت عليه كفارة فطر فصام احدى سنتين يوما عن القضاء والكفارة ولم يعين يوم لقضاء جاز وفي الحائض
 لو عمل الزكاة عن احد المالين فاستحق ما عجل عنه قبل الحول لم يكن له عجل عن الباقي وكذا لو استحق بعد الحول لان في الاستحقاق عجل عما
 لم يكن ملكه فبطل التعجيل انتهى وفيها ايضا لو كان له خمس من الابل الحوامل يعني الحبالى فعجل شاتين عنها وعما في بطونها ثم تجت خمس قبل
 الحول اجزاه عما عجل وان عجل عما تحمل في السنة الثانية لا يجوز هذا كله في الفرائض والواجبات كالمنذورة والتر على قول الامام بعد
 على الصحيح وكعتي الطواف على المختار وينوي الوتر لا الواجب للاختلاف فيه وفي صلاة الجنازة ينوي الصلوة لله تعالى والدعاء
 للميت ولا يلزمه التعيين في سجود التلاوة لاي تلاوة سجد لها كما في القنينة واما النوافل فاتفق اصحابنا انها تصح بطلق النية واما السنن
 الرواية فاختلّفوا في اشتراط تعيينها والصحيح المعتد عدم الاشتراط وانها تصح بنية النفل وبطلق النية وتفرع عليه لو صلى ركعتين على طين
 تعبد بطن بقر الليل فتبين انها بعد طلوع الفجر كانت عن سنة الفجر على الصحيح فلا يصليها بعده للمكبرية واما من قال اذا صلى ركعة قبل
 الطلوع واخرى بعده كانتا عن سنة فبعيد لان السنة لا بد من الشروع فيها في الوقت

رمضان واحد في كون النية نية اول يوم وجب على القضاء تشبها بها في الاكتفاء بنية القضاء لا غير فلا يرد ان ما في فتح القدير يرفع مأمده المصروح انتهى اقول
 فيه ان ما هنا لا يرفع ما تقدم فان رتبنا على المختار وذلك على خلافه وجبنا لاجابة الى ما سلفه على ان ما تقدم من عدم الجواز قد صح كما نبهنا عليه سابقا قوله
 فصام احدى سنتين يوما عن القضاء والكفارة قيل ظاهره انه في كل ليلة ينوي القضاء والكفارة معا الى آخر الايام فيجزي ذلك عنها وذلك بان النية لقضاء
 في سنتين منها فيكون عن الكفارة ويلغى نية الكفارة في الواحدة فيجزي عن القضاء فان اراد هذا فذاك والالم يشخص المراد فان قلت قد تمردان لتعيين
 واجب عند تغاير المحسنيين ولا تعين عند نية القضاء والكفارة معا فاجاب ان التعيين حاصل عند الفار الاخر كما يعرف بالتأمل انتهى اقول هذا الفرع
 ذكره قاضيان معزيا لابي الليث وقيد به بالفقير قال كان نوى القضاء في اليوم الاول وسنتين عن الكفارة انتهى قوله وفي الثانية لو عمل الزكاة
 عن احد المالين اسے المختلفين بقى الكلام فيما اذا عجل زكاة احد النصابين المتفقين كما اذا كان عنده اربعون مثقالا من الذهب فعمل زكاة
 واحد ثم استحق احدى ولا يخفى انه ان استحق احدى لا بعينه بان استحق عشرون مثقالا من الاربعين فلا ريب في ان المعجل يكون عن الباقي اما اذا كان
 كل نصاب سفرا عن الاخر وعجل من عين احدى بعينه ثم استحق المعجل عنه بعينه فالظاهر ان المعجل لا يجزي عن النصاب الباقي ويكونان كالمختلفين
 لانما ضاع العلة المذكورة وهي كونه لم يملك المعجل قوله لان في الاستحقاق عجل عما لم يكن ملكه ان اورد عليه انه بالضمان يصير ملكه امكن الجواب
 بان ذلك موقوف على ان يملكه مستندا الى ما قبل التعجيل وهو غير معلوم فتأمل قوله للاختلاف فيه قد يقال لم لا ينوي الوتر الواجب من اعتقد وجوبه
 تقليد الابي حنيفة رح اذا سئله هذه مبرحة فينبغي كون النية على طبق الاعتقاد قوله ولا يلزمه التعيين في سجود التلاوة اسے قوله كما في القنينة قيل
 كانه مبني على اتحاد الجنس باعتبار ان التلاوة التي هي السبب جنس واحد وان اختلفت افرادها قوله واما السنن الرواية فاختلّفوا في اشتراط
 تعيينها الخ قال في فتح المده يرفع القول باشتراط تعيينها بعينها باضافتها الى النظر مثلا وكونها التي قبلها او بعدا قوله وتفريع عليه صلى ركعتين الخ هذا
 ما خذ من التجنيس وعلله بان السنة تطوع فتتأدى بنية التطوع لكن رده في المزيد بان الاصح انها لا ينوبان عن ركعتي الفجر كما اذا صلى الظهر ستا وقد قعد
 على اس الركعتي الصحيح من الجواب لان السنة واجب عليه صلى وسلم ومواطبة كانت تحريرة مبتدأة لا يقال ليقرب بينهما بركعة التطوع قبل الظهر بخلافه بعد الظهر لانا نقول
 ذلك في التطوع القصدي واما هذا فقصدي فلا يكره كما هو فرض المسئلة قيل وعلى الصحيح الذي نقله المصنف بشرط ان يكون ابتداء الشروع بعد طلوع الفجر
 قوله واما من قال اذا صلى ركعة فبعيد اقول كان النصاب ان يقول فخطا كما هو ظاهر قوله لان السنة لا بد من الشروع فيها في الوقت الخ قيل واذا لم يكن نية
 الفجر لقطع قال الكمال في سجود السجود اذا تطوع من اخر الليل فلما صلى ركعة طلع الفجر فلا بد ان ان تهما ركعتين لا لم يفل باكر من ركعتي الفجر قصدا

ولم يوجد وقالوا لو قام الى الخامسة في الظهر سابها بعد ما قعد الاخرة فانه يضم سادسة وتكون الركعتان نفلا ولا تكونان
عن سنة الظهر على الصحيح وبذلك لا يدل على اشتراط التعيين لان عدم الاجزاء لكون السنة لم تشرع بالتحريمية مبدارة ولم توجد
واختلفت ايج في التراجع بل تقع التراجع بطلاق النية او لا بد من التعيين فصحيح قاضيان الاشتراط والمعتد خلافه كالسنن الرواتب
وتفرع ايضا على اشتراط التعيين للسنن الرواتب وعدم مسئلة اخرى به لو صلى بعد الجمعة اربعاً في موضع يشك في صحته لم يجز
اخر ظهر عليه او اوله ادرك وقته ولم يوده ثم تبين صحة الجمعة فعلى الصحيح المعتد تنوب عن سنة الجمعة حيث لم يكن عليه ظرفا وت وعلى القول
الاخر لا كما في فتح القدير وهو ايضا متفرع على ان الصلوة اذا بطل وصفا لا يبطل اصلها على قول ابي حنيفة وابي يوسف ربح خلافا
لمحمد بن فينبى ان يقال فيها انها تكون عن السنة الاعلى قول محمد بن فينبى ان تلحق الصلوات السنوية بالصلوة السنوية بشرط انها لا تكون
من نية عليه تكميل السنن الرواتب في اليوم والليله ثلثا عشرة ركعة ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعد الظهر وركعتان
بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وفي صلوة الجمعة اربع قبلها واربع بعدها والتراجع عشرون ركعة بعشر تسليمات بعد العشاء في

باب في رمضان وصلوة الوتر

قوله ولا يكونان عن سنة الظهر على الصحيح كما في المجتبى قوله او اوله ادرك وقته قبل لفظ اول خشوفه انتهى قلت ليس في كلام ابن الهمام الذي نقله عنه قوله وهو متفرع
على ان الصلوة التي قبل غيبه ان يلحق بهذا من شرح مع الامام فاديا الظهر فقد ظهر ان المسمى عن العقدة الاخرة قيد التماسه بسجدة فسد فرضه وفرض القوم ولم يكن المأموم صلى
سنة الظهر قبله ينوب هذه الاربع عن سنة الظهر ولم اره الا ان لا تمتنا قوله خلافا لمحمد بن قول في شرح المجمع الملكي قال الامام الظهير الدين سمعت
والذي يقول ليس هذا من باب المحذور في جميع المواضع بل فيما اذا لم يتمكن من خداج نفسه عن العدة بالمضي في تلك الصلوة حتى قال محمد بن علي كثر
عن الظهر ثم اقيمت ثم انه اضاف اليها ركعة اخرى ثم قطع ثم شرع مع الامام احراز النفل فانه يتمكن من التفصي عن العدة بالمضي فيها بخلاف الصلوة
السنة كورتين وبها لو تذكر فائته او طلع الشمس بعد ركعة من الفجر انتهى وآتوا ان خلاف محمد في الصلوة دون الحج فانهم لم يذكروا خلافا فيما لو حج عنه وهو
صحيح حجة الاسلام او كان مريضا ثم صح بطل وصف الغرضية لفقد شرط وهو العجز وبقى اصل الحج تطوعا للامر ولهذا مضى في صحيحه كما مضى في فاسده ذكره المص
في البحر في باب الحج عن الغير قوله وينبغي ان تلحق الصلوات السنوية بالصلوات الى قوله ولم ار من نية عليه قيل عليه انه صرح به في شرح الوقاية عند قول
المص ربح والنفل بنيت اى يصح بنيت النفل وبنيت مطلقة انتهى اتول فيه نظر لان السنة غير النفل في اصطلاح الفقهاء وان استعمل النفل قليلا فيما زاد على
الفرض والواجب قوله ركعتان قبل الفجر قال في الخلاصة اجمعوا ان ركعتي الفجر قاعدان غير عذر لا يجوز وغيره من السنن يجوز اداءها قاعدا من غير
عذر حتى التراجع على الصحيح المختار قيل انما كان كذلك مراعاة للقول بوجوبها ولم يقل في غير ما قد فهم بعضهم من قول علماءنا ان سنة الفجر لا يجوز
قاعدا اى لا يحل اداؤها قاعدا وبذا خطا لما قلنا من مراعاة القول بوجوبها كما في شرح الطحاوى من ان هذه سنة مؤكدة اخصت بزيادة التكرار والترتيب
وترتيب ووعيد فالتفت بالواجبات فهذا تصريح بان معنى لا يجوز لا يصح انتهى اتول لامرحة في هذا فتدبر قوله بعد العشاء في ليالى رمضان فيه تصريح بان
وقت التراجع بعد العشاء واثارة اسئلة ان قبل الوتر وبعده وهو الاصح وقيل الليل كله وقيل بعد العشاء قبل الوتر ومحمد جاعله ما ذكره المص ربح من التراجع
سنة هو الصحيح نفس عليه في الظهيرية وغيره وان حكم ان صلوة التراجع لا تقضى على الاصح وقيل تقضى بالمعنى رمضان وقيل بالتميزات تراويح الليله المستقبلة
قوله وصلوة الوتر على قولها ولا يجوز من قعود على قولها مراعاة للقول بوجوبه ولانه عليه الصلوة والسلام لم يصل من قعود كما في البحر لمص ربح ومنه يعلم خطأ
ما وقع الان من شذوذه من طلبه الاروام الواقعية في الاوامر من انه يجوز صلوة الوتر من قعود على قولها لكونه سنة وآتوا ان صلوة الوتر جماعة
في رمضان افضل من صلوة في غيره من غير ما هو الصحيح كما في الظهيرية والجماعة وفي النهاية اختار علماءنا ان يوتر في منزله لا جماعة ورجح ابن الهمام الاول

على قولهما وصلوة العيدين في احدى الروايتين وصلوة المكسوف على صحيح وتيسل واجبة وصلوة الخسوف والاستسقاء على قولهما
والاستسقاء فاربعة قبل العصر واربعة قبل العشاء وبعد ما وركتان بعد ركعتي الظهر وركعتان بعد ركعتي العشاء وست بعد ركعتي
المغرب وستة الوضوء وتحت المسجد ونيوب عنها كل صلوة اديها عند الدخول وقيل يودي بعد القعود وركعتا الاحرام كذلك
تقرب عنها كل صلوة فرضا كانت او نفلا وصلوة الضحى واقلها اربع واكثر ثنتا عشرة ركعة

ولو صلوا بجامة في غير رمضان فهو كروه على الصحيح وقيد في الكافي وغيره بان يكون على سبيل التماس المواقفة او اعدوا اثنان بواحد لا يكره
واذا اقتدوا ثلثة بواحد اختلف وان اقتدوا اربعة بواحد كره اتفاقا قوله واربعة قبل العشاء وبعد ما اي واربعة بعد ما قال البرهان الجلي في شرح المنية الكبير
واذا قد تقر ان المؤكد بعد الظهر ركعتان وتحت الاربع وكذا بعد العشاء فاعلم ان الشيخ كمال الدين رح قال قد اختلف اهل العصر في اعتبار الاربع غير ركعتي
الموكة او بها وعلى التقدير الثاني بل يودي بتسليمه واحدة او لا قال جماعة ان نوسه عند التسمية السنة لم يصدق في الشفع الثاني والمستحب لم يصدق
في السنة قال ووقع عندي انه اذا صلى اربعاً بعد الظهر بتسليمه او ثنتين يقع عن السنة والندب سواء احتسب المؤكدة منها او لا لان المقادير الحديث
المذكور وهو قوله صلعم من صلى قبل الظهر اربعاً كان كائناً ما كان ما تجزئ ليلية ومن صلى من بعد العشاء كان كائناً ما كان ليلية القدر ان اذا وقع اربعاً بعد الظهر مطلقاً
حصل الوعد المذكور وذلك صادق مع كون الرتبة منها وكونها بتسليمه فيها وكون الركعتين ليستا بتسليمه على حدة لا يمنع من وقوع السنة وان كان عدم كونها
تحرمة مستقلة يمنع منه لثبوت الفرق بين الحلال والتحرمة فان الحلال غير مقصود الا لخرج عن العبادة على وجه حسن واما الذي فلا مانع من جهتها سواء
اربعاً لله تعالى فقط او ثلثي المندوب بالاربعة اوم سنة سجداً الاول فلان المختار عند المحققين وقوع السنة بنية مطلق للصلوة لان معنى كونه
كونه مفعولاً للنبى صلعم واسم السنة حادث منها واما هو عليه الصلوة والسلام فاما كان نيوي الصلوة لله تعالى فقط لا السنة قلما وانطب عليه السلام
على الفعل لذلك سميانه سنة فمن فعل مثل ذلك الفعل في وقتة فقد فعل ما يسمى بلفظ السنة حينئذ تقع الاوليان سنة لوجود تمام علمتها والاخران
انفلا سند وبهذا القسم ما يحصل به كلا الامرين واما الثاني والثالث بنا على ان ذلك نية الصلاة وزيادة فعدم مطابقة الوصف للواقع يلغو فيبقى
نية مطلق الصلوة وبها يتادي كل من السنة والمندوب ثم قال واما في الهداية ما يدل على ما قلنا وهو قوله الا ان الاربع افضل يعني بعد العشاء خصوصاً
عند الامام فانه يرى ان افضل في التوافل مطلقاً اربع اربع بتسليمه واحدة فاذا جعل المصلحة بعد العشاء اربعاً او اياً بتسليمه فثبت الافضل من
وجبين من جهة زيادة عدد الركعات ومن جهة كونها بتسليمه واحدة والا لم يكن لقوله خصوصاً عند ايجافه معنى لان الاربع افضل من ركعتين بالاجماع
بل كلام الكل في هذا المقام يفيد ما قلنا اذ لا شك ان الرتبة بعد العشاء ركعتان والاربعة افضل والاتفاق على انها تودي بتسليمه واحدة عنده من غير ان نعيم
اليها الرتبة فيصلي ستاً فانية حينئذ عند التحريم اما ان يكون نية السنة او المندوب وقد ابر ذلك واخبرت عن السنة والحال في السنة بعد المغرب كالحال في
هذه الاربع فلو احتسب الرتبة تتم بفضل سبباً للوعد انتهى باختصار قوله وركعتان بعد ركعتي الظهر وقيل اربع قوله سنة الوضوء كان الصواب ان يقول وركعتان
الوضوء مستحبة لان الكلام في المستحبات لاني السنة قوله وتحت المسجد مستحبة مع ان استفاد من الحديث موافقة صلعم المقتضية للسنة ثم اعلم انهم اختلفوا
في صلوة التحية اذ يجلس ثم يقوم او يصلي قبل ان يجلس قال بعضهم يجلس ثم يقوم وعامة العلماء قالوا لا يصلي كما دخل كذا في الظهيرية قوله ونيوب عنها كل
صلوة اذ بها عند الدخول الخ في القنينة ودخل المسجد بنية الفرض او لا اقتدار نيوب عن تحية المسجد وانما يوم تحية المسجد اذا دخله لغير الصلوة قوله وركعتان
الاحرام ذكرهما من المستحبات والمذكور في اكثر المنااسك انما سنة قوله لك نيوب عنها كل صلوة الخ قيل فيه نظر لان صلوة الاحرام سنة مستقلة كصلوة
الاستحابة وغيرهما لا تنوب الفريضة مقامها بخلاف تحية المسجد وشكر الوضوء فانه ليس لها صلوة على حدة كما حققه في تناوذي الحجة فتقول كذلك نيوب عنها كل صلوة
قياس مع الفارق وهو غير صحيح كذا استفاد من شرح مناسك السدي للملا على قاري قوله وصلوة الضحى الخ وقت صلوة الضحى من ارتفاع الشمس الى قبل الزوال
قال صاحب النجاشي ووقتها المختار اذ مضى ربيع النهار لحديث زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال صلوة الاوابين حين ترفع الفصال رواه مسلم ورفعه
النار ولهم اي ترك من شدة الحر في اخفاها كذا في شرح المنية للبرهان الجلي وفي البدائع من كتاب الايمان فيما اذا علمت لا يكلم الضحى ان من الساعة التي تحل فيها

صلوة الاحرام

القاعدة الثانية
 وصلاة الحاجة وصلاة الاستخارة كما في شرح منية المصلح وتامها مع الكلام على صلاة الرغائب وليمة بركة بركورة فيه لابن مسير الحاج
 المجلس ضابط فيها اذا عين واطار الخطار فيما لا يشترط التعيين له لا فيركتعيين مكان الصلاة وزمانها وعدد الركعات فلو عين عدد
 ركعات النظر ثلثا وخمسا صح لان التعيين ليس بشرط فالخطا فيه لا يضر قال في في النهاية ونية عدد الركعات والسجرات ليس بشرط
 ولو نوى النظر ثلثا وخمسا صححت ولم يغو نية التعيين كما اذا عين الامام من يصلي به بيان غيره ومنه ما اذا عين الاداريان الوقت خرج
 او القضاة بيان انه باق وعلى هذا الشاهد اذا ذكرنا لا يحتاج اليه فالخطا فيه لا يضر وقال في البرازية سلمهم القاضي عن ابن الداية قد كره
 لو ناسم شمسوا عند الدعوى وذكر والوا آخر لقبيل والتناقض فيما لا يحتاج اليه لا يضر انتهى والما فيما يشترط فيه التعيين كالخطا من يعوم في
 الصلاة وعلى من صلاة النظر في العصر فانه يضر من ذلك ما اذا نوى الاقتدار بزيادة ما هو عمره والا فضل ان لا يعين الامام عند كثرة
 الجماعة كيلا ينظر كونه غير معين فسد يجوز فينبغي ان ينوي القائم في الحراب كائنا من كان ولو لم ينظر بالانه زيد او عمر وياز الا قد ائتم
 ولو نوى الاقتدار بالامام القائم وهو يري انه زيد وهو عمره صحيح اقتداء لان العبرة لما نوى لا لما راي وهو نوى الاقتدار بالامام في تاتانها
 صلى النظر ونوى ان هذا ظهر يوم الثلثا فمتبين انه من يوم الاربعاء

صلواته ولو كان ان هذا هو يوم الجمعة في يوم الجمعة
الصلوة الى الزوال وهو وقت صلوة الضحى انتهى وقد ذكر العلامة بن اسير حاج الحلي في شرحه على المنيته انه لم يقف ولم ير على نص لما نحن على اول وقتها
واخره وتبعه لمصر في البحر قات وقد علم ما نقلناه اول وقت صلوة الضحى واخره قوله واقلها الربع الخ عبارة بن اسير حاج تفيد ان اقلها ركعتان
وهو يخالف لما قاله لمصر وعبارته وما سجد الضحى فقد وردت الاماويث في قدرها من ركعتين في اثني عشر ركعة قوله صلوة الحاجة عن عبد الله بن ابي
او في قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله تعالى حاجة او الى احد من بني آدم فليتوضا وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثني على الله تعالى ويصل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين يا ساكن سوجيات جوشك وغرائم مفكر
والغنيمة من كل بر والسلافة من كل اثم لا تنزع لى ذنبا الا غفرته ولا اهما الا نرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه ابن ماجه والترمذي
وضعه وعن عثمان ابن حنيف ان رجلا خربا لبصرا قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اربع الله لى ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك
قال فادعه فامر به ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم انى اسالك والتوجه اليك بئيك محمد بنى الرحمة يا محمد انى توجهت بك الى ربى فى
حاجتى هذه لتقضى لى اللهم فشفعه فى روياء ايضا وقال الترمذي حسن صحيح كفاي شرح المنيته للبرهان ابن اسير حاج قوله كما اذا عيى الامام من الصلابة
اقول يتعين ان يقرر الامام بالرفع على الفاعلية والمفعول من ولا يجوز ان يقرر بالنصب على انه مفعول مقدم والفاعل من لما سياتى قمرى
اذا اتى الاقتدار بزيد فاذا هو عمر وكان الخطاء نفسا قوله ثم شهد واعتدال دعوى لفيديان ذكرهم اولاً كان قبل الشهادة وفيه بعد كذا قيل وفيه انه
لا يجوز ان يذكر الشاهدان اللون على طريق الاخبار لا الشهادة قوله ومن ذلك ما اذا اتى الاقتدار بزيد الخ اقول فيه ان هذا ليس من ذلك فان
الكلام فى الخطاء فيما يشترط فيه التعيين والتعيين الامام ليس بشرط كما يدل عليه قوله والافضل ان لا يعين الامام بل يكفي نية الاقتدار بالامام الحاضر وامام
الجماعة الذين معه فان عينهم باسم العلم واخطار كان لوى الاقتدار بزيد فبان انه عمر وطلبت صلوة وجئد كان الصواب ان يذكر هذه المسئلة على طريق الاستثنا
بما لا يشترط فيه التعيين فلا يضر فيه الخطاء الا على انما فرد من افراد ما يشترط فيه فيض فيه الخطاء قوله كما ينما كان ان خلف فى كان فى مثل هذا فقال الفكر حانا قعسان وفى كائنا
ضمير هو اسم وخبر ومن وهو موصول وصلته كان واسما ضمير متصرف فيها وخبر ما محذوف تقديره اياه والضمير ان عاذا ان هو الشخص المنومى وتقدير الكلام حينئذى نوى القائم
كائنا الذى كان اياه وكائنا حال من القائم وجوز بعضهم ان يكون من نكرة موصوفة قال بعض الفضلاء وهذا الكلام يحتاج الى زيارة بيان قوله جاز الاقتدار
لا حاجة اليه لان الشرط الوصل لا يحتاج الى الجواب قوله صلواته ولو كان ان هذا هو يوم الجمعة في يوم الجمعة

جاء ظهره والقاط في تعيين الوقت لا يفر انتهى ومثله في الصوم لو نوى قضاء يوم الخميس فاذا عليه غيره لا يجوز ولو نوى قضاء ما عليه من الصوم وهو ليلة يوم الخميس وهو غيره جاز ولو كان يرى شخصه فنوى الاقتدار بهذا الامام الذي هو زيد فاذا هو غلا فجاز لانه عرفه بالاشارة فلغت التسمية وكذا لو كان آخر الصفوف لا يرى شخصه فنوى الاقتدار بالامام القائم في الحراب الذي هو زيد فاذا هو

الذي هو فيه ونوى ان يظلم يوم الثلاثاء اي ظن ان ذلك اليوم يوم الثلاثاء وان الظلم منه فبقيت ان من يوم الاربعاء اي بين ان ذلك اليوم يوم الاربعاء وان الظلم منه جاز ظهره والقاط انما هو في تعيين الوقت وذلك لا يفره اذا حصل تعيين القرض بان لم يكن عليه غيره من نوعه ما اذا كان عليه ظلم ان يظلمه ولم يعين احد جانبه ظلم اي يوم فانه لا يجوز انتفى وذكر العلامة ابن امير حاج في شرحه ان في هذه الصورة تفصيلا ومواء لا يخلو من ان يكون نوى ظلمه في اليوم الذي هو يوم الثلاثاء او الاربعاء ونحوها فيجوز عن ظهر ذلك اليوم الذي هو فيه كما انما كان اعني سوار كان موافق الواقع يوم الثلاثاء او الاربعاء او الاثنين لا وقد عرفه بالاشارة فلغت التسمية وعلى هذا يحل اطلاق الجواز في هذه الصورة او يكون نوى ظلم يوم الثلاثاء اي ظلم وقت السلي بهذا الاسم وقد كان ذلك اليوم الذي هو فيه غير يوم الثلاثاء فلا يصح شرعه في ظلم يومه الذي هو فيه لعدم تعيينه لعدم مطابقة هذا القصد والارادة لانتفى هذا زيادة ما في الشرحين وبه وضع الصبح الذي عينين قوله والقاط في تعيين الوقت لا يفر قال الزاهد لا بد من تعيين الوقت في القضاء دون الاداء وفي الخلاصة رجل صلى الظهر ونوى ان يظلمه في يومه وهو يوم الثلاثاء فبقيت ان ذلك اليوم يوم الاربعاء جاز ظهره وتعيين الوقت ليس بشرط انتفى قال العلامة ابن امير حاج والذي يظهر ان تعيين الوقت لا بد منه في القضاء والاداء عند وجود المراحم لذلك المودي ضرورة وجوب تعيينه اذ كان او قضاء لان تعيين الوقت لازم غير متفك لتعيين المودي عند وجود المراحم كما يشهد به تعليقات فروع الباب ثم قال وانما قلت عند وجود المراحم لان عدمه لا يحتاج الى تعيين الوقت لان عدمه منزل منزلة تعيينه كما اشر اليه في الثانية فانه يعيد ان لو كان في ذمة ظلم واحد فاقته كفاه ان ينوي ما في ذمة من الظلم الفاتت وان لم يعلم انه من اي يوم فان ادنى اليقين كاف واعلم ان مراد صاحب الخلاصة بقوله وتعيين الوقت ليس بشرط تعيين اليوم باسمه المطابق له بعد تعيينه باضافة او اشارة كليس بشرط فاعلمه اقول الظاهر ان كلامه في الاداء دون القضاء ولا يلائم قوله بعده ومثله في الصوم اه انتفى وقيل عليه ايضا هذا النقل خلاف ما نقله في بيان تعيين المنوي وعدمه حيث قال وما فضل الصلوة فلا يجوز اه ونحوه ما ذكره في الضابطه حيث ذكر في عنوانه ان التعيين لتعيينه الاجناس فاعلم قوله ومثله في الصوم قيل عليه لا يقتضي ان الظاهر كون المراد في مسألة الصلوة الاداء وقد صرح في مسألة الصوم بآراء القضاء مع اختلاف حكم المسكتين فكيف يسوغ اطلاق ما اقول في قسم المديرو لو وقع الخطأ في الاقتدار دون التعيين فانه لا يفر كان ينوي ليلة الاثنين صوم فدهو ليعتقده الثلاثاء ونظيره في الاقتدار ان ينوي الاقتدار بالماض مع اعتقاده اذ زيد وهو عمر وفانه يصح قطعاً وفي الصلوة لو اراد في الظلم في وقتها معتقداً انه يوم الاثنين فكان الثلاثاء ولو طاف المحرم معتقداً ان طاف كعمرة او عكسه اجزاه ولو تيمم معتقداً ان حدثه اصغر فبان انه اكبر او عكسه صح انتفى ومنه ما ذكره المص ولعل هذا وجه القائل قوله ولا يجوز يعني لانه لو نوى قضاء ما ليس عليه وان كان لا يلزمه تعيين اليوم الا انه لما عين اليوم بكونه الخميس كان الذي عليه قضاءه غير الخميس لم يجز وانما لا يلزمه تعيين اليوم في قضاء الصوم بخلاف الصلوة لان الصلوة كلها من قبيل مختلفت سبب حتى الظلم من يومين لان وقت الظلم من يوم غير وقت الظلم من يوم آخر حقيقة وحكما لا حقيقة فظاهر كذا حكما لان الخطاب لم يتعلق بوقت يجبهما بل بدلوك الشمس والدلوك في يوم غير الدلوك في يوم آخر بخلاف صوم رمضان لانه يتعلق بشهود وشهر وموعد احد لانه عبارة عن اثنين يومين ايها فلاجل ذلك لا يحتاج فيه الى تعيين صوم يوم السبت مثلاً او يوم الاحد حتى لو كان عليه قضاء يومين من رمضانين بشرط ان يتعين عن احدهما كافي الزليعي من كفارة الظهار فيصير هذا في شرح المنية لظلمه لو نوى الاقتدار به يدنا فاذا هو عمر وفانه لا يصح لان العبرة بما نوى وهو نوى الاقتدار بزيادة عدم الجواز ان القضاء يحتاج الى التعيين وقد اخطأ في التعيين فلا يجوز خلاف ما اذا كان عليه قضاء يوم بعينه فصامه بنية يوم اخر فانه يجوز لا يجوز من رمضان منس واحد قوله ولو نوى قضاء ما عليه من الصوم وهو ليلة يوم الخميس الخ قيل فيه لظلمه في قوله وكذا لو كان في آخر الصفوف الخ قيل عليه بما اذا قلنا ان نقل المص رح سابقا من قوله لو نوى الاقتدار بزيد فاذا هو عمر وانتفى ودربانه لا يخالف اذ منها لومى الاقتدار بالامام القائم في الحراب فعرفه بالامام التمرين فلغت التسمية كما لو اشار اليه وسماه فظهر خلافه فان التسمية لمخولجات ما نقله سابقا انتهى وقيل عليه ايضا ان هذه المسألة عين المسئلة

هو غير جاز ايضا وشمل ما ذكرنا في الخطا في تعيين الميت فعند الكثرة ينوي الميت الذي يصلي عليه الامام كذا في فتح القدير
وفي القواعد العمدية لو قال اقدمت بهذا الشاب فاذا هو شيخ لم يصح ولو قال اقدمت بهذا الشيخ فاذا هو شاب صح لان الشاب يدعى
شيخا علمه بخلاف عكسه انتهى والاشارة هنا لا تكفي لانها لم تكن اشارة الى الامام انما هي الى شاب او شيخ فتأمل وعلى هذا القول
الصواب على الميت الذكر فبان انه انشئ او عكسه لم يصح ولم ار حكم ما اذا عين عددا لموتى عشرة فبان سهم اكثر او اقل فيسفي الى
يفر الا اذا بان سهم اكثر لان في سهم من لم ينو الصلوة عليه وهو الزائد مسئلة ليس لنا وان ينوي خلاف ما يودى الا على قول
محمد بن في المجتبه فانه اذا ذكر الامام في التشديد في سجود السهو لواءا بجمعة ويصليها كلها عنده والمذهب انه يصليها جمعة فلا
استثناء واما اذا لم يكن المنوي من العبادات المقصودة وانما هو من الوسائل كالوضوء والغسل والتجيم قالوا في الوضوء والنيو
لان ليس لعبادة واحترض الشارح الزيلعي على الكثرة في قوله ونية بناء الى عود الضمير الى الوضوء وكذا اعترضوا على القدوري في قوله
ينوي الطهارة والمذهب ان ينوي الا بالطهارة من العبادات او رفع الحدث وعند البعض نية الطهارة تكفي واما في التجيم فقالوا انه ينوي

التي قبلها وهي ما اذا نوى الاقتداء بالقائم وهو يرى انه زيد السهم الا ان يفرق بان السابقة لم يزد فيها على نية الاقتداء بالقائم في الحراب لكن
تخفى في نفس الامر زيدا وفي قوله نوى الاقتداء بالقائم الذي هو زيد بحيث تقيد القائم بالموصول مع صلته وبهذا القيد تحقق المقارنة بينهما قول
فاذا هو شاب صح قيل عليه بخلاف لما سبق فتأمل قوله لان الشاب يدعى شيخا قيل عليه قد يقال ذكرتم في مواضع شتى ان التسمية تلغى الاشارة
عند اجتماعها وقضية صحة الاقتداء في السمتين وعدم النظر الى كون الشاب يدعى شيخا وذن عكسه وحينه لا يتجه قوله والاشارة هنا لا تكفي
لان لازم القاء التسمية كون الاشارة الى الامام ظهورا في كونها الى الشاب او شيخ انما هو بناء على عدم الغائية وانت خبير بان المصريح قد صرح بالغاء
التسمية مع الاشارة في مسألة ما اذا نوى الاقتداء بهذا الامام الذي هو زيد قوله والاشارة هنا لا تكفي الخ قيل عليه بخلاف لما تقدم من انه
لو تهيئ بهذا القائم في الحراب الذي هو زيد فاذا هو عمر والذي يظهر ان هذا انما يصح لان معنى قول الذي هو زيد اسي الذي ظهر زيد افلا تبطل الاشارة
به ويحل ما هنا على ما اذا جزم بانه شاب فقد نوى الاقتداء بغير الامام فصار كالاقتداء بزيد فاذا هو عمر واما الفرق بين هذا وعكسه بان الشاب يدعى شيخا فبعد
وبل هذا وجه التامل في البرازية زاد بعد قوله وعلى العكس يجوز قيل لا يجوز قلت ولعل وجهه انه باعتبار ما كان او انه يشبه الشاب وبذا يشرح ارادة الظن
في مقام الصحة فليتأمل قال بعض الفضلاء لعل كونه يشبه الشيخ مع عدم اعتبار الاشارة فانه لو اعتبر الاشكال فتأمل قوله مسئلة ليس لنا وان ينوي خلاف
ما يودى الا على قول محمد بن في المجتبه اى الاصل المجتبه على قول محمد بن في المجتبه اقول المحصر ممنوع فانهم قالوا لو طاف بنته التطوع في ايام الخروجه عن الفرض
فقد نوى خلاف ما اداى وقد صرح المصريح بذلك فيما سياتي قريبا في البحث الثامن وينبغي المحصر ايضا بما صرحوا به من انه لو دام يوم الشك تطوعا فظهر انه
من رمضان كان عن رمضان وينبغي المحصر ايضا بما اذا قام الى الخامسة في صلوة الظهر رساميا بعد ما قد لاخيرة فانه ليعزم اليها سادسة وتكون الركعتان بينهما
عن سنة الظهر في قول وينبغي المحصر ايضا بما تقدم من انه لو صلى ركعتين تجدد على ظن بقاء الليل فظهر ان الفجر قد طلع فانها تنوي بان عن سنة الفجر على الصحيح وينبغي
المحصر ايضا بما لو نوى كفارة الظهار او كفارة الصوم ثم قدر على العتق فانه يمضي في الصوم النفل وهو خلاف ما نوى بلا شك وينبغي المحصر ايضا بما اذا كان
ليطيط الظهر منفردا فاقبعت الجماعة وقد قيد الركعة بالسجدة فانه يتم شفعاء ويقع نفلا فقد نوى خلاف ما اداى وينبغي المحصر ايضا بما اذا نذر صوم يوم اجنيه فبما
نية النفل يقع عن النذر كما في شرح الجامع الصغير للترمذي وينبغي المحصر ايضا بما لو نوى بعد طلوع الفجر تطوعا كان عن سنة الفجر من غير تعيين منه ان الو
متعين لها ذكره المصريح عند قول الكثر ولعب الفجر اكثر من سنة وينبغي المحصر ايضا بما لو نوى ليلة الشك مدمم اخر شعبان ثم ظهر بعد الظهر
اول رمضان اجزاء كما سياتي قريبا قوله واما اذا لم يكن الخ فاما مقابل قوله اول البحث الثالث فان كان المنووس عبارة + + +

عبادة مقصودة لا تصح الا بالطهارة مثل سجدة التلاوة و صلوة الظهر قالوا ولو يعم له نول السجدة والاذان والاقامة لا تؤدى
به الصلوة لانها ليست بعبادة مقصودة وانما هي اتباع لغيرها وفي ائتم لقراءة القرآن روايتان فعند العامة لا يجوز كما في النية
وهو محمول على ما اذا كان محدثا واما اذا كان جنبا فتيمم لما جاز له ان يصلي به كما في البدائع وقد اوضحناه في شرح الكنز الرابع في صفة
النوى من الفرائض والنافلة والاداء والقضاء اما الصلوة فقال في العناية انه ينوي الفريضة في الفرض فقال مغزا الى المحتجب
لا بد من نية الصلوة ونية الفرض ونية التيمم حتى لو نوى الفرض لا يجزئ انتهى والواجبات كاللغرض كما في التاتارخانية واما النافلة
والسنة الرابعة فقد مرنا انها تصح مطلق النية وبنية مبانة وتفرع على اشتراط نية الفريضة انه لو لم يعرف افراض الخمس الا انه يصليها
في اوقاتها لا تجوز وكذا لو اعتقد ان منها سدا ونفلا ولا يميز ولم ينو الفرض فيها فان نوى الفرض في الكل فلا يظن
الكل فرضا جازوا ان لم يظن ذلك فكل صلوة صلاها مع الامام جاز ان نوى صلوة الامام كذا في فتح القدير وفي القنية المصلو
ستة الاول من علم الفروض منها وسن تجزئة وانما نية الفرض انه يستحق الثواب لفعلة والعقاب بتركه واستحق الثواب لفعلة
ولا يعاقب على تركه فنوى الظهر والفجر اجزائة وانما نية الظهر عن نية الفرض والثاني من يعلم ذلك وينوي الفرض فرضا ولكن
لا يعلم ما فيه من الفرائض وسن تجزئة والثالث ينوي الفرض ولا يعلم معناه لا تجزئة والرابع علم ان فيما يصليها الناس فمفروض لا
فيصلي كما يصلي الناس ولا يميز الفرائض من النوافل لا تجزئة لان تعيين النية في الفرض شرط وقيل تجزئة باصلي في الجماعة ونوى صلوة
الامام والخامس اعتقد ان الكل فرض جازت صلوة والسادس لا يعلم ان الله تعالى على عباده صلوة مفروضة ولكنه

كان يصليها لا وقتا لم يحبزه استحقه واما في الصوم

قوله وهو محمول على ما اذا كان محدثا واما اذا كان جنبا لم يفرق بينهما ان الشرط ان يكون النوى عبادة مقصودة او جزاء وهو لا يكل
الا بالطهارة والقدر ان حذر من العبادة المقصودة الا انه اذا كان جنبا وجد الشرط الاخر وهو عدم كل الفعل
الا بالطهارة فحصل الشرط فجازت الصلوة به واما اذا كان محدثا عدم الشرط الاخر فلم تحبزه الصلوة به قوله متى لو نوى
الفرض لا يجزئ فربيع على قوله لا بد من نية الصلوة ونية الفرض ونية التيمم وفيه ان نية الفرض اعم
هذه الاشياء التي لا بد منها فكيف يجزئ بحد نية الفرض وعبارة المجتبه فاذا نوى الظهر او العصر مع هذه
الوجوه استحق ومنه يعلم انه لقل المص من المجتبه من التحلل قوله والواجبات كاللغرض يفيد ان تعيينها
اما بخصوصيتها او بكونها واجبة وقد تقدم في الوتر انه ينوي الوتر لا الواجب وعلله بانه وجوبه مختلف فيه
فان كان الواجب لم يست كالفرض من كل وجه قوله قد مرنا انها تصح مطلق النية وبنية مبانة اقول الذي
قد مرنا انها تصح مطلق النية ولم يذكر انها تصح بنية مبانة قوله ولو ظن الكل فرضا ه من الفتاوى الظهرية
من الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الصلوة اما غيره وهو لا يعلم الفرائض من النوافل فصل ونوى الفرض
في الكل جازت صلوة اما صلوة القوم كل صلوة ليس لها سنة قبلها كصلوة العصر والمغرب والعشاء تجوز ايضا وكل صلوة
قبلها سنة مثلاً كصلوة الظهر لا تجوز صلوة القوم قوله وعلم من الفرض انه يستحق الثواب لفعلة الخ + + +

فقد علمت انه ينعى بنية سبائنة ومطلق النية فلا تشترط لصوم رمضان اذا نية الفريضة حتى قالوا لو نوى ليلة الشك
صوم آخر شعبان ثم ظهر بعد الصوم انه اول رمضان اجزاه واما الزكوة فتشترط لها نية الفريضة لان التعدد متبوعه ولم
ار حكم نية الزكوة المعجلة وظاهر كلامهم انه لا بد من نية الفرض لانه تعجيل بعد اهل الوجوب لان سببه هو النصاب النامي
وقد وجد بخلاف الحال فانه شرط الوجوب الاداء بخلاف تعجيل الصلوة على وقتها فانه غير جائز لكون وقتها سببا للوجوب
وشرط الصلوة الاداء واما الحج فقد سئنا انه يصح مطلق النية ولكن علوه باليقضي انه نوى في نفس الامر الفريضة قالوا لانه
لا تعجل المشاق الكثيرة الا لاجل الفرض فاستنبط منه المحقق بن الهمام رح انه لو كان الواقع انه لم ينو الفرض لم يجزه لان صرفه
الى الفرض حلاله عليه عملا باظهاره وهو حسن جدا فلا بد فيه من نية الفرض لانه لو نوى النفل فيه وعليه حجة الاسلام كان نفلا
ولا بد من نية الفرض في الكفارات ولذا قالوا ان صوم الكفارات وقضائهم رمضان يحتاج الى تبين النية من الليل
لان الوقت صلح لصوم النفل واما الوضوء والغسل فلا دخل لهما في هذا المبحث لعدم اشتراط النية فيها واما التيمم فلا تشترط
له نية الفريضة لانه من الوسائل وتدسنا ان نية رفع الحدث كافية وعلى هذا الشرط كلها لا تشترط لها نية الفريضة القول بها
يراعى حصولها لا تحصيلها وكذا الخطبة لا تشترط لها نية الفريضة وان شرطنا لها النية لانه لا ينفل سجا ويغني ان تكون صلوة
الجبارة كذلك لانها لا تكون الا فرضا كما صرح به ولذا لا تعاد نفلا ولم ار حكم صلوة الصبي في نية الفريضة ينبغي ان لا تشترط
لكونها غير فرض في حقه لكن ينبغي ان ينوي صلوة كذا التي فرضها الله تعالى على المكلف في هذا الوقت ولم ار ايضا حكم نية
فرض العين في فرض العين وفرض الكفاية فيه وظاهر عدم الاشتراط واما الصلوة المعتادة لا تركاب مكرره

او ترك واجب فلا شك انها جارية لا فرض لقولهم

الصواب ان يقال ما ثبت قطعي لا يتحقق الثواب بفعله قوله باليقضي انه نوى في نفس الامر الفريضة المراد بنفس الامر هنا ما يجده العقل ضرورة
او دليل قوله فاستنبط منه المحقق ابن الهمام رح قيل عليه في هذا الاستنباط نظر لان الكلام انه عند الاطلاق في النية فيه يერთ الى الفرض
كلما للغة المذكورة فكيف يقول لا بد فيه من نية الفرض وهو مصادم لكلامهم ان كان اراد بقوله لا بد من نية الفرض انه لا يقيه الاطلاق وان اراد
انه بالعرف اليه وجدت نية الفرض فهو عين ما قالوا اما قوله لان صرفه الى الفرض اى تعيين فخر ان تحذف وهو لا يجوز قوله فلا بد فيه
من نية الفرض الخ قيل عليه حقيقة ما ذكره المصنف ان لا يقع عن حجة الاسلام فيما لو علق المريض حجة بالبر فمروج وهو مخالف لما في المنيّة والشر
حيث قال المرفيع مطلق الحج بالبر فمروج بانه اى الرضي اطلق نية الحج فصرف الى حجة الاسلام وهو موافق لما صرح به انتهى القول
لا شبهة في ان مقتضى ما ذكره المصنف ان لا يقع الحج في مسلك النية والسراجية عن حجة الاسلام واما موافقة ابي المنية والسراجية لما صرح به فلا دخل له في هذا
التهام اذ لم يرد القائل مخالفا لما في المنيّة والسراجية لما صرح به حتى يرد عليه بما ذكر قوله لعدم اشتراط النية فيها في غير الوضوء وبهذا التمسك بخلافان
النية مشروط فيها كافي في الظهيرة قوله ولم ار ايضا حكم نية فرض العين الخ اقول في فسخ المديرة لا يشترط في الفرائض تعيين فرض معين
بلا خلاف وكذا صلوة الجبارة لا تشترط فيها نية فرض الكفاية قوله واما الصلوة المعتادة لا تركاب مكرره او ترك واجب الخ فتسبل عليه ان

مستقوطة الفرض بالاولى فعلية بذات نوى كونها بارة لنقص الفرض على انها نقل تحقيقا واما على القول بان
الفرض لا يسقط بها فلا يخفى في اشتراط نية الفرضية والامانة الاداء والقضاء في التاخر فانية اذا عين الصلوة التي يؤدونها
صح نوى الاداء والقضاء قال فخر الاسلام وغيره في الاصول في بحث الاداء والقضاء ان احدهما يستعمل مكان الآخر
حتى يجوز الاداء بنية القضاء وبالعكس وبما ان لا يوصف بهما لا تشترط له كالعبادة المطلقة عن الوقت كالزكاة وحده
الفطر والعشر والخراج والكفارات وكذا لا يوصف بالقضاء كصلوة الجمعة فلا التباس لانهما اذا فاتت مع الامام
يصل الظهر واما ما يوصف بهما كصلوة الخمس فقالوا لا تشترط ايضا قال في فتح القدير لو نوى الاداء على ظن بقضاء
الوقت فبين خسر وجه اجزاه وكذا عكسه وفي البناء لو نوى فرض الوقت بعد ما خسر وجه الوقت لا يجوز وان شك في
خروج فنوس فرض الوقت جاز وفي الجمعة نويها ولا ينوي فرض الوقت للاختلاف فيه وفي التاخر فانية كل وقت
شك في خسر وجه فنوس ظهر الوقت مثلا فاذا هو قد خرج المختار الجواز واختلفوا ان الوقتية هل تجوز بنية القضاء والمختار
الجواز اذا كان في قلبه فرض الوقت وكذا القضاء بنية الاداء هو المختار وذكر في كشف الاسرار شرح اصول فخر الاسلام

ان الاداء يصح بنية القضاء حقيقة كنيته من نوى ادائه ظهر اليوم بعد خروج الوقت على ظن ان الوقت باق

الاعادة ان كانت ترك واجب فواجبة وان كانت ترك سنة فسنة انتهى اقول الجواز لا ينافي الوجوب واسته قوله كل وقت شك في خروجه
فتو على ظهر الوقت الخ مثله في منية المصلحة وجارها وان كان الرجل شاكا في بقا وقت الظهر فنوى ظهر الوقت فاذا الوقت قد خرج يجوز
بناء على ان القضاء بنية الاداء والاداء بنية القضاء يجوز وهذا هو المختار كما ذكر في المحيط قال العلامة ابن امير طاج في شرحه اما كون القضاء
يجوز بنية الاداء والاداء بنية القضاء مريدا ما عليه بلك واما لا حظ هذا الوصف اما جازا او للجهل بالتصاف مع قيد الوصف المتخالف في العقل
كما في هذه الصورة فتعم كما ذكره في المحيط وهو مذکور في الذخيرة ايضا وغيره واما انه اذا كان شاكا في وقت اذ باق فنوى ظهر الوقت والوقت
قد خرج بخلاف المستوفى وقت عليه العبد الضعيف غفر الله له من الكتب المشهورة في المذهب مع مساعدة الوجه لذلك فالسوط
فيما لا يجوز لان بعد خروج وقت الظهر فرض الوقت هو العصر فاذا نوى فرض الوقت كان ناءيا للعصر وصلوة الظهر لا يجوز بنية العصر
فالظاهر ان هذا هو الصواب وما ذكره المصنف غلط منه انتهى وقال اليرباني الحلبي في شرحه اما جواز القضاء بنية الاداء وعكسه مجمع عليه عندنا
والامانة ظهر الوقت بعد خروج الوقت فالصحيح انها لا يجوز وليس من القضاء بنية الاداء قال الشيخ كمال الدين في شرح الهداية قوله كالمشكك
اذا قرن باليوم وان خرج الوقت لان غاية ان قضاء بنية الاداء او بالوقت اي اذا قرن الظهر بالوقت ولم يكن خسر وجه الوقت وان
خرج ونسبه لا يجزى في الصحيح انتهى وكذا في الخلاصة وغيره بالنوى ظهر الوقت او عصر الوقت يجوز اذا كان يصلي في الوقت فان صلى بعد
خروج الوقت وهو لا يعلم بخروج الوقت فنوى الظهر لا يجوز وذلك لانه لا يتعين من بضم الوقت حينئذ وانما يتعين من بضم اليوم
لانه لا يخرج عن كونه ظهر اليوم بخروج الوقت وخسر وجه الوقت كونه ظهر الوقت بخروج الوقت كونه ظهر اليوم لا ظهر الوقت
لان الوقت ليس له اذلالا للمعنى فلا يفتى اليه فحكم من هذا ان ما اختاره في المحيط على ما ذكره المصنف رحمه الله غير المختار
استه والحق ما ذكره اليرباني من ان ما نقله المصنف رحمه الله عن المحيط خلافا للمختار لانه غلط قوله كنيته من نوى ادائه
الظهر اليوم الخ اقول فيه نظرا اذ لم يصح فيه الاداء بنية القضاء بل صح القضاء بنية الاداء من فالتشليل غير صحيح + + +

وكنية الاسير الذي اشبه عليه شهر رمضان فخر شهر او صامته بنيتا لاداء فوقع صومه بعد رمضان وعكسه كنية من نوى
 قضاء النظر على ظن ان الوقت قد خرج ولم يخرج بعد وكنية الاسير الذي صام رمضان بنيتا القضاء على ظن انه قد مضى وقا
 فيه باعتبار انه اتى باصل النية ولكنه اخطا في الظن والخطا في مثله مغفوا انتهى واما الحج فينبغي ان لا تشتط فيه نية التمسك به
 الاداء والقضاء الخامس في بيان الاخلاص صرح الربيعي بان المصلحة تجلج حلة نية الاخلاص فيها ولم ار من اوضح لكن
 صرح في الخلاصة بانه لا ريار في الفرائض وفي البرازية شرع في الصلوة بالاخلاص ثم خالطه الريار فالعبرة للسابق ولا
 ريار في الفرائض في حق سقوط الواجب ثم قال الصلوة لارضاء الخصوم لا تفيد بل يصل لوجه الله تعالى فان كان خصمه
 لم يعف يؤخذ من حسنة يوم القيامة جاز في بعض الكتب انه يؤخذ لائق ثواب سبع مائة صلوة بالجماعة فلا فائدة في
 النية وان كان عفا فلا يؤخذ به فما الفائدة من انتهى وقد افاد البرازي بقوله في حق سقوط الواجب ان الفرائض
 مع الريار محجة مستقطعة للواجب ولكن ذكرنا في كتاب الاضحية بان البذة تجزى عن سبعة ان كان الكل مريدن القرية
 وان اختلفت جهاتهم من اضحية وقران وستة قالوا فلو كان حرمهم مريدا لاهلها او كان نصرانيا لم يجز عن واحد منهم

وعللوا بان البعض اذا لم يقع قرية خرج الكل عن ان يكون سريته

قوله وكنية الاسير الذي اشبه عليه الخ قيل شمل اطلاقه ما اذا لم يبيت النية ولم يعينها ايضا ووجهه انه لما ظن انه رمضان وان الصوم اداء
 اعطى حكم الاداء حقيقة لظنه انتهى ثم ان في جمل هذا تمثيلا لما صح فيه الاداء بنيتا القضاء نظر بل صح فيه القضاء بنيتا الاداء وحينئذ قالتمثيل
 غير صحيح كالذي قبله قوله وعكسه كنية من نوى قضاء النظر الخ فيه ان هذا التمثيل انما يصلح للاصل دون العكس قوله وكنية الاسير الذي
 صام رمضان الخ فيه انه لا يصلح تمثيلا للعكس بل هو تمثيل للاصل كالذي قبله قوله والصلوة فيه باعتبار انه اتى الخ اي اتى باصل النية مع
 زيادة لان الفرض انه ظن من رمضان فيلزم الاتيان بالتعيين والتبيين لانها شرط في القضاء واذا كان الاصل في الاداء اصل
 النية لا غير فقد وجد في ضمن التعيين قوله فينبغي ان لا تشتط فيه الخ فانه غير موقت وقد تقرر في الاصول ان الحج شكل يشبه الظن لاجل
 قوله والخامس في بيان الاخلاص قيل بوسد بنيك وبين ربك لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هو يسهله قوله لا
 ريار في الفرائض اقول ما ذكره المصنف مخالفت لما في الواقعات من ان الريار لا يدخل في الصوم الفريضة وفي سائر الطاعات يدخل
 لان النبي عسم قال يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به نفى شركة الغير وبذلك لم يذكر في حق سائر الطاعات وشك في كتاب الكسب من
 انتهى اقول التمسك بالفريضة يقتضي دخول الريار في الصوم غير الفريضة والتعليل المذكور يقتضي عدم الدخول مطلقا فاما قوله الصلوة
 لارضاء الخصوم اية بنيتا ارضاء الخصوم كما يدل عليه قوله بعد ذلك خلافا لثمة في النية قوله جاز في بعض الكتب اقول لعل المراد
 سجا الكتب السائدة لا كتب العلماء الا ان يكون ذلك حديثا نقله العلماء في كتبهم قوله يؤخذ لائق ثواب الحج الدائق بفتح الدال
 وكسر باسديس الدرهم وهو قيراطان والقيراط خمس شعيرات ويجمع على دوائق ودوائق كذا في الاخرى قوله فلا فائدة في النية اي
 في الصلوة بنيتا ارضاء الخصوم قوله فلا يؤخذ به كذا في النسخ بالفتح بعد واوسن المواخذة والظاهر فلا يؤخذ به من الاخذاي لا يؤخذ
 بالدائق ثواب سبعة صلاة كما يقتضيه السياق قوله ولكن ذكرنا في كتاب الاضحية الخ اقول فيه ان اداء احدتهم لما ليس من قبيل
 الريار في تيمم الاستدراك وتيرتب عليه ما ذكره بل عدم اجزاء البذة في الصورة المذكورة لفقد شرط صحة الاضحية بها

لان الاراقة لا تجزئ فعله هذا ولو دجها نهيته للتعالي وغيره لا تجزئ بالاولى وينبغي ان تحرم وصرح في البرازية من انفاظ
التكفير ان النزع للقادم من حج او عزوا او اسير او غيره يجعل المذبح مية واختلفوا في كفر الذبح فالشيخ السفك ورس
وعبد الواد الذي الحديدي والنسفي والحاكم على انه يكفر والفضل وشمعيل الزاهد على انه لا يكفر انتهى وفي التاتارخانية لو فتح
خالصا للتعالي ثم دخل في قلبه الرياء فهو على ما افتتح والرياء انه لو دخل عن الناس لا يصلح ولو كان مع الناس يصلح
فاما لو صلى مع الناس يحسنه لو صلى وحده لا يحسنه فله ثواب اصل الصلوة دون الاحسان ولا يدخل الرياء في الصوم وفي
النيابح قال ابراهيم بن يوسف رح لو صلى رياء فلا اجر له وعليه الوزر وقال بعضهم كفو وقال بعضهم لا اجر له ولا وزر عليه
وهو كانه لم يصل وفي آلو الحجة واذا اراد ان يصلي او لقير القرآن فيخاف ان يدخل عليه الرياء فلا ينبغي ان ترك لانه
امر موهوم انتهى وصرحوا في كتاب السير بان السوقي لا سهم له لانه عند المجاوزة لم يقصد الا التجارة لا اغراض الدين رباب
المعدون فان قاتل استحق لانه ظهر بالمقاتلة ان قصده القتال والتجارة تبع فلا تقصره كالحاج اذا تجر في طريق الحج لا ينقص اجره ذكره
الزليعي وظاهره ان الحاج اذا خرج تاجرا فلا اجر له وصرحوا بان لو طاف طالبا غريه لا تجزئ ولو وقف بعرفة طالبا غريه اجزاه والفرق
ظاهر وقالوا الوفتح المصل على غير الماه بطلت صلوة لقصد التعليم ورايت فرقا في بعض كتب الشافعية حكاه النووي فبين قال ان
صل الطهر ولك وينا فصلي بهذا النية ان تجزئ صلوة ولا يصح الديار انتهى ولم ار مثله لاصحابنا رح وينبغي على قواعدنا ان يكون كذلك
اما الاجزاء فلما قد منا ان الرياء لا يدخل الفرائض في حق سقوط الواجب اما عدم استحقاق الديار فلان دار الفرض لا يدخل تحت عقد
الاجارة الا ترى الى قولهم لو استاجر الاب ابنه للخدمة لا اجر له ذكره في البرازية لان الخدمة عليه واجبة بل افترى المتقدمون

بان العبادات لا تصح الاجارة عليها كالامانة والاذان والتعليم القرآن والفقه

قوله لان الاراقة لا تجزئ قيل عليه فان قل عدم تجزئها لا يستلزم ما ذكرتم ولم تقولوا اذا وقع البعض قرينة كان الكل قرينة اجيب بان القرينة موقوفة على
الاراقة وهي مفقودة في حق من قصد اللحم لا بد وحق النصراني لعدم اليقينة فكيف يكون الكل قرينة مع عدم شرطها بخلاف العكس لانه يعتمد على الغارنية
من نوعي القرينة فتدبر قوله واختلفوا في كفر الذبح قيل بل المراد بالذبح الامر والمباشرة به حقيقة في المباشرة بماز في الامر انتهى قوله فهو على ما
افتتح قال في الواحات لان التحريم لا يبرح في اثناء الصلوة لا يمكن قوله ولا يدخل الرياء في الصوم قيل لانه لا يطعن عليه به يعلم انه يدخل اذ بين
انه صائم فتأمل انتهى وفيه ان صرح الشيخ ابن حجر في شرح المشكاة بان اذ بين انه صائم لا يدخل الرياء في الصوم وانما يكون الرياء في اخباره انتهى ولعل
مزاوجه السائل قوله وهو كانه لم يصل قيل عليه اذا كان لا وزر عليه لم يكن كانه لم يصل لان في الوزر يستلزم عدم استحقاق العقوبة وكونه كانه لم يصل يقتضي استحقاق العقوبة
فليكن السائل قوله فلا ينبغي ان تركه قوله ليس وردى على وان خفت بعيبك فاعنه قوله وظاهره ان الحاج اذا خرج تاجرا لا يخرج في الاول منظم بقصد الحج والتجارة
في الطريق معارف في الثاني الامر بالعكس كما يفهم من قوله اذا خرج تاجرا ولا يفرض قوله ان الحاج اه لان كونه حاجا يصدق وان لم يكن الحج معتمدا على ذلك المذبح
في مسئلة السفر للحج والتجارة ان كان بقصد الذنوبى هو الاغلب لم يكن فيه اجر وان كان الدينى الغلب كان له اجر بقدره وان تساوى اثنان في الحج وغيره ان الصحابة رضي الله
عنه ما شاولان تجروا في الصوم بمنى فترت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم طاسى في موسم الحج قوله لو طاف طالبا غريه من الحج قبل ظاهرا لا يطلق عدم
الاجزاء ولو مع نية الطواف وفيه نظر سياقي عن قربان المراد الطواف للطلب الغريم لانيته واد كالمثل على النية اجزاه قوله لفرق ظاهر بين بعد وبين الجوفان

الفن الاول
ولكن المعتمد ما افتى به المتأخرون من الجواز وقد سنا انه اذا نوى الاتحاق رجل كان مباحا ولم ارطه ما اذا نوى الصوم
وشملها ما اذا اشترك بين عبادة وغيره فحل تصح العبادة واذا صحت فهل ثياب بقدره او لا لثواب الصلوة واما الخشوع فيها
بظاهره وباطنه فتستحب وفي التقنية شرع في الفرض وشغله الفكر في التجارة او المسئلة حتى اتم صلوته لا تستحب اعادته وفي
بعض الكتب لا يعيد وفي بعضها لم ينقص اجزه اذ لم يكن من تقصير منه انتهى السادس في بيان الجمع بين عبادتين وحصل
انه اما ان يكون في الوسائل او في المقاصد فان كان في الوسائل فالكل صحيح قالوا لو اغتسل الجنب يوم الجمعة للجمعة و
رفع الجنابة ارتفعت جنابه وحصل له ثواب غسل الجمعة وان كان في المقاصد فاما ان ينوي فرضين او تغليين او فرضا
اما الاول فلا يخلو اما ان يكون في الصلوة او في غيره با فان كان في الصلوة لم تصح واحدة منها قال في السراج
الولاي لو نوى صلوتي فرض كالظهور والعصر لم تصح اتفاقا ولو نوى في الصوم القضاء والكفارة كان عن القضاء
وقال محمد ربح يكون تطوعا وان نوى كفارة الظهار وكفارة اليمين بحبله لا يهاشروا وقال محمد ربح يكون تطوعا ولو

الزكوة وكفارة الظهار عليه عن الإمام

الزكوة وكفارة الظهار وحمل من الهبات
قوله ولكن المعتبر ما انتهى به التأخرون من الجواز قيل عليه انه ذكر في الثانية الاجماع على ان الاستتجار على تعليم الفقهاء لعل انتحى اقول
قاضي خان اجماع المتقدمين فلا معارضة قوله وقد سئله اذا نوى الاعتاق لرمل الخ اقول لا محل لهذه المسئلة منها لان الكلام في الاخلاص
في العبادة والحق ليس لعبادة ونمسا ولذا يصح من الكافر كما قدمه في القاعدة الاولى قوله ولم اشك ما اذا نوى الصوم والحج في فتح المير
لو نوى الصوم والحج والتداوى فالحج العتق لان الحجبة او التداوى ما لم يقصد ام لا فلم يجعل قصده تشريكا وترك الاخلاص بل هو قصد للعبادة
على حسب وقوعها لان من ضرورتها حصول الحجبة او التداوى ولو نوى الصلوة ووقع غريمه صحت صلواته لان اشتغاله عن الغريم لا يقتضي قصد
وكذا لو نوى الطواف لازمه الغريم او السعي خلفه لما ذكره لو قرأ آية وقصد القراءة والاشغال فانها لا تبطل القراءة وما فتحوه في هذه الصورة هو بآية
الى الاجزاء واما الثواب فلا قول ما اذا اشتك بين عبادة وغيرها اي في النية فلا يرد ما قد عرفت من انفس الجمع بين الحج والتجارة من جزئيات هذه المسئلة
لان في تلك المسئلة لم يجمع بين الحج والتجارة في النية فان قلت اذا خرجت اجماعا كان حاصله انه نوى التجارة او لا ثم نوى الحج ثانيا فقد خرج منها
في النية اجيب بان هذا الجمع في مطلق النية في زمانين متفارقين والكلام الآن في الجمع بين العبادة وغيرها في نية واحدة كما هو القياس ومن نية يصح
والحجبة ومثله نية الوضوء والتبريد وما يشبهه واما التشتع فيها بظاهرة وباطنه فتشبهه اقول في شتم الجمع لابن الفريار ان التشتع في خبر من يصلوه شرطا
معتبرا ولا يخفى انه في غاية الاشكال قوله فاما ان يئو في فرضين قبل لم ينبذ على ما اذا نوى فرضا واحدا قال صدر الدين ابن ابي الربيع
في شرح التهذيب اذا نوى فرضا واحدا كما نوى الطلوع في ركعتي الطواف او صلوة القصر لطلبت النية ولم يصير شارا في احدهما
وعند ابن يوسف رحمه الله يصير شارا في الفرضين ورواية الحسن عن الامام اشبهت ولم ينبذ على ما اذا نوى فرضا واحدا ونفلا كما لو نوى
سلاخ الخروج من الصلوة والسلام على الحاضر كما في فتح المير قوله فان كان في الصلوة فسلام في واحدة منها قيل لم يطلعه وعلمه
اشافية بان يصير بذلك سلاخا فان قيل لم لا يكون تطوعا اجيب بانفسر الاعتقاد والفرض انه لم ينعقد امتق اقول سلامه في السراج بانها
واجبان مختلفان فلا يتداخلان انتحى ومراوه بالواجب الفرض قوله ولو نوى في الصوم القنار والكفارة اه كان من القنار
لان سببه ايجاب الله تعالى وسبب الكفارة ايجاب العبد على نفسه فانصرف الى الاقوى لترجيح قوله يجعله لا يها شارقيل الظاهر ان جعل قبل الشرط
في جزومه والا كان تطوعا قال محمد يكون تطوعا قيل عليه ليس بظاهرا لان عنده اذا قصد الوصف لطلب الاصل كما تقدم +

ولو نوى الزكوة وكفارة اليمين فهو عن الزكوة ولو نوى مكتوبة وصلاة جازة فهي عن المكتوبة وقد ظهر هذا اذا كان فرضين فان كان احدهما اقوى من الفرض اليه فصوم القضاء اقوى من صوم الكفارة فان استويا في القوة فان كان في الصوم فله الخيار لكفارة الطهارة وكفارة اليمين وكذا الزكوة وكفارة الطهارة واما الزكوة مع كفارة اليمين فالزكوة اقوى واما في الصلاة فيقدم الاقوى ايضا ولذا قد رتبنا المكتوبة على صلاة الجازة ولذا قال في السراج الوهاج لو نوى مكتوبين فهي للتي دخل وقتها ولو نوى فائتين فهي للاولى منها ولو نوى فائنة ووقية فهي للفائنة الا ان يكون في آخر الوقت ولو نوى الطهارة عليه الفجر من يومه فان كان في اول وقت الظهر فهي عن الفجر وان كان في آخره فهي عن الظهر انتهى وبقى ما اذا كبرنا وبالنحرية وللركوع وما اذا طاف للفرض وللوعاء وان نوى فرضا ونظرا فان نوى الظهر والتطوع قال ابو يوسف ربح تجزئة عن المكتوبة ويطلب التطوع وقال محمد بن لا تجزئة عن المكتوبة ولا التطوع وان نوى الزكوة والتطوع يكون عن الزكوة

قوله ولو نوى الزكوة وكفارة الطهارة أي نوى بالتصدق الزكوة وكفارة الطهارة قيل اما ان كان النية عند الا فرا قبل الدفع الى الفقير فيمكن من جعله قبل الدفع عن ايها شار واما ان كانت النية عند الدفع فالظاهر ان الجبل يعتبر ولو بعد الدفع فمالم انتهى وفي شرح الجامع الصغير للقرطبي انه يقع فضلا لان كلاهما يحتاج الى نية فيتدافعان فيبقى لنفس التملك من الفقير وهو تطوع لا يحتاج الى تعيين النية قوله ولو نوى مكتوبة وصلاة جازة هذه المسئلة ذات خلاف فعند محمد لا يكون داخل في شيء منها وابو يوسف قيل مع محمد وقيل يعتبر شارعاني الظهر وهو الراجح لانما اقوى لكونها مطلقة وذكر ذلك الصدر سليمان بن ابي الغريب قال لو نوى على الجازة ثم وضعت اخره فنواها وعلم ان يكون سائفا فيقبل الا ان لم ينو الثانية يتم الاولى ويستقبل الاخرى وان نوى لهما فهي للاولى كما في المجتبى وتبعه الفخر الزيلعي وابن الهمام وكان على المعبر ان يتم بهذا قوله ولو نوى الزكوة وكفارة اليمين الخ بقى لو نوى عن كفارة يمين وظهر ذكر التماسي انه يجله عن ايها شار قوله فان كان في الصوم فله الخيار الخ قيل الظاهر انه اذا لم يعرفه اى ايها يكون تطوعا قوله وكذا الزكوة وكفارة الطهارة قيل لم يذكر وجه استوائهما في القوة ووجه عدسه في الزكوة وكفارة اليمين مع الحاجة اليه قوله ولذا قد رتبنا المكتوبة على صلاة الجازة قيل سيأتي في الفن الثالث فيما تقدم عند الاجتماع ما يخالفه انتهى اقول الخ لان ما ذكرناه اذ نوى المكتوبة والجازة معا وما ياتي فيما اذا دخل الوقت وحضرت الجازة بل بشرع في الفرض او في الجازة قوله ولذا قال في السراج الوهاج لو نوى مكتوبين الخ قيل قد سبق اتفاق السراج انه لو نوى فرضين لم يصح واحدة منها بين النقلين منافاة ظاهرة انتهى قيل لا منافاة فانه في المسئلة الاولى نوى فرضين وليس احدهما اولى بالصحة من الآخر فبطلت خلاف المكتوبين فان التي لم يدخل وقتها لم تكن مكتوبة عليه والتي دخل وقتها مكتوبة فحصل الفرق بينهما فليس بين النقلين منافاة ظاهرة قوله فهي للتي دخل وقتها قيل لا يخفى انه يشمل صورتين احدهما نوى وقية وفائنة الثانية نوى وقية وما لم يدخل وقتها لكن لما صح بحكم نية الوقية والفائنة بقية الحكم مقصورا على الصورة الثانية قوله ولو نوى فائنة ووقية الخ كذا في الخلاصة وذكر في الجامع الكبير انه لا يصير شارعاني واحدة منها واما تكون للوقية اذا كان في آخر وقتها الترجيح فيه اشارة الى كون المصلحة صاحب ترتيب فان لم يكن صاحب ترتيب ينبغي ان لا يقع واحدة اذا كان في الوقت سعة للترتيب قوله ولو نوى اذ نوى قاسمة ووقية وكان في اول الوقتية هذا او لو قال لو نوى قاسمة ووقية فان كان في اوله فالقاسمة وان كان في آخره فللوقية لكان خضر قوله وبقى ما اذا كبرنا وبالنحرية وللركوع واما اذا طاف للفرض وللوعاء الخ كذا يحفظ المصنف ولم يذكر حكم ذلك وذكر في فتح المدير لو طاف ببيتة الفرض وللوعاء مع الفجر ولا يكفي للرداع حتى لو خرج عقبه لزمه دم قوله وقال محمد بن لا تجزئة عن المكتوبة يعني للمنافاة بين الوصفين وبه قالت الثلاثة كما في شرح تنوير الابصار

وعند محمد بن روح عن التطوع ولو نوى نافلة وجبارة فهي عن النافلة كذا في السراج اما اذا نوى نافلتين كما اذا نوى برعتي
 الفجر التحية والسنة اجزأت عنهما وكما اذا نوى سنتين كما اذا نوى في يوم الاثنين صومه عنه وعن يوم عرفة اذا وافقها
 نافلة التحية انما كانت ضمن السنة لحصول المقصود واما المتعد في الحج فقال في فتح القدير من باب الاحرام ولو احرم نذرا او
 كان نفلا او نذرنا وتطوعا كان تطوعا عندنا في الاصح ومن باب اضافة الاحرام الى الاحرام ولو احرم محبتين معا او
 التقاقت لزماه عندنا بحقيقة والى يوسف بن روح وعند محمد بن روح في المعية يلزمه احدهما وفي التقاقت الاولى فقط واذا الزماه
 عندنا ارتفعت احدهما باتفاقهما لكن اختلفا في وقت الرقص فعندنا الى يوسف بن روح عقيب صيرورة محرابا لا ملة وعندنا بحقيقة
 روح اذا شرح في الاعمال وقيل اذا توجه سائر ارض في المبسوط على انه ظاهر الرواية وثمرة الخلاف فيما اذا جئ قبل شروع
 فعلية وان للجناية على اسرامين ودم واحد عندنا الى يوسف بن روح ولو جامع قبل شروع فعلية وان للجامع ودم ثالث للرفض فانه
 يرفض احدهما ويضئ في الاخرى ويقضى التي مضى فيها وحجة وعمرة مكان التي رفضها ولو قتل صيدا فعليه قيمتان او احصى فدان
 وعلى هذا الخلاف اذا اهل بعيرتين معا وعلى التقاقت بلا فصل انتهى واما اذا نوى عبادة ثم نوى في انائها الانتقال عنها الى غيرها
 فان كبرنا ولا الانتقال عنها الى غير ما صار خارجا عن الاول وان نوى ولم يكبر لا يكون خارجا كما اذا نوى تجديد الاولى وكبر وتناهى
 في مفسدات الصلوة في شرفنا على الكثرة فائدة تفرع على الجمع بين السنتين في النية وان لم يكن من العبادات بالوقال لزوجة
 قوله ولو نوى نافلة وجبارة فهي عن النافلة قيل عليه ان صلوة الجبارة قوية والنفل ضعيف وعندنا كان الظاهر ان يكون عن الجبارة لا النافلة
 انتهى وفيه ان صلوة النافلة اقوى من صلوة الجبارة وان كانت فرضا من جهة انها صلوة كاملة ذات ركوع وسجود بخلاف صلوة الجبارة قوله واما اذا نوى
 نافلتين الى قوله اجزأت عنهما لان التحية والسنة قريبان احدهما وهي التحية تحصل بلا قصد فلا يمنع حصولها قصد غيرهما وكذا لو نوى الفرض والنية كذا في
 فتح المبدى وقيل ولو لقرض المصل لنقل مختلف السبب لكان اوله كمن اخبر التراجع الى اخر الليل ونوى السجود وقيام اخر الليل لان سبب التراجع
 غير سبب قيام الليل انتهى وفيه تامل قوله لحصول المقصود قبل استيفاء سنة اجزاء النية عن الاثنين وعرفة لحصول المقصود فيه ايضا كما لا يخفى
 انتهى وفيه تامل اقول في فتح المدير صام في يوم عرفة شغل قضاء او نذرا او كفارة ونوى بعد الصوم عن يوم عرفة افتى بعضهم بالصحة والحصول عنهما
 انتهى وسنه يستفاد الحكم الذي لم يذكره المصنف بطريق الاولى قوله ولو احرم نذرا ونفلا لم يقبل كان ينبغي ان يكون نذرا او فرضا لا نوافلا اقوى
 تقدم ان المعتبر الاقوى فالاقوى قوله ولو احرم محبتين لم يفسخ القدير ولو احرم محبتين منعقد واحدة لانه لا يتصور وقوع محبتين في عام واحد
 وما قيل في طريقة اى الجمع بين محبتين من ان يرفع بعد نصف ايل فيرمى ويخلق ويلطوف ثم يحرم من مكته ويعود قبل الفجر الى عرفات مردود بانهم قالوا
 المقيم بمنى للرمى لا ينعقد عمرته لاشتغاله بالرمى والحاج لبقى عليه رمى ايام منى وصرح باستحالة وقوع محبتين في عام واحد وكل في الاجماع قوله وحجة
 وعمرة اى ويقضى حجة وعمرة مكان التي رفضها قوله كما اذا نوى تجديد الاولى وكبر تنظير للانتقال بالنية والتكبير قوله تفرع على الجمع بين السنتين في النية
 الخ في الجوهرة من الايمان واذا اتى الامر به اتى على حرام نيوى في احدهما الطلاق وفي الاخرى الا بلاء كائنا ما كانتا القيتين جسيما لان اللفظ الواحد لا
 يحمل على الامرين فاذا اراد احد ما حصل على الاغلب منها وهو الطلاق وكذا اذا قال انتما على حرام نيوى في احدهما ثلثا وفي الاخرى واحدة تطلقان
 ثلثا لما ذكرنا ان اللفظ الواحد لا يحمل على معنيين فيحمل على اشد ما كذا في الكرني وفي فتح المدير لو قال لزوجة انت على حرام نيوى
 الطلاق والظهار فانه يخرجهما فما اختاره ثبت وقيل ثبت الطلاق لقوة وقيل الظاهر لان الاصل لقرار النكاح + +

انت على حرام ما ويا الطلاق والظهار او قال لزوجة انتما على حرام ما ويا في احدهما الطلاق وفي الاخرى الظهار وقد كتبناه
في باب الايلاء من شرح الكنز نقلا عن المحيط السابع في وقتها الاصل ان وقتها اول العبادات ولكن الاول حقيقي وحكمي فقالوا
في الصلوة لو نوى قبل الشروع فعن محمد بن لو نوى عند الوضوء انه يصلي الظهر او العصر مع الامام ولم يستغل بعد النية
ليس من جنس الصلوة الا انه لما انتهى الى مكان الصلوة لم تحضره النية جازت صلوة بتلك النية وبكذا روى عن جعفر
وابي يوسف رح كذا في الخلاصة وفي التحنين اذا توعدنا في منزله ليصلي الظهر ثم حضر المسجد ففتح الصلوة بتلك النية فان لم يستغل بعمل
اخر كغيبه ذلك كذا قال محمد بن في الرقيات لان النية المتقدمة على الشروع تبقى الى وقت الشروع حكما كما في الصوم اذا لم يدبها
بغيرها انتهى وعن محمد بن سلمة ان كان عند الشروع بحيث لو سئل آية صلوة تصلي فحبيب على البدنة من غير تفكر في نية تامة ولو احتج
الى التام لا تجوز وفي فتح القدير فقد شرطوا عدم ما ليس من جنس الصلوة لصحة تلك النية مع تفكرهم بانها صحيحة مع العلم بانها تنحل منها
وبين الشروع اشئ الى مقام الصلوة وهو ليس من جنسها فلا بد من كون المراد بالليس من جنسها ما يدل على الاعراض بخلاف ما لو استغل
بكلام او اكل او نقول عند اشئ اليها من افعالها غير قاطع للنية وفي الخلاصة اجمع اصحابنا ان الفصل ان تكون مقارنة للشروع
ولا يكون شارة بنية متأخرة لان ما مضى لا يقع عبادة لعدم النية فكذا الباقي لعدم التجزئ وتقليل بيان اختلافنا بين المشايخ
خارجا عن المذهب موافقا لما نقل عن الكرخي من جواز التأخير عن التحريم فيقول الى الثنا وقيل الى التثنية وقيل الى الركوع وقيل الى الرفع وكل
ضعيف والمعتد انه لا بد من القرآن حقيقة او مكما وفي الجوهرة ولا يعتبر بقول الكرخي واما النية في الوضوء فقال في الجوهرة ان علما
عند غسل الوجه وينبغي ان تكون في اول السنن عند غسل اليدين الى الرسغين لينال ثواب السنن المتقدمة على غسل الوجه وقالوا لغسل
كالموضوء في السنن وفي التتميم ينوي عند الوضع على الصعيد

قوله وقد كتبناه في باب الايلاء من شرح الكنز حواله غير النية فانه لم يكتبه في باب الايلاء قوله الاصل ان وقتها اول العبادات في لفتح المسدير
والاصل ان وقت النية اول العبادات او نحوها وخبر عن ذلك الصوم فجز تقديمه على اول الوقت لعسر اقبته وكذلك الزكاة وصدة الفطر واماني
غير العبادات كنية الاستثناء في حين فانما قبل فسرغ المستثنى قوله كذا يحتمل هذه اللفظ وجهين احدهما انها حوت بنية داخلية على اسم الاشارة
تقديرها والكاف حرف تشبيه جارة لاسم الاشارة في موضع نصب على الحال اولفت لمصدر محدوت وثانيها انها اسم فعل بمعنى فذو كذا جاز ومجوز
به والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا قوله قال محمد في الرقيات هو اسم كتاب الله محمد بالرقعة حين كان مقيما بها فنسب اليها وهو من كتب النوازل قوله وعن محمد
بن سلمة الى آخره قيل وشمل الصلوة الصوم عنده لكن الصحاح انها لا تكون نية لانها غير العلم الا ترى ان من علم الكفر لا يكفر ولو نواه يكفر كما في مجمع
الفتاوى قوله وفي الجوهرة ولا يعتبر بقول الكرخي فانه قاس الصلوة على الصوم وهو لا يصح لان سقوط القرآن في الصوم لمكان الحرج والخرج يندفع بتقديم النبي صلى الله عليه وسلم
فلا ضرورة الى التأخير وجاز التأخير في الصوم للخرج قال بعض الفضلاء ولما قل ان يقول يندفع الحرج بالتقديم في الصوم ايضا كما لا يخفى قوله وينبغي
ان تكون في اول السنن الخ في شمع النقاية للعلاء القسستاني نقلا من الحق ان علما في الوضوء قبل سائر السنن فحين عندنا قبل غسل الوجه كما تقرر
عند الشافعي مع استتغنا وظاهر التفسير ينبغي ان ما ذكره تفقه لا منقول وقد علمت المنقول عن اعظم القول

ولم ار وقت نية الامامة للشواب وينبغي ان يكون وقت اقتدار احده لا قبله كما انه ينبغي ان يكون وقت نية الجماعة اول صلوة الماسوم وان كان في آثار صلوة الامام هذا للشواب والاصححة الاقتدار بالامام فقال في فتح القدير والافضل ان ينوي الاقتدار عند افتتاح الامام فان نوى حين وقف عالما بانه لم يشرع جاز وان نوى ذلك على ظن انه يشرع ولم يشرع اخلت فيه قيل لا يجوز انتهى واما نية التقرب لصيرورة المارة مستعلا فوقتها عند الانحراف واما وقتها في الزكوة فقال في الهداية ولا يجوز اداء الزكوة الابنية مقارنة للاداء او مقارنة لعزل مقدار ما وجب لان الزكوة عبادة فكانت من شرطها النية والاصل فيها الاقتران الا ان الدفع يفرق فاكفي بوجود ما حاله العزل تيسير التقديم النية في المصوم انتهى وقد جوزوا التقديم على الاداء لكن عند العزل قبل تجوز نية متأخرة عن الاداء قال في شرح الجمع لو دفعها بلانيتها ثم نوى بعده فان كان المال قائما في يد الفقير جاز والا فلا انتهى واما صدقة الفطر فكان زكوة نية ومصرفا لولا الا الذي فانه مصرف للفطرون الزكوة واما الصوم فلا يخلو اما ان يكون فرضا او نفلا فان كان فرضا فلا يخلو اما ان يكون اداء رمضان او غيره فان كان اداء رمضان جاز نية متقدمة من غروب الشمس مقارنة هو الاصل وبتأخرة عن اشرع الى ما قبل نصف النهار الشرعي تيسير على الصائمين وان كان غير اداء رمضان من قضاء او نذر او كفارة فيجوز نية متقدمة من غروب الشمس الى طلوع الفجر ويجوز نية مقارنة لطلوع الفجر لان الاصل القرآن كما في فتاوى قاضيان وان كان نفلا فكر رمضان اداء واما الحج فالنية فيه سابقة على الاداء عند الاحرام وهو النية مع التلبية او باليقوم مقامها من سوق الكعبة فلا يمكن فيه القرآن والتأخير لانه لا تصح افعاله الا اذا تقدم الاحرام وهي ركن فيه او شرط على قولين فائدة بل تصح نية عبادة وهو في عبادة اخرى قال في الفتية نوى في صلوة مكتوبة او نافلة بصوم

قوله ولم ار وقت نية الامامة قبل ينبغي ان ينوي من الابتداء ان يكون اما لكل من يقتدى به بل قد يقتدى به من لا يراه من الجن والملائكة كما ورد في الآثار واما ما سأل عليه فذلك اول صلوة الماسوم ولا يمكن ان يقدم النية عليها قوله للشواب اي للصحة لانها ليست شرطا لصحة الاقتدار في غير النساء فينتا تحض لنيل الشواب قوله كما انه ينبغي ان تكون وقت نية الجماعة الخ سبب يكون ضمير يعود على نية الامامة وقوله وقت نية الجماعة خبر يكون وقوله اول صلوة الماسوم بدل من الخبر قوله والاصححة الاقتدار بالامام اي والامانة الامامة لصحة الاقتدار كما في حق النساء هذا مفاد السياق لصحة الاقتدار والمستشبهة في فتح القدير لا يلائم فانه في نية الاقتدار لا في نية الامامة لصحة الاقتدار كما ترى قوله فان نوى حين وقف الخ اصححه شرعه في الاول فلا يجرم في نية الاقتدار غير انه تقدم نية على نية الامام واستصحابها الى اشرع الامام فصحت واما الثانية فلا يظن اشرع ولا شك ان الظن غير الجرم لان الظن عند الفقهاء استوار الطرفة في شرط الجرم في النية فلذلك لم يصح اقتدار قوله عالما بانه لم يشرع جاز بخلاف تكبير الماسوم للاقتدار فانها لابد ان تكون متأخرة عن تكبير الماسوم صح بذلك اصح بعد قوله فانه بنحو صفوح وهذا يخالف نية الاقتدار فانها لا يجوز ان تقدم كما علم من الفرق قوله قال في شرح الجمع ولو دفعها بلا الخ قيل عليه هذا يخالف لسائر المتون قوله فكما زكوة نية ومصرفا لولا الا الذي فانه مصرف الخ هذا الاستثناء مخالفا لما عليه الفتوى كما في الحاوي القدي قوله وبتأخرة الى ما قبل نصف النهار الشرعي وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس اما الفتوى فمن طلوعها الى غروبها قوله ويجوز نية مقارنة لطلوع الفجر قيل عليه بها يشك على التعبير لوجوب التبيت بالقضاء والكفارة لان التبيت يترعى الوقوع في جزم الليل وهو يفقد عند مقارنة طلوع الفجر قال في الظاهر ان المراد بالمقارنة لمقارنة المقارنة الحقيقية لعله اشار بالناس الى هذا قوله واما الحج الخ ذكر الزمعي في شروط الصلوة ان تقديم النية في الحج يجوز حتى لو خرج من بيته يريد الحج فاحرم ولم تحضره النية بان

تصح نية ولا تفسد صلوة انتهى الثامن في بيان عدم اشتراطها في البقاء وكلها مع كل ركن قالوا في الصلوة لا تشترط النية في البقاء
لخرج كذا في النهاية فكذا في بقية العبادات وفي القنينة لا تلزم نية العبادة في كل جزء انما يلزم في جملة ما يفعل في كل حال انتهى وفي النهاية
تصح المكتوبة ثم لمن استخاططها على نية التطوع اجزائه عن المكتوبة ومن الغريب ما في المجتبى ولا بد من نية العبادة وهي التخلل
على المبلغ الوجه ونية الطاعة وهي فعل ما اراد الله تعالى منه ونية القرية وهي طلب الثواب بالمسقة في فعلها وينوي ان يفعلها
وهي نية بان يكون اقرب الى ما وجب عنده عقلا من الفعل واوار الامانة والبعد عما حرم عليه من الظلم وكفران النعمة ثم هذه النية
من اول الصلوة الى آخرها خصوصا عند الانتقال من ركن الى ركن لا بد من نية العبادة في كل ركن والتخلل كالقصر فيها الا
وجوب واحد وهو ان ينوي في النوافل استخاطط في الفرائض وتسهيل لما انتهى والحاصل ان المذهب المعتد ان العبادة التي
ذات افعال يكتفي بالنية في اولها ولا يحتاج اليها في كل فعل اكتفاء بالنسبة اليها الا ان يذوق بعض الافعال غير ما وضع له قالوا
لو طاف طابا لغريم لا يحسنه ولو وقف كذلك بعرفات اجزاه وقد سناه والفرق ان الطواف عهد قرينة مستقلة بخلاف الوقوف
و الفرق الرابع بينا يفرق آخر وهو ان النية عند الاحرام تفصيلية يجمع ما يفعل في الاحرام فلا يحتاج الى تجديد النية والطواف
يقع بعد التحلل وفي الاحرام من وجه فاشترط فيه اصل النية لا تعيين الجهة انتهى وقالوا لو طاف بنية التطوع في اليوم انخرق
عن الفرض ولو طاف بعد ما حل النذر ونوا التطوع اجزاه من مصدر كما في فتح القدير

قوله تصح نية ولا تفسد صلوة قيل هذا الذي بالقلب والاولى باللسان فسدت قوله ومن الغريب ما في المجتبى الخ قيل ان اراد الغاية من
التخلل فيسلم وان اراد من جهة تفسير العبادة بما ذكر في هذا التفسير للعلامة التتبع في مناسباته عند قوله تعالى اياك نعبد انتهي اقول لم يرد
واما انها وانما اراد ان الغاية في كون هذه الاشياء لا بد من نيتها فان الفقهاء لم يذكروا ذلك في كتبهم متوناً وشروحاتاً وقوله وينوي ان
يفعلها عطفت على قوله نية العبادة بعد تقدير السايك والسبك بالمصدر قوله وان يكون عطفت على قوله انه يفعلها الخ اى وينوي ان يكون فعلها
الى ما وجب عقلا قوله والبعد عما حرم الخ عطفت على اقرب اى وينوي كون فعلها بعد قوله وهو ان ينوي في النوافل انها لطفت في الفرائض وتسهيل لما
اقول انما كانت النوافل لطفا في الفرائض باعتبار انها كلمات وجويز للفرائض فكانت فحاشا في ذاتها وقد ورد في الحديث ان النوافل حجاب للفرائض
قال البيهقي معناه انها تجبر السنن التي في الفرائض اذ لا يمكن ان يعدل شيء من السنن اجبا اذ لا بد من قوله والتقرب الى الله تعالى فترست عليه
قوله والحاصل ان المذهب المعتد ان العبادة ذات افعال يكتفي بالنية في اولها قال في فتح المديرو من شكات هذا الاصل باقيل بايجاب نية سجود السهو
دون نية سجود التلاوة في الصلوة وعلى الاخير بان نية الصلوة تشملها ولما قل ان يقول لو كان بالعكس لكان اولى لان سجود السهو علق بالصلوة
من سجود التلاوة واكد بيل ان يشترط للماسوم اذا سجد الامام ولم يسجد والذي يظهر في توجيه ذلك ان صح ان يقال ان التلاوة من لوازم الصلوة فكان التالي
عند نيتها يتحقق ما في ذكره لقصر لها وليس سهوا نفسه من لوازم الصلوة بل وقوعها بخلاف الغالب فلم يكن في النية ايماء اليه ولا اذكار ونظير ذلك
قرينة المحلوات في الحج والعمرة فانما لا بد لها من التخيلا ليقال يكتفي نية الاحرام لانها ليست من لوازم الاحرام ولا من فروضها بخلاف طواف القدوم مثلا
فانه وان لم يكن من اجتهاد الحج لكنه من لوازمه فلذلك لا تشترط له نية الكفارة نية الحج فهو نظير سجود التلاوة في الصلوة قوله والفرق ان الطواف الخ
لكن اتقوا الفرق سلم في نفسه لكن لا يدفع المحذور اذ لا يصدق على الوقوف طلب الغريم ان يذوق غير ما وضع له فلا يغني في دفعه شيئا ويمكن الجواب بان الاعتماد
على الفرق المذكور افاد ان المراد ليقولهم نوى به غير ما وضع له فمما مستقلا نعم لغيم منه ان اذا نوى به غير ما وضع له فمما مستقلا لا يغني
+ + +

وهو مبنى على ان نية العبادة تنحب على اركانها واستفيد منه ان نية التطوع في بعض الاركان لا تبطل وتبقى القنية وان
 لقد ان لا ينوي العبادة ببعض ما يفعله من الصلوة لا يستحق الثواب ثم ان كان ذلك فعلا لا تتم العبادة بدون فسدت
 والا فلا وقد اتمى التامع في محلها محلها القلب في كل موضع وقد منا حقيقتها ومنها اطلاق الاول انه لا يكفي التلفظ
 باللسان ووجهه في القنية والحبلى ومن لا يقدر ان يحضر قلبه لينوي بقلبه او يشك في النية كيف التكلم بلسانه لانه لا يكلف الله
 الا وسعها انتهى ثم قال فيها ولا يوافق بالنية مال سهوه لان ما يفعله من الصلوة فيما يسهو معفو عنه وصلوة بحرية وان لم يستحق بها
 ثوابا انتهى ومن فروع هذا الاصل انه لو اختلف اللسان والقلب فالمعتبر في القلب وخرج عن هذا الاصل لانه لو سبق
 لسانه الى لفظ اليمين بلا قصد العقدت الكفارة او قصد الحلف على شئ فسبق لسانه الى غيره هذا في اليمين بالله تعالى والمانى
 الطلاق والعتاق فيقع قضاء لا ديانة ومن فروع هذا لو قصد بلفظ غير معناه الشرع وانما قصد معنى آخر كلفظ الطلاق اذا ارادة
 الطلاق عن وثاق لم يقبل قضاء ويدين وفي الثانية قال لعبدك انت حر وقال قصدت به عن عمل كذا لم يصدق قضاء
 وقد حكى في البسيط ان بعض الوعاظ طلب من الحاضر شيئا فلم يعطوه فقال تنفجر انهم طلقتم ثلثا وكانت زوجته فيهم وهو
 لا يعلم فافقوا امام الحسين بوقوع الطلاق قال الغزالي

قوله وهو مبنى اه قيل في البناء عليه نظر لان قصبة الانحاب على الاركان عدم اشتراط اصل النية في طواف الزايرة ولو سلم فلا يشتمل بالنسبة
 الى طواف الصدر لانه ليس من الاركان قوله واستفيد منه ان نية التطوع في بعض الاركان لا يبطله قيل عليه لا يخفى ان المذكور كون طواف
 الركن تبادى بنية التطوع فان اراد بقوله نية التطوع في بعض الاركان معنى انه تبادى بنية التطوع فهو المصريح به
 كما ترى وان اراد ان نية التطوع في خلال بعض الاركان ففي استفادة منه نظرا قوله ومحلها القلب في كل موضع اقول يستثنى من
 هذا ايجاب الاعتكاف فانه لا بد فيه من التلفظ ولا يكفي في ايجابه بالنية كما في الفتاوى السراجية وينبغي عليه المصريح قريبا قوله وفي القنية
 والحبلى ومن لا يقدر ان يحضر قلبه الخ قيل ظاهره ان فعل اللسان يكون بدلا عن نية القلب ومن المعلوم ان نصب الابدال بالراى لا
 يجوز انتهى اقول حيث كان لا يقدر على نية القلب مآل الذكر اللسانى اصلا في حقه لا بد لا قوله ولا يوافق بالنية مال سهوه الخ اى لا يطالب
 بنية الصلوة بعد ما شرع فيها مال سهوه كما يفيد التعليل قوله لان ما يفعله من الصلوة فيما يسهو معفو عنه يعنى واذا غفل عما يفعله في صلوة
 في حال السهو عن الصلوة فاحرى ان لا يوافق بالنية مال سهوه من الصلوة بعد ما شرع فيها هذا تقرير كلامه وفيه انه لا يوافق ولو نوى مال
 غير السهو كما تقدم في المبحث الثامن من عدم اشتراط النية في البقار للخرج في الصلوة وغيرها من العبادات بل صرح في القنية نفسها بانه لا يلزم
 نية العبادة في كل جزء انما يلزم في جملة ما يفعله في كل حال مع قوله لو اختلف اللسان والقلب كما لو نوى بقلبه الظاهر ونطق بالعصر او بقلبه
 ونطق بالعمرة او بغيره كما في فتح المديح قوله ان عقدت الكفارة اى ان عقدت اليمين موجبة للكفارة ان حثت هذا هو المراد من هذه العبارة
 ان كانت عبارة لا تودية قوله ومن فروع اى الاصل الاول اقول في كونه من فروع نظرا بل هو من فروع ما خرج عن الاصل من الطلاق والعتاق
 وفيه ان ما خرج ليس اصله كيون اذكر من فروع قوله وانما قصد معنى آخر حثوا لا طائل تحته اقول فافقوا امام الحسين اقول امام الحسين لقب
 لا مامين كبيرين من حنفى وشافعى فافقوا ابو المنظر لويست القاضى الجرجاني كما ذكره صاحب حماه في تاريخه والشافعى ابو المعلى عبد الملك
 اعلم المتأخرين من اصحاب الشافعى رح استخ اقول لم يذكر بل المراد منها الخصة او الشافعى في ظاهر المراد منها الخصة حيث قال في قتاده بقول الغزالي

وفي القلب منه شئ انتهى قلت يخرج على ما في قناوسه فاصححنا سن العتق قال رجل عبيد اهل بلخ احرار او قال عبيد اهل بغداد احرار ولم ينو عبده وهو من اهل بغداد او قال كل عبيد اهل بلخ او قال كل عبيد اهل بغداد احرار او قال كل عبيد في الارض او قال كل عبيد في الدنيا قال ابو يوسف رح لا يعتق عبده وقال محمد رح يعتق وعلى هذا الخلاف المطلق ويقول ابى يوسف رح اخذ عصام بن يوسف ويقول محمد اخذ شداد والفتوى على قول ابى يوسف رح وتو قال كل عبيد في هذه السكة وعبده في السكة او قال كل عبيد في المسجد الجامع حرو هو فيه فهو على هذا الخلاف وتو قال كل عبيد في هذه الدار حرو وعبيده فيها يعتق عبيده في قولهم جميعا وتو قال ولد آدم كلهم احرار لا يعتق عبيده في قولهم انتهى فمقتضاه ان الواو اعطى اذا كان في دار طلقت وان كان في الجامع او السكة فعلى الخلاف والاولى تخرجها على مسألة لمين لو طلع الاكرم زيدا فلم على جماعة فهو قسم قالوا حنث وان نواهم وونه دين ويانة لا قضاء انتهى فعند عدم نية الواو اعطى يقع الطلاق عليها فان في مسألة لمين لا فرق بين كونه يعلم ان زيدا فيهم او لا وتفرع على هذا فروع لو قال لها يا طالق وهو جاهل بقصد الطلاق قالوا لا يقع كيا حرو وهو قسم كما في الحائض وقرق المحبوب في التليق بين الطلاق فسل يقع وبين العتق فيقع خلاص المشهور وتو تخرج الطلاق وقال اردت به التعليق على كذا لم يقبل قضاء ويدين وتو قال كل امرأة لي طالق وقال اردت غيرك فلا لم يقبل كذلك وفي الكنز لو قالت تزوجت على فقال كل امرأة لي طالق طلقت المحلقة وفي شرح الجامع لقاضي خنجان وعن ابى يوسف رح انها لا تطلق وبه اخذ شاذلنا وفي المبسوط وقول ابى يوسف رح

قوله وفي القلب منه شئ اس من افتاء قوله رجل قال عبيد اهل بلخ احرار الخ قيل هذه القواعد مشككة على قول ابى يوسف القائل بعدم يعتق لا على قول محمد القائل بالعتق لما اقر في كتب الاصول والفروع ان المتكلم داخل في عموم كلامه امر كان او نبيا او جارا او استجارا في المختار كما في شرح البدعي ويمكن ان يجاب بان ابى يوسف رح عمل في هذه القواعد بقاعدة اخرى عنده وهي ان العبرة بخصوص الغرض لا بالعموم للفظ ولا شك ان غرضه من هذا الكلام عدم دخول عبده تحته حتى لو نواه قلنا بدخوله فيعتق وشئى محمد رح على القاعدة المذكورة وعلى قاعدة المقررة على قوله وقول ابى حنيفة رح من ان العبرة بالعموم للفظ دون خصوص الغرض ولا شك ان اللفظ عام كما لا يخفى وقد اتفقوا على ترجيح قول ابى يوسف رح ولم ارا احدا فيما علمت رجح قول محمد رح في هذه المسائل قوله وقد رجع الى مبتداه فبرواياتى وهو قوله خلاف المشهور وعبارته ولو قال المولى لعبده سميتك حرا لا يعتق ولو اشهد عليه ثم دعاه يا حرا لا يعتق بخلاف ما لو قال لامرأة سميتك بطلق ثم قال يا مطلقه والفسق ان المحرم صالح فصحت التسمية به وهو اسم لبعض الناس اما المطلقة والطلاق ليس اسما صالحا فلا تصح التسمية به يقع على اثبات المطلق فتطلق بخلاف المحرلة لما صحت التسمية به وقع النذر على الاسم لا على المعنى فلا يعتق شجوت المعنى كقوله يا زيد لم يزد ولم يركب لمن لم يركب انتهى قوله قالت تزوجت على الخ قيل قد وقع الخلاف في ذلك فقال ابو يوسف رح لا تطلق المحلقة لان كلامه فرج جوابا لكلامها فيكون مطابقا ولا نه قصدا رضارا باو ذلك لطلاق غير ما يقتضيه وقال لا تطلق لان العمل بالعموم واجب وقد يكون من هذا القبيل به ولا نه ربما يكون غرضه اياها شيا حيث اعترضت عليه فيما اعلم الله له ولو نوه من غير ما صدق ويانة لا قضاء لان تخصيص العام خلاف الظاهر وقد اختلف الترجيح الا ان اصحاب المتن مشوا على قولهم فينبغي اعتمادهم لان العمل على ما في المتن اذا عارض ما في الفتاوى

اصح عندي ولو قيل له انك امرأة غير هذه المرأة فقال كل امرأة سأل طالق لا يطلق هذه والفرق بينها وبين مسئلة الكنز
مذكور في الوالوجية وفي الكنز كل ملوك لي حرق عبيده القن وامهات اولاده ومدروده وفي شره الزليعي ولو قال
اروت به الرجال دون النساء دون السود دون البيض او عكسه لا يدين لان الاول
تخصيص العام والثاني تخصيص الوصف ولا عموم لغير اللفظ فلا تعمل فيه نية التخصيص ولو نوى النساء دون الرجال
لم يدين وفي الكنز ان لبست او اكلت او شربت ونوى سعيها لم يصدق اصلا ولو زاد ثوبا او طعاما او شرابا دين في المحيط
لو نوى جميع الاطعمة في الاكل طعاما جميع مياه العالم في الاشربا تصدق قضاء انتهى وفي الكشف الكبير يصدق في
لا قضاء قيل قضاء ايضا وفي الكنز ولو قال لموطورة انت طالق ثلثا لستة فعت عند كل طهر طلقة وان نوى ان يقع الثلث
الساعة او عند كل شهر واحدة صحت نية انتهى وفي شرحه انت طالق لستة ونوى ثلثا جلة او متفرقة على الاطمار صح خلافا
لصاحب المداية في نية الجملة وفي الخاتمة ولو جمع بين منكوتة ورجل فقال احدكما طالق لا يقع الطلاق على امراته في قول ابن حنيفة
قوله والفرق بينا وبين مسئلة الكنز المذكور في الوالوجية عبارتها والفرق هو ان قول الزوج ببار على القول الاول دأما يدخل تحت قوله كل
القول تحت القول الاول فقوله انك قد تزوجت على امرأة اسم المرأة تينا ولها كما تينا ول غير ما قد فعل وامامنا قوله غير هذه المرأة لا يحتل
هذه المرأة فلا تدخل تحت قول الزوج انتهى وقد فرق بعض الفضلاء قال لعل الفرق ان قوله كل امرؤة على طالق نص في العموم وليس في
اللفظ ما يصره عنه بخلاف المسئلة الثانية لان قول السائل انك امرأة غير هذه اشتمل على الصارف وهو قوله غير هذه فكانه قال كل امرأة
لي غير على ان القول بعدم دخول الزوجة المخاطبة في مسئلة الكنز غير بعيد لان الكلام يتقيد بقرينة الحال كما في بين الغوروس
مسئلة يقال تعدى فقال ان تعديت تعدى حرثا حيث يتقيد بقرينة الحال او قيل المراد منه ان تعديت معك ليحصل المراد بقوله
في جواب قولها تزوجت على امرأة فقال كل امرأة تزوجتها عليك طالق فلا تطلق المخاطبة والحاصل ان القول بعدم الفرق له وجه
وجه قوله والثاني تخصيص الوصف قبل عليه ان السود والبيض اسرا والملوك فالارادة السود من اللفظ ارادة بعض افراد العام
منه وهو معنى تخصيص العام فالخصص في الحقيقة مافظ كل ملوك وهو عام ودعوى انه تخصيص الوصف الذي ليس بلفظ لا طائل تحته قوله
ولا عموم لغير اللفظ قال في البديع الاتفاق على ان العموم من عوارض الالفاظ حقيقة بمعنى وقوع الشك في اللفظ وفي المعاني مجاز
قوله ولو نوى النساء دون الرجال لم يدين اقول تقدم قريبا انه لو قال اردت به الرجال دون النساء دين والفرق بينهما ان الملوك
حقيقة للذكور دون الاناث فان الاشياء لا يقال لها ملوك لكن عند الاختلاف يستعمل فيهم لفظ التذكير عادة لطريق التبعية ولا يستعمل
فيهم عند افرادهم فتكون نية لغوا بخلاف ما اذا قال نويت الرجال خاصة حيث يصدق لانه نوى حقيقة كلامه لكنه خلاف الظاهر فلا يصدق
قضاء كذنه الزليعي قوله يصدق قضاء وذلك لان النكرة في سياق النفي تنفي العموم فقد نوى ما هو لول اللفظ قوله
وفي الكشف الكبير يصدق ويانة لا قضاء في البحر والفرق بين الديانة والقضاء انما يظهر في الطلاق والعاق وانما في الملق
بالشرع في فلا يظهر لان الكفارة حق للشرع تعالى وليس للعبد فيها حق حتى يرفع الحائل للقاضي قوله او عند كل شهر
واحدة صحت نية وجهان يحل قوله لستة على ارادة الثبوت لستة لاسيما ارادة الطلاق لستة قوله ولو جمع بين منكوتة
ورجل قيل مقتضى ما قاله فيما لو جمع بين امرته والنسب محلا للطلاق كالبهيمة والمحجور لا يقع ايضا لان الرجل ليس محلا
للطلاق لكن في المحيط ما يفيد الجواب عن هذا الاشكال حيث قال ان اضافة الطلاق الى الرجل وان لم يقع فحكمه ثبتت في حقه وهو المحسنة

وعن ابي يوسف ربح انه يقع ولو جمع بين امرأته واجنبية وقال طلقت احدكما طلقت امرأته ولو قال احدكما طالق لم ينوشيا لا تطلق امرأته وعنهما انهما تطلق ولو جمع بين امرأته وبالمس بطل الطلاق كالبهيمه ونحوه قال او كذا طالق طلقت امرأته في قول ابي حنيفة وابي يوسف ربح قال محمد ربح لا تطلق ولو جمع بين امرأته والحية والميت وقال احدكما طالق لا تطلق الحية انتهى ولا يخفى انه اذا نوى عدمه فيما قلنا بالوقوع فيه انه يدين وفيها لو قال لها يا سائلة ان لم يكن لما زوج طلقها قبله او كان لما زوج لكن مات وقع الطلاق عليها وان كان لما زوج طلقها قبله ان لم ينو الاخبار طلقت وان نوى الاخبار صدق وبات وقصار على الصحيح ولو نوى به اشتهم دين فقط الاصل الثاني من التاسع وهو انه لا يشترط مع نية القلب التلفظ في جميع العبادات ولذا قال في الجمع ولا يعتبر باللسان بل يستحب التلفظ او ليس في كبره قول اختار في الهداية الاول لمن لم يجمع غزمية وفي فتح القدير لم ينقل عن النبي صلى الله عليه واله وسلم التلفظ بالنية لاني قد صحح ولا في ضعيف وزاد ابن امير الحاج انه لم ينقل عن الائمة الاربعة وفي المفيد كره لعن شائخنا النطق باللسان رآه الاخرون سنة وفي المحيط الذكر باللسان سنة فينبغي ان يقول اللهم اني اريد صلوة كذا فيفسر بالي وتقبلها مني ونقلوا في كتاب الحج ان طلب التيسير لم ينقل الا في الحج بخلاف بقية العبادات وقد حققناه في شرح الكنز وفي القنية والاحتجائي المختار انه يستحب وخرج عن هذا الاصل مسائل منها النذر لا تكفي في ايجابه النية بل لا بد من التلفظ به صرحوا به في باب الاعتكاف

قوله وعن ابي يوسف ربح انه يقع لان الرجل لا يصح وقوع الطلاق عليه ولا يحنفونه ان يوصف بالطلاق لان البنية ليسى طلاقا وهو يوصف بالبينة كذا في الجوهره قوله ولو قال احدكما طالق ولم ينوشيا ان اريد عدم نية الطلاق ففقدان الصريح لا يحتاج الى نية وان اريد به لم ينوز وجبوا والاجنبية فاعل محو عدم طلاق زوجته انه اضاف الطلاق الى الاحد المصحح وهو غير محقق للطلاق لانه مفهوم كل قوله ولو جمع بين امرأته وبالمس محلا للطلاق الخ في النوازل ان محمد ربح ابي يوسف ربح ربح قولها قال ابو الليث ربح يقول ابي يوسف نأخذ وهو قول محمد ربح قوله او كان لما زوج لكن مات الطاهر ان فيه سقطا والتقدير كان لما زوج لكن مات من غير ان يطلقها قوله وان نوى به الاخبار فيه ان المدارس من قبيل الاشارة في جعله اخبارا تجاوز وجهه تفهمه الاخبار وهو قريب من قولهم الاوصاف قبل العلم بها كانت اخبارا فتدبر قوله ولو نوى به اشتهم وجه كذا شتم ان النساء يفرن به عادة فيحصل به التاذي كاشتتم قوله وزاد ابن امير الحاج انه لم ينقل عن الائمة الاربعة اقول يؤيده ما في فتاوى شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية ان النية الواجبة محلها القلب بالاتفاق الائمة الاربعة سوى بعض المتأخرين فانه يوجب التلفظ بها وهو محجوز بالاجماع ثم بل يستحب التلفظ بها بعد اتفاهم على محمد مشروعية الجهر بها وذكر انما فاستحب التلفظ بها شيفته من اصحاب ابي حنيفة ربح والشافعي واحد وغيرهم رحمهم الله تعالى ولم يستحب المتأخرون من اصحاب مالك واحد وغيرهم رحمهم الله تعالى وهو اولى فان ذلك بدعة لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه واله ولا اصحابه ولو كان من تمام الصلوة لفعلاه قوله وخرج عن هذا الاصل مسائل قبل عليه ابي اصل خرج عنه هذا قول خرج عن الاصل المذكور قريبا وهو انه لا يشترط مع نية القلب التلفظ افاذا ان الكلام فيما يفتقر الى النية بل يحل مع النية في اللفظ في الجملة ثم كفي فيه النية قوله منها النذر قلت ومنها الوباغ بالف وفي البلد لقود لا غالب فيها فيقبل ونوايا لو عالم يصح حتى ينيها لفظا بخلاف الجمع فانه لا يفتقر فيه الى الافتقار في البيع وخبلاص النكاح كما لو قال من له بنات زوجتك بنتي ونوايا واحدة كذا في فتح الدبر ومنها ما في الجامع الصغير للمصنف في لو كانت ابنة وغيره ينيها الا في حقته تكون لا ارضية عندها وعنده لانها لم تبلغ وذكر الحاكم الاختلاف وكذا روى الحسن ولو اشترى ثيابا ينيها الا في حقته لا يصير لها عندها ايضا ولا يصير لاشترائها حتى يوجها بلسانها ويفرق بين هذا وبين ما لو اشترى عبد القارة ولو لم يشترها بل كانت عنده فاضربا في حقته لا يصير لها انتهى فلهذا ربح وشكنا الاعتكاف

منها الوقت ولو سجد الا بد من اللفظ الدال عليه والما توقف شرعه في الصلوة والاحرام على الذكر ولا تكفي النية فلا بد من
 الاشارة للشرع واما الطاق والعقاق فلا يقعان بالنية بل لا بد من التلفظ الا في مسئلة في فتاوى قاضي خان به رجل له
 امرأتان عمره وزينب فقال يازينب فاجابة عمره فقال انت طالق ثم اتى بطلاق على التي اجابت ان كانت امرأته وان
 لم تكن امرأته لطلل لا يخرج الجواب جوابا لكلام التي اجابته وان قال نويت زينب طلقت زينب انتهى فقد وقع الطلاق على
 زينب بمجرد النية وبما حديث النفس لا يؤخذ به لم يتكلم او لعل به كما في حديث سلم وحاصل ما قالوه ان الذي يقع في النفس
 من قصد المعصية او الطاعة على خمس مراتب الماحس وبما يلحق فيها ثم حراية فيها وبما انحاط ثم حديث النفس هو ما يقع فيها
 من التردد بل لفعل او لا ثم اهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والحزم به فالما جس لا يؤخذ به
 اجابا لانه ليس من فعله وانما هو شئ ورد عليه لا قدرة له ولا صنع والما الذي بعده كان قادرا على دفعه بصرف
 الماحس اول وروده ولكنه هو وما بعده من حديث النفس مرفوعان بالحديث الصحيح واذا ارتفع حديث النفس ارتفع قبله
 بالطريق الاولى ونده الثالث لو كانت في الحسنات لم يكتب له بها اجر لعدم القصد واما المسم فقديمن في الحديث الصحيح
 كما ذكره المفسر من قريب قوله ومنها الوقت التي تقول يستثنى من الوقت وقت السجدة لما في شح المديرا اذا احيا ارضا سوا انانية جعلها سجدا كانت سجدا
 بمجرد النية ولا يحتاج الى لفظ انتهى قوله والما توقف شرعه في الصلوة الخ كانه جواب سوال مطوي يرد على بعض افراد الاصل الثاني فان من جملة
 افراد الصلوة والاحرام والشرع فيها يتوقف على الذكر ولا تكفي النية فيها وفي وروده تأمل اذ الكلام في التلفظ بالمتوى لا بشئ آخر قوله ان كان
 امرأته فيه ان الغرض انما امرأته قوله طلقت زينب اي مع طلاق عمره لانه علة بانه خرج جوابا لكلامها قوله فقد وقع الطلاق على زينب بمجرد النية قيل
 عليه لك ان تمتع بان لقوله جوابا لعمره انت طالق مدخله في طلاق زينب اذ لولا التلفظ به لم يقع على زينب طلاق كما لم يقع على عمره وتوضيح ان
 خطاب عمره انما هو على ظن انما زينب فلا بعد وقوع طلاق عمره به لكونها الخاطبة في نفس الامر ووقع طلاق زينب به لظن انها الخاطبة فكون
 طلاق زينب بمجرد النية اي من غير لفظ مصنوع انتهى وقيل عليه ايضا هذا التفريع غير صحيح فقد ذكر المسئلة في البرازية وعلل بان الوقوع على الاول
 بالاشارة وعلى الاخرى بالاقرار لا بالنية قوله ومنها حديث النفس اي ما خرج عن الاصل الثاني وهو انه لا يشترط مع نية القلب لتلفظ بجميع اجابات
 وفيه ان حديث النفس لم يرد في الاصل المذكور حتى يصح خروجه منه فتأمل وقد وقع في بعض نسخ هذا الكتاب واما حديث النفس هو الصواب
 قوله لم يتكلم او تعلم به والجار والمجرور صلة متكلم لا تعلم فانه لا يتعدى بنفسه ولو ذكره عقب ما هو صلة له كان اوله وكان مطابقا لحديث سلم
 قوله كما في حديث سلم وهو ان الله تعالى لا يفتي بما حدثت به نفسها ما لم يتكلم به او تعلم به قال العلامة ابن ملك في شرح المشرق ان
 حديث نفس المتجاوز عنه كونه ان ضروري وهو ما يقع من غير قصد واختياره وهو ما يقع بقصد والمراد في الحديث الثاني اذ الاول معفو
 عن جميع الاثم اذ لم يهر عليه لا تناع الخلو عنه وانما عفى النوع الثاني عن هذه الامة تكريما له عليه الصلوة والسلام ثم قال وفي هذا
 الحديث دليل على ان حديث النفس ليس بكلام حتى لو حدث نفسه في الصلوة لا تبطل ولو طلق امرأته بقلبه لا تطلق واما اذا كتب طلاق امرأته
 فيجوز ان يكون طلاقا لانه صلح قال لم يتكلم او تعلم والكتابة عمل وهو قول محمد بن الحسن رح قوله ثم حراية فيها جعل الجريان بين الاقا
 في النفس وبين التردد في الفعل وكان حاصله ان استرسل ذلك الملقى واستداده من غير تردد في الفعل قوله مرفوعان بالحديث
 الصحيح وهو قوله عليه السلام ان الله تجاوز عن امي عما حدثت به نفسها ما لم يتكلم به او تعلم وفي الحديث القدسي اذ اسم عبد يلبس ثوبا لم يكتبوا سيرة
 وان عملها فاكذبوها سيرة واذا سمع بحسنة ولم يعملها فاكذبوا حسنة وان عملها فاكذبوا حسنة كذا في المبارك شرح المشرق

ان الاسم بالحسنة يكتب حسنة وان لم يسم بالسيئة لا يكتب سيئة وينتظر فان تركها لله تعالى كتبت حسنة وان فعلها كتبت سيئة واحدة والاصح في معناه انه يكتب عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة واما الاسم مرفوع واما العزم فالمحققون على انه يواخذ به ومنهم من جعله من اسم المرفوع وفي البرازية من كتاب الكرامية هم يعصيته لا ياثم ان لم يصم عنه عليه ان عزم ياثم اثم العزم لا اثم العمل بالجوارح الا ان يكون امرا يتم بحج والعزم كاللغو انتهى العاشر في شروط النية الاول الاسلام ولذا لم تصح العبادات من كافر صوابه في باب التيمم عند قول الكثر وغيره (فلما تيمم كافر لا وضوءه) لان النية شرط التيمم دون الوضوء فيصح وضوءه وغسله فاذا اسلم بعد ما صلى بها لكن قالوا اذا انقطع دم الكتابية لاقول من عشرة حل وطها بحج والاقطاع ولا يتوقف على الغسل لانها ليست من اليه وان صح منها صحة طهارة الكافر قبل اسلامه فائدة قال في الملتقط قال ابو حنيفة رح اعلم النصراني الفقه والقرآن لعلمه يتدبر ولا يمس المصحف وان اغتسل ثم سفل باس به انتهى ولم تصح الكفارة من كافر فلا تنعقد ميمنه لا تخمس لا ايمان لاسم وقوله تعالى وان تكفروا بما كنتم تعملون الا ان تصحوا بالصورة قوله ان هم بالحسنة كتب حسنة في فتح المير المنقطع عن الجاهل لعذر من اعذار ما اذا كان نية حضور بالولا العذر يحصل له ثوابا وخرج على ذلك ان الواقف لو شرط البيت في ثلثائه شلابات من شرطها فارجل لعذر من خوف على نفسه او زوجة او مال ونحوها لا ينقطع من معونه شيئا وهو من القياس الجلية الحسن انتهى قوله وان لم يسم بالسيئة لا يكتب سيئة قيل اطلاقه يشتمل اليه كل مكان وزمان وليس كذلك فان العبد يوفى بالسم بالسيئة بمكة كما صرح به في الفتح واما قال لم يكتب سيئة ولم يقل ليست بسيئة لان اسم بالسيئة سيئة وان لم يكتب لكونها مغفورة بعفو الله تعالى ووعده عند اهل السنة لقوله عم من بسم بالسيئة لم يكتب عليه حتى يعلمها فان عملها كتبت عليه واحدة وقالت المعتزلة ليست بمغفورة كالعزم الكفر قوله والاصح في معناه انه يكتب عليه الفعل وحده الخ هذا وما قبله من قوله ان الذي يقع في النفس اسم قوله وفي البرازية كلام التقى السبكي في الجلية وبقى له تمته فانه قال بعد قوله وان لم يسم مرفوع الفقه ومن هذا يعلم ان قوله في حديث النفس لم يتكلم به او فعل ليس له مفهوم حتى يقال انا اذ كتبت او عملت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الاسم لا يكتب فحديث النفس اسم انتهى ونجاة ما في شرح المنهاج فقال انه ظهر له ان الواقعة من الطلاق قوله عم او فعل ولم يقل تعلمه قال فيوفى منه تحريم المشي الى معصيته وان كان الشئ في نفسه بما لكن لا انقام قصد الحرام اليه فكل واحد من المشي والقصد لا يحرم عند الفراده اما اذا اجتمعان مع اسم عملا لما هو من اسباب المصوم به فاقضى الطلاق او فعل الواقعة فاشد ومعه الفائدة يدرك واتخذها اصلا يعود لفعه عليك انتهى ووجه ولده في منع الموانع اذا الظاهر الحديث قوله واما العزم فالمحققون على انه يواخذ به اقول من ذلك ما في الملتقط ان تركت شرب الشراب ابدافانت طالق وهو يعزم على شربها ولا يشربها ابدالا بحث انتهى يعني لان العزم على الشرب كالشرب وقد علق الطلاق على الشرب فلا بحث حيث عزم على الشرب وياثم على عزمه على الشرب قوله ومنهم من جعله من اسم المرفوع هذا كلام السبكي في الجليات ثم قال بعده وربما تسك هذا البعض بقول اهل اللغة هم بالشئ عزم عليه والتسك بهذا غير سديد لان اللغو لا يتنزل الى هذه الدقائق واجتاج الاولون بحديث اذا التقى المسلمان بسيفهما فالتقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله عند القتال فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فعمل بالحرص قوله لكن قالوا اقول لا موقع لهذا الاستدراك حيث صح منها الغسل كما هو ظاهر لمن تأمل قوله لانها ليست من اليه بار على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع في الفعل قوله وان صح منها عدم اشتراط النية في الغسل قوله ولم تصح الكفارة من كافر فلا ينعقد ميمنه اقول وجه التفرغ ان اليه وجوب البر ووجوب الكفارة في الحسنة والكفارة لا تصح من الكافر لكونها عبادة واذا لم تصح منه الكفارة لا ينعقد ميمنه تخلف موجه عنه تأمل

وقد كتبنا في الفوائد ان نية الكافر لا تعتبر الا في سلكه في البرازية والخلعة هي صبي ونفرا في خربا الى مسيرة ثلث
 بطلع البصلي في بعض الطريق واسلم الكافر قصر الكافر لا اعتبار قصده لا بصبي في المختار انتهى الثاني التمييز فلاح عبادة
 بصبي غير مميز ولا محنون ومن فسر وعمل بصبي والمجنون خطار ولكنه غم من كون بصبي مميزا او لا ويتقصد وضوء الكسر
 بعد م تمييزه وتبطل صلوة بالكسر كما في شرح منظومته بن وهبان الثالث العلم بالمنوى فمن جهل فرضية الصلوة
 لم يصح منه كما قد سناه عن القنينة الا في الحج فاحسم صوابه الاحرام المبيح لان عليا فرض احرم بما احرم به النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وآله وسلم صح فان عين حجا او عمرة صح ان كان قبل الشروع في الافعال وان شريح فتفتيت عمرة الرابع ان لا
 ياتي بناق بين النية والمنوى قالوا ان النية المتقدمة على التحريمية جائزة بشرط ان لا ياتي بعد ما ينافي ليس منها على
 هذا تبطل العبادة بالارتداد في اثباتها وتبطل صحة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بالردة اذا مات عليها فان سلم
 بعد ما كان في حيوة عليه الصلوة والسلام فلا مانع من عودها والا ففى عودها نظر كما ذكره العراقي ومن المنافي نية
 القطع فاذا نوى قطع الايمان صار مردا للحال ولو نوى قطع الصلوة لم تبطل وكذا سائر العبادات الا اذا كبر في الصلوة
 ونوى الدخول في اخرى فالتكبير هو القاطع للاولى لا مجرد النية واما الصوم الفرض اذا شرع فيه بعد الفجر ثم نوى قطعه
 والانتقال الى صوم النفل فانه لا يبطل والفرق ان الفرض والنفل في الصلوة مبنان مختلفان لارجحان لاحد على
 الاخر في التحريمية ومما في الصوم والزكاة منسوخ احد كذا في المحيط

قوله وقد كتبنا في الفوائد الى هذه اقول لا وجه للاستثناء المذكور اذ معنى قوله لا تعتبر نية الكافر اي فيما كان عبادة وضعا والسفر ليس لعبادة ونحوه
 ان الموجود في المسئلة المذكور مجرد قصد لانية والنية ليست مجرد القصد اذ هي قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى في ايجاد الفعل ولا شبهة في ان مجرد قصد
 الكافر معتبر والا لا يتحقق باليهام ولم يكن مكلفا فمقد بر قوله ولكنه غم من كون بصبي مميزا او لا اقول مثله لا وجه للتفريق على ما ذكر قوله ويتقصد
 وضوء الكسر ان عدم تمييزه اقول لا وجه لذكر هذه المسئلة منها ثم في تعليل التقصيص لعدم التمييز نظر اذ لم يذكر احد في نواقض الوضوء عدم التمييز بل لنا
 هو الحكم المستلزم لاستتار العقل المستلزم فالجواب في الحديث قوله وتبطل صلوة بالسكرا اقول لا وجه لذكر هذه المسئلة منها كالتى قبلها ثم في إطلاق
 الصلوة بالسكرا لا تقاض الوضوء به وصورة انتقاض الوضوء في الصلوة ان يشرب ويظهر ثم يدفن في الصلوة ثم يحصل السكرا ثم الصلوة قوله الا في
 اشتنا من مخدوف والتقدير يشترط العلم بالمنوى في كل عبادة الا في الحج وافاد قوله ومن جهل فرضية الصلوة الخ ان المراد بالعلم المنوى العلم بكونه فرضا او غيره
 قدليل الاستثناء لا يستلزمه لان صحة الاحرام باليهام لا يستلزم الجبل بفرضية الحج اذ المراد باليهام الاحرام عدم تعيين كونه قرانا او متعنا او افرادا كما صرح به في
 المناسك وجعلوا دليل المسئلة تقريره صلى الله عليه وسلم فعل على رضى الله تعالى عنه ومن البين علم على رض بفرضية الحج وظنه كون النبي صلى الله عليه وسلم حرم الحج
 نفل بعد افراده عليه في غاية البعد قوله ليس منها اي من المييعين المنوى كما هو الظاهر قوله وعلى هذا الخ في التفريق نظر فمقد بر قوله وتبطل
 النبي صلى الله عليه وسلم بالردة قال في التفريق نظر ايضا قوله والا ففى عودها نظر اقول في شرح النية لابن حجر بعد كلامه ولو تاملت ردة امي بين لقيه مونا
 وبين سوة على الاسلام فان اسم النية باق سوارج الى الاسلام في حيوة صائم اولعبه وسوار لقيه ثانيا ام لا قوله فاذا نوى قطع الايمان صار مردا
 في الحال هذا سلم في نفسه الا انه لا يحل لذكره هنا قوله والفرق ان الفرض والنفل الخ قيل عليه ان ما ذكره افاد استوار الصلوة والصوم في انما لا يقطعان
 بمجرد النية لان الصلوة اذا انتقل بالتكبير لغيره للدخول في صلوة اخرى وعليه فلا حاجة الى الفرق اذا المجوع اليه اختلاف الحكم وليس فليس

وفي خزانة الاكل لو افتتح الصلوة بنية الفرض ثم غير نية في الصلوة وجعلها تطوعا صارت تطوعا ولو نوى الاكل او الجماع في الصوم لا يفرضه وكذا لو نوى فعلا منها في الصلوة لم يطل ولو نوى الصوم من الليل ثم قطع النية قبل الفجر سقط حكمها بخلاف ما اذا رجع بعد ما سكب بعد الفجر فانه لا يطل كالاكل بعد النية من الليل لا يطلها ولو نوى قطع السفر بالاقامة صار يقيا و يطل سفره بخمس شرا ان ترك السير حتى لو نوى الاقامة سائر المصح وصلاحيته الموضع للاقامة فلو نوى ما في بحر او جزيرة لم تقع وانما الموضع والمدة والاستقلال بالراي فلا تصح نية التابع كذا في معراج الدراية واذا نوى المسافر الاقامة في اثنا صلوة في الوقت تحول فرضه الى الاربع سواء نوى ما في او لما او في وسطها او في آخرها وسواء كان منفردا او مقننا او مدركا او سبوتا اما اللاحق لا يتبها بنيتها بعد فراغ امامه لا يحكم فرضه بفراغ امامه كذا في الخلاصة ولو نوى بال التجارة الخدمية كان للخدمة بالنية ولو كان على عكسه لم يؤثر كما ذكره الزيلعي واما نية النجاسة في الودعية فلم اربها صريحة لكن في الفتاوى الظهرية من جنابيات الاحرام ان الموضع اذا تعدى ثم ازال التعدى ومن نية ان يعود اليه لا يزول التعدى انتهى فسمع وتقرّب من نية اقطع نية القلب وهي نية نقل الصلوة الى اخرى قد مناه لا يكون الا بالشروع بالخبرية لا بمجرد النية ولا بد ان تكون الثانية غير الاولى كان لشرع في العصر بعد اقتتاح الظهر فيفسد الظهر لا الظهر بعد ركعتي الظهر وشروطه ان لا يلفظ بالنية فان تلفظ بها بطلت الاولى مطلقا وقد ذكرنا تفاريعا في مفسدات الصلوة من شرح الكفر فصل ومن المتأني التردد وعدم الجزم في اصلها وفي الملقطوع من محدث فممن انتهى فادام للخدمة وهو ينوي ان اصاب بجاياعه لا زكوة عليه وقالوا لو نوى يوم الشك ان كان

قوله وفي خزانة الاكل ولو افتتح الصلوة الخ مخالفت لما تقدم قريبا من ان القاطع الكبير لا مجرد النية وموافق لما مر في الورقة الثالثة انه لو كان المكتوب وفي اثنا طمأنتها تطوعا وتمها على نية التطوع اجزائية كما في النجاسة انتهى اقول وكان مراده انه موافق لما مر في الحكم وفيه انه وان وافقه في الحكم الا ان موضع المسئلتين مختلف فان ما بها غير نية الفرض بنية النقل واما هناك ليس فيه تغير نية الفرض بل مجرد نية ان المكتوب يقطع فامتنع بنية التطوع بناء على ذلك ان النية اجزائية لكن الذي في نسخ هذا الكتاب اجزائية عن المكتوب فيج لا موافقة في الحكم قوله فلا تصح نية التابع اقول من الاتباع الاسير مع من اسره قال في الدراية مسلم اسره العدو ان كانت مسيرة العدو مدة سفر يقصر الافلا وان لم يعلم فيسأله وان سأل ولم يخبره ينظر ان كان العدو مسافرا يقصر والافلا انتهى وشك في الثانية قوله اما اللاحق قيل الخ يشك في الاقامة ما اذا كان امامه يقيا فينبغي اعتباره بنية جئذ لان المسافر الموقت يصل الرابعة اربعين اربعا لانه لا يكون الركعتان ناقلة له وباعتبار نية تصير الاربع فرضا لا محذور فيه تامل اقول قد تاملناه فوجدنا قاسدا لان المسافر اذا تقدم على المقيم يصح ويقيم لانه لا يتغير فرضه الى الاربع بالتبعية كما يتغير نية الاقامة لا اتصال الغير بالسبب وهو الوقت وفرض المسافر قابل للتغير حال قيام الوقت كنية الاقامة فيه فقولنا فينبغي اعتبار نية ح لا وجه له قوله يكون ركعتان ناقلة عجيب وعجيب منه قوله وباعتبار نية تصير الاربع فرضا ولا محذور فيه قوله ولو نوى بال التجارة الخدمية تقدم في بحث التروك قوله لم يؤثر اى النية وانما يكون التأثير بالفعل قوله واما نية النجاسة في الودعية فلم اربها صريحة اقول فيه ان ما ذكره عن فتاوى الظهيرية صحيح فيها فاعمل مراده في غير هذه الفتاوى اقول قد ذكر المصنف آخر القاعدة الاولى في النجاسة قالوا في الموضع اذا لبس ثوب الودعية ثم نزع ومن نية ان يعود الى لبسه لم يم من الضمان انتهى فقد نسي المصنف ما قدمت يداه فامتنع تعالى برحمته وكريم مثواه قوله وقالوا لو نوى يوم الشك ان كان عد من شعبان الخ في شرح التمامية للعلامة القميستاني وعن محدث فينبغي ان لا يبرم لبسه الشك انه

ولو قال كل مملوك ملكه فهو حر وقال عنيت به الرجال كانت عليه ان لا تجزئ لاشك وعدم الجرم بتعيينها ولو شك في دخول وقت العبادۃ قال في بيان انه فعلها في الوقت دون النصارى من خلاف ما لو قال نويت السور دون البين او بالعكس لم يصدق ديانة ايضا لقوله نويت النصارى دون الرجال والفرق بينا في الشرح من باب ليس بالطلاق والعناق والالتصيم الخاص بالنية فلم اره الا ان قاعدة فيها ايضا ليس على نية الحالف ان كان مظلوما وعلى نية المستحلف ان كان ظالما كما في الخلاصة قاعدة فيها ايضا الايمان مبنية على الالفاظ لا على الاغراض فلو اعتاد ان انسان فحلف انه لا يشتري له شيئا بفلس فاشترى له شيئا بمائة درهم لم يحنث *

قوله ولو قال كل مملوك ملكه فهو حر يعني لانه نوى التحصيل في هذه المسألة في اللفظ العام وهذا بخلاف ما لو قال نويت السور دون البين او بالعكس حيث لا يصدق ديانة ولا يقص ار لانه نوى التحصيل بوصف ليس في اللفظ ولا عموم له اذ لم يدخل تحت اللفظ فلا يعمل فيه نية التحصيل كما لو قال نويت النصارى دون الرجال لم يصدق لان المملوك حقيقة للذكور دون الاناث فان الاشياء لا يقال لها مملوك لكن عند الاستعمال فيمن لفظ التذكير عادة لطريق التبعية ولا يستعمل فيمن عند افراد من فتكون نية لغيره بخلاف ما اذا قال نويت الرجال خاصة حيث لا يصدق لانه حقيقة كلاس لانه خلاف الظاهر فلا يصدق قضاء كذا في الزيلعي قوله والالتصيم الخاص بالنية فلم اره قيل لاشك في عدم قبوله قضاء وديانة اذا اعتد احتمال اللفظ له ومنعهم عموم المشتك يدل على منعه بالاولى اذ ليس ذلك حقيقة ولا مجازا فيه فكيف يقال بالعموم لغرض قد يعبر اللفظ عرقا كما نوى او عقلا كترتب الحكم على الوصف وتحقيقه في شح جمع الجوامع وغيره وقد ذكر علماءنا ان الثابت بدلالة النص ثابت بالنظم فلا يكون اثباتا بالنية وبالعلم المسئلة قتال انتهى قوله ذكر في الخلاصة مسألة نص فيها على التقييم الخاص بالنية فقال قال آية مرة اتروها في ماله في هذا على امره واحدة الا ان ينوي جميع النصارى لان اى النصارى الى النكرة ثم الا اذا وصفت بصفة عامة وبها لم توصف بصفة خاصة هذا ويؤيد ما ذكره ماروا وسويد بن حنظلة قال خرجنا وسعد بن جبر فاخذوا اعداءه فخرج القوم ان يحلفوا وحلف انه اخي فحلف عنه العدو وفكرت ذلك للبنى صلعم فقال صدقت السلم اخو المسلم فاجاب ابنى صلعم مطلقا ان الاخ فاض خصوس النصارى فان الاخوة نوع خاص من القرابة وهذا لا ينافي ما اقتضاه كلام الاصوليين من ان الخاص لا يتعم بالنية لعدم احتمال التقييم لان ذلك بالنظر الى استنباط الاحكام من الادلة وما بنا بالنظر الى الايمان المبنية على عرفت الحالفين واغراضهم ونهاية النص فيها على التقييم المشترك بالنية في الايمان ذكرنا المصريح في البحث الرابع من القاعدة العامة محكمة نقلها عن المبسوط وهي اذا اراد الرجل ان يغيب خلفه امرأة فقال كل جارية اشترى لها في خرة يعني كل خينة جارية علمت بنية ولا يقع عليه العلق انتهى ولا شك ان هذا التقييم المشترك بالنية فان الجارية مشتركة بين القنينة والسفينة كما في القاموس وهذا التحريف ما تقدم من القيل والقال والله المأدب الى حقائق الاحوال قوله ليس على نية الحالف ان كان مظلوما الخ قيل عليه هذا قول الخصاف المذكور قريبا وقد ذكر ان ظاهر المذهب خلافه وذكر هذا على الاطلاق يؤسس انه لا خلاف فيه انتهى اقول انا اطلق الحكم لا على قرب العهد فما اطلقنا بقيد باقبله وعبارات المصنفين محل فيها المطلق على المقيد وان بعد العهد فما بالك والعهد قريب وما بالعهد من قدم فيبقى ان ما ذكره المص من كون البين على نية الحالف الخ في غير الطلاق والعناق والالتصيم فاما معتبر نية الحالف ظالما او مظلوما كما في الحائنة والمييط والذخيرة وعبارة الذخيرة وهذا الذي ذكرنا في البين بالله تعالى واما ان استحلف بالطلاق والعناق وهو ظالم او مظلوم فنوى خلاف الظاهر بان نوى الطلاق عن الوثاق او العناق عن عمل كذا ونوى الاخبار فيه كاذبا فاشترى فيما بينه وبين المشتري لانه نوى باحتماله لفظه والله سبحانه وتعالى مطلع عليه الا انه اذا كان مظلوما لا ياتم اثم الغموس وان كان ظالما ياتم اثم الغموس انتهى قوله الايمان مبنية على الالفاظ لا على الاغراض يعني متى امكن اعتبار اللفظ لما في الجامع النزاهي والاصل اللفظ ان المكن الا فالغرض نعم الايمان مبنية على العرف عندنا لا على الحقيقة اللغوية كما نقل عن الشافعي رحمه الله استعمال القرآني كما نقل عن مالك وعلى النية مطلقا كما نقل عن احمد بن حنبل في البين والمردع كذا الحالف لا ياتم اثم الغموس في مقتضى غالبنا فان كان من بل لنية غير معتبرة بها ولم يكن معتبرة غير معتبرة وفيه مشترك معتبر لنية على انها عرفت انتهى وفيه ايمان مبنية على العرف والممكن نية فان كانت اللفظ محتملة فقدت بصيرة باعتبارها

ولو حلفت لا يبيع بعشرة فباعه بأحد عشر أو تسعة لم يحث مع ان غرضه الزيادة لكن لا حث بلا لفظ ولو حلفت لا يشتري بعشرة واشترى بأحد عشر حث وتما في تلخيص الجامع الصغير وشدة الفارسي قد وقع لو كان اسما طائفا او حرة فنادا بها ان مقصد فاشترى بأحد عشر حث وتما في تلخيص الجامع الصغير وشدة الفارسي قد وقع لو كان اسما طائفا او حرة فنادا بها ان مقصد الطلاق او العتق وقعا او النكاح فلا او اطلق فالتعبد منه ولو كرر لفظ الطلاق فان قصد الاستيناف وقع الكل او التاكيد فتواحدة ديانة والكل قضاء وكذا اذا اطلق ولو قال انت طالق واحدة في ثنتين فان نوى مع ثنتين قلت دخل بها او لا والا فان نوى ثنتين قلت ان كان ونخل بها والا فتواحدة كما اذا نوى الطرف او اطلق ولو نوى الضرب والحساب فذلك وكذا في الاقرار ولو قال انت علي مثل امي او كامي رجع الى قصده لينكشف مكره فان قال اردت الكرامة فهو كما قال لان التكريم بالتشبيه فاش في الكلام وان قال اردت الظهار فهو ظهار لانه تشبيه بجميعا وان قال اردت الطلاق فهو طلاق بائن وان لم تكن له نية فليس بشئ عندنا وقال محمد بن سفيان وان غنى به التحريم لا غير فعند ابي يوسف ربح ايلار وعند محمد بن نهار ولو قال انت علي حرام كامي ونوى ظهار او طلاقا فهو على ما نوى وان لم ينو فعلى قول ابي يوسف ربح ايلار وعلى قول محمد بن نهار ومنهما لو قرأ الحنوب قرأنا فان قصد التلاوة حرم وان قصد الذكر فلا ولو قرأ الفاتحة في صلوة على الجبازة ان قصد الدعاء والشنا لم يكره وان قصد التلاوة كره

قوله ولو حلفت لا يبيع بعشرة فباعه بأحد عشر الخ في نسوق الجواب الى قال عبده حرام لبيع بعشرة فباعه بتسعة لا يحث وكذا بالزيادة على عشرة ولو حلفت لا يشتري بعشرة فاشترى بأحد عشر حث وكذا لو اشترى بأحد عشر اعتبر المقصود من ان يها واللفظ من الاخر والفرق ان البيع بتسعة لا يثبت ايشية البيع بعشرة اما الشرار بعشرة يثبت ايشية الشرار بتسعة قوله فاشترى بأحد عشر حث قيل لان غرض الحالف عدم الشرار بعشرة لكونها اكثر من ثمة نماز او عليها بالطريق الاول قيل ويرد عليه انه يهدم قاعدكم اذ لو كان العبرة باللفظ لم يحث بالشرار بأحد عشر لا حث اللفظين انتهى وفيه تامل قوله وتما في تلخيص الجامع قال في شرح تلخيص الجامع رجلا ان تساوا ثوبا حلفت المشتري ان لا يشتري بعشرة فاشترى بأحد عشر حث في مدينه لانه اشترى بعشرة وزيادة والزيادة على شرط الحث لا تمنع الحث كما لو حلفت لا يدخل بذه الدار فدخلها ودخل دارا اخرى ولو كان الحالف البائع لا يبيع بعشرة فباعه بأحد عشر لم يحث لحصول شرط بزه لان غرضه الزيادة وقد وجد انتهى قوله وكذا اذا طلق يعني لو كرر لفظ الطلاق ولم ينو الاستيناف ولا التاكيد يقع الكل قضاء لانه يجعل تاسيسا لا تأكيد الا في غير من التاكيد كما سياتي قوله فان نوى مع ثنتين قلت دخل بها او لا لا ينفذ يكون بمنزلة قوله انت طالق ثلاثا وفيه لافرق بين الدخول بها وغيره قوله وان نوى ثنتين قلت الخ فانه اذا جعلت اداة الطرف بمعنى واو العطف اتفقت العطف انحاء الطلاق لقرورة التشريك الذي يقتضيه حرف العطف فكان بمنزلة قوله انت طالق واحدة وانت طالق ثنتين وفي مثله لا يقع الثالث الا على الدخول بها قوله كما اذا نوى الطرف او اطلق سواء كانت دخولها بها او لا قوله وكذا في الاقرار امي في قوله على درهم في درهمين ان قصد مع درهمين ثلث وان قصد الضرب او الطرف فتواحدة كذا قيل وفيه قصور في البيان الذي بقى بالوقف درهمين فانه يلزمه ثلاث قوله وان غنى به التحريم لا غير امي كما اذا قال هذا النوب على حرام وقد جعلوه بينا حتى اذا البسلة كفاة لم يبين ويرى لغير ترجيح قول ابي يوسف ربح لان حاصل تحريم الزوجة تحريم قربانها فيكون ايلار كانه قال والله لا اتركك قوله وان قصد التلاوة كره اقول قد ذكر المصنف في القاعدة الاولى ان المأهول اذا قرأ الفاتحة في صلوة الجبازة نية الذكر لا يحرم ويفهم منه انه لو قرأ بنية التلاوة يحرم ويصح في الولو الجبازة كما قد منها وهو مخالف لما ذكره ههنا ويمكن لتوفيق بان يرد بالحرمة هناك كراهية التحريم فانهم قد يطلقون الحرمة ويريدون بها كراهية التحريم + + +

عطس الخطيب فقال الحمد لله ان قصد الخطبة صحت وان قصد الحمد للعطاس لم تصح فصح فنعطس وقال الحمد لله فكذا كذا في الصلاة
آية او ذكر او قصده جواب المتكلم فسدت والا فلا تكيل في النية في النية قال في تيمم القنية مرفي بميمه غير قالية على المرفي
دون الميم انتهى وفي الزكوة قالوا المعبرية الموكلة فلو لو بالادفع الوكيل بلانية اجزائه كما ذكرناه في الشرح وفي الحج عن الغير
الا اعتبار لنية الماسورة وليس هو من باب النية فيها لان الافعال انما صدرت من الماسورة فالمعبرية تقبيلت فاعادة
الامور بمقاصدها على عدة قواعد كما تبين لك وقد اتينا على اعيون سائلها والافعال لا تخصي وفردا لا تستقصي فاعادته
تجرى قاعدة الاسود بمقاصدها في علم العربية ايضا فاول ما اعتبره اذ لك في الكلام فقال سيبويه والجمهور يشترط القصد في
فلا يسمى كلاما ما نطق به النائم والساهي وما تحكيه الحيوانات المعلة وقال في بعضهم فلم يشترطه وسمى كل ذلك كلاما واختاره ابو حنبل
وسرع على ذلك من الفقهاء اذا ملكت لا يكله فكلنا بما بحيث يسمع فانه يحث وفي بعض روايات المبسوط شرط ان يوقظ وعليه
شأننا لانه اذا لم ينتبه كان كما اذا ناداه من بعيد وهو بحيث لا يسمع صوته كذا في الهداية والحاصل انه قد اختلف في
كما بيناه في الشرح ولم ار الا ان حكم اذا ما كلمه معني عليه او مجنونا او سكران ولو سمع آية السجدة من حيوان صرحوا بعدم وجوب
على المختار لعدم اليقظة القارص بخلاف ما اذا سمعها من جنب او مائل من السماع من المجنون لا يوجبها ومن النائم
يوجبها على المختار وكذا تجب لسماعها من سكران ومن ذلك التنادي النكرة ان قصد نداء واحد بعينه يعرف ووجب
بناءؤه على النفس واللام يعرف واعرب بالنصب ومن ذلك العلم المنقول من صفة ان قصد بلح الصفة المنقولة
منها او خل فيه الالف واللام والافلا فروع ذلك كثيرة

قوله عطس الخطيب فقال الحمد لله ان قصد الخطبة صحت وان قصد الحمد للعطاس لم يصح اقول في ذابح فروق المجبوبي ما يخالفه
وعبارته لو قال الحمد لله لعطاسه وفصح لا يحل والخطيب اذا عطس وقال الحمد لله جازله لا تقتصر عليه والفرق ان الجواب
عند الذبح التسمية على المذبح قال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فاما عند الجمعية الواجب مجرد الذكر قال الله
تعالى فاسعوا له ذكر الله وقد وجد فلهذا جازله قوله تكيل في النية في النية الخ اقول فيه انه لم يذكر عقيب هذه
الترجمة شيئا تكون النية فيه بطريق النية ومنه ذلك ان الصواب في الترجمة ان يقال تكيل في عدم جريان النية
في النية اللهم الا ان يقال اراد النية في النية وجودا او عدا وقد ذكر الشافعية انه يجوز التوكيل في النية اذا اقرنت
بالفعل كتفريق الزكاة وفصح الاضحية فانه يجوز ان يوكل من يذبح وينوي ولو نذر صوم الدهر واخطر لو بلا عذر ولعذر عليه قضاءه
بازله ان يوكل من يصوم عنه وينوي في حياته ذكر ذلك الزركشي في قواعد قوله وسرع على ذلك من الفقهاء الخ قيل
هذا التفريق الظاهر ان من المصريح وهو غريب فان الذي شرط قصده الصادر منه الكلام فلم يسمى كلام النائم الصادر منه كلاما بل
فان هذا من مخالطة اليقظة للنائم انتهى قوله ولم ار الى الان حكم ما اذا كلمه معني عليه قيل يقتضي اشتراط القصد في الكلام ان لا يحث
انتهى اقول هذا القائل نعم ان قوله معني عليه مال من القائل فقال ما قال ولم يتنبه الى ان يقتضي كلام المصريح انه مال من المفعول
كما في المسئلة التي قبلها التي فسرنا على القاعدة وان كان مخطيا في ذلك التفريع كما تقدم التنبه على ذلك فلا تغفل

وتجربى هذا القاعدة في العروض ايضا فان الشعر عند امله كلام موزون مقصود به ذلك اما يقع موزونا وانما
لا عن قص من المتكلم فانه لا يسمى شعرا او على ذلك خرج ما وقع في كلام الله تعالى كقوله تعالى من تناووا البر حتى
تنفقوا مما تحبون * او في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله بل انت الا اصبغ وميت * وفي سبيل الله ما قيمت *

القاعدة الثالثة اليقين لا يزول بالشك

ودليلها ما رواه مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي نسخة القدير من باب الانجاس ما يخرجها فنسوق عبارة بتامها
قوله وتجربى هذه القاعدة في العروض الخ قيل كيف يخرج عليها ما وقع في القرآن مع انه يلزم عليه ان يتكلم الله بشئ لا يقصده تعالى بشئ
عن ذلك ويجاب بان المقصود انما هو افادة المعنى المراد منه لا كونه شعرا فهو وان وافق وزن الشعرى لكن ليس المقصود منه شعر قتال
فانه من ادراك الالهام ومزالق الاقدام اقول فيه لظرفان البارى عز وجل علم الموزون واراوه وعلم ان فيه فائدة وعلمه واذا كان كذلك فلم
يخرج ما وقع في كلام الله تعالى منطوقا بقيد القصد قتال واصل هذا الاشكال ذكره علامته المغرب ابن مرزوق في شرح الخرجية ولم يجب
عنه فقال وهذا من اخراج ما وقع في كلام الله تعالى منطوقا بقيد القصد في غاية الاشكال لانه انما يتم في كلام من يصح منه الذبول والغفلة
قوله كقوله علم بل انت الخ اقول انما يتأتى الاستشهاد به بناء على ان الرجز شعرا اعلى القول بان ليس شعرا انما هو شرف في افلا والافلا انما يتأتى
الاستشهاد به على رواية كسر التاء مع الاشياء اما على رواية سكوتها فلا والله تعالى اعلم

القاعدة الرابعة الشك

قوله اليقين لا يزول بالشك قيل لا شك مع اليقين فكيف يرتفع ما لا وجود له ويمكن ان يقال الاصل واليقين لا يزول بالشك طار عليه
ثم اليقين طائفة القاب على حقيقة الشئ يقال يقين المارنى المحض اذا استقر فيه والشك لغة مطلق التردد وفي اصطلاح الاصول استوار طرني اشئ
وهو الوقت بين الشك وبين اليقين حيث لا يميل القلب الى احد جانبا فان ترجح احد جانبا ولم يلحظ الاخر فقولن فان طرحة فهو غالب الظن وهو بمنزلة اليقين ان
لم يترجح فهو وسيم واما عند الفقهاء فهو كالمغة في سائر الابواب لا فرق بين المساوى والراجح كما زعم النووي ولكن هذا انما قالوه في الاحداث
وقد فرقوا في مواضع كثيرة بينهما وبعض متأخري الاصوليين عبارة اخرى او خبرا ذكرناه مع زيادة على ذلك وهي ان اليقين خبر القلب
مع الاستناد الى الدليل القطعي والاعتقاد خبر القلب من خبر استناد الى الدليل القطعي كاعتقاد العاقل لظن تجوز امر من جهة اقوال من الاخر واليوم تجوز امر من جهة ما ضعف من الاخر والشك
تجوز امر من لازمة لاحد جانبا على الاخر انتهى اقول ان الشك على ثلاثة اشكال شك طار على اصل حرام وشك طار على اصل مباح وشك لا يعرف صله
فالاول مثل ان يجبر شاة ندبوت في بلد فيها مسلمون ويحس فلا تحمل حتى يعلم انها ذكاة مسلم لاننا اصلها حرام وشكنا في الذكاة المبيح مخلوقا
الثاني فيها المسلمين باز الاكل عملا بالغالب المفيد للظهورية والثاني ان يجبر ما يتغير او احتمل تغيره نجاسته او طول نكث يجوز التطهير عملا
بصل الطهارة والثالث مثل معاملة من اكثر له حرام ولم يتحقق الماخوف من ماله عين الحرام فلا تحرم مبالغة لا مكان الحلال وعدم التحريم
ولكن كبره خوفا من الوقوع في الحرام كذا في فتح المدير هذا وقد تقضت هذه القاعدة بالمسئلة الاصولية وهو جواز نسخ القرآن بخبر الواحد
والجواب انه لم يرد باليقين القطع بل ان الشئ الثابت بشئ لا يرتفع الا بمثل والنص وخبر الواحد سوارى في وجوب العمل وهو كاشف في الاحكام
كذا في قواعد الزركشي قوله رواه مسلم الخ ظاهره انه ليس في البخاري وظاهره ايضا انه في مسلم بهذا اللفظ وليس كذلك بل هو في صحيحين
لا بهذا اللفظ والذي في صحيحين عن عبد الله بن زيد قال شكك الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجبر الشئ في الصلاة قال لا ينقض
حتى يسمع صوتا او يجد ريحا انتهى قيل هذه القاعدة تدفع في جميع ابواب الفقه والمسائل الخرجية عليها تبلغ ثلاثة ارباع الفقه واكثر *

قوله لطهر النجاسة واجب بقدر الاسكان واما اذا لم يتمكن من الازالة فتختار خصوص المحل المصاب مع العلم
بتجنس الثوب قبل الواجب غسل طرف منه فان غسبه تحرا وبلا تحر طهر وذكر الوجهين ان لا اثر للتحريم وهو ان يغسل
بعضه مع ان الاصل طهارة الثوب وقع الشك في قيام النجاسة لاحتمال كون المغسول محلها فلا يقضى بالنجاسة
بالشك كذا اوردوه الاسي جابي في شرح الجامع الكبير قال وسمعت الامام تاج الدين احمد بن عبد العزيز يقول يقضى
على مسئلة في السير الكبير اذا فتحنا حصنا وفيه سم ذمي لا يعرف لا يجوز قتلهم لقيام المانع يقيين فلو قتل لبعض
او اسرج بل قتل الباقي للشك في قيام المحرم كذا منها وفي الخلاصة بعد ما ذكره محرر داعن التعليل فلو صلى معه صلوة ثم
ظهرت النجاسة في طرف آخر تجب اعادة ما صلى انتهى وفي النظرية ثوب فيه نجاسة لا يدرى مكانها يغسل الثوب
كله انتهى وهو الاحتياط وذلك التعليل مشكل عندي فان غسل طرف يوجب الشك في طهر الثوب بعد
نجاسته قبل وحاصله انه شك في الازالة بعد تيقن قيام النجاسة والشك لا يرفع اليقين قبله والحق ان ثبوت
الشك في كون الطرف المغسول والرجل المخرج هو مكان النجاسة والمعصوم الدم يوجب البتة الشك في طهر
الباقي واباحة دم الباقيين ومن ضرورة صيرورته مشكوكا فيه ارتفاع اليقين عن تحبسه ومعصوميته واذا صار
مشكوكا في نجاسته جازت الصلوة معه الا ان هذا ان صح لم يبق لكلمتهم لمجمع عليها اعني قولهم اليقين لا يرفع بالشك معني
فانه حينئذ لا يتصور ان يثبت شك في محل ثبوت اليقين ليتصور ثبوت شك فيه لا يرفع بذلك اليقين فمن هذا
حق بعض المحققين ان المراد لا يرفع حكم اليقين وعلى هذا التقدير يخالف الاشكال في الحكم لا الدليل فنقول وان ثبت
الشك في طهارة الباقي ونجاسته لكن لا يرفع حكم ذلك اليقين السابق بنجاسته وهو عدم جواز الصلوة فلا يصح
بعد غسل الطرف لان الشك الطاري لا يرفع حكم اليقين السابق على ما حقق من انه هو المراد من قولهم اليقين لا يرفع
بالشك فغسل الباقي والحكم بطهارة الباقي مشكل والله اعلم انتهى كلام فتح القدير ونظيره قولهم القسم في الشك
من المظهرات يعني انه لو تجسس بعض البر

قوله ذكر الوجه اي وجه طهارة الثوب بغسل طرف منه قوله يغسل بعضه متعلق بقوله الاتي وقع الشك في قيام النجاسة وفي اكثر النسخ ووقع ولا متحله ولا يظهر
لتقديم المفعول على عامله من انكته قوله هو الاحتياط وهو العمل باقوى الدليلين قوله ما صلاي ما مل تقرير الاشكال في التعليل قوله يوجب التمسك بجملة يوجب
فان في قوله ان ثبوت الشك الخ وقع في اكثر النسخ قبل قوله يوجب لفظ الذي وهي محرفة من لفظ الذي كما في بعض النسخ ووقع في بعضها الدم وهي اولى من نسخة الذي
قوله ومن ضرورة صيرورته قبل هذا الضمير للطرف والباقي من الثوب كل محل انتهى اقول لكن سياق الكلام يقتضي رجوع الباقي كما هو ظاهر قوله جازت الصلوة مع ذلك
لان قبل النجاسة كان طاهرا يقيين قوله فانه حينئذ اي حين اذا وجب ثبوت الشك في كون الطرف المغسول مكان النجاسة والرجل المخرج والمعصوم الدم الشك في طهر
الباقي واباحة دم الباقيين قوله لا يتصور ان يثبت شك في محل ثبوت اليقين الخ ورد بان قد يتصور فيما اذا ثبت حكم محل معلوم ثم شك في زواله عنه باحتمال وجوده

ثم قسم طر لوقوع الشك في كل جزيل هو الشك او لا قلت يندرج في هذه القاعدة قواعد منها قولهم الاصل بقاء
ما كان على ما كان تنفر عليها سائل منها من ثبوت الطهارة وشك في الحدث فهو متطهر ومن يتيقن الحدث وشك في الطهارة فهو متنجس
كما في السراجية وغيره ولكن ذكر عن محمد بن ابي اذ دخل بيت الخلاء وجلس للاستراحة وشك هل خرج منه او لا كان محدثا وان جلس
للموضوء ومعه ما ثم شك هل توضأ ام لا كان متوضيا عملا بالغالب فيها وفي خزانة الاكسل يستيقن بالتيتم وشك في الحدث
فهو على تيممه وكذا لو استيقن بالحدث وشك في التيمم اخذ باليقين كما في الوضوء ولو تيقن الطهارة والحدث وشك
في السابق فهو متطهر وفي البرازية يعلم انه لم يغسل عضو الكنية لا يعلم بعينه غسل رجله اليسرى لانه آخر العمل رأى البلية بعد الوضوء

الزوال وعدمه على السواء كما اذا شك في الحدث بعد تيقن الطهارة او عكسه ونحو ذلك من الاحكام كالطلاق والعناق بخلاف مثل مسألة الوضوء
والذي فان النجاسة وحرمة القتل لم تثبت يقينا لمحل معلوم بل تثبت لمجول مع ان ضد جواهر الطهارة وحل القتل ثابت بيقين لمحل معلوم
الا ان امتنع العمل بلبث ذلك المجول فيه يقينا فاذا زال اليقين ووقع الشك في بقاء ذلك المجول وعدمه لا يمنع العمل بما كان ثابتا يقينا
لان اليقين لا يزول بالشك والاصل فيه ان الشك قسما قسم طار على اليقين اعم من خارج عنه وشك طار على اليقين اعم من خارج عنه
دليل مع دليل آخر فالاول لا يزيل اليقين والثاني يخرج من كونه يقينا بيان ذلك ان الشك انما ينشأ عن عدم الدليل او عن تقابل دليلين
متساويين متحدين زمانا ومكانا حتى لو اختلف زمانهما يكون الثاني ناسخا للاول اذا كان دليل الوجود دون البقاء وان اختلف محلها فلا تقابل
وان حصل حصل الشك لعدم الدليل على الزوال عن المحل الآخر والبقا فيه فاذا ثبت حكم يقينا لمحل معلوم والشك في ثبوت ضد ذلك الحكم
لذلك المحل انما ياتي في عدم دليل او في تقابل دليلين متساويين يقتضي احدهما بقاء الحكم الاول والاخر عدمه وينتد قسما قسما ويبقى الحكم
الاول بدليل فهذا معنى قولهم اليقين لا يرتفع بالشك وهذا هو القسم الاول من قسمي الشك ولا يمكن ان ياتي الشك فيثب من دليل
معارض لدليل الاول مساو له بل يكون ناسخا لان الاول دليل الوجود دون البقاء فهو القسم الثاني من قسمي الشك اما اذا ثبت حكم
يقينا لمحل مجول فيمكن ان يقال الشك في دليل معارض لدليل مساو له ثبت ضد ذلك الحكم لان المحل لما لم يكن معلوما لم يتيقن كونه
الدليل الاخر ناسخا بل احتمل ان ثبت ضد الحكم في المحل الاول فيكون ناسخا فان ثبت في محل آخر فلا يكون ناسخا احتمالا على السواء فحصل الشك فورة
في بقاء الحكم في المحل المجول وعدمه وهو ايضا في القسم من قسمي الشك وهو ناش من اليقين الاول مع معارضة وليس لشك خارج عنه ورد عليه
كما في القسم الاول وهو يقتضي الرجوع الى يقين آخر غير اليقين المعارض فتأمل واسمع النظر فان الامام الرباني محمد بن الحسن الشيباني لم يضع
حكم المسئلة في سيرته غير تحقيق خصوص ما هو في امر القتل الذي هو عظيم الخطر يدرب بالشبهات والله تعالى المتفوق انتهى قلت وهو تحقيق والقبول
حقيق قوله ثم قسم طر لوقوع الشك في هذه القاعدة قواعد منها قولهم الاصل بقاء ما كان على ما كان تنفر عليها سائل منها من ثبوت الطهارة وشك في الحدث فهو متطهر ومن يتيقن الحدث وشك في الطهارة فهو متنجس
قوله يندرج في هذه القاعدة قواعد منها قولهم الاصل بقاء ما كان على ما كان تنفر عليها سائل منها من ثبوت الطهارة وشك في الحدث فهو متطهر ومن يتيقن الحدث وشك في الطهارة فهو متنجس
لا الكلية بمعنى الصدق على جميع الافراد بحيث لا يخرج فرد قوله الاصل بقاء ما كان على ما كان لان الاصل في الاشياء البقاء وعدم طر قوله من يتيقن الطهارة
وشك في الحدث يعني الحقيقي او الحكمي فيشمل بالوشك بل يلزم اول نام شيئا او لا او زالت امري اليقية او شك بل كان قبل اليقظة او بعد ما قوله ولو تيقن
الطهارة والحدث وشك في السابق الخ في نسخ المديرة لامة محمد السمرسي بالنسبة من تيقن الطهارة والحدث وشك في السابق فيومر بالتذكير فيما قبلها فان كان
محدثا فوالان متطهر لانه يتيقن الطهارة بعد ذلك الحدث وشك في انتقاضها لانه لا يدري بل الحدث الثاني قبلها او بعد ما وان كان متطهرا فافكان بقاءا والتجدد فهو
الان محدث لانه يتيقن حدثا بعد تلك الطهارة وشك في زواله لانه لا يدري بل الطهارة الثانية متاخرة عنه ام لا بان يكون والى بين الطهارتين ينتج
ومنه يعلم ما في كلام المص رح من يقصو قوله رأى البلية بعد الوضوء سائلا اقول صوابه ساكنا لانه حال من البلية ولا بد من مطابقة الحال لصلحتها اثباتا وتذكيرا

سأله من ذكره يعيد وان كان يعرضه كثير او لا يعلم انه بول او ما لا يلتفت اليه ويصح فيه وازاره بالمار قطعاً للوسوسة واذا اجل
عنده عن الوضوء او علم انه بول لا تنفع الحيلة انتهى ومن سروع ذلك ما لو كان زيد على عمرو الف مثلاً فبرهن عمرو على الاداء
او الابرار فبرهن زيد على ان له عليه الف عالم تقبل حتى يبرهن انها حادثة بعد الاداء او الابرار شك في وجود الخمس فالاصل بقا
الطهارة ولذا قال محمد بن حوض تملأ منه الصغار والعبيد بالأيدي الدنسة والجرار الوسخة يجوز الوضوء منه ما لم يعلم به بخاسته
ولذا افتوا بالطهارة طين الطرقات وفي الملتقط فارة في الكوز لا يدرى انها كانت في الحجرة لا يقضي لفساد الحجرة بالشك وفي خزنة
الاكل رأي في ثوب قد راو قد صلى فيه ولا يدرى متى اصابه يعيد ما من آخر حدث امرته وفي المنى آخر قد انتهى يعني متباطأ
بالظاهر اكل آخر الليل وشك في طلوع الفجر صح صوته لان الاصل بقا الليل وكذا في الوقوف والا فضل ان لا ياكل مع
الشك وعن ابن حنيفة رح انه مسمى بالاكل مع الشك اذا كان بصره علة او كانت الليلة مقمرة او متغيمة او كان في مكان لا يتبين
فيه الفجر وان غلب على ظنه طلوعه لا ياكل فان اكل فان لم يتبين له شيء لا قضاء عليه في ظاهر الرواية ولو ظهر انه اكل بعده
قضى ولا كفارة ولو شك في الغروب لم ياكل لان الاصل بقا النهار فان اكل ولم يتبين له شيء قضى وفي الكفارة رويان
وتما في الشرح من الصوم ادعت المرأة عدم وصول النفقة والكسوة المقرتين في مدة مديدة فالقول لها لان الاصل
بقاؤها في ذمتها كالمديون اذا ادعى دفع الدين وانكر الدائن ولو اختلف الزوجان في التمكن من الوطى فالقول لمنكره
لان الاصل عدمه ولو اختلفا في السكوت والروا فالقول لها لان الاصل عدم الرضا

قوله ومن سروع ذلك ما لو كان زيد على عمرو الف في فتح المدير علمنا زيد على عمرو الف فاقام عمرو بينة ان
عمرو اقر له بالف مطلقاً لم يثبت هذه البينة شيء لاحتمال ان الالف الذي اقتر به هو الالف الذي علمنا وجوبه وقامت البينة ببراءة
فلا تشتغل ذمته بالاحتمال قوله لا يقضي لفساد الحبرة مفهومه القضاء لفساد الكوز قوله امتيا طاعماً بالظاهر من قبيل تدخل المفعول
لاظنه على مد قوله تعالى خزائن لا يحصى ولا ينفون ط قال في الكشاف ان لا يجد واسفول وناصبه المفعول له الذي هو خزنا قال
الطبري على التداخل في المفعول انتهى وهو ما لم ينب عليه اصحاب ستون العربية وشروها فليحفظ قوله فان اكل فان لم يتبين له شيء
لا قضاء عليه لان اليقين لا يزول الا بمثل ولا ينال التيقن دخول الليل في الوجود واما الحكم بقا فخطي لان القول بالاستصحاب والامارة
الموجبة عدم ظن بقا الليل دليل على الضا فتعارض دليلان فليان في قيام الليل وعدمه فليست ان فليعمل بالاصل وهو بقا الليل
قوله لا قضاء عليه في ظاهر الرواية قيل عليه في ان الظن كاف في ترتيب الاحكام وقضية وجوب القضاء عليه وان لم يتبين له انتهى ومن ثم قيل
يجب ان يحل ما في ظاهر الرواية على مجرد الشك فقد طلق الظن عليه لما اذا حصل ظن حقيقي فوجب كما صرح به في الحاشية قال وان شئنا واكره ان الفجر
طالع قال مشائخنا عليه ان يقضي ذلك اليوم ويحل على ذلك التعليل للحكم المذكور بقوله اليقين لا يزول بالشك قوله وفي الكفارة رويان
في البائع الصحيح عدم الوجوب قال لان احتمال الغروب قائم فكانت الشبهة ثابتة وهذه الكفارة لا تجب مع شبهة قوله ادعت المرأة عدم وصول النفقة
الح قيل ليشكل على هذا انهم قالوا لو ادعت المرأة مضي عدتها في مدة تحمله صدقت مع ان الاصل بقا العدة فقد قالوا لو ادعت المطلقة استداد
الظهر وعدم القضاء العدة صدقت ولها النفقة لان الاصل بقاها ويشكل ايضا بان المودع لو ادعى رد الوديعة او ادعى الهلاك فالقول قول المدعي لان الاصل بقا

ولو اختلفا بعد العدة في الرجعة فيها فالقول لها لان الاصل عدوها ولو كانت قائمة فالقول له لانه يملك الاشارة فيملك الاخبار ولو
 المتبايعان في الطوع فالقول لمن يدعيه لانه الاصل وان برئنا بنية من يدعي الاكراه او لم يدعيه الفتوى كما في النزعة
 ولو ادعى المشتري ان المحمسم يتيه او ذبيحة مجوسى وانكر البائع لم اره الا ان يقتضى قولهم القول للمدعى البطلان لكونه منكرا
 اصل البيع ان يقبل قول المشتري وباعتبار ان الشاة في حال حيوتها محرمة فالمشتري يتمسك باصل التحريم الى ان يتحقق
 رداله ادعت المطلقة استرداد الطهر وعدم انقضاء العدة صدقت ولها النفقة لان الاصل لبقاؤها الا اذا ادعت الحمل
 فان لها النفقة الى سنتين فان مضتا ثم تبين ان لا حمل فلا رجوع عليها كما في فتح القدير قاعدة الاصل براءة الزينة وكذا
 لم يقبل في شغلها شارب واحد ولذا كان القول قول المدعى عليه لموافقة الاصل والبنية على المدعى له خواه ما خالف الاصل
 فاذا اختلفا في قيمته المتلف والمغصوب فالقول قول الغارم لان الاصل البراءة عما زاد ولو اقر بشئ او حق قبل تفسيره بماله
 قيمة القول للمقر مع يمينه ولا يرد عليه ما لو اقر بدينهم فانهم قالوا التزمه ثلثه درهم لانها قل الجمع
 معه ان فيه اختلافا فقل ان ثمان فينبغي ان يحيل عليه لان الاصل البراءة لانا نقول المشهوره
 ثلثه وعليه مبنى الاقرار

٢٤

٢٥

بيع التلجيم

قوله ولو اختلفا بعد العدة في الرجعة فيها الخ في فتح المبرر ولدت وطلقا فقال طلقت بعد الولادة على الرجعة وقالت قبلها فلا رجعة ولم
 وقتا للولادة ولا للطلاق فالقول قول لان الاصل بقاء سلطنة النكاح فان اتفقا على يوم الولادة كيوم الجمعة وقال طلقت يوم السبت
 وقالت الخميس فالقول قول لان الاصل بقاء النكاح يوم الخميس وعدم الطلاق او على وقت الطلاق واختلفا في وقت الولادة
 فالقول قولها لان الاصل عدم الولادة اذ ذاك قوله ولو اختلف المتبايعان في الطوع الخ وكذا الحكم في الصلح والاقرار كما في الثانية
 وذكر في المحيط البراءة في لو اختلف المتبايعان في الطوع والكراه قال الصدر الشهيد في الصغيرى كنانا نقول اولان القول قول من يكره
 وسوالبائع لانه يكره والملك قال وكان القاضي الامام السبكي رحمه الله وذكر ايضا في آخره ان المكاتب ان المولى مع المكاتب
 اذا اختلفا في الصحة والفساد ان القول قول من يدعى الصحة والبنية بنية من يدعى الفساد والنكته في شرح المختصر لعصام ان مدعى الفساد يدعى الحق شرط
 زائد والاخر نكير فعلى قياس هذه المسئلة يجب ان يكون القول في مسئلة الطوع والكراه قول مدعى الطوع والبنية بنية مدعى الاكراه هذه الجملة
 ذكرها الصدر الشهيد وانا نقول على قياس المسئلة الثانية القول قول من يدعى الطوع لانها اتفقا على وجود عقد واحد وعلى قياس العبارة الاولى
 ان ادعى البائع الاكراه على البيع باقل من القيمة فالقول قول البائع لان البائع يدعى الاكراه يدفع الاستحقاق عن نفسه وان ادعى
 البيع بثل القيمة فالقول لمن يدعى الطوعية وهو المشتري لان البائع يدعى الفساد ولا يدفع الاستحقاق عن نفسه انتهى وفي التاتارخانية ارجح قول من
 يدعى الطوع والبنية بنية الاخر في الصحيح من الجواب وقال بعضهم بنية الطوع اولى وان اختلفا فادعى ان البيع كان تلجيمية والاخر نكير التلجيمية لا يقبل
 قول من يدعى التلجيمية في البيع والتلجيمية في البيع ان يقول الرجل لغيره اني ابيع منك بكذا وليس ذلك ببيع بل تلجيمية وشهد على ذلك ثم يبيع
 في الظاهر من غير شرط وهذا البيع يكون باطلا منزهة بيع الهازل قوله باعتبار ان الشاة في حال حيوتها محرمة اي لانها ملك الغير لا يملكه غيره فبقاعدة
 براءة الذمة في فتح المبرر ومنها من صيغ القرض بملكه على ان ترد بده فلو اختلفا في ذلك البديل فالقول قول الاخذ لان الاصل براءة ذمته قوله ولذا كان
 القول قول المدعى عليه نعم واما اذا تناقض الاصل والظاهر فيعلم ما ذكره الكمال ابن التمام في شرح الهداية عند قوله واذا قال الزوج بلغك النجاسة

قاعدة من شك بل فعل شيئا ام لا فالاصل انه لم يفعل وتدخل فيها قاعدة اخرى من يتيقن الفعل وشك في اقليل والكثير
 حصل على اقليل لانه المتيقن الا ان تشتغل الذمة بالاصل فلا يبرأ الا باليقين وهذا الاستثناء راجع الى قاعدة ما انتهى
 ما ثبت بيقين لا يرتفع الا بيقين والمراد به غالب الظن ولذا قال في الملتقط ولو لم يفته من الصلوة شيء حسب ان يقضي
 صلوة عمره منذ ادرك لا يستحب ذلك الا اذا كان اكبر ظنه فسادا بسلب الطهارة او ترك شرط فيجوز ليقضي ما غلب على ظنه
 وما زاد عليه كره لو ردد النسي عن انتهى شك في صلوة بل صلاها ام لا اعاد في الوقت شك في ركوع او سجود وهو فيها اعاد
 وان كان بعد ما فلا وان شك انه لم صلى فان كان اول مرة استأنف وان كثر تحريمي والا فخذ بالاقل وهذا اذا شك فيما قبل
 الفراغ وان كان بعده فلا شيء عليه الا اذا تذكر بعد الفراغ انه ترك فرضا وشك في تعيينه قالوا بسجد سجدة واحدة ثم يقعد ثم
 يقوم فيصلي ركعة ثم يسجد يسجدتين ثم يقعد ثم يسجد للسجدة في فتح القدير ولو آخيره عدل بعد سلام انك صليت الظهر اربعا
 وشك في صدقه وكذبه فانه يعيد احتياطا لان الشك في صدقه شك في الصلوة ولو وقع الاختلاف بين الامام والقوم
 فان كان الامام على يقين لا يعيد والا اعاد بقولهم كذا في الخلاصة ولو صلى ركعة بنيت الظهر ثم شك في الثانية انه في العصر ثم شك
 في الثالثة انه في التطوع ثم شك في الرابعة انه في الظهر قالوا يكون في الظهر والشك ليس بشيء ولو تذكر صلى العصر انه ترك
 سجدة ولم يدركها من الظهر او العصر الذي هو فيها تحريمي فان لم يقع تحريمه على شيء يتم العصر وسجد
 سجدة واحدة

قوله قاعدة من شك بل فعل في فتح المدير اعلم ان مراد الفقهاء بالشك في المار والحدث والنجاسة والصلوة والعق والطلاق وغيره ما يتردد
 بين وجوده وبين عدمه سواء كان الطرفان في التردد سواء كانا احدهما راجحا فذا معناه في استعمال الفقهاء اما اصحاب الاصول فانهم فرقوا بين ذلك
 فقالوا التردد ان كان على السواء فهو الشك فان كان احدهما راجحا فالراجح ظن والمرجع اليه انتهى وقد تقدم لنا في ذلك كلام قوله فالاصل
 انه لم يفعل اقول ينبغي ان يقيد في الصلوة بما اذا كان في الوقت لما في الثانية في فصل مسائل الشك شك في صلوة انه بل اداها ام لا فان
 في الوقت كان عليه ان يعيد او يخرج الوقت لا شيء عليه انتهى وهذا سقط ما ورد بعض الفضلاء على قول بعض الاثني قريبا شك في صلاة بل
 صلاها اعاد في الوقت من ان القاعدة تقتضي الاعادة ولو بعد الوقت فما فائدة التقييد انتهى وقول بعض الفضلاء اعاده في الوقت اي اخر الوقت والاصل
 ينبغي ما فيه انتهى واراد بانه ما قال البعض وقد علت سقوطه قوله الا ان تشتغل ذمة بالاصل الظاهر ان المراد بالاصل الفعل ويجوز فلا وجه للاستثناء
 المذكور فمثل قوله ولذا قال في الملتقط الخ قيل عليه السلام انه يجوز الا بعد صلاة الفجر والعصر فقد فعل ذلك كثير من السلف بشبهة الفساد وكذا
 في المضمرات وفي الطهارة قيل لا يكره وقيل لا يكره ويقرأ في جميع الركعات الفاتحة والسورة قوله الا اذا كان اكبر ظنه فسادا يعني فيجب كماله
 من العبارة وفيه انه اذا كان اكبر الظن هو اليقين كيف يكون القضاء مستحبا اللهم الا ان يدعي ان الاستثناء ينقطع فمثل قوله لان الشك في صدقه
 في الصلوة قيل عليه انه ان شك في صلوة بعد الفراغ منها لا يجب عليه شيئا وطاهر قوله يعيد احتياطا وجوب الاعادة عليه انتهى قوله ولو صلى ركعة بنيت
 مع قوله ثم شك انه في العصر قيل فعل صورة انه لو في الظهر الفاتحة في وقت العصر الحاضر ليكون الشك انه في العصر الحاضر ويجوز انه في الظهر الحاضر وشك في الثانية
 انه في العصر الفاتحة ثم الظاهر من كونه شك في الرابعة انه في الظهر ان المراد بالظن الاول لان المعرفة اذا اعيدت معرفة فالثانية عين الاولى

ثم يعيد النظر احتيا طائفة بعد العصر فان لم يعد فلا شيء عليه وفي المجتبى اذا شك انه كبر للاقتتاح او لا او هل احدث او لا او لم
 اصابت النجاسة ثوبه او لا او مسح راسه او لا استقبال ان كان اول مرة والا فلا انتهى ولو شك انها تكبيرة الاقتتاح
 او القنوت لم يصير شارعا وتامه في شرح من آخر سجود السهو ولو شك في اركان الحج ذكر الحضاف انه يحرم كمانى لصلوة
 وقال عامة مشائخنا يودى ثانيا لان تكرار الركن والزيادة عليه لا يفسد الحج وزيادة الركعة تفسد الصلوة فكان التحريم
 في باب الصلوة احوط كذا في المحيط وفي البدائع انه ان في الحج يبنى على الاقل في ظاهر الرواية وفي البرزخية شك في
 القيام في الفجر اسخا الاول او الثانية رفضه وقدر التشهد ثم صلى ركعتين لفاتحة وسورة ثم اتم وسجد للسهو فان شك
 في سجدة انما عن الاول ام عن الثانية يمضي فيها وان شك في السجدة الثانية لان اتمامها لازم على كل حال واذا رفع راسه
 من السجدة الثانية قد تم قام وصلى ركعة واتم سجدة السهو وان شك في سجدة او صلى ركعتين او ثلاثا ان كان في السجدة الثانية
 فسدت صلوة وان كان في السجدة الاولى يمكن اصلاحها عند مخرج لان اتمام الماهية بالرفع عنده فترفع السجدة بالركن
 ارتفاعا بالحدث فيقوم ويقعد ويسجد للسهو لان قال نوع منه تذكرا انه ترك ركنا قوليا فسدت صلوة وان ترك فعليا لم
 على ترك الركوع فيسجد ثم يقعد ثم يقوم ويصلي ركعة بسجدة ثم يقوم ويصلي ركعة بسجدة ثم يقوم ويصلي ركعة بسجدة ثم يقوم ويصلي ركعة بسجدة
 صلوة اعاد الفجر والوتر والآن تذكرا انه ترك في ركعتين فكذا في ان تذكرا انه ترك في الاربع فزوات الاربع كلها انتهى ومنها شك في
 طلق ام لا لم يقع شك انه طلق واحدة او اكثر بني على الاقل كما ذكره الاسي جاني الا ان يتيقن بالاكثر او يكون اكبر طنة على خلافه

قوله ثم يعيد النظر احتيا طائفة عليه قد تقدم ان من شك في الركوع او السجود وهو فيها اعاد وان كان بعد فلا وفي هذه المسئلة هو ليس في النظر
 وانما هو في العصر وفي قوله احتيا طائفة عن ذلك اذ علم ان الاول من غير الاضطرار وهذا على سبيل الاحتياط فافهم قوله فان لم يعد فلا شيء عليه
 لا يشكل عليه وجوب التيب لان كون السجدة المتروكة من النظر ليس بظنون بل هو شكوك فيه والظاهر ان اعادة النظر ليست واجبة بل مستحبة
 ولا يجب اعادة العصر قوله او هل احدث ام لا قيل ينبغي ان لا يكون الشك في هذه الصورة كالشك في غير ما لا يتيقن بالوضوء فلا يحكم بالحدث
 قوله شك في القيام في الفجر انها الاولى او الثانية وفي التنخا والثالثة وهي اوسل كما ذكره الشيخ كمال الدين فليراجع قوله وقد قدر
 قدر التشهد ليس على سبيل الوجوب بل ليتأكد به رفض القيام قوله ثم صلى ركعتين هو لازم لما سبق على تقدير انه اول شك حصل
 اذ تقدم انه ليتأكد عند عروضة وغير لازم على تقدير خلافه لان الحكم فيه التحريم لظهوره غالب الراي والايضي على الاقل قوله وان كان
 الشك في سجدة قيل عليه لم يظهر معنى محصل قوله فسدت صلوة اي لا يقال اذ قيد الثالثة بالسجدة الثانية وغلط المكتوبة بالنافلة قبل اتمامها
 اي المكتوبة تفسد المكتوبة كذا في الحاشية قوله يمكن اصلاحها لان كان صلى ركعتين كان عليه تمام هذه الركعة لانها ثمانية فيجوز ولو كانت
 ثالثة من وجب لا تفسد صلوة عند مخرج لان لما تذكر في السجدة الاولى انتقضت تلك السجدة اصلا فصارت كأنها لم تكن كما لو سجد بالحدث
 في السجدة الاولى من الركعة الخامسة وهي مسئلة زه التي انكرها ابو يوسف على محمد بن علي وقال زه صلوة فسدت لم يصحها
 الحديث كذا في الحاشية قوله فتدفع السجدة بالرفض ارتفاعا بالحدث قال العلامة الحلبي في شرح المنيته بعبارة تصوير
 هذه المسئلة بالرفض فيرفض ويقعد ويتشهد ثم يصلي ركعة اخرى قوله شك بل طلق ام لا لم يقع قال المصنف في فتاواه ولا اعتبار بالشك

وان قال الزوج غزمت على انه ثلاث تير كما وان اخبره عدول حضروا ذلك المجلس بانها واحدة وصدمت فم اخذ لقولهم
كانوا عدولا وعن الامام الثاني حلف بطلاقها ولا يدري انكث ام اقل تحريم وان استويا عمل باشد ذلك عليه كذا في البراءة
وسنأشك في الخارج امني او مدي وكان في النوم فان تذكر احتلاما وجب الغسل اتفاقا والامام يحجب عندي يوسف سر
عملا بالاقل وهو المذني ووجب عندهما احتياطا كقولهما بالنقض بالمباشرة الفاحشة وكقول الامام في الفارة الميتة اذا وجد
في بر ولم يدري متى وقعت وبها فروع لم اربا الان الاول لو كان عليه دين وشك في قدر ينبغي لزوم اخراج القدر المتيقن وفي
البرازية من القضاء اذا شك فيما يدعي عليه ينبغي ان يرضى خصمه ولا يحلف احترازا عن الوقوع في الحرام وان ابي خصمه لا حلف
ان كان اكبر راء ان المدعي محق لا يحلف وان كان اكبر راء انه سبطل سلغ له الحلف انتهى الثاني له ابل ويقر وعظم سائمة
وشك في ان عليه زكوة كلها وبعضها ينبغي ان تلزم زكوة الكل الثالث شك فيما عليه من الصيام الرابع شك فيما
عليها من العدة هل هي عدة طلاق او وفاة ينبغي ان يلزم الاكثر عليها وعلى الصائم اخذ من قولهم لو ترك صلوة وشك
انها اية صلوة تلزمه صلوة يوم وليمة عملا بالاحتياط الخمس شك في المنذور هل هو صلوة ام صيام او عتق او صدقة ينبغي
ان تلزمه كفارة يمين اخذ من قولهم لو قال على نذر فعلية كفارة يمين لان الشك في المنذور كعدم تسمية السادس
شك هل حلف بالله او بالطلاق او بالعقاق فينبغي ان يكون حلفه باطلا ثم رأت المسئلة في البرازية في شك الايمان
حلف ونسي انه بالله تعالى او بالطلاق او بالعقاق فحلفه باطل انتهى وفي آيتمه اذا كان يعرف انه حلف معلقا بالشرط
وليعرف الشرط وهو دخول الدار ونحوه الا انه لا يدري اكان بالله ام كان بالطلاق فلو وجد الشرط ماذا يجب عليه قال
يجل على اليمين بالله ان كان الحالف مسلما قيل كم يمين عليك قال علم ان على ايمان كثيرة غير اني لا اعرف عددا ماذا يصنع قال

قوله وان قال غزمت على انه ثلاث تير كما ظاهره وجوب الترك وان ظن في نفسه الامر انما واحدة قوله وصدمت فم مقبولة ان لو غلب على ظنه خلاف
كلامهم ياخذ بنبذة قوله ان كانوا عدولا فيه ان الكلام في اخبار العدول قوله وان استويا عمل باشد من ذلك قيل ينبغي اذا استويا ان ياخذ بالاقل لانه هو
المتيقن لان اصل عدم قوله كقولهما بالنقض بالمباشرة الفاحشة فيه ان لقائل بالنقض بذلك البوضيفة واليو يوسف لا البوضيفة ومحمد قوله كقول الامام في الفارة
الميتة فانه يجب اعادة ثلثة ايام على من قوض منها اذا كانت متنتفة والا فله يوم وليمة احتياطا وقالوا لا يحكم نجاستها من وقت العلم بها مطلقا وهو القياس
وقوله استحسان واذا علم وقت الوقوع فمن قته قوله ينبغي لزوم القدر المتيقن قيل الظاهر انه ليس على سبيل الوجوب وانما هو توقع لان الاصل براءة الذمة
قوله ينبغي ان يلزم الاكثر عليها وعلى الصائم الخ قيل عليه ان الشك في مسئلة الصلوة في تعيين القائمة مع الجزم بانها واحدة فلا يخرج عن العدة
الا بقضار الخمس الشك في الصيام ليس على وزائه لانه مترد فيما عليه من الاقل والاكثر وقضية كلامهم في نظارة الاخذ بالاقل لانه المتيقن قال
قوله ثم رأت المسئلة في البرازية الخ اقول فيه ان الذي في البرازية حلف ونسي والذي الكلام فيه حلف وشك ولا شبهة في ان النسيان غير الشك
قوله حلف باطل اى فدا شئ عليه قيل اما الطلاق والعقاق فانها لا يقعان بالشك واما الحلف بالله فلان الاصل براءة الذمة فلا يجب
الكفارة الشك انتهى وفيه تامل قوله يجمل على اليمين بالله انه هو الظاهر لان الحلف بالطلاق والعقاق غير مشروع فوجب حمل المسلم على الاتيان بالشرع دون المظهور

يحمل على الأقل حكما واما الاحتياط فلا نهاية له انتهى قاعدة الاصل لعدم فيها فروع منها القفل قولها في الوطى لان المال
 عدم لكن قالوا في اثنين لو ادعى الوطى وانكرت وقلن بكفرته وان قلن ثيب فالقول له لكونه منكرا استحقاق الفرقة
 عليه والاصل السلامة من العيب وفي القنية افتراء وقالت افتراء بعد الدخول وقال الزوج قبله فالقول قولها لانها تنكر
 سقوط نصف المهر انتهى ومنها القول قول الشريك والمضارب انه لم يزوج لان الاصل عدمه وكذا لو قال للمرجع الاكراه
 لان الاصل عدم الزيادة وفي الجمع من الاقرار وجعلنا القول للمضارب انما يفي باليمين وقال بما حصل ويرجى لا الربح
 انتهى لان الاصل وان كان عدم المهر لكن عارضا هل خسر وهو ان القفل قول القابض في مقدار ما قبضه ولو ادعت
 المراجعة النفقة على الزوج بعد فرضها فادعى الوصول اليها وانكرت فالقول لها كالدائن اذا انكر وصول الدين ولو ادعت المراجعة
 نفقة اولادها ايضا بعد فرضها فادعى الاب لا اتفاق فالقول له مع يمين كما في الحائنة والثانية خرجت عن القاعدة فليست
 وكذا في قدر راس المال لان الاصل عدم الزيادة وكذا في انه ما ناه عن شرا كذا لان الاصل عدم النهي ولو ادعى
 المالك انها قرض والاخذ انها مضاربة فينبغي ان يكون القول فيها قول الآخذ لا شيئا اتفاقا على جواز التفرقة بينهما
 عدم الضمان اقول هذا مقيد بما اذا قال اعطيتك المال متضرعا وقال بل مضاربة اما اذا قال رب المال

قوله يحمل على الأقل حكما في خصا كذا يلزم ويل في رطل طفت على شيء انه لا يفعل ونسي اليمين المحلوف بها فما يدري المطلق ام حرم صدقة
 وفصل الشيء المحلوف عليه ما لم يمتد في حقه وقد قيل يلزمه على نسيب مالك جميع الايمان وفيه حرج وضيق وعلى نسيب الشافعي كفارة بين اتقى
 قوله قاعدة الاصل عدم قيل يرد عليها لو قال ان لم ادخل فانت حرة وادعى العبد عدم الدخول ثبتت الحرية قالوا القول للمولى مع ان الاصل
 عدم الدخول فقال اقول يزداد على ذلك ما ذكره العادى في الفصل الثالث فحين يصلح خصما لغيره رجل يهب لعبد رجل شيئا ثم اراد الرجوع وعلى العبد
 غائب فان كان العبد اذونا ليقضى له بالرجوع وان كان محجورا لا يقضى له بالرجوع ما لم يحضر الموكل فان قال العبد انما رجعت وقال الواهب
 لا بل انت ما ذون فالقول قول الواهب مع يمينه سخاا انتهى ويزاد ايضا في الثانية اذا وهب رجل شيئا واراد الرجوع فادعى الواهب له ملك
 الواهب فالقول قوله ولا يمين عليه ويزاد ايضا ما ذكره الفقيه في النوازل قال السارق قد ستملكه وقال صاحب المال لم تستملكه وسوء كذا قائم
 بل سملت قال عيب ان يكون القول قول السارق ولا يمين عليه نهى ويزاد ايضا في القبة رجل كان تيمرت في غلات امرأة ثم ماتت فادعت وبنها
 ان ذلك بغير اذننا فليك الضمان وقال الزوج بل باذنا فالقول قول الزوج وقد نقله الحسن في الغصب يزداد ايضا في الحجر لو اختلفا في ماله فقلت
 لك بشرط ان لا تطلقني وقال بغير شرط فالقول قولها انتهى ويزاد ايضا في الحافطية لو قال ان شربت سكر لغير اذنك فانت كذا فشر ثم اختلفا في الاذن
 فالقول قوله والبنية لها انتهى ويزاد ايضا في الصيرفة لو قال ان ذهبت الى بيت ابى بغير اذنك فانت طالق فادعى اذنها وانكرت فالقول له
 لا ينكر وقوع الطلاق انتهى قوله القول قولها في الوطى قيل ينقض عليه ما في البرازية اثيرت ان الثاني باسها وانكرت الحجاج طلت للاصل ولو على القبل
 قوله خيرت بغير ان الاختلاف بعد معنى القول وما مله ان الاصل عدم الميعار فندى آخر قوله وان قلن ثيب التقيية بنون مع لبيان الاولى والا فالاوادة
 يكتفى بقولها والاثان اعطى كما افاده الحسن في الحجر وما حصل القول في هذه المسئلة انما ان كانت شيئا فالقول قوله ابتداء واختار وان نكل في الما تداريول
 وان نكل في الانتهاء غير وان كانت بكرة ثبت الغنة فيه لقول من فيؤمل او يفرق قوله والقول قول الشريك والمضارب قيل وكذا لو ادعى انما اقال لم يخبر في مال القيم
 وي واقو الفتوى في زاننا وانما الكلام في الجحى بل يجب عليه ان يخبر ويرجع في مال القاطن ولا يلزم الوقوف على نص في المسئلة وانما ظاهر عدم الوجوب انتهى قلت ما استظهره من في حين
 المفتى قوله كذا في قدر راس المال لان الاصل عدم الزيادة قيل هذا مقيد بما اذا قال اعطيتك المال فليتلى ما قاله القول قول الجاني في الثانية ولا يمتد بها

اخذت المال قرضا فقال بل اخذته من خزانة لا وكذا بعد ذلك فان القول للمالك انه قرض كما في الغاية وغيره ولذا قال في الكثر
ان قال اخذت منك الفادولية وملكك وقال اخذتها خصبافه فمضامن ولو قال اعطيتها ودليقة وقال غصبها لا انتهى وفي
البرازية دفع الاخر عنيا ثم اختلفا فقال الدافع قرض وقال الاخر بدية فالقول للدافع انتهى لان مدعى المية يدعى الابراء عن القيمة
مع كون المدين متقومته بنفسها ومنها لو ادخلت المرأة حلة ثديا في نسج الرضيع ولا يدري او دخل اللبن في معلقة ام لا لا يحرم النكاح لان
في المانع شك كذا في الوالوجية وسباني تامة في قاعدة ان الاصل في الالبضاع المحرمة ومنها لو اختلفا في قبض المبيع او بعين المعجزة
فالقول لمنكره كما في اجارة التهذيب ومنها لو ثبت عليه دين باقرار او بنية فادعى الاداء او الابراء فالقول للمدين لان الاصل
العدم ومنها لو اختلفا في قسمة العيب فانكره البائع فالقول له واختلفا في تسليمه فقبل لان الاصل عدمه وقيل لان الاصل
لزوم العقد ومنها لو اختلفا في اشتراط الخيار فقبل القول لمن نفاذ عملا بان الاصل عدمه وقيل لمن ادعاه لانه ينكر لزوم العقد
وقد حكينا القولين في الشرح والمعتقد الاول ومنها لو قال غصبت منك الفادولية فبها عشرة آلاف فقال المصوب من قبل
كنت امرتك بالتجارة بها فالقول للمالك كما في اقرار البرازية يعني لمتسكه بالاصل وهو عدم الغصب ومنها لو اختلفا في روية
المبيع فالقول للبشرى لان الاصل عدمها ولو اختلفا في تغيير المبيع بعد رويته فالقول للبائع لان الاصل عدم التغيير
ليس الاصل عدمه مطلقا وانما هو في الصفات العارضة واما في الصفات الاصلية فالاصل الوجود وتفرع على ذلك انه لو اختلف
على انه خباز او كاتب وانكر وجود ذلك الوصف به فالقول له لان الاصل عدمها لكونها من الصفات العارضة ولو اشتهر باعلى انها كرو
انكر قيام البكارة وادعاه البائع فالقول للبائع لان الاصل وجودها لكونها صفة اصلية كذا في فتح القدير من خيار الشرط وعلى هذا تفرع لو قال
كل ملوك لي خباز فهو حر فادعاه عبدا وانكر المولى فالقول للمولى ولو قال كل جارية بكر لي فهي حرة فادعت جارية انها بكر وانكر المولى
فالقول لها وتام تفرعي في شرحنا على الكثر في تعليق الطلاق عند شرح قوله وان اختلفا في وجود الشرط قاعدة الاصل اضافة
الحادث الى اقرب اوقاته منها ما قد سناه فيما لو ادى في ثوبه نجاسته ووقد صلى فيه ولا يدري متى اصابته بغيره باس ان خروجه احدث
والمنى من آخر قسده ويلزمه الفصل في الثانية عند ابى حنيفة ومحمد رحم وان لم يتذكر احتلاما وفي البدائع يعيد من خراجه

قوله وقال اخذتها خصبافه فمضامن لا يقال ينبغي ان يكون القول لا اخذ كما في الاولى لانا نقول انها في الاولى اتفقا على جواز التعرف لا اخذت
الثانية وهو الفرق قوله ولو قال اعطيتها ودليقة لا يخفى لانه لا فرق بينها وبين سابقتها الا بقول في الاولى اخذتها في الثانية اعطيتها مع زياده وعنى
المالك في الاولى ولا يظهر لك تاثير في اختلاف الحكم فاما قوله فالقول للدافع امي مع بيئته قوله لان مدعى المية لعله المدية او لعل الاول لهية
قوله لان في المانع شك اقول هذا التعديل لا يناسب كونه من افراد هذه القاعدة والمناسب ان يقول لان الاصل عدمه ودخل اللبن في ثوبه
ليس الاصل عدمه مطلقا قيل خرج عن هذا الاصل بالوقال ان لم تدخلى الدار اليوم فانت طالق فقالت لم ادخلها وقال الزوج دخلتها فالقول له واما
لو قال لها ان لم اجامعك في هيفتك فالقول لانه جامعها مع انه يدعى صفة عارضة والاصل عدمها وكان على المص ان يذكر اخرج عن الاصل كما هو دأب انتهى قيل عليه
ان يقال ان الزوج ساءدعى صفة اصلية وهي ملك النكاح الثابت له وينكر وقوع الطلاق المدة تدعى زوال الملك الثابت بيقين والاصل في الصفات الاصلية الوجود

وقيل في البول يعتبر من آخر ابال وفي الدم من آخر اعرف ولو تفق جبه فوجد فيها فارة ميتة ولم يعلم متى نزلت فيها فان لم يكن لها ثقب يعيد الصلوة نذ يوم وضع القطن فيها وان كان فيها ثقب يعيدها من ثلثة ايام وقد عمل اصحابنا بهذه القاعدة فحكما بنجاسة البراذا وجدت فيها فارة ميتة من وقت العلم بها من غير عادة شئ لان وقوعها حاشا فيضاف الى اقرب اوقاته ومخالفة الامام الاعظم ح فاستحسن اعادة صلوة ثلثة ايام ان كانت منتفخة او تنفسية والامتناد يوم وليلة عملا بالسبب الظاهر دون الموهوم احتياطا كما لم يزل صاحب فرش منتفخة او تنفسية في يد رجل عبد فقال رجل فقأت عينه وهو في ملك البائع وقال المشتري فقاة حتى مات بحال به على الجرح ومنها لو كان في يد رجل عبد فقال رجل فقأت عينه وهو في ملك البائع وقال المشتري فقاة وهو في ملكي فالقول للمشتري فياخذ ارشها ومنها ادعت ان زوجها ابانها في المرض وصار قار اقترث وقالت الورثة بانها في صحة فلا ترث كان القول قولها فترث وشرح عن هذا الاصل مسألة الكنز من مسائل شتى من القضاء وان مات ذمي فقالت زوجته اسلمت بعد موته وقالت الورثة اسلمت قبل موته فالقول لمسم مع ان الاصل المذكور يقتضي ان يكون القول قولها وبه قال في شرح وانما خرجوا عن هذه القاعدة فيها لاجل تحكيم الحال وهو ان سبب الحرمان ثابته في الحال فيثبت فيها سعة ومما سرعته على الاصل ما في اليتيمه وغيره بالواقعة لوارث ثم مات فقال المقر اقرني بالصحة وقالت الورثة في مرضه فالقول قول الورثة والبنية بنية المقر وان لم يقيم بنية واراد استخلا فمهم فذلك انتهى

قوله وقيل في البول يعتبر من آخر ابال قيل هو اخص من الاول لصدق الاول بما اذا كان آخر حدث احدثه بالرعان او القى وكان المرنى في الثوب مثلا بولا فانه يعيد من وقت الحدث بالقي او الرعاف وعلى الثاني يعيد من آخر بول باله قوله يعيد ثلثة ايام وليا كما قد يقال قضية القياس على مسألة البير اذ لم تنتفخ الفارة ولم تنفسخ الاعادة منذ يوم وليلة كما لا يخفى كما سيجري به قريبا قوله وقد عمل اصحابنا بهذه القاعدة ولذا كان قولها قيا سا وقول الامام استحسننا وفي صحيح القدوري نقلنا عن فتاوى اعتبار المختار قولها وهو مخالف لعامة الكتب فخرج وليلة في كثير من كتب المذهب وقالوا انه الاحتياط فكان العمل عليه وذكر الاستصحاب ان ما عجز به ابا قيل لم يقبل للكتاب وقيل تعلقت به المواشي وقيل يباع من شافعي المذهب او داودي المذهب قوله عملا بالسبب الظاهر لتعليل لقوله والامتناد يوم وليلة قوله وشرح عن هذا الاصل مسألة الكنز الخ قيل لتقييد بكون الزوج ذميا اتفاني لا احرزي فالحكم كذلك لو كان مسلما وله امرأة نصرانية فمات بعد موته سلمة وقالت اسلمت قبل موته فالقول لهم لان امرأة ادعت ما هو حادث من كل وجه فكانت مدعية فلا يقبل قولها الابحجة كما في المحيط البرباني قوله مع ان الاصل المذكور يقتضي ان يكون القول لها وموافقة الحادث الى اقرب اوقاته قوله وانما خرجوا عن هذه القاعدة فيها لاجل تحكيم الحال الخ اعلم ان زفر ج يقول ان القول قولها لان الاسلام حادث والا في الحادث ان تصان الى اقرب اوقاتها واقرب اوقاتها بعد الموت فتضاف اليه وقال المشايخ سبب الحرمان ثابت في الحال فيثبت فيها سعة فحكما لالحال كما في جري بار الطاهون وهذا الظاهر يعتبر للرفع ولا يصلح للاستحقاق وهي تدعى به الاستحقاق ويصلح للرفع وهم يدعون به الدفع فكان القول قولهم قوله ولو اقر الوارث الخ قيل هذه مسألة تشكل على مسألة الوصية مذهب مذهب فمات فقال كانت في الصحة والورثة كانت في المرض فالقول للزوج كما في الكنز وغيره ومتفق ان يكون في مسألة الاقرار الحكم كذلك او بالعكس لكن في الخاتمة التصريح بان المعتد ان القول قول الورثة لا الزوج فيندفع الاشكال ويصير الحكم فيها على سنو ال قوله والبنية بنية المقر والبنية بنية المقر كما في الخلاصة وسيد كره في الافسار

وما فرغت على هذا الاصل قولهم لو مات مسلم وتحت لفرانته فجارت سلمة بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة سلمت
بعد موته فالقول لسم كما ذكره الزبيعي في مسائل شتى وما خرج عن هذا الاصل لو قال القاضي بعد عزل رجل اخذت منك الف
وفعتها الى زيد قضيت بها عليك فقال الرجل اخذتها ظلماً بعد الغزل فالصحيح ان القول للقاضي مع ان الفعل حادث
فكان ينبغي ان يضاف الى اقرب اوقاته وهو وقت الغزل وفيه قال البعض واختياره ليس خيراً لكن المعتد الاول
لان القاضي اسنده الى حالة منافية للضمان ولك اذا زعم الماخوذ منه انه فعل قبل تقليد القضاة وسحق ايضا عنه القول
العبد لغيره بعد العتق قطعت يدك وانا عبد وقال المقرر بل قطعها وانت حر كان القول للعبد وكذا لو قال المولى لعبد
وقد اعطت اخذت منك غلة كل شهر خمسة دراهم وانت عبد فقال المصدق اخذتها بعد العتق كان القول قول المولى وكذا
الوكيل بالبيع اذا قال بعث وسلمت قبل الغزل وقال الموكل بعد الغزل كان القول للوكيل ان كان البيع ستملكا والكل
قائما فالقول قول الموكل وكذا في مسألة الغلة لا يصدق في الغلة القائمة وما وافق الاصل ما في النهاية لو اعتق ابنه ثم قال قطعت
يدك وانت ابني فقالت هي قطعتها وانا حرة فالقول قولها وكذا في كل شيء اخذه منها عند ايجيفة وابي يوسف ح ذكره قبل شهاب
وتحتاج هذه المسائل الى نظر دقيق للفرق بينها وفي الجمع من الاقرار ولو اقر حربي سلم باخذ المال قبل الاسلام او بارتداد

قوله ولك اذا زعم الماخوذ منه انه فعل قبل تقليد القضاة يعني اذا ادعى القاضي انه فعل مال قضاء كان القول قوله لانه اسنده الى حال منافية
للضمان هذا التقرير كلامه وفيه ان فعل القاضي حادث ضيف الى اقرب اوقاته فهو من فساد القاعدة لا ما خرج عنها وحيد الشكل لتبعية قال
قوله وخرج ايضا عنه لو قال العبد انا قال بعض الفضلاء وما خرج عنها في جامع الفصولين بملك المستاجر على حفظه فقال الاجير ملك بعد
تمام السنة وقال المستاجر بعد شهر فالقول للمستاجر واما يضاف الى اقرب الاوقات حتى يصدق الاجير لان الاصل المذكور ظاهر يصح للدفع
للاستحقاق وغرض الاجير ان الاجرة قوله وكذا الوكيل اى خرج عن الاصل على اعد التقريرين انه اذا كان البيع قائما وكان القول قول
الموكل لم يخرج مئذ عن الاصل واما خرج عنه اذا كان ستملكا ثم المراد بقول الموكل بعد الغزل اى بعد العلم بالغزل لان لقول الوكيل بعد الغزل
قبل العلم ناقذا انتهى قوله كان القول للوكيل اه لا تكاره الضمان في استملك او اذ كان خروج الملك في القائم عن الموكل مثله الغلة المستملكة بقا
قوله وكذا في مسألة الغلة الخ يعني ان السيد ادعى ان الغلة كتبتا وهو عبد وقال المصدق كتبتا وانا معتق فالقول قوله لانا قائمة في يده
قوله لا يصدق في الغلة القائمة اى السيد فيكون انما حصل ان الخروج عن الاصل بسبب كون القول للسيد محله اذا كانت الغلة بالملك والا كان
على الاصل فهو تقليد للاطلاق السابق قوله وكذا في كل شيء اخذه منها الخ يحتاج الى الفرق بين غلة العبد القائمة فانه لا يقبل قول المولى بخلاف
غلة الجارية فان ظاهر قوله وكذا في كل شيء اخذه منها انه لا يقبل قوله لاني الغلة القائمة ولا في غيرها والفرق ذكره المصنف رحمه الله قال فاجاب بالفرق اى ان
النهاية من حيث ان المولى اقر باخذ المائتم ادعى التملك نفسه فيصدق في اقراره ولا يصدق في دعواه التملك له قوله عند الامام والى يوسف
رح مع انه منكر للضمان باسناد الفعل الى حالة منافية للضمان قوله وتحتاج هذه المسائل الى نظر دقيق قيل صرح المصنف رحمه الله
في الشرح بما يجاب به عن ذلك حيث قال اعلم ان المقر ان اسنده اقراره الى حالة منافية للضمان من كل وجه فانه لا يلزم شي مما ذكرناه انتهى
وروي ان العبد ليقال في ذلك ايضا بان يقال كونه عبدا لا ينفي عنه الضمان من كل وجه لانه يضمن قيمته فيما اذا كان مازونا ويضمن لو تلف
العبد المهرهون كما هو المعلوم في المتن وكذلك مسألة القاضي فان كونه قاصيا لا ينفي عنه الضمان من كل وجه لانه لو اعتد

فخر لعبد او سلم بمال حرب في وارا الحرب او لقطع يد معتقه قبل العتق فكذبوه في الاسناد واقتى لعبد من الضمان
في الكل انتحى وقالوا ليعقبن وما نكسح عليه لو اشترى عبدا ثم ظهر انه كان مريضا ومات عند المشتري فانه لا يرجع
بالثمن لان المرض تيزايد فحصل الموت بالزاد فلا يضاف الى السابق لكن يرجع بنقصان العيب كما ذكره الزبيدي
وليس من فروعه ما اذا تزوج امته ثم اشترى بها ثم ولدت ولدا يحتمل ان يكون حادثا بعد الشراء او قبله فانه
لا شك عندنا في كونها ام ولد لاسن هبة انه حادث اضيف الى اقرب اوقاته لانها لو ولدت قبل الشراء لم يكن
تقصير ام ولده عندنا قاعدة بل الاصل في الاشياء الاباحة حتى يدل الدليل على عدم الاباحة وهو مذموب اشافى
رج او التحريم حتى يدل الدليل على الاباحة ونسبه الشافعية الى ابي حنيفة راج وفي البدائع المختار ان لا حكم للافعال
قبل الشرع والحكم عندنا وان كان ازليا فسامرا به ما عدم تعلقه بالفعل قبل الشرع فانتهى التعلق بعدم
فانتهى انتهى وفي شرح المنار للمصنف الاشياء في الاصل على الاباحة عند بعض الحنفية ومنهم الكرخي وقال بعض
اصحاب الحديث الاصل فيها الخطر وقال اصحابنا الاصل فيها التوقف بمعنى انه لا بد لها من حكم لكن لم نقف عليه
بالعقل انتحى وفي الهداية من فصل الحدود

القاسم في الجور كان ضا منا كما مر جوابه ما يدل على ان المصنف لم يرتض ما ذكره في البحر ان لم يذكره هنا وقال يحتاج هذه المسائل
الى نظر دقيق وتصنيف هذا الكتاب متأخر عن البحر قوله لانها لو ولدت قبل الشراء لم يكن ملكا يعني كلا او بعضا كما صرح به المصنف في البحر
حيث قال قال في المحيط واذا ولدت الامه المنكوبة من الزوج ثم اشترى بها هو و آخر تصير ام ولد للزوج لما قلنا ويلزم قيمة نصيب
شريكه لانها بالبشر اصارت ام ولده وانتقل نصيب الشريك بالضممان قوله تصير ام ولد عندنا لان السبب فيه هو الجزئية والجزئية
انما ثبتت بينهما بمسببة الولد منها كلا وقد ثبت النسب منه فثبت الجزئية بهذه الوساطة وقد كان المانع من الولادة ملك الغير فزال قوله
الاصل في الاشياء الاباحة الخ ذكر العلامة قاسم بن قطلوبغا في بعض تعاليفه ان المختار ان الاصل الاباحة عند جمهور اصحابنا ونسبته
فخر الاسلام بزمين الفترة فقال ان الناس لن يتركوا سدى في شئ من الازمان وانما هذا بناء على زمن الفترة لاختلاف الشرائع وتوقع
التحريفات فلم يبق الاعتقاد والوثوق على شئ من الشرائع فنظرت الاباحة بمعنى عدم العقاب بما لم يوجد له حرم ولا يبيح انتهى ودليل هذا
القول قوله تلك خلق لكم في الارض جميعا لافراة فخلق لئلا يظن وجبه المنة علينا وابلغ وجوه المنة اطلاق الانتفاع فثبتت الاباحة قوله
والحكم عندنا وان كان ازليا جواب سوال مطوى تقديره ان يقال اذا كان الحكم عندكم ازليا ثانيا قبل الشرع كيف يصح
قولكم بانه لا حكم قبل الشرع وتقرير الجواب بان نفس الحكم وان كان ازليا عندنا لكن تعلقه بالتخيير بافعالي المكلفين ليس بازلي
والمراد منها عدم تعلق الحكم بالتخيير بالفعل لا عدم تعلقه العلمى فانه ازلي عندنا وانسا كان تعلق التخيير منفيا قبل الشرع
لعدم القاعدة لانه لو تعلق فتعلقه بالقاعدة الاوار وهو غير ممكن قبل الشرع لانه عبارة عن الاتيان بعين ما امر به في وقت
وذلك موقوف على العلم به وبكيفية ولا علم بشئ من ذلك قبل الشرع لقوله تعالى وما كنا نعذبهم حتى نبعث رسولا واما القاعدة ترتيب
العقاب على الترك وهو منتكف ايضا قبل الشرع لعدم القاعدة قوله وقال بعض اهل الحديث الاصل فيها الخطر ودليله ان التوقف في ملك
الغير غير اذنه لا يجوز قوله وقال اصحابنا الاصل فيها التوقف ودليل هذا القول ان طريق ثبوت الاحكام سمع وعقل والا دل غير

ان الاباحه اصل انتقائي وليظهر اثر هذا الاختلاف في المسكوت عنه ويخرج عليها ما اشكل حالها منها الحيوان
 المشكل امره والنبات المحبوس سميته ومنها اذ لم يعرف حال النهر بل هو مباح او مملوك ومنها لو دخل برقة بمسام
 وشك بل هو مباح او مملوك ومنها مسئلة الزرافة فذهب شافعي راجع القائل بالاباحه الحل في اكلها والسؤال
 الزرافة فالمنتار عندهم حل اكلها وقال الاسيوطي ولم يذكر با احد من المالكية والحنيفة وقواعدهم تقتضي حلها
 واشترطوا في اعلم قاعدة الاصل في الابضاع التحريم وكذا قال في كشف الاسرار شرح فخر الاسلام الاصل
 في النكاح المحظور وايضا للضرورة انتهى فاذا تقابل في المرأة حل وحرمته غلبت الحرمة ولهذا لا يجوز التحريم في الفروج
 وفي كافي الحاكم الشهيد من باب التحريم ولو ان حبلاله اربع جوارى اعتق واحدة منهم بعينها ثم نسيها فلم يدرك
 ايتها اعتق لم يسعه ان يحرمى للوطى ولا للبيع ولا يبيع للحاكم ان يخلي بينه وبين من حتى تبين المقتضى من غيرها
 وكذلك اذا طلق احدى نساء بعينها ثلثا ثم نسيها وكذلك ان يتركها من الا واحدة لم يسعه ان يقربها حتى يعلم انها
 غير المطلقة ولك ينعى القاضي عنها حتى يخبر انها غير المطلقة فاذا اخبر بذلك استحلفه البتة انه ما طلق هذه بعينها ثلثا
 ثم خلع بينهما فان كان طلق وهو طاهر بها فلا ينبغي له ان يقربها فان باع في المسئلة الاولى ثلثا من الجوارى
 فحكم الحاكم فان اجاز بيعهن وكان ذلك من رايه وجعل الباقيته في المقتضى ثم رجع اليه بعض ما باع بشرا او
 بهيمة او ميراثا لم ينبغ له ان يطأها لان القاضي قضى فيه بغير علم فلا ينبغي له ان يطأ شيئا منهن بالملك الا
 ان تيزوجها فحينئذ لا بأس لانهما زوجة او امته ولا يجوز التحريم في الفروج لانه يجوز في كل ما جاز للضرورة والفروج
 لا تحل بالضرورة انتهى ثم قال ولو اعتق جارية من رقيقه ثم نسيها ومات لم يحز للقاضي التحريم ولا يقول للثمة غفلة
 اي شتم او اعتقوا التي اكبر ظنكم انها حرة ولكنه ييا لهم فان زعموا ان الميت اعتق هذه بعينها اعتقها واستحلفهم على علمهم
 في الباقيات فان لم يعرفوا من ذلك شيئا اعتق من كلهن

موجود وكذا الثاني فلا تقطع على احد الحكمين فان من قال بالاباحه عقلا يجوز وورد الشرع الشريف في ذلك بعينه بالخطر فيقتله من الخطر
 الاباحه وادفع العقل عليه لا يجوز تغييره كشكر المنعم لاني تحفة الوصول واعلم ان ما فيه ضرر لنفسه او لغيره خارج عن موضع الخلاف وقيل هذه المسئلة
 متفرعة على ان الحسن والقيس ذاتي او شرعي قوله والنبات المحبوس الخ يعلم منه حل شرب الدخان قوله ومنها مسئلة الزرافة بفتح الزاء ومنها حكا
 الجوهري حيوان طويل البدين قصير الرجليين على العكس من اليربوع وفي كتاب عجائبات المخلوقات لما كانت الزرافة ترعى الشجر وتقتات حبلها
 اطول من جلبيها ليتمكن من ذلك بسهولة وذكر بعضهم ان الزرافة متولدة من الناقة والبضع فتجرب بولد خلقه الناقة والبضع وقيل غير ذلك لكن
 الجساض لم يرتض في كتاب الحيوان شيئا مما ذكره من تركيب خلق الزرافة ورده بالبليغا قوله وفي كافي الحاكم الخ في شرح الزبيري في الاقرار انه لو اعتق احد عبدا
 ثم نسيه لا يجبر على البيان قوله والفروج لا تحل بالضرورة اقول هذا مخالف لما تقدم قريبا عن كشف الاسرار فتدبر قوله اعتقها واستحلفهم امي حكم بعينها

واسقط غنن قيمة احد لهن وسعين فيما بقي انتهى وخرج عن هذا الاصل سئلة في فتاوى قاضيان صبية ارضعها قوم كثير من
اهل القرية قلهم او اكثرهم ولا يدري من ارضعها واراوا واحد من اهل تلك القرية ان تزوجها قال ابو القاسم الصغار اذا لم
تظهر علامته ولا يشهد احد له بذلك يجوز نكاحها وبها من باب الرخصة كيلا ينسد باب النكاح فلو اختلطت الرضعة بنساء
يحصون لم اره الا ان ثم رايت في الكافي للحاكم الشهيد يفتي بالحل ولفظه ولو ان قوما كان لكل منهم جارية فاعتق احدهم جارية
ولم يعرفوا المعتقة فلكل واحد منهم ان يطأ جارية حتى يعلم انها المعتقة بعينها وان كان اكبر راي احدهم انه هو الذي اعتق فاجب
الي ان لا يقرب حتى يتيقن ذلك ولو قرب لم يكن ذلك حراما ولو اشترى من رجل واحد قد علم ذلك لم يحل له ان يقرب واحد
منهن حتى يعرف المعتقة ولو اشترى من الا واحدة حل له وطعن فان فعل ثم اشترى الباقية لم يحل له وطعن شي منهن ولا يبيع
حتى يعلم المعتقة منهن انتهى ثم اعلم ان هذه القاعدة انما هي فيما اذا كان في المرأة سبب محقق للحرة فلو كان في الحرة شك لم يقرب
قالوا لو دخلت المرأة حرة ثديا في قسم رضية وقع الشك في وصول اللبن الى جوفها لم تحرم لان في المانع شك
كما في الوالوجية وفي القنية امرأة كانت تعطي ثديا صبية واشترى ذلك فيما بينهم ثم تقول لم يكن في ثديي لبنين لقيتهما
ثديي ولا يعلم ذلك الا من جثتها بازلا منها ان تخرج هذه الصبية انتهى وفي الثانية صغيرة وصغيرة بنينا شبهة الرضاع و
لا يعلم ذلك حقيقة قالوا لا بأس بالنكاح بينهما اذا لم يخبر بذلك احد فان اخبر به عدل ثقة يوفد لقوله ولا يجوز النكاح بينهما
وان كان الخبر بعد النكاح وهاكبير ان قالوا حوط ان يفارقها ثم اعلم ان البيع وان كان الاصل فيه الخطر ليقبل في حله خبر الواحد
قالوا لو اشترى امه زيد وقال بكر وكنتي زيد ببيعها يحل وطها وكذا لو جئت امه قالت لرجل ان مولاي بعثني اليك هدية
وطن صدقها حل وطها ولم ار حكم اذا وكل شخصا في شراء جارية ووصفها فاشترى الوكيل جارية بالصفة ومات قبل ان
يسلمها للموكل فمقتضى القاعدة حرمتها على الموكل لاحتمال انه اشترى بالنفس لان الوكيل يشترى غير المعين له ان يشترى لنفسه
وان كان شراء الوكيل الجارية بالصفات المعينة ظاهرا في الحل ولكن الاصل التحريم وينبغي الرجوع الى قول الواث
لانه خليفة وله نظائر في الفقه ولما كان الاولي لا يخطا في الفرج

قوله واسقط غنن قيمة احد لهن قيل عليه لا يخفى ما فيه وينبغي ان يقال اسقط غنن ربع قيمتين لان القيمة تختلف ولا يجوز تعيين قيمة
احد لهن بعينها انتهى اقول فيه انه انما يتم ما ذكره ان لو كان الرقيق اربعة واما لو كان ازيد من ذلك او نقص فلا والمصريح لم يفرق المسئلة
في الاربعة بل فيما هو اسم من ذلك قوله ولم يعرفوا المعتقة فيه نفسا ففرض المسئلة ان لكل منهم جارية ومن المعلوم معرفتهم كل
جارية فاما معنى قوله ولم يعرفوا المعتقة انتهى وفيه تامل قوله فان اخبر عدل ثقة قيل لشكل على قولهم لا يثبت الرضاع الا بشهادة طينين
او رجل واحد من كنهه لا يسمي لقبيل خبر واحد عدل في البيانات الا انه مخالفت لما شئ عليه اصحاب المستون قوله وطعن صدقها
قيل عليه ان المدية اما اباحة او تملك ولا اباحة في الاتباع والتملك يستقر له ايجاب وقبول ولم يوجد فكيف يحل الوطى

قال في المفردات اذا عقد على امته متنزها عن وطئها حراما على سبيل الاحتمال فهو حسن لاحتمال ان تكون حرة او معتقة
الغير او محلوفا عليها بعقدها وقد حثت الحالف وكثيرا ما يقع لاسيما اذا تداولتها الايدي انتهى فما وقع لبعض الشافعية
من ان وطئ السراري اللاتي يحلين اليوم من الروم والهند والترك حرام الا ان يتعصب في المغاخم من جهة الامام
بحسن قسمتها فيقسمها من غير حيف ولا ظلم او يحصل قسمته من محكم او يزوج بعد العتق باذن القاضي او المعتق والاعتباط
اجتنابا من ملوكات وحررات انتهى ويرى الحكم لازم فان الجارية المجهولة الحال المرجع فيها الى صاحب اليد ان كانت صغيرة
والى افسارها ان كانت كبيرة وان علم حالها فلا اشكال تنبيه في معراج الدراية من كتاب الخطر والاباحة ان اصحابنا من
احتلوا في امر الفروج الا في سئلة لو كانت جارية بين شريكين وادعى كل منهما ان يخاف عليها من شريكه وطلب ان
توضع على يد عدل لا يجاب الى ذلك وانما تكون عند كل واحد يوامشمة للمالك انتهى قاعدة الاصل في الكلام الحقيقة
تتفرع على ذلك فروع كثيرة منها النكاح للوطي وعليه حمل قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فحسنت منزلة الاب كحليته
وكذا لو قضى شافعي جليها لم ينفذ لمخالفة الكتاب بخلاف القصار يحمل مسوسته والفرق مذكور في ظهار شرنا وحسن
المعتق وعليها بلا وطئ بالاجماع ولو قال لاسمه او منكوحته ان نكحك فعلى الوطي فسلو عقد على الامة بعد اعتاقها او على
الزوجة بعد ايمانها لم يثبت كما في كشف الاسرار ومنها لو وقت على ولده او اوصى لولد زيد لا يدخل ولد ولده ان كان
له ولد لصلبه فان لم يكن له ولد لصلبه استحقه ولد الابن خلت في ولد البنات *

قوله قال في المفردات الخ في البرازية في متفرقات كتاب البيوع اشترى جارية تيزوجها اعتباطا ان اراد وطئها لانه ان كانت حرة ارتفعت
الحرمة وان امته لا يضره النكاح وخاصة الجوارى المجلوبة من الاثراك في بلادنا لان عادة الاثراك بيع الاولاد والزوجات وهم اذا كانوا
كفرة فالبيع في دار الاسلام والحربي والذمي لا يملك بيع ولده في دار الاسلام فاذا باع في دار الحرب ان اخرجه منه كراهيتملك وان خرج بغير
باختياره فلا اعتباط النكاح وسياتي في اسير تفاصيل اسئلة انتهى قوله والى اقرارها ان كانت كبيرة قال بعض الفضلاء ينبغي عدم التعويل
على قولها الغلبة الجبل وعدم المعرفة لان الفروج يتخاطف فيها انتهى وفيه تامل قوله منها النكاح للوطي وعليه حمل قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم اقول وهذا مختار صاحب المنار تبع الفخر الاسلام ولكن عامة المشايخ اوجبوا المفسرين على ان النكاح المذكور في الآية هو العقد يجوز
الزليعي ان يكون ذلك سفوا من آية على القول بجواز الجمع بين الحقيقة والمجاز في سياق النفي اقول ليس في الآية نفي بل نفي قول لم ينفذ لمخالفة
الكتاب اقول فيه ان هذه المخالفة مبنية على ما ذهبوا اليه من كونه حقيقة في الوطي وهو غير متعين فليس مخالفة الكتاب من كل وجه وجوابه انه مخالفة له بآية
الى الحنفى بخصوصه قوله والفرق مذكور في ظهار شرنا وهو ان حرمة الوطي سفوس عليها فلم تنفذ تصار الشافعي يحمل اصول المنزلة وفروها بخلاف تقبيل
انتهى وفيه ان الفرق المطلوب بنهاين الوطي والسلس لابين الوطي والتقبيل الا ان يقال يلزم من وجود التقبيل وجود المس قوله واختلفت
في ولد البنات قيل عليه ظاهرا لطلاقه لا فسق بين ان يكره بلفظ الجمع او الافراد مقتضا على الطبقة الاولى او غير مقتصر هذه اربع صور والصورة
الرابعة وهي وقتت على اولادى واولادى واولادى لا خلاف فيها في دخول ولد البنات كما في النجاسة انتهى ويرد عليه بان ليس في كلامه الطلاق في محل
التقبيل لان المس ما يذكر صورة واحدة وهي صورة لفظ الافراد بالجمع والاختصار على الطبقة الاولى ثم قال واختلفت في ولد البنات في هذه الصورة لان كل من

فظاهر الرواية عدم الدخول وصح فاذا ولد للواقف ودرج من ولد الابن اليه لان اسم الولد حقيقة في ولد الصلب
وبذا في المفروء اما اذا وقف على اولاده دخل النسل كله كذكر الطبقات الثلاث بلفظ الولد كما في فتح القدير وكان للفرع
فيه والا فالولد مفروءا وجميعا حقيقة في الصلب ومنها لو حلف لا يبيع او لا يشتري او لا يوجر او لا يتاجر ولا يصلح عن
اولايقاسم او لا يخاصم او لا يضرب ولده لم يحث الا بالمباشرة ولا يحث بالتوكيل لانها حقيقة وهو مجاز الا ان
يكون مثله لا يباشر ذلك الفعل كالتقاضي والامير فحينئذ يحث بهما وان كان يباشره مرة ويوكل فيه اخرى فانه يعبر فيه
الاغلب قال في الكنز بعده وايحث بهما النكاح والطلاق والخلع والحق والكتابة والصلح عن دم عمد والمبتدأ والقصد
والقرض والاستقراض وضرب العبد والذبح والقبض والخيطة والايديع والاستيلاء والاعارة والاستعارة وقضاء
الدين وقبضه والكسوة والحمل انتهى والآفعال والعقود في الايمان بل يختص بالبيع او يتناول الفاسد فقالوا الاذن
في النكاح والبيع والتوكيل بالبيع يتناول الفاسد والتوكيل بالنكاح لا يتناول له واليمين على النكاح ان كانت على
الماضي تتناول له وان كانت على مستقبل لا وايمن على الصلوة كاليمين على النكاح وكذا على الحج والصوم كما في الظهيرية
وكذا على البيع كما في المحيط ومنها لو حلف لا يصلح اليوم لا يتقيد بالصح قياسا وتقيده استحسانا ومثله لا يتزوج اليوم كما
في المحيط ومنها لو قال هذه الدار لزيد كان اقرارا بالملك له

قوله فظاهر الرواية الى قوله وصح ما خذ من الاسعاف ولم يعزه صاحب الاسعاف لكن رايت عزوه في الذخيرة قوله وهذا المفرد الخ قيل
يجوز ان يكون دخول الولد في صورة الذكر بلفظ الجمع مبنيا على ما ذهب اليه لبعض من جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز اذا كان اللفظ مجموعا كما
اشار اليه ابن العمام في اصوله حيث قال والحق ان هذا من مواضع جواز الجمع عندنا لان الانباء والاباء جميع قوله اما اذا وقف على اولاده
دخل النسل كله الخ قيل عليه لكنه يحتاج الى تحرير فان في البرازية ما يخالفه ظاهره في الاختيار فيه تفصيل ولفظه تدخل البطون كلها عمومهم لا اولاد
لكن يقيم الاولاد والقرص فالتأني ثم من بعدهم تشترك فيه جميع البطون على السوارقير بهم وبعيد هم قوله ومنها لو حلف لا يبيع الخ في مجمع الفتاوى
حلف لا يكتب فامر غيره فكتب والحال انه سلطان لا يكتب بنفسه لا يحث انتهى وهو مشكل لانه من المسائل التي يحث فيها الفعل المأمور
اللازم على انه نوى المباشرة بنفسه ثم القابل فيما يحث بفعل المأمور وفيما لا يحث شيئا من احد هما ان كل فعل ترجع الحقوق فيه للمباشرة
فالحال لا يحث بمباشرة المأمور قوله الا ان يكون مثله لا يباشر ذلك قيل عليه فانه حينئذ يكون قرينة صارفة للكلام الى المجاز قوله ان
كان يباشره مرة الخ هذا الذي اعتمد القاضيان وقيل ينظر في العين البيعة ان كانت ما يشتريها بنفسه لشرفها لا يحث بالفعل وكذا الا ان
يقصد ان لا يفعل ذلك بنفسه ولا يوكل فانه يحث وان كانت العين مما لا يشتريها بنفسه لغير ذلك يحث بشراء الوكيل كما في الكافي
قوله الاذن في النكاح الخ وهذا عند الامام واما عند جما لا يتناول الاصح لان المقصود من النكاح في المستقبل لا عفاف والتحصيل وذلك بالمجاز
ولان اللفظ مطلق فيجرب على اطلاقه وبعض المقاصد من النكاح حاصل في الفاسد كالنكاح وقاعدة الخلاف في حق لزوم المهر وفي حق نهائ الاولاد
بالعقد فينتهي به عنده واما عن سبب لا ينتهي واما الموقوف فلا ينتهي به اتفاقا والفرق بين الاذن للعبد بالنكاح وبين التوكيل بالنكاح فان التوكيل
لا يتناول الفاسد ولا ينتهي به اتفاقا وعليه الفتوى لان المطلوب فيه ثبوت الحمل والاعفاف وهو صحيح واما اذا حلف انه ما تزوج فانه يتناول الاصح والفقهاء
واما التوكيل بالبيع فيتناولهما لان الفاسد في البيع يفيد الملك بالقبض وطلق في الاذن فشمع اذا كان لذن له في نكاح مرة او امته واما اذا كانت مغيثة

في قوله فظاهر الرواية الى قوله وصح ما خذ من الاسعاف ولم يعزه صاحب الاسعاف لكن رايت عزوه في الذخيرة قوله وهذا المفرد الخ قيل يجوز ان يكون دخول الولد في صورة الذكر بلفظ الجمع مبنيا على ما ذهب اليه لبعض من جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز اذا كان اللفظ مجموعا كما اشار اليه ابن العمام في اصوله حيث قال والحق ان هذا من مواضع جواز الجمع عندنا لان الانباء والاباء جميع قوله اما اذا وقف على اولاده دخل النسل كله الخ قيل عليه لكنه يحتاج الى تحرير فان في البرازية ما يخالفه ظاهره في الاختيار فيه تفصيل ولفظه تدخل البطون كلها عمومهم لا اولاد لكن يقيم الاولاد والقرص فالتأني ثم من بعدهم تشترك فيه جميع البطون على السوارقير بهم وبعيد هم قوله ومنها لو حلف لا يبيع الخ في مجمع الفتاوى حلف لا يكتب فامر غيره فكتب والحال انه سلطان لا يكتب بنفسه لا يحث انتهى وهو مشكل لانه من المسائل التي يحث فيها الفعل المأمور اللازم على انه نوى المباشرة بنفسه ثم القابل فيما يحث بفعل المأمور وفيما لا يحث شيئا من احد هما ان كل فعل ترجع الحقوق فيه للمباشرة فالحال لا يحث بمباشرة المأمور قوله الا ان يكون مثله لا يباشر ذلك قيل عليه فانه حينئذ يكون قرينة صارفة للكلام الى المجاز قوله ان كان يباشره مرة الخ هذا الذي اعتمد القاضيان وقيل ينظر في العين البيعة ان كانت ما يشتريها بنفسه لشرفها لا يحث بالفعل وكذا الا ان يقصد ان لا يفعل ذلك بنفسه ولا يوكل فانه يحث وان كانت العين مما لا يشتريها بنفسه لغير ذلك يحث بشراء الوكيل كما في الكافي قوله الاذن في النكاح الخ وهذا عند الامام واما عند جما لا يتناول الاصح لان المقصود من النكاح في المستقبل لا عفاف والتحصيل وذلك بالمجاز ولان اللفظ مطلق فيجرب على اطلاقه وبعض المقاصد من النكاح حاصل في الفاسد كالنكاح وقاعدة الخلاف في حق لزوم المهر وفي حق نهائ الاولاد بالعقد فينتهي به عنده واما عن سبب لا ينتهي واما الموقوف فلا ينتهي به اتفاقا والفرق بين الاذن للعبد بالنكاح وبين التوكيل بالنكاح فان التوكيل لا يتناول الفاسد ولا ينتهي به اتفاقا وعليه الفتوى لان المطلوب فيه ثبوت الحمل والاعفاف وهو صحيح واما اذا حلف انه ما تزوج فانه يتناول الاصح والفقهاء واما التوكيل بالبيع فيتناولهما لان الفاسد في البيع يفيد الملك بالقبض وطلق في الاذن فشمع اذا كان لذن له في نكاح مرة او امته واما اذا كانت مغيثة

حتى لو ادعى انها سكنه لم يقبل وفي البرازية قوله فسلان ساكن هذه الدار اقرار منه بكونها له بخلاف زرع فلان او
 غرس او بنى واودع انه فعل ذلك بالاجر فحق للمفسر ومنها لو حلف لا ياكل من هذه الشاة حنث لمحمها لانه الحقيقة
 دون لبنها وتاجها بخلاف ما اذا حلف لا ياكل من هذه النخلة حنث ثمرها وطلعها لا بما اتصل به صنعة ما دونه كالز
 فان لم يكن لها ثمر حنث بما اكله مما اشترى بالثمرتها ومنها حلف لا ياكل من هذه النخلة فانه يحنث باكل عنيها لا مكان
 فلا يحنث باكل ثمرها ومنها حلف لا يشرب من وجبة حنث بالكرع لانه الحقيقة ولا يحنث بالشرب بيده او باناء
 بخلاف من مار وجبة ومنها اوصى لمواليه وله عتقار ولهم عتقار اختصت بالاولين لانهم موالية حقيقة والآخر
 مجازا بالتسبب ومنها اوصى لانيار زيد وله صلبيون حفدة فالوصية للصبايين ونقص علينا الاصل المذكور بالمستأن
 على انبائه لدخول الحفدة ومن حلف لا يضع قدمه في دار زيد يحنث بالدخول مطلقا ومن اضاف العتق الى يوم قدم
 زيد فقد لم يلا تحقق ومن حلف لا يسكن دار زيد عمت النسبة للملك وغيره وبان ابا حنيفة ومحمد ارج قالافين قال للثمر
 على صوم رجب ناويا لليمين انه نذريمين واجيب بان الامان لحقن الدم المحتاط فيه فانه نفس الاطلاق شبهة تقوم
 مقام الحقيقة فيه ووضع القدم مجاز عن الدخول فيقسم واليوم اذا قرن بفعل لا يمتد كان مطلق الوقت لقوله تعالى
 ومن يولس يومئذ وبره ولكنهار اذا استدل كونه معيارا والقدم غير ممتد فاعبته مطلق الوقت واضافة الدار نسبة للسكنى
 وهي عامة والنذر استفاد من الصيغة

قوله حتى لو ادعى انها سكنه لم يقبل لا يقال اللام فيها للاختصاص وهو عيس الملك والسكنى لاننا نقول به كذلك غير ان المطلق نصرت
 الى الفرد الكامل وهو اختصاص الملك فلا تسمع دعوى غيره ولعل البعض بناء على ان اللام للملك حقيقة كما يفيد جعل المسكنة من جزئيات
 قاعدة ان الاصل في الكلام الحقيقة قوله اقرار بكونها له لا حلف في ان الاضافة فيه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وكان افادة الملك
 بطريق ان الفرد الكامل سكن الملك فانصرف المطلق اليه قوله بخلاف ما اذا حلف لا ياكل من هذه النخلة الخ انما حنث باكل ثمرها وطلعها تغد
 الحقيقة فيصير الى المجاز بالاجماع والحقيقة المتعذرة هي ما لا يصار اليه الا بمشقة او ما يجزى وهي ما يمكن الوصول اليه الا ان الناس يجروه وتركوه
 مثال التعذرة لو حلف لا ياكل من هذه النخلة والمجاز ان ياكل ثمرها وان لم يكن لها ثمره فقيمتها ولو تكلف واكل من عنيها لا يحنث في الصحيح مثال
 الجوهرة لو حلف لا يضع قدمه في دار فلان فان حقيقة وهو وضع القدم ما فيها ولكن الناس يجروه للمجاز فيه الدخول وان علم انه اذا كانت الحقيقة
 مستعملة والمجاز مستعار فالحقيقة اولى عند الامام وما عند المجاز المتعارف اولى بدلالة العرف وتام الكلام على هذا المطلب من كتب الاصول
 قوله لا بما اتصل به صنعة ما دونه المراد بالثمر الذي اتصل به صنعة ما دونه فصارت حقيقة اخرى فيكون قوله كالدس بيان للحقيقة
 الاخرى الحاصلة بالاتصال الصنعة الحادثة بالثمره فيصير المعنى انه لا يحنث بسبب اتصال صنعة ما دونه بالثمر قوله حنث بالكرع
 الكرع تناول الماء فيه من موضع من غير ان يشرب بكفه او باناء وباتية خفض وفيه لغة اخرى من باب نسم كذا في
 مختار الصحاح قوله وله صلبيون وحفدة قال البيضاوي في صورة النخل الحفدة النبات وقيل اولاد الاولاد قوله
 فالوصية للصبايين نقص علينا الاصل المذكور وهو ان الاصل في الكلام الحقيقة قوله وبان ابا حنيفة ومحمد ارج قالافين عطف على قوله المستأن

واليمين من الموجب فان ايجاب المباح يمين كتحريمه بالنص ومع الاختلاف لاجمع كذا في البدائع ومن هذا الاصل لو
لا يصلي صلاة فانه لا يحث الا بركعتين لانها الحقيقة بخلاف لا يصلي فانه لا يحث حتى يقيد بالسجدة لانه يكون آتيا بجميع الاركان
وهل يحث بوضع الجبهة او بالرفع قولان منها من غير ترجيح وينبغي ترجيح الثاني كما رجوه في الصلاة ولو حلف لا يصلي
الظهر لم يحث الا بالاربع ولو حلف لا يصلي حبا عتلم يحث بادراك ركعة واختلف فيما اذا اتي بالاكثرة فانه فيها فوائده في تلك
القاعدة اعني اليقين لا يزول بالشك الفائدة الاولى تستثنى منها مسائل الاولى المستحاضة المتحيرة يلزمها الاعتسال
لكل صلاة وهو الصحيح الثانية اذا وجد بلا ولا يدرى انه منى او نسي ق ر من ايجاب الغسل مع وجود الشك الثالثة
قارة ميتة ولم يدر متى وقعت وكان قد توفى منها قد مرنا وجوب الاعادة عليه ففصل مع الشك الرابعة قد مرنا انه لو
هل كبر للافتتاح او لا او احدث او لا او مسح راسه او لا وكان اول ما عرض له استقبال القبلة اصابت ثوبه نجاسة
ولا يدرى اى موضع اصابت غسل لكل على ما قد مرنا عن الظهيرية مع ما فيه من الاختلاف السادسة رمى صيدا فخرج منه دم
عن بصره ثم وجد ميتا ولا يدرى سبب موته يحرم مع وجود الشك لكن شرط في الكثرة لحرمة ان يقعد عن طلبه وشرط
تأنيها ان يتوارى عن بصره واليه يشير في الهداية والمعتد الاول السابقة لو اكلت المرة فارة قالوا ان شربت
على فور الماء تخفى شارب الخمر اذا شرب الماء على فوره ولو اكلت ساعة ثم شربت لا تخفى عند الحقيقة روح لاحتمال غسلها
بلعابها وعند محمد خرج تخفى من اكله من انها لا تزول الا بالطلاق كالحكيم ومنها مسائل تحتاج الى المراجعة ولم احس
الان منها شك مسافر وصل بلده او لا ومنها شك مسافر هل نوى الاقامة او لا وينبغي ان لا يجوز له الترخص بالشك
ثم رأيت في التاتارخانية ولو شك في الصلاة اقيم او مسافر صلى اربعاً ويقعد على الثانية احتياطاً فكذاك اذا شك في نية
الاقامة ومنها صاحب العذر اذا شك في القطاعة فصل بطهارة ينبغي ان لا تصح ومنها جاز من قدام الامام وشك بتقديم
عليه ام لا ومنها شك هل سبق الامام بالتكبير او لا ثم رأيت في التاتارخانية واذا لم يعلم الماسوم هل سبق امامه بالتكبير او لا
فان كان اكبر رائه انه كبر بعينه اجراه وان كان اكبر رائه انه كبر قبله لم يجزه ون

قوله واليمين من الموجب وذلك لان النذر ايجاب المباح فيستدعي تحريم ضده وانه يمين فكان نذرا بصيغة يميناً بموجب كثر
القريب تلك بصيغة تحريم بموجب قوله بالنص متعلق بقوله لانه يمين لا تحريم قوله ومع الاختلاف لاجمع اى لاجمع بين الحقيقة والحجاز
لان النذر من الصيغة واليمين من الموجب والجمع بينهما غير جائز عندنا قوله شك مسافر لان نوى الاقامة الخ اقول يقتضى قولهم الاصل لقار
ما كان مكان قولهم الاصل الدم ان يترك السفر والشك في الوصول الى بلده وهل نوى الاقامة او لا قيل والمتبادر الى الفهم عبارة التاتارخانية
فيسلم كين سفر محقق سابق على شك في الاقامة والسفر فان الاصل عدمه لكن ما تقدم عارضه عدم جواز الرخصة بالشك كما ذكره البعض
قوله لو شك في الصلاة اقيم او مسافر وقيل كيف يهوض في ذلك اجيب بانه يمكن كاحد الجذات لم يدر هل نوى اميره الاقامة او لا لانه تابع

وان اشترك الطنان احبزه لان امره محمول على اسرار حتى يظهر الخطأ انتهى وينبغي ان يكون كذلك حكم المسلمة التي قبلها وهي الشك في التقديم والتاخر ومنها من عليه فائمه وشك في قضائهما فهي ست وفي التاخر فائمه بل لا يدرك بل في ذمته قضاء الفوائت ام لا يكره ان ينوي الفوائت ثم قال واذا لم يدر الرجل انه بقى عليه شيء من الفوائت او لا الا فضل ان يقرر في سنة الظهر والعصر والعشاء في الرابع الفاتحة والسورة انتهى القاعدة الثانية اشك تساوي الطرفين والظن الطرف الرابع وهو ترجيح جهة الصواب والوهم رجحان جهة الخطأ والما اكبر الراي وغالب الظن فهو طرف الرابع اذا اخذ به القلب وهو المعتمد عند الفقهاء كما ذكره الاششي في اصوله وحاصله ان الظن عند الفقهاء من قبيل الشك لانهم يريدون به التردد بين وجود اشئ وعدمه سواء استويا او ترجح احدهما ولذا قالوا في كتاب لا قرار قول له على الفتورهم في ظني لا يانزه شئ لانه للشك انتهى وغالب الظن عندهم لمحق باليقين وهو الذي يتبنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم في الابواب صرحوا في نواقض الوضوء بان الغالب كالتحقق وصرحوا في الطلاق بان اذا ظن الوقوع لم يقع واذا غلب على ظنه وقع القاعدة الثالثة في الاستصحاب وهو كما في التحرير الحكم بقضاء امر محقق لم يظن عدمه واختلاف في مجية فقيل حجة مطلقا ونفاه كثير مطلقا واختار الفحول الثالثة ابو زيد وشمس الائمة وفخر الاسلام حجة للدفع للاستحقاق وهو المشهور عند الفقهاء والوجه انه ليس بحجة اصلا لان الدفع استمرار عدمه الاصل في قوله وان اشترك الطنان كان المراد استوار الاحتمالين قوله الا فضل ان يقرر في سنة الظهر الخ يعني لاحتمال ان لا يكون بقى عليه شئ من الفوائت فيقع عن اسنن الرواتب فتؤخذ فيها الفاتحة والسورة وبهذا التقرير سقط ما قيل لعله ان يقرر في الظن وما بعده سحذت لفظة سنة لان سنة ذات الرابع يجب ان يقرر في كل ركعة الفاتحة والسورة بقى ان يقال ظاهر كلام المصنف رحمه الله ان يقرر في كل ركعة الفاتحة كذلك مع كونه ينوي السنة ولا يظهر له فائدة اذا الفريضة لا تتأدى بنية سنة فلعن المراد انه ينوي بها الفريضة مع القراءة في الكل قوله والظن الطرف الرابع الخ قيل كانه اراد بجهة الصواب مطابقة القواعد وبجهة الخطأ عدمها فان الظن حينئذ الطرف الرابع المطابق كما ان الوهم الطرف الرابع الغير المطابق وسكت عن الطرف المرجح المطابق مطلقا وغير المطابق والمعروف ان الوهم الطرف المرجح مطلقا قوله فهو الطرف الرابع اذا اخذ به القلب قيل ان اراد باخذ القلب الجزم فهو نيا في كونه راجحا والفرض انه كذلك وان اراد اقصى مراتب الظن بحيث يقرب من مرتبة الجزم فلا يابس به قوله وما مله اعمى ما ذكره الاششي في اصوله وفيه نظر اذ لا يفهم ذلك ما ذكره الاششي قوله ان الظن عند الفقهاء من قبيل الشك قيل عليه انما ينبغي ان يقال ان الظن قد يطلق عند الفقهاء على احد شئ التردد وذلك لانه قد يترجح بوجه ما ثم يزول الترجيح معارض له فسموه ظنا باعتبار ذلك الحال وتوابعه الحكم في المال فيحصل بذلك التوفيق بين كلامهم في الاصول وكلامهم في الفروع ولا ينبغي الجزم بانه عند الفقهاء مطلقا من قبيل الشك لكانت يتوهم تركهم استعماله بمعنى الطرف الرابع اصلا فاعل قوله من قبيل الشك الخ وعليه فالشك اعم ويعلم ان ما قدمه من ان الشك تساوي الطرفين عند غير الفقهاء كالمعقوليين قوله وهو كما في التحرير الخ وقال غيره هو الحكم بثبوت امر في وقت آخر وبهذا يشمل نوعيه وهما جعل الحكم الثابت في الماضي مصاحبا للحال او جعل الحال مصاحبا لذلك الحكم قوله حجة للدفع للاستحقاق اعمى لدفع الزام الغير لا لالزام الغير قوله لان الدفع استمرار عدمه الخ نقابل لكون الاستصحاب ليس بحجة مطلقا لاني الدفع ولا في الاثبات فقوله لان الدفع استمرار عدمه الاصل في نقابل لعدم مجية في الدفع وقوله لان موجب الوجود ليس موجب لبقاء نقابل لعدم مجية في الاثبات

لان موجب الوجود ليس موجب بقاءه فالحكم ببقاءه بلا دليل كذا في التحرير وما فرغ عليه الشقص اذا ميع من الدار
 وطلب الشريك الشفعة فانكر المشتري لماك الطالب فيما في يده فالقول له ولا شفعة له الابنية ومنها المغفول
 يرث عندنا ولا يورث وقد منافى وعابنية عليه في قاعدة ان الحادث يضاف الى اقرب اوقاته وفي اقرار النير
 صب وبنها لانسان عند الشهود فامس ماك الضمان فقال كانت نجسته لوقوع فارة فيها فالقول للصاب لاكار
 الضمان والشهود يشهدون على الصب لا على عدم النجاسة وكذا لو املت لحم قصاب فطوب بالضمان فقال كانت ميتة
 فامسها لا يصدق وللشهود ان يشهدوا ان لحم ذكي بحكم الحال قال القاضي لا يمين فاعترض عليه بسلكه كتاب الاستحسان
 وهي ان حبلا لو قتل حبلا فلما طلب منه القصاص قال كان ارتدا وقتل في فقتلته فصاصا او للردة لا يسمع
 فاجاب وقال لانه لو قبل لاذي لفتح باب العدو ان فانه يقتل ويقول كان القتل كذلك وامر الدم عظيم فلا
 يهل بخلاف المال فانه بالنسبة الى الدم اهلون حتى حكم في المال بالكنول وفي الدم بحبس حتى القير او يحلف ولا
 يمين واحدة في المال بخمين يمين في الدم انتهى

القاعدة الرابعة المشقة تجلب التيسير *

والاصل فيها قوله تعالى يريدكم اليسر ولا يريدكم العسر وقوله تعالى وما جعل عليكم
 في الدين من حرج *

قوله لان موجب الوجود الخ اى المثبت الحكم في الشرع لا موجب بقاره لان حكمه الاثبات والبقار غير الثبوت فلا ثبت به البقار كالا
 لا موجب البقار لان حكمه الوجود لا غير يعني لما كان الابدان علة للوجود لا للبقار لا ثبت به البقار حتى صح الافكار بعد الابدان ولو كان الابدان حيا
 للبقار لما كان موجبا للوجود لما بقور الافكار بعد الابدان لا استحالة الفناء مع البقار ولما صح الافكار علم ان الابدان لا موجب البقار قوله
 صب وبنها لانسان الخ قيل فاهره انه لا يمين الدهن وهو مشكل لان الدهن لا يتنجس بالبرليل جواز بيعه فهو مال قابل للتملك وللمالك
 فيكون بالاعصوما ونقل في البرازية في موضع اخر الضمان حيث قال اراق زيت سلم او سمته وقد وقعت فيه فارة لفين قيمته انتهى وهو قاصر
 بحسب الظاهر والجواب بحل الضمان المنقضي على ضمان اشل لانه غير واجب في الصورة المذكورة اذ هو المتبادر عند الاطلاق في التليات وحل ضمان اشل
 على ضمان القيمة ولو قد من هنا تقييد حسن لقولهم اشل ما حصره كيل او وزن اى وكان على صفة الاصلية من الطهارة فان خرج عنها بالتنجس صا قيميا كما هو
 صرح كلام البرازية ثانيا وفي فصول العلابي وان املت زيت غيره في السوق او سمته او خذ ذلك فقال املت لكونه نجسا لانه مات فيه فارة فالقول
 قوله لان الزيت لنجس نخوه قديما في السوق وان املت لحم قصاب في السوق فقال املت لكونه ميتة ضمن لان الميتة لا تباع في السوق فجاز للشهود ان يشهدوا انها
 قوله لاكاره الضمان الظاهر ان المسئلة من شروع العمل بالاستصحاب لان الاصل عدم الزمان فيرفع به دعوى المالك قوله والشهود يشهدون على الصب
 كانه جواب عن سوال تيوم وروده وهو ان الظاهر ان الضمان يكون تنذرا الى شهادة الشهود فرفع بذلك لان الشهادة لعدم النجاسة شهادة على نفي قوله
 وفي الدم بحبس معطوف على قوله في الحال وعند فاصواب ان يقال وفي الدم بحبس لا بالكنول قال ابن الدبري في تكملة شرح الدرر وطاهر
 عباراتهم انه في حبه لا يطعم ولا يسقى لياتي بما وجب عليه من الاقرار واليمين وفي البيانية شله او اصرح كذا في الرمز للعدالة القدسي *

وفي الحديث احب الدين اسلم الله تعالى الخفيفة السخية قال العلماء يخرج على هذه القاعدة جميع رخص اشترع
وتخفيفاته واعلم ان اسباب التخفيف في العبادات وغير ما سبعة الاول اسفه وهو ان منه ما يختص بالطويل وهو
ثلثة ايام ولياليها وهو القصر والفطر والمسح اكثر من يوم ولية وسقوط الاضحية على ما في غاية البيان والثاني ما يختص
به والمراد به مطلق الخروج عن المصر وهو ترك الجمعة والعيدين والجماعة والتفصل على الدابة وجواز التيمم واستحباب
القرعة بين النساء والقصر للمسافر عندنا رخصة إسقاط بمعنى الغزمية بمعنى ان الاتمام لم يبق مشروعا حتى اتم به وقت
لوائيم ولم يقدر على راس الركعتين ان لم ينو اقامته قبيل سجود للثالث الثاني المرض ورخصة كثيرة التيمم عند الخوف
على نفسه او على عضوه او من زيادة المرض او بطوئه والقعود في صلوة الفرض والا اصطجاع فيها والامام والتخلف
عن الجماعة مع حصول الفضيلة والفطر في رمضان للشيخ الفاني مع وجوب الفدية عليه والانتقال من الصوم
الى الاطعام في كفارة الظهار والفطر في رمضان والخروج من المعتكف والاستنابة في الحج وفي رمي الجمار واما
مخظورات الاحرام مع الفدية والتداوي بالنجاسات وبالخمر على احد القولين واختبار قاضيهان عدمه واساغة القيمة
اذا غص بها اتفاقا واما باحة النظر للطبيب حتى العورة والسوءتين الثالث الاكراه الرابع النسيان الخامس الجهل سببا
لها سباحة السائس العسر وعموم البلوى كالصلوة مع النجاسة المعفو عنها كما دون ربع الثوب من خففة

قوله في الحديث احب الدين الحديث الخ هذا الحديث اخرجه الامام احمد في سننه من حديث جابر بن عبد الله ومن حديث ابي امامة
قوله الاول اسفه قال بعض الفضلاء وقعت حادثة في عهدنا وهي ان شخصا طفت ليافرن فل يعتبر في ذلك مسيرة ثلثة ايام اخرج
بالنية او يراى به مطلق الخروج من مصر فاجاب بانه متى خرج قاصدا للسفر وبا وزعم ان مصره صدق عليه انه مسافر حتى ياراه قصر الصلوة كما
اتفاده في شرح الهداية فلا بحث ولو عاد بعد ذلك قوله منه ما يختص بالطويل الظاهر ان يقول الاول منه حتى يحسن مقابلة لقوله والثاني ما يختص
قوله وسقوط الاضحية على ما في غاية البيان مثله في السراج والنهاية وهو ظاهر كلام الزيلعي قال بعض الفضلاء ولكن قد حمل بعض صحابنا قوله على
على الفقير والمسافر اضحية على الخروج من بلدة او قرية حتى تسقط الاضحية بذلك القدر قوله الثاني المرض الخ المرض حالة للبدن يزول بها اعتدال
الطبيعة وانه لا ينافي الهية حكم اى الهية وجوب الحكم سواركان من حقوق الله تعالى او من حقوق العباد لان المرض لا يخل بالعقل ولا يمنع عن استعمال
فلذا صح علاج المريض والمرض من سباب الحجر صيانة الحق الوارث وهو الثلثان وحق الغريم وهو قدر الدين اذا اتصل المرض بالموت مستندا الى اول
فلا يصح اقراره لو ارثه ولا وصيته بما زاد على الثلث ولقد قدم الدين الصحة على دين اقره فيه قوله والقعود في صلوة الفرض الخ في التمر تاشي لقلا عن اليفاء
لوقضى في الصحة فعل كما يفعل الاصحاء وفي الاستيعاب لوقضى في المرض فاته في الصحة بالتيمم او بالايار جاز قوله الرابع النسيان هو عدم
استحضار الشيء وقت الحاجة فيشمل اسهوعند الحكماء فان اللغة لا تفرق بينها وهو لا ينافي الوجوب كمال العقل وليس عذرا في حقوق العباد
حتى لو اتعت مال انسان يجب عليه ضمان وفي حقوقه تعالى عذري سقط الاثم اما الحكم فان كان مع تذكر ولاداعى اليه ككل لمصلحة فلا يسقط
الحكم لتفسيره بخلاف سلامه في القعدة الاولى لانه محله لا يذكر مع داع ككل لصلام فيسقط الحكم وكالتسمية في النجاسة فان ربح الحيوان بوجبه ميتة وخوفه لنفوس
الطبع فتكثر الغفلة عن التسمية في تلك الحالة لا اشتغال قلبه بالخوف وقد اتفقوا على ان النسيان غير عفوفي مسائل منها لو نسي المحدث غسل بعض اعضاء
ومنها لو صلى قاعا استوبها عجزه عن القيام ناسيا قدرته على القيام ومنها اذا حكم الحاكم بالقياس ناسيا النص ومنها لو نسي الرقبة في الكفارة فصام ومنها

وقدر الدرهم من المغلظة ونجاسته المغرور التي تصيب ثيابه وكان كلما غسلها خرجت ودم البراغيث ولبق
في الثوب وان كثر وبول ترشش على الثوب قدر رؤس الابر وطين الشوارع واثرت نجاسته عسروا له وبول سنور
في غير اواني الماء وعليه الفتوى ومنهم من اطلق في الهرة والفارة وخرجه حمام وعصفور وان كثر وخر الطيور المحرمة
في رواية وما لا نفس له سائلة وريق النائم مطلقا على المفتة به وافواه الصبيان وخبار السربين وقليل الدخان
النخس ومنفذ الحيوان والعفوع من الريح والفساد اذا اصاب السراويل المبتلة او المقعدة على المفتة به وكان المحل
لا يصلي في سراويله ولا تاويل لفعله الا انحرز من الخلاف ومن ذلك قولنا بان النار مطهرة للروث والعذرة فقلنا
بطهارة رما دبا يتيسر والا لزمت نجاسته الجوز في غالب الامصار ومن ذلك طهارة بول الخفاش خروجه والبعير اذا وقع في الحلب

لو تضاف ما نخس ناسيا ومنها فعل مخطورات الاحرام ناسيا قوله وقدر الدرهم من المغلظة المراد بالدرهم المشقال وعين شمس الائمة انه يعتبر في كل
زمان درهم والاول هو الصحيح كما في السراج وقيل قدر الدرهم كعرض الكف وصح في الهداية اي ان المعتبر لسطح الدرهم من حيث المساحة وهو
قدر عرض الكف وقيل يعتبر من حيث الوزن ووافق المندواني بينهما بان رواية المساحة في الرقيق كالبول ورواية الوزن في الخنثين واختارنا
التوفيق كثير من المشايخ وهو الصحيح كما في الكافي وغيره لان احوال الروايتين اذا امكن اولى خصوصا مع مناسبة هذا التوزيع والمعتبر في ذلك
الاصابة فلو كان منها نجاسة قدر الدرهم وقت الاصابة بما ينسب فنصارا كثر منه لا يمنع في اختيار المرغيباني وغيره ومختار غيرهم لمنع ولوصل قيل
انبساطه بازت ولجده لا وبه اخذ الاكثر من كافي السراج قوله ودم البراغيث والنفث فيه ان هذه الاشياء ليست نجاسة معفو عنها وانما هي طاهرة
وقد يجب بان لا لم يقع الاتفاق على طهارتها كما يعرف من طلع على كلامهم في الكتب المبسوطة ذكرها بالطريق الاستطراد تبعا لما بنو نخس معفو عنه كذا قيل
وفيه نظر قوله وطين الشوارع اطلقه والصحيح انه ان كان فيه عين النجاسة فهو نجس والا فلا كما في السراج وفي البرازية مشي في الطين فاصابها لا يجب الحكم
غسله بالميتين اثر النجاسة والاحتياط في الصلوة غسله قوله وبول سنور في الثاموس الهرة سنور وفي مختصر حيوت الحيوان سنور واحد والجمع
استانير حيوان خلقه الله تعالى لرفع الفارق قوله ومنهم من اطلق في الهرة والفارة الخ اي ولم يقيده بالعفوع بولها الاواني وفيه انه لم يذكر العفوع
بول الفارة صلاحه حتى يسوغ نقل الاطلاق فيه قوله وريق النائم مطلقا هذا الاطلاق ليس في مقابلة تفصيل سابق ولا لاحق حتى قال في شرح المنية
لابرمان ابراهيم الحلبي الماء الذي يسيل من جسم النائم طاهر وذكر في المحيط انه ان جف وبقي له اثر اي ربح اولون بان كان منتئا وصغر فهو نجس وجه
الاول ان الغالب كونه من البلغم وهو طاهر مطلقا عند ما خلا قال في يوسف ووجه الثاني ان ما كان متغيرا فالطاهر كونه من المعدة وما خرج منها نجس
وبتثناهما البلغم للزوجة وبهذا السيل كذلك على انه يجوز ان يكون من قسرة ونحوها ايضا وقال في الملتقط هو طاهر الا اذا علم انه من الجوف وهو نجس
بخالف لما في المحيط فان تغير اللون والرائحة دليل على انه من الجوف واما اذا علم انه من قسرة او نحوها فلا خاف في نجاسته والكلام فيما
اذا لم يعلم ذلك قوله وقليل الدخان نجس هذا بناء على ان دخان النجاسة نجس والمعتد خلافه قوله والعفوع من الريح والفساد عطف
على الريح عطفت تفسيري وما ذكر من العفو لم يقتض النجاسة بناء على غير الصحيح والصحيح طهارة عينها قال بعض الفضلاء ويمكن ان يقال مراده بقوله
عفي عن كذا وكذا ان الشارع لم يجعل حكم النجاسة مع ان نطقت النجاسة لا تنفاه عنها قوله ومن ذلك طهارة بول الخفاش هو كران الوطوط
سمى به لصغر عينه وضعف بصره كما في الثاموس ويقال له الخفاف لانه يخطف البعوض وهو طعمه كما قال الجاحظ في كتاب البيان وفي
منية المفتي وبول الخفاش وخرجه لا يفسدان الماء في جميع الفتاوى بول الخفاش يعتبر فيه قدر الدرهم قال ولا بول غيرهما من الطيور وبول سائر الطيور
البلة التي تكون مع خربها انتهى قال بعض الفضلاء على ما في جميع الفتاوى لما اذا اعتبر الخنزير قاتل قوله والمعدة اذا وقع في الحلب

ورمى قبل التفتت وتخفيف نجاسة الارواث عند سها وما يصيب الثوب من نجارات النجاسة على الصحيح وبالصحيح
 مما سال من الكنيف ما لم يكن اكر رايه النجاسة وما الطابق استحسانا وصورة احرق العذرة في بيت فاصاب
 الطابق ثوب النسان وكذا الاصطبل اذا كان حارا وعلى كوته طابق او بيت بالوعة اذا كان عليه طابق وتقاطر منه وكذا
 الحام اذا كان اهرلق فيه النجاسات فعرق حيطانها وكوتها وتقاطر منه وكذا لو كان في الاصطبل كوز معلق فيه ما فرغ
 في اسفل الكوز والقول لطهارة المسك وان كان اصله دما والزباد وان كان عرق حيوان محرم الاكل والتراب الطاهر
 اذا جعل طينا بالماء الخس او عكسه والفتوى على ان العبرة للطاهر ايا كان وما ترشش على الغسل من غسالة لميت ما
 لا يمكن الاحتراز عنه وما ترشش به السوق اذا ابتل به قدماه ومواسط الكلاب والطين المسرقن وردنقه الطريق ونشروته
 الاستنجاء بالحجر مع انه ليس بمنزلة مستنجي به في ما رخصه والقول بان كل مانع قالع يزيل النجاسة الحقيقية و
 مس المنصف للصبيان للتعلم ومس الخف في الحفر لمشقة نزعه في كل وضوء ومن ثم وجب نزعه للغسل لعدم تكرره
 وانه لا يحكم على المار بالاستعمال باوام مترودا على العضو ولا بنجاسة الماء اذا لاقى المتنجس بالماء ينفصل عنه وانه لا يغير
 التغير بالملكث والطين والطحاب وكلما عيسر صونه عنه واباحة المشي والاستدبار عند سبق الحدث واباحتها في صلوة
 الخوف واباحة النافلة على الدابة خارج المصر بالامسار

فدفع في الحال يعني اذا لم يغير اللبن كما يشير اليه قوله قبل التفتت قوله وكذا لو كان في الاصطبل كوز الخ في شرح المنية لابن امير حاج
 الحلبي بعد كلام وكذا لو كان في الاصطبل كوز معلق فيه ما رشح من اسفل الكوز في القياس يكون نجسا لان البول في اسفل الكوز صار
 نجسا بخار الاصطبل وفي الاستحسان لا يتنجس لان الكوز طاهر والماء الذي فيه طاهر فما ترشش منه يكون طاهرا قوله والقول لطهارة
 المسك عطفت على قوله قولنا بان النار مطهرة قال في الفتح وعين المسك قالوا يجوز اكله والانتفاع به مع ما اشتهر من قولهم انه
 دم ولم ار لهسم تعليل انتهى وقيل عليه ان المسئلة مطهرة فقد قال في الحاشية والمسك حلال على كل حال يוכל في الطعام ويجعل في
 الادوية ولا يقال ان المسك دم لانه وان كان وما فقد تغير فيصير طاهرا كرايا والندرة انتهى والمراد بالتغير الاستحالة الى طيب وهو من الطهارة
 عندنا وانا قال حلال دون طاهر لانه لا يلزم من الطهارة الحل كما في التراب بخلاف العكس وبما قاله قاضيخان علم ان المسئلة مطهرة
 قوله ولزاد عطفت على المسك وانا كان طاهرا الاستحالة الى الطيب قوله وما ترشش على الغسل الخ في السراج المبيت ان كان على
 بدنه نجاسة فهي نجسة والافني طاهرة على الاصح قوله وانه لا يحكم على المار بالاستعمال مفهومة انه اذا انفصل صار مستعملا وان لم يتقرب في مكان هو
 المذهب وصح في الهداية وكثير من الكتب وقيل لم يستعمل بازال البدن واستقر في مكان من ارض او نار ورجع بعضهم وشي عليه في الكثر قوله
 والطحاب بضم الطاء واللام مفتوحة ومضمومة الاخضر الذي لعلو على الماء كذا في مختار الصحاح قوله واباحة النافلة على الدابة لفظ النافلة
 يتناول اسنن الرواب فانها جائزة على الدابة اطلق اباحة النافلة على الدابة فتشمل ما اذا كان مسافرا او مقيما خارجا الى بعض النواحي الحاجة
 وصح في النهاية ويشمل ما اذا قدر على النزول او لا واختلفوا في حد خارج المصر والاصح انها يجوز في كل موضع يجوز للمسافر ان يقصر
 كما في الجسر ولم تشرط طهارة الدابة لانها ليست بشرط على قول الاكثر وهو الاصح كما في الكافي وظاهر المذهب من غير تفصيل
 كما في الخلاصة اي بين ان يكون على اسراج او الركابين او الدابة لان فيها ضرورة فسقط اعتبارها بوقيد بالنافلة لان القرض

وفيه رواية عن ابي يوسف رح وابطاح القعود فيها بلا عذر ووسع ابو حنيفة رح في العبادات كلها فلم يقل ان
والذكر ناقص ولم يشترط النية في الطهارة ولا الدلك ووسع في المياه ففوضه الى راي المتكلم به ولم يشترط مقارنته للنية
للتكبير ولم يعين من القرآن شيئا حتى الفاتحة عملا بقوله تع فافروا ما تيسر من القرآن ولتعيين بحيث لا يجوز غيره
واسقط القراءة على الماسوم بل منع منها شفقة على الامام دفعا للتخليط عنه كما يشاهد بالجامع الازهر ولم يخص تكبيرة الامام
بلفظ وانما يجوز ما بكل ما يفيد التعظيم واسقط نظم القرآن عن المصلي فجوزه بالفارسي تيسيرا على الخاشعين وروى رجوعه
عنه واسقط فرض الطهارة في الركوع والسجود تيسيرا واسقط لزوم التفرقة على الاصناف الثمانية في الزكوة وصدة
الفطر وجوز تأخير النية في الصوم وعدم التعيين لصوم رمضان ولم يجعل للحج الاركنين الوقوف وطواف الزيارة
ولم يشترط الطهارة له ولا الاسترواح لم يجعل السبعة كلها اركان بل الاكثر ولم يوجب العمرة في العمر كل ذلك للتيسير على المؤمنين
ومن ذلك الايراد بالنظر من شدة الحر ومن ثم لا ايراد في الجملة لاستحباب التكبير اليها على ما قيل ولكن ذكر الاستحباب
انها كالنظر في زمانين وترك الجماعة للمطر والجمعة بالاعذار المعروفة وكذا اسقط ابو حنيفة رح عن الاعمال الجمعة واجح
ان وجد قائدا دفعا للمشقة عنه وعدم وجوب قضاء الصلوة على الحائض لتكررها بخلاف الصوم وبخلاف استحقاقه لنزول
ذلك وسقوط القضاء عن المعنى عليه اذا زاد على يوم ولية وعن المريض العاجز عن الايام بالرس كذلك على الصحيح
وجواز صلوة الفرض في السفينة قاعا مع القدرة على القيام

والواجب بانواعه من الوتر والمنذور وما لزمه بالشروع والافساد وصلوة الجنابة والسجدة التي تليها لا تجوز على الدابة من غير
عذر لعدم لزوم الحرج في النزول ومن الاعذار ان يخاف اللص او السبع على نفسه او ماله او لم يقف له رفقاؤه وكذا اذا كانت الدابة
محمولا لا يقدر على ركوبها الاميعين وهو شيخ كبير لا يجد من يركبه ومن الاعذار الطين والمطربان يكون بحال غيب وجهه في الطين
او لم يكن كذلك والارض ندية فانه يصعب كمان في الخلاصة وفي الخلاصة الرجل حمل امرأته من القرية الى المصر كان لها ان تصلي على
الدابة في الطريق اذا كانت لا تقدر على النزول قوله وفيه رواية عن ابي يوسف رح اي اياحه النافذة على الدابة في المصر وقال محمد
رح يجوز ويكره كمان في الثانية قوله فلم يقل ان من المرة الذكر الخ فيه ان اصحابه يقولون بذلك ايضا قوله وروى رجوعه قيل عليه ان
رواية الرجوع مشهورة عنه فلا وجه لذكره بصيغة التقرين قوله واسقط فرض الطهارة الخ قيل عليه انما ذكر عند الكل فلا وجه لاختلافه
الاسقاط الى الامام وقد يقال الاضافة اليه بالنسبة الى غيره من المجتهدين كما لك والشافعي لا بالنسبة الى اصحابه فمثل قوله ومن
ذلك الايراد بالنظر في شدة الحر في استحباب الايراد بالنظر بل الايراد بالنظر استحباب في الصيف سوار كان الحر شديدا
اولا قوله انها كالنظر في زمانين اي الصيف وشتاء قوله وان وجد قائدا لان القادر لقدرة غيره لا يعيد قاءه عنده قوله وعدم وجوب قضاء الصلوة
على الحائض اقول لا يخفى ان عدم وجوب القضاء عليها لا يختص بالامام اذ لم يقل احد بوجوب صلواتها قوله وعن المريض العاجز عن الايام يعطى
على قوله عن المعنى عليه قوله على الصحيح وهو ظاهر الرواية ومقابل الصحيح انه لا يسقط وهو ماشي عليه في الكثرة قوله وجواز صلوة الفرض في السفينة مسألة يفتية
فيها تفصيل وهو ان السفينة اما سائرة او مرسية والمربوبة اما في الشط واما في اللجة والمربوبة في اللجة اما شديدة الاضطراب او لا فالسائرة والمربوبة

لخوف دوران الراس وكان الصوم في السنة ثمانين رجب في العمر مرة والزكوة ربع عشر تيسيرا ولذا قلنا انها وجبت بقدره ميسرة حتى سقطت بهلاك المال واكل الميتة واكل مال الغير مع ضمان البديل اذا اضطر واكل الولي والوصي من مال اليتيم بقدر احبارة عمله وبما تقدم النية على اشرع في الصلوة اذا لم يفصل بينه وتقدم النية على الصوم من الليل وتاخرها عن طلوع الفجر الى ما قبل نصف النهار الشرعي دفعا للشقة عن حب الصائمين لان الحائض تطهر بعده والكافر يسلم والصغير يبلغ كذلك واباحة التحلل من الحج بالا حصار والفوات واباحة ابى يوسف رعى شيش الحرم للحاج في الموسم تيسيرا وليس الحسير للحكمة والقتال وبيع الموقوف في الذمته كاسلم جوز على خلاف القياس دفعا لحاجته المفا ليس والاكتفاء بروية طاهر الصبرة والا تمنع وشروعية خيار الشرط للمشتري دفعا للندم وخيار نقد الثمن دفعا للماطلة ومن هذا القليل بيع الامانة المسمى ببيع الوفاء جوزه شائع بلج ونجارا توسعة وبيانه في شرح الكنز من باب خيار الشرط

في اللجة شديدة الاضطراب تجوز صلوة الفرض فيها قاعدا من غير عذر عند الامام مع الاسارة قال لا تجوز الا بعذر لان القيام من الركعة لا يسقط الا بعذره ان دوران الراس فيها بالقيام غالب والغالب كالتحقق واما المرابطة بالسط وهي مستقرة غير مضطربة فيقل على الخلاف ايضا والصحيح عدم الجواز اتفاقا واما غير المستقرة فلا تقع الصلوة فيها اصلا قوله ولذا قلنا انها وجبت بقدره الميسرة اي بالقدره الموجهة لتيسر الاداء على العبد وصورة المسئلة اذا ملك النصاب بعد التمكن من اداء الزكوة ولم يود سقطت عنه الزكوة عندنا لعدم بقاء القدرة الميسرة التي به وصف النار لانها كانت ممكنة بدونه فشرط النار ليكون المودعي عذرا والواجب اذا وجب بصفة الميسرة لا يبقى عند انتفائها والا لا يقلب الميسرة عسرا او قيد بالهلاك لان اذا استملك المال لا تسقط عنه الزكوة اتفاقا لا اذا سقط الواجب عن نفسه بالتعدي فخرج عن ان يكون محلا للنظر فنجعت القدرة الميسرة باقية فيه تقدير ارجاله ونظر الفقير قوله وجوز اقيم النية على اشرع في الصلوة اذا لم يفصل بينه يعني غير شيش قوله واباحة التحلل من الحج بالا حصار والفوات يعني بياه التحلل من الحج بسبب الاحصار بسوق المدي بسبب الفوات بالعمرة بما هو المراد والعبارة لا تفيد قوله واباحة ابى يوسف رعى شيش الحرم الخ سياقي الكلام عليه ستوفيا في احكام الحرم انشأ الله تعالى قوله وليس الحسير للحكمة والقتال سياقي في كتاب الخطر والاباحة انه لا يجوز ليس الحسير الخالص في الحرب وقد ذكر الزيلعي في كتاب الكرامة ان النبي صلى الله عليه وسلم خص عبد الرحمن بن عوف والزيبر بذلك انتهى يعني فلا يجوز ليس الحسير الخالص لغيرهما قوله وخيار نقد الثمن بان يقول المشتري ان لم نقد الثمن في ثلثة ايام فلا بيع بيننا قوله ومن هذا القليل بيع الامانة مع الوفاء صورة كما في الجواهر الفتاوى ان يقول بعتك على ان تبيعه مني متى جئت بالثمن وفي البحر للمص وصورة ان يقول المشتري بعت منك هذا العين يدنيك على اني ان قبضت لدين فقول البائع بعت منك هذا بكذا على اني ان دفعت لك الثمن ترفع العين لي وفيه ثمانية اقوال بل تسعة كلها مرجوحة لكن في فتاوى الشيخ محمد الغزالي ان اكثر المشايخ على ان حكمه حكم الرهن في جواهر الفتاوى ان هذا البيع باطل وهو رهن وحكمه حكم الرهن وهو صحيح وفي الفصول العبادية اذا اختلفت المتاعان فقال المشتري اشتريه بشرا باثا وقال البائع بعت الوفاء فان القول قول البائع لان المشتري يدعي زوال عينه بالبتات ومدعي الوفاء ينكر الزوال فيكون القول قوله ومن اراد زيادة الكلام على بيع الوفاء فليجمع الى البرازية فصول العبادية

ومن ذلك افتى المتأخرون بالرد لخيار الغبن الفاحش اما مطلقا او اذا كان فيه غرور رحمة على المشتري ورحمة الرد بالغيب والتخالف والاقالة والحوالة والرهين والضممان والابرار والقرض والشركة والصلح والحجر والوكالة والاجارة والمزارعة والمساقاة على قولها المفتي به للحاجة والمضاربة والعارية والوديعة المشتقة العظيمة في ان كل واحد لا ينفع الا بما هو ملكه ولا يستوفي الا ممن عليه حقه ولا يأخذه الا بكماله ولا يتعاطى اموره الا بنفسه فسهل الامر باباحة الانتفاع بملك الغير بطريق الاجارة والاعارة والقرض وبالاستعانة بالغير وكالة وايداعا وشركة ومضاربة ومساقاة وبالاستيفاء من غير المدلولون حوالة وبالتوفيق على الدين برهن وكفيل ولو بالنفس باسقاط بعض الدين صلحا او كله ابراء والحاجة اقتدار يمينه جوزنا الصلح عن انكاره ونفقدنا شرعت الاجارة له لو جعلت المنافع اجرة عند اتحاد الجنس قلنا لا يجوز وقلنا الاجارة على منفعة غير مقصودة من العين لا يجوز للاستعانة عنها بالعارية كما علم في اجارة البرازية ومن التخييف جواز العقوبة الجائزة لان لزومها شاق تكون سببا لعدم تعاطيها ولزوم اللازمة والالتم يستقربح ولا غيره ووقفنا عزل الوكيل على علمه دفعا للحرج عنه وكذا عزل القاضي وصاحب وخليفة ومنه اباحة النظر للطبائت والشاهد وغت الخطبة والسيد ومنه جواز النكاح من غير نظر لما في اشتراط من المشتقة التي لا تحملها كثير من الناس

قوله ومن ذلك افتى المتأخرون بالرد لخيار الغبن الفاحش في التنوير لاراد الغبن فاحش على ظاهر الرواية وافتى بالرد ان غره وفي الزيلعي قال البائع للمشتري قيمة كذا فاشتره فظن اقل فله الرد لحكم انه غره وان لم يقل ذلك فلا يرد به افتى الصدر المشير وعلم انه اذا ثبت خيار الرد بالغبن الفاحش مع التغير للبائع او المشتري كما هو المعتاد عند كثير من الناس من له ذلك بل ينتقل للوارث ويملك الرد به بوجه الشرعي كما في خيار الغيب قال بعض الفضلاء لم اره وسئل عن ذلك الشيخ محمد الغزالي تلميذ المصنف فاجاب بقوله ظاهر المذهب قدم الرد بالغبن وانما اختار بعض المتأخرين الرد للمشتري اذا حصل التغير من البائع وعكسه وغايته ثبوت الخيار في الرد وما كونه خيار الغيب فلا فليكن خيار الردية والشرط ونحوها كما هو مقرر وموجب بان ليس الاشية وارادة فلا يتصور انتقاله الى الوارث الى اخر كلامهم وقد افتى بذلك شيخ الاسلام نور الدين علي بن غانم المقدسي واعلم ان الصحيح ان ما يدخل تحت تقويم المقرر في تفسيره وبالا ففاحش كما في منح الغفار وكما يكون المشتري مغبونا يكون البائع كذلك كما في فتاوى قاضي الهادي لقي ان يقال ان قول الشيخ محمد الغزالي ان ظاهر المذهب في الغبن الفاحش عدم الرد لعارض ما نقله المصنف في البحر عن خزائن الفتاوى ان المذهب الرد الا ان يفرق بين المذهب وظاهر المذهب قوله فسهل الامر باباحة الانتفاع بملك الغير له قوله والقرض قال بعض الفضلاء في قوله والقرض نظر لانه لا ينتفع بالقرض وهو على ملك الغير وهو المقرض بل يملك المقرض ويتففع به وهو على ملكه فقد صرحوا بان القرض وضع لتملك العين فان اراد المصنف رجاءه ملكه بالغير ايج تملكه فلا خصوصية للقرض فالبيع والهبة كذلك فمما وجب تخصيص القرض بالذكر قوله وقلنا الاجارة على منفعة غير مقصودة من العين لا يجوز وذلك كما اذا استاجر ثوبا بالبيضا في بيته ولا يجالس عليها او دابة ليركب في فناء ليس الناس انما لا يجعلها جنبية بين يديه لا يجوز لانه منفعة غير مقصودة من العين قوله ولزوم اللازمة اي ومن تخفيف لزوم اللازمة قوله والسيد اي اباحة نظر السيد لعدم كون وجه القنة من العورة وربما يحرم النظر اليها قال قول لا خصوصية للقنة فاما

في بنات قسم وأخواتهم من نظر كل غائب فناسب التيسير لم يكون فيه خيار روية بخلاف البيع فانه يصح قبل الروية والخيار لعدم المشقة ومن ثم قلنا ان الامر ايجاب في النكاح بخلاف البيع ومن هنا وسع فيه الوضيفة مع مجوزه بلاولى ومن غير ذلك عدالة الشهود ولم يفسده بالشروط المفردة ولم يخصه بلفظ النكاح والتزويج بل قال ينعقد بالعقد ملك العين للمحال وصحة نكحورا بنى العاقرين وناخسين سكارى يذكرونه بعد الصحو وبعبارة النصار وجوز شهادتهم له فانه قد حفره بل وامر اثنين كل ذلك دفعا لمشقة الزنا وما يترتب عليه ومن هنا قيل عجت الخفي كيف يزني ومنه اياه اربع سنوة فلم يقتصر على واحدة تيسيرا على الرجل وعلى النصار ايضا لكثرة من ولم يزد على اربعة لما فيه من المشقة على الرجل في القسم وغيره ومنه مشروعية الطلاق لما في البقاء على الزوجية من المشقة عند التنافر وكذا مشروعية الخلع والافتقار والرجعة في العدة قبل الثالث ولم يشرع وانما لما فيه من المشقة على الزوجية ومنه وقوع الطلاق على المولى بمضى اربعة اشهر دفعا للضرر عنها ومنه مشروعية الكفارة في الظهار واليمين تيسيرا على المكلفين وكذا التحجير في كفارة اليمين لتكرارها بخلاف بقية الكفارات لندرة وقوعها ومشروعية التحجير في نظر سعلق

وجه المحررة ايضا ليس بعورة ولا خصوصية للسيد ايضا اللهم الا ان يراد بالسيد مريد شر الامة فانه يباح له النظر اليها وان لم يامن الشهوة وطلق عليه سيد باعتبار مجاز الاول قوله ومن ثم قلنا اي من ههنا اي من اجل انهم توسعوا في النكاح دون البيع قلنا الامر ايجاب في النكاح بخلاف البيع كما في الثانية والفرق بينهما ان قوله زوجي لا يكيل وقوله زوجك قائم مقام الطرفين بخلافه في البيع لما عرفت ان الواجب في النكاح يتولى الطرفين بخلاف البيع ولم يطلع صاحب الدرر والغرر على ما في الثانية فاعترض على النكاح فالت القوم واعلم ان ههنا ثمانية سواطن يكون الامر ايجابا في بعض دون بعض منها البيع والاقالة لا يكون الامر فيها ايجابا والنكاح والخلع هونيهما ايجابا بذهاب الوجة والى لوقال بعده شتر نفسك مني كذا فقال فقلت عتق والسادس لو قال يبلى هذا العبد فقال دست منك ثم والسابع قال لصاحب دين ابراني فقال ابرك يتم الشا من قال كفل نفس فلان فلان فقال كفلت تيم فان كان غائبا فقدم واجاز قوله ينعقد بالعقد ملك العين للمحال فينعقد بلفظ الهبة والعتية والصدقة والتمليك والمجمل والبيع والشرع على الاصح والما بلفظ اسلم فان جعل المرأة رس مال اسلم فانه ينعقد اجماعا وان جعلها مسلمانا فيها فيه اختلاف بقى الكلام في لفظ التجوز بل بينه وبين ملك المتعة اتصال حتى تقع استعارته كما استعير لفظ الهبة والبيع لام لا والذي يظهر من الاتصال بينهما لان التجوز مصدر جواز الفقيه كذا اذا قال بجله او معنى المرور وليس في واحد من هذين المعنيين بالصلح علاقة للاستعارة وللعلامة شيخ محمد الغري تلميذ المصنف رح رسالة في ذلك وحاصلها عدم صحة العقد بهذا اللفظ الواقع من كثير من الفلاحين قوله مشروعية الخلع والافتقار عطف على الخلع عطف تفسيرا قال في الجمع اذا ائدت المرأة بال غلجها عليه ففعل وقع طلقة بائنة ولزمها المال قوله ولم يشرع وانما بل عند الحاجة اليه وهذا ينبغي على انه محذور لا الحاجة قال في النسخ وهو الاصح ويجل لفظ المباح على ما يقع في بعض الاوقات اعني اوقات تحقق الحاجة ككسور ربه لكن في الغاية تبعا للدراية ذهب بعض الناس الى انه غير سباح الا للضرورة لقوله صلعم لعن الله كل ذواق مسطواق والعامة على اباحته بالنصوص المطلقة وبخلاف ما رجه في النسخ وهو الحق اذ لا خلاف لاحد في عدم كراهية استنون منه لعين المباح ولا ينافيه قولهم الاصل فيه الخطر وانما ايج للحاجة لان سعاد ان الشارع ترك هذا الاصل فاباحة كقولهم الاصل في النكاح الخطر والاباحة للحاجة وهذا التقرير عرفت ان ما في النسخ من ان بين حكمه بالاباحة وتصريحهم باذمحطور وانما ابيع للحاجة والحاجة ما ذكرنا في بيان سببه دفعا ممنوع بل الحاجة اعم من ذلك كذا في النهر قوله لما فيه من المشقة على الزوجية بالمفارقة لجمال الاندوانج والامتيازات

بشرط لا يراوكون بين كفارة اليمين والوفاء بالمنذور على ما عليه الفتوى واليه يرجع الامام قبل موته بسبعة ايام
ومن شرط شرعية الكتابة ليتخلص العبد من دوام الرق لما فيه من العسر ولم ينطلمها بالشروط الفاسدة توسعة ومنه تيسير
الوصية عند الموت ليتدارك الانسان ما فات منه في حال حيوة وصح له في الثلث دون باز وعليه دفع الضرر الورث
حتى اجزنا ما بالجميع عند عدم لوارث واوقفنا ما على اجازة لبقية الورثة اذا كانت لوارث والبقينا التركة على ملك
الميت كلما حتى تقضى حوائجه منها رحمة عليه ووسعنا الامر في الوصية فجزنا ما بالمعدوم ولم ينطلمها بالشروط الفاسدة
ومنه اسقاط الاثم عن المجتهدين في الخطاء والتيسير عليهم بالاكتفاء بالظن ولو كلفوا الاخذ باليقين لشق وعسر
الوصول اليه ووسع ابو حنيفة رح في باب القضاء والشهادات تيسيراً فصح تولية الفاسق وقال ان فسقه لا يغيرها
يستحقه ولم يوجب تركية الشهود وحل الحال لمسلمين على اصلاح ولم يقبل الحج المبرور في الشاهد ووسع ابو يوسف رح في القضاء والتوقف والفتوى

قوله بشرط لا يراوكون الخ في شرح الوقاية لصدر الشريعة ان كان الشرط امراً امكن ان كان زنيبت شللاً ينبغي ان لا يخبر لان التخييف والحرمان
لا يوجب التخييف قوله على ما عليه الفتوى مخالفت لما ذكره المصنف رحمه الله في البحر من ان الفتوى على التخييف مطلقاً قوله وجوزنا هذا
بالمعدوم قيل اطلاقه في المعدوم غير صحيح بل هو في معدوم خاص وهو الثمرة ونحوها مما يقبل التملك بعقد من العقود والادوية بما تلافها
لا يجوز استحسانا ويمكن الجواب عنه بان اللام في المعدوم للمعدوم والمعدوم ما ذكرنا قوله وقال ان فسقه لا يغيرها هذا هو الصحيح وهو ظاهر المذهب
والطلق الفسق يشمل انفسق باخذ الرشوة وبصرح في البحر ثم اعلم انه لو اخذ القضاء بالرشوة او قضى فيما ارشى لقل في الخيانة الاجماع على انه ينفذ
قضاه فيما ارشى ونقل في العادة خلافا فيه وينفذ فيما سواه وهو اختيار شمس الامة وقيل ينفذ فيها ورجحه في الفتح بان حاصل امر الرشوة
فيما اذا قضى بحق ايجاباً بفسقه وقد فرض ان الفسق لا يوجب العزل فلا يثمة وقضاه بحق فلم لا ينفذ وخصوص هذا الفسق غير موثر وغاية
ما وجه به انه اذا ارشى عامل لنفسه يعني والقضاء عمل لله تعالى انتهى وبحث فيه في البحر بان ليس هذا مرادهم بل مرادهم انه قضى لنفسه يعني وقضاء
لنفسه لا انتهى وقيل عليه كيف يجعل قضاء القاضي للمدعى على المدعى عليه قضاء لنفسه وهو انما قضى ليكره مثلاً على عمر وغاية الامر ان اخذ
على قضاه بالحق ما لا انفصاعاً له لنفسه والقضاء عمل لله تعالى فبحث صاحب الفتح متجه لكن في كثير من الكتب المعتمدة انه لو ارشى وقضى لانه
قضاءه فيما ارشى وفي السراج قال الامام ابو حنيفة رح لو قضى القاضي زانياً بين الناس ثم علم انه مرتشئ ينبغي للقاضي الذي يختصمون اليه
ان يبطل كل قضايه انتهى وفي منح الغفار اخذ القضاء برشوة او ارشى وحكم لا ينفذ حكمه لانه في الاولى لم يصرف قضايه في الثاني ساء
عالمه لنفسه والقضاء يجب ان يكون خالصاً لله تعالى وفي جامع الفضولين ومن اخذ القضاء برشوة فاجاب عنه لا يصير قاضياً
ولو قضى لا ينفذ حكمه وبه يفتي قوله ولم يوجب تركية الشهود اي لم يوجب الامام ابو حنيفة رح تركية الشهود بل يقتصر الحاكم بظاهر
عدالة المسلم الا في الحدود والقصاص فانه يسأل عنهم وقال ابو يوسف رح ومحمد رح لا بد ان يسأل عنهم في سائر الحقوق في السر
والعلانية وان لم يطعن الخصم لان بناء القاضي على الحجة وبني شهادة العدل فان طعن الخصم يسأل عنهم اتفاقاً ولا يسأل في الحدود
والقصاص وفي غيرهما الاختلاف قال صدر الشهيد في الكبرى والفتوى اليوم على قولهما وفي الحقائق ومحل السؤال على قولهما
عند جعل القاضي كمان في الملتقط وفيه يكفي في التركية قول المزك وهو عدل في الاصح وفي البحر الفتوى على انه يسأل في السر وقد ترك الترخية
في العلانية في زماننا كيد لا يخدع المرء او يخوف انتهى ولو عرف القاضي بالعدالة وطعن فيهم خصم لم اره والظاهر انه لا يفتي بمعرفة اياهم
قوله ولم يقبل الحج المبرور على الشاهد اي المبرور عن حق من حقوق الله تعالى او حقوق العباد وما لا يدخل تحت القضاء

على قول فيما يتعلق بما يجوز للقاضي تلقين الشاهد وجوز كتاب القاضي الى القاضي من غير سقوط بشرط فيه ثانيا ما شرط
 الامام وفتح الوقت على النفس وعلى جهة منقطع ووقف المشاع ولم يشترط التسليم الى المتولى ولا حكم القاضي وجوز استبدال
 عند الحاجة اليه بلا شرط وجوزه مع الشرط ترغيبا في الوقت وتيسير على المسلمين فقديان بهذا ان هذه القاعدة يرجع اليها غالب
 ابواب الفقه بسبب السابغ نقص فانه نوع من اشتقة تناسب لتخفيف فمن ذلك عدم تكليف الصبي والمجنون نفوذ امرها
 الى الولي وتربيته وحضانة الى النصارى رحمة عليه ولم يحيرهن على الحضانة تيسير عليهن وعدم تكليف النصارى بكثير مما وجب على
 الرجال كالجماعة والجمعة والجهاد والجزية وتحمل العقل على قول والصحيح خلافه واباح لبس الحرير وعلى الذيب وعدم تكليف
 الارقاء بكثير مما وجب على الاحرار ككونه على النصف من الحر في الحدود والعدة مما سياتي في احكام العبيد وبذره فوائد مهمة
 تختم بها الكلام على هذه القاعدة الفائدة الاولى المشاق على قسمن مشتقة لا تنفك عنها العبادة قالها كمشتقة البردني
 الموضور والغسل ومشتقة الصوم في شدة الحر وطول النهار ومشتقة السفر التي لا التفكاك للحج

قوله وجوز كتاب القاضي من غير سفر اطلقه فمثل ما اذا كان بحيث لو ذهب الى القاضي لا يمكنه الرجوع الى منزله في يومه ذلك اولو للفتوى
 انه لا بد ان يكون بحيث لا يمكنه الرجوع في يومه كما في السراجية وانما جوزه الامام ابو حنيفة رح بشرط ولم يذكرها المصنف لان غرضه سرد مسائل
 الشرع ودراسة كتاب القاضي المعهود بشرط المذكورة في بابيه وهي ان لا يكون في حدود قود وان لا يكون من قاضي سباق على قاضٍ من
 كسافي السراج ومنها انه لا بد من كتابة عنوانه في باطنه وهي ان يكتب فيها اسمه واسم القاضي المكتوب اليه وابيه وجده حتى لو اخل بشئ منها لا
 يقبل الكتاب وان تكون كتابة العنوان من داخل الكتاب فلو كان على ظاهره لم يقبل قيل هذا في عرفهم واما في عرفنا العنوان يكتب على ظاهر
 فيجعل به كذا في منح الغفار وفي البرازية وعلى اصل الرواية لا يقبل الكتاب في المنقولات باسرها وعن الثاني تجوز في العبد لغلبة الاياق لا في
 الامه وعنه الجواز في الكل وعمل الفقهاء اليوم عليه قال الاسيماجي وعليه الفتوى قوله وفتح الوقت على النفس والفتوى عليه كما في الذخيرة
 الخلاصة والخاتمة قوله على جهة منقطع لم يبين بعد انقطاعها لمن يكون الوقت للفقراء او يعود الى ملك الواقف للاختلاف في ذلك وفي الاختار
 عن ابى يوسف رح اذا وقف على رجل بعينه جاز واذا مات رجع على ورثته وعليه الفتوى قال وفي جامع البركة قال ابو يوسف رح اذا وقف
 الموقوف عليهم لم يمت الى المساكين فحصل عنه روايتان قوله ووقف المشاع اي وجوز ابو يوسف رح وقف المشاع قال في البصائر وعليه
 الفتوى وقال محمد رح لا يجوز واكثرهم على قوله وبه يفتي كما في البرازية والاختلاف في المشاع يحتمل القسمة لكن توفضي بجوازه صح اجماعا وفي الكنز وشاع في
 بجوازه اي صح بالاتفاق واطلق في اقتضائه فمثل القضاء من الخفي وغيره كما في البحر والمراد بالشيوع هنا المقارن قال بعض الفضلاء هذا مشكل في
 ما قالوه من ان الاوصاف الراجعة الى المحال يستوي فيها الابدان والمقارن ان يكون شيوع الطارسي كالمقارن في منع الصحة كما قالوا في ان
 من ان شيوع الطارسي مفسد للرهن على الصحيح فينتهي ان يكون بهذا لك انتهى واقول هذا اصل ليس كليا اذ قد خرج عنه بالنقل لقال
 الصلوة عند سبق الحدث حتى جاز البناء فيحل ما هنا على انه خرج عن الاصل بنص توفيقا بين كلامهم قال في الفتح الاصل ان كل صنعة
 منافية لحكم يستوي فيها الابدان والمقارن الا ان خرج شي من بنص وقد يقال الضابط المذكور خاص بالامانات فان لبقائها حكم ابدانها اما لو
 ونحوه فلا لانه ليس من الامانات والرهن عينه امانة بديل وجوبه فنحن عبد الرهن على الرهن والمضمون انما هو المالية قوله سبب النقص
 بالصاوا والمهات فانه نوع من مشتقة اذ النفوس مجبولة على حب الكمال تناسب لتخفيف في التكليفات قوله مما وجب على الرجال كالجماعة يخرج
 في ان الجماعة واجبة على الرجال والصحيح انها سنة مؤكدة بقي ان يقال نفى تكليفهم بما وجب على الرجال لا ينافي الاستحباب لان الجماعة في ضمن كرويتها

والجهد والجدية وتحمل العقل على قول واضح فلا بد لليس الحري على الذنب وعدم تكليف الارقا بكثر مما يجب على الاحرار لكونه على الشبهة
من الحرفي الحدود والعدة مما سياتي في احكام الجسد وهذه فوائد مهمة تختص بها الكلام على هذه القاعدة الفاعلة لا المشاق على قسمين شق لا تنفك عنها العباد
غالب الشقة البر في الوضوء والغسل مشقة الصوم في شدة الحر وطول النهار ومشقة السفر التي لا انفكاك للحج والجهاد عنها ومشقة المجدور جسم الزناة
وقيل الجناة وقيل البغاة فلا اثر لها في استقاط العبادات في كل الاوقات والماجوز التيمم للخوف من شدة البرد والنجاسة فالمراد من الخوف من الغسل على
نفسه على عضو من حصول مرض كذا شرط في البدل لجواز من الجناية ان يديكنا ياويه ولا ثوبا يتد فوربه ولا ماء سخنا ولا حماء ما دام
انه لا يجوز للمحدث الاصغر كما في النجاسة لعدم اعتبار ذلك الخوف في عشاء الوضوء واما المشقة التي تنفك عنها العبادات غالبها فعلى مراتب
الاولى مشقة خفيفة قاهرة كمشقة الخوف على النفوس الاطراف ومنافع الاعضاء فهي موجبة للتخفيف وكذا اذا لم يكن للحج طريق الا من البحر
وكان الغالب عدل لانه لم يحجب الثانية مشقة خفيفة كادني وجع في اصبع او اذن في صداع في الرأس او سوز مزاج خفيف فهذا لا اثر له لا يتقار
اليه لان تحصيل مصالح العبادات اولى من دفع مثل هذه المفاسد التي لا اثر لها ومن سبها وعلى من قال من شأننا ان المريض اذا نوى
الصوم في رمضان عن واجب آخر فانه يقع عما نوى ان كان مريضا لا يفرعه الصوم والا فيقع عن رمضان بان لا يفرس بمريض للفطر في رمضان
في مريض خص به الفطر تنبيه مطلق المرض ان لم يضر ان كان بالزوج مانع من صوته خلوة بها بخلاف مرضها الثالثة متوسطة بين ما بين
في رمضان يخاف من الصوم زيادة المريض او بطور البر فيجوز له الفطر وكذا في المريض المبيح للتعيم واختير في الحج الزاد والراحلة المتأخرين
حق قال في فتح القدير يعتبر في حق كل انسان بالصح معه بدنه وقالوا لا يكتفى بالعقبة في الراحلة بل لا بد من الحج من شق محمل او سبل
قوله والجهاد يعني اذا لم يكن النفي عاما اذ لو كان عاما وجب على المرأة ان تسبح بغير اذن زوجها قوله وتحمل العقل على قول واضح
علاوة على ان ليس على النساء والذرية ممن له حظ في الديوان عقل بخلاف الرجل لان وجوب جز من الدية على القاتل باعتبار ان
احد العاقل لانه ينصرف نفسه وبذلك لا يوجد منها والفرض لها من العطايا للمعونة لا للنفقة كفرض ازواج النبي صلعم وبذلك يصح فيما اذا
قتل غير جاد واما اذا باشر القتل بنفسها فاصح انها تشارك في العاقلة وكذا المحمون اذا قتل فاصح ان يكون كواحد من العاقلة كذا في الزجر
ومنه يعلم ما في كلام المصنف من الفساد وافتداهما منى الى الصواب قوله وعدم تكليف الارقا الخ فمن ذلك عدم وجوب الجمعة على العبيد
لو اذن له سيده يجب عليه كذا قالوا وقيل عليه ان ينافع العبد لا يقصر ملكه بالاذن فينبغي ان يكون ماله بعد الاذن كماله قبله الا ترى انه
لوج باذن المولى لا يسقط عنه حجة الاسلام لهذا المعنى قوله والماجوز التيمم للخوف من شدة البرد الخ سواء كان خارج المصر وفيه يجوز عند الامام
وعند جما لا يجوز في المصر وجوزة عنده بشرط بان لا يقدر على تخفيف الماء ولا على اجرة الحمام في المصر ولا يجد ثوبا يتد فوربه ولا سكايا يويه
كما ذكره المصنف عن البدائع والاختلاف بينهم قبل اختلاف زمان بناء على ان اجرة الحمام في زمانها كانت تؤخذ بعد الدخول كما في زماننا
فاذا جرح من الاسبدة دخل ثم لعل بالعبادة وفي زمانه قبله فيتعذر وقيل اختلاف برهان بناء على الاختلاف في جواز التيمم لغير الواجب قبل
الطلب من رفيقه اذا كان له رفيق فعلى قولهما ليقيد بان يترك طلب الماء الخارج من جميع اهل المصر اما ان طلبه يمنع فانه يجوز عند جما
في البحر قوله واضح انه لا يجوز للمحدث الاصغر يعني بالاجماع كما في المصنف وجوزة لبعض المشايخ قوله لعدم اعتبار ذلك الخوف الخ
يعني بناء على انه مجرد جسم اذا تحقق ذلك في المصر كما في الفتح قوله مطلق المرض وان لم يضر ان كان بالزوج الخ هذا هو الجواب
كما في البحر لان مرضه لا يعرى عن فتور وتكرار عادة قوله واعتبر في زجر الزاد والراحلة الخ قوله ومن اشكل ليس هذا ما الكلام فيه

ومن المشكل التيمم فانهم يشترطوا في المرض البسح له ان يخاف من الماء على نفسه او عضوه ذبا او منفعة او مذهب مرضا
او بطور برء ولم يبيحوا بطلق المرض مع ان شقة السفر دون ذلك بكثير ولم يوجبوا اشتراط الماء بزيادة فاخته على قيمته لا يشتر
القائمة الثانية تخفيفات اشترع الفواع الاول تخفيف اسقاط كاسقاط العبادات عند ذبح اعذارها الثانية تخفيف
تنقيص كالقصر في السفر على القول بان الاتمام صل واما على قول من قال بقصر صل والاتمام فرض بعده فلا الصورة
الثالث تخفيف ابدال كابدال الوضوء والغسل بالتيمم والقيام في الصلوة بالقعود والاضطجاع والركوع والسجود بالايما
والصيام بالاطعام الرابع تخفيف تقديم كالمجمع لعرفات وتقديم الزكاة على الحول وزكاة الفطر في رمضان وقبله على الصحيح بعد
تملك النصاب في الاول وجود الرأس بصفة الموت والولاية في الثاني الخامس تخفيف تاخير كالمجمع بمزلة وتاخير رمضان
للمريض والمسافر وتأخير الصلوة عن وقتها في حق شغل بانقاذ غريق ونحوه السادس تخفيف ترخيص للصلوة المستجمعة بقتية
الجمعة وشرب الخمر للفتنة السابع تخفيف تغيير كتحسين الصلوة للخوف القائمة الثالثة المشقة والخرج انما يعتبر في موضع لا
فيه واما مع النص بخلافه فلا ولذا قال ابو حنيفة ومحمد بن حنبل بن جرير بن شمس الحرم وقطعة الا الاخر وجوز ابو يوسف جرحه
للخرج ورد عليه بما ذكرناه ذكره الزيلعي في خبايا الاحرام وقال في باب الانجاس ان الامام يقول بتعاطي نجاسة
الارواح لقوله عليه السلام انها كس اى نخس ولا اعتبار عنده بالبلوى في موضع النص

قوله ومن المشكل التيمم الخ الجواب عند ان المرض مشابه محسوس يمكن الاطلاع على مراتبه وتفاوت احواله شدة وضعفا قلته وكثرة خلو
المشقة في السفر فانهم يطلقون السفر مقام المشقة على ما عرف تحقيقه في اصول الفقه قوله ان يخاف من الماء على نفسه او على عضوه ذبا او منفعة
على التيمم قوله او منفعة اى يخاف على عضوه او فقد منفعة بخلاف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وبهذا التقرير سقط ما قبله اعطف
على قدر تقديره ذبا بالكل منها او منفعة تنقص به قوله لا اليسيرة المرونة او جوده بزيادة يسيرة وفيه ان لا انما يعطى بها الاثبات فكان الظاهر
بل اليسيرة قوله واما على قول من قال ان القصر الخ الصواب ان يقال على قول من قال ان الاصل في الفرض صلاة ركعتين وركعة
ركعتان في السفر قوله فضلا الا في صورة اى فلا تخفيف تنقيص الا في صورة قوله كابدال الوضوء والغسل بالتيمم علم ان التيمم بدل بلا شك
اتفاقا لكن اختلفوا في كيفية البدلية في موضعين احدهما بخلاف لا سيما بما مع الشافعي فقال مشائخنا هو بدل مطلقا عند عدم الماء وليس بضروري
ويرفع به الحدث الى وقت وجود الماء الا انه يبيح للصلوة مع الحدث وقال الشافعي هو بدل ضروري يبيح مع قيام الحدث حقيقة فلا يجوز قبل الوقت لا
يعطى به اكثر من ركعة الثانية الخلاف بين اصحابنا فعند ابي يوسف والامام البدلية بين الماء والتراب وعند محمد بن يعقوب بين تراب عليه جواز قبل
المقضى بالتيمم فاجازوه ومنه واعلم ان ظاهر قول الشافعي ان التراب شرط عند عدم الماء فاذا وجد الماء فقد اشترط حقيقة المشروط وهو طهورة التراب
لان الشرط لا يلزم من عدمه عدم المشروط والمذكور في الاصول ان الشرط لا يلزم من عدمه عدم المشروط ولا من وجوده وجوده ولا عدمه وجوبه
اذا كان سببا للمشروط فيلزمه وبنينا فان كل واحد من عدم الماء وجواز التيمم مساويا ولا خلاف في جاز ان يتلزمه كذا في النهاية الا يقال لا نسلم
مساوية الجواز من وجوده حال مرضه لا نقول ليس بوجوده حال مرضه حكما لان المراد بالوجوب القدرة وهو ليس بقادر حال المرض قوله وروى عليه
ما ذكرنا يعني من ان الشافعي انما يعتبر في موضع النص فيه وفيه ان الرد انما يتم ان لو كان ابو يوسف يقول بذلك والظاهر ان
لا يقول به الا ترى انه يجوز الكيل فيما يوزن والوزن فيما يكال عملا بالعرف وان ورد النص نيب بخلافه

كما في قول الآدمي فان البلوى فيه اعم انتهى وفي شرح منية المصلي من المتأخرين من زاد في تفسير الغايضة على قول
بجنيته ولا حرج في اجتنابه كما في الاختيار وفي الغايضة على قولهما ولا بلوى في اصابته كما في الاختيار ايضا وفي الحط
وي زيادة حسنة يشهد لها البعض بسوء الباب والمراد بقوله ولا حرج في اجتنابه ولا بلوى في اصابته على اختلاف عبارات
انما هو بالنسبة الى جنس المكلفين فيقع الاتفاق على صدق القضية المشهورة وهي ان ما عمت بليته خفت قضيته
القاعدة الرابعة ذكر بعضهم ان الامر اذا ضاق استع وذات استع ضاق وجمع بينهما بعضهم بقوله كلما تجاوز عن حده انكس
الى ضده ونظير باثنين القاعدة في التماس قولهم ليقتر في الدوام ما لا يفتقر في الابتداء وقوله لم يفتقر في الابتداء
ما لا يفتقر في التماس سياتي ان شاء الله تعالى ذكره

القاعدة الخامسة الضرر يزال

اصحها قول عليه الصلوة والسلام لا ضرر ولا ضرار اخرجه المالك في الموطأ عن عمرو بن يحيى عن ابيه مسرلا واخرجه الحاكم
في المستدرک والبيهقي والدارقطني من حديث ابي سعيد الخدري واخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس وعبيدة
بن صامت رض وفسره في المغرب بانه لا يضر الرجل اخاه ابتداء ولا جزاء انتهى وذكره اصحابنا في كتاب العصب او
غيرهما ويتبين على هذه القاعدة كثير من ابواب الفقه فمن ذلك الرد بالعيب وجميع انواع الخيارات والحج بسائر النواحي
والشفقة فانها للشريك لدفع ضرر القسمة وللجار لدفع ضرر الجار السوء ويجوز ان يرفع الضرر عن الجار ولو كان
والحدود والكفارات وضمان المتلفات

قوله كما في قول الآدمي اي كما لا يعتبر عموم البلوى فيه قوله انما هو بالنسبة الى جنس المكلفين اي ما ذكر من عدم الحرج في الاجتناب
وعدم البلوى في الاصابته بالاضافة الى جنس المكلفين الصادق باقليل والكثير منهم بالنسبة الى جميع المكلفين قوله فيقع
الاتفاق الخ تفريع على قوله والمراد بقوله ولا حرج الخ والمراد بالاتفاق الاتفاق بين الامام وصاحبه قوله ذكر بعضهم ان الامر اذا
ضاقت المراد البعض الشافعي كما في فتح المير ومذهبه القاعدة بمعنى قاعدة المشتقة تجلب التيسير الالية والمراد بالاتفاق الترخص عن الالية
وطر القواعد والمراد بالفتق المشتقة قوله وجمع بينهما بعضهم اي وثق بين باثنين القاعدة بين والمراد بالعقب الامام الغزالي في الاحياء قوله
بقوله كل ما تجاوز عن حده انكس الى ضده الواقع في عبارة الكثيرين عاذا الى ضده وقد نور الغزالي هذا الجمع بقوله لا ترى ان قليل يعمل في
الصلوة لما اضطر اليه سوح فيه وكثيره لما لم يكن به حاجة لم تسامح به قوله سياتي ان شاء الله تعالى ذكره وعما يعني في القاعدة الثالثة من لقائه
الرابعة من النوع الثاني من القواعد قوله وفسره في المغرب بان لا يضر الرجل اخاه الخ في حواشي العلقمي على الجامع الصغير اختلف في الفرق
بين الضرر والضرر فقليل الضرر فعل الواحد والضرر فعل الاثنين وقيل الضرر ان يضره من غير ان يشفق والضرر ان يضره ابتداء وقيل
بما يضره واحدا انتهى قوله لدفع ضرر القسمة قيل عليه المصريح به في المتن والشرح ان الشفقة شرعت لدفع الجار لسوءه لا لدفع اجرة القسام
ولهذا تجب في العقار وان كان لا يحتل بقسمة كرمي وحام وبيرويت صغير ولان اجرة القسام مشروعة فلا يحق الضرر بالشئ لدفع حكم
مشروع ولو كانت لدفع اجرة القسام لو جبت في المنقول وانما العلة الموجبة عند الامام دفع ضرر الحق لسوء العشرة على الدوام

والجبر على القسمة بشرط ولغيب الائمة والقضاة ودفع الصائل وقال المشركين والبلغاة وفي البرازية من كتاب الكرامة
 باع اغصان فرصاد والمشتري اذا ارتقى لقطعها يطلع على عورات الجيران يومر بان يخبرهم وقت الاقتار ليستروا مرة
 او مرتين فان فعل والارفع الى الحاكم ليمنع من الاقتار انتهى وهذه القاعدة مع التي قبلها متحدة او متداخلة وتتعلق
 بها قواعد الاولى والضرورات تبیح المحظورات ومن ثم جاز اكل الميتة عند المحضمة واساغة اللقمة بالخمر والتلفظ بكلمة الكفر
 لا كراه وكذا اتلاف المال واخذ مال الممتنع الا دار من الدين بغير اذنه ودفع الصائل ولو ادى الى قتله واداء الشفعة
 على هذه القاعدة بشرط عدم نقصانها قالوا يخرج ما لو كان الميت بنيا فانه لا يحل اكله للمضطر لان حرمة اعظم في نظر الشارع
 من وجوب المضطر انتهى ولكن ذكر اصحابنا ما يفيد فانهم قالوا لو اكره على قتل غيره بقتل لا يرضى له فان قتله اثم لان مفسدة
 قتل نفسه اخف من مفسدة قتل غيره وقالوا لو دفن بلا تكفين لا ينشئ منه لان مفسدة هتك حرمة اشد من عدم تكفينه
 الذي قام الستر بالتراب مقاسه وكذا قالوا لو دفن بلا غسل واهيل عليه التراب صلى على قبره ولا يخرج الثانية ما يبيح للفقير
 يتقدر بقدرها ولذا قال في ايمان الظهيرة ان اليمين الكاذبة لا تباح للضرورة وانما يباح التعريض انتهى يعني لانها
 بالتعريض ومن فروع المضطر لا ياكل من الميتة الا قدر سد الرسق والطعام في دار الحرب يوفد على سبيل الحاجة لانه انما
 يبيح للضرورة قال في الكثر وينتفع فيها بعلف وطعام وحطب وسلاح ودهن بلا قسمة ولغير الخروج منها لا وما فصل في الغنية
 قوله والجبر على القسمة بشرط وهو اتحاد الجنس في العروض اما لو اختلف فلا بد من التراضي لا لعدم الاختلاط بينهما فلا تقع القسمة تميز في العروض بل
 تقع معاوضة فيكون بالتراضي لا بالجبر كما في شمع الجميع الملكي قوله فان فعل اى فيها لغت فالجواب بخلاف قوله وهذه القاعدة مع التي قبلها متحدة
 العوالب تحتان اى تصدق كل واحدة منهما على بالتصدق عليه الاخرى وحيد فلا فائدة لذكرها قوله او متداخلة العوالب متداخلتان
 داخلة كل واحدة منهما في الاخرى وفيه ما فيه فتأمل قوله ومن ثم جاز اكل الميتة عند المحضمة وكذا الكلد اوى قال الترمذى في شمع الجامع
 الصغير نقل عن التنزيب يجوز للعليل اكل الميتة وشرب الدم والبول اذا اضره طبيب مسلم ان شفاؤه فيه ولم يرض من المباح ما يقوم مقامه وان قال
 الطبيب تعجل شفاك فيه وجمان وهل يجوز للعليل شرب الخمر للتداوى اذا لم يجد شيئا يقوم مقامه فيه وجمان انتهى وفي النوازل كتب الفتاوى
 بالدم على الجبهة يجوز ولو كتب بالبول ان عرفت ان فيه شفا فلا بأس لكن لم ينقل وهذا لان الحرمة تسقط عند الاستشفاء الا ترى ان الحشاشان يرضى له
 شرب الخمر والجائز الميتة انتهى وفي اللالى التداوى بلبين للاتان اذا اشاروا اليه لا بأس به قال صدر الشهيد وغيره نظر لان لبنها حرام والاستشفاء بالخمر
 حرام انتهى قلت هذا يخالف ما ذكر في التداوى بالدم والبول انتهى ويجب حمل على ما اذا وجد ما يقوم مقامه وفي صلاة البدالي اختلفت في الاستشفاء بالقرآن
 يجوز ان يقر على المريض والملاذغ او يكتب على ورق ويلق او يكتب في طشت وغسل وليستقى للمريض فاباه قطار ومجاهد وابو قلابة وكرهه
 اتخفى والحن البصرى وابن سيرين قوله واساغة اللقمة بالخمر يعني اذا غص بها قوله وكذا اتلاف المال كما اذا خافوا غرق السفينة لكثرة حملها فانه
 يباح اتلاف المال قوله بشرط عدم نقصانها اى الضرورة في نظر الشارع عن ذلك المحظور الذي اقتضت اباعتها قوله الثانية ما يبيح
 للضرورة الخ في الفسخ المديرة هنا خمسة مراتب ضرورة وحاجة ومنفعة وزينة ونفول فالضرورة باوفاة حد الان لم يتناول المنفعة بل
 اتقارب وهذا لا يبيح تناول الحرام والحاجة كالجائع الذي لو لم يجد ما ياكل لم يهلك غير انه يكون في حدة وشقة وهذا لا يبيح الحرام ويبيح الضرر
 في الصوم والمنفعة كالذي يشتهي خبز الخمر الخنم والطعام الدسم والزينة كالشهى كالموى والسكر والفصول التوسع باكل الحرام واشبهته

والاحتواء بالفتوى عن بول سنور في الثياب دون الاواني لانه لا ضرورة في الاواني لجريان العادة بتجديرها وبقرب كثير
من الشائع في البعدين ابار الفلوات فيعني عن قليد للضرورة لانه ليس لها رؤس حاذرة والابل معبر حولها وبين ابار الاصا
لعدم الضرورة بخلاف كثير ولكن المعتقد عدم الفرق بين ابار الفلوات والاصا رابين الصبح والمنكسر وبين الرطب
واليا ليس ويعني عن ثياب المتوضي اذا اصابها من الماء المستعمل على رواية النجاسة للضرورة ولا يعنى عما يصيب ثوب
غيره لعدمها ودم الشبه ظاهر في حق نفسه في حق غيره لعدم الضرورة والنجاسة يجب ان لا تستتر من الصبح
والطبيب انما ينظر من العورة بقدر الحاجة وقرع الشافعية عليها ان المحبون لا يجوز تزويج اكثر من واحدة لان دفع
الحاجة بها انتهى ولم اره لما اخرج تذييل يقرب من هذه القاعدة ما بازعذر بطل بزواله فبطل التيمم اذا قدر على استعمال
الماء فان كان لفقد الماء بطل بالقدرة عليه وان كان لمرض بطل ببرئه وان كان لبرد بطل بزواله فيعني ان يخرج
على هذه القاعدة الشهادة على الشهادة اذا كان الاصيل مرفيا فصح بعد الاشهاد او سافرا فقدم ان يبطل الاشهاد
على القول بانها لا تجوز الاموت الاصيل او مرضه او سفره الثالثة الضر لا يزال بالضرورة هي مقيدة لقوله لم
يزال اى لا ضرر ومن فروعها عدم وجوب العمارة على الشريك وانما يقال لمريد بالفق وأحبس لعين
استيفار قيمة البناء او ما التفتة فالاول ان كان بغير اذن القاضي والثاني ان كان باذنه وهو المقدر وكتبت في شرح
الكنز في مسائل شتى من كتاب القضاء ان الشريك يحبر عليها في ثلث مسائل ولا يحبر السيد على تزويج

قوله على رواية النجاسة روى الحسن عن الامام ان الماء المستعمل نجس نجاسة مغلظة وقال ابو يوسف مخففة وهو رواية عن ابي حنيفة
اليف وجه التجنب انه ما ازيل به مانع الصلوة فصار كما لو ازيل به النجاسة الحقيقية وكل من الروايتين ضعيف والصحيح ان ظاهره ظهور عليه
الفتوى قوله تذييل الفرق بين التذنب والتذليل ان التذنب الحاق باقل ما قبله والتذليل الحاق باكثر ما قبله قوله على القول
بانه لا يجوز الاموت الاصيل الخ مشعر بالحصر فها ذكره وان في الحصر خلافا وليس كذلك اما الاول فلما في القينة ان الاصيل اذا كان مخدرة
يجوز اشهادها على شهادتها وهي التي لا تخالط الرجال ولو خرجت لقضاء حاجة او للحمام انتهى وكذا اذا حبس الاصيل في سجن الوالى وامانى
سجن القاضي فقيه خلافا لما في الحديث واما الثاني فلم يقتصر عليه والصواب ان يقول ان يبطل الاشهاد في صورة ما اذا كان الاصيل مرفيا
او سافرا ودل كلامه على ان السلطان والامير لا يجوز اشهادهما على شهادتهما في البلد قوله ومن فروعها عدم وجوب العمارة
على الشريك الخ المناسب للسياق ان يقول عدم اجبار الشريك على العمارة قوله وكتبت في شرح الكنز الى قوله ان الشريك يحبر عليهما في
ثلاث مسائل وعبارته اختلفوا في منع بدم صاحب السفلى الجدار الحامل للعلو كما قد مناه فان بدمه اجبر على بناء لانه لعدى على صاحب العلو
الذي هو قرار العلو كما راى من اذا قتل المرمون والمولى اذا قتل عبده المديون فرق بين المتعلقين حيث لو بدم في الاول يحبر على
البناء ولو بدم في الثاني لا يحبر على البناء وفي الذخيرة السفلى اذا كان لرجل وعلو لا خرسقف السفلى وجزوه وهو اديه ولواريه وطيفه
صاحب السفلى غير ان صاحب العلو مسكنه في ذلك انتهى ثم قال وفي المسئلة الثانية وفي الحائطين اثنين لو كان لهما خشب فبنا
احدهما للبانى ان يمنع الاخر من وضع الخشب حتى يعطيه نصف قيمة البناء بنيا وفي الاقضية ما لا يشرك اراد احدهما نقضه والى الشريك

عبدہ او استہ وان تضرر اولایا کل المضطر طعام مضطر آخر ولا شیئا من بدنه تنبیه تحمل الضرر الخاص لا قبل دفع ضرر العام وهذا مقید لقولهم الضرر لا يزال مثله وعليه سرور كثيرة منها جواز الرمي اسلحة كفارتهم سواء العبيد یا المسلمین ومنها وجوب نقض حائط مملوك مال الى طريق العامة على مالکها دفعا للضرر العام ومنها جواز الحجر على البالغ العاقل الحر عند ابی حنیفة ربح فی ثلث المفتی الما حین والطیب الجاہل والمکار من المفاس دفع الضرر العام ومنها جوازہ علی السفینہ عندہما وعليه الفتوی دفع الضرر العام ومنها بیع مال المدیون المحبوس عندہما نقضا دینہ دفع الضرر عن الغرار وهو المعتمد *

ان كان جال لا ينفذ سقوطه لا يجبر وان كان بحيث ينفذ سقوطه عن الامام ابی بكر محمد بن الفضل يجبر وان بداهه وارا واحد جال البنا و ابی الاخران كان اساس الحائط غريبا يمكنه ان يبنى ما يظن في نصيبه بعد القسمة لا يجبر الشريك وان كان لا يمكن يجبر كذا عن الامام ابی بكر محمد بن الفضل وعليه الفتوى وتفسير الجبر انه ان لم يوافق الشريك النفق على العمارة ورجع على الشريك بنصف ما انفق وفي الشهادات الفضل لو بداهه و امتنع احد بهما يجبر ولو انهم لا يجبر ولكن يمنع من الانتفاع به ما لم يستوف نصف ما انفق فليس فعل ذلك بقضار القاضی وان كان بلا قضاء بنصف قيمة البناء كذا في الفتح المسئلة الثالثة في جامع الفصولين لو هدم ذو السفلى سفله وذو العلو علوه اغذ ذو السفلى بنار سفله اذ فوت عليه حقا الحق بالملك فيضمن كما لو فوت عليه ملكا انتهى فظاهره انه لا جبر على ذي العلو و ظاهر ما في الفتح خلاف انتهى والظاهر الثاني ويحل الاول على ما اذا بنى صاحب السفلى سفله وطلب من ذي العلو بنار علوه فانه يجبر ولو انهم السفلى بغير منع من صاحبه لا يجبر على البناء لعدم التقدي ولصاحب العلوان يبنى بيتا ويبنى عليه علوه ثم يرجع ومنعه من السكنى حتى يدفع اليه لكونه مضطرا كاستيعار الرهن اذا قضى الدين بغير اذن الراهن لا يكون مسترعا ولو انهم العلوان والسفلى فكذا ثم الرجوع بقيمة النار او بما انفق قيل ان صاحب العلو مضطر يرجع على صاحب السفلى بقيمة السفلى بنار لا بما انفق وقيل ان بنى بامر القاضی يرجع بما انفق والارجع بقيمة النار كذا في قسمته ولو بالحيه واذن الشريك كاذن القاضی فيرجع بما انفق كما في العلامة ابن النخعة في شرح المنظومة واذا قلنا يرجع بقيمة النار عند عدم الاذن فهل المعتبر قيمة يوم البناء او وقت الرجوع فيه قولان والصحيح وقت البناء وهو مبنى على ان المبنى مبنى على ملك الشريك او على ملك الباني ثم ينتقل منه انتهى قوله وهذا مقيد لقولهم الضرر لا يزال مثله قيل عليه ليس في كلامهم اطلاق حتى يحل هذا مقيدا له لانهم قالوا الضرر لا يزال مثله واذا اذيل الضرر تحل ضرر الخاص لم يزال مثله لان الخاص ليس مثل العام فتأمل قوله تترسوا بصبيان المسلمين قيل عبارة اكثرهم تترسوا بصبيان المسلمين اذ لا قبل تخصيص الصبيان انتهى اقول تخصيص الصبيان لانه محل للرحمة فاذا علم الحكم فهم علم في غيرهم بطريق الاولى قوله مال الى طريق القائل السيل ليس قيدا بل مثل ذلك ما لو وهب او اشق طولا او عرضا قوله المفتی الما حین والطیب الجاہل الخ المفتی الما حین الذي يعلم البناء الجليل والطیب الجاہل الذي يسقى الناس الدوار وموت المريض والمكارى المفاس الذي يكاري الدابة وياخذ الكرار فاذا جاء او ان السفر رابته لا دابة له فينقطع المكارى عن الرفقة كذا في الدرر وفي البزازیة وغيرهما يصح الحجر على الكل بناء على صحة الاقضاء بالافلا قوله ومنها جوازہ علی السفینہ السفه العمل بخلاف موجب الشرع واتباع الهوى ومن عادة السفینة التذير والاسراف في النفقة والتفرق لا الغرض او لغرض لا يعتد به العقل من اهل الديانة مثل دفع المال الى المغنی وشرار الحمام الطيارة شمن غايل وفيه في التجارات قوله كرفع الضرر العام قيل كذا في النسخ التي رأيناها والصواب النصب على التمييز كما لا يخفى على المتأمل انتهى وفيه خفاء

القاعدة الخامسة
ومنها التسعير عند تعدى ارباب الطعام في بيعه لغبن فاحش ومنها بيع طعام المحتاجر عليه عند الحاجة واتناعه من البيع
وفعل الضرر العام ومنها منع اتخاذ ما يولد للبلح بين البرازين وكذا كل ضرر عام كذا في الكافي وغيره وتامه في شرح منظومة
ابن وهبان من الدعوى تنبئ آخر تقيد القاعدة ايضا بالوكان احد هما عظم ضررا من الاخر فان الاشد يزال
بالاخر فمن ذلك الاجبار على قضاء الدين والنققات الواجبات ومنها حبس الاب لو امتنع عن الاتفاق على ولد
بجلاوت الدين ومنها لو غضب ساجدة اى خشية وادخلها في بناء فان كانت قيمة النبار اكثر ملكها صاحبه بالقيمة وان
كانت قيمتها اكثر من قيمة لم ينقطع حق المالك عنها ومنها لو غضب ارضا فبنى فيها او عرس فان كانت قيمة الارض
اكثر قلعتها وردت والا ضمن لقيمتهما ومنها لو ابتلعت وجاجة لو لم ينظر الى اكثرها قيمة فضمن صاحب الاكثر قيمة الاقل
وعلى هذا الوصل فصل غيره في داره فكيف فيها ولم يكن اى خراج الا بدم الجدار وكذا لو اقل لتقرسه في قدر من النحاس فتعذر اخراجه بهذا
ذكر اصحابنا راجع كما ذكره الزيلعي في كتاب الغضب وفصل الشافعية فقالوا ان كان صاحب البهيمه معها فهو مفرط تبرك لحفظ
فان كانت غير مأكولة كسرة القدر وعليه ان ينقض او مأكولة ففي ذبحها وجهان ان لم يكن معها فان فرط صاحب القدر كسرة ولا اقله الاكثر

قوله ومنها التفسير الخ في الاختيار شرح المختار ولا ينبغي للسلطان ان يسعر لما بناه يعني ان المسعر هو اقتدع قال الا ان يتعدى ارباب الطعام
تعدى انا حاشا في القيمة فلا بأس بذلك بشورة اهل الخبرة لان فيه صيانة لحقوق المسلمين عن الضياع وقد قال اصحابنا اذا خاف الامام على
اهل البصر الهلاك اخذ الطعام من المختار وفرقه عليهم فاذا وجد وارادوا مثله وليس يذبحوا وانما هو للضرورة كما في المختصه قوله ومنها منع اتخاذ
عائوت للطبخ بين البرازين اعلم ان في جنس هذه المسائل اختلاف عاصله انه لا يمنع على اصل الامام وهو ان كل من تصرف في خالص ملكه
لا يمنع منه في الحكم وان لم ينفذ بالضرر وانما هذا طائفة لكن ترك غالب المتأخرين ذلك في موضع يتعدى ضرر تصرفه الى غيره ضررا مبتدئا و
قالوا بالمنع وعليه الفتوى كما في كثير من المعبرات وفي الوالوجية في كتاب القسمة علو لرجل وسفل لاخر اختلاف المشايخ على قول الامام
قال بعضهم لصاحب العلوان يعني ما يدرك الم يضر بالسفل وذكر في بعض المواضع له ذلك اضر بالسفل او لم يضر بكذا ذكر في الجامع الصغير
والمختار للفتوى انه اذا اشكل انه يضر ام لا يملك واذا علم لا يضر بملك انتهى وذكر قاضيان لو حفر صاحب السفل في مساحته يرا وما شئت ذلك
له ذلك عند الامام وان تصرف صاحب العلو وعندهما الحكم معلوم لعلبة الضرر قيل يحتاج على قول الامام للفرق بين تصرفه في ساحة السفل
وبين تصرفه في السفل او العلو حيث يجوز تصرفه في ساحة السفل وان تحقق ضرر صاحب العلو بذلك ولا يجوز تصرف صاحب السفل اذا تصرف في ساحة
وعكسه مع ان لكل تصرف الانسان في ملكه وفي ساحة السفل لا يضر صاحب العلو وانما يضر صاحب السفل اذا تصرف في ساحة العلو
صاحب السفل وعندهما ذلك وقيل قولهما تفسير لقوله والمختار ان الخلاف فيما اذا اشكل فعنده ليس له ذلك وعندهما له ذلك قوله خلاص الدين
يعني لا يحبس الاب لدين ولده وكذا كل اصل لدين فرع قيل الم اذا ظهر للقاضي ضرورة فانه يحبس له في جواب الفتاوى وفي الباب الخامس من كتاب بقضاء قال
رجل له على ابيه مهر الام او دين آخر فاقرا واثام البنية فانه لا يحبس لم يمتد على الحاكم وهذا خلاف لفظة الولد الصغير فانه يحبس لها يعني وان لم يمتد
فان فيه صيانة محجة قوله فان كانت قيمة البناء اكثر الخ اقول لم يذكر ما اذا تساوى في الثانية وان كانت قيمته الساحة والبناء سوار فان
اصطفا على شيء بازوان تنازعا يباع البناء عليهما وتقسيم الثمن بينهما على قدر ما لهما قوله قلعهما وردت الخ قيل وهل لصاحب الارض
تملكها بالقيمة جبر على الغائب والظاهر ان الارض ان تنقصت بالقلع فلا ذلك الا فلا قوله والاصل في قيمتها لا يخفى انه يشمل صورة المساواة وفيه نظر

وينبغي ان يلحق بمسئلة البقرة ما لو سقط دينار في محبرة غيره ولم يخرج الا بكسر با ومنها جواز دخول بيت غيره اذا سقط متاع فيه في
صاحبه انه لو طلب منه لاخفاه ومنها مسئلة النظر بحبس دينه ومنها جواز شق لطن الميتة لاخراج الولد اذا كانت ترجى حيوة وقدا
ابوصيفة رح فباش الولد كما في الملتقط قالوا بخلاف ما اذا تباع لؤلؤة فمات فانه لا يشق لطنه لان حرمة الادمى اعظم من حرمة
المال وسوى الشافعية بينهما في جواز الشق وفي تهذيب القلانسي من الخطر والاباحة وقيمة الدرة في تركته وان لم يترك شيئا لا يجب
شئ انتهى ومنها طلب صاحب الاكثر القسمة وشريكه يتصرفان صاحب الكثير يحجب على احد الاقوال لان ضرره في عدم
القسمة اعظم من ضرر شريكه بها ولشأت من هذه القاعدة قاعدة رابعة وهي ما اذا تعارض مفسدتان روعي اعظمهما ضررا
باتكاتب اخفا قال الزبيعي في باب شروط الصلوة ثم الاصل في منس هذه المسائل ان من ابتلع بليتين هما ستاوتيان ياخذ
ياتهما شاء وان اختلفا اختارا فهو نهما لان مباشرة الحرام لا تجوز الا للضرورة ولا ضرورة في حق الزيادة مثاله رجل عليه جمع
لوسجد سال جرحه وان لم يسجد لم يسجد فانه ليعمل قاعدة يومى بالركوع والسجود لان ترك السجود ايهون من الصلوة مع ان
الاترى ان ترك السجود جائز حال الاختيار في التطوع على الدابة

قوله وينبغي ان يلحق بمسئلة البقرة الخ ايضا هذا في الجوهرة وكذا في المحيط قوله ومنها جواز دخول بيت غيره الخ قال في البرزخية بعد نقل
هذه المسئلة وينبغي ان يعلم ذلك اهل الصلاح انما دخلها لهذا وان لم يكن يحضرها اهل الصلاح وامكنه ان يدخل وياخذها في السر فلا بأس
قوله ومنها مسئلة النظر بحبس دينه الخ في الاحتسان الدراهم والدنانير حبس واحد في هذا الحكم والصحيح خلافه قال في الحاشية رجل لا على رجل
دراهم فظفر بدراهم مد يونه كان له ان ياخذ دراهم ان لم يكن دراهمه اوجد ولم يكن موجد او ان ظفر بدنانير مد يونه في ظاهر الرواية ليس
ان ياخذ الدنانير وذكر في كتاب الدين ان لا ياخذ وبيع هو الاول انتهى وفي الفتية وعن ابى بكر الرضى له اخذ الدنانير بالدراهم وكذا العكس
اسحانا لا قياسا انتهى وفي التاتارخانية نقل عن الجامع الصغير للعباسي رجل لا على رجل دراهم وظفر بدراهم مد يونه كان له ان ياخذ دراهم
المد يونه موجد او لا واذا ظفر بدنانير مد يونه في ظاهر الرواية ليس له ان ياخذ الدنانير وهو صحيح انتهى وهو مخالف لما في الحاشية قوله بخلاف ما
اذا تباع لؤلؤة قيل ظاهره ان ما ذكره هو المذهب وهو رواية عن محمد رح ومقتضى ما علل به انه لو ابتلع دنانير غيره تشق لطنه والمنقول خلافه
ففي البرزخية انه تشق لطنه في اللؤلؤة والدنانير وان عدم الشق في الدرة انما هو رواية عن محمد انتهى قال بعض الفضلاء قد طاعت البرزخية
فرائية في محل ذكر ما هو موافق لمقتضى ما علل به المص رح وفي موضع آخر ما هو موافق لما قيل ثم قال ولعل الذي اقتضاه تعاميل المص هو
لانه ذكره البرزخية في آخر الكتاب وصاحب القيل لم يطلع الا على الاول انتهى اقول ذكره في آخر الكتاب غير مستلزم للصحة قوله فانه لا يشق
لطنه الخ قيده في الجوهرة باذات اعتد ان يلج ومقتضاه انه لو مات قبل البلوغ ان يشق لطنه قوله ومنها طلب صاحب الاكثر القسمة الخ
هذا القول هو الصحيح وجهه ان صاحب الاكثر طلب من القاضي ان يخصه بالانتفاع بملكه ويمنع غيره عن الانتفاع بملكه وهذا منه طلب الحق والانتفاع
فانه لا يمنع غيره من الانتفاع بملكه فوجب على القاضي ان يحبه لانه لطلب القاضي لا ليصال الحقوق اسلها ودفع الظالم ولا يعتبر
الاخر لانه يريد ان يتفجع بملك غيره فلا يمكن من ذلك وهذا القول هو الاصح كما في التبيين والمداية ولم يذكر المص رح حكمه بالطلب صاحب
القول لوجود الاختلاف فيه فقيل لا قسم لطلبه قيل لا قسم قال صدر الشهد وعلية الفتوى كما في البرزخية وقد صح الاول ايضا في الكافي وغيره قال شيخنا
وعليه شئى الائمة البرماني والنفى وصدر الشريعة وغيرهم قوله اذا تعارض مفسدتان الخ فيدان هذا عين سابقتي حقيقة وخلفت لغيره قال

[illegible]

او لا تقتلنك وكان الا تقارب بحيث لا يجومنه ولكن فيه نوع خفة فله الخيار ان شار فعل ذلك وان شاء لم يفعل وصبر حتى
 يقتل عند ابى حنيفة رح لانه اتبلى بلبيتين فيختار ما هو الا هوون في زعمه وعند ما يصبر ولا يفعل ذلك لان مباشرة الفعل
 سعى في اهلاك نفسه فيصير تحاسبا عنه واصلا ان الحريق اذا وقع في سفينة وعلم انه لو صبر فيه يحترق ولو وقع في الماء لم يرق
 فعنده يختار ايها شار وعند ما يصبر ثم اذا التقى نفسه في النار فاحترق فعلى المكره القصاص بخلاف ما اذا قال التلقين فليس
 من راس الجبل او لا تقتلنك بالسيف فالتقى نفسه فمات فعند ابى حنيفة رحمه الله تجب الدية وهي سلة تقتل بالثقل
 انتهى وتطير القاعدة الرابعة فاعادة خامسة وهي درء المفسد اولى من جلب المصلح فاذا تعارضت مفسدة ومصلحة قدم
 دفع المفسدة غالبا لان اعتناء الشرع بالمنهات اشد من اعتناءه بالمأمورات ولذا قال عليه السلام اذا امرتكم بشي فانها
 منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه وروى في الكشف حديثا ترك ذرة مما نهى الله عنه ففصل من عبادة الثقيلين
 ومن ثم جاز ترك الواجب دفعا للمشقة ولم يسامح في الاقدام على المنهات خصوصا الكبار ومن ذلك ما ذكره البراء
 في فتاواه ومن لم يجد بستره ترك الاستنجاء ولو على شطنه لان النهي راجع على الامر حتى يستوعب النهي الا زمان لم يقتض الامر
 التكرار انتهى ورواية افاجب عليها الغسل ولم يجد بستره من الرجال فوجره والرجل اذا لم يجد بستره من الرجال فوجره فغسل في الاستنجاء اذا لم يجد بستره يتركه

قوله فعنده يختار ايها شار وعند ما يصبر جعل في الحادى القدسي ابا يوسف مع الامام في التخيير وكذا في الولوالجية وفي سنينة المني
 لم يذكر غير نذهب الامام قوله فعلى المكره القصاص لان القتل بالنار كالقتل بالمحرد وبنار على انها تفرق الاجزاء قوله فعند الامام
 تجب الدية اى على ما قلته لم يذكر قولها وذكر الزبيعي ان عند ابى يوسف تجب الدية عليه في ماله وعند محمد تجب عليه القصاص قوله خصوصا
 الكبار اعلم ان الكبار اختلفت الروايات فيها روى عن ابن عمر رض انها تسعة الشرب بالشرع وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة
 والزنا والفرار من الرصد والسحر واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والاحاد في الحرم وزاد ابو هريرة رض اكل الربو
 وزاد على رض السرقة وشرب الخمر وقيل كلها او عد عليه الشارع بخصوصه وقيل كل معصية اصر عليه العبد فهي كبيرة وكل ما استغفر عنه
 فهي صغيرة وكذا في شرح العقائد للمحقق القزازاني واحترض على قوله ان كل معصية اصر عليها العبد فهي كبيرة او بانه مخالف لقوله
 تعالى ان تجنبوا كبرا ما تمنون عنه تكفر عنكم سيئاتكم لانه بالنظر الى كون الكل كبيرا يقال في الذي يكفر وبالنظر الى كون الكل متعاضدا
 يقال في الكبار التي تجنب فان قيل المراد بالكبار في الآية جزئيات الكفر فاذا اجتنب كفر ما عدا ما قلنا تكفيرا عدا ما يتعلق بالسيئة
 كما سيأتي والا لزم ان يكفر القتل او الزنا او السرقة بمجرد اجتناب الكفر ولا قال بذلك احد انتهى وفي السراج في كتاب الشهادة للبيه ما كانت حراما محضات عليها
 عقوبة محقة بنص قاطع الماني الدنيا والماني الآخرة وكذا لا عانة على المعاصي والفجور والحش على ذلك من جملة الكبار كذا في الذخيرة انتهى وفي السراج
 ايضا ان سب الصحابة كبيرة ونظر فيه بعض الفضلاء بانه لشعرا به ليس كفر مع انه كفر انتهى وفيه ان الكبيرة لا تنافي في الكفر بل تجامع كما في الاشراك
 بالله فمن اين جاء الاشعار غاية الامر انه ساكت عن ذلك على انه ذكر في الاختيار في فصل الخواارج والنفاس ان سب احد من الصحابة ونقضه لا يكون كفرا لكن
 يقتل فان ملأ رض لم يكفر شامة حتى لم يقتله قوله الرجل اذا لم يجد بستره الخ قيل ينبغي ان يخرج النني منها على الامر عملا بالقاعدة المذكورة فلا
 يركب الشئ عنه وهو كشف العورة لاجل المأمورية وهو الفضل كما في فصل من الاستنجاء والجواب ان القاعدة اكثرية لا كلية كما هو دأب قواعد
 الفقهاء لو كان الرجل بين النساء وقياسه ان يوجره كالمرة بين الرجال فان نظر المجنس اخفى من نظر المجنس الى غير المجنس كما في المبسوط

والفرق ان النجاسة الحكيمة اقوى والمرأة بين النار كالرجل بين الرجال كذا في شرح النقاية ومن شروعه ذلك
المبالغة في المضمضة والاستنشاق مستوية وتكره للصائم وتخليل الشعر سنة في الطهارة كبره للمحرم وقد تراعى
المصلحة لغلبتها على المفسدة فمن ذلك الصلوة مع اختلال شرط من شروطها من الطهارة او الشر او الاستقبال
فان في كل ذلك مفسدة لما فيه من الاخلال بجلال الله تعالى في ان لا يباحي الا على اكمل الاحوال ومتى تغذر عليه
شيء من ذلك جازت الصلوة بدونه تقديرا لمصلحة الصلوة على هذه المفسدة ومنه الكذب مفسدة محرمة وهي سنة
تقسم بطلب مصلحة تربو عليه جاز كالكذب للاصلاح بين الناس على الزوجة لاصلاحها وبهذا النوع راجع الى ارتكاب اخف
المفسدين في الحقيقة عامة كانت وخاصة القاعدة السادسة من النجاسة الحاجة تمنزل منزلة الضرورة عامة كانت او خاصة
ولم تجز الاجارة على خلاف القياس للحاجة وكذا قلنا لا تجوز اجارة بيت بمنافع بيت لا تحاديه من المنفعة فلا حاجة بخلاف ما اذا
اختلف ومنها ضمان الدرك جوز على خلاف القياس ومن ذلك جواز السلم على خلاف القياس لكونه بيع المعلوم فيها
لحاجة المفاليس منها جواز الاستمتاع بالحاجة ودخول الحمام مع جباله مكث فيها وما يتعمده من ماؤها وشرية السقاء ومنها الاقرار
بصحى بيع الوفا حين كثر الدين على اهل بخارى وكذا بصرو قد سموه بيع الامانة والشافعية يسمونه الرهن المعادوكذا
سماه به في الملتقط وقد ذكرناه في شرح الكنز من باب خيار الشرط وفي القنية والبيعية يجوز للمحتاج الاستقراض بالبيع
قوله والفرق ان النجاسة حكيمة اقوى والدليل على ذلك ان الصلوة لا تجوز مع وجود الحدث لجال وتجوز مع وجود النجاسة
الحقيقية اذا كانت مقدار الدرهم في المغلطة ومقدار ربع الثوب في الخففة وذلك لان قليل الخمس معفو عنه دون قليل الحدث
كذا قالوا وفيه ان الجبيرة يجوز ترك المسح عليها مطلقا للمسح او لاحد الامام مع ان تحتها قد قيل كالكذب للاصلاح بين الناس
في البرزخية يجوز الكذب في ثلثة مواضع في الاصلاح بين الناس وفي الحرب ومع امرأته قال في الذخيرة اراد بها المعارض لا الكذب
المخالص وشك في اواخر الخليل عن المبسوط والمعارض ان يتكلم الرجل بكلمة يظن من نفسه شيئا ومراوده شيء اخر كما في شرح الشريعة
عن البستان وفي بعض المعبرات ومن الكذب الذي لا يوجب الفسق ما حرت به العادة به في المبالغة كقول قلت لك كذا امانة
مرة لا يراد به تقيم المرات بعد ذلك بل تقيم المبالغة فان لم يكن قال لا مرة واحدة كان كذبا وان قال مرات ليعتاد مثلها في الكثرة
فلا ياثم وان لم تبلغ المائة وفي الجمع الفتاوى ان الكذاب يباح لاجاره حقه ولدفع الظلم عن نفسه كالشفيع يعلم بالبيع في جوف
الليل فاذا اصبح يشهد ويقول علت الان وكذا الصغيرة تبلغ في جوف الليل وتختار نفسها لمن الزوج وتقول رايت الدم
الآن انتهى وفي شرح العيني للبخاري في باب شرار المملوك من الخزي في حديث قتيبة عن الليث بن سعد ما فيه اى الحديث
في التخليص من الظلم بل اذا علم ان لا يخلص الا بالكذب جاز له الكذب الصريح وقد يجب في بعض الصور بالاتفاق لكونه نجي نبي او نبي
من يريد قتله او لنجاة المسلمين من عدوهم وقال الفقهاء لو طلب ظالم ودلعة لا انسان لياخذ باغصبا وجب عليه الانكار والكذب
في انه لا يعلم موثقا ومتى فليحفظ قوله جوزت الاجارة على خلاف القياس وذلك لان المعقود عليه فيها وهو المنافع معدوم فالقياس البطلان لذلك
قوله جوز على خلاف القياس لان الضمان الى البائع فبصير كفيلا وكفولا عنه وبه يظهر انه لو ضمنه غير البائع لم يكن مخالفا للقياس
انتفاء العلة في حقه قوله يجوز للمحتاج الاستقراض بالبيع وذلك نحو ان يقترض عشرة دنانير مثلا ويبيع لربها شيئا معلوما في كل يوم

القاعدة السادسة العادة محكمة

واصلها قول عليه الصلوة والسلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن قال العلاني لم اجد مرفوعا في شيء من كتب الحديث اصلا ولا يسد ضعيف بعد طول البحث وكثرة الكشف والسؤال وانما هو من قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بوقوفنا عليه اخرج احمد في مسنده واعلم ان اعتبار العادة والعرف ترجع اليه في الفقه في مسائل كثيرة حتى جعلوا ذلك مصلا فقالوا في الاصول في باب ما ترك به الحقيقة ترك الحقيقة بدلالة الاستعمال والعادة بكذا ذكر في الاسلام فاختلعت في عطف العادة على الاستعمال فقليل مما تردد فان قيل المراد من الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصل الى معناه المجازي شرعا وعلية استعمال فيه ومن العادة نقله الى معناه المجازي عرفا وتماثله في الكشف الكبير وذكر الهندى في شرح المغنى العادة عبارة عما يستقر في النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة وهي انواع ثلثة العرفية العامة كوضع القدم والتمتع الخ صفة كل طائفة مخصوصة كالرفع للنخاة والفرق والجمع والنقص للنظار والعرفية الشرعية كالصلوة والزكاة وما تركت معانيها اللغوية بمعانيها الشرعية انتهى فمما فرغ على هذه القاعدة حد المار الجارى الاصح انه ما ليعده الناس جاريا ومنها وقوع البعر الكثير في البئر الاصح ان الكثير يستكثره الناظر ومنها حد المار الكثير للملحق بالجارى الاصح تفويذه الى راي المتبلي به لا التقدير بشئ من العشر في العشر ونحوه ومنها الحيف والنفاس قالوا الوزاد الدم على اكثر الحيف والنفاس يرد الى ايام عاديها ومن ذلك العمل المفيد للصلوة مفوض الى العرف لو كان بحيث لو رآه رايا لظن انه خارج الصلوة ومنها تناول السمار قطة

قوله العادة محكمة اعلم ان مادة العادة تقتضي تكرار الشيء ومحدودة تكرار كثيرة يخرج عن كونه واقعا بطريق الاتفاق ولذلك كان خرق العوائد عندهم لا يجوز الا في معجزة النبي او كرامة الولي قوله اخرج احمد في مسنده قال السخاوي في المقاصد الحسنة حديث ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن واه احمد في كتاب السنة ورواه من غراه للسند من حديث ابي داود عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد فاختر له محمد صلعم فبعثه برسالة ثم نظر في قلوب العباد فاختر له محمدا فجعلهم نصارى وبنين ووزرا واوليائه فمما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المومنون فبيحا فهو عند الله قبيح وهو بوقوف حسن انتهى فكان العلاني تبع من وهم في نسبته الى السند قوله الاصح ان كثرة التكرار في معراج الدراية هو المختار وفي الهداية وعليه الاعتماد وقال الاكمل لان ابي حنيفة لا يقدر شيئا بالراي في مثل هذا مما يحتلج الى التقدير فكان هذا موافقا لمذهب قوله تناول الثمار الساقت في الخانية وغيره من المعقبات ان ذلك ان كان في المصر لا يسيح ان يتناول شيئا منها الا ان يعلم ان صاحبها باع ذلك لغيره ودلالة لان في الامصار لا يكون ذلك شيئا ما عدا ذلك وان كان في الحجاز يعني المبتان فان كان الثمار ما تبقى ولا تفسد كالجوز واللوز لا يسيح ان ياخذ ما لم يعلم بالاذن وان كان الثمار لا يبقى قال بعضهم لا يسيح ان ياخذ ما لم يعلم ان ذلك قال بعضهم لا بأس به اذ لم يعلم النبي صريحا ودلالة وعليه الاعتماد وان كان ذلك في الرساتيق التي يقال لها امرجة فان كانت من الثمار التي تبقى لا يسيح الا ان يعلم بالاذن وان كانت من الثمار التي لا تبقى التفوق على انه يسيح ان ياخذ ما لم يعلم النبي في الثمار الساقت من الاشجار فان كان على الاشجار فلا تفصل ان لا ياخذ من موضع لم يوزن له الا ان يكون ذلك في موضع كثير الثمار يعلم انهم لا يشعرون بشئ فسيح ان ياخذ لا يسيح ان يحمل الثمن في منطوقه ابن وهبان ما يفيد ان المسئلة فاصلة بالاكل في الساقت تحت الاشجار وتقتضي ما في الخانية انه اعم من ان كان حيث قال له ان ياخذ والاستدليم الاكل والحمل والامسالة ما على الاشجار فقد قيد ما قاضيان بالاكل دون الحمل ولو كان المنع في الاخذ

وفي اجارة النظر فيما لا نص فيه من الاسوال الربوية يعتبر فيه العرف في كونه كيليا او وزنيا واما المنصوص على كياه فهو
 فلا اعتبار بالعرف فيه عند ابى حنيفة ومحمد خلا لابي يوسف رح وقواه في نسخ القدير من باب الربو او لا خصوصية للربو
 واما العرف فيعتبر في المنصوص عليه قال في الظهيرية من الصلوة وكان محدثا لفصل لقول اسرة الى موضع نبات
 الشعر من العاطية ليست بجورة لتعال العمال في الابداء عن ذلك الموضع عند التزارو في النزع عند العادة الظاهرة نوع
 حرج وبذا ضعف ولبيد لان التعال بخلاف النص لا يعتبر انتهى بلفظة وفي صوم يوم الشك فلا يكره لمن له عادة وكذا الصوم
 يومين قبله والمنزيب عدم كراهية صوم بهية النقل مطلقا ومنها قبول الهدية للقاضي ممن له عادة بالاداء له قبل توليته
 بشرط ان لا يزيد على العادة فان زاد عليها رد الزائد والاكل من الطعام المقدم له ضيافة بلا صحح الاذن ومنها الفاظ
 لو اتفقتين يتبني على عرفهم كما في وقت فتح القدير وكذا لفظ التاخر والموضي والحال لمؤكد الاقارير يتبني عليه الا فيما ذكره
 وسياقي في مسائل الايمان وتعلق بهذه القاعدة سباحث الاول بما اذا ثبت العادة وفي ذلك فروع الاول العادة في
 باب الحيف اختلاف فيها عند ابى حنيفة ومحمد رح لا ثبتت الا بمرتين وعند ابى يوسف رح تثبت بمرة واحدة قالوا وعليه لفتوا
 وهل الخلاف في الاصلية او في الجعالية او فيها مستوف في الخلاصة وغيره الثاني تعليم الكلب الصائد ترك اكل الصيد بان
 يصير الترك عادة له وذلك بتركه الاكل ثلث مرات الثالث لم اربا اذا ثبت العادة بالاداء للقاضي لمقتضية للقبول
 الثاني انما تعتبر العادة اذا اطردت او غلبت ولذا قالوا في البيع لو باع بدارهم او ذنانير وكان في بلد اختلف فيه النقول
 الاختلاف في المالية والرواج الفرض البيع الى الاغلب قال في الهداية لانه هو المتعارف فيصرف المطلق اليه وسنا
 لو باع التاجر في السوق شيئا شين لم يصير حابول ولا تاويل وكان المتعارف فيما بينهم ان البائع ياخذ كل جمعة قدرا
 معلوما الفرض اليه بلا بيان قالوا لان المعروف كالمشروط ولكن اذا باعه المشتري توليته ولم يبين التقيد للمشتري
 بل يكون للمشتري الخيار فتمت من اثنية والجمهور على انه يبيعه مريحة بلا بيان لكونه حالا بالعقد ذكره الزيلعي في التولية
 الغنية فابن وهبان قيد المطلق حيث قال ولو مر بالاشجار صيغاه ومانى الخانية من انهم اتفقوا على جواز الاخذ فيها اذا كانت الثمار في الرقاق
 وهي ساقطة وهي ما لا يبقى على الفدان في الوالوجية حيث على خلا فاذك قوله وفي اجارة النظر فيعتبر العرف وحذف من الاول لدلالة الثاني
 عليه وهو قليل بخلاف العكس وقواه في النسخ التفسير قوله وفي النزع عند العادة كذا في النسخ والذي في نسخ الظهيرية وفي النزع عن العادة وهو
 الصواب قوله وكذا الصوم يومين قبله كذا في النسخ والصواب وكذا الصوم يومين قبله كما هو ظاهر قوله الا فيما ذكره ظاهر رجوع الاستثناء الى جميع
 ما قبله وليس كذلك بل هو راجع الى الاقارير ولفظ الحالف قوله وسياقي في مسائل الايمان يعني في فصل لتعارض العرف مع الشرع والتفسير في
 سياقي راجع الى الاستثناء المفهوم من قوله الا فيما ذكره واما الاستثناء من الاقارير فذكره في المبحث الرابع من المباحث المتعلقة
 بالقاعدة قوله الثاني تعليم الكلب الصائد ترك اكل الصيد ثلاث مرات واما البازي فما لرجوع اذ ادعوت له ولقد
 بالرجوع وترك الاكل كما في الاختيار قوله الثالث اربا اذا ثبت العادة بالاداء الخ اقول ذكر العلامة محمد السدوسي في كتابه

ومنها في استيجار الكاتب قالوا الحبر عليه والاقلام والخيوط قالوا الخيط والابرة عليه علما بالعرف وينبغي ان يكون العمل على الحال للعرف ومن هذا القبيل طعام العبد فانه على المستاجر بخلاف علف الدابة فانه على الموفر حتى لو شرط على المستاجر فسدت كما في البرازية بخلاف استيجار النظر لطعامها وكسوتها فانه جائز وان كان مجهولا للعرف وتفرع على ان علف الدابة على مالكها دون المستاجر ان المستاجر لو تركها بلا علف حتى ماتت جو عالم ليعين كما في البرازية ومنها ما في وقف القنية لعبث شمعاني في شهر رمضان في سبي فاحترق وبقى منه ثلثه او دونه ليس للامام ولا للموذن ان يأخذه لغير اذن الدافع ولو كان العرف في ذلك الموضع ان الامام والموذن يأخذه من غير صريح الاذن في ذلك كان له ذلك انتهى ومنها البطالة في المدارس كما يام الاعيان ويوم عاشوراء وشهر رمضان في درس الفقه لم ار با صريحة في كلاهما والسئلة على وجهين فان كانت مشروطة لم يسقط من المعلوم شيء والا فينبغي ان الحق ببطالة القاضي وقد اختلفوا في اخذ القاضي ما رتب له من بيت المال في يوم لبطالة فقال في المحيط انه يأخذ في يوم البطالة لانه يستريح لليوم الثاني وقبل لا يأخذ انتهى وفي المنيعة القاضي تحقيق الكفاية من بيت المال في يوم البطالة في الصح واختاره في منظومته بن وهبان وقال انه الاظهر فينبغي ان يكون كذلك في المدارس لان يوم البطالة للاستراحة وفي الحقيقة يكون للمطالعة والتحرير عند ذي المنة ولكن لتعارف الفقهاء في زماننا لبطالة طويلة ادت الى ارجاء البطالة واما يوم التدريس لميل بعض المدرسين تقديم في اخذ المعلوم على غيره محتاجا بان المدرسين من اشعارت سنة الاماني الحاوي القدسي مع ان ماني الحاوي القدسي انما هو في المدرس للمدرسة لاني كل مدرس فخرج مدرس المسجد كما هو في مصر والفرق بينهما ان المدرسة تعطل اذا غاب المدرس بحيث تعطل اصلا بخلاف المسجد فانه لا يعطل لغيبة المدرس فانه نقل في القنية ان الامام للمسجد يسامح في كل شهر اسبوعا للاستراحة او لزيارة ابه وعبارته في باب الامامة امام يترك الامامة لزيارة اقربائه في الراسينق اسبوعا ونحوه او لمصيبة او لاستراحته لا باس به ومثله عفو في العادة والشرع انتهى ومنها المدارس الموقوفة على درس الحديث ولا يعلم ادا الواقف فيها هل يدرس فيها علم الحديث الذي هو معرفة المصطلح كاختصار ابن الصلاح او يقرأ متن الحديث كالتجاري واسلم ونحوها وتكلم على ماني الحديث من فقه او غريب او لغة او مشكل او اختلاف كما هو عرف الناس الان قال الجلال الا سيوطي وهو شرط المدرسة الشيعونية كما رايته في شرط واقفها قال وقد سال شيخ الاسلام ابو الفضل الذي الف في القواعد انها تثبت بمرّة واحدة قوله وطعام العبد على المستاجر شيل بالطلاق الا جارة مياومة قوله بخلاف استيجار النظر لطعامها اي بشرط طعامها وكسوتها على المستاجر فانه لا يفسد عقد الجارة للعرف هذا هو المراد وبه ظهر المخالفة قوله ومنها البطالة في المدارس الخ في الذخيرة قال ابو الليث من يأخذ الاجرة من الطالبة في يوم لا درس عليه ارجو ان يكون جائزا انتهى قيل وهذا النقل عن المشايخ يكفي لنا لكن ليس هذا على اطلاقه بل مقيد بما اذا كان منتفلا بنوع تحصيل من العلم على النفس عليه الامام العتابي في فتاواه ولعل اطلاق الفقيه الى الليث بناء على ان طالب العلم لا يخلو عن نوع تحصيل قوله وعبارته في باب الامامة الخ ليس في عبارة القنية ذكر الاسبوع في كل شهر فنبه قوله ومثله عفو الخ طاهر انه لا يحرم المرسوم المعين وقد نقل في البحر عن الخصائص انه لا يتحقق شيئا منه بتقضا كلام لخصائص فراجحة

نحوه

نحوه

ابن حجر شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي عن ذلك فاجاب بان الظاهر اتباع شروط الواقفين فانهم يخافون في الشرط
وكذلك اصطلاح كل بلد فان اهل الشام يلقون روس الحديث بالسماع وتكلم المدرس في بعض الاوقات بخلاف المصريين
فان العادة جرت بينهم في هذه الاخصار بالجمع من الامر من حسب ما يقرأ فيها من الحديث فصل في تعارض العرف مع شرع
فاذا تعارض عرف الاستعمال بخصوصا في الايمان فاذا حلفت لا يجلس على الفراش او على البساط او لا يتقيى بالشمس
لم يحث بجلوسه على الارض ولا بالاستفارة بالشمس وان سماها الله تعالى فراشا وبساطا وسما الشمس سراجا ولو حلفت لا ياكل
لحم لم يحث باكل لحم السمك وان سماه الله تعالى لحما في القرآن ولو حلفت لا يركب دابة فركب كافر لم يحث وان سماه الله
تعالى دابة ولو حلفت لا يجلس تحت سقف فجلس تحت السماء لم يحث وان سماها الله تعالى سقفا لا في مسائل فيقدم الشرع
على العرف الاولي ولو حلفت لا يصلي لم يحث لصلاة الحنابلة كما في عامة الكتب الثانية ولو حلفت لا يصوم لم يحث بطلاق الاسبا
وانما يحث بصوم ساعته بعد طلوع الفجر غنية من الهبة الثالثة ولو حلفت لا ينكح فلانة حثت بالعقد لانه النكاح اشاع شرعا لا
بالوطي كما في كشف الاسرار بخلاف لا ينكح فانه للوطي الرابعة لو قال لما ان رايت الهلال فانت طالق فعلت بين
روية ينبغي ان يقع لكون الشارع يستعمل الروية فيه بمعنى العلم في قوله عليه الصلوة والسلام صوموا الروية واقطروا الروية
فلو كان الشرع يقتضيه لخصوص واللفظ يقتضيه العموم اعتبرنا لخصوص الشرع قالوا لو اوصى لا قارب لا يدخل الوارث اعتبارا لخصوص
الشرع ولا يدخل الوالدان والولد للمعروف ومنها فرعان مخريان لم ارهما الا ان صرحا احدهما حلفت لا ياكل لحما لم يحث باكل
المنية الثانية حلفت لا يطعم لم يحث بالوطي في الدبر والاول حلفت لا يشرب ما يشرب ما تغير لغيره فالعبرة للغالب كما مر جوابه في
الرضاع فصل في تعارض العرف مع اللغة صرح الزيلعي وغيره بان الايمان ببنية على العرف لا على الحقائق اللغوية وعليها فرق
قوله لو حلفت لا يصوم الخ الظاهر ان هذا ما قدم فيه عرف الشرع على عرف اللغة الا ان يقال عرف الاستعمال في هذا موافق لعرف اللغة
قوله لو قال ان رايت الهلال الخ قال بعض المحققين من مشايخنا هذه المسئلة رتبها في المسائل المختصرة من القواعد الضعيفة للشيخ من عبد السلام
وقال طلحة وعندها فمضى حمل الروية على العرفان وهذا خلاف الوضع وعرف الاستعمال وخالف ابو حنيفة في ذلك يستدل بشافعي رحمه الله تعالى
الناس رايت الهلال وان لم يركبهم وجابه ان قول الناس رايت الهلال مجاز نسبة فعل البعض الى الكل كقول امر القيس فان تقتلوا تقتلكم
عنا فان تقتلوا بعضا تقتلكم ليس ما استدلى به شافعي رحمه الله تعالى مجاز مجمل الترخ فان مجاز مجمل الترخ لا يشهد بما ذكره فانه حلقه على نفس متباينين
لا ينسب اليها ما وجد في غير ما استدلال نوع اخر من المجاز لا يناسب ولا يوافق قلنا بل فقد كفانا اماهم في الروية على اهم على من يجهل غير تحقيق ولا يصح
وقال الحصري في التحريم حلفت لا يرى هلال كذا بالكونه فكان بها ولم ير الهلال حثت لانه عبارة عن الكينونة في ذلك الوقت في الكوفة
ثم قال ولو نوى حقيقة الروية صدق لانه حقيقة وليس مجورة انتهى قوله قالوا الوارث لا قارب لا قيل هذا فيما لو اوصى لا قارب لنفسه
اما لو اوصى لا قارب فلا ينبغي ان لا يخرج الوارث فليتلوا قوله ولا يدخل الوالدان والولد للمعروف في الثانية وقفت على ذوي
قربة لم يدخل فيه والده وولده وجده رجل قال ارضى هذه صدقة موقوفة على اقاربي او ذوي قرابتي قال هلال ليح الوقت والذكر والاشي
سوله ولا يدخل فيه والد الوقت ولا حده ولا ولده قوله لم يحث باكل الميتة قيل ولا يحث باكل لحم الخنزير والاشي على القول المفتي به

سواء لو طفت لا ياكل الخبز حنث با اعتاده اهل بلده ففي القاهرة لا يحنث الا بخر البروفى طرستان فيصرف الى خبز الارز وفي زبيد الخبز
 الذرة والذخن ولو اكل الحالف فحلف ما عندهم من الخبز لم يحنث ولا يحنث باكل القطائف الا بالنية وسنما الشوار والخبز على
 اللحم فلا يحنث بالبادنجان والخرز المشوى فلا يحنث بالمزورة فى الطبخ ولا بالارز المطبوخ بالسمن بخلاف المطبوخ بالدهن
 ولا بقلية يابسة وسنما الراس يابىع فى مصر فلا يحنث الا براس الغنم وسنما خلت لا يدخل بتيافل بيع او كنيسة او بيت
 نار او الكعبة لم يحنث تنبيه خرجت عن بناء الايمان على العرف مسائل الاولى حلف لا ياكل لحما حنث باكل لحم الخنزير والاد
 على ما فى الكنز ولكن الفتوى على خلافه وجواب الزيلعى بانه عرف عملي فلا يصلح مقيد بخلاف العرف اللفظي فقد رده فى
 فتح القدير بقولهم فى الاصول الحقيقة تترك بدلالة العادة اذ ليست العادة لاعرفا عمليا انتهى الثانية حلف لا يركب حيوانا
 يحنث بالركوب على الانسان لتناول اللفظ والعرف العملي وهو انه لا يركب عادة لا يصلح مقيد اذ كره الزيلعى بخلاف
 لا يركب واتباعا قد سناه وقد استمر على ما مره وقد علمت رده لكن لم يجب ابن الهمام عن هذا الفرع الثالثة لو طفت لا يهدم بيتا
 حنث بهدم بيت العنكبوت بخلاف لا يدخل بتيافل بغير الزيلعى بنهما باسكان العمل بحقيقة فى الهدم بخلاف الدخول ولو صح
 هذا المسلك لم يصح بناء الايمان على العرف الا عند تعذر العمل بحقيقة اللغوية الرابعة حلف لا ياكل لحما حنث باكل الكبد والكلى
 على ما فى الكنز مع انه لا يسمى لحما عرفا ولذا قال فى المحيط انه انما يحنث على عادة اهل الكوفة واما فى عرفنا فلا يحنث لانه لا يحد
 انتهى وهو حسن جدا ونحن بهذا وامثاله علم ان النجوى يعتبر عرفه قطعاً ومن سنا قال الزيلعى فى قول صاحب الكنز والوا
 على السطح دخل ان المختار لا يحنث فى العجم لانه لا يسمى واحدا عندهم انتهى المبحث الثالث العادة المطردة هل تنزل منزلة الشرط
 قال فى اجارة الظهير والمعروف عرفا كالمشروط مشرعا انتهى وقالوا فى الاجارات لو دفع ثوبا الى ضابط ليخطيه له او الى صانع
 له ولم يعين له اجرة تأثم اختلاف فى الاجر وعدمه وقد جرت العادة بالعمل بالاجرة هل ينزل منزلة شرط الاجرة فى اختلاف قال
 الامام الاظم لا اجرة له وقال ابو يوسف رح ان كان الصانع حرفيا له اى معامل له فله الاجر والا لا وقال محمد رح ان
 الصانع معروف بهذه الصنعة بالاجر وقيام حاله بها كان القول قوله والا فلا اعتبار بالظاهر المعتاد وقال الزيلعى والفتوى
 على قول محمد رح انتهى ولا خصوصية لصانع بل كل صانع نصب نفسه للعمل بالاجرة فان اسكوت كالمشروط ومن هذا القبيل تنزل
 الخان ودخول الحمام والدلال كما فى البرازية ومن هذا القبيل المعدل الاستغلال كما فى الملتقط وكذا قالوا المعروف كالمشروط فعمل
 المفتى اجرة صارت عادة كالمشروط صرحا بنسبته ان لم ارها الا ان كان يمكن تخيرها على المعروف كالمشروط وفى البرازية المشروط عرفا كالمشروط
 قوله فلا يحنث بالبادنجان والخرز المشوى الخ هذا قولها وهو مفتى به كما فى الخلاصة قوله بخلاف لا يركب دابة يعنى فلا يحنث لو ركب انسانا كافرا كان او مسلما
 قوله كما قد سناه الذى قدمه فى فصل تعارض العرف مع الشرع لو طفت لا يركب دابة فركب كافرا لم يحنث فخصه بالكافر مقتضى ما بينا عدم تخصيص

سواء لو طفت

منها لو جرت عادة المقرض براد زيد مما اقترض بل يحرم اقراضه تنزيلا لعادة بمنزلة الشرط ومنها لو بارز كافر مسلما وطردت
 العادة بالامان للمكافئ بل يكون بمنزلة شرط الامان له فحرم على المسلمين اعانة كسليم عليه وحسين تاليف هذا المحل
 ورد على سوال فمين آجر سبطنا الطبخ اسكرو فيه فحار اذن للمستاجر في استعمالها فقلت ذلك وقد جرى العرف في المطابخ
 ايضا منها على المستاجر فاجبت بان المعروف كالمشروط فصار كانه صرح لضاها عليه والعارية اذا اشترط فيها الضمان على المستعير
 نصير مضمونه عندنا في رواية ذكره الزليعي في العارية وجزم به في الجوهرة ولم يقل في رواية لكن نقل بعد فسمع البرازية
 عن النبايع ثم قال اما الودعيه والعين الموجهة فلا يضمنان بحال انتهى ولكن في البرازية قال اعرفني هذا على انه ان ضاع غائبا
 ضامن له فعاره فضاء لم يضمن انتهى ومما تفرع على ان المعروف كالمشروط لوجبه الاب بئنه جهازا ودفعه لما ثم ادعى انه
 عارية ولا بئنه ففيه اختلاف والفتوى انه ان كان العرف مستمرا ان الاب يدفع ذلك الجاهز ملكا لا عارية لم يقبل قوله
 وان كان العرف مشتركا فالقول للاب كذا في شرح منظومة بن وهبان وقال قاضي خان وعندى ان الاب ان كان
 من كرام الناس واشرفهم لم يقبل قوله وان كان اوساط الناس كان القول قوله انتهى وفي الكسرى للمخاض
 ان القول للزوج بعد موتها وعلى الاب البئنه لان الظاهر شايد للزوج كمن دفع ثوبا الى قصار ليقصه
 ولم يذكر الاحب

قوله منها لو جرت عادة المقرض الصواب ان يقال الاول اى من السائلين اللتين لم يربها بل يحرم اقراضه قيل الذى يودى اليه
 نظر الفقيه انه لا يحرم لانه يحل على المكافات على المعروف وهو مندوب اليه شرعا حيث دفع المقرض قرضا محضا فجازاه عليه ولم يشترط
 ودفعه المستقرض لانه وجوب الربو ويظهر في الثانية حرمة الاغائه للعادة المطردة تامل ومنها الصواب ان يقول والثانية قوله جرت
 بان المعروف كالمشروط قيل عليه لا ينبغي بل لا يجوز ان يفتى بهذا اصلا لان رواية الضمان على تقدير التصريح بالشرط انا ذكرت على سبيل
 ارخاها الضمان مع الشافعي القائل بالضمان في الحديث والافقال صاحب الجوهرة في شرح النظم الهاملى نقلا عن الكرخى ان العارية والاباق
 لا يضمنان ابدافقولا ابا تقييد العموم وشمول حال الشرط ومع ذلك صرح بواقعه فقال ولو شرط فيها الضمان وانا الضمان بالتعدي
 ونقل عن النبايع ما ذكر عن البرازية المين فيه الشرط لغو ولا يضمن نفى كل ذلك تأكيد للحكم وتحذير من ان يعمل بملك الرواية المخالفة
 للدراية على تقدير التصريح بالشرط واما عند عدمه فجميع المتن والشرع تنادى بانه قول مقبول لا محذور قال الامام المعروف قاضي
 في فتاواه رجل اعار شيئا وشرط ان يكون المستعير ضامنا لما ملك في يده لم يصح هذا الضمان ولا يكون ضامنا عندنا وشك في الخلاصة
 وغيره انتهى هذا ما ذكره المسح من الجواب مخالفت لما ذكره نفسه في الفوائد الزينية انه لا يحل الاقتراض من القواعد والضوابط وانا على المفتي
 حكاية النقل الصحيح كما صرح به قوله مضمونه عندنا في رواية فيه اشعار بان الصحيح المفتي به خلافا وحينذ فلا حاجة الى ما اطلال بعض الجواهر
 قوله واما الودعية والعين الموجهة فلا يخالف ما سبق في نقله عن الزليعي من ان العين المودعة اذا استوجرت على حفظها وملك يمينها المودع
 ذكر ذلك الزليعي في بحث الاخير المشترك ولما سكر كلامه ان المسئلة المذكورة محل اتفاق وكذا ذكر المسئلة في الهداية من الاجازات وفي النهاية فليتأمل
 منها عند الفتوى قوله ثم ادعى انه عارية قيل هذا مقيد بما اذا كان الاب يدفع الكل عارية اما لو جرت العادة يدفع البعض فلا بد من التقييد
 نص عليه في باب المضرات قوله لان الظاهر شايد للزوج وذلك ان اصل ان يكون المالك في يده المالك فيكون ما في يده الزوج ملكا لظاهر

لا يحل الاقتراض من القواعد

فانه يحل على الاجارة بشهادة الظاهر انتهى وعلى كل قول فالمنظور اليه العرف قال لقول المفتي به نظر الى عرف بلدنا
وتأنيخا نظر الى حال الاب في العرف واما في الكبرى نظر الى مطلق العرف من ان الاب انما يحجز لمكانه في المنة
من البيوع وعن ابي القاسم الصغار الاشياء على ظاهر ما جرت به العادة فان كان الغالب للجلال في الاسواق يجب العمل بان
الغالب الحرام في وقت او كان الرجل ياخذ المال من حيث وجده ولا يتامل في الحلال والحرام فاسوال عن
انتهى وفيه ايضا ان دخول البرذعة والاكاف في بيع الحمار يبنى على العرف وفيه ايضا ان حل الاجرة الاحمال
داخل الباب يبنى على التعارف ذكره في الاجارات وفي اجارات غنية المفتي رجل دفع غلامه الى حائك بمعه ملوثة
ليتعلم النسيج ولم يشترط الاجر على احد فلما علم العمل طلب الاستاذ الاجر من المولى والمولى من الاستاذ ينظر الى عرف
بلد تلك البلدة في ذلك العمل فان كان العرف يشهد للاستاذ يحكم باجر مثل تعليم ذلك العمل على المولى وان كان
يشهد للمولى فاجر مثل ذلك الفلام على الاستاذ وكذلك لو دفع ابنه انتهى ومما نبه على العرف ان اكثر اهل السوق اذا
استاجر واحرا ساوكره الباقيون فان الاجرة تؤخذ من الكل وكذا في منافع القرية ومما نبه في منية المفتي وفيها لو دفع غلاما
حائك لينسج بالنصف جوزه مشاخر بخاري وابو الليث وغيره للعرف انتهى البحث الرابع العرف الذي تحمل عليه اللفاظ
انما هو المقارن السابق دون المتأخر وكذا قالوا لا عبرة بالعرف الطارى فلذا اعتبر العرف في المعاملات ولم يعتبر في
التعليق فيبقى على عمومته ولا يخصه العرف وفي آخر المبسوط اذا اراد الرجل ان يغيب خلفته امرأته فقال كل بارة
اشترتها في حرة وهو يعني كل سفينة بارية عمل بنية ولا يقع عليه العقد قال المترجم وله الجوارى المنشآت في البحر كالاعلام
قوله فانه يحل على الاجارة هو قول محمد وتقدم ان الفتوى عليه قوله ومما نبه على العرف قيل عليه كون هذا بنيا على عرف
غير معروف انتهى وقيل لا يقال لا وجه للبند لان الكلام فيما اذا لم يقع عقد الاجارة كما يفيد تمثيل المسائل السابقة لا نقول القاعدة
اعلم ونسج بنات النساء المذكورة عليها اذا حصل ان اكثر اهل السوق اذا استاجر واحرا ساوكره العادة ان الاجر يكون على الكل فهو عليهم لان
على اهل كل من المعروف فهو كالمشروط قوله ان اكثر اهل السوق لو استاجر واحرا ساوكره وكذا لو استاجر رئيس السوق وقد افق بذلك بعض ح قوله
وفيها لو دفع غلاما الى حائك استغف منه تقييد سلة تقييد الطمان بما اذا لم يجر فيها عرف اهل بخاري وبارت عندهم قوله انما هو المقارن السابق
اي السابق لوقت اللفظ واستقرحتي صار في وقت الملفوظ به واما المقارن الطارى فلا اثر له ولا ينزل عليه اللفظ السابق وهذا التقرير ينفذ
ما عساه يقال كيف يكون العرف مقارنا سابقا وقطبا قيل الظاهر السابق سقطت او سهوا قوله وكذا قالوا لا عبرة بالعرف الطارى قال
الذكرشي في قواعد واغرب من كل في جواز تخصيص به قولين وبني بعضهم على ذلك سائتين احدهما يتعلق بالبطالة في الدار من فقد شهرته في بلد
الاخصار ترك الدروس في الاشهر الثلاثة الثانية كسوة الكعبة فان ابن عبدان منع من بيعها ووجب رد من حمل منها شيئا قوله فلذا اعتبر العرف
في المعاملات ولم يعتبر في التعليق اعلم ان العادة الغالبة انما تقييد لفظ المطلق اذا تعلق بانشاء امر في الحال دون ما يقع اخبارا عن متقدم فلا يقييد
العرف المتأخر وقال بعضهم العادة الغالبة انما تؤثر في المعاملات لكثرة وقوعها ورغبة الناس فيما يقع في البقعة فالباد لا تؤثر في التعليق فالقرار
والدعوى بل يبقى اللفظ على عمومته فيها انا في التعليق فلقطة وقوعه واما في الاقرار والدعوى فلا نه اخبارا عن وجوب سابق وربما

والمراد السفن فاذا لوى ذلك عملت نيته لانها ظالمته في هذا الاستحلاف ونية المظلم فيما حلفت عليه معتبرة وان حلفت
بطلاق كل امرأة اتزوجها عليك فليقل كل امرأة اتزوجها عليك فليقل كل امرأة اتزوجها عليك فليقل كل امرأة اتزوجها عليك فليقل
فيعمل بنية لانه لوى حقيقة كلامه انتهى واما الاقرار فهو اخبار عن وجوب سابق وربما يقدم الوجوب على العرف الغالب
ولذا لو اقر بدينهم ثم فسر بانها زيوفا او بغيره لصديق ان وصل وان اقر بالعت من شئ متاع او قرض لم يصديق
عند الامام اذا قال هي زيوفا وصل او فصل وصداقاه ان وصل وان اقر بالعت غصبا او ودلعة ثم قال هي زيوفا صدق
مطلقا وكذا الدعوى لا تنزل على العادة لان الدعوى والاقرار اخبار بما تقدم فلا بقيدة العرف المتأخر بخلاف العقد فانه يشر
لحال فقيد العرف قال في البرازية من الدعوى معزيا الى اللا مشي اذا كانت النقود في البلد مختلفة احد المروج لاصح
الدعوى بالم يمين وكذا الواقر بعشرة وثمانين حمرو في البلد نقود مختلفة حمرا لا يصح بلا بيان بخلاف البيع فانه يصر في البيع
انتهى وقد اوسعنا الكلام على ذلك في شرح الكنت من اول البيع ويمكن ان يخرج عليها مسئلتان احدهما مسألة البطلان
في المدارس فاذا استعمرت بها في شهر مخصوصة حمل عليها ما وقعت بعد بالام واقعت قبلها الثانية اذا شرط الواقف النظر
للمالك وكان الحاكم اذ ذاك شافعيًا ثم صار الان حنفيا لا قاضي غيره الا نية بل يكون النظر له لانه الحاكم او لا لانه متأخر
فلا يحمل المتقدم عليه فيقتضي القاعدة الثانية ولكن قالوا في الايمان لو حلف والى بلدة ليعلمه كل داخل البلدة
بطلت اليمين بغزل الوالى فلا يحسن اذالم يعلم الوالى الثاني ولم ار الا ان حكم ما اذا طاعت متى راي منكرا رفعه الى
القاضي بل تعين القاضي حاله اليمين ومن هذا النوع لو وقعت بلدا على الحرم الشريف وشرط النظر للقاضي بل يفتي
الى قاضي الحرم او قاضي البلدة الموقوفة او قاضي بلده الواقف فيبغى ان يخرج من مسئلة مالو كان اليتيم في بلد وماله
في بلد آخر فهل النظر عليه لقاضي بلده اليتيم او لقاضي بلده صرحا بالاول فيبغى ان يكون النظر لقاضي الحرم ويمكن ان
يقال ان الارجح كون النظر لقاضي البلدة الموقوفة لا داعر فبما هما فالظاهر ان الواقف قصد به ويحصل المصلحة

تقدم الوجوب على العرف الغالب او غلب في بقية اخرى قوله فيقتضي القاعدة الثانية فيه ان ال في الحاكم لاحد كما هو الظاهر
وقفيه كون النظر لذلك الحاكم شافعيًا كان او حنفيا وكونه شافعيًا في نفس الامر اذ ذاك لا يقتضي ان يكون له دخل في ثبوت
الحكم فالظاهر اذا كون النظر له وان صار حنفيا فيما علمت وكون المسئلة من جزئيات القاعدة في جزئها منع فذير قوله ليعلمه كل
داغر الدعوى بفتحتين والدعارة بالفتح الحبث والفسق وبابه ضرب وعلم كذا في مختار الصحاح قوله ما اذا طاعت متى راي منكرا
ان كان ضمير طاعت للوالى فلا يخلو من ان يكون المراد بالقاضي القاضي وقت الحلف على يمين ال للعهد او القاضي وقت رويته
المنكر فان كان الاول فالظاهر انحلال اليمين بغزل القاضي المذكور وان كان الثاني لبقية اليمين بعد غزل القاضي وقت الحلف
كما لا يخفى على ذي بصيرة قوله ويمكن ان يقال قال بعض الفضلاء هذا هو الحق الذي لا شبهة فيه والفرق بينه وبين المسئلة التي هي ظاهرة في العلم

وقد اختلفوا فيما اذا كان العقار لاني ولاية القاضي وتنازع فيه عند قاض آخر فمنهم من لم يبيع قضاؤه ومنهم من لم يبيع
التداعي والعراف واختلاف التصحيح في هذه المسئلة تنبيه بل يعتبر في بناء الاحكام العرف العام او مطلق العرف لو كان
خاصا المذهب الاول قال في البرازية معزيا الى الامام البخاري الذي ختم به الفقهاء الحكم العام لا يثبت بالعرف
الخاص وقيل ثبت انتهى وتفرع على ذلك لو استقرض الفاد استاجر المقرض لحفظ مائة او مئتين كل شهر بغير قوتها
لا تزيد على الاجر ففيها ثلثة اقوال صحة الاجارة بلا كرامة اعتبار العرف خواص بخاري والصحة مع الكرامة للاختلاف
والفساد لان صحة الاجارة بالتعارف العام ولم يوجد وقد افتى الاكابر بفساد ما وقي القنينة من باب استيجار المقرض
المقرض التعارف الذي ثبتت به الاحكام لا يثبت بتعارف اهل بلدة واحدة عند البعض عند البعض ان كان ثبتت بان
احدة البعض اهل بخاري فلم يكن متعارفا مطلقا كيف وان هذا الشيء لم يعرفه عامتهم بل تعارفه خواصهم فلا يثبت
التعارف بهذا القدر قال رض وهو الصواب انتهى وذكر فيها من كتاب الكرامة قبيل التحريم لو تواضع اهل بلدة على
زيادة في سجناتهم التي توزن بها الدرهم والابريسم على مخالفة سائر البلدان ليس لهم ذلك انتهى وفي اجارة البرازية
في اجارة الاصل استاجره ليجل طعنه بغير منه فالاجارة فاسدة ويجب اجرام المثل لا تجاوز به المسمى وكذا اذا دفع اسلا
حاك غزلا على ان يشبه بالثالث وشاخ بلخ وخوارزم افتوا بجواز اجارة الحائك للعرف وبه افتى ابو علي النسي في الفتاوى
على جواب الكتاب لا الطمان لانه منصوص عليه فيلزم البطلان النص انتهى وفيها من البيع الفاسد في الكلام على
بيع الوفاء في القول السادس من انه صحيح قالوا الحاجة الناس اليه فرار من الربوا فاهل بلخ اعتماد والدين والاجارة
وهي لا تصح في الكرم واهل بخاري اعتماد والاجارة الطولية ولا يمكن في الاشجار فاضطرروا الى بيعها وفاء وما ضاق

قوله وقد اختلفوا فيما اذا كان العقار لاني ولاية القاضي في الخلاصة الصحيح ان قضاء القاضي في الحدود يبيع وان لم يكن الحدود في ولاية
ومثله في البرازية وغيره ما وعليه شي في التنوير وعلى القول الاخر قبيل ذكره في مسائل شتى آخر الكتاب قوله الحكم العام لا يثبت بالعرف الخاص نعم
منه ان الحكم الخاص ثبت بالعرف الخاص فيه ما تقدم في الكلام على المدارس الموقوفة على درس الحديث ولا يعلم مراد الواقف منها بل يدس فيها علم
الحديث الذي هو معرفة المصطلح او يقررتين الحديث حيث قيل باتباع اصطلاح كل بلد قوله وتفرع على ذلك لو استقرض الفاد استاجر المقرض الخ يعني لاهل
حل المراجعة في القرض قوله قيمتها لا تزيد على الاجر فقيمته ان لو كانت قيمتها مقدار اجر الحفظ وزيادة انه تصح الاجارة ان لم تكن مشروطا في القرض وصرح
في القنينة قوله الصحة مع الكرامة الخ يعني صيانة للناس عن وقوع في الربوا المحض قوله ان ثبت كذا في نسخ بلا او او الاو كما في نسخ لقنينة قوله وهو
الصواب لان الاجارة مع المعلوم وجوزت على منافاة الدليل للحاجة فاذا وردت على ما لا يحتاج استاجر على سبيلها منافع الاجارة لا يقرض اذا استاجر المقرض
لحفظ مائة او مئتين غير محتاج الى هذا العقد لحفظ العين انما استاجره ليتوصل به المقرض الى المراجعة وان كان على منافات الدليل والغدست الحاجة المجوزة لم يخرج
جواز بيع المقرض من المقرض مما يداوى طسوبا بعشرة دنانير فانه على وفاق الدليل لانه بيع موجود مملوك لربا لترضى قوله والفتوى على جواب
الكتاب وهو عدم الجواز قوله لانه منصوص عليه في عدم الجواز منصوص عليه بالنهي عن فقير الطمان وهو في معناه

على اقل

الغن الاول
١٢٥
على الناس امر الا تشع فكر انتهى والحاصل ان المذهب عدم اعتبار العرف الخاص ولكن افتى كثير من المشايخ
باعتباره فاقول على اعتباره ينبغي ان يفتى بان ما يقع في بعض اسواق القاهرة من خلوات الجوانيت لازم و يصير الخلو
في الخانات حلالا فلا يملك صاحب الخانات اخراجها منها ولا اجارتها لغيره ولو كانت وقفاً وقد وقع في جوانيت المملوكون
بالغورية ان السلطان الغوري لما بناها لساكنها للتجارة بالخلو وجعل لكل خانوة قدرا اخذه منهم وكتب ذلك بكتاب الوقف وكذا
اقول على اعتبار العرف الخاص قد تعارف الفقهاء بالقاهرة النزول عن لوطا لفت بال يعطى لصاحبها وتعارفوا ذلك

قوله فاقول على اعتباره ينبغي ان يقتضى بان ما يقع في بعض اسواق القاهرة من خلوات الحوانيت لازما ويصير المخلو في الحانوت حقا له قبل عليه
كيف ينبغي ان يقتضى به مع كونه مخالفا لقواعد الشرع الشريف انتهى وقال شيخنا في رسالة المسألة بمفيدة الحسنى لدفع ظن المخلو بالسكنى بعد ان
نقل كلام المصنف رحمه الله تعالى في قوله ينبغي اه مما لا ينبغي فانه لا مماثله بين ما اعتبر من المسائل المبني على عرف الخاص وبين المخلو لان اعتبار العرف
الخاص على ما قيل به في جميع تلك المسائل ضرر بالترزم به فاعلمنا مختار لنفسه ومقتصر في استيفاء شرط يمنع عنه الفرار واما الوقت فظاهره
لا يملك اتلافه ولا تعطيله قول ولا الوقت هذا هو الفرق الجلي وقد ثبت ان المذهب عدم اعتبار العرف الخاص فكيف يقول لا يمكن هذا الحانوت
اخراج صاحب المخلو منها ولا يملكه اجارتهما غيره ولو كانت وتقال ليس هذا حجر على المالك فاعلمنا على المالك شرعا بما لم يقل به صاحب المذهب ومن
المقرر ان حفظ المال من الكليات الخمس الجمع عليها في سائر الاديان ويمنع المالك من اجارة ملكه بلزوم اتلافه لانه ولم ياذن به الشارع
مثل ما الورى بالربو مع غيره وكرهناه بقضية الطحان وبعض عملة اجرة هو ممنوع منه شرعا ومن المقرر ان صاحب المخلو لا يعطى اجرة الاشياء
يسير او ياخذ هو في نظيره فلو قدر كثيرا يجوز هذا حتى في الوقت وقد نص على ان من سكن في الوقت يلزم اجرة بالغابا بلغت ومنعه الناظر من
اجارة الحانوت الوقت لغير صاحب المخلو فيوقت نفع الوقت وينعدم عنه ويتعطل اجاله الوقت من نحو اقامته شعائر مسجد يدفع اجرة الدكان
مثلا للقاء ثم بها فان صاحب المخلو اذا لم يستاجر اجرة المثل للوقت وقد لا يستاجر ولا يمكن غيره فيبيع نفع الوقت بالم يقل به امام المذهب
ولا احد من اهل مذهبه ثم قال هذا ما ظهر لي في رد جواز المخلو باعتبار العرف الخاص عند امتناعنا الا اعلام واما ظن شرعية بل بغير السكنى فلا اتفاق
الي بوجه لا خاص ولا عام انتهى قوله واما ظن شرعية بل بغير السكنى اشارة الى الرد على محمد بن بلال الحنفى حيث صنف رسالته في جواز
المخلو اخذ ما نص عليه في جامع الفصولين في الفصل السادس عشر وغيره نقلنا عن الذخيرة والفتاوى الكبرى والخلاصة وفتاوى قاضي
واقعات الضريرى اشترى سكنى وقت فقال المستولى ما اذنت له بالسكنى فامر به بالرفع فلو اشتراه بشرط القرار فله الرجوع على بائعه والا
يرجع عليه ثمته ولا ينقصانه انتهى قيل وفي الاقضية من الذخيرة في ذلك نظر فليتا مل واعلم انه ذكر في فصل العيوب عن الفتاوى الخاتمة
رجل باع سكنى له في حانوت لغيره فاجر المشتري الحانوت بهذا فظهر ان اجرة الحانوت اكثر من ذلك قالوا ليس له ان يرد السكنى بهند عيب
لان هذا ليس بعيب في الحانوت انتهى قال تقي الدين بن معروف الزاهد هذا نقل صريح في جواز بيع المخلو المتعارف في زماننا ولزوم فليتا مل
قيل بعض الفضلاء وقد وقع عن بعض الفضلاء نزاع في ذلك فاستفتيت المولى الا عظم نفقة دار السلطنة سليمانيه مولانا ابو السعود رحمه
الله بغير انه فادى كلام محرره بقوله نقل صريح في جواز بيع المخلو المتعارف للكتالم لعل به انتهى ورده بعض الفضلاء قائلا لا يخفى على من له
الممارسة في الكتب الفقهية ان المراد من السكنى ليس ما توهموه بل المراد بها العمارة فلا دلالة فيه على جواز بيع المخلو فضلا عن كونه نقل صريحا
فان كنت في ريب من ذلك فعليك بالرجوع الى الكتب الفقهية فاعلمك تجد فيها ما يرفع دغدغة قلبك ثم ان المرعوم الاستاذ المذبح نور الله
فعالى مرقده رائنا كثيرا من فتاواه على خلاف ما نقله هذا القائل انتهى اقول دعوى ان السكنى العمارة ممنوع بل المراد بالسكنى الدكان ما يكون

من الخشب مركبا فيها يدل على ذلك ما ذكره العادى في الفصل الحادى عشر في شهادات المجامع اذا ادعى سكنى دار او مائتة ومن
حدوده لا يصح لان السكنى نقل فلا يرد ذكر رشيد الدين في فتاواه وان كان السكنى نقليا لكن لما اتصل بالارض القسالى بديكان
تقرىفها به لتقرىف الارض لان في سائر التقرىفات لا يكون لتقرىفها بالحدود لان النقل يمكن وقوع الاستغناء بالاشارة اليه عن ذكر الحدود
واما السكنى فلا يمكن لانه مركب في البناء تركيب فراذا فالحق بالايك نقله اصلا انتهى فظهر لك بهذا ان السكنى هو ما يكون مركبا في المائتة
متصلا به فهو اسم عين لا اسم معنى كما فهمه البعض وليس في كلامهم ما يقيد ما توهمه هذا البعض وهل يجوز الاستدلال ببعض كلامه لا يعلم
منه مراد المتكلم الا ترى تمام العبادة الذى نص فيها على حقيقة السكنى انه شئ مركب يرفع فكل يستفاد من هذا المعنى المعبر عنه بالخلو
انظر ان الخلو يرفع لم يرد على بالخلو ويقال فلو اشتراه بشرط القرار فيرجع على بالخلو ثم يرد عليه والا فلا يرجع عليه ثم يرد عليه ولا نقصان
الحاصل بالرفع من الدكان سجا نك هذا بيتان عظيم وقد نقل بعض الفضلاء عن واقعات الضريرى ما فهمه رجل في يده وكان فغاب
ورفع المتولى امره الى القاضي فامر القاضي بفسخ الاجارة ففعل المتولى ذلك وحضر الغائب فمواو له يدكاه وان كان له خلوه فهو
نخلوه ايضا ولا يخار في ذلك فان شارفخ الاجارة وسكن في دكانه وان شار اجاز الاجارة ويرجع نخلوه على المستاجر ويومر المشاجر
با واذ ذلك ان رضى به والا يومر بالخروج من الدكان انتهى قيل فان كان المراد بالخلو في عبارة ما هو المتعارف من ان اسم لما يملكه
دافع الدراهم من المنفعة التى دفع الدراهم في مقابلتها فهو نص في المسئلة وانه لم يعلم اقول ما نقله عن واقعات الضريرى لمن
ذكر لفظ الخلو فضلا عن ان يكون المراد بها ما هو المتعارف كذب فان الثقات من النقلة كصاحب الجمع بين الفصولين نقل عبارات
واقعات الضريرى ولم يذكر فيها لفظ الخلو كيف وقد ذكر العراقي من المالكية ان مسئلة الخلو لم يقع في كلام الفقهاء المتعرض لها وسيتبع
قريبا وقد اشترس مسئلة الخلو الى مذهب عالم المدينة مالك ابن انس الحال ان ليس فيها نص عنه ولا عن احد من اصحابه حتى قال
البيدر العراقي انه لم يقع في كلام الفقهاء المتعرض مسئلة الخلو فيما اعلم وانما هي فافتى للعلامة ناصر الدين اللقاني المالكى بناها على العرف وخرجها عليه وهو من اهل
التخرج فيعتبر تحريجه وان لوزع فيه وقد اشترت فتياه في المشارق والمغارب وتلقاها علماء عصره بالقبول وبسبب عليها نسيات بصاء والقبول ولذا ذكر صوره
اسوال والجواب والله المادى للصواب فنص اسوال ما تقول اسادات العلماء ائمة الدين رح في خلوات الحوانيت الذى صار عرفا بين الناس في هذه البلدة وغيرها
ودونت الناس في ذلك ما لا كثير انتهى وصل خلوات المائتة في بعض الاسواق بالجماعة ونيار ذمها جديا فمل اذامات شخص وله وارث شرعى يستحق خلوات مائتة مورثا
يعرف ما عليه الناس ام لا وهل اذامات شخص وعليه دين لم يخلع بالقبى بدنيه فانه يوفى ذلك من خلوات مائتة اضوتا ما جورين ونص الجواب الحمد لله رب العالمين
نعم اذامات شخص وله وارث شرعى يستحق خلوات مائتة يعرف ما عليه الناس واما اذامات شخص وعليه دين ولم يخلع بالقبى بدنيه فانه يوفى من خلوات مائتة
والله سبحانه اعلم بالصواب انتهى ثم ان حقيقة الخلوات كمال العلامة نور الدين الاجورى المالكى في الجارية من شئ مختصر شئ قليل نه اسم لما يملكه دفع الدراهم من المنفعة التى
دفع الدراهم في مقابلتها انتهى وظاهره سوار كانت تلك المنفعة عمارة كان يكون في الوقف اما كن آمنة الى الخراب فيكربها نال الوقف لم يخلع
ويكون ما صرفه خلواته ويصير شيكا للواقف با زادة عمارته مثلا لو كانت الاماكن قبل العمارة بنصف كل يوم وصارت بعد ما تكثرى ثلث
النصف فيكون صاحب الخلوات شيكا بالثلث والثاينين فاذا احتاجت تلك المحلات الى عمارة كان على الواقف في تلك الصورة
مثلا الثلث وعلى صاحب الخلوات الثلثان او كانت المنفعة غير عمارة كوقيد مصباح مثلا ولو ازمته لا خصوص العمارة فلا فالمن خص
المنفعة بها دون غيرها اذا المعتبر انما هو عود الدراهم لمنفعة في الوقت كان يكون في الوقف عمارة كانت او غير ما وسوار كان لان
في ذلك للواقف او المناظر خلا فالمن خصه بالواقف واما ما ينتفع من خلوات الحوانيت لمن هو مستاجر كل شهر كذا فقد قال فيه بعضهم ان من ملك
المنفعة ملكه انظر الكون العقد صحيحا فالمستاجر قد ملك المنفعة وحيد فلا اخذ الخلوات ويورث عنه واما كونه اجارة لازمة فهذا النزاع فيه ووجهه
ان الواقف لما يريد ان يبنى محلا للوقف فيا تى له اناس يدفعون له دراهم على ان يكون لكل شخص محل من تلك المواضع التى يريد
الوقف بناها فاذا قبل منهم ملك الدراهم فكلية باعهم تلك الحصة بما دفعوه له وكانه لم يقف جزء من تلك الحصة التى لكل وغاية ان يطلع عليهم

فينبغي الجواز وان لو نزل له وقبض منه المبلغ ثم اراد الرجوع عليه لا يملك ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كل شهر كذا فليس للواقف فيه بعد ذلك لقرفت الا لقبض الحصة الموقوفة فقط وليس له ان يوجه غيره وكان رب الخلو صار شريكا للواقف في تلك
الحصة وشروط صحة الخلو ان يكون ما بذل من الدراهم مائدا على حصة الوقف بان ينتفع بها فيه فما يفعل الا ان من اخذ الناظر الدراهم من الخلو
ويصرفها في مصالح نفسه بوجوب لا تعود على الوقف منها شيئا ويجعل لها مضافا في الوقف فهذا الخلو غير صحيح ويرجع الدافع بدراهمه على الناظر
وان لا يكون للوقف ربع يعمر منه فان كان بقي لعبارة ومصاريفه كاتومات الملوك والكثيرة الربح صرف منه على مصالحه ومنافعه والصح
فيه حيث خلو فلو وقع ذلك كان باطلا ولمستأجر الرجوع على الناظر بما دفعه من الدراهم لانه يترفع منه على شرط ولم يتم ظهور عدم صحة خلو
وان ثبت ذلك العرف على منافع الوقف بالوجه الشرعي فلو صدق الناظر على العرف من غير ثبوت ولا ظهور عبارة ان كانت سببا لمنفعة
فلا جرم بهذا التصديق لان الناظر لا يقبل قوله في صرف الوقف حيث كان لذلك الوقف شاهد وقاعدة الخلو انه كالمالك فحجى عليه طاعة من
بيع واجارة وهدية ورهن وفاردين وارث ووقف على الخلاف في الاخير ونزه الامور تؤخذ من فتوى الناصر الملقاني حيث جعله كالمالك
ومنه يعلم انه لا مانع من تعدد الخلوات اذ الملك يتعدد وقد سئل عن هذا كله العلامة شهاب الدين احمد الشنوري المالكي فاجاب بما لفظ
الخلوات الشرعية ليصح وقفها ويكون لازما متبرعا مع شروط اللزوم كالجواز وانتفاء المانع كالدين كوقف صحح الاملاك ويحب العمل بذلك
وربما واجارته وعارية والمعاوضة عليه كل ذلك صحيح ولو اوقفه ان يجعله موقفا على معين فقط او عليه وعلى ذرية او على جهة من جهات
الخير كوقود مصباح وتفريق خبر وتيسيل ما ونحو ذلك مما ينص عليه الواقف ويراه ويشترط فيه مما يجوز له اشتراطه من الامور المجازة كل ذلك
علما بما افتى به جماعة المحققين اعلم علماء المسلمين شيخنا ناصر الدين الملقاني في جواب ما سئل عنه انتهى وخالف علامة الاجورسي في صحة وقف
الخلو وقال بطلانه والما جرحه فصيح وقفها لكن الذي شاع وذاع ولما الارض والبقاع واكب الناس على مقتضاه والعمل بمقتضاه
ونحوه ما افتى به العلامة الشيخ احمد الشنوري من صحة وقف الخلو وجري به العمل كثيرا في سائر الممالك سيما في الديار المصرية فينبغي اعتماد صحة
ارتكابها لا خفت الفرين لما يلزم على الحكم بطلانه من ضياع اسوال الناس وتفاقم الامر بينهم وكثرة الخصام المودى للشطاط والتدابير التي
لاخوة الاسلام فهذا ما عمت به البلوى فينبغي ان لا يفتى بالبطالان لما علمت سيما ان كان موقفا على خيرات كتفريق خبر وتيسيل ما وفاردين
واعانة على حج ونحو ذلك من انواع البر والقرب اذ بطلانه مطلق ما ذكرنا من العلم بذا خلاصة ما حرره بعض فضلاء المالكين في تاليف مستقل
في ذلك والله الهادي الى اقوم المسالك وانما طعننا الكلام في هذا المقام لكثرة دوران الخلو بين الانام واحتياج كثير من القضاة اليها
وابتناء كثير من الاحكام عليها خصوصا قضاء الاروام والذين ليس لهم شعور ولا الهام قول فينبغي الجواز وان الخ قليل عليه كيف ينبغي الجواز
فانه ليس له الرشوة والعرف انما يعبر اذ لم يكن بخلافه نص والالزام تحليل ما تعارفه العوام وبعض الخواص من المنكيات انتهى وفيه تأمل
وقيل عليه ايضا العجب ان المص رح قال فيما سياتي ان الحقوق المجردة لا يجوز الا اعتياض عنها ورضع على ذلك عدم صحة الاعتياض عن الوطأ
بالاوقات ولقد رايت كثيرا من الموالى مجمعين على جواز النزول عن الوطأ لفت بقول المص في هذا المقام وانت خبير بان المص في امثال هذه
المواضع غير مثبت فلا معتبر بقوله انتهى وقال بعض الفضلاء قد قالوا في النزول ينبغي الا يبرأ بعده وانما ذكرنا ذلك لمنع الرجوع ثم قال فحصل
ان في اصل صحة النزول نظر اظاهر واصول المذهب تقتضي عدم صحة هذا وقد افتى الشيخ قاسم الحنفى بجوازه كما حكاه عنه المص رح في رسالته
وذكر الشيخ العيني في شرح نظم درر البحار في باب القسم بين الزوجات انه سمع من بعض شيوخه الكبار انه يمكن ان يحكم بصحة النزول عن الوطأ لفت
الدينية قياسا على ترك المرأة قسمها لصاحبها لان كلاهما محرم واسقاط انتهى قلت لم يتعرض الشيخ العيني لبيان صحة الاعتياض عن الاسقاط
وقد اخرج شيخنا شيخنا نور الدين علي المقدسي صحة ذلك في كتاب المسمى بالرمز شرح النظم الكثر من فرع ذكره السرخسي في مبسوطه وهو ان بعد
الموصى برقبته لشخص ونحوه لاخر لو قطع طرفه او شحم موضحة فادى الارش فان كانت الجنابة تنقص الحد منه شرعى به عبدا اخر غير منه او يقيم
الى ثمن العبد بعد بيعه فيشرى به عبد اليقوم مقام الاول فان اختلفا في بيعه لم يبع وان اختلفا على قسمة الارش بينهما ففصل بينهما فلا يكون

وقد اجمعت واعرف القاهرة في مسائل منها ما في فتح القدير من دخول السلم في البيت المبيع في القاهرة دون غيرها لان بيعهم طبقات لا ينتفع بها الا به وقد تمت القواعد الكلية وهي ست الاولى لاثواب الابالنية الثانية الاموال بمقاصدها الثالثة اليقين لا يزول بالشك الرابعة المشتقة تجلب التيسير الخامسة الضرر يزال السادسة العادة محكمة والان نشرح في النوع الثاني من القواعد في قواعد كايه تخرج عليها لا ينحصر في الصور الجزئية

القاعدة الاولى للاجتهاد ولا ينقض بالاجتهاد

وليها الاطلاع وقد علم ابو بكر رضي الله عنه في مسائل وفالفه عمر رضي الله عنه فيها ولم ينقض حكمه وعلله بان ليس الاجتهاد الثاني باقوى من الاول وانه يودي الى ان لا يستقر حكم وفيه مشقة شديدة هذا اولى من قوله في الهداية لان الاجتهاد الثاني كلاجتهاد الاول وقد ترجح الاول باتصال القضاة فلا ينقض بما يهودونه انتهى لانه يكفي بان الثاني كالاول ولا حاجة الى ترجيح الاول بغير سبق مع ما اوردته في العناية على قوله ان الاول ترجح باتصال القضاء بانه ترجح للاصل لفرعه لان الاصل في القضاء راي المجتهد فكيف ترجح بالقضاء وان اجاب عنه بان الفرع يرجح صلته بغيره لبقاء ما من حيث انه منه فاشيئان اذا اشار ياني القوة وكان لاحدهما فرع فانه ترجح على الاخرى ومن فروع ذلك لو تغير اجتهاده في القبالة عمل بالثاني حتى لو صلى اربع ركعات الى اربع جهات بالاجتهاد فلا قضاء وآما اختلفوا فيما لو صلى بالتوفية الموصى له بالثانية من الارش بدل الحزمة لانه لا يملك احتياض عنها ولكنه اسقاط لحقه كما لو صالح موصى له بالرقبة على مال السلم العبد انتهى قال فربما يشهد هذا للنزول عن الوطائف بالانتهى فليحفظ فانه ليقين جدا وذكر الشمس الرب في شرح المنهاج حن والده انه انتهى بكل النزول عن الوطائف بالمال لانه من اقسام الجعالة فيستحقه النازل وليقطع حقه وان لم يقر الناظر المنزل لانه بالخيار بينه وبين غيره انتهى ذكره في باب الجعالة قوله وقد اجمعت واعرف القاهرة الخ قيل ليس النظر فيما ذكره بحجج والعرف لانه لا اعتبار احيث كان فاصلا على الاصح وانما النظر لكون السلم كالمشروط في جملة المبيع كانه قال له بعك بيت بمكة تامل قوله وقد علم ابو بكر في مسأله الخ وقد صح ان عمر رضي الله عنه لما كثر اشتقاؤه قلد القضاة ابا الدرداء واختصم اليه رجلان ففضي لاحدهما ثم اتى المقتضي عليه عمر رضي الله عنه فسأله عن حاله فقال قضى على فقال له لو كنت ناسكا لكانت لك فقال له ما يمنعك عن القضاء فقال له ليس هناك نص والراي مشترك يعني ولا مزية لاحد الرايين على الاخر قوله وانه يودى الى ان يستقر حكم لانه لو نقض بالنقض النقص ايضا لانه من اجتهاد الاول يجوز ان يتغير ويسلس وذلك يودي الى عدم الاستقرار ومن ثم اتفق العلماء على انه لا ينقض حكم الحاكم في المسائل المجتهد فيها وان قلنا ان المصيب واحد لانه غير متعين قوله وهذا اولى من قوله في الهداية الخ قيل عليه كيف يكون اولى ما في الهداية مع ان في الهداية ما زعمت انه يكفي وزيادة ترجيح وهو اتصال القضاة به اذا الاقدام عليه بما يكون مع شئ كان في وقته وعيب عن الفاعل بعده المكان المجتهد الثاني هو الاول واما ان كان غيره فالامر انظر على ان مجرد سبق لا يظهر كونه مرجحا الا ترى ان في الاجتهاد في القبلة يعمل بالثاني ولا ينظر الى سبق الاول بل ولا العمل به انتهى قيل ان كلام صاحب الهداية راجع اليه بنوع غناية كما لا يخفى على ذوي الدراية قوله لانه يكفي بان الثاني كالاول لتعليل لقوله وهذا اولى واصله ان ترجح الاول بالاتصال القضاة يستدرك والترجيح على سبق قوله ولا حاجة الى ترجيح الاول الخ نعم ولكن لا ضرب به قوله ومن فروع ذلك اهم الاشارة راجع للقاعدة وذكره تبا وليها بالاصل المذكور قوله عمل بالثاني الخ ولا يكون سبق الاجتهاد الاول مرجحا كما يستفاد من قوله حتى لو صلى اربع ركعات الخ وهو مناف لقوله قريبا ولا حاجة الى ترجيح الاول بغيره

ركعتا بالتحري الى جهة ثم تغير الى اخرى ثم عاد الى الاولى وقد بنيه في الشرح وذكر فيه اختلافا في الخلاصة منهم من قال
لا يتقبل ومنهم من قال يتقبل انتهى ومنها لو حكم القاضي برؤية الفاسق ثم تاب فاعادها لم تقبل وعليه بعضهم
بان قبول شهادته بعد التوبة تنقض الاجتهاد والاجتهاد واصله كما في الخلاصة من ردت شهادته لعلته ثم زالت
ثم اعادها في تلك الحادثة لم تقبل الا في اربعة العبيد والكافر والاعمى انتهى ومنها لو كان رجل ثوبان احدهما
نجس فحرقه يا حديدا وصلى ثم وقع تحريمه على طهارة الاخر لم يعتبر الثاني وعلى هذه المسئلة في الشهادات شذرت طائفة لقتله
يوم المخربة وطائفة بموته يومه بالكونه لغتان قضى باحدهما قبل حصره الاخرى لم تعتبر الثانية لا لصال بقضاء سبها و
تقضي الاول انه لو تحرى وظن طهارة احد الانامين فاستعمله وترك الاخر ثم تغير ظنه لا يعمل بالثاني بل يتيمم ولكن هذا
مبنى على جواز التحري في الانامين وفي شرح الجمع قبيل التيمم لو كان انامين يرقيما يتيمم اتفاقا انتهى ومنها لو حكم الحاكم بشئ
ثم تغير اجتهاده لا ينقض الاول ويحكم بالمستقبل بآراءه ثانيا ومنها حكم القاضي في مسائل الاجتهادية لا ينقض وهو معنى قول
اصحابنا في كتاب القضاء اذا رفع اليه حكم حاكم امضاء ان لم يخالف الكتاب والسنة والاجماع وقد بنيه شروط القضاء ومعنى
الامضاء في شرح الكنز وكتبنا المسائل المستثناة في النوع الثاني ثم حكم ان بعضهم يشي من هذه القاعدة اعني الاجتهاد لا ينقض
بالاجتهاد مسألتي احدهما نقض القسم اذا ظهر فيها نجس فاحش فاشنا وقعت بالاجتهاد فكيف ينقض بمشايير الجواب ان نقضها
لفوات شرطها في الابتداء وهو المعادلة فظهر انها لم تكن صحيحة من الابتداء فلو كان لو ظهر خطار القاضي لفوت شرط فانه ينقض
قضاؤه والثانية اذا رأى الامام شيئا ثم مات او غل فللثاني تغيير حيث كان من الامور العساسة والجواب ان هذا حكم يدور مع
المصلحة فاذا رأها الثاني وجب اتباعا بتبنيها الاول كثر في زماننا وقبله ان الموثقين يكتبون عقب الواقعة عند القاضي من

قوله وعليه بعضهم كين التعايل بان قبولها في الحادثة بعد روبا فيها محل تيمم بالنسبة الى الحاكم فالردس باب التيمم جسم مادة اسارة لظن
به قائل قوله من ردت شهادته لعلته الخ جعل ابن الممام من ذلك الزوج اذا شهد لزوجة فرددت شهادته ثم زالت الزوجية فالتقبل
شهادته لما قال المسرح في البحر والظاهر ان قد سبق فلم لما في الثانية ولو كان ردت شهادته الاولى لامرته ثم اعادها بعد البيونة لا تقبل
شهادته لان شهادته ردت في هذه الحالة فلا تقبل بعد ذلك ابقوله ومنها لو حكم الحاكم بشئ ثم تغير اجتهاده الخ روى عن عمر رضي الله عنهما
عنه انه قضى في حادثة بقبضته ثم قضى فيها بخلاف ذلك فقبل له في ذلك فقال تلك كما قضينا وهذه كما نقضت انتهى وقد جرت هذه الكلمة المعروفة
بحري المثل قوله احديهما نقض القسم اذا ظهر فيها نجس الخ قيل محل سماع دعوى الغبن بالم يقربا لاستيفاء ثم اذا ظهر غبن فاحش في القصة
فان كانت لقضاء القاضي يطلب عند الكل لان تصرف القاضي مقيد بالعدل ولم يوجد ولو وقعت بالتراضي تبطل في الصبح وتسمع وعواه ذلك وانفا
هو الذي لا يدخل تحت تقويم المتقوسين قوله والجواب ان نقضها حاصل ان المراد بالقاعدة ان الاجتهاد المستوفى في شروطه لا ينقض بالاجتهاد قوله
فللثاني تغيير الخ قال بعض الفضلاء ربما يكره عليه ما ذكره المصنف رحمه الله عن الجلال السيوطي من حكاية الاجماع ان الامام اذا ادرم الكنيسته للامام
فقال قوله والجواب ان هذا حكم الخ حاصله تقييد القاعدة بعدم المصلحة بمعنى ان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد الا اذا اشتل لنقض على مصلحته

ونكاح واجارة ووقف واقرار وحكم بموجب قبل يمنع النقض لو رفع الى آخر فاجبت مرارا بانه ان كان في حادثة خاصة به ودعوى صحيحة من خصم على خصم مبنية والا فلا يكون ملكا صحيحا تمسكا بما ذكره العمد في فصوله وتبعه في جامع الفصولين والكروري في فتاواه البرازية والعلامة قاسم في فتاواه من ان شرط انفاذ القضاء في المجتبرات ان يكون في حادثة ودعوى صحيحة فان فات هذا الشرط كان فتوى لاحكام وزاد العلامة قاسم ان الاجماع عليه وقال لو قضى شافعي بموجب بيع العقار لا يكون قضاء بانه لا شفعة للحجار ولو كان القاضي حنفيا لا يكون قضاء بانه لا شفعة للحجار الى آخر ما ذكره من الفروع مشي عليه ابن العرس واوضحه بامثلة الثاني لوقال الموثق وحكم بموجب ملكا صحيحا مستوفيا شرائط الشرعية قبل يكتفي به فاجبت مرارا بانه لا يكتفي به ولا بد من بيان تلك الحادثة والدعوى وكيفية الحكم كما في الماتقط من كتاب الشهادات ولو كتب في السجل ثبت عندنا تثبت به الحوادث الحكمية انه كذا لا يصح ما لم يبين الامر على التفصيل ثم قال وحكي انه لما استقصى القاضي غنمته بخاري كان يكتب الامام الحلواني في محاضرهم لا فاوردوا عليه اجوبته في سجلات كتبت بتلك النسخة بعينها بنعم فقال انكم لا تفسرون الشهادة وقبلك القاضي على السعدي وقيله شئنا ابو على النسي وكان لا يخفى عليهما فاما انت واشتاك لا تثق بالوقوف على حقيقة ذلك فلا بد من التفسير وعن سيد الامام ابي شجاع قال كنا ساهل في ذلك كشائنا حتى لما لبتهم تفسير الشهادة فلم ياتوا بها صحيحا فحقق عندي ان الصواب هو الاستفسار انتهى وفي الخلاصة من كتاب المحاضر والسجلات الاصل في المحاضر والسجلات ان يبالغ في الذكر والبيان بالصرح ولا يكتفي بالاجمال حتى قيل لا يكتفي في المحاضر بان يكتب حفرة فلان حضر معه فلانا فادعى هذا الذي حضر عليه ولكن يكتب هذا الذي حضره الى ان قال وكذا لا يكتفي بذكر قوله فشهد كل واحد منهم بعد الاستشهاد والم لم يذكر عقيب ودعوى المدعى هذا الى ان قال ويكتب في السجل حكم القاضي لفظا وشهادا قوله فاجبت مرارا بانه ان كان في حادثة الخ قبل علمه شهادته في ان الحكم انما يعتبر ويجعل ممتنع النقض اذا صدر من الحاكم عن دعوى على خصم وهذا لا يزم فيما صرح الحاكم به مثل ان يقول حكمت بطلان هذا البيع او صحة ولكن الكلام في قوله حكمت بموجب هذا العقد من غير ان يبين ذلك الموجب حتى اذا كان موجب الفساد كان حكما بالفساد وان كان موجب الصحة لان حكما بالصحة ولم يبين المص ذلك ولا حرره فلا يغيره ثم يترك باني العاديات وغيره لانه ذكر لغيره انه لا يكون حكما لا لبيان كيفية الحكم الا ان يكون مراده اذالم يحكم لمعين اعني بطلان او الصحة مثلا لا تقدم دعوى صحيحة وجواب بانكار وهو الذي دل عليه كلام العمد في تقديم الجواز فيما اذا كان ما حكم به غير معين كما في مجتهدنا وهو الحكم بموجب العقد او اظهر فليتبرر قوله وزاد العلامة قاسم الخ وخياره الاجماع على وجوب تقدم دعوى الصحة الحكم عليه قوله فاجبت مرارا بانه لا يكتفي به قبل عليه المعروف عن كثير من مشائنا انه يكتفي به تصریح علماءنا في مواضع شتى ان حكم الحاكم بحل على السداد او الامتن وان قول الموثق حكم ملكا صحيحا مستوفيا شرائطه فينظم ما لا بد منه من صدور دعوى صحيحة من مدعى على مدعى عليه وكتب المذهب ناطقة بذلك فراجع منها ما شئت تجده مطابقا لما ذكرنا انتهى ويؤيده في الفواكه البدرية ان قضاء القاضي العدل لا يتعقب ويحل حاله على السداد بخلاف غير ذلك انتهى قوله ولو كتب في السجل هو الذي يسمى في زماننا الحجة التي يكون في يد المدعى وقال في شرح الغفران السجل الحجة التي فيها حكم القاضي لكن هذا في عرفنا كتاب كبير لضبطه وقائع الناس وما يحكم به القاضي وما يكتب عليه وما يدل على انه الحجة قوله لم لان السجل يرد من مصر الى مصر ولا يرد من مصر الى مصر الا الحجة

تتماها ولا يكتفى بما كتب ثبت عندى على الوجه الذى ثبتت به الحوادث الحكيمية الى آخره وحكى فيها واقعة الخلوانى مع قاضى عنبته الى ان قال واختار فى هذا الباب ان يكتفى به فى السجلات دون المحاضر لان السجل لا يرد من مصر الى آخر فلا يكون فى التدارك حرج انتهى الثالث انه لا فرق بين الحكم بالصحة والحكم بالموجب باعتبار الاستواء فى الشرط السابق فان وقع التنازع بين حفيين فى الصحة كان الحكم بهما صحيحا وان لم يقع بينهما تنازع فيها فلا وكذا الحكم بالنوب ان وقع تنازع فى موجب خاص من موجب ذلك الشئ الثابت عند القاضى ووقعت الدعوى بشروطها كان حكما بالموجب فقط دون غيره والا فلا فاذا اقر بوقف عقاره عند القاضى وشرط فيه شروطا وثبت ملكه بما وقفه وسلمه الى ناظم تنازعا عند قاض حنفى وحكم بصحة الوقف ولزومه وموجبه لا يكون حكما بالشروط فلو وقع التنازع فى شئ من الشروط عند مخالفت كان له ان يحكم بمقتضى مذهبه ولا يمنع حكم الحاكم الحنفى السابق اذ لم يحكم بمعاني الشروط انما حكم باصل الوقف وما تضمنته من صحة الشروط فليس للشافعى الحكم بالاطلاله باعتبار اشتراط الغلة له او النظر او الاستبدال الرابع بينا فى الشرح حكم ما اذا حكم بقول ضعيف فى مذهبه او برأيه مرجوع عنها وما اذا خالف مذهبه عامدا او ناسيا الخامس مما لا ينفذ القضاء به ما اذا قضى بشئ مخالف للاجماع وهو ظاهر وما خالف الائمة الاربعة مخالفت للاجماع وان كان فيه خلاف لغيرهم فقد صرح فى التحرير ان الاجماع العقد على عدم العمل بمذهب مخالفت للاربعة لانضباط مذهبهم وانتشارها وكثرة اتباعهم السابق القضاء بخلاف شرط الواقف كالتقضاء بخلاف النص لان ينفذ لقول العلماء بشرط الواقف كنص الشارع صرح به فى شرحي الجمع للمنفذ وابن الملك وصرح اسبكي فى فتاواه بان ما خالف شرط الواقف فهو مخالف للنص وهو حكم لا دليل عليه سوى كانه نصه فى الوقف نصا او ظاهرا انتهى ويدل عليه قول اصحابنا كما فى الهداية ان الحكم اذا كان لا دليل عليه لم ينفذ وبعبارة او يكون قول لا دليل عليه وفى بعض نسخ القدورى بان آخره

الاجماع العقد على عدم العمل بمذهب مخالفت

قوله يكتفى به فى السجلات دون المحاضر يخالفه ما فى الظهريه من انه لا بد من تفسير الشهادة فيها كما نقله المصنف فى البحر قبيل باب الشهادة على الشهادة قوله انه لا فرق بين الحكم بالصحة وبين الحكم بالموجب باعتبار الاستواء فى الشرط السابق اى من صدور دعوى صحيحة من مدعى على مدعى عليه وعدم الاكتفاء بالاجمال وفهم من قوله باعتبار الاستواء فى الشرط السابق ان بينهما فرقا من جهة اخرى وقد فرقا بينا من وجه الاول ان الحكم بالصحة منصب الى نفاذ العقد الصادر من بيع او وقف بموجب ما صدر عنه ولا يستدعى ثبوت انه مالكا الى حين البيع او الوقف قوله الرابع بينا فى الشرح حكم ما اذا حكم بقول ضعيف الخ وهو ان القضاء لا ينفذ كما فى الفتح واما اذا خالف مذهبه عامدا او ناسيا فينفذ عند الامام فى النسيان برواية واحدة وفى العمد روايتان عنه وعندهما لا ينفذ فى الوجهين واختلفت الفتوى تقبل على قولها وقيل على قول انتهى وكذا اذا قضى بخلاف المفتى به كما ذكره المصنف فى رسالة طلب اليقين بعد حكم المالكى والمراد من النفاذ الصحة ومن عده عدها لا الصحة مع التوقف قوله يقول العلماء بشرط الواقف كنص الشارع قيل اراد به فى لزوم العمل وذلك ايضا بامر الله تعالى وعلمه فلا يلزم عليه انكار بعض المحصلين فى زماننا حيث قال هذه كلمة شائعة غير صحيحة انتهى قوله فهو مخالف للنص اى كالمخالفت للنص اى كالمخالفت للنص

ويبدل عليه ايضا ما في الذخيرة والولولة وغيرهما من ان القاضي اذا قرر فرائشا للمسيح غير شرط الواقف لم يحل له ولا يحل للفراش تناول المعلوم انتهى وبهذا علم حرمة احوال الوطائف واهل المرتبات بالاولى وان فعل

القاضي ان وافق الشرح لقوله والاراد عليه والله سبحانه تعالى علم
القاعدة الثانية اذا اجتمع الحلال والحرام غلب المحرم

وبمعناها ما اجتمع محرم وشيخ الاغلب المحرم والعبارة الاولى لفظ حديث اوردوه جماعة ما اجتمع الحلال والحرام غلب
الحرام الحلال قال العراقي لا اصل له وضعف البيهقي واخرج عبد الرزاق بن موقوفا على ابن مسعود رض وذكروه الزيلعي شرح
الكنز في كتاب الصيد مرفوعا من خبره ما اذا عارض دليلان احدهما يقتضي التحريم والاخر الاباحة قدم التحريم وعلله الاجابة
بتقليل النسخ لانه لو قدم البيع للزم تكرار النسخ لان الاصل في الاشياء الاباحة فاذا جعل البيع متاخرا كان المحرم متاخرا للاباحة
قوله ويبدل عليه ايضا ما في الذخيرة والولولة الخ فقيه انه لا يلزم من عدم الحل عدم التقاؤهما في قوله وبهذا علم حرمة احوال الوطائف
واحداث المرتبات المراد بالوطائف اعطاء المعاليم للاشخاص في مقابلته الخدمة وبالمرتبة اعطاء ما لا في مقابلته قدرته بل الصلح المعطى او علمه او
فقده ويسمى في عرف الروم الزوائد وقد كتب بعض معاصري المص على قوله وبهذا علم حرمة احوال الوطائف قد حرم بمقالته ما فعله بقايله وقيل
لانه لما كان مدرسا في صغته زاد فيها عدة وظائف ولا يعلم له سند في هذه انتهى اقول المعامرة حجاب كثيف سند المص في هذه ان تعين المحرم
صغته وغيره من الوراء والامراء والملوك من بيت مال المسلمين فهو وقف صوري لا حقيقي وقد اتمت علامته الوجود المعلى ابو السعود مفتي
سلطنة سليمانيه بان اوقات الملوك والامراء لا تراعى شروطها لانها من بيت المال او ترجع اليه واذا كان كذلك يجوز الاحداث اذا كان المقر
في الوظيفة والمرتبة من مصارف بيت المال والله تعالى اعلم بحقائق الاحوال قوله وان فعل القاضي الخ عطف الضمير المحرم وفي قوله ويبدل
عليه ولم يعد الجار قوله اذا اجتمع الحلال والحرام غلب المحرم يعني سواء كان الحلال مباحا او واجبا وخص الشافعية الحلال بالمباح
وقالوا واختلط الواجب بالمحرم روعي مصلحة الواجب وله امثلة اقدمها اختلاط موقي المسلمين بالكفار يجب غسل الجميع والعلوة عليهم ويميز
بالنية واجتبه البيهقي بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجالس فيه اختلاط من المشركين والمسلمين فسلم عليهم الثانية اذا اختلط الشهداء بغيرهم يجب غسل الجميع
والصلوة عليهم وان الغسل والصلوة على الكفار والسداد حرام الثالثة المرأة تجب عليها كشف وجهها في الاحرام ولا يمكن الا بكشف شيء
من الرأس وستر الرأس واجب في الصلوة فاذا صلت راعت مصلحة الواجب الرابعة المضطر يجب عليه اكل الميتة وان كانت حراما الخ امته
الحجزة على المرأة من بلاد الكفار واجبة وان كان سفرها وحدها حراما انتهى وخرج امتنا هذه المسائل على قاعدة ما اذا عارض المانع لم يقتض
كما ياتي اخر القاعدة قوله قال العراقي لا اصل له اي لا سند له قال البيهقي في شرح التقرير قول المحدثين لا اصل له اي لا سند له قوله قدم التحريم
قيل صوبه قدم البيع كما يشهد الى ذلك قوله ولو جعل المحرم متاخرا ليعض ذلك ما قاله العلامة ابن عبد الملك فيما اذا عارض الخطر والبيع فالخطر جعل خيرا من
البيع بتقليل النسخ لان الاصل في الاشياء الا باحتياط جعل البيع متاخرا للزم تكرار النسخ لان الخطر يكون ناسخا للاباحة الاصلية ثم لم يبيح يكون ناسخا للخطر
فلزم التكرار ولو جعل الخطر متاخرا لا يلزم الا نسخ واحد انتهى فجعل الخطر اخر انتهى اقول قد قد تنازعنا عن شرح المنار ان الاباحة الاصلية ليست
كما شرعيا فلا يكون رفعها نسخا اذا نسخ عبارة عن انتفاء حكم شرعي وليست فليس ويمنع تكرار النسخ قوله لان الاصل في الاشياء الاباحة فيه نظر
من وجهين الاول انظر ما يقتضيه ان الاصل في الاشياء الاباحة تفاديه قد تقدم انه قول بعض المحققين الثاني ان الاباحة الاصلية ليست حكما شرعيا فلا يكون
رفعها نسخا اذا نسخ عبارة عن انتفاء حكم شرعي الا اذا لا يريد بالنسخ تغيير الامر الاصل في تغيير مرتين فبتكرار النسخ بهذا المعنى كما في شرح المنار

الاصليته ثم يعبر منوها بالبيع ولو جعل المحرم متاخرا كان ما سأل البيع وهو لم ينسخ شيئا لكونه على وفق الاصل وفي التحريم القديم المحرم تقليدا للنسخ او احتياطا وقد اوضحناه في شرح المنار في باب التعارض ومن ثم قال عثمان رضي الله تعالى عنه لما سئل عن الجمع بين اثنين بكلك ليهين احلتهما آية وحرستهما آية قال التحريم احب البناء وذكر بعضهم ان من هذا النوع حديث لك من الخائف ما فوق الارز وحديث اصنعوا كل شئ الا النكاح فان الاول يقتضي تحريم ما بين السرقة والركبة والنكاح يقتضي اباة ما عدل الوطى فرجع التحريم احتياطا وهو قول ابن حنيفة وابي يوسف وما لك والشافعي رح به فخص محدثي شعرا لك وبه قال احمد عملا بالثاني ومنها لو اشتبه بحرمة اجنبيات محصورات لم يحل كما قدمناه في قاعدة الاصل في الاضباع التحريم ومنها من احد البويه مأكول والاخر غير مأكول لا يحل اكله على الاصح فاذا نزع كلب على شاة فولدت لا يוכל الولد وكذا اذا نزع حمار على فرس فولدت بغلا لم يוכל والا هلي اذا نزع على الوحشي فتج لا تجوز الاضحية به كذا في الفوائد الناجية ومنها لو شارك الكلب المعلم غير المعلم او كلب مجوس او كلب لم يذكر اسم الله تعالى عليه عدا حرم مكان في الهداية ومنها ما في صيد الخانية مجوسي اخذ بيه سلم قذبح وسكن في يد المسلم لا يحل اكله لاجتماع المحرم والبيع في حرم كما لو عجز مسلم عن مدقوسه بنفسه فاعانته على مدده مجوسي لا يحل اكله انتهى ومنها عدم جواز وطى الجارية المشتركة ومنها لو كان بعض الشجرة في الحل وبعضها في الحرم ومنها لو كان بعض الصيد في الحل وبعض في الحرم والمنقول في الثانية كما ذكره الاصحاحي ان الاعتبار بقوته لا لراسه حتى لو كان قائما في الحل ورأسه في الحرم فلا شئ يقتله ولا يشترط ان يكون جميع قوائمه في الحرم حتى لو كان بعضها في الحرم وبعضها في الحل وجب الجزاء يقتله لتقلب الخطر على الاباحة انتهى والمنتقول في الاول في الاغناس الاغصان

قوله وفي التحريم تقليدا للنسخ فيه ان تقايل النسخ في تقديم البيع لاني تقديم المحرم اذ في تقديم التحريم كذا نسخ كما يتفاد من كلام ابن الملك فيلحق قوله قال التحريم احب البناء انما كان التحريم احب لان فيه ترك مباح لاجتناب محرم وذلك اولي من عكسه قوله ومنها من احد البويه مأكول الخ الاول ما احد البويه كما لا يخفى وعبارة الهاتية في النجاسة والمولود بين الابي والوحشي يتبع الام لان الاصل في التبعية الام حتى ان نزع الذئب على الشاة ليعطي بالولد انتهى وشك في الزبيعي وفي خلاصة الفتاوى ولونزي كلب على شاة فولدت قال عامته المشايخ لا يجوز وقال الامام الخليلي اخري ان كان يشبه الام يجوز ولونزي شاة على نطبي قال الامام خير اخري ان كان يشبه الام يجوز ولونزي نطبي على شاة قال عامته العلماء لا يجوز وقال الامام الخليلي اخري العبرة بالشابة قوله وكذا اذا نزع الحمار على الحمار فولدت الخ هذا مشكل لانهم اعتبروا الام قوله حتى لو كان قائما في الحل الخ قال في شرح تجميع المللي نقلنا عن النوادر لو كان نطبي قائم في الحل ورأسه في الحرم فقتله ان فلا شئ عليه يقتله لان الاعتبار في الصيد قوته ولو كان قائما في الحل ورأسه في الحرم ضمن قيمته لانه غير مستقر لقبوائمه وفي مناسك طبر لمسي وفي النوادر عن محمد طبي قسائم في الحل ورأسه في الحرم فقتله انسان لا شئ عليه لان في الصيد الف كتم يعتبر قوائمه ولو كان قائما في الحل ورأسه في الحرم ضمن لانه غير مستقر لقبوائمه بل هو ملحق على الارض فاجتمع التحريم والبيع وفي مناسك المذكورة ولو قتل وبعض قوائمه في الحل وبعضها في الحرم فقتله بعضا في الحرم فقتله لا يخفى ان البعض للصيد بالاكل وبالاكثه ولو احسنه الاكثه كان له وجه

تالفة لا صلها وذلك على ثلثة اقسام احدها ان يكون اصلها في الحرم والاغصان في الحلال فكل قاطع اغصانها
القيمة والثاني ان يكون اصلها في الحلال واغصانها في الحرم فلا ضمان على القاطع في اصلها واغصانها والثالث
ان يكون بعض اصلها في الحلال وبعضه في الحرم فعلى القاطع الضمان سوار كان الغصن من جانب الحلال
او من جانب الحرم استقطع ومنها لو اختلطت مساليج المذكاة بمساليح الميتة ولا علامته تميز وكانت الغلبة للميتة
او استويا لم يجز تناول شيء منها ولا بالتحريم الا عند المحضصة واما اذا كانت الغلبة للمذكاة فانه يجوز التحريم ومنها لو اختلط
ورك الميتة بالزيب ونحوه لم يوكّل الا عند الضرورة وكسالتان في صلوة الخلاصة من فصل شبهاء القبلة يقتضي الثاني
انه كواختلط البن بقبريلين اتان او ماروبول عدم جواز التناول ولا بالتحريم ومنها لو اختلطت زوجة بغيرها فليس له ان يطعم
ولا بالتحريم سوار كن محصورات او لا كما ذكره اصحابنا في الطلاق لم يسم وقالوا لو طلق احدى زوجتيه بهما حرم الوطى
قبل التعيين ولهذا كان وطى احدى ما تعينا الطلاق الاخرى ومن صورها ما لو اسلم على اكثر من اربع فانه يحرم عليه الوطى
قبل الاختيار على قول من خيره وهو محمد والشافعي رح واما استيجان فقالوا يبطلان النكاح قال في الجمع فصل نكاح
الكافر لو اسلم وتحتة خمس او اختان او ام وبنيت بطل النكاح وان رتب فالأخير وخيره في اختيار اربع مطلقا واحدى
الاختين والبنيت او الام انتهى ومنها لو رمى صيدا فوقع في ماء او على سطح او جبل ثم تردى منه الى الارض حرم للاختلال
والاحتياط الحرمة بخلاف ما اذا وقع على الارض ابتداء فانه يحل لانه لا يمكن التحرز عنه فتقطعت عنه وعن هذه
القاعدة مسائل الاولى من احد ابويه كتابي والاخر مجوسي فانه يحل نكاحه وذويته ويجعل كتابيا وهي يقتضي ان يجعل مجوسا وقال
الشافعي رح ولو كان الكتابي الاب في الاظهر عنده تغليب الجانب التحريم لكن اصحابنا تركوا ذلك نظر للصغير فان المجوسي شر من
الكتابي فلا يجعل الولد تابعه الثانية الاجتهاد في الاولاني اذا كان بعضهما طاهرا وبعضهما نجسا والاقول نجس بالتحريم جائز ويرى غالب
على ظنة ان نجس مع ان الاحتياط ان يريق لكل ويتيمم كما اذا كان لاقل طاهر اعلا بالاغلب فيها الثالثة الاجتهاد في ثياب مختلطة
قوله يقتضي الثانية انه لو اختلط الى قوله ولا بالتحريم اقول التفتيتا في التحريم مع الاختلاط حتى يصح نفية قوله حرم الوطى قبل التعيين اقول
لا يقال بين قوله يحرم الوطى قبل التعيين قوله كان الوطى تعينتا دفع لانا نقول المراد حرم وطى واحدة منها قبل التعيين المطلقة فيما بينه وبين الله
فانما عيّن احداهما للطلاق على له وطى الاخرى ثم اذا وطى واحدة منها حكم بان المطلقة هي الاخرى ولا يذهب عليك قولهم ما قبل قول اطلق فلهذا
كان كذا لم لما بعده وما بعده ان على ما قبله فان قيل الطلاق وقع على احدى ما سببته في نفس الامر فكيف يستعين به باختياره اجيب بانه اذا نوى واحدة
معينة منها عند قوله احد كما طلق فلا شك ان لا يجب ان يعين النوى بانها المطلقة وان لم ينو واحدة عند الطلاق فالشارع جعل له تعيين المطلقة باختياره
ولا بعد فيه قوله على قول من خيره وهو محمد كذا في اكثر النسخ والاصواب خير كما في بعض النسخ ويدل عليه قوله بعد وخيره يعني محمدا في اختيار اربع قول البنيت
لا يصح ان يكون معطوفا على الاثني كما هو الظاهر بل هو معطوف على قوله اربع والتقدير وخيره في اختيار البنيت او امها قوله حرم للاختلال
في الاحتمال موت اى بالتحريم لا بالاصح او بالفرق فيما لو وقع في ماء قوله عملا بالاغلب فيما قيل عليه لو قال الاحوط مكان الاغلب كان نسب

بعضها نجس وبعضها طاهر جابر سوار كان الاكثر نجسا اولاً والفرق بين الثياب والاواني انه لا خلف لها في ستر العورة ولو غطت
خافت في التطهير وهو التيمم وهذا كله في حالة الاختيار والاماني حالة الضرورة فيتحري للشرب اتفاقا كذا في شرح الجمع قبيل التيمم
وينبغي ان يلحق بمسئلة الاواني الثوب المنسوخ لحمة من حرير وغيره فيل ان كان الحرير اقل وزنا او استويا اختلف ما اذا ارد
زنا ولم اره الا ان وفي الخلاصة من التحري في كتاب الصلوة لو اختلطت او انية باواني اصحابه في السفر وهم غيب او اختلط
رغيفه بارغفة غيره قال بعضهم تحري وقال بعضهم لا تحري وتبرهن حتى يحكي احسابه وهذا في حالة الاختيار
واما في حالة الاضطرار جاز التحري مطلقا انتهى وقد جاز اصحابنا مع مس كتب التفسير للمحدث ولم يفصلوا بين كون الاكثر تفسيراً
او قرآناً ولو قيل به اعتبار الغالب لكان سنن الرعية لو سقت شاة خمر ثم ذبحها من ساعته فانها تحل بلا كراهية كذا في البرزخية
ومتقتضى القاعدة التحريم يقتضي الفرع انه لو غلفها علفاً دام لم يحرم لبنها ولحمها وان كان الورع الترك ثم قال في البرزخية
بعده ولو بعد ساعة الى يوم تحل مع الكراهية انتهى الخامسة ان يكون الحرام مستهلكاً فلو كل المحرم شيئاً قد استهلك في طب
فلا فدية وقد اوضحناه في شرح الكنز في جنابات الاحرام السادسة اذا اختلط بالنع طاهر بمار مطلق فالعبرة للغالب فان غالب
المار جازت الطهارة به والا فلا وبينا في الطهارات من شرح الكنز سادساً اذا اختلط السابغ لو اختلط لبن المرأة باراً ورواه
ابو بلبن شاة فالعبرة بالغالب وثبتت الحرمة اذا استويا احتياطاً لما في الغاية واختلفت فيما اذا اختلط لبن امرأة بلبن اخرى
والصحيح ثبوت الحرمة فيها من غير اعتبار الغلبة كما بيناه في الرضاع الثامنة اذا كان غالب مال المهدى حلالاً فلا بأس
لقبول به بية واكل ماله الميتين انه من حرام وان كان غالب ماله الحرام لا يقبلها ولا ياكل الا اذا قال انه حلال ورث
او استقرضه قال الحلواني وكان الامام ابو القاسم الحاكم يأخذ جواز سلطان الحيلة فيه ان يشتري شيئاً بمال مطلق ثم
ينقده من اى مال شاركه اياه الثاني عن الامام وعن الامام ان البتة يطعم السلطان والظلمة تحري فان وقع

قوله والفرق بين الثياب والاواني الخ فيه انهم قد صرحوا بان العارى اذا لم يرد ثوباً يطبخ بده او لستر عورته بحشيش او باران كان
كدره ولا شك ان استبرأ ذكر خلف عن الثياب فتأمل قوله واماني حالة الضرورة فيتحري للشرب اتفاقا قيل عليه ليس الكلام في الشرب بل
يواعظ منه بل في التحري للوضوء بل تحري فيها اولاً قوله وينبغي ان يلحق بمسئلة الاواني الثوب المنسوخ لحمة من حرير وغيره اقول يقتضى
الا لحاق ليس الحل اذا كان الحرير اقل بل جواز التحري ولا معنى للتحري ههنا فتأمل قوله واماني حالة الاضطرار جاز التحري مطلقاً يعني
سواء كان اصحابها حضورا او غيباً وفيه انه لا وجه للتحري اذا كان اصحابها حضورا قوله لو سقت شاة خمر الخ في جعل هذا ما غالب فيه الحلال
الحرام نظر الميسر بنيا محرم غلبه الحلال ليصح خروج عن القاعدة قوله ولو بعد ساعة الى يوم حل مع الكراهية لحصول البتة بقى قوله الخامسة ان يكون الحرام
مستهلكاً اقول ليس هذا ما خرج عن القاعدة بل هو قيد لما فتأمل قوله فان غالب المار جازت الطهارة به شكل باني البدائع من لو استويا كان اختلط طر
ورد اول طر مطلق لم يخرج الوضوء احتياطاً قوله كما بيناه في الرضاع اى فباع شاة على الكثر وغبارته واذا اختلط اللبن يتن تعلق التحريم بان غالب ما خدعها وقال محمد تعلق بها تعلقاً
ما كان ان كثر لبن الجنب مع مهورا يه عن الامام قال في الغاية وهو الاظهر والا حوط وفي شرح الجمع قيل انه لا صح وفي الجوهرة اذا اساد بالعلق بها جميعاً اجابا لعدم الاولوية

في قلبه حله قبل واكل والا لا نقول عليه الصلوة والسلام استفت قلبك الحديث وجواب الامام عمن فيه ورع
وصغار قلب ينظر بنور الله تعالى ويدرك بالفراسة كذا في البرازية من الكرامة التاسعة اذا اختلطت حماسة المملوكة
فطاهر كلامهم انه لا تحرم وانما كرهه قال في البرازية من اللقطة اتخذ بفتح حام في قرية فينبغي ان يحفظها ويؤلفها ولا يتركها بل علف
كيلا يضر الناس فان اختلط حام غير صاحبها لا ينبغي له ان يأخذها ولو لغدا طلب صاحبها كالفالة الى اخرها فيها
العاشره قال في القنية من الكرامة غلب على ظنه ان اشترى عات اهل السوق لا تخلو عن الفساد فان كان الغالب
هو الحرام تنزه عن شراءه ولكن مع هذا لو اشتراه لطيب له انتهى وقد مرنا عن الملتقط في المبحث الثالث من قاعدة اعتبار
العرف ثم قال ولا بأس بشرائه جوز الدلال الذي بعد الجوز فياخذ عن كل الف عشرة وشرار لحم اسلافين اذا كان لما لك
راضيا بذلك عادة ولا يجوز شراء بعض المقامر من المكسرة وجوز انهم اذا عرف انه اخذها قمارا انتهى اما مسئلة الخلط فمذكورة
بقسامها في البرازية من اللو لبيعة واما مسئلة ما اذا اختلط الحلال بالحرام في البلد فانه يجوز الشراء والاخذ الا ان يقوم
دلالة على انه من الحرام كذا في الاصل تتمه يدخل في هذه القاعدة ما اذا اجتمع بين حلال حرام في عقد او نية ويدخل في
في ابواب منها النكاح قالوا لوجع بين من تحل ومن لا تحل كحرمة ومجوسية ووثنية وخليقة ومنكوحه وسعدية وحرمة
صح نكاح الحلال اتفاقا وانما الخلاف بين الامام وصاحبيه في النقسام المسمى من المهر وعدمه وهي في الهداية ليس منه
ما اذا اجمع بين خمس او اثنين في عقد واحد فانه يبطل في الكل لان المحرم اجمع لا احدين او احديهما فقط

قوله ولكن مع هذا لو اشتراه لطيب له ووجه ان يكون الغالب في السوق الحرام لا يستلزم كون اشترى حراما لجواز كونه من الحلال المغلوب
والاصل الحل قوله اما مسئلة ما اذا اختلط الحلال بالحرام الخ في التمراشي في باب مسائل المتفرقة من كتاب الكرامة الفقه لرجل مال حلال
اختلط مال من الربا او الرشا او القلول او اسحت او من مال الغصب والسرقه او الحيانة او من مال يتيم فصار له كله شبهة ليس لاحد ان
اشاره او يبالو او يتقرض منه او يقبل به بية او ياكل في بيته وكذا اذا منع صدقة وزكاة وعشر صار له شبهة لما فيه اخذ من مال الفقير وينبغي
ان ترى الاشياء حلالا في ايدي الناس في ظاهر الحكم المتيقن لك شئ مما وصفنا قوله تتمه بفتح التاء كما في الصالح قوله يدخل في هذه القاعدة
قيل عليه المتبادر منه ان المشار اليه بهذه القاعدة ان غلبته الحرام على الحلال مع ان الغلبة فيما ذكر من المسائل للحلال على الحرام كما
ترى ولا يمكن جعل المشار اليه قاعدة الاستثناء لانه لم يذكر بالعنوان القاعدة الا ان يقال يلزم من الاستثناء حصول قاعدة اخرى
فتكون الاشارة اليها نظر الى جانب المعنى قوله في عقد او نية لم يذكر مثالا لما اذا اجمع بين حلال حرام في النية قوله لوجع بين من تحل ومن
لا تحل الخ انما صح نكاح الحلال المضمومة الى الحرمة لانه في احدهما فيقدر بقدره والفرق بين يدا وبين البيع فانه اذا اجمع بين حرم وعبد وشاة وركبة و
بطل البيع فيما ان البيع يبطل بشروط الفاسدة وقبول العقد فيما لا يجوز بشرط الصحة العقد فيما يجوز والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة قوله
كحرمة ومجوسية الخ كذا في النسخ والصواب كحلال ومجوسية والواو في المعطوفات بمعنى او وقوله وخليقة اي غير مزوجة ومنكوحه اي منكوحه وغير
وقوله حرم نكاحها عليه على التاميد كانه قوله وانما الخلاف بين الامام وصاحبيه في النقسام المسمى فقالوا لا يقيم
على مهرينها فما اصاب التي صح نكاحها لزمه وما اصاب الاخرى لا يلزمه وقال ابو حنيفة لا يقيم المسمى كالتى صح نكاحها والليل لها وله سنة في حكمه

وكذا لو تزوج امته وحره سعي في عقد بطل فيها ومنها المهر فاذا سمي بالحل وما يحرم كان تزوجها على عشرة دراهم
ودون من خمر فلها العشرة وبطل الخمر ومنها الخلع كالمهر ففيها غلب الحلال الحرام لما ان اشترطه بمنزلة الشرط الفاسد
وهما لا يبطلان به واما اذا تزوج الولي الصغير باكثر من مهر المثل فان كان ابا او جدا صح عليه والافسد النكاح وقيل
يصح بمهر المثل ومنها البيع فاذا جمع بين حلال وحرام صفقة واحدة فان كان الحرام ليس بالمال كالمجمع بين الزكية
والميتة والحر والعبد فانه يسير البطلان الى الحلال لقوة لبطلان الحرام وكذا اذا جمع بين خسل وخمر وان كان
الحرام ضعيفا كان يكون مالا في الحجة كما اذا جمع بين المدير والفقن او بين الفقن والمكاتب او ام الولد او عيب
غيره فانه لا يسير الفساد الى الفقن لضعفه واختلعت فيما اذا جمع بين وقف وملك والاصح انه لا يسير الفساد
الى الملك لان الوقت مال نعم اذا كان مسجدا عامرا فهو كالحرف بخلاف الغامر بالمعجزة اى الخراب فكالمدير بين
هذا القبيل ما اذا شرط الخيار فيه اكثر من ثمانية فانه لا يصح في الثالثة ويطل فيما زاد بل يبطل في الكل لكن اذا
اسقط الزائد قبل دخول النقاب البيع صحيحا ومنها ما اذا جمع بين مجهول ومعلوم في البيع فان كان المجهول لا تقضي
جهالة الى المنازعة لا يضر والافسد في الكل كما علم في البيوع ومنها الاجارة فهي كالبيع لا يشترط انما يبطلان
بالشرط الفاسد وصرحوا بان لو استأجر دارا في كل شهر كذا فانه يصح في الشهر الاول فقط ولم ار لان حكم ما اذا استأجر
تساجيل النسيج له ثوبا طوله كذا وعرضه كذا فخالفت بزيادة والنقصان بل يتحقق بقدره او لا يتحقق صلاحها والكفالة لا يبرئ ويغني ان يتعدى الى الجائر

قوله وكذا لو تزوج امته وحره سعي في عقد بطل فيها اقوال فيه نظر فقد صرح الزيلعي في باب خيار الشرط بنفاذ نكاح الحره لانه اقوى لو زوجه
على نكاح الامته دون الامته وفي الحاشية المجمع بين الحره والامته في النكاح ان الحكماء جملته صح نكاح الحره وبطل نكاح الامته وكذا في الخلاصة وغيره
من كتب المذهب فتعين ان ما قاله المصنف سبق قلم منه او من التنازع قوله لما ان اشترطه بمنزلة الشرط الفاسد وهما لا يبطلان بقضية ان
كل ما يبطل بالشرط الفاسد لا يغلب فيه الحلال الحرام وينتقض ذلك بالاجارة فانها تبطل بالشرط الفاسد مع انه يغلب فيها الحلال الحرام كما
سيأتي قريبا قوله فانه لا يسير البطلان الى الحلال هذا عند الامام وقال لا يصح في العبد والزكية يبطل في الحر والميتة لان الصفقة متعدده فلا يسير
من احدتها الى الاخر قوله او عيب غيره اى لومج بين قنه وعيب غيره قوله واختلعت فيما اذا جمع بين وقف وملك قد كتب الناس في هذه المسئلة مسائل
قوله ومن هذا القبيل اى بالجمع فيه بين حلال وحرام وغلب الحلال على الحرام قوله ومنها ما اذا جمع بين مجهول ومعلوم الخ وصورته كما في البحر اذا
كان له على رجل عشرة دراهم فقال له يعني هذا الثوب بعض العشرة ويعني الاخر بالبقى فباعه وقبله المشتري صح لعدم فضاء الجهالة الى التنازع ولو قال
هذا بعض العشرة لا يجوز قوله لا يشترط انما يبطلان بالشرط الفاسد اقول لا موقع لهذا التعايل كما هو ظاهر قوله ولم ار لان حكم ما لو استأجر الخ
قيل عليه قد ذكر في خزانه الاكمل انه اذا سلم غزلا الى نسجه سبعيا في اربع فحما كبر منه او اصفر فهو بالخيار ان شاء ضمنه مثل غزله الثوب ولم
واشار اقد ثوبه واعطاه الاجر الا في النقصان فانه يعطيه من الاجر بحسبه ولا يجاوز به ما سمي وكذا لو شرط ثوبا فجاربه فبقيا او على ضده فله
اجر مثله لا يجاوز ما سمي انتهى وقيل في الهداية ومسئلة الخياط لو قد بذه منها انتهى وفيه ان قول المصنف لم ار لان حكم اه اى صريحا قوله ومنها
الكفالة والابراء وينبغي ان لا يتعدى الى الجائر اقول اما في الكفالة فطاهر واما في الابراء فلا لانه ما يبطل بالشرط الفاسد فينبغي ان يتعدى الى الجائر

وقالوا لو قال لها صممت لك نفقتك كل شهر فانه يصح في شهر واحد ومنها البتة وهي لا تبطل بالشرط الفاسد فلا يتعدى الى الجائز ومنها الا يدار قالوا لو اهدى الى القاضي من له عادة بالاداء له قبل القضاء وزاد ويرد القاضي الزائد لا لكل كما في فتح القدير فلم يتعد الى الجائز وظاهر كلامه انه ان زاد في القدر واما اذا زاد في المعنى كما اذا كانت عادة اهدار ثوب كتان فاهدى ثوبا حسيرا لم اره الا ان لصاحبنا ربح وينبغي وجوب رد الكل لا بقدر ما زاد في قيمته لعدم تمييزها من الجائز ومنها الوصية فلو اوصى لاجنبي ووارثه فسللا جنبي نصفها ولطالب للوارث كما في الكنز وكذا لو اوصى للقاتل وللأبنة ومنها الا قرار قال الزليعي فيما لواقس لعين او دين لو ارثه ولا يصح لم يصح في حق الاجنبي ايضا انتهى وفي الجمع من الاقرار لو اقر لوارث مع اجنبي فتكاذبا بالشركة صححه في الابنة انتهى ومنها باب الشهادة فاذا جتمع فيها بنين من تجوز شهادته ومن لا تجوز ففي التمييزية سنهارجل مات واوصى لفقر رجلا بهشني وانكرت الورثة وصيته فشهد على الوصية رجلان من جيرانه لهما اولاد محامون حج قال محمد لا تقبل شهادتهما لانهما شهدا الاولاد بها فيما يخص الاولاد بها فبطلت شهادتهما في ذلك فاذا بطلت شهادتهما في حق الاولاد بطلت اصلا لان الشهادة واحدة كما لو شهدا على رجل انه قذوف امها وفلان لا تقبل شهادتهما وذكر محمد ربح في الوقت الاصل اذا وقف على فقر رجلا بهشني فشهد بذلك فقيران من جيرانه جازت شهادتهما قال الفقيه ابو الليث ربح ما ذكر في الوقت قول ابي يوسف ربح اما على قياس قول محمد ربح فينبغي ان لا تقبل في الوقت ايضا لان عند ابي يوسف ربح يجوز ان تبطل الشهادة في البعض وتبقى في البعض وعلى قول محمد ربح لا تقبل اصلا ويحتمل ان ما ذكره في الوقت محمول على ما اذا كانوا اقليل لا يحصون انتهى وفي القنية اخ واخت ادعى ارضا وشهد زوجها ورجل آخر تردد شهادتهما في حق الاخت والاخ فان الشهادة ستنى رد بعضها ترد كلها وفي روضة المفقه راذا شهد لمن لا تجوز له الشهادة وبغيره لا تجوز لمن لا تجوز له الشهادة بالاتفاق واختلعت في حق الاخر فقبل تبطل وقيل لا تبطل انتهى كتبنا في شرح الكنز ان شهادة العبد ولا تقبل اذا كانت لاحيل الدنيا

قوله ومنها البتة لا تبطل بالشرط الفاسد الاول ان يقال لانها لا تبطل بالشرط الفاسد لان المقام مقام التعايل قوله واما اذا زاد في المعنى كما اذا كانت عادة الخ قيل ينظر ما لو كانت عادة اهدار ثوب كتان قيمته درهم فاهدى ثوبا يساوي درهمين ويتبادر الى الفهم انها كالثوب الكتان مع الحرير تامل قوله لم اره الا ان لصاحبنا قيل لا يبعد ان يقال ينظر الى قيمة الثوبين فاذا زاد قيمة الحرير على الكتان وجب رد القدر الزائد قوله لعدم تمييزها من الجائز قيل فيه نظر اذا نظرت الزيادة بان يقوم الثوب الكتان المعتاد ويقوم الثوب الحرير غير الفضل بين قيمتين قوله قال الزليعي فيما لواقس لعين الخ غير مناسب لما مر الكلام فيه من فروع اقلية الحلال على الحرام قوله ويحتمل ان ما ذكره في الوقت حاصله ان صحة الشهادة في مسألة الوقت ليس بنسبة على التجزى عند ابي يوسف ربح بل على قلة الجيران الموقوف عليهم

سواء كانت على عدوه او غيره بناء على انها فسق وهو لا يجزى ومن هذا القبيل اختلاف الشافعيين مانع من قبولها لان احدهما طابق الدعوى والاخر خالفها وكتبنا في الفوائد المستثنى من ذلك ومنها القضاة فاذا امتنع القضاة للبعض امتنع كالباقين كما في شهادات البرازية ومنها باب العبادات فلو تولى صوم جميع الشهر لطل فاما اليوم الاول وليس منه ما اذا عجل زكاة سنتين فانه ان كان بعد ملك النصاب فهو صحيح فيها والا فلا فيها وليس منه ايضا ما اذا تولى حجتين احرم بهما معا فانا نقول بدخوله فيها لكن اختلفوا في وقت رفضه لاحدهما كما علم في باب اضافة الاحرام الى الاحرام وليس منه ما اذا تولى اليتيم لفرضين لانا نقول يجوز له ان يصل باليتيم الواحد ما شاء من الفرض والنوافل ومنها ما اذا صلى على ميت وميت ينبغي ان تصح على الميت ومنها ما اذا استنحى للبول بحجر ثم نام فاحتمل فاستنحى فاصاب ثوبه لم يطهر بالفرك لان البول لا يطهر به فلا يطهر المني كما صرحوا به ولهذا قال شمس الائمة السرخسي رح مسئلة انتهى مشكاته لان كل فعل يجرى اولاً والمذنب لا يطهر بالفرك الا ان يجعل تبعاله انتهى وقد يقال يمكن جعل البول الباقي بعد الاستجمار تبعاله ايضا وجوابه ان التبعه فيها هو لازم له وهو المذنب بخلاف البول ولم ار من منبه عليه ومنها باب الطلاق والعقاق فلو طلق زوجته وغيرها او عتق عبده وعبد غيره او طلقها اربعاً فذفها يملك ومنها ولو استعار شيئاً لغيره على قدر معين فربنه بازيد قال في الكثر ولو عين قدر او حبنا او بد اخفالت ضمن المعبر المستعير والمرتمى انتهى وتشتني الشارح ما اذا عين له اكثر من قيمة فربنه باقل من كذا بمثل قيمته او اكثر فانه لا يضمن لكونه خلافاً الى خير انتهى ومنها لو شرط الواقف ان لا يوجر وقفه اكثر من سنة فزاد الناصر عليها فظاهر كلهم الفساد في جميع المدة لا فيما زاد على المشروط.

قوله سواء كانت على عدوه او غيره قيل عليه مفاده ان عدو الشخص لا يقبل شهادته على الشخص ولا على غيره ولا معنى له اذ شهادة عدو زيد على عمر وقبوله فلعلم في العبارة سقطا انتهى اقول حيث كان عدم قبول شهادة العدو على عدوه مبني على انه يفسق بالعداوة والفسق مما لا يجزى فله معنى وليس في العبارة سقط ومثله لا فرق بين ذلك الشخص وغيره وانما يفرق الحال لو كان عدم القبول مبني على ائتمه فقابل قوله ومنه القضاة ومنها القضاة فان امتنع القضاة من بعض كما اذا قضى لائمه وغيره حيث امتنع القضاة لها فلا وجه لجعله من شروع ائتمه الحلال الحرام مع ان الفرع المذكور ليس بقوله ومنها القضاة فان امتنع القضاة من بعض كما اذا قضى ولا حرام منها جيب بان ما لا يصح يشبه الحرام فحيث جمع بين الصحيح وما لا يصح فكانه جمع بين حلال وحرام وهو كاف في جعله حراماً جيباً في جواب الجواب عن كثير ما تقدم قوله وليس ما اذا تولى فرضين الخ نعم هو منه على قول محرم كما عرفت في محله قوله ومنها اذا صلى على حي وميت الخ ذكر السيوطي في الاشباه في الكنية في عدد الركعات ان نظير ذلك من صلى على موتى لا يجب ليعين عدوهم فلو اعتقدتهم عشرة فبالواكرا عدا على الجميع لا يتم من لم يصل عليه وهو غير متعين في البحر وان كانوا قبل فالاظهر الصحة ويحتمل خلافاً لقوله ومنها ما اذا استنحى بحجر الخ الاول ان يقال وهذا بناء على ما قدمه من ان الحجر لا يصلح اذ قال في البحر فلا ترد هذه المسئلة قوله ولذا قال الخ فيه انها مباح فيها بين الصحيح وما لا يصح الا بين حلال وحرام وجانبه بالتقدم قوله ومنها باب الطلاق والعقاق ويحتمل خلافه قوله لكونه خلافاً للخ استنفيد من التعليل انه لا يقدر يكون المعين اكثر من القيمة اتفاقاً فاذا عين له قدر اقل من القيمة فزاد في اقل سنة لم يضمن لانه خلاف الى خير قوله لا فيما زاد على المشروط اقول صرح بعضهم بالفساد فيما زاد على الثلاثة كما في النفع الوسائل

لانها كالبائع لا يقبل تفریق الصفقة وصرح به في فتاوى قاري الهداية ثم قال والعقد اذا فسد في بعضه فسد في جميعه تنبيه
وليس من القاعدة ما اذا اجتمع في العبادات جانب الحضر وجانب السفر فانا لا نغلب جانب الحضر وتقتضيا بالغايبه لانه
اجتمع المبيع والمحرّم لان اصحابنا يرحّون قالوا في المصح على الخفين ولو ابتدأ وهو مقيم فسا فر قبل اتمام يوم وليلة انتقلت به الى
مدة المسافر فيصبح ثلاثا ولو كان على عكسه انتقلت الى مدة المقيم وتقتضيا باعتبار مدة الاقامة فيها تغلبا لجانب الحضر
قال الشافعي رح وعنده لو مسح احد الخفين حضرا والاخر سفرا فكذاك على الاصح طردا للقاعدة واما عندنا فلا يخفى ان تارة
مدة المسافر واما لو احرم قاصرا فبلغت سفينة وارقاسته فانه يتم ولو شرع في الصلوة في دار الاقامة فسارت سفينة فليس له
القصر ولم اربها الا ان وعندنا فائمة السفر اذا قضاها في الحضر يقضيها ركعتين وعكسه يقضيها اربع لان القضا يركب على الاداء وما
باب الصوم فاذا صام مقيما فسا فر في اثناء النهار او عكسه حرم الفطر فصل تدخل في هذه القاعدة قاعدة قايمة او العارض المانع
والمقتضى فانه يقدم المانع فلو ضاق الوقت او المار من سنن الطهارة حرم فعلها ولو جرحه جرحين عمدا او خطارا او مضنونا
وبدرا وابت بها فلا قصاص وخرجت عنها مسائل الاولى لو استشهد الجنب فانه يغسل عند الامام وتقتضيا بان يغسل كغيرها
الثانية لو اختلط موتى المسلمين بموتى الكفار فمقتضيا عدم التغسيل لكل والشافعية قالوا بتغسيل الكل ولم يفصلوا فاصحابنا
رح فصلوا فقال الحاكم في الكافي من كتاب التحريم واذا اختلط موتى المسلمين وموتى الكفار فمن كانت عليه علامة المسلمين
صلى عليه ومن كانت عليه علامة الكفار ترك فان لم تكن عليهم علامة والمسلمون اكثر غسلوا وكفّنوا وصلى عليهم ويؤن بالصلوة
والدعاء للمسلمين ون الكفار ويدفنون في مقابر المسلمين وان كان الفرقان سوارا وكانت الكفار اكثر لم يغسل عليهم ويؤن

قوله لانها كالبائع لا يقبل تفریق الصفقة فيه انه ليس على اطلاقه لانه لو جمع بين عبد مبر او ملك ووقت صح في العبد والملك وبطل فيما عداها
قوله وليس من القاعدة ما اذا اجتمع بين العبادات الخ قال في الغاية ومن ابتداء المسح وهو مقيم اه لم يجتمع الاقامة والسفر في وقت واحد فكان
الا اعتبار للموجود وهو السفر انتهى وذكر المص رح في بحراني شرح قوله من فصل العوارض وصورة احب النسخة في المحيط لو اراد المسافر ان يقيم في سفر او
يخل في سفره كره له ان يفطر لانه اجتمع في اليوم المبيح وهو السفر والمحرّم وهو الاقامة فرجها المحرم احتياطا انتهى تامل قوله واما لو احرم قاصرا فبستفاة
ظاهر كلامه انها من جزئيات القاعدة لان الحضر محرم للقصر والسفر مبيح له وقد غلب جانب الحضر بدليل انه اذا احرم مقيما فسارت السفينة ليس له
ان يقصر وهو تغليب لجانب المحرم قوله ولم اربها الا ان اقول قد ذكرها الزيلعي في باب مسح الخفين في شرح قوله ولو مسح مقيم فسا فر قبل يوم
وليلة اه فراجع ان شئت قوله الاولى لو استشهد الجنب فانه يغسل وكذا الخالف والنفساء على المعتد كما في السراج فظاهره انه لا فرق فيه بعد طهارة
او قبل الانقطاع وعلى هذا الخلاف المحبون كما في البحر قبل ينبغي تخصيصه بمحبون بلغ محبونا اما من بلغ غا فلا ثم من فهو محتاج الى الطهارة او ذنوبه المأثية
لا تسقط عنه بجنونه الا ان يقال ان المحبون اذا استمر على جنونه حتى مات لم يوافقه ما يصفى لانه لا قدرة له على التوبة والنقل في هذا الحكم قوله الثانية لو خالف
موتى المسلمين بموتى الكفار الخ قيل ليعارضه كون الصلوة على المسلمين فرض كفاية فالاحتياط الصلوة عليهم بنيت المسلمين ان الكفار قوله والشافعية قالوا
بتغسيل الكل ولم يفصلوا اقول قد قدمنا ان الشافعية خصصوا القاعدة بالحلال المباح ودون الحلال الواجب فمن ثم قالوا يغسل الكل مراعاة
لمصلحة الواجب وقد رجحوا المانع على مقتضى في مسألة العلواء ان كان يفرض اربابنا يمنع وكذا ان اشكل وان كان لا يفرض لا يمنع كما في الزلزلة والعمادية

وبلقنون ويدفنون في مقابر المشركين انتهى وقد رجحوا الكمان على المقضي في سعة فعل رجل وعلو الاخر نمان كلا منهما ممنوع عن التصرف في ملكه الحق الاخر فملكه مطلق له وتعلق حق الاخر به مانع وكذا تصرف الراهن والموجر في المهرين اي الموجهة منع الحق المرتهن والمستاجر وانما قدم الحق هنا على الملك لانه لا يقوت به الا المنفعة بالتاخير وفي تقديم الملك تفويت عين على الاخر وتماسه في العادة من مسائل الحيطان

القاعدة الثالثة لم ارها الا الان لصحاحنا وارجم من كرم الفتح ان يفتح بها الاشياء من مسائلها في الاثار في القرب

وقال الشافعية الاثار في القرب مكره وفي غير ما محبوب قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشيخ عز الدين لا اثار في القربات فلا اثار بها الطهارة ولا بستر العورة ولا بالصف الاول لان الغرض بالعبادة والتعظيم والاجلال فمن آثر به فقد ترك اجلال الاله وتعظيمه وقال الامام لو دخل الوقت ومعه مائة مائة فوجبه لغيره ليتوضأ به لم يحز لا اعرف فيه خلا فالان الاثار انما يكون فيما يتعلق بالنفوس لا فيما يتعلق بالقرب والعبادات قال في شرح المذهب في باب الجمعة لا يقيم احد من مجلسه ليجلس في موضعه فان قدام باختياره لم يكره فان انتقل الى بعد من الامام كرهه قال الصحاح لانه اثر بالقربة وقال الشيخ ابو محمد في الفروق من دخل عليه وقت الصلوة ومعه كفوفه بطهارته وهناك من يحتاج للطهارة لم يحز الاثار ولو اراد المضطر اثار غيره بالطعام لا يستبقا محجة كان له ذلك وان خاف فوات محجة والفرق ان الحق في الطهارة لله تعالى فلا يسوع فيه الاثار والحق في حال الخخصة لنفسه وكره اثار الطالب غيره بنوبته في القراءة لان قراءة العلم والمساخة اليه قرينة والاثار بالقرب مكره

قوله تفويت عين على الاخر قيل فيه نظر اذ لا يقوت على المرتهن الا حق حبس العين ونعامة بقا ودينه بالارهن والفاست على المستاجر المنفعة المعقود عليها وله حق اشتراد الاجرة او بعضها لو عجل ففوات العين عليها اللهم الا ان يقال يتحقق الفوات في الجملة كما لو اراد الراهن مفاسدا وكذا الموجر مع تعجيل الاجرة قال قوله لم ارها الا الان لصحاحنا الخ اقول في المضمرات نقلا عن النصاب وان سبق احد بالدخول الى المسجد واخذ مكانه في الصف الاول فدخل رجل اكبر منه سنا واهل علم ينبغي له ان يتاخر ويقدمه تعظيما له انتهى قيل فهذا مفيد لجواز الاثار في القرب عملا بعموم قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الا اذا قام دليل تخصيص وما يدل على جواز الاثار في القرب ما قالوا ان من الآداب ان يبدل يغسل ايدي رشتان قبل الطعام وبأيدي شيوخ بعده فالشيوخ يؤثرون رشتان قبله ولقد موثقتهم واثان يؤثرون شيوخ بعده مع ان غسل الايدي قبل الطعام وبعد سنة فهذا اثار في القرب انتهى وفيه تامل قوله وهي الاثار في القرب الاشياء ان يؤثر غيره بالشيء مع حاجته اليه وعكسه الاثرة وهو يثاره عن اخية بما هو محتاج اليه ومنه قوله عم تملقون بعدى اثره والاثار ضربان الاول ان يكون فيما للنفس فيه حظ فهو مطلوب كالمضطر يؤثر لطعامه غيره ان كان ذلك الغير سلبا لقوله تع ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والثاني في القرب كمن يؤثر بصف الاول غيره ويتاخر او يؤثر بقربة من الامام في الصلوة ونحوه وهو لا يجوز كذا في قواعد الزكشي قوله قال الشافعية الاثار في القرب مكره اقول قد قد منعا عن قواعد الزكشي قريبا ان الاثار في القرب لا يجوز فان كان عندهم ليقال للمكره غير جائز فلا يفتي حينئذ بين العبارتين قوله وكره اثار الطالب غيره بنوبته قيل عليه هذا فمين فوات نوبته باثارة والما اثار بجر وتقديم نوبته فليس بمكره

قال الاسيوطي ومن اشكل على هذه القاعدة من جاز ولم يجد في الصف الاول فرجة فانه يحصر شخصاً بعد الاحرام ويندب للمحجور ان يساعده فمذايقوت على نفسه قرينة وهو اجر الصف الاول انتهى ثم رايت في المنة من منية المفتي فقير محتاج معه دراهم فاراد ان يوشتر الفقراء على نفسه ان علم انه يصبر على اشدة فالاثار فضل والا فالالتفاق على نفسه افضل انتهى

القاعدة الرابعة التامع تابع

تدخل فيها قواعد الآتية انه لا يفر دبالحكم ومن فروعهما المحل يدخل في بيع الام تبعاً ولا يفر بالبيع والمبة كالبيع ومنها الغرة والطريق يدخلان في بيع الارض تبعاً ولا يفران بالبيع على الاظهر ومنها لا كفارة في قتل المحل ومنها اللعان بنفية وخرجهما مسائل منها يصح اخفاق المحل دون امه بشرط ان تلده لا قبل من سبته اشهر ومنها يصح افراده بالوصية بالشرط المذكور ومنها يصح الايصاء له ولو لم يكن دابة ومنها يصح الاقرار له ان بين المقر سبباً صالحاً وولد لا قبل من سبته اشهر ومنها انه يرث بشرط ولادته حياً ومنها انه يورث فتقسم الغرة بين ورثة الجنتين اذا ضربت لبطنها فالقمة ومنها يصح الاقرار به وان لم يكن سبباً اذا جاءت به لا قبل المدة في الادى وفي مدة تصور عند اهل الخبرة في البهائم ومنها صحة تدبيره ومنها ثبوت نسبته بقول صاحب الهداية في باب اللعان ان الاحكام لا ترتب على المحل قبل وضعه ليس على اطلاقه لما علمت من ثبوت الاحكام له قبله

قوله قال اسويطي ومن اشكل على هذه القاعدة قيل قد يقال لا اشكال فيه لانه من باب دفع المكروه عن النفس وتاخره مع لطفه وهو اول من الاثبات بالقبض فلا اثار اذن واما ما في المتن فهو في حق نفسه وصرف لنفسه هم لقوله عم ابدانيفك انتهى وقيل بانه يمكن ان يقال ان ثبت انه يفوت لكن تحصل رقة اخرى وهي ان لا يكون ذلك الرجل منفرداً في الصف وهذا مما يساوي القرينة الاولى بخلاف فوات القران فان اثاره لا يوازي به قتال قوله فقير محتاج الخ لا يخفى انه ليس من الاثبات في القرب لما قدمه وان كان المتبادر من قوله ثم رايت في منية المفتي اية قوله التامع تابع اى غير نفسك عن متبوعه وبهذا التقرير يقطع ما قبل هذا المحل غير مفيد اذ لا يقال القائم قائم فتأمل قوله ومنها اشترط الطريق مراده مع حق المرور واما بيع رقبته الطريق سواء كانت محدودة او لا فهو صحيح اما اذا كانت محدودة فظاهر واما اذا كانت غير محدودة فيقدر بعض باب الدار كما في النهاية واما بيع حق المرور فيصير بيعاً بالاجماع ووحده في رواية ابن سماعة وسنة رواية الزيات لا يجوز وجه الفقهاء ابو الليث لانه حق من الحقوق وبيع الحقوق بالانفراد لا يجوز والشرب كحق المرور فيصير بيعه تبعاً للارض بالاجماع ووحده في رواية وهو اختيار مشايخ بلخ لانه نصيب من المار ولم يخز في الاخرى وهو اختيار اهل بخارا للجمالة قوله يصح اقراره بالوصية في الفسخ والالتزام والوصية به وله فلا تثبت له الا بعد الانفصال فتثبت للولد لا للمحل واما العتق فانه يقبل التعليق بالشرط فتعقده معلق معنى انتهى ومنه يعلم ما في كلام المصنف قال بعض الفضلاء وظاهر الهداية ان الوصي لا يملك التصرف في مال المحل ولم ار من صرح به في واقعة الفتوى وقد وقع استفتاء عمالي نصب القاضي وصياً على المحل بل يصح اتم لما وظهر كلامهم يفيد عدم الصحة قوله يصح الاقرار للمحل في شئ القدر وري نقل عن النجاشي اصح لهذا الاقرار انما هو الوصية بالمحل بشرط ان يولد لا قبل من سبته اشهر انتهى وفيه ان لازم الاقرار ملك المقر له المقربة حين الاقرار قوله وفي مدة تصور عند اهل الخبرة في البهائم قال النجاشي لا اقرار بالمحل جائز ان لم يكن من المولى وكذا ما في بطن دابة اذا علم وجوده في البطن واقل مدة حمل الدواب سوى اشياء ستة اشهر واقل مدة الحمل في الاشياء اربعة اشهر كذا في الجوهرة ومنه يعلم ما في قول صاحب النجاشي لمصح لهذا الاقرار الوصية بالمحل قوله فقول صاحب الهداية الخ قيل لا مانع من ان المراد بقوله الاحكام ان احكام اللعان لانه لا يخفى عليه مثل ذلك

قالوا وبعضها كما اشار اليه في العناية وخرج عنها ايضا لوقال الديون تركت الاجل او الطائفة او جعلت المال حالاً فانه
يطل الاجل كما في الخانية وغيره مع انه صفة للدين والصفة تابعة لموصوفها فلا تفرد بحكم وما خرج عنها لو اسقط الجوده فانه
يصح لانها حقه كما في الاصل وما خرج عنها لو اسقط حقه في حبس الرهن قالوا صح ذكره العادي في الفصول ومنها الكفيل بوجوه الطائفة
صح مع ان الرهن والكفيل تابعان للدين وهو باق ووافقنا الشافعية في الرهن والكفيل على الاصح وخالفونا في الاجل
والجوده فارقين بان شرط القاعدة ان لا يكون الوصف مما يفرد بالعقد فان افرد الرهن والكفيل افرد بالحكم الثانية
التابع ليقط السقوط المبتوع منها من فائتة صلوة في ايام الجنون وقلنا بعدم القضا انتهى سننها الرواتب ومنها من
فائتة الحج وتحلل بافعال العمرة لا ياتي بالرمي والمبيت لانها تابعان للوقوف وقد سقط ومنها لوبات القارس سقط سهم الكفر
لا عكسه وخرج عنها من له حق في ديوان الخراج كالمقاتلة والعلماء وطلبتم والمفتين والفقهاء في فرض الاولاد بهم تبعاً ولا
موت الاصل ترغيباً وقد ادخلناه في شرح الكثر وما خرج عنها الاخرس يلزمه تحريك اللسان في تكبيرة الافتتاح وتلبيته
على القول المفتي به اما بالقراءة فلا على المختار مع ان المبتوع قد سقط وهو التلطف ومنها اجراء موسى على راس الاقرع فانه
واجب على المختار تنبيه قريش من ذلك ما قيل ليقط الفرع اذا سقط الاصل ومن فروعه قولهم اذا برأ الاصيل بـ الكفيل
مخلاف العكس وقد ثبت الفرع وان لم يثبت الاصل ومن سروه لوقال يزيد على عمر والفت وانا ضامن بـ فانكروا ولم
الكفيل فاذا ادعاها زيد دون الاصيل كما في الخانية ومنها لو ادعى الزوج الخلع فانكرت المرأة بانت ولم يثبت المالي الذي هو
الاصل في الخلع ومنها لو قال بعت عبدي من بني يد فاعتقه فانكر زيد عتق العبد ولم يثبت المال ومنها لو قال بعتك نفسك فانكر العتق
العبد بلا عوض الثالثة التابعة لا تقدم على المبتوع فلا يصح تقدم الماموم على الامه في تكبيرة الافتتاح ولا في الاركان ان يتقبل قبل شراكة الامام

قوله قالوا وبعضها يعني فيكون عموم الجمع المحلى باللام من قبيل الكل لا الكيفية قوله مع ان الرهن والكفيل تابعان للدين قيل في
الكفيل على الرهن شيئي فتأمل انتهى اقول لعل مراده بالشيئي ان الكفيل ليس تابعاً للدين بل للاصيل بخلاف الرهن والعطف يقتضي اشتراك
في التبعية ووجه التامل الذي امر به ان الكفيل ليس كما كان يمكن وفاء الدين منه كما يمكن من الرهن جعل تابعاً للدين قوله ومنها لو
الفارس سقط سهم الفرس لا عكسه ظاهر اطلاقه انه لا فرق بين ان يموت قبل دخول دار الحرب او لا وليس كذلك بل هو مفيد بان اذا مات
قبل دخول دار الحرب قال في النقاية ويعتبر اي في الاستحقاق مجاورة الدرب قوله ولا يسقط بموت الاصل ترغيباً الخ قال لم يصح في
الجر اعم ان ظاهر المتن ان الذراري يعطون بعد موت اباؤهم كما يعطون في حياتهم وتعليل المشايخ بان الاية عامة لمسلمين نفقة الذراري
على الاباء فلم يعطوا كفايتهم لاجتاجهم الى الاكتساب يدل على انه مخصوص بحال جوده اباؤهم قال ولم نقل اعمير بما في الاعطاء بعد موت
الاباء حال الصغر انتهى يعني ولا نقل اعمير بما في عدم الاعطاء لبقى ان يقال اذا وقع تنازع بين ظاهر المتن وتعليل المشايخ ايماً في غير
فيكون مفيداً على الاخر فليحذر قوله الاخرس يلزمه تحريك اللسان الخ الصحيح انه لا يجب عليه تحريك اللسان قال في المحيط الاخرس لا يحرك
افتتاحاً بالنية اجراهما لانها اتيا بقصداً في وسعها وفي شرح منية المصلحة ولا يجب عليها تحريك اللسان عندنا هو الصحيح

وفرع عليه قاضيان في فتاواه ما اذا سبق امام في الركوع والسجود في الركعة الاولى واتى بهما في الركعة
 وقريب منها يفتقر في الشئ ضمنا لا يفتقر قصدا وفي الفصل التاسع والثلاثين من جامع الفصولين فيما ثبت ضمنا حكما
 ولا ثبت قصدا منه قن لهما اعتقده احدهما وهو موثر ولو شري المعتقد نصيب الساكت لم يجوز ولا يمكن الساكت من نقل ملكه الى
 احد لكن لو ادعى المعتقد الضمان الى الساكت ملك نصيبه ومنه غصب قنا فابق من يده ونعمته للمالك بما كان الغالب عليه من
 قاصد المميز منه فضولي زوجه امرأة برضاها ثم الزوج وكله بعده بان يزوجه امرأة فقال نقضت ذلك النكاح لم ينقصر
 ولو لم ينقصد قولا ولكن زوجه اياها بعد ذلك انتقض النكاح الاول ومنه لو شري كبر عينا وامر المشتري البائع بقبضته
 لم يصح ولو رفع اليه غرارة وامره ان يكيله فيها صح اذا البائع لا يصلح وكيل عن اشري في القبض قصدا وبيع ضمنا وكلما لا جل
 الغرارة ومنه شراء الملم يرفوكل وكيل بقبضه فقال الوكيل قد سقطت الخيار اعني خيار الروية لم يسقط خيار الوكيل ولو قبضه
 الوكيل وهو يراه سقط خيار روية موكله عند اخيافته روح خلافا لهما وقريب من هذا الجنس من لا يجوز اجازته ابتداء وتجاوزاته
 القاضى اذا استعمل مع ان الامام لم يوله الاختلاف لم يجوز ومعه الحكم قليفتة وهو يصلح ان يكون قاضيا وجاز القاضى احكامه يجوز
 ومنه ان الوكيل بالبيع لا يملك التوكيل به ويملك اجازة بيع بالعه فضولي والمعنى فيه انه اذا اجاز بحيط علمه بالاتي به خليفته وكيل
 الوكيل كذلك فتكون اجازته في الانتها عن بصيرة بخلاف الاجازة في الابتداء ومنه القاضى لو قضى في كل سبعين يوما كان
 له ولاية القضاء في يومين من كل سبعين لا غير فقضى في الايام التي لم تكن له ولاية القضاء فاذا جاء نوبته اجازا قضى بآيت
 اجازته انتهى فائدة ظفرت بمسالتين يفتقر في الابتداء ما لا يفتقر في البقاء عكس القاعدة المشهورة الاولى لبيع تقليد لفتق
 قوله وفرع عليه قاضيان في فتاواه ما اذا سبق امام في الركوع والسجود في الركعة الاولى واتى بهما في الركعة
 الثانية مع فائهما ينتقلان الى الاولى او في الثانية واتى بهما في الثالثة فانما ينتقلان الى الثانية او في الثالثة واتى بهما في الرابعة فانما
 ينتقلان الى الثالثة وبقيت الركعة بلا ركوع وسجود لانها قبل الامام لا يقان محتمرين بقبض الركعة بلا ركوع وسجود فيصلي ركعة بلا قراءة وتتم
 صلواته والظاهر ان قول المصنف في الرابعة اتفاق قوله منه قن لهما اي ما ثبت ضمنا ولا ثبت قصدا لكن لو ادعى المعتقد الضمان الى الساكت
 ملك منه نصيبه وقا بذكره صيرورة الولاية جميعا قوله فقال نقضت ذلك النكاح لم ينقصد علم ان الفضولي في النكاح لا يملك الفسخ وفي باب البيع
 ملك والفرق كما في شرح الطحاوي ان البيع يلحقه العدة فيثبت له الرجوع كيلا يفسر بخلاف النكاح فان الحقوق ترجع الى المعقود كذا في تفصيل
 قوله وامره ان يكيله فيها صح اي التوكيل بالقبض الذي في ضمن الامر بالكيل في الغرارة قوله ويملك اجازة بيع بالعه فضولي الحجة صفة بيع فلا
 ماني هذه العبادة من الركعة الاولى ان يقول ويملك اجازة بيع ما وكل ببيع لوباعه فضولي قوله والمعنى فيه اي فيما ذكر من جواز اجازة القاضى
 والوكيل قوله وكيل الوكيل كذلك قيل لعله ليس كذلك انتهى فيه تامل قوله ومنه القاضى لو قضى في كل سبعين يوما كان له ولاية
 حضور يوم معين من الجمعة نصار من عليه يحضر بعده ويجعله قضا عنه كما في حواشي بلاش فيجوز عنه الشار الله تعالى مع ان العذر موجود انتهى واقول
 في كون هذا النظر والظاهر انه لا يجوز لخالفه شرط الوقت هذا وفي كون ما ذكره المصنف من فروع القاعدة نظر ايضا قوله فاذا اجازت اجاز
 ما قضى جازت اجازته الصواب فاجاز اقضى جازت اجازته لان مجموع الشرط والجزاء اذا وقع جزاء الشرط قبله وجب افراده بالفاء والضمير في اجازته

القضاء ابتداء ولو كان عدلا ابتداء ففسق الغزل عند بعض المشايخ وذكر ابن الكمال ان الفتوى عليه الثانية لوابق لما دون
الحجر ولو اذن للابق صح كما في قضاء المعراج وقيدة قاضيان باقى به

القاعدة الخامسة تعرف الامام على الرعية سنوطة المصلحة

وقد صرحوا به في مواضع منها في كتاب الصلح في مسئلة صلح الامام عن الطلعة المبينة في طريق العامة وصرح به الامام ابو يوسف
رح في كتاب الخراج في مواضع وصرحوا في كتاب الجنائيات ان السلطان لا يصح عفو وعن قاتل من لا دلي له وانما القصاص
والصلح وعلله في الايضاح بانه لفسب ناظر وليس من النظر المستحق العفو واصلهما اخرجه سعيد بن منصور عن البراء قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني انزلت نفسي من مال الله تعالى بمنزلة والى اليتيم ان احتجت اخذت منه فاذا اليسر
رودته فان استغثت بتعفف وذكرا الامام ابو يوسف رح في كتاب الخراج قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمار بن ياسر على الصلوة
والحرب وبعث عمار بن مسعود على القضاء وبعث عثمان بن حنيف على مساحة الارضين وجعل بينهم شاة
كل يوم في بيت المال شطرا ويطهرا العمار وربعها لعبد الله بن مسعود وربعها لآخر عثمان بن حنيف وقال في
انزلت نفسي واياكم من هذا المال بمنزلة والى اليتيم فان الله تبارك وتعالى قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان
فقرا فليأكل بالمعروف والله راى ارضا توخذ منها شاة في كل يوم الا استرع خرابها انتهى فعلى هذا لا يجوز له التفصيل
ولكن قال في المحيط من كتاب الزكوة والراى الى الامام من تفصيل وتسوية من غير ان يسئل في ذلك الى هوى ولا يحل لهم
الا ما يقيمهم وكيفي اعوانهم بالمعروف وان فصل من المال شاة لعبد الصالح الحقوق الى اربابها قسمة بين المسلمين وان قصر
في ذلك كان الله عليه سيبا انتهى وذكر الزليعي من الخراج بعد ان ذكر ان اموال بيت المال اربعة انواع قال وعلى الامام

الى الامام المعلوم من المقام قوله وقيدة قاضيان باقى به اقول ليس في عبارة قاضيان باذكرة ونص عبارة وان اذن له في التجارة مع من كان
بعده في يده صح اذنه انتهى يعني تبعا لمن هو في يده وليفتقر في الضميمة المقتضى في القصد ايات قوله وقد صرحوا به في مواضع اى بالقاعدة وذكر الزليعي
تباولها بالاصل قوله ان السلطان لا يصح عفو الخ لان الحق للعامة والامام نائب عنهم فيما هو انظر لهم وليس من النظر اسقاط حقهم بجنا قول وانما القصاص
والصلح اى الدية والواو بمعنى او كما هو ظاهر قال شيخنا في حاشي الدرر والغرر ويل اذا طلب الامام الدية ينقلب القصاص بالاكما في الولي قوله وعلله
في الايضاح بانه لفسب ناظر اى لفسب ناظر في امور العامة في المصلحة ولذا قالوا لا يصح وقف ارضى بيت المال الا لمصلحة عامة كما في منظومة ابن
وسبان قوله والله راى ارضا توخذ منها شاة في كل يوم الا استرع خرابها الخ في كتاب المسامرات والمحاضرات للشيخ محي الدين بن عربي ان بالعدل كثير
الخراج وينمو المال رويما من حيث المال كى عن ابراهيم الخزازي عن سليمان بن ابي شيخ عن صالح بن سليمان قال قال عمر بن عبد العزيز لو جأت كل
لباسقها ومبنا بالحجاج الغلبناهم وما كان يصلح لديننا ولا اخرة لقد ولي العراق وهى او فربا تكون من العارة فاخرها حتى صار خراجها اربعين الف
وقد ادى الى عالمي ثمانين الف الف وان بقيت الى قابل رجوت ان يؤدوا الى ما اودوا الى عمر بن الخطاب اية الف الف وفي مقدمة تاريخ ابن عسكرو
شاة قوله فعلى هذا لا يجوز له التفصيل في تفرقة على ما ذكره ابو يوسف نظر ظاهر قوله ولكن قال في المحيط استدرأك على التفرع لوصح

ان يجعل لكل نوع من هذه الانواع بتيار خصه ولا يخلط لبعضه ببعض لان لكل نوع حكم يختص به الى ان قال ويجب على الامام ان يتقى الله تعالى ويعرف الى كل مستحق قدر حاجته من غير زيادة فان قصرني ذلك كان الله عليه سيبا انتهى وفي كتاب الخراج لابن يوسف رح ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قسم المال بين الناس بالسوية فجاز ما س فقالوا له يا خليفة رسول الله عليه الصلوة والسلام انك قسمت هذا المال فسويت بين الناس من الناس اناس لهم فضل مسوا بق و قد تم فلو فصلت اهل السوابق والقدم والفضل لفضلهم فقال اما ذكرتم من السوابق والقدم والفضل فما اعرفني بذلك واما ذلك شيئا ثوابا على الله تعالى وبهذا معاش فلا سوة فيه خير من الاثرة فلما كان عمر بن الخطاب رض وجار الفتوح فضل وقال لا اجعل من قتل مع غير رسول الله صلعم كمن قاتل معه فرفض لاهل السوابق والقدم من المهاجرين والانسار ممن شهد بدرا ولم يشهد بدرا الاربعة آلاف (ورهم) وفرض لمن كان اسلامه كاسلام اهل بدر دون ذلك انزلهم على قدر منازلهم من السوابق انتهى وفي القنينة من باب ما يحل للدرس والمتعلم كان ابو بكر رضي الله عنه يسوي بين الناس في العطاء من بيت المال كان عمر رضي الله عنه يعطيهم على قدر الحاجة والفقه والفضل والاخذ بما فعله عمر رضي الله عنه في زماننا احسن فتعتبر الاسور الثلاثة في الزلزالية السلطان اذا ترك العشر لمن هو عليه جاز غنيا كان او فقيرا لكن ان كان المتروك الفقير افلا ضمان على السلطان وان كان غنيا ضمن السلطان العشر للفقراء من بيت مال الخراج ليست مال الصدقة انتهى تنبيه اذا كان فعل الامام مبنيا على المصلحة فيما يتعلق بالاسور العامة لم ينفذ امره شرعا الا اذا وافقه فان خالفه لم ينفذ ولهذا قال الامام ابو يوسف رح في كتاب الخراج من باب احياء الموات وليس للامام ان يخرج شيئا من يد احد الا بحق ثابت معروف انتهى وقال قاضيان في فتاوى من كتاب الوقف ولو ان سلطانا اذن لقوم ان يجعلوا ارضا من اراضي البلدة حائيت موقوفة على مسجد او امرهم ان يزيدوا في مسجد سم قالوا ان كانت البلدة تحت عنوة وذلك لا يضر بالمار والناس ينفذ امر سلطان فيها وان كانت البلدة

قوله في الزلزالية السلطان اذا ترك العشر الخ في التلمية ولوجبل العشر لصاحب الارض لم يجز في قولهم وفي الحاوي القدسي واذا ترك الامام خراج ارض جبل او كرمه او بستانه ولم يكن اهل العرف الخراج اليه عند ابن يوسف رح يحل وعليه الفتوى وعند محمد رح لا يحل وعليه ويزيد على ان الجاهل اذا اخذ من الحوالي (اي الخراج) شيئا عليه رده لقول محمد رح لا يحل وعليه رده الى بيت المال او الى من اهل لذلك كالفتي والقاضي والجندي وان لم يفعل اثم كذا في البحر وفي الخاتمة سئل الرازي عن بيت المال هل للاغنياء فيه نصيب فاجاب لا الا ان يكون غالما او قاضيا وليس للفقهاء فيه نصيب الا فقيه فرغ نفسه لتعليم الفقه او القرآن انتهى وليس مراد الرازي الاقتصار على العامل والقاضي بل كل من فرغ نفسه لعمل من اعمال المسلمين فيدخل الجندي والمفتي فيستحقان الكفاية مع العناء ويجوز صرف الخراج الى نفقة الكعبة كما في بعض معابر قوله فان خالفه لم ينفذ قال المصنف رح في شرح الكنز تافلا عن امتنا اطاعة الامام في غير المعصية واجبة فلو امر الامام بصوم يوم وجب قوله ولهذا قال الامام ابو يوسف رح في كتاب الخراج الخ قيل عليه اما قال في سئلة من استولى على ارض واحياها الا على النجوم ولكن ذكر في مواضع ما نضره فان عمر رض اخذ في ذلك بالسنة لان من اقطع الولاية المهديون فليس لاحد ان يرد ذلك اه ومفهوم ذلك ان غير

تحت صلي يتبع على ملك ملاكها فلا ينفذ امر السلطان فيها انتهى وفي صلح البرازية (رجل) له عطاء في الديوان ما من
 بنين فاصطلى على ان يكتب في الديوان اسم احدهما وياخذ العطاء والاخر لا شيء له من العطاء ويبدل له من كان العطاء
 له بالامام فاصطلى بطل ويرد بدل الصلح والعطاء للذي جعل الامام العطاء له لان الاستحقاق للعطاء باثبات الامام
 الاول له له ضار البغير وجعله غير ان سلطان ان منع المستحق فقد ظلم مرتين في قضية حرمان المستحق واثبات غير المستحق مقامه
 تنبيه آخر تصرف القاضي فيما له فعلة في اموال اليتامى والتركات والاوقاف بتقيده بالصلوة فان لم يكن مبنيا عليها لم يصح
 وانما قال في شرح الخيصر الجاسع من كتاب الوصايا اوصى ان يشتري بالثلث قرن ويعيق فبان لغير اليتامى (والايعيا)
 وابن محيط الثلثين فشره القاضي عن الموصى كيلا يصير خصما بالعهد واعتاقه لغو لتعدي الوصية وهي الثلث لغير الدين
 قال الفارسي شارحه واما اعتاقه فهو لغو لتعذر تنفيذه باعتبار الولاية العامة لان ولاية القاضي مقيدة بالنظر ولم يصح
 النظر فيه فليس لغو انتهى وفي قضاء الوالوجية رجل اوصى الى رجل وامرأة ان يتصدق من ماله على فقراء بلدة كذا بامانة
 دينار وكان الموصى لغير من تلك البلدة وله بتلك البلدة غريم له عليه الدرهم ولم يجد الموصى الى ملك
 البلدة سبيلا فامر القاضي الغريم بصرف ما عليه من الدرهم الى الفقراء فالدين باق عليه وهو منطوع
 في ذلك ووصيته الميت قائمة انتهى وبهذا علم ان امر القاضي لا ينفذ الا اذا وافق الشرع وصرح في الذخيرة وفي الوالوجية
 وغيرهما بان القاضي اذا قرر فراشا للمسجد بغير شرط الواقف لم يحل للقاضي ذلك ولم يحل للفراش تناول المعلوم
 انتهى ويعلم حرمة احدث الوطائف بالاوقاف بالطريق الاول لان المسجد احتياجه للفراش لم يحز تقريره لا كما
 استجار فراش بلا تقرير فتقرير غيره من الوطائف لا يحل بالاولى

والله اعلم بالصواب

المدينين لا يكون الحكم فيهم كذلك قوله لتعذر تنفيذه باعتبار الولاية العامة فان قيل اذا كان الدين محظا بالثلثين لا غير فلم لا يصح لغيره
 العبد فيما بقي عليه ان يبقى اجيب بان الغاء الحق انما يشاهن كون المتصرف هو القاضي لكون تصرفه مشروطا بالنظر والمصلحة كما يشير اليه قوله
 التفكيلا يصير خصما بالعهد حتى لو وقع شراء العبد واعتاقه من وصي فالظاهر نفوذ الحق وتسعار العبد قوله وصرح في الذخيرة والوالوجية
 الخ عسارة الوالوجية فيما يجوز لقيم الواقف ولو نسب فادامس وباقى المسئلة بما لها ان كان الواقف شرط ذلك في وقفه حل له الاخذ
 وان لم يشترط في وقفه لا يحل له الاخذ لانه ليس بالناسط فعل ذلك وليس للقاضي ان يقف بذلك قوله ويعلم حرمة احدث الوطائف
 شمل باطلا ما اذا كان في الوقف فافض ويصرح به بعد قال بعض الفضلاء وهل يعرف من الموقوف على المسجد وقفا مطلقا او على عمارته
 كموزن والامام لم يشترط الواقف لهما شيئا الظاهر مما هنا لا يعرف الا اذا شرط ولو كان الوقف على مصالح المسجد من اهل الانما من مصالحهم قال وقفا
 الاشافية قد رقت على ذلك وقواعدنا لا تباها قال شيخ الاسلام ذكراني شرح الروض وما ذكره اسي صاحب الروض من انه لا يعرف للموزن
 والامام في الوقف المطلق هو مقتضى ما قاله في الاصل عن البغوي لكنه نقل بعده عن فتاوى الغزالي انه يعرف لهما وهو الاوجه كما
 الاوقف على مصلوهم كما في نظيره من الوصية للمسجد انتهى وقواعدنا لا تباها ايضا وقال الرلي في شرح المنهاج وتيج الحاق الصغير والدين بها في ذلك

وبعلم الفياحة احدث المرتبات بالاوقات بالاولى وقد سئلت عن تقرير القاضي المرتبات بالادوات فاجبت بانه ان كان من وقف مشروط بالفقر فالتقرير صحيح لكنه ليس بلازم وللناظر الصرف الى غيره وقطع الاول الا اذا حكم القاضي بعدم تقرير غيره فليزوم وهي في اوقات الخصاص وغيره وان لم يكن من وقف الفقراء لم يصح ولم يحل وكذا ان كان من وقف الفقراء وقرره لمن يملك نصا باثم سئلت لو قرر من فائض وقف سكت الواقف عن صرف فالفقه قبل يصح فاجبت بانه لا يصح ايضا لما في التاتارخانية ان فائض الوقف لا يصرف للفقراء وانما يشتري به المتولى اشتغلا وصرح في البرزلية وتبعه في الدرر والغرائب انه لا يصرف فائض وقف لو وقف آخر اتحادا وافقهما واختلف انتهى وكتبنا في شرح الكثر من كتاب القضاء ان من القضاء الباطل القضاء بخلاف شرط الواقف لان مخالفة كخالفه النص وفي الملتقط القاضي اذا زوج الصغيرة من غير كفور لم يحز انتهى فعلم ان فعله مقيد بالمصلحة واما صرحوا بان الحائط اذا مال الى الطريق فاشهد واحد على مالكه اثم ابراه القاضي لم يصح كما في التهذيب وكذا لا يصح تاجيل القاضي لان الحق ليس له كذا في جامع الفصولين

قوله وبعلم الفياحة احدث المرتبات الخ قال بعض الفضلاء بلبية احدث المرتبات حدثت سنة اثنين وتسعين وسبعمائة بآقاس اسمعبد الله بن بلد سلطان وديده واطلق عثمان قلده ولم يبق وقفا الا وقر فيه الا ما شذ به آقاس بعده وفعل كذلك الا انه دونه ثم جاء آخر فدمر الاوقات قوله فالتقرير صحيح يعني اذا كان المقر فقيرا كما يفيد ما بعده قوله وهي في اوقات الخصاص وغيره اي في باب الرجل يقف الارض في ابواب البر او في الحج او في ابن اسير فهذا جائز اذا كان قد حكم به واعلم ان المصرح قد ذكر فرعا عن القنية في كتاب الوقف قبل احكام المسجد وهو انه لو طالب القيم اهل المحلة ان يقرض من مال المسجد الامام فاني فامره القاضي فاقضه ثم مات الامام مفلسا لا يضمن انتهى مع ان القيم ليس له اقرض مال المسجد ولكن سياقي في كتاب القضاء من هذا الكتاب ان ما في القنية لا ينافي ما منعا عن الوالوجية لان الناظر لا يضمن ما اقرضه باذن القاضي فليجزم قوله وكذا ان كان من وقف الفقراء قبل عليه الذي ذكره في كتاب الوقف من هذا الكتاب انه يكره لمن يملك نصا فقط بمقتضى ما ذكره منها الحرة قوله لما في التاتارخانية الخ قال بعضهم الذمى وفقت عليه في تصرف القيم بهذا القياس اذا اجتمعت الغاية فاشترى بها بيتا للعلماء جازول تعبوتها اختلاف الشائخ والمختار انه يجوز بيعها ان احتاجوا اليها قال الفقيه ينبغي ان يكون ذلك بامر الحاكم ومعنى ذلك في البرزلية في اخر الثاني في نصب المتولى انتهى وهو غير مطابق لما ذكره المصنف وقال بعضهم الذمى فيها لا يصرف القاضي الفاضل من ثمن وقف المسجد ثم قال في انظار ان ذلك لجواز احتياج المسجد الى غارة كثيرة فينبغي ان يعيد لها بصرف اليها بشرط اشتغل وينبغي ان يكون اوقات المدارس والرباط في مكة مثلا ليس من هذا القبيل من الاوقات انتهى وهو مطابق لما ذكره المصنف رح قعله هذا يكون صاحب التاتارخانية ذكره في موضع آخر قيل في بيان ما في فتاوى الامام قاضيخان في ان الناظر له صرف فائض الوقف الى جهات برحسب ما يراه قوله وتبعه في الدرر والغرائب انه لا يصرف فائض وقف الخ قال بعض الفضلاء المفهوم من الدرر والغرائب اذا اتحد الواقف ونوع الصرف بان بنى رجل مسجدين ووقف لهما او قافلا مستقرا او مستقرا بجوز صرف زائد احداهما الى الاخر واما اذا اختلف الواقف بان يقف رجل مسجدا او يقف رجل اخر مسجدا اخر او يختلف الصرف بان بنى رجل مسجدا او مدرسته فلا ثم قال وعبارة الدرر والغرائب اذا اتحد الواقف والجهة بان بنى رجل مسجدين وعين المصلح كل منهما وقفا وقل مرسوم بعض الموقوف عليه بان يتنقص مرسوم امام احد المسجدين او موزنه بسبب كون وقفه خرابا جاز للحاكم ان يصرف من فاضل الوقف الاخر عليه لا شيء واحد وان اختلف احداهما بان بنى رجلان مسجدين او رجل مسجدا ومدرسته ووقف لهما او قافلا انتهى كلامه وانت تعلم ان عبارة مصنف

القاعدة السادسة الحدود والتبهمات

وهو حديث رواه الاسيوطي معزيا الى ابن عدي من حديث ابن عباس رض واخرج ابن ماجة من حديث ابى حنيفة
 او دفعوا الحدود ما استطعتم واخرج الترمذي والحاكم من حديث عائشة رض اوروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجب لهم
 محرجا فخلوا اسبيلهم فان الامام لان يخطي في العقوبة من ان يخطي في العقوبة واخرج الطبراني عن ابن مسعود رض موقوفا
 اوروا الحدود والقول عن عباد الله ما استطعتم وفي فتح القدير اجمع فقهاء الامصار على ان الحدود وتدرج بالتبهمات وتدرج
 المردي في ذلك تنفق عليه وتامقته الامة بالقول والتبهمات ما يشبه الثابت وليس بثابت واصحابنا راج قسموا الى شبهة في
 الفصل وتسمى شبهة الاشتباه والى شبهة في المحل فالاولى تحقق في حق من اشتبه عليه المحل والحرمة فظن غير الدليل ودليلا
 فلا بد من الظن والا فلا شبهة اصلا كطهنة حل وطى جارية روجه او ابية او امه او جده او جدته وان علا ووطى المطلقة
 ثلثا في العدة او بائنا على مال او المختلعة او ام الولد اذا اعتقها وهي في العدة ووطى العبد جارية مولاه والمرتين في حق
 المهر بونه في رواية مستعير الرهن كالمهرتين ففي هذه المواضع لاحد اذا قال ظننت انها تحل لي ولو قال علمت انها حرام على
 وجب الحرام ولو ادعى احد بها الظن والاخر لم يدع لاحد عليهما حتى يقر جميعا بعلمها بالحرمة والتبهمات في المحل في ستة مواضع جارية
 والمطلقة طلاقا بائنا بالكنائيات والجارية المبيعة اذا وطئها البائع قبل تسليمها الى المشتري والمجولة مهر اذا وطئها الزوج قبل
 تسليمها الى الزوجة والمشتركة بين الواطي وغيره والمهر بونه اذا وطئها المهرتين في رواية كتاب الرهن

الكتاب اعلم من بذاقانه اذا نبأ رجل مسجدين وجعل لكل منهما وقفا مستقلا فلا شك انه ليعدق على كل منهما ان وقع آخر مع انه يجوز صرف قافلتهما
 لاخر وقال المصنف لا يجوز صرف قافلتهما وقت اتحد واقفهما واختلف وهو لزيادة فقدا سار في النقل انتهى وقال بعض الفقهاء لا يعدان نقل
 كلام الدرر والغرر فاصل انه اذا اتحد الواقف والجهة بازالها لم صرف فاصل احدهما للاخر وان اختلف احدهما لا يجوز وقد اطلق صاحب هذا الكتاب
 المنع نقلهما عن الدرر والغرر والبرازية والحال ان ما في الدرر والغرر نقلهما عن البرازية انما هو التفصيل انتهى قوله وهو حديث ذكر الفقيه المراجع للفتا
 مراعاتنا لغير قوله فان وجدتم للمسلمين محرجا فخلوا اسبيلهم ارجع ضمير الافراد على الجمع باعتبار واحدة قوله كطهنة حل وطى جارية روجه لانه وان كان
 نقال عدم الملك وحق التملك فيها غير ان البسطة تجري بينهما في الانتفاع بالاموال والرضى بذلك عادة وهي تجوز الانتفاع بالمال شرعا فاذا ظن ان
 من هذا القبيل ليعذر لان وطى الجوارى من قبيل الاستحرام في شبهة المحل والاشتباه في محله معذور فيه قوله او ابية لو قال او اصله وان علا كان
 اولى قوله ولو ادعى احد بها الظن قال في البحر اطلق في ظن المحل فيشمل ظن الرجل وظن الجارية فان ظنا فلا حد وان ظنا المحرمة وجب الحد وان ظنه
 الرجل وعلمتها الجارية او العكس فلا حد لان شبهة اذا تمكنت في الفعل من احد الجانبين تنعدي الى الجانب الاخر ضرورة كذا في المحيط
 قوله والاخر لم يدع ليشتمل الشاك والعالم بالحرمة قوله والشبهة في المحل في ستة مواضع قيل عليه المذكور في الكتب خمسة وقد عدوا الجارية الممورة من افراد
 شبهة في المحل في غيره من كتب الفقهاء فالظاهر سقط من قلم النسخ انتهى اقول بذاقانه ما في نسخة واما على ما هو ثابت في اكثر النسخ فلا سقط قوله جارية
 لو قال جارية فرعه وان سفل لكان اولى بذاقانه لو كانت الجارية مشتركة بين ابنة واجبن بل يكون الحكم كذلك لم اره والظاهر ان كذلك لقولهم ان فيها من الملك
 يكفي لصحة الاستيلاء وفيها لو كانت مشتركة بين الواطي وغيره فليكن ما فيها من حق التملك وارثا للحد لان للاب حق تملك مال ابنة عند الحاجة

وعلمت انها ليست بالمختارة ففي هذه المواضع لا يجب الحد وان قال علمت انها على حرام لان المانع هو شبهة في نفس الحكم
ويدخل في النوع الثاني وطى جارية عبده المأذون المديون ومكاتبه ووطى البائع الجارية المبيعة بعد قبض في
البيع القاسد والتي فيها الخيار للمشتري وجارية التي سبى اخته من الرضاع وجارية قبل الاستبراء والزوجة المحرمة بالزوة
وبالمطابقة لابنه ابوجماعه لانهما انتهى ما في فتح القدير ومنها شبهة ثالثة عند ابى حنيفة ربح وهي شبهة العقد فلا حد اذا طوى
محرمه بعد العقد عليها وان كان عالما بالمحرمة فلا حد على من وطى امرأته تزوجها بلا شهود او بغير اذن مولايها او مولاه وقال
يحد في وطى محرمه المعقود عليها اذا قال علمت انها حرام والغتوى على قولها كما في الخلاصة ومن شبهة وطى امرأة بنتان
في صحت نكاحهما وهما شرب الخمر للتداوى وان كان المعقد تحريره ومنها انها لا يجوز التوكيل باستيفاء الحدود وافتتاف في
التوكيل باثباتها ومما نبى على انها تدركها انها لا تثبت بشهادة النساء ولا بكتاب القاضي الى القاضي ولا بالشهادة
على الشهادة ولا لتقبل الشهادة بحدا متقادم سوى حد القذف الا اذا كان ليعدهم عن الامام ولا يصح اقرار اسكران
بالحد ودانخالصة الا انه يضمن المال ولا يتخلل فيهما لانه لجوار النكول وفيه شبهة حتى اذا انكر القاذف ترك من غيرين
ولا يصح الكفالة بالحد والقصاص ولو جهل القاذف برجلين او رجل وامرأتين على اقرار المقذوف بالزنا فلا حد عليه
قلوب من ثلثة على الزنا حد واحد واولا قطع بسيرة بال اصله وان علا وفرعه وان سفل واحد الزوجين وسيد
وعبد ومن ثبت المأذون بدخوله ولا فيما كان اصله مباحا كما علمت تفاريع في كتاب التفر

قوله وعليت انها ليست بالمختارة اقول علم ذلك من تنكير الرواية فيما تقدم في قوله والمرثني في حق المروية في رواية قوله من شبهة
وطي امرأة اختلفت في صحة نكاحها كالمسكوة بلا ولي حتى اذا كان الزوج شافيا فوطيها لاحد عليه اقول لا يخفى ان الاشبهة
في هذه الصور شبهة عقد فلو قال ومن شبهة العقد وطى امرأة آه لكان اولى بقوله وان كان المعتمد تحريمه اى الشرب للتدليس
فنه تال قوله واختلفت في التوكيل باثباتها فاسرطاقة ان حد الزنا والشرب مختلف في صحة التوكيل باثباتها وليس كذلك لانه لا يصح
التوكيل باثباتها اتفاقا لانه لا حق لاحد فيها وانما تقام البينة على وجه الحبس فاذا كان اجنيا عنه لا يجوز توكيله كما في الزلج
ويجوز التوكيل باثبات القصاص وحد القذوف والسرقة اقامته البينة فاذا قامت وثبت الحق فليؤكل استيفاءه وقال ابو بكر
رح لا يجوز التوكيل باثباتها كما لا يجوز باستيفائها وقل محمد بن مضر بن واثقه انه مع الامام ج الا انه لا يجوز من غير عذر
ولا رضاه الخصم وعند الامام لا يجوز باحد ساج وقيل هذا خلاف في حالة غيبته المؤكل واماني حال حضرته فهو جائز اجابا قوله الا انه
يضمن المال يعني فيما لو اقر بالسرقة فانه لا يجدر بغيره ان يضمن المال المسروق قوله فلا حد عليه اى على المقذوف واما القاذف فيحد
قوله واحد الزوجين اى ولا تقطع بسرقة احد الزوجين الاخر قوله بسيدته اى ولا تقطع بسرقة السيد من عبده الماذون المذون
قوله وعبده اى ولا تقطع بسرقة العبد من سيده قوله ومن بيت ماذون الخ اى ولا تقطع بسرقة مال من بيت ماذون في قوله قوله
ولا فيما كان اصله مباحا كذا في النسخ بالنصب والصواب بالرفع اى ولا تقطع في سرقة مال اصله مباح كالكلاء المحرز وفي كلام بعض منسجميهم لا يجوز

ولا يقطع القطع بدعواه كون المسروق ملكه وان لم يثبت ونحوه للمص النظر لغيره وكذا اذا ادعى ان الموطوءة زوجة ولم يعلم
 ذلك بتبني يقبل قول المترجم في الحد وكثيرا فان قيل وجب ان لا يقبل لان عبارة المترجم بدل عن عبارة العجى كقول
 لا تثبت بالابدال الا ترى انه لا تثبت بالشهادة على الشهادة وكتاب القاضي الى القاضي اجيب بان كلام المترجم ليس بدل
 عن كلام العجى لكن القاضي لا يعرف لسانه ولا يقف عليه وهذا الرجل المترجم يعرفه ويقف عليه فكانت عبارة كعبارة
 ذلك الرجل لا طريق البديل بل لطريق الاصاله لانه يصار الى الترجمة عند العجز عن معرفة كلامه كالشهادة يصار اليها
 عند عدم الاقرار كذا في شرح الادب للصدر الشهيد من الثامن والثلاثين تنبيه القصاص كالحد وفي الدفع بالشبهة فلا
 يثبت الا بما تثبت به الحد وما فرغ عليه انه لو فوج نائما فقال بجمته وهو ميت فلا قصاص وجبت الدية كما في العدة و
 لو جن القاتل بعد الحكم عليه بالقصاص فانه ينقلب دية ولا قصاص لقبول من قال اقتلني فقتله واختلفت في وجوب الدية والاصح
 عدمه ولا قصاص اذا قال اقتل عبدي او اخي او ابني او ابني لكن لا شيء في العبد وتجب الدية في غيره واستثنى في خزانة
 المفتين ما اذا قال اقتل ابني وهو صغير فانه يجب القصاص وتماسه في البرائة وينبغي ان لا قصاص بقتل من لا يعلم
 انه يحقون الدم على التاميد او لا وفي النونية ثمانية قلوا رجلا عمدا ثم شهدوا بعد التوبة ان الولي عفا عنا قال لا تقبل
 شهادتهم الا ان يقول اثنا عشر منهم عفا عنا وعن هذا الواحد ففي هذا الوجه قال ابو يوسف رح تقبل في حق الواحد وقال
 الحسن اقبل في حق الكل انتهى

قوله ولا يقطع القطع بدعواه كون المسروق ملكه اي وان لم يثبت كون المسروق عليه بالبنية او بالقرار لان الشبهة
 دارة للحد وقد تحقق بمجرد الدعوى بدليل صحة الرجوع بعد الاقرار كما في البحر في باب ما يقطع وما لا يقطع وقال الا بغير اصل ان متى ادعى
 شبهة واقام البينة عليها سقط الحد وبمجرد الدعوى لا يقطع الا الاكراه خاصة لا يقطع الحد حتى يقيم البينة على الاكراه كما في البحر في باب ما يجب
 الحد وما لا يوجب قوله ولم يعلم ذلك اي والحال انه لم يعلم كونها زوجة لانه لو علم كونها زوجة لم يمتحج الى دعواه بالتكون شبهة دارة للحد
 قوله الا ترى انه لا تثبت بالشهادة ضمير انه راجع للحد ودعا اعتبار واحد ما قوله لكن القاضي لا يعرف لسانه الخ القصاص لان القصاص
 لا يعرف اه لان المقام مقام التعاقيل لا مقام الاستدراك وقد راجعت عبارة الصدر الشهيد فوجدتها بصيغة التعاقيل كما صوبت
 قوله ومنها لو جن القاتل الخ ضمير منها يرجع للفرع المفهومة من المقام ثم ينظر وجه كون المجنون بعد الحكم بالقصاص شبهة نقاب
 بسببها القصاص دية ولعله مبرورة بعد المجنون غير مكلف والحد ود لا تقام على غير مكلف ثم في معين المفتي ولو جن بعد القتل قبل الحكم
 ان كان هذا المجنون الحادث مطبقا سقط القصاص والا فلا قوله واختلفت في وجوب الدية والاصح عدمه في شرح الوهبانية لابن شحنة
 الكلام على هذه المسئلة مستوف فراجع ان ثبت قوله ولا قصاص اذا قال اقتل عبدي الخ والظاهر انه يمتحج اذا لا يمتحج في القصاص
 نفى الاثر قوله لكن لا شيء في العبد اي لا قصاص ولا ضمان لان عبده ماله وعصمته ماله تثبت فقال فجاز ان يقطع باذنه كما في بارة امواله
 قوله قال الحسن لا تقبل في حق الكل لا يخفى ما فيه من المحالفة لقوله في صدر العبارة قال الحسن لا تقبل شهادتهم الا ان يقول اثنا عشر منهم عفا عنا وعن
 واحد نفى هذا الوجه الاول قال ابو يوسف رح تقبل شهادتهم في حق الواحد فانه ظاهر في موافقة الحسن الا ابو يوسف رح وقد راجعت النونية فلم اجد المسئلة

وكتبنا مسئلة العفو في شرح الكثر من الدعوى عند قوله وقيل تحفده اعطه كفيلا فليراجع وكتبنا في الفوائد ان القصاص
 كالحدود الا في سبع مسائل الاولى يجوز القصاص بعلمه في القصاص دون الحدود كما في الخلاصة الثانية الحدود لا تورث
 والقصاص يورث الثالثة لا يصح العفو في الحدود ولو كان حد القذف بخلاف القصاص الرابعة التقادم لا يمنع من الشهادة
 بالقتل بخلاف الحدود سوى حد القذف الخامسة ثبتت بالاشارة والكتابة من الاخرى بخلاف الحدود كما في المداين
 مسائل شتى السادسة لا تجوز الشفاعة في الحدود وتجزئ في القصاص السابعة الحدود سوى حد القذف لا تتوقف على الدعوى
 بخلاف القصاص لانه لا بد فيه من الدعوى والله سبحانه وتعالى اعلم بتبني التعزير ثبتت مع الشبهة ولذا قالوا ثبتت بما ثبتت
 به المال ويحرم فيه الحلف ويقضى فيه بالتكول والكفارات ثبتت معها ايضا الا كفارة الفطر في رمضان فانها تسقطها اولها
 لا تجب مع النسيان والخطا وبافساد صوم مختلف في صحته كما علم في محلها واما الفدية فهل تسقطها لم ارها الا ان ومن العجب ان
 الشافعية شرطوا في الشبهة ان تكون قوية قالوا قتل مسلم ذميا فقتله ولي الذمي فانه يقتل به وان كان موافقا لراي
 ابي حنيفة روح ومن شرب البندريد ولا يرعى خلاف ابي حنيفة روح استنق

القاعدة السابعة الحشر لا يدخل تحت اليد فليس من الغضب ولو صبيا

قلو غضب بصبيا فمات في يده نجاة او يحيى لم يضمن ولا يرد مالومات لبضاعته او ينشئه حيث ينقله الى ارض سبعة اوالى مكان يصح
 اوالى مكان يغلب فيه الحي والامراض فان دية على عاقلة الغاصب لانه ضمان اطلاق غضب الحر يضمن بالطلاق والعين

قوله وكتبنا مسئلة العفو في شرح الكثر الخ هي لو قال لي بنية حاضرة على العفو اجل ثلاثة ايام فان مضت ولم يأت بالبينة او قال لي بنية
 غائبة يقضى بالقصاص قياسا كالا سوال وفي الاستحسان يوجب استغنا ما لا مردم قوله الاول يجوز القصاص بعلمه في القصاص من الحدود
 والطلاق في الحدود وغير واقع موقعا لدخول حد القذف تحتها والحكم فيه بخلاف ذلك الا ان يقال المطلق ينصرف للفرد الكامل وهي الحدود
 الخاصة فتدفع فلا يرد حد القذف لان فيه حق العبد ثم ان القصاص بعلمه في القصاص مبني على ان القاضي يقضى بعلمه في غير الحدود والعفو
 اليوم على عدم جواز القصاص بعلمه مطلقا لفساد قضاة الزمان قوله والقصاص يورث فابره انه لا خلاف وسياتي في كتاب الفرائض ان
 ان فيه خلافا قوله السادسة لا تجوز الشفاعة في الحدود الخ الشفاعة مرفوعة عند المشفوع عنه سميت به لانه يشفع الكلام الاول وهي سنة
 مؤكدة وقد صح اشفعوا توجروا واليقض الله على لسان نبية ما شاء ولما فيه من اغانة السلم ودفع الظلم عنه ولا يكون في حد ولا حق لازم ومنها
 هي للذنب الذي يمكن العفو عنه وقد شفع الشفعون وفي سطح لما حلفت الصديق ان لا يفتق عليه فقال تعالى ولا ياتل اولوا الفضل الاية
 قال النووي في شرح مسلم واجمعوا على تحريم الشفاعة في الحدود واذ بلغ الامام وانه يحرم التشفيع فيه فاما قبل بلوغ الامام فاجازه اكثر العلماء اذ لم
 يكن المشفوع فيه صاحب الشرع اذ لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع لانه لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع لانه لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع لانه لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع
 سوا بلغت الامام اول لانها ابون ثم الشفاعة فيها مستحبة اذ لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع اذ لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع لانه لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع
 التعزير فيه نظر لان المستحق اذا سقط حقه كان للامام التعزير لانه لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع لانه لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع لانه لم يكن المشفوع فيه صاحب الشرع
 قوله ومن العجب ان الشافعية الخ قول لا عجب في المسائل الاجتهادية المبنية على الادلة الصحيحة الشرعية بل ذلك سوء ادب

والمكاتب كالحرة لا يضمن بالغصب ولو صغيرا وتماه في شرح الزيلعي قبيل باب القسامة وام الولد كالحرة ولم ار الا ان علم ما اذا وطئ حرة بشبهة فاجلها وامنت بالولادة وينبغي عدم وجوب وتيها بخلاف ما اذا كانت امته من فروع القاعدة لو طأ وعته حرة على الزنا فلا مهر لها كما في الثانية ولو كان الواطئ صبيا فلا حرد ولا مهر وبذا يقال لنا وطئ خلا عن الجحد والعقر بخلاف ما اذا طأ وعته امته لكون المهر حق السيد وخرج عن هذه القاعدة قول اصحابنا اذا تنازع رجلان في امرأة وكانت في بيت احدهما ودخل بها احدهما فوالا ولي لكونه دليلا على سبق يده والا ولي ان يقال ان الزوجة في يد الزوج لما قد مناه ولقولهم في باب التحالف ان القول قوله فيما يصلح لهما معللين بانها في يد الزوج فهي وباني يده في يده فيقال في اصل القاعدة الحرة لا يدخل تحت يد احد الا الزوجة فانها في يد زوجها والله سبحانه اعلم ثم رايتم في جامع الفصولين من التاسع عشر ان امرأة في دار رجل يدعي انها امرأته وخارج يد غيرها وهي تصدقه فالقول لرب الدار فقد صرح بان اليد تثبت على الحرة بحفظ الدار كما في المتاع انتهى

القاعدة الثامنة اذا اجتمع امران من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما ودخل احدهما في الآخر غالبا فمن فروعهما اذا اجتمع حدث وجنابة او جنابة وحيف كفي الغسل الواحد ولو باشر المحرم فيما دون الفرج ولزمت شاة ثم جامع مقتضاها الاكتفاء بموجب الجماع ولم اره الا ان صريحا ومنها الوقص المحرم انظار يديه ورجليه في مجلس واحد فانه يجب عليه دم واحد اتفاقا وان كان في مجلس فلكذلك عند محدث وعلى قوله لما يجب لكل يدوم ولكل رجل دم اذا وجد ذلك في كل مجلس حتى يجب عليه اربعة دماء اذا وجد في كل مجلس قلم يد او رجل فنجعلنا باجنابة واحدة معني لا اتحاد المقصود وهو الارتفاق فاذا اتحد المجلس يعتبر المعنى واذا اختلفت تعتبر جنائيات لكونها اعضاء متباينة

قوله والمكاتب كالحرة لا يضمن بالغصب اقول لا يخفى ان القياس فمائه به لانه من البقي عليه درهم والجواب ان له يد على نفسه لكونه حرا يدانها حكم الحر وطرد الحكم في الصغير قوله ولم ار الا ان حكم ما اذا وطئ حرة بشبهة الخ قيل عليه هذا في المختار من كتاب الغصب قال ولوزنا بالجارية المفضوية فجلت وامنت في نفاسها ضمن الغاصب قيمتها يوم العلوق ولا يضمن الحرة وقال لا يضمن الامته ايضا انتهى وهو صريح في عدم ضمان الحرة وهو شهير في كتب المذهب انتهى وغير خاف ان ما ذكره المصريح يؤخذ حكمه من عبارة المختار لانه عينه اذا ذكره المصريح ما اذا وطئ حرة بشبهة وما ذكره في المختار وما اذا غصب حرة وزنا بها قوله ومن فروع القاعدة لو طأ وعته حرة على الزنا فلا مهر لها اقول في جمل هذا من فروع القاعدة نظر لان عدم المهر في هذه المسئلة لكون الزنا با الحرة يوجب الحد دون المهر لا لكون الحرة لا تدخل تحت اليد قوله لكون المهر حق السيد اقول بانها في التعليل ان يقال لان الامته تدخل تحت اليد بخلاف الحرة قوله والا ولي ان يقال ان الزوجة في يد الزوج بمعنى بغيره بذلك منافاة المسئلة للقاعدة والظاهر انه لا منافاة اصلا لان المتبادر من كون الحرة لا تدخل تحت اليد لكونه لا يتولى عليه استيلاء الغصب والملك وكون الزوجة في يد الزوج ليس من هذا القبيل ومن ادعى ان الدخول تحت اليد المذكور في القاعدة اعم من الغصب والملك فعليه البيان قوله الا ان الزنا فانما في يد زوجها قيل هذا مبني على ان الدخول تحت اليد اعم من الغصب والملك والا فقصره على الغصب والملك لا يحتاج معه الى استثناء قوله اذا اجتمع امران الخ او امور وقد يقال المراد بالمتن ما فوق الواحد فيصدق بالثنتين والثلاث قوله كفي الغسل الواحد هذا ظاهر الجواب وقال عبد الله الجرجاني يكون

وعلى هذا الاختلاف لو جامع مرة بعد اخرى مع امرأة واحدة او نسوة الا ان شاتخناح قالوا في الجماع بعد الوقوف في المرة الاولى عليه بدنة وفي المرة الثانية عليه شاة كذا في المبسوط وفي الثانية فان باسما مرة اخرى في غير ذلك لم يجلس قبل ان يركب بعرفة ولم يقصد به رفض حجة الفاسدة يلزمه دم آخر بالجماع الثاني في قول ابي حنيفة وابي يوسف رح وادلوني بالجماع الثاني رفض الحجة الفاسدة لا يلزمه بالجماع الثاني شئ انتهى وسنما لو دخل المسجد وصلى الفرض او الراتبة دخلت فيه التحية ولو طاف للقاء عن فرض ونذر دخل فيه طواف القدر ومخلاف الطواف لا يداخل فيه طواف الوداع لان كلاهما مقصود ومقتضود بها مختلف ولو دخل المسجد الحرام فصل في مع الحاجة لا تنوب عن تحية البيت للاختلاف الجنس ولو صلى فريضة عقيب طواف تمنى ان لا يكفيه عن ركعتي الطواف بخلاف تحية المسجد لان ركعتي الطواف واجبة فلا تسقط بفعل غير ما بخلاف تحية المسجد ولو تلاوة سجدة فسجدة صلاتية قبل ان يقرأ ثلث آيات كفت عن التلاوة لحصول المقصود وهو التظيم وكذا لو رجع لها فور اجزائها وهذا من المواضع التي يعمل فيها بالقياس كما بيناه في شرح المنار وكذا الوتلاوة ذكرها في مجلس واحد كفتي سجدة واحدة ولو تعد السهو في الصلوة لم تعد الجايز بخلاف الجايز في الاحرام فانه يتعدد ويتعد الحناية اذا اختلف جنبها لان المقصود سجود السهو ثم اختلف الشيطان وقد حصل بالسجدين آخر الصلوة والمقصود في الثاني حيرتها كالحرة فلكل حيرة فاختلف المقصود ووزني او شرب او سرق مرارا كفي حد واحد سوار كان الاول موجبا لما اوجبه الثاني او لا قلوزني بكر اثم ثيبا كفي الرجم ولو قويت مرارا واحد الوجبة

من الاول لاسن الثاني وكذلك الرجل اذا رعت ثم بال فان الوضوء يكون من الاول لاسن الثاني على قول محمد وقال الفقيه ابو جعفر السمرقاني ان كانا من جنسين متحدين يكون من الاول لاسن الثاني كما اذا بال ثم بال وروى عن خلف بن ايوب انه كتب الى محمد بن الحسن بن سيار عن محمد بن رافع ثم بال بل الوضوء يكون من الاول او الثاني فكتب اليه ان الوضوء يكون منهما جميعا ثم قال وثمة الخلاف انما تظهر في مسألة ان الرجل اذا قال ان توضأت من الرغاف فامراتي طالق فرعت ثم بال ثم توضا فانه يقع الطلاق عليه في الروايات كلها ما على قول ابي عبد الله الجرجاني فلا توحيد الرغاف او لا يقع ايضا على قول ابي جعفر وغيره لان الطهارة تكون منهما جميعا واما اذا بال ثم رعت ثم توضا قال ابو عبد الله الجرجاني لا يقع الطلاق لان وقوع الطلاق بالوضوء من الرغاف والوضوء بهما وقع من البول عند ذلك هو الاول وعند غيره يقع الطلاق لان عند غيره يكون الوضوء منهما جميعا كذا في الذخيرة في الفصل في شمس عشرين متفرقات كتاب الطهارة قوله وعلى هذا الاختلاف لو جامع مرة بعد اخرى الخ اي ويجزى على هذا الاختلاف الذي مر في قص المحرم يد به ورجليه بالوجاهة مرة بعد اخرى امرأة او نسوة فان كان في مجلس واحد يجب دم واحد اتفاقا وان كان في مجلس فذلك عند محمد رح وعلى قولهما يجب لكل جامع دم قوله وفي المرة الثانية عليه شاة ظاهر الاطلاق انه كذلك ولو قبل الحلق قوله ومقتضود بها مختلف اذا المقصود بطواف الافاضة لتفريغ الذمة ويطواف الوداع توديع البيت وقد يقال هذا جار في المسئلة الاولى اذا المقصود بالفرض والمنذور لتفريغ الذمة ويطواف القدر ومخية البيت في اول اللقاء وبما اختلفا في قول قوله لا تنوب عن تحية البيت وهي الطواف والعلية المذكورة تقتضي ان التقدير بالحاجة لئلا يخلو ان اختلف الجنس متحقق مع الصلوة منفردا قوله ولو تلاوة سجدة قبل ان يقرأ ثلث آيات فسجد حق العبارة ان يقال ولو تلاوة سجدة فسجد لها قبل ان يقرأ ثلث آيات واما قيد بذلك الا انها واجبة على الفور فلو سجد بعد اقراره لم تجز كما يدل على ذلك قوله وكذا الركوع لما فور اقول وهذه من المواضع التي يعمل فيها بالقياس

في مجلس أو مجلس كفي حد واحد بخلاف ما اذا زني فحد زني فانه يحد ثانيا ولو زني وشرب وسرق اقيم لكل حثلا
الجنس ولو وطئ في نهار رمضان مرارا لم يلزم بالثاني وما بعدة شئ ولو زني يومين فان كانا من رمضان تعدت
والا فان كفر الاول تعدت والا تعدت ولو قتل المحرم صيدا في الحرم فعليه جزاء واحد للاحرام لكونه اقوى ولو
المحرم ثوبا بطيبا فعليه ديتان لاختلاف الجنس ولذا قال الزليعي في قول الكنز (او غضب راسه بخمار) هذا اذا كان
مالعا واما اذا كان لمبدأ فعليه دمان دم للطيب ودم لتغطية الرأس انتهى ويتعد الجزاء على القارن فيما على المفردة
وم لكونه محرما باحرارين عندنا وقولهم الا ان تجاوز الميقات غير محرم استثناء ينقطع لانه حالة المجاوزة لم يكن قارنا ولو تكرر
الوطئ بشبهة واحدة فان كانت شبهة ملك لم يجب الامهر واحد لان الثاني صادف ملكه وان كانت شبهة اشتباه حسب
وطئ مهر لان كل وطئ صادف ملك الغير فالاول كوطئ جارية ابنه او مكاتبه والمنكوحة فاسدا ومن الثاني وطئ احد
الجارية المشتركة مكاتبه مشتركة لو وطئ مرارا تعد في نصيبه لها وتعد في نصيب شريكه وكل لها ولا تعد في الجارية المستحقة
كذا في الظهيرة ومن زني بامته فقتلها الزنا الحد والقيمة لاختلافهما ولو زني بجمرة فقتلها وجب الحد مع الدية ولو زني بكبيرة فقتلها
فان كانت سطاوغة من غير دعوى شبهة فعليه الحد ولا شئ في الافشاء ولا مهر لها لوجوب الحد وان كان مع دعوى شبهة
فلا حد عليها ولا شئ في الافشاء وجب العقر وان كانت مكربة من غير دعوى شبهة فعليه الحد ومنها ولا مهر لها فان لم يستمسك
بولها فعليه دية كاملة والا حد وضمن ثلث الدية وان كان مع دعوى شبهة فلا حد عليها فان كان البول يستمسك فبها
ثلث الدية ويجب المهر في ظاهر الرواية وان لم يستمسك البول فعليه دية كاملة ولا يجب المهر عندنا خلافا لمخرج وان كانت
صغيرة تجامع مثلها هي كالكبيرة الا في حق سقوط الارش وان كانت لا تجامع مثلها فان كان يستمسك بولها فعليه ثلث الدية
وكمال المهر واحد عليه والا فالدية فقط كذا في شرح الزليعي من الحد واما الحبس اية اذا تعدت لقطع عضوه

قوله ولو في يومين فان كانا من رمضان تعدت الخ يعني في ظاهر الرواية وهو الصحيح قال في الاسرار وعليه الاعتماد وقال مخرج عليه
واحدة وقولهم الا ان تجاوز الميقات غير محرم استثناء ينقطع القول قد ذكرنا في الاستثناء من القاعدة والاستثناء فيه متصل وهو اذا
افاض القارن قبل الامام من غرضه وجاز حد ودان عليه وما واحد مع كونه قارنا قوله ولو تكرار الوطئ بشبهة واحدة ولو وطئ
مكاتبه مشتركة مرارا تعد في نصفه الخ انه عليه في نصفه نصف مهره في نصف شريكه بكل وطئ نصف مهره قوله ولا تعد في الجارية
المستحقة اقول لان وطئه كان على ظن المالك كما لو وطئ سكوحة مرارا ثم بان انه حلفت لطلبا فلما يلزمه مهر واحد فكذا اشباه هذا ما خرج
عن القاعدة لا عسرة بالظن البين خطأ قوله ومن زني بامته فقتلها الخ اعي بفعل الزنا الزنا الحد والقيمة لانه جنس جنبايتين فيؤجر
على كل واحدة منهما حكمها الحد بالزنا والقيمة بالقتل ولا يتعد اخلاص لانهما حقان مختلفان وجبا جنبايتين مختلفتين احدهما بالزنا والاخر
باتلاف النفس وعن ابى يوسف انه لا يدع قوله ولو زني بجمرة فقتلها وجب الحد مع الدية يعني فقتلها بفعل الزنا وجب الحد مع الدية
سنا بالاجماع لان الحرة لا تملك ابنا قوله ولا شبهة في الافشاء يعني لرضاها به قوله والا حد وضمن ثلث الدية لانه ان خلت جالسا

ثم قتله فانها لا يتداخل فيها الا اذا كان خطاين على واحد ولم يتخللها برء وصورة باسنة عشر لانه اذا قطع ثم قتل فاما ان يكونا عمدين او خطاين او احدهما عمدا والاخر خطأ وكل من الاربعه اما على واحد او اثنين وكل من الثانية اما ان يكون الثاني قبل البرء او بعده وقد اوضحناه في شرح المنار في بحث الاداء والقضاء والمعتدة اذا وليت بشبهة حبس اخرى وتداخلتا والمرئي منهما سواء كان الواطي صاحب العدة الاولى او غيره لمحصل المقصود وقد علمت ما احتجنا به بقولنا من جنس واحد وبقولنا ولم يختلف مقصودهما وبقولنا غالبا والله الموفق

القاعدة التاسعة اعمال الكلام اولى من اجماله متى امكن فان لم يمكن اهل

ولذا اتفق اصحابنا في الاصول على ان الحقيقة اذا كانت متعذرة فانه يصار الى المجاز فلو طعت لا ياكل من هذه النخلة او هذا الدقيق حنت في الاول باكل ما يخرج منها وشمها ان باعها واشترى به ما كولا في الثاني بما يتخذ منه كالخمر ولو اكل عين الشجرة والدقيق لم يحنت على اصح والميجور شرعا وعرفا كالمتعذر وان تعذرت الحقيقة والمجاز وكان اللفظ مشتركا بلا مرجح اهل لعدم الاسكان فالاول كقوله لامرأة المعروفة لا يمانه بنتي لم تحرم بذلك اباها والثاني لو اوصى لمواليه لم يقتض ذلك مقتضى

قوله ثم قتله عطف على قطع وهو مصدر مضاف لمفعوله وهو الضمير العائد على المقطوع المدلول عليه بالمصدر قوله وبصوره اى الحياية المتعددة والضمير راجع للمقيد مع قيده قوله ستة عشر ماصلة من ضرب اثنين في ثمانية قوله فاما ان يكونا عمدين الخ اعلم ان العمدين اذا لم يتخلل بينهما برء وبما في شخص واحد لا يتداخل عند الامام وعندهما يتداخلان فيقتل جزاء ولا تقطع يده قوله وتداخلتا والمرئي منهما فلو كان الواطي بشبهة بعد القضاء حيفته مثلا في حاضرت حيفتين بعد ما تمت العدة الاولى وجب عليهما ان يتم العدة الثانية بحيفته ثالثة قوله فلو طعت لا ياكل من هذه النخلة الخ فيه المحلوف عليه في المثالين عدم الاكل وهو غير متعذر بل المتعذر الاكل والحجاب ان اليمين اذا دخلت في النفي كانت للمنع فوجب اليمين ان يصير ممنوعا باليمين وما لا يكون ما كولا لا يكون ممنوعا باليمين قوله وشمها ان باعها واشترى به ما كولا لا يخفى ما في عبارة المصنف من الركائز وكان حقه ان يقول وياكل ما اشتراه شمها والظاهر كلام المصنف انه يحنت بذلك وان كان لها ثمة وليس كذلك قال العلامة ابن ملك وان لم تكن لها ثمة حنت شمها ان باعها واشترى به ما كولا واكله قوله والميجور شرعا وعرفا كالمتعذر والفرق بينهما ان المتعذر لا يتصل اليه الا بالمشقة ومثاله ما ذكره المحقق والميجور يصير الوصول اليه ولكن الناس تركوه كوضع القم ومثاله الميجور شرعا والوكله بالحضوة فانه ينصرف الى الجواب مجازا فيتناول الانكار والاقرار بالطلاق باعتبار عموم المجاز لان الحقيقة مجوزة شرعا اذا خفت سائرته وهي حرام فالتصرف الى الجواب لا يناسبه قوله اهل لعدم الاسكان كذا في النسخ والصواب اهل لعدم الاسكان اى اسكان اعمال الكلام قوله فالاول كقوله لامرأة المعروفة الخ اى المعروفة بالنسب اما وجه تعذر الحقيقة فلان اشتها ثبوت النسب من غير منع بثبوت منه في حق الغير لعدم اعتبار الاقرار على الغير ولا ثبتت في حق نفسه لتكذيب القاضي لايه في هذا الاقرار لكونه اقرارا بحرمة على الغير وهي المرة لاننا نحرّم عليه به مقام تكذيبه بمقام الرجوع او تكذيب شرع ليس باذن من تكذيب لفظة الرجوع عن الاقرار بالنسب صحيح فلم يثبت واما امتناع حكم المجاز وهو طلاق المحرم فاما ما فات بين الحرمة الثابتة بالطلاق وبين الحرمة الثابتة بالبنتية لان الحرمة الثابتة بها تافى النكاح والحلية والحرمة الثابتة بالطلاق تثبت النكاح والحلية لانها حق من حقوق النكاح فلم يجز ان يستعار قوله هذه بنتي للطلاق المحرم قوله لم تحرم بذلك اباها قول لكنه ان اصر على هذا القول ليعرف القاضي بينهما لان الحرمة تثبت بهذا اللفظ بل لانه بالاصرار صار ظاهرا لما يمنع حقنا في الجمل فوجب التفريق كما في ارجب والغنة كما صرح به الطحاوي قال في الفتح والامر ان يقول ما قلته حق

بطلت ولو لم يكن له استحق بالكسر وله موال اعتقتم ولهم موال اعتقتم انقضت الى مواله لانهم الحقيقة ولا شيء لموالي مواله
 لانهم المجاز ولا يجمع بينهما وما فرغت على هذه القاعدة ما في الخاتمة رجل له امرأتان فقال لاحدهما انت طالق اربعاً فقلت
 الثلث كفيته فقال الزوج او قعت الزيادة على فلانة لا يقع على الاخرى شيء وكذا لو قال الزوج الثالث لك والباقي
 لصاحبك لا تطلق الاخرى انتهى لعدم امكان العمل فاهل لان الشارع حكم بطلان ما زاد فلا يمكن ايقاعه على احد منهما
 حكايه الاستاذ الطحاوي حكايه ما في يتيمة الدرر من الطلاق ولو جمع بين من يقع الطلاق عليهما ومن لا يقع وقال احدكما طالق
 ففي الخاتمة ولو جمع بين منكوتة ورجل وقال احدكما طالق لا يقع الطلاق على امراته في قول ابي حنيفة ربح وعن ابي يوسف
 ربح اذ يقع ولو جمع بين امراته واجنبية وقال طلقت احدكما طلقت امراته ولو قال احدكما طالق ولم ينو شيئاً لا تطلق امراته
 ابي يوسف ومحمد ربح انها تطلق ولو جمع بين امراته وبين ما ليس بمحل للطلاق كالبيمة والحجر وقال احدكما طالق طلقت
 امراته في قول ابي حنيفة وابي يوسف ربح وقال محمد ربح لا تطلق ولو جمع بين امراته الحية والميت وقال احدكما طالق لا تطلق
 الحية انتهى ثم قال فيها ولو جمع بين امرأتين احداهما صحيحة النكاح والاخرى فاسدة النكاح وقال احدكما طالق لا تطلق صحيحة
 النكاح كما لو جمع بين منكوتة واجنبية وقال احدكما طالق انتهى وما صله انه اذا جمع بين امراته ونحوها وقال احدكما
 طالق لم يقع على امراته في جميع الصور الا اذا جمع بينهما وبين جد او بيمية لان الجدار لما لم يكن اهل للطلاق اعلم اللفظ
 في امراته بخلاف ما اذا كان المضموم آدمياً فانه صالح في الجملة الا انه يشك بالرجل فانه لا يوصف بالطلاق عليه ولذا لو قال لها
 منك طالق لغا وقد يقال ان الطلاق لازالة الوصلة وهي مشتركة بينهما وما فرغت على القاعدة قول الامام الا عظم فما اذا قال
 قوله بطلت امي الوصية قد يقال ان الوصية الى الاعلى مجازاة الانعام وشكر المنعم واجب والى الاسفل زيادة النعام وهو مندوب انقضت
 الى الواجب اولى والجواب انه لا يمكن الترجيح بهذا لان مقاصد الناس مختلفة منهم من يقصد الاحسان الى الاسفل تهيباً للاحسان وجوب
 التوقف الى البيان فاذا انقطع رجاءه تعين البطلان قوله وما فرغت على هذه القاعدة ما في الخاتمة الخ اقول ذكرني القنية خلافاً فقال
 ولو قال لها انت طالق خمسين طلقة فقالت ثلاث كفيته فقال الباقي لصاحبك تطلق كل واحدة من البواقي ثلاثاً وقال الطحاوي ومحمد
 بن شجاع وابو علي الرازي والشافعي لا يقع على صاحبها شيء لان من ورار الثلاث غير عامل اصلاً انتهى اقول لم يظهر لي وجه القول بوقوع
 ما زاد على الثلاث وكانه لضعف هذا القول لم يتعرض له قاضيان قوله ومنها حكايه الاستاذ الطحاوي قوله ولو جمع بين امراته واجنبية وقال
 طلقت احدكما طلقت قيل كم بين الفرق بين هذه الصيغة وبين احدكما طالق مع سيس الحاجة اليه قوله الا انه يشك بالرجل الخ نقض
 اجمالي حاصله ان العلة وجدت وتختلف الحكم لان عدم محليته لرجل للطلاق يقتضي وقوع الطلاق على الزوجة وقد تختلف ويمكن الجواب بانه ليس المراد
 بالمحلية للطلاق محليته للمضموم باعتبار شخصه بل باعتبار نوعه ونوع الرجل محل له قوله وما فرغت على القاعدة المذكورة قول الامام الا عظم الخ قيل يحتاج
 هذا الفرع مع فرع المرأة المعروفة لابيها اذا قال لها برة بنتي لم تحرم ابد الى الفرق لابي حنيفة الفرق بينهما ان الحرمة الثابتة بقوله هذا انبي لا نياني الملك
 لان عمله في الحقيقة من حين ملكه لا انتفاؤه الملك من الاصل وعمله في المجاز حقيقة من حين ملكه ايضا وصلح مجازاً بخلاف قوله للمرأة المعروفة فثبت
 برة بنتي فان الحرمة الثابتة به تنافي النكاح والمحلية والحرمة الثابتة بالطلاق تبست النكاح والمحلية فلم تجز استعارته للطلاق المحرم كما قد مناه قريباً

لعبد الاكبر سنامنه هذا انبي فانه اعلم عتقا مجازا عن هذا هو اسماءه وقال في المنار من بحث الحروف من او وقال
اذا قال لعبد ودابة هذا او هذا باطل لانه اسم واحد بها غير معين وذلك غير محل للعتق وعنده هو كذلك لكن على احتمال
التعيين حتى انما التعيين كما في مسألة العبد من العمل بالمثل اولى من الابدان فمثل ما وضع حقيقة مجازا عما يتجمل وان كانت
حقيقته وبما ينكر ان الاستعارة عند استحالة الحكم انتهى قيد بالادله لو قال لعبد ودابة احد كما عتق بالاجماع كما في
المحيط وبينا الفرق في شرح المنار ومنها لو وقت على اولاده وليس له الا اولاد او اولاد حمل عليهم صونا لللفظ عن الابهال
عملا بالمجاز وكذا لو وقت على مواله وليس له موال وانما له موالى موال استحقوا كما في التحرير وليس منها ما لو اتى بالشروط والحوادث
بلا فاء فانا لا نقول بالتعليق لعدم امكانه فتنبه ولا ينوي خلافا لما روى عن ابي يوسف روح وكذا انت طالع في كنهه فتنبه
الا اذا اراد في دخولك مكة فيدين واذا دخلت مكة لتعليق وقد جعل الامام الا سيوطي من سر وعما ما وقع في فتاوى الامام
السبكي فتذكر كلامها بالتمام ثم ذكر ما يسهل الله تعالى ما يناسب اصولنا قال السبكي لو ان رجلا وقت عليه ثم على اولاده ثم على
اولادهم ونسله وعقبه ذكر او اتى للذكر مثل حظ الانثيين على ان من توفي منهم عن ولد او نسل عادما كان جارا عليه من ذلك على اولاده
ثم ولده ثم على نسله على الفرضية وعلى ان من توفي عن غير نسل عادما كان جارا عليه على من كان في درجة من
اهل الوقت المذكور يقدم الاقرب اليه فالاقرب ويستوى الاخ اشقيق والاخ من الاب ومن مات من اهل الوقت
قبل استحقاقه لشي من منافع الوقت وترك ولدا او اسفل منه استحق ما كان استحقا للمتوفى لولقبى حيا الى ان يصير اليه شيء من
منافع الوقت المذكور وقام ولده في الاستحقاق مقام المتوفى فاذا انقضى فاعلى الفقراء ولو توفي الموقوف عليه

قوله لانه اسم واحد بها غير معين يعني ان اولاد احد اثنين عام من كل منهما على التعيين والا ثم يجب صدقة على الاخص والواحد الاثم الذي
يصدق عليه العبد والدابة غير صالح للعتق وانما يصلح له الواحد المعين الذي هو العبد وفيه بحث لان ايجاب العتق انما هو على ما يصدق
عليه انه احد اثنين لا على المفهوم العام اذا الاحكام تتعلق بالذوات لا بالانتماءات هكذا ذكره صاحب التلويح ويمكن ان يجاب عنه بانه
لما لم يكن ما صدق عليه احد اثنين غير معين صالحا لا لايجاب وبدون صلاحية المحل لا يصلح الايجاب اصلا وعنده الامام هو كذلك اي هو
اسم واحد بها غير معين وليس محتمل احد بها على التعيين مجازا حتى انما التعيين في مسألة العبد كما في الاقرار ولو لم يكن محتمل
كلامه لم يحجر عليه اذ المراد لا يحجر على بيان شيء لم يكن من محتملات كلامه ولما عتذر العمل بالحقيقة اغنى الواحد الغير المعين فاعمل مجازا عن
الواحد المعين اولى من الغار الكلام والقبالة وهذا الخلاف مبنى على اصل مختلف فيه وهو ان المجاز خلعت عن الحقيقة في التكلم عنده
فيصار الى المجاز عند عدم صحة التكلم وان استحالة حكم الحقيقة وعندها المجاز خلعت عن الحقيقة في الحكم فلا يصار الى المجاز عند
استحالة حكم الحقيقة فيلغو ثم ظاهر هذا الكلام يشير الى ان لو لم يسهل عبده بهذا الايجاب لا يعتق عندهما اليقن لان اللغوا حكم
له وذكر في المبسوط انه يعتق عبده اذا تولى قوله وبينا الفرق في شرح المنار وهو ان قوله او هذا تخيير وقوله احدا
حدا يقطع فاما يقطع على من يقبل العتق فاما التخيير فيصح بين من يقبل العتق ومن لا يقبله كذا في المحيط انتهى وفيه تامل قوله
يستوى الاخ اشقيق والاخ لا يقبل هذا الخلف كما في النفع الوصائل فقد نقل تقديم الاخ لا يقطع ما هنا واجه

الاجاب

وانتقل الوقت الى ولديه احمد وعبد القادر ثم توفي عبد القادر وترك ثلثة اولاد وهم علي وعمر والطيفة وولد لسي ابنه محمد المتوفى حال حيوة والده وبها عبد الرحمن وملكة ثم توفي عمر وعن غير نسل ثم توفيت الطيفة وترك بنتا تسمى فاطمة ثم توفي علي وترك بنتا تسمى زينب ثم توفيت فاطمة بنت الطيفة عن غير نسل فالي من ينتقل نصيب فاطمة المذكورة فاجده الذي ظهر لي الان ان نصيب عبد القادر جميعه يقسم من هذا الوقت على ستين جزء لعبد الرحمن منه اثنان وعشرون للملك احمد عشر وزينب سبعة وعشرون ولا يثبت هذا الحكم في اعتقادهم بل كل وقت بحسبه قال وبيان ذلك ان عبد القادر لما توفي انتقل نصيبه الى اولاده الثلثة وهم علي وعمر والطيفة للذكر مثل حظ الانثيين لعلي خمسة وعمر خمسة والطيفة خمسة وهذا هو الظاهر عندنا ويحتمل ان يقال يشترك عبد الرحمن وملكة ولد المحي المتوفى في حيوة ابيه ونزل منزلة ابهما فيكون لهما سبعان وعلي سبعان وعمر سبعان والطيفة سبع وبما وان كان محتملا فهو مرجوح عندنا لان التمكن في ماخذة ثلثة امور احدا بما ان مقصود الوقت ان لا يحرم احد من ذريته وهذا ضعيف لان المقاصد اذالم يدل عليها اللفظ لا يعتبر التثنية او خالف في الحكم وجعل الترتيب بين كل اصل وفرعه لابن الطبقتين جميعا وهذا محتمل لكنه خلاف الظاهر وقد كنت ملت اليه مرة في وقت اللفظ اقتضاه فيه لست اعمد في كل ترتيب الثالث الاستناد الى قول الواقف ان من مات من اهل الوقت قبل استحقاقه بشي قام ولده مقامه وبذا قوسى لكن انما يتم لو صدق على المتوفى في حيوة والده انه من اهل الوقت وبما المسئلة كان قد وقع مثلها في الشام قبل التسعين سنة وطلبوا فيها انقل فلم يجدوه فارسلوا الى الديار المصرية ليلسوا عنها ولا ادرى ما اجابوهم لكني رايت بعد ذلك في كلام الاصحاب فيما اذا وقف على اولاده على ان من مات منهم انتقل نصيبه الى اولاده ومن مات ولده انتقل نصيبه الى الباقيين من اهل الوقت فمات واحد من ولد انتقل نصيبه اليه فاذا مات آخر عن غير ولد انتقل نصيبه الى اخيه لانه صار من اهل الوقت فمما التعليل يقتضي انما صار من اهل الوقت بعد موت والده فيقتضي ان ابن عبد القادر المتوفى في حيوة والده ليس من اهل الوقت وانه انما يصدق عليه اسم اهل الوقت اذا آل اليه الاستحقاق قال وما يتبين ان من اهل الوقت والموقوف عليه عموما وخصوصا من وجه

قوله وانتقل الوقت الى ولديه احمد وعبد القادر قيل لم يذكر موت احمد ولا تختلف قسمة نصيب عبد القادر على اولاده واولاد اولاده لا شرط انتقال نصيب من مات عن ولد لولده ومن مات لا عن ولد الى من في درجته ولم يخل واحد منهم عن احد بنين قوله الثاني او خالف في الحكم وجعل الترتيب بين كل اصل والفرع عليه هذا انما يمشي قطعا لو كان في شرط الواقف صريحا ترتيب الطبقات وحجب كل طبقة ما تحته بان يقول لنسلا بعد نسل بان يجب اهل كل طبقة ما تحته كما يقع في بعض الاوقات فانه لو كان كذلك لصدق على محمد بعد وفاة عبد القادر انه لو كان حيا كان من اهل الوقت لتقدم طبقة وجبه باولاد عبد القادر فكان ولده محمد يقوم مقامه بقتضي اللفظ واما ما قلنا من ان من مات من اهل الوقت ينتقل نصيبه الى اولاده ولا ينتقل الى ولدي محمد شي ونظر المصنف الى لفظ ثم فقط وانه يقتضي الترتيب وحجب كل طبقة ما تحته وهو الحق فالكلام فيه تطويل قوله انه انما صار من اهل الوقت بعد موت والده قيل حاصل فرقه ان اهل الوقت من رجح اليه الوقت بالفعل والموقوف عليه من له الوقت بالقوة

فاذا وقف مثلا على زيد ثم على عمرو ثم على اولاده فموقوف عليه في حياة زيد لانه معين قصده الواقف بخصوصه وسماه
وعليه وليس من اهل الوقت حتى يوجد شرط استحقاقه وهو موت زيد واولاده اذا آل اليهم الاستحقاق كل واحد منهم
من اهل الوقت ولا يقال في كل واحد ان موقوف عليه بخصوصه لانه لم يعينه الواقف وانما الموقوف عليه جملة الاولاد
كالفقهاء قال فتبين بذلك ان ابن عبد القادر والد عبد الرحمن لم يكن من اهل الوقت اصلا ولا موقوفا عليه لان الواقف
لم ينص على اسمه قال وقد يقال ان المتوفى في حياة ابيه يستحق ان لو مات ابوه جرى عليه الوقت فينتقل هذا الاستحقاق
الى اولاده قال وهذا قد كنت في وقت البحث ثم رجعت عنه فان قلت قد قال الواقف ان من مات من اهل الوقت
قبل استحقاقه بشئ فقد سماه من اهل الوقت مع عدم استحقاقه فيدل على انه اطلق اهل الوقت على من لم يصل اليه الوقت
فيدخل محمد والد عبد الرحمن وملكه في ذلك فيستحقان ونحن انما نرجع في الاوقات الى ما دل عليه لفظ واقفيها سواء
وافق ذلك عرف الفقهاء ام لا قلت لا نسلم مخالفة ذلك لما قلناه اما اولاد فلانه لم يقل قبل استحقاقه وانما قال قبل استحقاق
شئ فجوزا ان يكون قد استحق شيئا صار به من اهل الوقت ويترتب استحقاق آخر فيموت قبله فنص الواقف على ان ولد
يقوم مقامه في ذلك الشئ الذي لم يصل اليه ولو سلمنا انه قال قبل استحقاقه فيحمل ان يقال ان الموقوف عليه او اهل
الذي بعده وان وصل اليه الاستحقاق اعني انه صار من اهل الوقت قد تأخر استحقاقه اما لانه مشروط بجهة كقوله في كل
سنة كذا فيموت في اثنا عشر يوما او اشبه ذلك فيصح ان يقال ان هذا من اهل الوقت والى الان ما استحق من الغلة شيئا
اما لعدوها او لعدم شرط الاستحقاق بمضي الزمان او غيره هذا علم الواقف بعد موت عبد القادر فلما توفي عمر وعن غير نسل
انتقل نصيبه الى اخويه على شرط الواقف لمن في درجة فيصير نصيب عبد القادر كله بينهما اثلا ثلثا على الثلثان وللطيفة ثلث

قوله فاذا وقف مثلا على زيد ثم على عمرو ثم على اولاده فموقوف عليه لانه معين قصده الواقف بخصوصه وسماه وعينه كمن وقف على
فموقوف عليه كما هو من اهل الوقت فبين للفيلسوف عموم وخصوص مطلق والموقوف عليه اعم مطلقا وهذا ظاهر بعد تسليم ان عمر وليس من
اهل الوقت بل موقوف عليه فقط قوله ونحن انما نرجع في الاوقات الى ما دل عليه لفظ واقفيها قال في التيسير الموقوف على غواص الموقوف خاتمه
السبكي وتبعه جميع منهم الزركشي العمل بالمقاييم في كلام الواقفين للغة الذبول عليهم وانما كانت حجة في كلامه لقائي ورسوله المبلغ عنه لانه لقائي
لا يغيب عنه شئ وهذا بخلاف العموم فانه حجة في الاوقات بلا خلاف ذكره اليافقي في الدلالات انتهى والدليل عليه ما ذكره الحنفية في باب
الرجل يحيل ارضه وقفا على رجل بعينه وعلى ولده وولد ولده ثم على المساكين ثم قال الا ترى ان رجلا لو قال ارضي هذه صدقة موقوفة فموقوف على
ابن علي فلان ابن فلان بن فلان ثم من بعدهما على المساكين فمن مات منهما ولم يترك ولدا كان نصيبه من ذلك للباقي منهما فمات اجد بها ترك
ولدا قال يرجع نصيب المساكين ولا يكون ذلك للباقي منهما من قبل ان الواقف انما اشترط ان يرجع نصيب الذي يموت منهما الى الباقي منهما فمات اجد بها ترك
لميت وارثا فمات ترك وارثا وهو ولده قلت فلم لا يجعل نصيب الميت منها لولده قال من قبل ان الواقف لم يجعل ذلك لولد الميت وانما قال فمن مات
ولم يترك وارثا كان لك الباقي منها فلماذا العلة لم يكن الباقي لولد الميت من كاشي قوله ان نصيبه الى اخوته كذا في الشيخ بالتارة والصواب في توجيهه ان نصيبه الى اخوته

ويستمر حرم ابن عبد الرحمن وملكه فلما ماتت لطيفة انتقل نصيبها وبوالثالث الى ابنتها فاطمة ولم ينتقل الى عبد الرحمن ملكة
شيئي لوجود اولاد عبد القادر وهم تحميمونهم لانهم اولاده وقد قدمهم على اولاد الاولاد الذين هم منهم ولما توفي علي بن
عبد القادر وخلفت بنته زينب احتل ان يقال نصيبه كله وهو ثلثا نصيب عبد القادر لما عمل يقول الواقف من مات
منهم عن ولد انتقل نصيبه لولده وتبقى سبعة وبنيت عنهما مستوطين نصيب عبد القادر لثلاثه واثنا عشر ولما ماتت
يقال ان نصيب عبد القادر كاليوم الآن على اولاده عملا يقول الواقف ثم على اولاده ثم على اولاد اولاده فثبت
لجميع اولاد الاولاد استحقاقا بعد الاولاد وانما يجنبنا عبد الرحمن وملكه وبها من اولاد الاولاد فاذ انقض
الاولاد زال الحجب فيستحقان فيقسم نصيب عبد القادر بين جميع اولاد اولاده فلا يحصل لزيب جميع نصيبها بقول
الكان بيد فاطمة بنت لطيفة وهذا امر اقتضاه النزول الحادث بانقراض طبقة الاولاد المستفاد من شرط الواقف ان
اولاد الاولاد بعدهم فلا شك ان فيه مخالفة لظاهر قوله ان من مات نصيبه لولده فان ظاهره يقتضي ان نصيب
على لبنة زينب واستمر نصيب لطيفة لبنتها فاطمة فخالفناه بهذا العمل فيها جميعا ولو لم تخالف ذلك لزمنا مخالفة قول
الواقف ان بعد الاولاد يكون الاولاد الاولاد فظاهره يشمل الجميع فهذا ان الظاهر ان تعارضوا وهو تعارض قوى
صعب ليس في هذا الوقت محل اصعب منه وليس الترجيح فيه بالمتين بل هو محل نظر الفقيه وخطري فيا طرقت منها ان الشرط
المقتضى لاستحقاق اولاد الاولاد جميعهم تقدم في كلام الواقف والشرط المقتضى لاختراجهم بقوله من مات انتقل نصيبه لولده
متاخر فالعمل بالمتقدم اولى لان هذا ليس من باب النسخ حتى يقال العمل بالمتاخر اولى ومنها ان ترتيب الطبقات اصل وذكر
انتقال نصيب الوالد الى ولده فرع وتفصيل لذلك الاصل فكان التمسك بالاصل اولى ومنها ان من صيغة عامة لقوله
من مات وله ولد صالح لكل فرد منهم ولجميعهم واذا اريد مجموعهم كان انتقال نصيب مجموعهم الى مجموع الاولاد من مقتنيات
هذا الشرط فكان اعمالا من وجع مع اعمال الاول وان لم يعمل بذلك كان الغار الاول من كل وجه وهو مجموع ومنها اذا
تعارض الامر بين اعطاء بعض الذرية وحرماتهم تعارض لا ترجيح فيه فالاعطاء اولى لانه لا شك انه اقرب الى غرض لو ان
ومنها ان استحقاق زينب لاقل الامرين وهو الذي يخصها اذا اشرك بينها وبين بقية اولاد الاولاد محقق وكذا فاطمة والزا
على المحقق في حقها مشكوك فيه وشكوك في استحقاق عبد الرحمن ملكة فاذا لم يحصل ترجيح في التعارض بين اللفظين لم يثبت
فيقسم بين عبد الرحمن وملكه وزينب وفاطمة وهل فيقسم للذكر مثل حظ الانثيين فيكون لعبد الرحمن خمسة ولكل واحد من الانثى

قوله وخطري في طرق جميع طريق على طرق كفا في القاموس والذي في الاصل طرق بلا همزة قوله ان من صيغة عامة كذا في النسخ والصواب ان يقال
ويمكن ان يقال ان صيغة بدل من من والبار في قوله بقوله معنى في قوله والزمنا على محقق في حقها مشكوك فيه ودفع شك فيه باعتبار تعارض شرط الواقف المذكور

فتمسك نظر الميسم دون اصولهم او ينظر الى اصولهم فينزلون منزلة لهم لو كانوا موجودين فيكون انفاطمة خمسة وزينب
 خمساه ولعبد الرحمن وملكة خمساه فيه احتمال وانا الى الثاني اسيل حتى لا يفضل فخذ على فخذ في المقدار بعد ثبوت الاستحقاق
 فلما توفيت فاطمة عن غير نسل والباقيون من اهل الوقت زينب بنت خالها وعبد الرحمن وملكة ولدا عمها وكلمة في
 درجتها وجب قسم نصيبها بينهم لعبد الرحمن نصفه وملكة رابعة وزينب رابعة ولا نقول منها ينظر الى اصولهم لان الانتقال من
 مساويهم ومن هو في درجتهم فكان اعتبارهم بالنفسهم اولى فاجتمع لعبد الرحمن وملكة الحسنان حصلا لما بوت على نصف
 وربع الخمس الذي لفاطمة بينهما بالفريضة فابعد الرحمن خمس ونصف خمس وثلاث خمس لملكة ثلثا خمس وربع خمس واجتمع
 لزینب الحسنان بموت والدتها وربع خمس فاطمة فاجتبا الى عدد يكون له خمس وخمسة وثلاث وربع وهو ستون فقسمة نصيب عبد القادر عليه
 لزینب خمساه وربع خمسة وهو سبعة وعشرون لعبد الرحمن اثنان وعشرون وهو خمس ونصف خمس وثلاث خمس لملكة اربعة عشر
 ثلثا خمس وربع خمس فهذا ما ظهر لي ولا انتهى احد من الفقهاء لقلد في بل ينظر لنفسه انتهى كلام اسكي راجح جدا والله فقلت ان
 يظهر اختياره او لا يدخل عبد الرحمن وملكة بعد موت عبد القادر عملا بقوله ومن مات من اهل الوقت الى آخره وذكره اسكي من
 لا يطلق عليه ان من اهل الوقت ممنوع وما ذكره في تاويل قوله قبل استحقاق خلاف الظاهر من اللفظ وظلافت المتبادر الى الانعام صريح
 كلام الوقت انه اذا اهل الوقت الذي مات قبل استحقاقه الذي لم يدخل في الاستحقاق بالكلية ولكنه بعد ان يصير اليه وقوله
 شئ من منافع الوقت وليس قومي لذلك فانه نكرة في سياق الشرط وفي سياق كلام معناه النفي فيم لا ان المعنى ولم يستحق
 شيئا من منافع الوقت وهذا صريح في رد التاويل الذي قاله ويؤيده ايضا قوله استحق ما كان يستحقه المستوفى لو بقي حيا الى
 ان يصير له شئ من منافع الوقت فمذه الالفاظ كلها صريحة في انه مات قبل الاستحقاق والحق لو كان المراد ما قاله اسكي لا
 عنه بقوله او لا على ان من مات عن ولد عا د ما كان جارا عليه على ولده فانه يعني عنه ولا ينافي هذا بشرطه الترتيب في الحقيقة
 ثم لان ذلك عام يخصه بما خصه ايضا قوله على ان من مات عن ولد الى آخره وايضا فانا اذا عملنا بعموم شرط
 الترتيب لزم منه الغاء هذا الكلام بالكلية وان لا يعمل في صورة لانه على هذا التقدير انما يستحق عبد الرحمن وملكة لما استوفيا
 في الدرجة آخذ من قوله عا د على من في درجته فبقى قوله ومن مات قبل استحقاقه الى آخره مطلقا لا يظهر له اثر في صورة
 بخلاف ما اذا عملناه بخصصنا بعموم الترتيب فان فيه اعمالا للكلايين وجبا بينهما وهذا امر ينبغي ان يقطع به فنقول لملكنا
 قوله فاجتبا الى عدد يكون له خمس الخ لانا انفس بخرج الخمس وهو خمسة في تخرج الثلث وهو ثلثه يحصل خمسة عشر فخرج الربع وهو
 اربعة يحصل ستون فمسا اثنى عشر وثلثة اربع وربعة ثمانية قوله فقلت الذي يظهر اختياره فاما لا سيوطي لا يصح
 قوله فانه نكرة في سياق الشرط والشرط في معنى النفي كما ذكره الرضا وينفذ فقوله في سياق كلام معناه النفي في موقع التفسير

عبد القادر وقسم نصيبه بين اولاده الثلاثة وولدي ولده اسبا ما لعبد الرحمن وملكة اسبان اثلاثا فلما مات عمر بن
غير نسل انتقل نصيبه الى اخويه وولدي اخيه فيصير نصيب عبد القادر كله بينهم على خسان ولا طيفه خمس ولعبد الرحمن
وملكة خسان اثلاثا ولما توفيت لطيفة انتقل نصيبها لملكها لثلاثا فاطمة ولما مات علي انتقل نصيبه لملكها لثلاثا زبيب
ولما توفيت فاطمة بنت لطيفة والباقيون في درجتها زبيب وعبد الرحمن وملكة قسم نصيبها بينهم للذكر مثل حظ الانثيين اعتبارا
بهم لا باصولهم كما ذكره سبكي لعبد الرحمن نصفه ولكل بنت ربع فاجتمع لعبد الرحمن مئوت عمر وخمس وثلاث ومئوت فاطمة
نصف خمس وملكة مئوت عمر وثلاث وخمس ومئوت فاطمة ربع خمس فيقسم نصيب عبد القادر ستين جزءا زبيب سبعة وخمسون
وهي خسان وربع خمس ولعبد الرحمن اثنتان وعشرون وهي خمس ونصف وثلاث وملكة احد عشر وهي ثلثا خمس وربع
فصح ما قاله سبكي لكن الفرق لعدم استحقاق عبد الرحمن وملكة والجزم ح لبعثة هذه القسمة وسبكي ترد فيها وجعلها
من باب قسمة المشكوك في استحقاقه ونحن لا نتردد في ذلك وسئل سبكي ايضا عن رجل وقف وقفا على حمزة ثم اولاده
ثم اولادهم وشرط ان من مات من اولاده انتقل نصيبه الى الباقيين من اخوته ومن مات قبل استحقاقه لشي من منافع
الوقف وله ولد استحق ولده ما كان يستحقه المتوفى لو كان حيا فمات حمزة وخلف ولدين وجماعا والدين وخاتمة وولد
ولد مات ابوه في حيوة والده وهو نجم الدين بن مويده الدين بن حمزة فاخذ الولدان نصيبهما وولد الولد نصيب والده
لو كان حيا ابوه لاخذه ثم ماتت خديجة فهل يختص اخوها بالباقي او يشاركه مع ولد اخيه نجم الدين فاجاب بانه تعارض فيه
اللفظان فيحمل المشاركة ولكن الارجح اختصاص الاخ ويرجى ان التنقيص على الاخوة وعلى الباقيين منهم كالحاصل وقوله
ومن مات قبل الاستحقاق كالعالم فيقدم الخاص على العام انتهى هذا آخر ما اوردته الاسيوطي رحمه في هذه المسئلة وانا اذكر
حاصل السؤال وحاصل جواب سبكي وحاصل ما خالف فيه الاسيوطي ثم اذكر بعده ما عندي في ذلك وانا اطلت فيها لكثرة
وقوعها وقد افتيت فيها مرارا اما حاصل السؤال ان الواقف وقف على ذرية مرتبها بين ليطون ثم للذكر مثل حظ الانثيين
وشرط انتقال نصيب المتوفى عن ولد اليه وعن غيره ولد الى من هو في درجته وان من مات قبل استحقاقه وله ولد قام مقامه
لوبيحي حياتها الواقف عن ولدين ثم مات احدهما عن ثلثة وولدي ابن لم يستحق ثم مات اثنتان من الثلاثة عن ولدين
ثم مات واحد عن غير نسل ثم مات احد الولدين عن غير نسل وحاصل جواب سبكي ان يخص المتوفى وهو النصف
قوله فاجاب بانه تعارض فيه اللفظان يعني في استحقاق ولد اخيه مع فان قوله مات قبل استحقاقه لشي من منافع الوقف وله ولد استحق ولده ما كان
يستحقه المتوفى ولصديق على نجم الدين ان والده مويده الدين مات قبل ان يستحق ما كانت خديجة تستحقه فينبغي ان يستحق ما كان يستحقه والده لو كان
حيا في حصتها اذ لو كان موجودا لشارك اخاه عماد الدين واخذ مويده الدين النصف وعماد الدين النصف لمقتضى ذلك ان يستحق نجم الدين وقوله من

مقسوم بين اولاده الثلاثة ولا شيء لولدي ابنة المتوفى في حيوة ومن مات من الثلاثة عن غير نسل رد نصيبه الى اخوته فيكون
النصف بينهما ومن مات عن ولد فنصيبه له مادام اهل طبقة ابيه ثم من مات بعدهم بقسم نصيبه بين جميع اولاد الاولاد
بالسوية فيدخل ولد المتوفى في حيوة ابيه فتتقضى القسمة بموت الطبقة الثانية وينزل الجب من ولدي المتوفى في
حيوة ابيه عملا لقوله ثم على اولاد اولاده وانه انما يعمل بقوله من مات عن ولد انتقل نصيبه الى ولده مادام البطل الاول
فمن مات من اهل البطن الاول انتقل نصيبه الى ولده وقسم الرابع على هذا فاذا لم يبق احد من البطن الاول تنقض القسمة
وتكون بينهم بالسوية فمن مات من اهل الثاني عن ولد انتقل نصيبه اليه الى ان يقرض اهل تلك الطبقة فتتقضى القسمة ويقسم
بينهم بالسوية وبهذا يفعل في كل البطن وحاصل مخالفة الاسيوطي له في شئ واحد وهو ان اولاد المتوفى في حيوة ابيه لا يكونون
مع بقية الطبقة الاولى وانهم يستحقون معهم ووافقه على انتقاض القسمة قلت اما مخالفة في اولاد المتوفى في حيوة ابيه
فواجبة لما ذكره الاسيوطي واما قوله تنتقض القسمة بعد انقراض كل البطن فقد افتى به بعض علماء العصر وعروا ذلك في
الخصاف ولم يتنبهوا لما صوره الخصاف وما صوره السبكي فانما اذكر حاصل ما ذكر الخصاف بالاختصار وايضا ما بينا من
الفرق فذكر الخصاف صور الاولى وقف على ذرية بلا ترتب بين البطنين استحق الجميع بالسوية الاعلى والاسفل فتتقضى
القسمة في كل سنة بحسب قلمهم وكثرتم الثانية وقف عليهم شارطا لتقديم البطن الاعلى ثم وثم ولم يزد فلا شيء لاهل البطن
الثاني مادام واحد من الاعلى ومن مات عن ولده فلا شيء لولده ويستحق من مات ابوه قبل الاستحقاق مع اهل البطن
الثاني لا مع الاول لكونه منهم

الثاني لا مع الاول لكونه منهم

بما من اولاده انتقل نصيبه للباقيين من اخوة يفتي ان يختص عماد الدين به لانه اخو با قولهم ووافقه على انتقاض القسمة فيه نظر لان كلام
السيوطي لا يغير من نقض القسمة نعم على كلام السبكي انتهى وقد يقال ان عدم تعرضه لنقض القسمة بالرد دليل على الموافقة قوله واما قوله
تنتقض القسمة بعد انقراض كل البطن بل في المتبادر منه رجوع الغمير للسيوطي وليس كذلك فان السيوطي لم يتعرض لنقض القسمة لاثبات ما ذهب
اليه الغمير راجع للسبكي وعليه ففي العبارة تفكيك للغمير وهو عيب عند المصنفين قوله فقد افتى به بعض علماء العصر قيل عليه كانه يزعم انهم يخطون
وهو على العيوب والامور العكس بل اريت ان فافقت بذلك بعض مشايخ الذين هم بالاصلاح واتباع المنقول معروفون وقد افتى في الغمير
هذه الواقعة فاضل الحنفية والشافعية والترتيب فيها بلفظ ثم وهم مشايخنا ومشايخهم شيخ الاسلام سري الدين محمد البربري الشافعي
وتبعه المحقق نور الدين المحلي الشافعي وشيخ برهان الدين الطرابلسي الحنفى وقاضى القضاة شيخنا نور الدين الطرابلسي وشيخ العدة المحلي الشافعي
وشيوخنا العلامة شهاب الدين الرملي ومنهم قاضى القضاة برهان الدين ابن ابى شريف وتبعه العلامة علماء الدين الاغصمى وغيرهم قوله ولم
يتنبهوا لما صوره الخصاف الخ قيل عليه بل يتوهم عاقل فضلا عن فاضل ان هو لا يؤمنهم جميعا لم يتنبهوا لفرق الذى خصه ائمه وطلعه عليه
مع علو مقامهم وارتفاع شأنهم بل هو المحتاج الى الانتباه وازالة الاشتباه ما فانما الله تعالى واياه بل يجب ان يتبعه لما قاله الزينى قاسم في المعصية
ونقله عن اكابر الشافعية من متابعتهم للامام الخصاف في نقض القسمة وما نقله من عبارة فلومات العشرة وترك كل ولد اياه اى واحد البعد
واحد وكلما مات واحد انتقل نصيبه الى ولده وليس مراده ان جملة العشرة بالاولاد ايل قوله بعد فان بقى واحداه قتال

الثالثة وقفت على ولده واولادهم ونسليم لا يدخل ولد من كان ابوه مات قبل الوقف لكونه خص من اولاد الولد الموقوف
عليه فخرج المتوفى قباية الرابطة وقفت على اولاده واولاد اولاده ووديته على ان يبدأ بالبن الا على ثم وثم قلنا لا شيء
للبن الثاني مادام واحد من الاعلى فلو مات واحد من البنين الثاني وترك له اربع وجوه الا على ثم القرض على فلا مشاركة له
البن الثاني لانه من الثالث فاذا القرض الثاني شارك الثالث الخامسة وقفت على اولاده واولاد اولاده ووديته
ونسلم ولم يرتب وشرط ان من مات عن ولد فنصيبه له وحكمة قسمة الغاية بين الولد وولد الولد بالسوية فما اصاب المتوفى
كان لولده فيكون لهذا الولد سهمان سهمه المحمول له معتم بالسوية وما انتقل اليه من والده السادسة وقفت على ولده نصيبه
ذكر او اثني وعلى اولاد الذكور من ولده واولاد اولادهم ونسليم وحكمة قسمة الغاية بين ولده ذكر او اثني واولاد الذكور
ذكر او اثني بالسوية فيدخل اولاد البنات البنين فلو قال لبعده لقدم الا على ثم وثم ختم ولده نصيبه ذكر او اثني فاذا
القرض اصاب لولد البنين دون اولاد البنات ثم لا ولد هو لاراء السابعة وقفت على بنته واولادهم واولاد اولادهم
وحكمة ان الغاية لبنات ونسليم فلو قال لقدم البن الا على اتبع فان شرط لبعده القرض ضمن ونسليم لولده الذكور
ونسلم اتبع فان مات بعض ولده الذكور عن اولاد وبقى البعض ولم اولاد وحكمة عند عدم الترتيب ان الغاية لهم سواء
فان رتب فالغاية للباقيين ثم ولده فاذا القرض اصاب كانت لولد المتوفى الثامنة وقفت على ولده وولد ولده ونسليم
مرتبا شارطا ان من مات عن ولد فنصيبه له وعن غيره ولد فراجع الى الوقف وحكمة ان الغاية للاعلى ثم وثم فان قسمة
سنتين ثم مات بعضهم عن نسل قال تقسم على عدد اولاد الواقف الموجودين يوم الوقف وعلى اولاد الحادئين له
بعد فما اصاب الاحياء اخذوه وما اصاب الميت كان لولده وابتاع لولد من مات حصته ابيه مع وجود البن الا على
مع كون الواقف شرط تقديم الاعلى لكونه قال لبعده من مات عن ولد فنصيبه له وكذا لو مات الاعلى والا فمحمل
سهم الميت لابنه وان كان من البن الثالث مع وجود الاعلى ولو كان عدد البن الاعلى عشرة فمات اثنان بلا ولد
ثم مات آخران عن ولد لكل ثم مات آخران عن غير ولد وحكمة ان تقسم الغاية على ستة على بولاء الاربعة وعلى الميتين الذين
ترك اولاد اهما اصاب الاربعة فلولهم وما اصاب الميتين كان لاولادها ولو مات واحد من عشرة عن ولد ثم مات ثمانية
عن غير نسل تقسم على سمين سهم للحي وسهم للميت يكون لاولاده فلو قسمنا باسنيين بين الاعلى بينهم عشرة ثم مات اثنان عن
غير ولد ثم مات واحد عن اربعة اولاد واحد عن اولاد ثم مات من الاربعة واحد وترك ولدا ومات آخر عن غير ولد تقسم الغاية
قوله الثالثة وقفت على ولده واولادهم الخ قيل عليه لا يظهر اخرج من مات ابوه قبل الوقف فان الفاضل من مال الواقفين بتعريفه
وكونه يحرم بسبب موت ابيه بعيدا بل نظير ذلك لو قال على اولادى الفقراء او ليقول الفقراء من اولادى فكان له اولاد اغنياء ولهم الاولاد
فقراء يحرمون لغناهم والجواب ان هؤلاء الاولاد انما هم من اولاد الفقراء على الموقوف عليهم وليس ذلك الا للموجودين

على ثمانية فما اصاب الاحياء اخذوه وما اصاب الموتى كان لاولادهم لكل سهم ابيه ثم ينظر الى ما اصاب الاربعه فيقسم رباعا
 غير سهم من مات عن غير ولد الى اصل الوقت فتعاد القسمة على ثمانية فما اصاب والديهم قسم بين الاثنين الباقيين بين
 اخيه الميت الذي مات عن ولد اثلاثا فما اصاب الميت كان لولده فلو لم ميت احد من البطن الاعلى ومات واحد من الثاني
 عن ولد او مات بعض الاعلى ثم من الثاني رجل او رجلان عن ولد وحكمه انه لا شيء لولد من مات قبل ابيه وللاولاد من
 مات من الثاني لعدم استحقاق الاب ثم اعاد الامام الحنفى رح الصورة الثامنة من غير زيادة ولا نقص وقرع ان البطن الاعلى
 لو كانوا عشرة وكان له ابناء ما قبل الوقت وترك كل ولد الاحق لهما مادام واحد من الاعلى لانها من البطن الثاني فلا حق
 لهما حتى ينقرض الاول فلو مات العشرة وترك كل ولد اقل من نصيب ابيه ولا شيء لولد من مات قبل الوقت وان استوا
 في الطبقة فان بقي منهم واحد قسمت على عشرة فما اصاب الحي اخذوه وما اصاب الموتى كان لاولادهم فان مات العاشر
 عن ولد انتقلت القسمة لانقرض البطن الاعلى ورجعت الى البطن الثاني فينظر الى اولاد العشرة واولاد الميت قبل
 الوقت فيقسم بالسوية بينهم ولا يراد نصيب من مات الى ولده الا قبل انقرض البطن الاعلى فيقسم على عدد البطن الاعلى فما
 اصاب الميت كان لولده فاذا انقرض البطن الاعلى نقضنا القسمة وجعلنا ما على عدد البطن الثاني ولم نعمل باشتراط انتقال
 نصيب الميت الى ولده هنا لكون الواقف قال على ولده وولد ولده فلزم دخول اولاد من مات قبل الوقت فلزم نقض
 القسمة فلو لم يكن له ولد الا العشرة فما لوالد واحد البكر واحد وكل ما مات واحد ترك اولاد حتى مات العشرة منهم من ترك خمسة
 اولاد ومنهم من ترك ثلثة اولاد ومنهم من ترك ستة اولاد ومنهم من ترك واحدا ليس قلت فمن مات كان نصيب لولده
 فلما مات العاشر كيف تقسم الغلة قال انقض القسمة الاولى واراد ذلك الى عدد البطن الثاني فانظر جاعلهم فاقسمها على عدد
 هم ويطلب قوله من مات عن ولد انتقل نصيبه لولده لان الامر لو دل الى قوله وولد ولدي وكذلك لو مات جميع ولد
 ولدا صلب ولم يبق منهم احد فنظرنا الى البطن الثالث فوجدناهم ثمانية النفس وكذلك كل بطن يصير لهم فاما تقسيم على عدد
 هم ويطلب ما كان قبل ذلك انتهى فاخذ بعض العصريين من الصورة الثانية وبيان حكمها ان الحنفى قال بنقض القسمة
 في مثل مسئلة السبكي ولم يتأمل الفرق بين الصورتين فان في مسئلة السبكي وقفت على اولاده ثم اولادهم بكلمة ثم بين
 الطبقتين وفي مسئلة الحنفى وقفت على ولده وولد ولده بالواو لا ثم قصده مسئلة الحنفى اقتضى اشتراك البطن الاعلى
 مع اسفلى وصدر مسئلة السبكي اقتضى عدم الاشتراك فالقول بنقض القسمة وعدمه مبني على هذا

قوله فالقول بنقض القسمة وعدمه مبني على هذا الخ قيل عليه قلنا ليس كذلك بل بناء الامام الحنفى على ما ذكره بقوله في جواب قول
 السائل فلم كان هذا القول هو المعمول به وترك قولنا فان حدث الموت على احد منهم كان نصيبه مردودا الى ولده والى ولد ولده اه قال
 من قبل انا وجدنا بعضهم يخل في الغلة ويحب حقها بنفسه لا بآبائه فعلنا بذلك وقسمنا الغلة على عددهم وتوهمنا ان الواقف على الصفة

والدليل عليه ان الخصائص بعد اقرار نقض القسمة كما ذكرناه قال فان قامت فلم كان هذا القول عندك المعمول
وتركت قوله كلما حدث على احد منهم الموت كان نصيبه مردودا الى ولده وولد ولده ونسبه ابدانا سلوا قلت من قبل
انا وجزءنا بعضهم يدخل في الغاية ويجب حقه فيها بنفسه لا بابه فعملنا بذلك قسمنا الغاية على عددهم انتهى فقدا نادى ان يجب
نقضها ودخل ولد الولد مع الولد بعد الكلام فاذا كان صدره لا يتناول ولد الولد مع الولد بل يخرج له كيف يقال نقض
القسمة فان قامت قد صدقت ان الخصائص صورها بالاول ولكن ذكر بعده ما يفيد معنى ثم وهو تقديم البطن الاعلى فاستويا
قلت نعم لان هو اخرج بعد الدخول في الاول بخلاف التبعية ثم من الاول الكلام فان البطن الثاني لم يدخل مع البطن
الاول فكيف يصح ان يستدل بكلام الخصائص على مسئلة اسبكي مع ان اسبكي بنى القول بنقض القسمة على ان الوقت
اذا ذكر شرطين متعارضين يحل باولهما قال وليس هذا من باب التمسح حتى يحل بالمتاخر

لمشروعة قدرته في وقف ترتيبا يقتضي استحقاق البطن الاعلى مقدرا على غيره مع صفة البعض الاسفل مع وجود البطن الاعلى يحل نصيب
الميت من البطن الاعلى مردودا الى ولده وان سفل قصدا لعدم حرمانه من الوصول الى شيء من صدقة ووقفه بعد موت ابيه الذي صلت
ابيه غالبا وكان كلامه مشتملا على ترتيبين ترتيب افراد وهو ترتيب الفرع على اصله وعدم حرمان احد من البطن لفرع غيره وترتيب حصة وهو
ترتيب استحقاق حصة البطن الثاني على الفراض حصة البطن الاول وهو ترتيب حلي فيكون الوقت منحصر في البطن الذي يليه ويحل حكم
ما انتقل من الميت الاب الاعلى الى ولده من الاسفل ويحقق جميع الوقت جميع البطن الثاني فيضرب معهم بسببه الذي يستحقه بقول الواقف ولو
ولدى لطنا بعد البطن كما يفرغ ولد من مات قبل الوقت من البطن الاعلى بسببه لانه من البطن الثاني ليحقق لعموم قوله وعلى ولد ولدى ولم
يبق حينئذ من يحتاج فيها الى انتقال نصيب احد الى ولده لاستوار اهل البطن في الاستحقاق لا يقال الاستوار في الاستحقاق مخصوص بما
اذا مات اهل الطبقة ولم يكن هناك ولدا وولد ولدا لانا نقول صريح كلام الخصائص ينادي بخلافه فانه قال يقسم على عدد الاولاد الاحياء
والاموات فيا هذا لا حيا رسما هم وسهام الاموات تعطى لاولادهم قالت وحينئذ فالاستوار قسمان حقيقي وهو الظاهر المتبادر وحكي وهو ما اذا كان
ثم الاولاد اسفل وذلك لان الواقف جعل ابن الابن عند عدمه قائما مقامه فقد جعله من تلك الطبقة حكما وهذا يقع كثيرا في اتيار الوقت بان كان
لواقف ولدا مات قبل وقفه ولد ولد فجعله مقام ابيه مع اعماه وترتب البطون والطبقات بعد ذلك على هذا النسق وقد ذكر الزيني قاسم صوتين
افق فيهما العلامة اسبكي والعلامة البلقيني بنقض القسمة وقرراه باذكرنا وقال بعض المحققين بعد نقل كلامه وهذا التعايل من الخصائص يقتضي
ان الظاهر ان يقال يقتضي ان الشرطين في كلام الواقفين متعارضان ورجح الثاني لاستحقاقهم بانفسهم واستحقاقهم في الاول بابائهم
والاستحقاق بالنفس مقدم على الاستحقاق بالاب لان ذلك بلا واسطة وقد ترجح ايضا بان قوله لولد ولده مطلق وتقييده دون
تخصيص العموم اسهل والبطن الثاني عموم تخصيصه ضعيف واحتمل تقييد المطلق لانه قد عمل به في حيوته اعماه ولم يحتمل تخصيص العام
لما فيه من حرمان بعض الافراد بالكلية ثم قال وعندى كلام الخصائص ومن وافقه توجيه بحث اصولي وهو ان فيه استنباط معنى من
النفس تخصيصه فان فهم ان المعنى في جعل الواقف نصيب من له ولد ولده ان لا يحرم ولده مع وجود الطبقة التي هي اعلى منه كذلك
من له ولد ولده ان لا يحرم ولده مع وجود الطبقة التي هي اعلى منه فاعطاه لذلك نصيب والده فاذا لم يحرم فلا يعطى نصيب والده ولا يعطى
ما تقتضيه القسمة على طبقة نخل على ما اذا واجد من اهل الطبقة الاولى احد فانه لو لم يعطه في هذه الصورة لنصيبا حرم واخرج عنه ما اذا
لم يوجد من الطبقة الاولى احد فانه لا يحرم ما يجب فاعطيناه ما يليق بالطبقة وهذا هو المشهور في الاصول عندنا وعند غيرنا وقد علم في محله

فان كان هذا راي السبكي في اشراطين فسل كلام في عدم التأويل عليه وان كان نذيب الشافعي ربح فهو شكل على قولهم ان شرط الواقف كنص الشارع فانه يقتضي العمل بالمتاخر وحيث كان مبنى كلام السبكي على ذلك لم يصح القول به على ما ذهبنا فان نذهبنا العمل بالمتاخر منها قال الامام الحنفية انه لو كتب في اول المکتوب بعد الوقت لا يباع ولا يوهب وكتب في آخره على ان لفلان بيع ذلك والاستبدال ثمينة كان له الاستبدال قال من قبل ان الآخر ناسخ للاول ولو كان على عكسه يمنع بعبه انتهى فالجواب ان الواقف اذا وقف على اولاده واولاد اولاده وعلى اولاد اولاد اولاده وعلى ذرية ونسل طبقة بعد طبقة ولطفا بعد لطيف تحجب الطبقة العليا السفلى على ان من مات عن ولد انتقل نصيبه الى ولده ومن مات عن غير ولد انتقل نصيبه الى من هو في درجة وذوي طبقة وعلى ان من مات قبل دخوله في هذا الوقت واستحقاقه لشي من منافعه وولد او ولد اولاد او اسفل من ذلك استحق ما كان يستحقه ابوه لو كان حيا بهذه الصورة كثيرة الوقوع بالقاهرة لكن بعضهم يعبر عنها بتم بين الطبقات وبعضهم بالو او فان كان بالو او يقسم الوقت بين الطبقة العليا وبين اولاد المتوفى في حياة الواقف قبل دخوله فلهم ما خص ابائهم لو كان حيا مع اخوته فمن مات من اولاد الواقف وله ولد كان نصيبه لولده ومن مات عن غير ولد كان نصيبه لاخته فاستمر الحال كذلك الى انقراض البطن الاعلى وهي مسألة الحنفية التي قال فيها بنقض القسمة حيث ذكر بالو او وقد علمت وان ذكرتم فمن مات عن ولد من اهل البطن الاول انتقل نصيبه الى ولد يستمر له ولا ينقض اصلا بعده ولو انقرض اهل البطن الاول فاذا مات احد ولدى الواقف عن ولد والاخر عن عشرة كان النصف لولد من مات وله ولد والنصف الاخر للعشرة فاذا مات ابن الواقف استمر النصف للواحد والنصف للعشرة وان استووا في الطبقة فقولهم على ان من مات وله ولد مخصوص من ترتيب البطون فلا يراعى الترتيب فيه ثم من كان له شيء ينتقل الى ولده وبهذا الى آخر البطون حتى لو قدر ان الواقف مات عن ولد من ثم ان احد هاتين عن عشرة اولاد والثاني عن ولد واحد ثم ان لميت هاتين عن ولد واحد اخلفه ولدا واحدا وبهذا الى البطن العاشر ومن مات عن عشرة اخلف كل اولاد حتى وصلوا الى المائة في البطن العاشر يعطى للواحد نصف الوقت والنصف الاخر بين المائة وان استووا في الدرجة ثم اعلم ان المراد من قولهم تحجب الطبقة العليا الطبقة السفلى

قوله فان كان هذا راي السبكي الخ قيل عدم التعويل ان كان مجرد كونه كلام سبكي فهو كلام من جهل بمقام سبكي فانه اشتهر حاله بين الامة وبلغ رتبة الاجتهاد والافتاء اذا كان الكلام متجاها بحجج الالتفات اليه والتعويل عليه سوار قاله مشهورا وغيره وهذا الكلام متجه على نذهبهم ان نصيب اذا تم مجرد قول الواقف فثبت كذا فالشرط الثاني اذا وقع كان بعد خروج الامر من يده فيلغو واستشكاله كونه من قول الشافعي مع قولهم شرط الواقف كنص الشارع سابقا بالمرّة لان هذا المبرور به انه مثله من كل الوجه لقالي الله ان يشهد كلام الناس بكلامه غموا فانه تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد والواقف عبد من العبيد وانما شبهه به في لزوم اتباعه بامر الشارع فيما لا يخالف الشرع قال المحقق الحجة قاسم في قولهم المذكور لنصوص الواقف كنصوص الشارع يعني في الغم لان وجوب العمل مع ان التحقيق ان لفظه ولفظ الموصى والحالف والناذر وكل هذا

ان لم يشترط انتقال نصيب من مات لولده ان كل اصل يجب فرع وفرع غيره فلاحق لابل البطن الثاني ما دام واحد
من البطن الاول موجودا وان اشترط الانتقال الى الولد فالمراد ان الاصل يجب فرع نفسه لا فرع غيره لكن يقع في بعض
كتب الاوقات انهم يقولون ابنا بعد البطن ثم يقولون يجب الطبقة العليا السفلى ولا شك انه من باب التاكيد وان يجب
العليا للسفلى مستفاد من قوله طبقة بعد طبقة وابلنا بعد البطن ولا شك انه اذا جمع بين ثم وما ذكرناه كان بالعبارة
ثم ما كبر الا ان ترتيب الطبقات مستفاد من ثم لما افاده الطرطوسي في النفع الوسائل ثم اعلم ان العلامة عبد البر ابن الشحنة
نقل في شرح المنظومة عن فتاوى السبكي واقعيتين غير النقلة الاسيوطي وذكر ان بعضهم نسب السبكي الى التناقض وكل عنة
انه كتب خطه تحت جواب ابن القماح بشي ثم تبين له خطأه فرجع عنه والمال في تقريره ونظمه للمواقفة بما تافه من رأم زيا وة
الاطلاع فليراجع اليه ولم تنزل العلماء في سائر الاعصار مختلفين في فهم شروط الواقفين الا من رحمه الله واهله الموفق
والليس لكل غير تنبيه يدخل في هذه القاعدة قولهم التأسيس خير من التاكيد فاذا دار المقتضين بينهما تعين المحل على التأسيس
ولذا قال اصحابنا راج لو قال لزوجة انت طالق طالق طلق طلق ثلثا فان قال اردت به التاكيد صدق ديانة لا قضاء
ذكره الزيلعي في الكنايات وفي الخلاصة اذا حلفت على امر ان لا يفعل ثم حلفت في ذلك المجلس او في مجلس آخر ان لا يفعل
ايضا ثم فعله ان نوى بيمينته او التشديدا ولم ينو شيئا فعليه كفارة يمينين وان نوى بالثاني الاول فعليه كفارة واحدة
وفي التجريد عن ابي حنيفة راج اذا حلفت بايمان فعليه لكل يمين كفارة والمجالس فيه سواء ولو قال عانيت بالثاني
الاول لم يستقم ذلك في اليمين بالله تعالى ولو حلفت بحجة او عمرة يتقيم وفي الاصل ايضا لو قال هو يهودي وهو نصراني
ان فعل كذا يمين واحدة ولو قال هو يهودي ان فعل كذا هو نصراني ان فعل كذا فهو يمينان وفي النوازل
رجل قال لاخر والله لا اكله لو اكله شهر والله لا اكله سنة ان كلمه بعد ساعة فعليه ثلثة ايمان وان كلمه بعد

يحمل على عادته في خطابه ولغة التي يتكلم بها وافقت لغة العرب اول لغة الشارع اولاد لا خلاف ان من وقف على صلاة او صيام او فقرة او جواد
غير شرعي ونحو ذلك لم يصح انتهى فليت شبهه بنص الشارع قوله ان لم يشترط انتقال نصيب من مات لولده هذا ايضا يميني على ما توهمه من ان
الاصل يجب فرع غيره لو شرط ذلك كما في ولد ولد من مات قبل الوقت فانه يجب الولد لكونه اعلى من طبقة نعم اذا انقضت الطبقة استحق ولد
ولد المذكور مع من في طبقة فالطلاق خطأ قوله يدخل في هذه القاعدة قولهم التأسيس خير من التاكيد اقول في دخوله في القاعدة
نظرا انه ليس في المحل على التاكيد اجمال الكلام والالما وقع في كلامه تعالى وكلام نبويه وسكن ان يقال لما كان اصل وضع اللفظ
ان يكون مقيدا غير ما افاده غيره كان في المحل على التاكيد اجمال اللفظ كما هو اصل الوضع فيه في الجملة والاسمال بهذا الاعتبار لا ضرورة
وقوعه في كلام الله وكلام رسول وصغير يتم دخوله في القاعدة فتأمل قوله تعين المحل على التأسيس الصواب ان يقول الاولي المحل على التأسيس
فان قوله التأسيس خير من التاكيد لا يقتضي تعين المحل على التأسيس بل يقتضي ارجحية المحل عليه كما هو الظاهر قوله لو قال لزوجة انت طالق
طالق تعني قال لزوجة المدخول بها قوله ولو قال هو يهودي ان فعل كذا فهو نصراني ان فعل كذا فهو يمينان تعني لتعدد المحلوف عليه بخلاف ما قبله

فعمامة يمينان وان كل بعد شمس فنيابيه بين واحدة وان كلمة بعد سنة فلا شئ عليه استخفى ما في الخلاصة
 القواعد العاشرة الخراج بالضمان

هو حديث صحيح رواه احمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث عائشة رضي الله عنها
 وفي بعض طرق ذكر السبب وهو ان رجلا ابتاع عبدا فاقام عنده ماشاء الله ان يقيم ثم وجده عيبا فاحضر
 الى ابنه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ففروده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استعملت ندامي فقال الخراج
 بالضمان قال ابو عبد الله الخراج في هذا الحديث فله العبد يشترى الرجل فيستعمله زمانا ثم يعثر منه على عيب واسه
 البائع فيرده ويأخذ جميع الثمن ويجوز لخلته كلها لانه كان في ضمانه ولو ملك ملك من مال الممتني وفي الفائق كل ما خرج
 من شئ فهو خراج فخر الخراج الشجرة فخرها خراج الحيوان ودره ونسائه انتهى وذكر فخر الاسلام في اصوله ان هذا
 الحديث من جوامع الكلم لا يجوز نقله بالمعنى وقال اصحابنا راجع في باب خيار العيب ان الزيادة المنفصلة الغير المتولدة
 من الاصل لا تمنع الرد بالعيب كالسب والغلة وتسلم للمشتري ولا يضر حصولها له مجازا لانها لم تكن جزءا من البيع فلم يملكها
 بالثمن وانما ملكها بالضمان ومثله يطيب الرجح للحديث ومنها سوالان لم ارجع الا اصحابنا راجع اهد بها لو كان الخراج
 في مقابلة الضمان لكانت الزوائد قبل القبض للبائع ثم العقار او الفسخ لكونه من ضمانه ولا قائل به واجب
 بان الخراج ليعمل قبل القبض بالملك ولبعده به وبالضمان معا واقتصر في الحديث على التعايل بالضمان لانه اظهر عند
 البائع واقطع لطلبه واستبعاده ان الخراج للمشتري الثاني لو كانت الغلة بالضمان لزم ان تكون الزائد المغاصب
 لان ضمانه اشد من ضمان غيره وبهذا صحح لابي حنيفة راجع في قوله ان الغاصب لا يضمن منافع الغصب واجب بانه صلى الله عليه وآله

قوله هو حديث صحيح رواه احمد الخ قال الخطابي لفظ الحديث مبهم يحتمل ان يكون معناه ان ملك الخراج بضمان الاصل واقتضاء العلوم
 من السهم ليس بالمعين الجواز والحديث في نفسه ليس بالقوي الا ان اكثر العلماء قد استعملوه في البيوع والاحوط ان يتوقف عنده فنيا
 سواء قال البخاري هذا حديث منكرو ولا اعرف لمحمد بن خلف غير هذا الحديث وقال الزركشي في القواعد هو حديث صحيح يعني صحيح الترمذي
 وابن حبان والحاكم وابن القطان والمنذري والزهبي والبخاري وان ضعفه الا ان ابن عدي قال كنا نظن ان هذا الحديث
 لم يروه عن محمد بن ابن ابي ذئب فيما ذكره البخاري حتى وجدناه من رواية يزيد بن عياض عن محمد بن المنصور ما في مرثاه
 الصعود شرح سنن ابى داؤد للجلال السيوطي قوله ان هذا الحديث من جوامع الكلم لا يجوز نقله بالمعنى اذ يعجز غيره عن الاتيان
 به لانه مخصوص بصلح فلا قدرة لاحد عليه فاذا نقل وبطل شرح عن جوامع الكلم اذ هو مخصوص به ومثله ما كان من جوامع الكلم
 ما يقيد بالفاطه كالاذان والشمس فانه لا يجوز نقله بالمعنى والخلاف في نقل الحديث بالمعنى في غير هذا قوله واقتصر في الحديث
 على التعايل بالضمان فيه انه ليس في الحديث اداة تعاليل اللهم الا ان يقال الباري في الحديث للبيبة والسبب يصلح ان يكون عاملا مجازا
 قوله واستبعاده ان الخ غطف على طلبه والضمير للبائع والاضافة فيه من اضافة المصدر الى فاعله وقوله ان الخراج للمشتري مفعول متبع

قضى بذلك في ضمان الملك وجعل الخراج لمن هو مالكه اذا تمت تملكه على ملكه وبوالمشتري والغاصب لا يملك المخصوص
وبان الخراج هو المنافع جعلها لمن عليه الضمان ولا خلاف ان الغاصب لا يملك المخصوص بل اذا تملكها فالخلاف
في ضمانها عليه فلا يتناول موضع الخلاف ذكره الاسيوطي وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله في اذ دفع الاصيل الدين له
لكن قيل قبل الاداء عند فريج الكفيل فيه وكان ما يتعين ان الربح يطيب له ويستدل بما في شرح القدير بالحديث وقال
الامام يرويه على الاصيل في رواية ويتصدق به في رواية وقالوا في البيع الفاسد اذا فسخ فانه يطيب المبيع مارجع للمشتري
والحاصل ان الجنب ان كان لعدم الملك فان الربح لا يطيب كما اذا ربح في المصعوب والامانة ولا فرق بين المتعين وغيره
وان كان لفساد الملك طاب فيما لا يتعين لا فيما يتعين ذكره الزيلعي في باب البيع الفاسد قال الاسيوطي خرجت عن هذا الاصل
مسئلة وهي ما لو اعتقت المرأة عبدا فان ولاؤه يكون لابيهما ولو جنى جنابة خطأ لعقل على عصبتها وودنه وقديحى مثله في
بعض العصبات تعقل ولا تترث انتهى واما منقول مشائخنا فيها

القاعدة الحادية عشر سوال معاد في الجواب

قال البرزجي في فتاواه من آخر الوكالة وعن الثاني قال امرأة زيد طالق وعنده حرو عليه المشي الى بيت الله تعالى
الحرام ان دخل هذه الدار فقال زيد نعم كان زيد حالفا بكلمة لان الجواب يتضمن اعادة ما في السؤال ولو قال اجرت
ذلك ولم يقل نعم فهو لم يجلف على شيء ولو قال اجرت ذلك على ان دخلت الدار والزمة لنفسه ان دخلت لزم
وان دخل قبل الاجازة لا يقع شيء الى آخره وفيها من كتاب الطلاق

قوله قضى بذلك في ضمان الملك ومما صله ان المراد بالضمان ضمان خاص فاللام فيه للمصدر ويرد عليه ان العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص
السبب كما تقرر قوله وبان الخراج هو المنافع جواب اخر الظاهر انه لو قول الى الاول لكن التصرف في الاول في جانب الضمان بان المراد منه
ضمان خاص والتصرف في الثاني في جانب الخارج يجعله عين المنافع لكن مع تقدير التصرف في جانب الضمان بان المراد منه
ضمان الملك كادل عليه قوله ولا ملك للغاصب فتدبر قوله والحاصل ان الجنب الى اخره قيل عليه شكل على هذا الحاصل مسئلة الوكيل المتعدي فانه
لا ملك فيها اصلا مع انه ذكر انه يطيب قوله واما منقول مشائخنا كذا انجبت المصريح وبمن ليعاره وبهذا سقط ما قيل لعله وكذا منقول اشقنا
قوله السؤال معاد في الجواب اقول المستثنى المصريح من هذه القاعدة شيئا ويستثنى منها ما في الثانية من باب التعليقات امرأة ليت
ازوجها طلقني ثلاثا فقال الزوج انت طالق فهي واحدة الا ان ينوي ثلاثا ولو قال قد فعلت طالق ثلاثا وكذا لو قال قد طلقك قوله
قال البرزجي الى قوله لان الجواب يتضمن اعادة ما في السؤال اقول في الثانية في اول كتاب الايمان في فصل عقدا ليس على فعل
الغير ولو قال والله لتفعلن كذا وكذا فقال الاخر نعم فهو مستثناة او جليها رجع قوله فقال زيد نعم كان زيد حالفا قد ذكر المصريح صحيحا بخلاف هذا
ما في فن الجبل حيث قال عرض عليه بين فقال نعم لا يكفي ولا يصير حالفا وهو الصحيح كذا في التاتارخانية ونقل في الفوائد التاجية عن حبل المحيط
تصحيحا بوافق ما ذكره المصريح. بنا فقد اختلف الصحيح وينبغي اعتناء الصحيح التاجية لموافقة قوله ولو قال اجرت ذلك ولم يقل نعم فهو لم يجلف
على شيء قيل لا شك ذلك على قولهم الاجازة اللاحقة بمنزلة الوكالة المبالة لان ذلك مقتصر على العقود الشرعية الجارية في المعاملات

قالت له انا طالق فقال نعم تطلق ولو قالت طلقني فقال نعم لا وان لم يزل له است طلقته امر انك قال بل طلقته
 لانه جواب الاستفهام بالاثبات ولو قال نعم لانه جواب الاستفهام بالنفي كانه قال نعم طلقته انتهى ومن كتاب
 الايمان قال فقلت كذا اس فقال نعم فقال السائل والله لقد فعلتها فقال نعم فهو ما عتق انتهى وفي اقرار القنية
 قال لا خير لي عليك كذا فادفعها الي فقال استمر نعم حسنت فهو اقرار عليه ولو اخذ به انتحى وقد ذكرنا الفرق بين نعم
 وبلى وما نسخ على ذلك في شرح المنار من فصل الادلة الفاسدة في شرح قوله والعام اذا خرج مخرج الجزاء الى اخره من
 راجع الاطلاع فاي راجع اليه وفي يتيمة الدهر في فتاوى اهل العصر قالت لزوجها طلقني على نقل انت طالق ثلاثا ان اخذت هذا
 الشيء فقال الزوج انت طالق ثلاثا ولم يزد بل يتضمن الجواب عادة ما في اسوال فيكون تعليقا او يكون تنجيذا فقال بل يكون تنجيذا

القاعدة الثانية عشر لا ينسب الي ساكت قول

فلو رآني اجنبيا بيع مال فسكت ولم ينهه لم يكن وكيل السكوت ولو رآني القاضي العبي او المعتوه او عبدها بيع ويشترى
 فسكت لا يكون اذنا في التجارة ولو رآني المرتن الراهن بيع الرهن فسكت

قوله قالت له انا طالق فقال نعم الخ الفرق بين هاتين ان معنى نعم بعد قولها انا طالق نعم انت طالق ومعنا ما بعد قولها طلقني نعم طلقتك فيكون
 وعدا بالطلاق لا بالتقرير اقبالا لقوله ولو قالت طلقني فقال نعم الخ سياقي قبيل آخر الكتاب بخمسة ورقات ما يخالف ذلك وانما تنسب اليك
 ممن عزاه اليه المصنف خلافا لغيره فراجع قوله فهو اقرار عليه ولو اخذ به لا يقال قوله نعم تقرير لقوله فادفعها الي فيكون وعدا بالدفع وهو غير لازم
 لقول قوله او ففعل اليك تقرير لقوله لي عليك كذا فيكون اقرارا بكل حال قوله وقد ذكرنا الفرق بين نعم وبلى وما فرغ على ذلك في شرح المنار
 من حواره في الشرح وذكر في التحقيق ان موجب نعم تصديق ما قبلها من كلام منفي او ثبت استغناء ما كان او خبرا كما اذا قيل لك قام زيد او
 اقام زيد او لم يقم زيد فقلت نعم كان تصديقا لما قبله وتحقيقا لما بعد العبرة وموجب بلى ايجاب ما بعد النفي استغناء ما كان او خبرا فادفعها الي
 يقيم زيدا فقلت بلى كان معناه قد قام الا ان المعبر في احكام الشرع العرف حتى يقام كل واحد منهما مقام الآخر قوله بل يكون تنجيذا قول فعلي
 لا يكون المسئلة مستثناة من القاعدة وينبغي ان يستثنى منها اذا قالت المرأة لزوجها طلقني ولك العت ورحم فقال الزوج طلقتك ولم يقل
 على الالف التي ذكرت فانه يقع الطلاق مجانا ولا شيء عليها عند الامام لان الطلاق يتيقن والالف شكوك فيها والاصل عنده انه
 متى عرفت ثبوت الشيء احاطة ويقينا لا معنى كان فهو كذلك ما لم يتيقن بخلافه وعندنا يلزمها الالف لان قولها لك الالف بدعي سوال
 وقول الزوج خرج مخرج الجواب فوجب عليها الالف كما في تأسيس النظام لا بى الاية فيستثنى هذه من القاعدة الى قول ابى حنيفة ربح قوله
 لا ينسب الي ساكت قول الخ من فروع هذه القاعدة ما في القينة افتراقا في بيها جارية نقلتها مع نفسها واتخذتها سبية والزوج عالم بساكت ثم ادعاه
 قال قول لان يده كانت ثابته ولم يوجد المزيل ومن فروعا ما في بعض المعبرات اذا طلفت لا تاذن في تزويجها فزوجها او ما وسكت لا بحث وكذا
 لو طلفت لا ياذن لعبده في تجارة فراه يبيع ويشترى يصير ما ذونا ولا بحث وكذا الشفيع اذا طلفت لا يسلم الشفيع فسكت لا بحث ومن فروعا ما في
 جوابه الفتاوى قال ثم في شك الفصولي لو كان الحال في حاكم ساكتا قال جال الدين البزوصي لا يكون حضوره كالمباشرة بنفسه بخلاف
 الوكيل فان من وكل رجلا ان يزوجه امرأة فباشروا الوكيل العقد بحضوره يكون شاهدا والموكل مباشر حتى لو لم يكن هناك الا شاهد
 ينعقد العقد بخبرته والفرق ان الوكيل يحكم الوكالة فيقول كلامه وعقده الى الموكل وليس هو من جملة من يكون سكوتة رضى منه بكذا

لا يبطل الرهن ولا يكون رهنه في رواية وتورأى غيره تبطل بالفسك لا يكون اذنا بالكلية وتورأى غيره تبطل بالفسك لا يكون اذنا بالكلية وتورأى غيره تبطل بالفسك لا يكون اذنا بالكلية
 اعيان المالك فسكت لم يكن اذنا كذا ذكره الزليحي في الماذون ولو فسكت عن وطى استلم بيطا المهر وكذا عن قطع عضو
 اخذ من سكوت عند اخذ من المالك قبل البيع بغيره وهو حاضر ساكت لا يكون رضا عند اخذ من المالك اذنا
 يلى مع وتورأى فيه تخرج فسكت ولم ينفذ لا يفسد اذنا في الشكاح واوتر وجهت غير كفور فسكوت كولي عن مطالبة بغير
 ليس برضا وان طال ذلك وكذا سكوت امرأة الغيبين ليس برضا ولو اتهمت بعد سنين وهي في جامع الفصولين في
 عارية الخمانية الامارة لا تثبت بالسكوت وخرجت عن هذه القاعدة مسائل كثيرة يكون السكوت فيها كالنطق الاول
 سكوت البكر عند اشتياق وليها قبل التزوج وبعد الثانية سكوتها عند قبض مهرها الثالثة سكوتها اذ بلغت بكرة الرابعة حلفت
 ان لا تزوج فزوجها ابوها فسكت فثبت الحاشية سكوت المتصدق عليه قبول لا الموهوب له السادسة سكوت المالك عند
 قبض الموهوب له او المتصدق عليه اذن السابعة سكوت الوكيل قبول ويرتد برده الثامنة سكوت المقر قبول ويرتد
 برده التاسعة سكوت المفوض اليه قبول للتفويض وله رده العاشرة سكوت الموقوف عليه قبول ويرتد برده وقيل لا الحاد
 عشر سكوت احد المتبايعين في بيع التبايعية حين قال صاحبه قد بدلى ان اجعله بيعا صحيحا الثانية عشر سكوت المالك القديم حين
 البين الثامن رضا الثالثة عشر سكوت المشتري بالخيار حين رأى العبد بيع ويشترى سقط خياره الرابعة عشر سكوت البائع
 الذي له حق حبس المبيع حين رأى المشتري قبض المبيع اذن بقبضه صحيحا كان البيع ام فاسدا الخامسة عشر سكوت الشفع
 حين علم بالمبيع سقط لاشقة السادسة عشر

قوله لا يبطل الرهن ويكون رضى في رواية يعنى ان المذهب ياروى الطحاوى عن اصحابنا انه رضى ويطل الرهن ذكره الزليحي قوله ولو
 غيره تبطل بالخ فقبل عليه وبيا يعكس عليه لما تى في التاسع والعشرين قوله ولو فسكت عن وطى استلم بيطا المهر وكذا عن قطع عضو
 وكذا عن قطع عضو اخذ من سكوت عند اخذ من المالك قبل البيع بغيره وهو حاضر ساكت لا يكون رضا عند اخذ من المالك اذنا
 ما لم تدر قوله عند اشتياق وليها اى وليها الاقرب او رسوله فلو استأمر بالجد مع وجود الاب لا يكون رضى قوله واجبة عشرت على قوله عند اشتياق
 لا على قوله فيما كما هو ظاهر لمن تدبر قوله سكوتها اذ بلغت بكرة يعنى يكون رضى وسقط خياره لو غملا لو بلغت ثيبا وهذا اذا كان المزوج لها غير الاب الجدة
 قوله الرابعة حلفت ان لا تزوج الخ نقل المص رح في شرحه عن الخمانية او ملعت لا اذن في الزواج فزوجها وكيلها وسكت لم تنفذ وقرق بينها
 بان فاعلى الزواج وقد وجد شرعا وعرفا وفي الخمانية على الاذن ولم يوجد عرفا ولا ايان بنية عليه انتهى وبشكل مسئلة الفصول المشهورة
 فانه لا يقع عليه الطلاق مع اجازة لفعل فكيف يقع الطلاق مع السكوت الذي هو ترك قوله سكوت احد المتبايعين في بيع التبايعية قال
 في العبادية في فصل السابع تفسير التبايعية ان يتواضعا ان يظهر البيع عند الناس لكن لا يكون قصد بها من ذلك البيع حقيقة قوله لو
 المالك القديم الخ كما لو اسرق من مسلم فوقع في الغنيمة وقسم ومولاه حاضر قوله سكوت المشتري بالخيار قيد بخيار المشتري لانه
 لو كان الخيار للبائع لا يبطل كما في معين الحكم قوله سكوت البائع الذي له حق حبس المبيع الخ وفي كتاب الاكراه لا يكون اذنا حتى ان له ان
 ياخذ كذا في الخلاصة لكن الظاهر ان الذي في الخلاصة من الخلاف في البيع الصحيح بدليل ذكره حكم الفاسد بعده من غير نقل خلافه

سكوت المولى حين رأى عبده يبيع ويشترى اذن في التجارة السابعة عشر لو حلف المولى لا ياذن لفسكت حنث في نظام
 الرواية الثامنة عشر سكوت القن والقياد عند بيعه او رهنه او دفعه بجناية اقرار برقه ان كان لعقل بخلاف سكوت عند
 اجارته او عرضه للبيع او تزويجه التاسعة عشر لو حلف لا ينزل فلانا في داره وهو نازل في داره فسكت حنث لا لو قال
 له اخرج منها فاني ان اخرج فسكت العشرون سكوت الزوج عند ولادة المرأة وتمنيته اقرار به فلا يملك نفية الحادوية
 سكوت المولى عند ولادة ام ولده اقرار به الثانية والعشرون سكوت قبل البيع عند الاخبار بالغيب رضا بالغيب
 ان كان المخبر عدلا لو كان فاسقا عنده وعندهما بهورضا ولو فاسقا الثالثة والعشرون سكوت البكر عند اخبارها
 بتزويج المولى على هذا الخلاف الثالثة والعشرون سكوت عند بيع زوجته او قريبه غفارا اقرار به ليس له على ما فتى شيخ
 سمرقند خلافا لشيخ بخارا فينظر المفتي فيه الخامسة والعشرون رآه يبيع ارضا او دارا فتصرف فيه المشتري زمانا وهو
 ساكت ليقط دعواه السادسة والعشرون *

قوله سكوت المولى حين رأى عبده الى اخره محال في غير مال معناه ان في مال لوباع منه لا يجوز حتى ياذن بالنطق ذكره في البرازية من كتاب الملائكة
 ومحل ما اذا لم يكن المولى قاضيا ذكره فيها منه وقد ذكر المصريح في الفوائد عن الظهيرية فارسل المصريح منها غير واقع موقعه قوله لو حلف المولى
 لا ياذن لا في الظهيرية لو حلف لا ياذن لعبده في التجارة فراه يبيع ويشترى فسكت يصير العبد اذ ناله في التجارة ولا يحنث وكذلك البكر لو
 حلفت ان لا تاذن في تزويجها فسكت عند الاستيثار لا يحنث انتهى وهو خلاف ظاهر الرواية كما افاده المصريح وجب ظاهر الرواية ان الشرع
 جعله اذنا في البكر لحياها فيحصل الفرق بتكليفها الترخيص واما العبد فلانه اذا لم يحصل اذنا يحصل الفرق بمعاملية فتضيع اموال معاملة فيتعدي الحكم الذي
 في مسئلة البكر اليه لاستوائهما في الفرقان قيل مسئلة الحلفت لا فرق فيها الا على الحالف قلنا لا كلام في قبول نيته وان يصدق فيه لرفع الحنث
 وياية في ظاهر الرواية ويوفق بذلك بين ما هنا وما في الظهيرية فالحنث في القضاء وعدمه في الديات قوله بخلاف سكوت عند اجارة الفرق بين
 الرهن والاجارة ان الرهن محبوس بالدين بحيث يمكن الاستيفاء منه عند الهلاك فيستلزم السكوت عنده الاعتراض بالرق وليست الاجارة
 كذلك اذا لم يوجر بطريق الفضولي قوله لا لو قال له اخرج منها فاني ان اخرج فسكت يعني لا يحنث قوله سكوت المولى عند ولادة ام ولده اقرار
 به قيده في العمادية بما اذا سكت يوما او يومين وفي قوله ام ولده اشارة الى انها لو لم تكن ام ولده سكت عند ولادتها لا يكون اقرارا بالولد قوله
 سكوت البكر عند اخبارها بائيل قد تراءى ان المسئلة قد تقيدت وليس كذلك لان المتقدمة مقيدة بالاستيثار بعد الترخيص بطريق الفضولي ولا استيثار
 منها بل محروجا بانتهى وفيه تامل قوله سكوت عند بيع زوجته الخ قيد بالبيع لانه لو كان مكانه عارية اذ اجارة او رهن لا يكون اقرارا اجماعا لانه
 لم يستثن فليكون داخلا في القاعدة ولانه في البيع على خلاف القياس فلا القياس عليه غيره ولان الانسان قد يرضى بالانتفاع بملكه ولا يرضى
 بخروجه عنه ولم يذكر سكوتها عند بيع زوجها وفي الثانية في باب ابطال الدعوى اذا بلغ الرجل شيئا يحضر امرته وهي ساكتة ثم ادعت بعد ذلك
 انه لما قيل لا تسمع دعواها او لا تسمع لکن في البرازية جعل الفتوى على عدم سماع الدعوى في القريب والزوجة وقد وقع الاستفتاء عن غير القريب
 والزوجة والزوجة ولم نر تصرحا في ذلك قوله رآه يبيع ارضا او دارا الخ هذا الفرع فيه عما قبله زيادة لقرن المشتري بعد الشراء زمانا وهو ساكت فهو
 قيد في الاجنبى لاني الزوجية والقريب كما يفهم الملاقاة وهو مصرح به في متن تنوير الانصار وكما فتى شيخ الاسلام شهاب الدين الحلي وهي في ذهاب
 في كتاب البيوع وقد قال بعض الفضلاء ان اراد المصريح بقوله رآه انه رأى قريبا في عين السالقة بلا واسطة وان اراد ان رآه اجنبيا
 يبيع شيئا في يده فسكت ففي كون سكوتة رضى مسقطا لدعواه نظرا والمحموظ خلافه وكون السكوت رضى مقيد ببيع القريب فسايتامل *

احد شريكى العنان قال لا اخرا في اشترى هذه الامنة لنفسى خاصة فسكت الشريك لهما السابعة والعشرون
 سكوت الموكل حين قال له الوكيل بشر امعين اني اريد شراءه لنفسى فشراه كان له التاسعة والعشرون سكوت ولى
 العصى العاقل اذ اراد بيع ويشترى اذن التاسعة والعشرون سكوتة عند روية غيره يشق زرقه حتى سال باقية رضا
 الثلثون سكوت الحالة لا يستخدم ملوكه اذا خدته بلا امره ولم يند حنث هذه الثلثون في جاسع الفصولين وغيره
 وزوت ثلثا اثنين من القليلة الاولى دفعت في تخمين بالبتها اشياء من هتة الاب وهو ساكت فليس له الاسترداد
 الثانية انقفت الام في جازها ما هو معتاد فسكت الاب لم تضمن الام الثانية باع جارية وعليها على وقرطان لم يشترط
 ذلك للمشتري لكن سلم المشتري الجارية وزهب بها والبائع ساكت كان سكوتة بمنزلة التسليم فكان الحلى لها كذا في النظر
 ثم زوت اخرى القراءة على الشيخ وهو ساكت ينزل منزلة لطقه في الاصح واخرى على خلاف فيها سكوت المدعى عليه
 ولا عذرية الحار وقيل لا ويحبس وهي في قضاء الخلاصة فهي خمسة وثلثون ثم رايته اخرى كتبها في الشرح
 من ابيها دات سكوت المزكى عند سواه عن الشاهد تعديل السابعة والثلثون سكوت الراهن عند قبض المهر
 العيين المربوثة اذن كما في القليلة *

قوله احد شريكى العنان قال لا اخرا في اتا قيد بالعنان لانها لو كانت متفاوتة لم يكن الحكم كذلك فقد ذكر ابن السخية ان احد شريكى العنان
 اذا قال لصاحبه انا اريد اشترى هذه الجارية لنفسى فسكت شريكه فاشترى لا تكون له بالمقل شريكه نعم قوله فسكت الشريك لا يكون لهما
 للمشتري وقد تقرانه ليس لاحد الشريكين ان يشترى جارية للوطى او لغيره الا باذن شريكه لان شراها الجارية مما يصح فيها الاشتراك فان
 اذن له فاشترى باليطاها ففى له خاصة كما في الجوهرة وغيره قوله سكوت الموكل حين قال له الوكيل ان لا يبا في قوله الوكيل بشر امعين
 لا يملك شراؤه لنفسه لانه مقيد باذنه من التصريح للموكل بانه يريد شراؤه لنفسه لانه يلزمه عدم قبول الوكالة قوله سكوت ولى العصى
 يعقم من تقيده بالولى ان الوصى والقاضى ليسا كذلك والفرق ظاهر قوله سكوتة عند روية غيره يشق زرقه الخ قد تقدم في احوال لقائه
 لورائى غيره يتاقت ماله فسكت لا يكون اذنا بالتلاف وهو مخالف لما سندا وقد ذكرنا في جامع الفصولين في احكام السكوت وقد سئل في سبب
 والد لانه وفصل بين ومن سائل وجابده قال بعض الفضلاء يمكن حمل ما هنا على الاتلاف الممكن تداركه انتهى فليتأمل قوله الثانية انقفت
 الام في جازها ما هو معتاد الخ قيل هذه خرجت من قوله اذا رايته غير تليف ماله فسكت لا يكون اذنا وفيه تامل قوله سكوت المزكى عند
 سواه عن الشاهد التعديل قيل عليه هذا ما لا يعتمد عليه لما فيه من الابهام فانه قال في الملتقط كان الليث قاضيا فاحتاج الى تعديل
 شاهده وكان المزكى مرضيا فعاده القاضى وسأل عن الشاهد فسكت المعدل ثم ساله فسكت فقال اسلك فلا يجنبى فقال اما كيفيك من
 شلى اسكوت فلما اتفق ابو طيع ارسل لابي العقب القارى يشاورة فسأله الرسول في الطريق ان ابى طيع فقال يعقوب ابو طيع قال محمد بن حمزة اذا كان المعدل
 مثل يعقوب فلا بأس بمثل هذا التعديل ومن يافى من الاتمال قول يرا على سبع ثلثين في شرح الكنز للمصنف حوى شركة العالم فان سكوتة يقوم مقام لطقه با ويزاد ايضا ما في
 شرح الكنز للمصنف من سوان المودع يصير مودعا بسكوتة عقيب وضع رجل ستاعة عنده وهو ينظر وزاد بعض الفضلاء اخرى وهو ان من وضع
 ستاعة عند رجل وسكت وزهب يصير مودعا لعنى بكسر الدال وفي التي قبلها بفتحها ويزاد ما في المحيط رجل زوج رجلا بغير امره فنهاه القوم
 وقبل التمنية فورضى لان قبول التمنية دليل الاجازة وهو في شرح الكنز للمصنف نصارت المسائل اربعين ثم زاد بعض الفضلاء جازة

قال يعقوب بن ابي اسحق

القاعدة الثالثة عشر الفرض افضل من النفل لا في مسائل

الاولى ابرار المعسرندوب افضل من الطارة الواجب الثانية الا تدار بالسلام سنة افضل من رده الواجب
الثالثة الوضوء قبل الوقت سندوب افضل من الوضوء بعد الوقت وهو الفرض

القاعدة الرابعة عشر احرى حرم اخذه حرم اعطائه

كالربوا ومهر البغي وعلوان الكاهن والرشوة واجرة الناحية والزام الالاف في مسائل الرشوة لخوف على ماله اولئك

واربعين وهي التي وصي ميت استأجر احد بها المالكين ليحمله الجنازة الى المقبرة والاخر حاضر ساكت وكذا اذا استأجر احد الورثة بحفرة التراب
وبها ساكتان جاز ذلك ويكون من جميع المال وبه منزلة الكفن كذا في الحائبة وفي المحيط البسط من ذلك ثم زاد ثمانية واربعين وهي
ما قال صاحب الدار لساكن اسكن بكذا اذا فخرج نسكت ولكن كان مستأجرا باسمي يسكنه وسكوتك وكذا اذا قال الراعي للمالك لا ارضى
باسميت وانما ارضى بكذا فسكت المالك فرعى الراعي لزوم المالك اسماه الراعي بسكوت المالك ثم زاد ثمانية واربعين وهي ما قال في
المتبقي في من زفت اليه امرأة بلا جهاز فله مطالبة الاب بالبعث اليه من الدراهم والدنانير وان كان الجهاز قليلا فله المطالبة بما يتعلق
بالبعوث وله استرواد البعث والمعتبر ما يتخذ للزوج لا ما يتخذ لهما فلو سكت بعد الزفاف طويلا ليس له ان يجامع بعده وان لم يتخذ شيئا
ثم زاد اربعة واربعين وهي ما اذا وحب الدين ممن عليه الدين فانه اذا سكت الموهوب له صحة الهبة ويسقط الدين لان سكوته وعدم رد
من ساعده دليل القبول عادة وان قال من ساعده لا قبل بطل ولقي الدين على حاله ذكره الزيلعي في مسائل شتى وزاد بعضهم
من الفضلاء على ذلك السكوت على المتكبر رضى به والسكوت على بدو رضى به انتهى اقول ينبغي ان يقيد ذلك باذا لم ينكح قبله
ويزاد ايضا ما لو تزوجت من غير كفوفسكت الولي حتى ولدت يكون سكوت رضى كما نص عليه الزيلعي ويتراد ايضا الوكالة فانما كانت
بالقول تثبت بالسكوت ولذا قال في التفسيرية لو قال ابن العم البكرة انه اريد ان ازوجك لنفسى فسكت فتزوجها جاز ذكره المصنف
في باب الاولياء والاكتفاء في شرح الكثر ويتراد ايضا ما لو ابراه فسكت صح ولا يحتاج الى القبول وشخنا في شرح الوهبانية كلاهما يتعلق
بمسألة الابراة فليراجع ويتراد ايضا سكوت الراهن عند بيع المثلين يكون بطلا يعني للرهن في احوال الروايتين ذكر الزيلعي وقافيان
وهي تعلم من كلام المصنف اول القاعدة ويتراد ايضا ما لو وصي لرجل نسكت في حيوة فلما مات باع الوصي بعض التركة او تقاضى دينه فهو
قبول للتوصية كما في معين الحكم واقدر المادى الى بلوغ المرام وهذا الجمع والا طناب من خواص هذا الكتاب قوله الفرض افضل من النفل وجوب
الى اقتدر منه اكثر اجزا واصل بطول لا يسيل به نفسه بشي من الصور لانه اذا حكمنا على ما بهت باننا خير من ما بهت اخرى كقولنا الرجل
خير من المرأة او ليس الذكر كالانثى لم يكن ان تفعلها الا اخرى بشي من تلك الحثية لانها لو فصلتها من تلك الحثية كان ذلك خلفا فان
الرجل اذا فضل المرأة من حيث انه رجل لم يكن ان تفعلها المرأة من حيث انها غير رجل والالتكاذب القضيتان وهذا بهي نعم قد تفصل المرأة مثلا
من جهة غير المذكورة والافوتة وهذا التقرير يعلم صحة الاستدلال الا في كلام المصنف من هذه القاعدة قوله الثانية الا تدار بالسلام سنة في كذا
السلام في قيل اجر السلام اكثر لقوله صلعم للبادي اسن الثواب عشرة وللرادر واحد وقيل اجر الرادر اكثر لانه فرض انتهى قلت على هذا استشاروا
على المصنف ان يثبت على الخلاف في ذلك قوله الثالثة الوضوء قبل الوقت الخ وبل القيمة غير راجي المار كك فلينظر قوله وهو الفرض فان
الوضوء لا يفرض بعد دخول الوقت مادام في الوقت سنة فليأمل قوله وعلوان الكاهن المراد به ما يعلو للمنيح اذا الكهانة انقطعت به لده صلعم
قوله الرشوة لخوف على ماله هذا في جانب الدافع اما في جانب المدفوع له فحرام ولم ينب عليه كذا قيل اقول انما لم ينب عليه لموره او لافوقه
في جانب المدفوع له ونسب ان يشتري الاخذ بالاحتياج فانه لا يحرم كما صح به المصنف في البحر عيسر على الدافع الا عطاء بالربا

امر عند سلطان او امير اللقاضي فانه يحرم الاخذ والاعطاء كما بيناه في شرح الكنز من القضاء وفك لايسر
واعطاء شي من نجات بوجه ولو خاف الوصي ان يستولي غاصب على المال فله ادائه شي ليخلصه كما في الخلاصة
وهل يحل دفع الصدقة لمن سأل وموقوفات يومه ترد الاكل في شرح المشرق فيه مقتضى اصل القاعدة
الحرمة الا ان يقال ان الصدقة هنا مبنية كالتصدق على الغني تنبيهه ويقرب من هذا قاعدة ما حرم فعله حرم طلبه
الا في سائلين الاولى ادعى دعوى صادقة فانكر الغريم فله تحليف الثانية الجزية يجوز طلبها من الذمي مع انه يحرم
عليه اعطاؤه بالانه يتمكن من ازاله الكفر بالاسلام فاعطاؤه اياها انما هو لاستمراره على الكفر وهو حرام والا
منقول عن زنا ولم ار الثانية *

القاعدة الخامسة عشر من استعمل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه *

ومن فروعهما حرمان القاتل مورثة عن الارث وسنما ذكره الطحاوي في مشكل الآثار ان المكاتب اذا كان له
قدرة على الاداء فاخره ليدوم له النظر الى سيده لم يحز له ذلك لانه منع واجبا عليه ليقضي ما يحرم عليه اذا اداه نقله
عن ابي بصير في شرح المنهاج وقال انه يخرج حسن لا يعبد من جهة الفقه انتهى

قوله الا للقاضي فانه يحرم الاخذ والاعطاء اقول وجه الاستثنا ان المحتية على نفسه من القاضي كلاختية لان وصفه ان يحكم بالشع خلا
الامير ونحو قوله واعطاء شي لمن نجات بوجه روي الماوردي في احكام الدين والديناعنه عم انه قال من اراد ان يبر اليه فليكرم
الشعير قال الشاعر وعداوة الشعير تبس لمقتنى والفيما قال الشاعر وعداوة الشعير دار معضل * ولقد يرون على
اللبيب عداوة قوله ليخلصه فيه انه لا يلايم قوله ولو خاف الوصي ان يستولي اه اذ لا يلزم من خوف الاستيلاء الاستيلاء حتى يتم قوله ليخلصه ويمنع
كان حق العبارة ان يقال ولو استولى غاصب على المال فلو وصى ان يعطى شيئا ليخلصه قوله وهل يحل دفع صدقة الخ ليقضي الكلام فيما لو دفع
لمن ظهر الفقر واخفى القطار فاعطاه هل يملكه ذكر الزكشي في قواعد انه لا يملك وما ياحذه حرام لانه انما اعطاه ببار على فقره انتهى قلت قد
اذا ما به قوله الاولى ادعى دعوى صادقة فانكر الغريم الخ اقول انما كان له طلب تحليفه لانا لو لم نجوز ذلك لضاغت فائدة التحليف وهو
رجاء التكلول قوله الثانية الجزية اه قيل عليه هذا ينبغي على القول بانهم مخاطبون بفروع الشريعة واما على ما هو الصحيح من المذهب فلا يمتنع
انتهى اقول لقائل ان يقول محل الخلاف في غير الايمان واما الايمان فمخاطبون به وما منها من هذا القبيل وذلك لان اعطاء الجزية
لا استمرار على الكفر وهم مخاطبون بازالته بالايمان فحرمة اعطاء الجزية لعدم الايمان وهم مخاطبون به فقابل قوله ومن فروعهما حرمان القاتل
مورثة الخ بنصب مورثة على المفعولية لاسم الفاعل وقوله عن الارث متعلق بحرمان والمعنى القاتل من قتل مورثة بالحرمان من ارثه من
فروع هذه القاعدة المطلق الحرمان وهو مقيد بان لا يكون القتل بحق في نفس الامر كما لو قتل العادل مورثة الباغى فانه يرثه لانه قتل بحق
او في زعم القاتل ولو تبادل فاسد ضمت اليه المنفعة كما لو قتل الباغى مورثة العادل فانه يرثه لانه حق في زعم الباغى فان البغاة يرون
اباحهم كل من ارتكب معصية صغيرة كانت او كبيرة على باعين في باب البغاة ومن ثم قال الزليعي في باب البغاة القاتل عدا البغى لا يبر
الا في مسألة وهي القاتل الباغى العادل وقال انا على الحق قوله ليقضي ما يحرم عليه اذا اداه مفاده انه قبل الاداء لا يحرم عليه نظره الى سيده
وهو مذموم الشافعي لان ذمينا ان عبد المرأة كالاجنبي كما في كراهية الكنز ومن ثم قال بعض الفضلاء ان هذا الفرع انما ياتي على ذمب

ولم يظهر لي كونها من فروعها وانما هي من فروع ضرها وهو ان من اخر اشئ بعد اوانه فليتنا في الحكم فانه لم يذكر الا عدم الجواز فلم يعاقب بجران شئ ومن فروعها لوطلقها لثابتا بلا رضاها قاصدا حرمانها من الارث في مرض موته فانها تركة وخرجت عنها مسائل الاولى لو قتلت ام الولد سيدها عتقت ولا تحرم الثانية لو قتل المدبر سيدة عتقت ولكن ينعى في جميع قيمته لانه لا وصية لقاتل الثالثة قتل صاحب الدين المديون حل دينه الرابعة اسك زوجة سيئا عشرتها لاجل ارثها ورثتها الى امته اسكها كذلك لاجل الخلع نفقة السادسة شربت دواء فحاضت لم تقض الصلوة السابعة مال الزكاة قبل الحول فزال عنها صح ولم تجب الثامنة شرب شيئا ليمرض قبل الفجر فاصبح مريضاً جازله الفطر لطيفة قال الا سيوطي رأيت لهذه القاعدة نظير في العربية وهو ان اسم الفاعل يجوز ان ينعى بعد استيفاء معموله فان نعت قبله امتنع عما من اصله استنفا

القاعدة السادسة عشر الولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة

ولهذا قالوا ان القاضي لا يزوج اليتيم واليتيمه الا عند عدم ولي لها في النكاح ولو قارحهم محرم او انا او معتق او لولي الخاص استيفاء القصاص والصلح والعفو مجازا والا لام لا يملك العفو ولا يعارضه ما قال في اللز ولا باب المعتوه والعقد واما عندنا فلا لان عبدا كالا جنبي وبانه ان حين قدر على الاداء ان يخرج من ذل الرق وتعلق الحرمة المتعلقة بحقوق سيد الواجبة عليه فاخره بعد اوانه لفرض فعوقب بجران ذلك الفرض فتأمل واذا لم يول كذلك لزم ان لا يكون من فروع واحدة من القاعدتين قوله ولم يظهر لي كونها من فروعها لانها ليست من الاستعمال في شئ اقول وانما هي من فروع ضرها قيل لو كانت من فروع ضرها بطلت الكتابة ولم يقل احد بطلانها وفي منهاج النووي وشرحه للحمل الكتابة لازمة من جهة السيد ليس له نسخها الا ان يعجز المكاتب عن الاداء عند الحمل بنجم او بعضه فلا سيد الفسخ في ذلك وفيها اذا امتنع من الاداء مع القدرة عليه كما في الردضة انتهى فان حمل كلام الطحاوي وبسلي على الاخير منها فلا شك والافضل قوله فلم يعاقب بجران شئ قيل عليه ممنوع فانه عوقب بجران النظر حيث منع عنه شرعا وصار بالتاخير محظورا ولو سلم لم تكن من فروع ضرها وقد ادعى انها من فروع قوله ومن فروعها لوطلقها بلا رضاها الخ قيل عليه فيه نظر لان الميت لم يتصف بجران بعد موته وانما المحرم الورثة لانه لم يكن حكم الا بعد موته قوله وخرجت عنها مسائل قال الجلال السيوطي في اشباه كنت اسمع من شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني انه زاد في القاعدة لفظا لا يحتاج معه الى استثناء فقال من استعمل شيئا قبل اوانه ولم تكن المصلحة في ثبوته عوقب بجرانه قوله عتقت ولا تحرم اي العتق قوله اسك زوجة سيئا عشرتها الخ في كونه من افراد هذه القاعدة وخرج عنها نظره قوله شربت دواء فحاضت قياسه لو شربت دواء فاستقطت ولدا يرمى لبعض خلقه فصارت به نفسا ولا تقضي الصلوة ايضا قوله قال الا سيوطي رأيت لهذه القاعدة نظير في العربية وهو ان اسم الفاعل الخ لانه اذا نعت خرج عن مشابهة الفعل وكذا اذا صغر لان النعت والتصغير من خواص الاسماء وهو انما عمل لمشاكلة الفعل ولذلك لا يعمل النصب الا اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال واما عمل الرفع فلا يتوقف على ذلك كما حققه الرضوي قال بعض الفضلاء في كون هذا نظير القاعدة المذكورة نظر وذلك لان معنى عوقب بجرانه اي بجرانه ذلك الشئ الذي استعمله فمنا اسم الفاعل انما استعمل النعت قبل اوانه وانما عوقب بجران العمل لا بجران ما استعمله قبل اوانه وهو النعت انتهى اقول ودعوى ان معنى القاعدة ما ذكره ممنوع الا ترى ان القائل لمورثه لم يعاقب بما استعمله وهو القتل وانما عوقب بجران الارث المترتبة على القتل الذي استعمله قبل موت المورث حتى انفق ولا شك ان اسم الفاعل الذي نعت قبل العمل كذلك فليتنا في قوله الولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة الولاية معناه نفاذ التصرف على الغير شاردا وبني قوله ولا يعارضه ما قال في الكتروجه عدم المعارضة ان الولاية هنا للمعتوه والابقاء لم تقام

والصلح لا يعفو بقتل وليه لانه فيما اذا قتل ولي المعتوه كالبني قال في الكنز والقاضي كلاب والوصي يصلح فقط
فلا يقتل ولا يعفو ضابطه الولي قد يكون وليا في المال والنكاح وهو الاب والجدة وقد يكون وليا في النكاح فقط وهو
العصبات والام وذو الارحام وقد يكون في المال فقط وهو الوصي الاجنبي وظاهر كلام المشايخ رح ان لهامرتب
الاولى ولاية الاب والجدة وهي وصفت ذاتي لها ونقل ابن ابي الايجاع على انها لو عزلت نفسها لم ينزعزل الثانية ^{للسفلى}
وهي ولاية الوكيل وهي غير لازمة فلموكل عزل ان علم للوكيل عزل نفسه لعلم موكله الثالثة الوصية وهي بينهما فلم يجزله
ان يعزل نفسه الرابعة ناظر الوقت واختلاف الشئان فجزا الثاني للواقف عزله بلا شرط وسنعه الثالث واختلاف
التصحيح والمعتد في الاوقاف والقصار قول الثاني واما اذا عزل نفسه فان اخرج القاضى خرج كما في القينة وفي القينة
لا يملك القاضى التصرف في مال اليتيم مع وجود وصيه ولو كان منصوبه انتهى وفي فتاوى رشيد الدين ان القاضى
لا يملك عزل المقيم على الوقت من جهة الوقت الا عند ظهور الحيانة منه وعلى هذا لا يملك القاضى التصرف في الوقف مع وجود ناظره ولو قبله انتهى
ولم تثبت الولاية للاب من ائتمار والكلام انما هو في الولي الثابت له الولاية ابتداء بمراد المص رح الا ان في العبارة نوع خفاء ومن ثم
قال بعض الفضلاء يحتاج كلام المصنف الى مزيد تاويل ليظهر المراد منه قوله والقاضى كلاب اى في الصحيح قوله والوصي يصلح فقط
اقول ولاية الولي خاصة ولم يملك القصاص وولاية القاضى عامة وقد تقرر ان الولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة
وقد خرجت هذه عن القاعدة وعليه ان القود من باب الولاية على النفس فلا يملك الوصى كالترجيح وقد قال في شرح الكنز عند قوله (الوصي)
يصلح فقط ثم اطلاق علته ليشمل الصلح عن النفس واستيفاء القصاص في الطرف وقد ذكر في كتاب الصلح ان الوصى لا يملك الصلح
عن النفس لان الصلح فيها بمنزلة الاستيفاء والمذكورة منها هو المذكور في الجامع الصغير لان المقصود من الصلح المال والوصي يتولى فيه
التصرف كما يتولى الاب بخلاف القصاص لان المقصود منه التشفي ويختص بالاب وقالوا لقياس ان لا يملك الوصى التصرف في الطرف
كما لا يملك في النفس وفي الاستحسان يملك لان الاطراف يملك بها ملك الاموال والوصي كالمعتوه في الحكم المذكور قوله الثانية السفلى الخ
انما يحسن التوصيف بالسفلى لو وصفت الاولى بالعليا قوله فلم يجزله ان يعزل نفسه اى لم يجز للوصي المدلول عليه بالمصدر وظاهر اطلاقه
لا فرق بين ان يكون الوصى وصيا مختارا او لا قوله الرابعة ناظر الوقت اى ولاية ناظر الوقت لان الكلام في مراتب الولاية قوله وعلى هذا
لم يملك القاضى التصرف في الوقت الخ كان الشيخ لم يطلع على صريح منقول فيها لكن رايت الامام طهريه الدين في فتاواه نقلها في المقطعات
من اخر كتاب الوقت حيث قال قاضى البلد اذا نصب رجلا متوليا للوقت بعد اقله الحاكم الحكومه فليس الحاكم على الوقت بسبيل حتى
لا يملك الاجارة ولا غير ما انتهى وفي لسان الحكم لقاضى القضاة ابن الشحنة قال في باب الوقت ومنها واقعة الفتوى في وظيفة ابن
الطار وتقرر فيها بعض القضاة بمرسوم من السلطان وبعض الطلبة بتقرير الناظر اجاب في ذلك بعض المفتين بان للامام النظر العام
واجاب العلامة الشيخ قاسم بانه خاص بالاناظر له فقد قال في فتاوى الوبرى لا يدخل ولاية السلطان على ولاية المتولى في الوقت انتهى قال
بعض الفضلاء يؤخذ من كلام المص ما اذا اجر القاضى فانوت الوقت من زيد واجر المتولى من بكر فان اجارة المتولى هي المعبرة وقد
سارت واقعة الفتوى انتهى اقول في التاثير غايته في الفصل السابع من تصرف القيم في الاوقاف نقلها عن فتاوى السمرقندى باليقضى ان القاضى
يملك الاجارة مع وجود المتولى حيث قال وقت بدرعم وبين نواحي سمرقند استاجر رجل من حاكم درعم بدرهم معلومة وزرعها فلما
حصلت الغلة طلب المتولى الحصة من الغلة كما جرى العرف بالزراعة بدرعم النصف او على الثالث فقال على كان للمتوسل الحصة

القاعدة السابعة عشر لا عبادة بالظن البين خطاه

صرح بها اصحابنا في مواضع منها في باب قضاء الفوائت قالوا لو ظن ان وقت الفجر ضايق فصل الفجر ثم تبين انه كان في الوقت سعة لطل الفجر فاذا اطل ينظر فان كان في الوقت سعة ليصلي الشار ثم يعيد الفجر فان لم يكن فيه سعة يعيد الفجر فقط وتماسه في شرح الزيلعي ومنها لو ظن المار نجسا فتوضا به ثم تبين انه طاهر جاز وضوءه كذا في الخلاصة ومنها لو ظن المار فوج اليه غير مصرف للزكاة فدفع له ثم تبين انه مصرف اجزاه اتفاقا وخرجت عن هذه القاعدة مسائل الاولى لو طهت مصرفا للزكاة فدفع له ثم تبين انه غني وابنه اجزاه عندهما خلافا لابي يوسف رح ولو تبين انه غني او مسكاته او حرزني لم يجزه اتفاقا الثانية لو صلى في ثوب وعنده انه نجس فظهر انه طاهر اعادة الثالثة لو صلى وعنده انه محدث ثم ظهر انه متوضئ الرابعة صلى الفرض وعنده ان الوقت لم يدخل فظهر انه كان قد دخل لم يجزه فيها وهي في فتح القدير من الصلوة والثانية تقتضي ان تحمل مسألة الخلاصة سابقا على ما اذا لم يصل اما اذا صلى فانه يعيد ففي هذه المسائل الاعتبار لما طهت المكلف للماني نفس الامر

قوله لا عبادة بالظن البين خطاه اقول من فروع هذه القاعدة لو سلم على رس الكعنين على ظن انه اثم ثم بان بخلافه بنى مادام في المسجد فلو سلم على ظن انه فجر او تروى او جمعة او مسافر ثم بان بخلافه لم يبين لانه سلم وهو يتيقن انه لم يصل الار كعنين وفي روضة الناطق بنى في قول الامام ولو استخلفت على ظن انه احدث ثم بان بخلافه استقبل لان الاستخلاف عمل كثير فلا يحمل الا بعد الرجوع والظن البين خطاه ليس هذا لعدم اعتباره كذا في شرح الجامع الصغير للترمذي قوله منها في باب قضاء الفوائت قالوا لو ظن الخ اقول ومنها في الملتقط اقتدى بنزيل فظهر انه عمر ولا يجوز ومنها وهو فيه ايضا لو ظن انه رعت فاستخافت غيره ثم ظهر انه كان مار وهو في المسجد فسدت صلوة وصلوة القوم انتهى والفرع الثاني ترى انه ما خرج عن القاعدة وليس كذلك لما يظهر بالتأمل الصادق قوله وخرجت عن هذه القاعدة مسائل الخ اقول يزداد على تلك المسائل ما في الملتقط لو اقتدى بامام لظنه زيد فاذا هو عمر ويجوز قوله ثم تبين انه غني وابنه اجزاه عندهما لما رواه البخاري في صحيحه عن بنزيل انه قال كان ابي يزيد اخرج ذكاته يتصدق بها فوضعا عند رجل في المسجد فحبت فاخذتها فانيته فقال والله ما اياك اردت فخا صمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك مانوت يا يزيد ولك ما اخذت يا سعن قوله خلافا لابي يوسف رح فلا يصح عنده لان خطاه قد ظهر يقين فصار كما اذا توضا بماء او صلى في ثوب ثم تبين انه كان نجسا او قضى القاضي باجتهاد ثم ظهر له نص بخلافه او كان له عليه دين فدفعه الى غيره قوله او حرزني لم يجزه اتفاقا غير بعض شائخنا في مصنفاتهم بالكافر فتمثل الذمي والحربي وقد صرح بهما في المبتغي بالغيث المعجزة قوله الثانية لو صلى في ثوب وعنده انه نجس الخ قال بعض الفضلاء ينظر كذا مع مسألة المار المتقدمة فانه لا فرق بينهما كما في السراج وعجارت ولو ان خلا في ظنه ان على ثوبه نجاسة اكثر من قدر الدرهم فصلى ثم ظهر انه اقل او لم تكن فان صلاته جائزة انتهى اقول وهذا اول ما ذكره المصنف رحمه الله للقاعدة المذكورة لكن الشان في صلوة مع ظنه النجاسة هل جائزة او حرام قوله ففي هذه المسائل الاعتبار لما طهت المكلف الخ قد وقع الاستفهام عما لو اجر دارا على ظن انها وقف عليه وكان ناظر افطر بعد مدة لطلان الوقف للكون الواقف شرط فيه البيع بلفظه لانها صارت ملكا له بالوراثة من الواقف حيث لم يبيع الوقف بل العبارة لما في ظن المكلف او لما في نفس الامر فاجبت بان تقتضي القاعدة اعتبار ما في نفس الامر فتبقى الاجابة ولا تغني حيث لم يكن ثم وارت غيره على ان اعتبار ما في ظن المكلف غير مناف لالبقاء الاجابة وعدم فسحها كما يظهر ذلك بالتأمل الصادق

وعلى عكس الاعتبار لما في نفس الامر فلو صلى وعنده ان الثوب طاهر وان الوقت قد دخل او انه متوضي فبان خلاف
اعاد ويتبع انه لو تزوج امرأة وعنده انها غير محل فبتين انها محل او عكسه ان يكون الاعتبار لما في نفس الامر
وقالوا في الحد ولو طلى امرأة وجدا على فراشه طائنا انها امراته فانه يحد ولو كان اعمى الا اذا نادى يا فاجابته ولو
اقر بطلاق زوجته طائنا الوقوع باقرار المفتي فبتين عدمه لم يقع كما في القينة ولو اكل طنة ليلا فبان انه بعد الطلوع
قضى بلاكفير ولو طعن الغروب فاكل ثم تبين بقاء النهار قضى وقالوا لورا واسودا فطنوه حدوا فصولا اصلوة
الخوف فبان خلافه لم تصح لان شرطها حضور العد وقالوا لو استناب المريض في حج الفرض طائنا انه لا يعيش ثم
صح ادائه بنفسه ولو طعن ان عليه دنيا فبان خلافه يرجع بما ادعى ولو خاطب امراته بالطلاق طائنا انها اجنبية
فبان انها زوجة طلقت وكذا العتاق

القاعدة الثامنة عشر ذكر بعض ما لا يخبري كذكر كمله

بما في الفلك المشحون للجلال السيوطي بالنقد لو آجرا رضا لظنهما ملك فبان انها وقعت عليه وانه الناطق فينبغي القطع بالحوال لان اختلاف
المجته في هذه لا يضر ولم ار من تعرض لذلك انتهى وهو مريد لما اجاب به قوله وعلى عكس الاعتبار لما في نفس الامر يعني لا لما ظنه المكلف
وظهر خطاه اقول هذا مستحسن عنه بما قد مر من انه لا عبرة بالظن البين خطاه وكان حقه ان يذكر هذه الفروع منها لان الكلام فيها مفطور
فيا يخرج عن تلك القاعدة قوله ولو كان اعمى الا اذا نادى يا فاجابته بالقول بان قالت انا زوجتك كما في الهداية قال في البناء لا انها
لو لم تقل واجابته بالفعل حين دعى الا عني امرته فقال يا فلانة فاجابته غير ما توقع عليها يحذر اما اذا قالت انا فلانة عند ايجابها فلا يحد كذا في
الايضاح قوله ولو اقر بطلاق زوجته طائنا الوقوع الى قوله لم يقع اى ديانته اما قضاء فيقع كما في القينة لا قراره فان قيل كيف تبين ذلك واجب
بانه يحتمل ان يكون المفتي اعمى غير ماهر في المذهب فافتى من هو اعلم منه لعدم الوقوع ويحتمل ان المفتي اعمى او لا بالوقوع من غير تثبت ثم افتى بعد
التثبت بعد من فروع هذه المسئلة ما في جامع الفصولين تكلمت فقال هذا كفر وحسب على فبتين ان ذلك اللفظ ليس بكفر فعن الشافعي
انها لا تحرم وفي مجمع الفتوى ادعى انسان على اخر الا او حقا في شئ فصالحه على مال ثم تبين ان لم يكن ذلك المال عليه وذلك الحق لم يكن
ثابتا كان المدعى عليه حق استرداد ذلك المال قوله ولو طعن ان عليه دنيا فبان خلافه قيل ما يصح ان يكون من فروع هذه القاعدة اني
الحلاصة ابو النصفية التي لا نفقة لها اذا اطلب من القاضي النفقة وطعن الزوج ان ذلك عليه نفرض المزوج لها النفقة لا تجب والفرض ما لم
وفي شرح الوهبانية لابن شحنة من دفع شيئا ليس واجبا عليه فله استرداده الا اذا دفعه على وجه العتق واستملك القابض قيل يرد عليه ما في الفتح
من كتاب الكفالة حيث قال بعد كلام حتى لو طهر ان لا زكاة عليه لا يسترد من الفقير ما قبض استملك ذلك او لا انتهى اقول في الورد لظروني كون
المدفع مدفوعا على وجه العتق تامل فتدبره وفي الخاتمة رجل قال لرجل لي عليك الف درهم فقال المدعى عليه ان علفت اهلك علي اوتها اليك فحلف نادى
اليه لانه ان يسترد ما منه بعد ذلك ذكر في المنتقى انه ان دفعها اليه على شرط الذي شرطنا كان له ان يسترد ما منه قوله ذكر بعض ما لا يخبري كذكر كمله اقول من ذلك
اقل المهر الذي هو عشرة دراهم وكذا استقاط الشفعة ذكره الزيلعي في باب المهر عند قول الكنز فان سماها او دونها فلها العشرة خلافا
لغيرها دونها فانه يوجب مهر المثل لفساد التسمية واعلم ان كون ذكر بعض ما لا يخبري كذكر كمله في جانب الايقاع واما في جانب الاستثناء
فلا على المعتبر كما لو قال انت طالق ثلاثا لا لشفقة واحدة لا ليحج الاستثناء ووقع الثلاث وعن ابى يوسف انه يقع ثنتان لان التكليف
لا يخبري في الاستثناء فيصير كانه قال الا واحدة وكلام المصنف ظاهر في انه لا فرق بينهما وهو ما عن ابى يوسف والفرق بينهما قول محمد وهو المعتبر

فاذا طلق نصف تطليقة وقعت واحدة او طلق نصف المرة طالقت ومنها العفو عن القصاص اذا عفى عن بعض القاتل كان عفوا عن كله وكذا اذا عفى بعض الاولياء سقط كله وان انقلب بغير الباقيين بالاولئها لنكح اذا قال احرمت نصفك كان محرما ولم اره الا ان صريحا وخرج عن القاعدة العتق عند ابني حنيفة رح فانه اذا اعتق بعض عبده لم يعتق كله ولكن لم يدخل لانه ما يجزى عنده والكلام فيما لا يجزى ضابطا لا يزيد البعض على الكل الا في مسألة واحدة وهي اذا قال انت علي كذا امي فانه صريح ولو قال كامي كان كناية

قوله ومنها العفو عن القصاص الخ منقبة باذا كان القاتل غير عبد المقتول وقال المص رح في كتاب النكاح لو قتل العبد مولاه وله ابنان فعفى احداهما سقط القصاص ولم يجز شي غير العافي قوله ومنها النكاح ومنها اذا نذر ان يصلي ركعة لم يسه ركعتان خلافا لزمكا في الجمع قال في المبتع او على هذا الخلاف ما اذا نذر ان يصوم نصف يوم فعندنا لم يسه يوم وعنده لا يسه شي انتهى ولو قال نصف ركعة لم يسه ركعتان عند ابني يوسف وقال محمد لا شي عليه وهو المختار كما في الخلاصة قيل قول ابني يوسف هو المعتبر لموافقته للقاعدة انتهى وفيه تامل في الخلاصة ولو قال ثلاث ركعات لم يسه اربع ومنها الاعتكاف فلو اوجب على نفسه اعتكاف شهر وهو صحيح فعاش عشرة ايام ثم مات اطعم عنه الشهر كله لان الاعتكاف مما لا يجزى واقلم ان المص رح لم يستثن من هذه القاعدة شيئا كونه شيئا لو قال جئت نصفك فالاصح عدم الصحة كما في الخانية وفي التنوير ولا ينعقد في الاصح ووجه الخروج كما في الخانية ان الفروج يحاط فيها فلا يكفي ذكر البعض لاجتماع ما يوجب الحل والحرم في ذات واحدة فترجبت الحرة لكن صح في الصيرفية انه ينعقد وعليه الفتوى فتكون مسائل من فروع القاعدة ومما يستثنى ما قالوا الواضات الطلاق الى ظهرها او لطنها لا يقع وكذا العتق ومما يستثنى ما لو قال لامرأة انت طالق واحدا ان شئت فقالت شئت نصف واحدة لا تطلق كما في قاضيان ومقتضى القاعدة ان تطلق لان ذكر نصف الطلقة ذكر كلها فهي ما خرج عن القاعدة ومما يستثنى ما لو قال لهما انت طالق نصف واحدة تطلق واحدة على الصحيح كما في الجوهرة قوله ولكن لم يدخل حيث لم يدخل فلا وجه لقوله وخرج عن القاعدة اذا اخرج لا يكون الا بعد الدخول والجواب بان المراد بالخروج عدم الدخول لكونه مما يجزى حقيقة عند الامام وعبر بمرآت الاستدراك لكون الخروج فرع الدخول ولا دخول هنا حقيقة فهو تكلف لا يخرج عن مقتضى قوله لا يزيد البعض على الكل الا في مسألة التحديد على ذلك ثلاث مسائل يزيد البعض فيها على الكل الاول حل متن صبيا باذن ابيه فقطع حشفة فان مات الصبي وجب على الخاتن نصف الدية وان عاش فعلت الخاتن الدية كلها كذا في المحيط وعلله في الجوهرة بانه اذا مات حصل موته لغيره احد هما مازون فيه وهو قطع الجملدة والثاني غير مازون فيه وهو قطع الحشفة واذا برى جعل قطع الجملدة كان لم يكن وقطع الحشفة غير مازون فيه فوجب ضمان الحشفة كالملاحح الدية كذا في شاها ان الثانية صبي خرج راسه عند الولادة فقطع رجل اذنه فلم ميت وعاش وجب عليه خمسمائة دينار وهي نصف الدية ولو قطع راسه والمسئلة بما لها وجب عليه الغرة وهي جارية او غلام يساوي خمسين دينارا الثالثة اذا وقعت الفارة الميتة غير المفتحة او المفتحة في البئر وجب نزع عشرين ولو او لو وقع ذنبها نزع جميع ما بها انتهى وقد زدت على ذلك رابعة وهي ان قطع الاصبعين عيانا قطع الاصابع مع الكف عيب واحد كذا في فتح القدير في خيار العيب وهذه المسئلة اخرج بالاستثنا مما ذكره المص رح فتدبر قال بعض الفضلاء ولقرب من هذه القاعدة ان يقال لا يؤثر البعض تاثير الا يؤثره الكل الا في مسائل منها الانسان صلى وفي كة قارورة مملوءة بالماء لا تسفد مملوءة ولو كانت غير مملوءة تسفد على قول والصحيح المفتى به عدم الفرق بخلاف ما لو صلى وفي كة مملوءة لا تسفد مملوءة لان الخمر في سكاكه ومعدنه كما في المصنفات ومنها الانسان اذا سب في دن الخل كوز خمر جاز ان يشرب منه في الحال اذا لم يظهر لطعم اولون

القاعدة التاسعة عشر اذا اجتمع المباشر والمتسبب اضيف الحكم الى المباشر
فلا ضمان على حافر البئر تقديره بالمتلف بالقار خيره ولا يضمن من دل سارقا على مال انسان فسرقة ولا سهم لمن دل
على حصن في دار الحرب ولا ضمان على من قال تزوجها فانما حرة فظهر بعد الولادة انها امته ولا ضمان على من دفع
الى صبي سكين او سلا حاليه فقتل به نفسه وخرجه عنها مسائل منها لو دل المودع السارق على الوديعة فسانه
يضمن لترك الحفظ الثانية لو قال ولي المرة تزوجها فانما حرة الثالثة قال وكيلها ذلك فولدت ثم ظهر انها امته
الغير رجوع المغرور بقيمة الولد الرابعة دل محرم حلالا على صيد فقتله وجب الجزاء على الدال بشرطه في محله لازالة
الاسن بخلاف الدلالة على صيد الحرم فانما لا توجب شيئا لبقائه امنه بالمكان بعد ما الخامسة الافتقار بتبصير
وهو قول المتأخرين لغلبة السعاية السادسة

اوريج ولو صب قطرة خمر في دن خل لا يكمل الشرب منه في الحال كما في الذخائر الا شرفية وهو يحتاج الى التوجيه فليطلب ومنها على
القول المبرج ان لبرة الابل الصالحة اذا وقعت وهي صحيحة في المار القليل لا توشرفيه واذا وقع فيه نصفها نجست لكن لا فرق
بين الصحيح والمنكسر ومنها ان الرجل اذا قتل مكاتبه لاشي عليه ولو قطع يده او عضوا من الاعضاء فعليه الضمان كذا في الذخائر
الا شرفية ففي هذه الفروع اثر البعض مما يثير الم يوشره الكل قوله اذا اجتمع المباشر والمتسبب الخ حد المباشر ان يحصل التلف لفعلة
من غير ان يخلل بين فعله والتلف فعل مختار كذا في الولو الجية من كتاب القسمة وتقيم منه ان حد المتسبب هو الذي حصل التلف
لفعله ويخلل بين فعله والتلف فعل مختار قوله اضيف الحكم الى المباشر قال في النهاية هذا اذا كان السبب سببا لا يعمل في الاصل
شئ الغير وعن المباشرة كما في الحفر فان الحفر بالفراشه لا يوجب التلف بحال بالم يوجد الدفع الذي هو المباشرة وان كان لولا
الحفر لا يتلف بالدفع ايضا لكن الدفع هو الوصف الاخير فيضاف الحكم اليه كما قالوا في السفينة المملوكة اذا جاز رجل وطرح فيها
منارا اذا كان الضمان عليه قوله ولا يضمن من دل سارقا الخ في في خزانة الاكل لو منع رجلا من دخول داره حتى تلف ما في
الدار لم يضمن شيئا قوله ولا سهم لمن دل على حصن في دار الحرب الخ في هذا من فروع القاعدة نظر قوله بخلاف الدلالة على
صيد الحرم هذا اذا كان بغير اذنه كما في التا تاريخانية قوله لبقائه امنه بالمكان قيل لك ان تقول انما يفوت الاسن بالقتل اذ لو لم يقتل
القتل بالدلالة لم يفوت الاسن ولا فرق بينهما في ذلك انتهى قوله الافتقار بتبصير الساعي قيده قارى الهداية بما اذا كان عادة ذ
الظالم ان من رفع اليه ويقول فيه عنده ان ياخذ منه الا مصادرة لضمن الساعي في هذه الصورة ما اخذه الظالم هذا هو المفتي به في
به المتأخرون من علماءنا انتهى وزاد في السراجية ان تكون السعاية بغير حق من كل وجه وعليه الفتوى وفي الخلاصة من معنى باحد الى السلطان
وغرمه لا يخلو من وجه ثلاثة احدها ان كانت السعاية بحق نحو ان كان يوزيه ولا يمكنه ذلك الا بالرفع الى السلطان او كان فاسقا لا يمنع عن نفسه بل
بالعرف وفي مثل هذا لا يضمن الساعي الثاني ان يقول ان فلانا وجد كنز اطهر انه كاذب الا اذا كان السلطان عادلا لا يغرم بهذه السعاية او قد يغرم
وقد لا يغرم فلا يضمن الساعي الثالث اذا وقع في قلبه ان فلانا يحج الى امرته او جارية فرفعه الى السلطان وغرمه السلطان ثم ظهر كذبه لا يضمن عنه بما عده
محمد بن القسوي على قول محمد لغلبة السعاية في زماننا انتهى واعلم انه لو مات الساعي فله سعي به ان ياخذ قدر الخسران من تركته في الحج كما في
جواهر الفقهاء قال في منع الغفار شيخ تنوير الابصار وهل يغزر الساعي مع تغرية الساعي به ما غرمه لسعاية الكاذبة كانت واقعة الفتوى ولم تقع
على نقل فيها نحو صحتها ينبغي عدم التوقف في القول بتغريه لا ريبا به معصيته لا حذرها ولا قصاص وهو الضابط لوجوب التغرية لا انما هو مقتضى

لو دفع الى صبي سكيننا ليكس له فوق عليه مخرجته كان على الدافع فائدة في حفر البير قال الولي سقط وقال الحافر اسقط نفسه فالقول للحافر كذا في التوضيح تكليل لضاف الحكم الى حفر البير وشق الزق وقطع جبل القنديل وفتح باب القفص على قول مخرج وعندهما لضمان كل قيد العيد وتما في شرجنا على النار وافتح سجانا ولعالي اعلم وهذا آخر ما كتبناه وحررناه من النوع الاول من الاشباه والنظائر من القواعد الكلية وهو الفن المهم منها والى منها صارت خمسا وعشرين قاعدة كلية وتيلوه الفن الثاني من القواعد النشار الله تع والحمد لله وحده

الفن الثاني من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد نفعا الله بها جميعين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كنت الفت النوع الثاني من الاشباه والنظائر وهو القواعد على سبيل التعداد حتى وصلت الى خمس مائة فائدة ولم اجعل لها ابوابا ثم رايت ان اربتها ابوابا على طريق كتب الفقه المشهورة كالهداية والكنز ليسهل الرجوع اليها وضمنت اليها بعض ضوابط لم تكن في الاول تكثير اللغز في الحقيقة هي الضوابط والاستثناءات والفرق بين الضالطة والقاعدة ان القاعدة تجمع فروعها من ابواب شتى والضالطة تجمعها من باب واحد هذا هو الاصل

كتاب الطهارة

شرائطها نوعان شروط وجوب وهي تسعة

قوله لو دفع الى صبي سكيننا الخ اقول في جمل هذا ما خرج عن القاعدة نظر اذ لم يخل في القاعدة حتى يصح استثناءه كما هو ظاهر قوله قال الولي سقط وقال الحافر اسقط نفسه الخ اقول محمد وهو الاستحسان كما في الجهمية قوله لضاف الحكم الى حفر البير الخ قيل عليه القائلين من الخلاف في هذه المسئلة لم اره غيره فيما علمت بل صرح بالاتفاق فيما عدا فتح باب القفص في الخلاصة والعلامة قوله على قول مخرج راجع لمسئلة فتح باب القفص فقط لا لما قبلها من المسائل وقوله لم القيد اذا تعقب جملا يرجع للجمع لا للاخير محله حيث صح الرجوع ومنها لا يصح لعدم وجدان الخلاف فيما قبلها وفي البرازية الفتوى على قول محمد وهذا التقرير سقط القيل المتقدم قوله ثم رايت ان اربتها اي ثم ظهري وبدا لي ذلك اقول لم اقف على استعمال الروية بهذا المعنى ثم ظاهر كلامه انه لم يحد منها شيئا وليس كذلك بل ثم فوائدهم يذكرنا قوله والفرق بين الضالطة والقاعدة الخ في عبارة بعض المحققين بالنسبة ورسوم الضالطة بانها امر كلي ينطبق على جزئية لتعرف احكامها منه قال وهي اعم من القاعدة ومن ثم رسموها بانها صورة كلية تعرف منها احكام جميع جزئياتها والقانون اعم من الضالطة اذ يطلق على الآلة الجزئية كالسطرة والكلية كقولهم ميزان الاذان آله قانونية تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ في الفكر قوله شرائطها نوعان اقول فيه انه لا سيطرة بين البتة او الخبر وهي واجبة افراد وثنية وجمعا واجواب ان الاضافة في قوله وشرائطها على معنى اللام الجسمية فيسقط معنى الجمعية ويصدق بالثنائي ويحصل المطابقة معني ولو قال وشرائطها النوع لكان هو بانها بقى نوعان اخران الاول شرط وجودها الحسي وهو وجود المزيل والمزال عنه والقدرة على الازالة والثاني شرط وجودها الشرعي وهو كون المزيل مشروع الاستعمال في مثله

الاسلام والعقل والبلوغ ووجود الحدث ووجود الماء المطلق الطهور الكافي والقدرة على استعماله وعدم كبحض
وعدم النفاس وتخر خطاب المكلف بضيق الوقت وتشرط صحة وهي اربعة مباشرة الماء المطلق الطهور لجميع
الاعضاء والقطوع الخيض والقطوع النفاس وعدم التبليس في حالة التطهير بان يقضه في حق غير المعذور بذلك
والمطهرات للنجاسة خمسة عشر المانع الظاهر القالع وذلك الغسل بالارض

قوله الاسلام لو قال التكليف لكان اخر قوله وتشرط صحة الصحة في العبادات عبارة عن سقوط القضاء بالفعل وفي المطلات
عبارة عن عدم تخلف الاحكام عن الاسباب وخروجها عن كونها اسبابا مفيدة للاحكام والبطلان فيها ضد ذلك كذا في شرح النوار للآل
قوله مباشرة الماء المطلق الطهور لجميع الاعضاء قيل عليه في اشتمال الغسل وال مسح ويرد عليه الراس فان مسح جميعه ليس من الشرط بل الراس وجوبه
بانه اراد من الاعضاء الراس في مسح الراس تجوزا غيرنا من بعض لعدم ملائمة لقوله جميع الاعضاء انتهى وفيه انه لا يلزم منه استطراد مباشرة الماء لجميع
الاعضاء مباشرة الماء لجميع كل عضو ويؤيد الاشكال وانما يريد لو قيل مباشرة الماء لجميع كل عضو فقل قوله والقطوع الخيض قيل عليه
فيه بحث لانهم صوابا بان وضوء الحائض مستحب لانه لتذكر العادة وهل هو صحيح الظاهر من كلامه نفى صحته وان كان قرية انتهى اقول استحبابه بالتذكر
العادة لا ينافي عدم صحة الصلوة به قوله والمطهرات للنجاسة خمسة عشر اقول قد وصلها ابن الشحنة الى ثلثة وعشرين ونظمها العلامة عمير بن محم
اخو المص فقال شعر لنظم الحيايا في الزوايا يحبه او لو الفضل تحصيل الفقه لتفريلا وقد ذكر وان المطهر عشرة ووزادوا ثلثا ثم عشرة
عن الملا في غسل وتجلييل وفرك تخلل ونحت وخرق مع جفاف تحصيل ونزع وقد غارت دخول تقر به وسح وقلب العين وشي قد غلا ونار وندف قمت مع وكلمة
وكلمة وبلغ الجلد ان يقبل او فلا تصرف في بعض اغسل بعضه كذلك فكن زافطة متالفا فمذاق صاري تاتيه حرجه وفي بعضه شئ فلاتك ملاقا قوله المطهرات
للنجاسة التطهير ما اثبات الطهارة او ازالة النجاسة وكل منها يستدعي ثبوت نجاسة المحل حكيا او حقيقيا لئلا يلزم اثبات الثابت او ازالة النجاسة
فيسر لانه فحسن ان فسر اثبات الطهارة فالمراد تطهير المحل من النجاسة كذا في المستغنى قوله المانع الظاهر القالع المانع السائل من باع بيع اذا سال هل يتناول
للما يستعمل وهذا عند محمد ورواية عن الامام وعليه الفتوى وقال ابو يوسف النجاسة الغليظة زالت به ولكن نجاسة المارباقية قيل اذا غسل النجاسة
بول ما يوك كل لجمه فذلك والاصح انه لا يطهر به نجس كما في الزايدى والمراد بالقاع المنزل الذي ينصرف بالعصر واحترزه عما لا ينصرف بالعصر كالطين
والزيت واللبن وغيرهما فانه لا يزول به النجاسة بالاجماع كما في الحقائق لكن في الزايدى عن ابى يوسف رح اذا ذهب اثر الدم من الثوب
بالدهن او الزيت جاز لكن لم يحز في البدن وما حصل اصل اسئلة راجع الى اصل وهو ان الماء لا نجس حال الاستعمال لان النجاسة لا تحل
تخلين ففي حال المعالجة لم تنزل العضو فلم يحل المار فيعدى الى سائر المالمعات لانها تنزل عنه النجاسة واثره فوجب ان تقيد الطهارة كالما
بل اولى لان اخل اقلع للنجاسة من الماء لانه ينزل اللون والديسومة والماء لا يزيلها وهذا لان نجاسة المحل انما كانت لجارة عين النجاسة
به فاذا زال عينها بقي المحل طاهرا كما كان وقال محيي نجس الماء كما لا في النجس والنجس لا يفيد الطهارة الا ان هذا القياس ترك في الماء ضرورة
اسكان التطهير الذي كافيا فيبقى ما عداه على اصل القياس قوله وذلك الغسل بالارض ونحوه كالحف والغفر من نجس ذي جرم جفت سوار كان
الجرم من نفسه وغيره يكون مطهرا وهذا عند الشيخين وهو الصحيح وقال محمد بالغسل لا غير وروى رجوعه كما في الحديث وقال ابو يوسف يطهر الحف
في الرطبة ايضا اذا سحر بالتراب لانه يجذب وطوبتها ويصير كالنخف جفت وعليه الفتوى وفي الزايدى اذا اصاب الغل ببول او خمر شئ على التراب
ولزق به وجعت نفسه بالارض طهر عند الامام وتقيد ذلك بالارض رواية الاصل وذكر في الجامع الصغير انه ان حله اوجه بعد ما ليس طهره
ان يذكر المص رح ذهاب الاشراك في مختصر القدوري وفي التمر تاشي نقل عن ابى اليسر وزنجري ان الخف انما يطهر بالاك اذا اصاب نجس
موضع الوطاء فان اصاب ما فوقه لا يطهر الا بالغسل والشيخ انه على الاختلاف واعلم ان المراد بالقر والذى يطهر بالاك الوجه الذي
لا شعر عليه اما الوجه الذي عليه الشعر فلا يطهر الا بالغسل وفي صلوة البقالي ان الخف الغير المدبوغ لا يطهر الا بالغسل كما في التمر تاشي

وجفاف الارض بالشمس وسحق الصيقل ونحت الخشب وفرك المنى من البذن وسحق المحاجم بالخرق المبثلة بالماء
والنار والقلاب العين والكرابنة والتقوير في الفارة اذا ماتت في اسمن الجاد والركوة من الابل في المحل
وتنزع البير ودخل المار من جانب وخروج من جانب آخر وحفر الارض بقلب الاعلى اسفل وذكر بعضهم ان قسمة

قوله وجفاف الارض بالشمس اي ذهاب نواتها بالشمس او غير ما مع ذهاب الاثر اى الريح والتغير بالجفاف اولى من البس الواقع
في عبارة التقاية وغير ما فانه المشروط دون البس كما دل عليه عبارات الفقهاء والمراد بالارض التراب وما في حكمه كالحجر والبص والاجر
واللبن ونحوها ما هو موضع فيها خلل ما عليها فانها لا تطهر الا بالغسل وكذا حكم ما اشغل بها من غير ما من النبات سواء كان في بناء او لا يخص
بالضم وهو سرة السطح من القصب والخشب والكلار طبا كان او يابس والتقيد بالجفاف ليس للتخصيص بل المراد انها تطهر بالجفاف كما يطهر
بالغسل فلو صب على الارض من الماء يغسل به ثوب نجس ثلاث مرات فقد طهرت كما روى عن محمد بن وظاهر اطلاق المصنف رح انها
تطهر بالجفاف في حق الصلوات واليتم وهو رواية ابن كاس عن اصحابنا لكنه خلاف الاصح كما في الزايدى وخلاف ظاهر الرواية كما في التحفة وذكر
التمتاشي في كون السطح بمنزلة الارض روايتين والاصح انه يطهر قبل هذا اذا كان التراب في الغلط بمنزلة اربع اصابع ثم لا فرق في الجفاف
بين ان يكون بالشمس او بالريح كما تقدم فقوله بالشمس ليس بقيد احترازي قوله وسحق الصيقل كالصيف والمرأة مطهرا سواء كان نجس
رطبا او يابسا تجدد كان او غيره لما صح ان الصحابة رض كانوا يقتلون الكفار بسيفهم ثم يسووناهم ويصلون معها قيدا للصيقل لان المحل لو كان
خشنا او منقوشا لا يطهر بالمسح قال الكمال ويتفرع على طهارة الصيقل بالمسح لو كان على طرفه نجاسة فسما طهرت وكذلك الزباجة والجريدة والخضار
والخشب الخراطى والبور يا والقصب قوله ونحت الخشب وكذا شق على ما مر جوابه فيما يحتمل اشق قوله وفرك المنى من البذن اي غمره بيده
او حكه حتى تيفتت ومثله الثوب كما سياتي قريبا وفيه ايراد الى انه لو اختلط ببوله على راس الذكر او غيره لم يطهر به كما قال عامة المشايخ وقال
الفقيه ابو جعفر ان مشايخنا لم يعتبروه لانه صار تبع للمنى والى ان غير المنى لا يطهر به وهو الصحيح كما في القينة لكن اطلق التمر تاشي ان الثوب
يطهر عن الدم الغليظ بالفرك وقال ابو يوسف انه يطهر عن العذرة الغائبة قياسا على المنى كما في النوازل والمنى شامل لمنى كل حيوان فتنفي
ان يطهر به وفي الكلام اشارة الى ان المصنف والعامة نجسان كالمنى وفيه صرح في النهاية واطلق في المنى فشمل منى الرجل والمرأة وفي
الثانية منى المرأة لا يطهر بالفرك لانه رقيق بمنزلة البول قوله وسحق المحاجم بالخرق وسحق المحاجم بالخرق جمع خرقة والمراد اقل الجمع وهو ثلاثة قال في الملتقط
اذا مسح الرجل موضع الحجمة بثلاث خرقات طابت اجزاء عن الغسل انتهى اقول في القينة ما يخالفه فانه قال مسح المحاجم موضع الحجامة مرة واحدة
وصلح المجموم ايا ما لا يجب عليه عادة ما صلى ان زال الدم بالمرة الواحدة قوله والنار اى يطهر ما احترق كالروث اذا صار بالنار رما والان
العين تبدلت واستحالت الى حقيقة اخرى فبدل وصفها وهذا قول محمد بن وخالفه ابو يوسف رح وقال النار لا تطهر ما احترق لان التغير انا
حصل في وصفه والعين باقية فيبقى بحالها على نجاتها وكذا الخلاف فيما اذا صارت العذرة حاة امي طينا اسود والخنزير لما واذ هب
اليه محمد رح هو المختار كذا يستفاد من الجمع وشبهه الملل قوله والتقوير اى التقوير على طريق استعمال مصدر الفعل اللازم في المتعدي
كما استعمال الطهارة بمعنى التطهير والاصل في كون التقوير مطهرا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن فارة تموت في الدهن فقال ان كان
جاء القيت الفارة واحولها واكل الباقي وان كان باليعالا وفي رواية انتفع به ولم يوكل ذكر هذا الحديث القلانسي في تهذيبه قوله والركوة
من الابل في المحل قال في القينة نقلا عن المحيط ما طهر جلده بالدياغ طهر جلده ولحمه بالتذكية قيل يشترط عند علماءنا ان يكون الزكاة بين
اللبنة واللحين من البها يعني اسلم او الذمي ذبحا مقرونا بالتسمية قوله وتنزع البير اقول قد يكون نزع البير مطهرا للبهر وما في البير اذا لم يكن
اخرجه كما في البزازية عظم نجس وقع فيه ونقذرا خراجا يجعل نزع الكل كغسل العظم انتهى وعلى هذا فقولهم لا يفيد نزع البير قبل اخراجه ما وقع فيها
محل اذا لم يكن اخراجه قوله ودخل المار من جانب الخ في الولا الحية الحوض الصغير اذا صار نجسا دخل المار من جانب وخرج من جانب تطهر وان لم يخرج

المثلي من المظهرات فلو تجس برقم طهروني التحقيق لا يطهر وانما باز كل الانتفاع بالشك فيما حتى لو جمع عاودت
 الثوب يطهر بالفرك من المني الا في مسكتين قيل ان يكون الثوب جديدا او ابيض عقب بول لم يزل بالمار وقد ذكرنا
 في شرح الكنز والابوالكلما نجسته الابل انخفاش فانه طاهر اختلقت ابيح في بول المرة ومرة كل شي بول
 شل ما فيه لان المار الجاري لما اتصل وخرج صار في حكم الجاري والمار الجاري طاهر الا ان تسبين فيه نجاسته وتغير بالخرج لان
 الخوض اذا كان عشرة في عشرة فلهذا ما به ووقعت فيه نجاسته ثم دخل فيه المار فاستل ولم يخرج منه شي لا يطهر لانه كلما دخل فيه المار تجس
 قول الثوب يطهر بالفرك من المني قيل ولم يذكر المص رح البدن ولا فرق بينه وبين الثوب في ظاهر الرواية لان البلوى في البدن
 انتهى اقول دعوى ان المص رح لم يذكر البدن غفلة عما تقدم قريبا من قوله وفرك المني من البدن وانما خص الثوب منها وان كان كل
 منها يطهر بالفرك لا اجل سلتى الاستثناء الا في قريبا قوله الا في مسكتين زاد بعض الفضلاء ثالثة وهي ما لو اصاب المني ثوبا ذا طائفتين
 فالطابق الاعلى يطهر بالفرك والاسفل لا يطهر الا بالغسل لانه انما يقبضه دون الجرم كما في النهاية وعلم منه ان بلة المني لا تطهر الا بالغسل
 وليست كجرمة قوله قيل ان يكون الثوب جديدا الخ نقله المص في شرح الكنز عن الاتفاق ثم قال لبعده ولم ره لغيره فيما عدى من
 الكتب وهو بعيد كما لا يخفى قوله او المني عقب بول اقول في القنية بال ثم احتلم او جامع واصاب عليه الثوب يطهر بالفرك انتهى ووجهه انه
 صار تبعا للمني ومنه يظهر عدم صحة الاستثناء الواقع في كلام المص هذا وقد روت علي اذكر واسن المظهرات الثلاث والعشرين ما في عيون
 المسائل الابي الليث في باب الاستحسان واذا كان جب فيه فخر فغسل ثلاث مرات فانه يطهر اذا لم يبق فيه راحة الخمر فان بقي فيه راحة الخمر فانه
 لا يجوز ان يجعل فيه شيئا سوى الخمر فانه اذا جعل فيه الخمر لم يغسل بالماء انتهى وروى الفيا ما في شرح الجوامع الصغير للتمرتاشي
 اذا تعلق القلي نجس فانه يطهر بالاذابة وقيل لا وقيل يذاب بار طاهر ثلاث مرات فيطهر انتهى وروى ايضا لوطح التراب في المار الكثير الذي
 وقع فيه نجاسة فتغير فال التغير طهر في الاشبه بذهب ابي يوسف رح ولم يطهر في الاشبه بذهب محمد رح وهو القياس الصحيح كما في شرح الجوامع
 الصغير للتمرتاشي وهذا الجمع والاتخاب من خواص هذا الكتاب قوله الابل كل ما نجسته اقول في الذخيرة خروا حية وبولها نجس نجاسة
 فليظة انتهى وهو غريب انتهى فلم يميز في ان الحية بولا وخرا قوله الابل انخفاش فانه طاهر للضرورة وانخفاش هو الوطواط وله اربعة سماء
 مذكر وخشاف وخطاف وذكر في النهاية في بعض المواضع ان انخفاش يوكل وفي بعضها انه لا يوكل لان له نابا كذا في الزيلعي من الذبائح
 وفي مجمع الفتاوى بول انخفاش يعتبر فيه قدر الدرهم ولا بول غيره من الطيور وبول سائر الطيور البالة التي مع خروا وفي منية المفتي
 بول انخفاش وخروا لا يفسدان المار انتهى ويستثنى بول الحمام لما في البرازية بول انخفاش كبول الحمام انتهى وهو مخالفت لما في مجمع
 الفتاوى من انه لا بول لغير انخفاش من الطيور ويستثنى ايضا بول الفارة لما في التفسير بول انخفاش ليس نجس للضرورة وكذا
 بول الفارة لانه لا يمكن التحرز عنه لكن في الخائبة انه نجس في اظهر الروايات يفسد المار والثوب انتهى وفي الخلاصة انه نجس الا ان اردون الثوب
 قال في الفتح وهو حسن لعادة تحميم الاناء وفي البرازية بول المرة والفارة ان اصاب الثوب لا يفسده وقيل ان زاد على قدر الدرهم افسد
 وهو الطاهر انتهى ويستثنى ايضا خروا ووالقز فانه طاهر في احد القولين وفي القنية البوال البراغيث لا تمنع جواز الصلوة وهو غريب فلم يميز
 ان للبراغيث بولا فليحفظ قوله واختلقت ابيح في بول المرة الخ في المنع عن الخائبة بول الفارة والمرة وخروها نجس في اظهر الروايات
 يفسد الماكول والثوب انتهى وبهذا يفيد ان الرواية الصحيحة النجاسة وفي الواقعات وبول السور نجس اتفاقا انتهى ومن ثم قال بعض الفضلاء
 ادعى المص رح اختلاف الصحيح ما راينا به قوله ومرة كل شي كبوله في القنية مارة المشاة كالدم وقيل كبولها انتهى وقال في التجنب لانه واره
 جوفه الا ترى ان ما يوارى جوف الانسان بان كل ما قاره فحكه حكم بوله انتهى قال الكمال وهو يقتضي انه كذلك وان قار من ساعته قد مناه
 في النواقض ما هو الاحسن يعني عدم النقض وقد صحه قوله فقار الصبي ارتفع ثم قار فاصاب ثياب الام ان زاد على قدر الدرهم منع قال وردو

وجرة البعير كسقيته الدمار كلها نجسة الا دم الشهيد والدم الباقي في اللحم المنزول اذا قطع والباقي في العروق والباقي في الكبد والطحال ودم قلب الشاة والدم ليسل من بدن الانسان على المختار ودم البق ودم الغنم ودم القمل ودم السمك فالمستثنى عشرة اخبر نجس الاخر الطير المأكول وغير المأكول على احد القولين وخبر الفارة على احد الروايتين اخبر المنفصل من الحي كهيئة كالاذن المقطوعة واسن الساقطة الا في حق صاحبها فطاهر وان كثيرا لا ينصرف اذا نجس فلا بد من التجفيف الا في البدن فتوالي الغسلات تقوم مقامه بشرط في الاستنجاء ازالة الراحة عن موضع الاستنجاء والا اصبع الذي استنجى به الا اذا عجز والناس عنه غافلون

الحسن عن الامام انه لا يمنع المني من كل وجه فكان نجاسة دون نجاسة البول بخلاف المراتة لانها تتغير من كل وجه كذا في غريب الرواية عن الامام وهو الصحيح وفيه ما ذكرنا انتهى كلام الكمال والشرفين الروث والبعير والخنزير والروث للحماء والفرس والخنزير للبعير ولا بل والغنم قوله وجرة البعير كسقيته قيل جرة البعير التي يخرجها من فم وقت اهدريته قالوا لا يعرف احد اى شئ بهذا قوله الا دم الشهيد يعني في حق نفسه لا في حق غيره فان وقع دم في ثوب انسان لا يجوز الصلوة فيه ولو حمل الشهيد انسان بجازت صلوة كذا في الجوهرة وفي القية وقع شهيد في الماء القليل وعلى جرحه دم جازت لا تنجس قيل فيه لظن قد قال عبيد الله الجرجاني الدم الكثير ينجس يمنع صلوة الا اذا حمل المصل شهيدا عليه ودم كثير جازت صلوة ولو اصاب المصل من ذلك لم تجز صلوة لانه زال عن المكان الذي حكم بطهارة فكذا اذا وقع في الماء قوله والدم الباقي في اللحم المنزول يعني في حق المرق لا الثوب وغيره قوله والباقي في العروق يعني لعدم امكان الخنز عنه وعن ابي يوسف رح يعني في الاكل دون الثياب كذا في منية المصل قوله ودم قلب الشاة عبارة المصل رح في شح الكثرة والامام قلب الشاة ففي الناطق انه طاهر كدم الكبد والطحال وفي القية انه نجس قوله والدم ليسل من بدن الانسان على المختار لانه لا يكون عدما فلا يكون نجسا والامام غير الانسان اذا لم يسيل فانه طاهر انه لا يكون نجسا لانه غير مسفوح وعينده فالتقييد بالانسان الفاقى قوله الخنزير قيل ظاهر عموم نجاسته خمر السمك ولم اره منقولاصحيا لكن رأيت في التنقيح الفقه والامام الامام الارض ورواب البحر فني وما يحمل منها من شئ غير نجس وغير نجس شئ من الاشياء والتمزج منها افضل في قول عبيد الله وعند الفقهاء الامام على وجهين بالدم باطل مثل الفارة والحية والوزغة والقنفذ فما يخرج منها وسورها كروه وان وقع في الماء يجعله كروها وبولها نجس وليس فيها نفس ساكنة فان ما يخرج منها طاهر فيستفاد من هذا ان خمر السمك طاهر انتهى قلت في هذا في المستثنى الاتي قوله الاخر الطير المأكول قيل يدخل في اطلاق الطير الطير والافرنج ان خمر سمك نجس الا ان يقال لما كثر اقتناءهما وتربتهما في البيوت وهي من الدواب لم يدخل في هذا الاطلاق قوله على احد القولين يعني قول الامام وابي يوسف رح واما على قول محمد رح فنجس كما في التهذيب وخبر الفارة على احد الروايتين وهي الرواية الغير الظاهرة كما قدمناه قريبا قوله الخنزير المنفصل من الحي كهيئة يعني في ظاهر الرواية وهو المختار كما في العناية والمراد الحي صورة وحكما وفي البحر في باب شروط الصلوة كل عضو هو عورة من المرة اذا انفصل عنها بل يجوز النظر اليه فيه روايتان احدهما يجوز كما يجوز النظر الى رجليها ودمها والثانية لا يجوز وهو الاصح وكذا الذكر المقطوع من الرجل وشعر عانة اذا حلق على هذا الاصح انه لا يجوز انتهى قوله واسن ساقطة الخ اقول فيه ان اسن الساقطة لا نجس بالانفصال لانه عظم لا حياة فيه كما في القيمة في الخطر والايابة وفي الجمع من مفسدات الصلوة ولو اعاد من نفسه او غيره الى فيه جازت صلوة في الاصح كما قال الشارح به لان عظم الانسان طاهر في ظاهر المذهب قيد الاصح لانه جار في رواية الشاذة ان اسن المنفصل من الحي نجس قوله فلا بد من التجفيف الا في البدن الخ في الملتقط جرة مستعملة اصابتها النجاسة فتشرب فيها كيفيه الغسل ثلاثا بدنة واحدة وان كان جديرا ينسل ثلاث مرات ويجفف في كل مرة وكذلك الجواب في اخذت الجديد والحليلة المنقحة في النجاسة والحصى من الدخ

ولم يكن عليه اقتدار الانسان بالادلة حاشية فاسد مطلقا وبالا على صحيح مطلقا وبالمثل
 صحيح الاثنية المسماة والفضالة والنخني القراءة في الفرض الرابع في فرض في ركعتين الا فيما اذا حدث الامام
 بعد الاولين ولم يكن قسرا فيهما فاستخلف سبوقا بهما فانما فرض عليه في الرابع المسبوق منفردا فيما يقضى في
 الرابع لا يقتدى به ولا يقتدى به ولو كبرنا وبالا استئناف صحيح ويتابع امامه في سجود السهو فان لم يجد سجدة
 اخرا وباتت تكبيرات التشريق اجماعا المسبوق لا يكون اماما الا اذا استخلفه الامام المحدث كما ذكره ملاحضه

في هذا وقيد صاحب الداية في التجنب بان لا يقضى عليه ساعة من حين ظهر ان لا شيء عليه فان مضى ساعة ثم انظر فعلية القضاء لانه لما مضى
 عليه ساعة صار كأنه نوى الضم عليه في هذه الساعة فان كان قبل الزوال صار شارعا في صوم التطوع فيجب عليه ثم اذا نوى الصوم للقضاء
 بعد طلوع الفجر حتى لا تقع منه عن القضاء يصير ما نواه ان افطر لم يفسد القضاء كما اذا نوى التطوع ابتداء وهذه تروا شكالا على مسئلة المثلون كذا
 في البحر صحت (قوله) وللقطوع بغير عذر ثم افساد الصوم او الصلوة بعد الشروع فيها كرهه نص عليه في غاية البيان وليس بحرام لان الليل
 ليس قطعي الدلالة كما اوضح في الفتح قوله اقتدار الانسان بالادلة حاشية فاسد مطلقا وخ وذلك كان يقتدى القاري بالامام والمستند القاري
 والناطق بالآخرس ولم يذكر النص مع تفصيل سابقا ولا لاحقا يكون الاطلاق في مقابلة في هذه المسئلة والتي بعد ما قوله الاثنية المستحقة
 الخ نقله النص في البحر عن المجتبي وعبارته اقتدار استحاضة بالاستحاضة والفضالة لا يجوز كما نكثي المشكل بالمشكل ثم قال بعده لعل
 يجوز ان يكون الامام حائضا اذا انتفى الاحتمال فينبغي الجواز لانه من قبيل التحريم وانما لا يجوز اقتدار النكثي المشكل بمشكلة يجوز ان يكون
 الامام امرأة والمقتدى رجلا كذا ذكره كسبائي قوله والفضالة اى ايام عادت في الخيف وهي المنجزة والمنجزة قوله القراءة في الفرض الرابع
 فرض الاول ان يقول في غير الثاني لللا يرد عليه المغرب قوله فانما فرض عليه الخ ووجهه انه ليس عليه ان يقرأ فيما بقي عليه من صلوة الامام
 لعدم القراءة في الاولين فلما قرأ تحققت القراءة بادل صلوة الامام فخلت ركعة المسبوق منها فتبين عليه ان يقرأ فيما بقي قوله المسبوق منفرد
 فيما يقضى يعني في حق الافعال اى في حق التحريم فهو مقتدر الا تولى ان لا يصح اقتدار غيره بفعل كانه خلعت الامام في حق التحريم كما في البدل الخ
 وفي البقعة من باب اضافة الاحرام المسبوق اذا قام للقضاء ما سبق به هو مقتدر تحريمه لانه التزام متابع الامام فلا يجوز الاقتدار به وهو منفرد
 ادوار حتى تلازمه القراءة وسجود السهو بسبوه قوله لا يقتدى ولا يقتدى به الخ لانه بان من حيث التحريم اما لو نسي احد المسبوقين المتساويين لم يمتنع
 ما عليه فلا حظ صاحبه في القضاء وهي غير اقتدار صحيح قوله ولو كبرنا وبالا استئناف مع اى يصير متانفا قاطعا للاول في خلاف المنفرد فانه لو كبرنا وبالا
 الاستئناف لا يصير متانفا لم ينو صلوة اخرى غير التي هو فيها على ما سبق قال في القنية شك المسبوق بعد ما قام الى القضاء ان سبق
 بركعة او ركعتين فكبر بنوى الاستقبال خرج عن صلوته وكذا لو سلم ما يظن ان صلوته فسدت فكبر بنوى الاستقبال خرج من صلوته بخلاف
 المنفرد اذا شك فكبر حيث لا يخرج لانه صلوة واحدة بخلاف المسبوق انتهى قوله ويتابع امامه في سجود السهو فان لم يجد السجدة اخرا اعلم ان
 المسبوق اذا قام الى قضاء ما سبق به بعد ما سلم الامام ثم تذكر الامام ان عليه سجود السهو قيل ان يقتدى المسبوق بركعة بسجدة فعلية ان يرضى بذلك
 ويعود الى متابعة الامام ثم اذا سلم الامام قام له قضاء ما سبق به ولا يعتد بافضل من القيام والقراءة والركوع ولو لم يعد الى الامام ومضى
 على صلوته يجوز وسجد السهو بعد ما فرغ من القضاء استحسانا ولو تذكر الامام ان عليه سجدة في السهو بعد ما قعد المسبوق بركعة بسجدة فانه لا يعود الى
 الامام ولا يتابعه في سجود السهو تابعه في سجود السهو كذا في البحر ويوضح كلام النص في قوله وياتي بتكبيرات التشريق اجماعا
 يعني خلاف المنفرد فلا ياتي بها عنده وياتي بها عندهما قوله المسبوق لا يكون اماما الا اذا استخلفه الامام المحدث قيل عليه الا خصوصية للمسبوق
 بل المدرك كذلك اقول انما خص المسبوق لان الكلام مفروض فيه قوله كما ذكره ملاحضه واقول ما ذكره النص من هنا غير ما ذكره ملاحضه بل ما ذكره ملاحضه

المسبوق يقضى اول صلوة في حق القراءة وآخرها في حق التشهد وتسامه في البرازية لا اعتبار بنية الكافر الا اذا قصد السفر ثلثا ثم سلم في اثناء المدة فانه يقصر بنا على قصده السابق بخلاف العصى اذا لمع كما في الخلاصة اذا كبر رآه المسجد في مكان متحد كفته واحدة الا في مسجده اذا قرأ بها خارج الصلوة وسجد لها ثم اعاد بها في مكانه في الصلوة فانه يلزم اخرى لا يكبر جبر الا في مسائل في عيد الاضحى وفي يوم عرفة للتشريق وبازار عدو وبازار قطاع الطريق وعند وقوع حريق وعند المخاوف كذا في غاية البيان

كما ذكره المصريح في الجرح حيث قال واستثنى من قولهم لا يصلح الاقتدار بالمسبوق الا ان امامه لو احدث فاستخلفه صح استخلفه وصار اماما انتهى وهو سهل لان كلامهم فيما اذا قام الى قضاء ما سبق به وهو في هذه الحالة لا يصلح الاقتدار به اصلا فلا يتشاور انتهى كلام المصريح في البحر قوله المسبوق يقضى اول صلوة في حق القراءة الخ حتى لو ادرك ركعة من المغرب قضى ركعتين فوصل بقعدة فتكون ثلاث قعدات وقرئ في كل ركعة فاتحة وسورة فلو ترك القراءة في احداهما فسدت وذكر المصريح في البحر ان المسبوق يقضى اول صلوة في الاذكار وقد خرج عن ذلك مسئلة ذكرها في باب صلوة العيدين حيث قالوا المسبوق بركعة من صلوة العيد اذا قام الى القضاء فانه يقرأ ثم يكبر لانه لو بدى التكبيرات يصير اولها من التكبيرات ولم يقل به احد من الصحابة ولو بدى بالقراءة يصير موافقا لقول علي رضي الله عنه كان اولي كما في المحيط وفي شرح الجامع الصغير للشيخ السبوق يصلح الامام اخر صلوة عند محمدا ولما وقع في الخلاف في الاستفلاح فانه لو ادرك ركعة مع الامام فانه يستفح عند محمدا في اذكاره الا ان الامام خلافا لما لو قام الى القضاء ليتفح خلافا له وهو قول بن سواد وكذا الظاهر في تكبيرات العيد فانه لو ادرك ركعة مع الامام من صلوة العيد وهو وانما يرى راسي ابن سواد ثم قام الى القضاء ففقد محمدا يقرأ ولا ثم يكبر عند محمدا ولا ثم يقرأ وذكر كبر في باب العيد المسبوق يقضى اخر صلوة عند محمدا في حق القراءة والفتوى وذكر ابو ذر والقول ان يقضى اول صلوة في حق الفتوى وفي حق القعدة اخر صلوة وفي حق القراءة اولها حتى لو سبق بركعة او ركعتين قرأ في القعدة الثانية والسورة وذكر الجلابي عن محمد يقرأ الفاتحة لانه يقضى اخر صلوة عند وفي التفريق لا يفتى فيها يقضى وان ادرك الامام ركعا في الثالثة عند محمدا ايضا وفي النظم المسبوق يقضى اول صلوة في ظاهر الاصول وعند محمدا اخرها انتهى واعلم ان المسبوق لا يقوم قبل السلام بعد عودته قدر التشهد ولو قام صح ويكره تحريما الا في مواضع منها اذا خاف وهو ما صح تمام مدة المسح لو انتظر سلام الامام ومنها لو خاف المسبوق في الحجة خروج الوقت ومنها لو خاف خروج الوقت في العيدين والفجر ومنها لو خاف المعذور خروج الوقت ومنها لو خاف ان يتبدد الحديث ومنها لو خاف ان يبر الناس بين يديه كما في الفتح بقى لو قام حيث لا يصلح قيامه وفرغ قبل سلام الامام وتابعه في سلام قيل تقصد صلوة الفتوى ان لا تقصد صلوة وان كان اقتداره بعد المخارقة فغسل الوضوء بعد الفراغ فصار كغيره الحديث في هذه الحالة قوله لا اعتبار بنية الكافر الا اذا قصد السفر الخ قيل عليه هذا يحتاج الى تأمل لانه ان اراد نيت في العبادات فلا يدخل السفر فلا يستثنى وان اراد في العبادات وغيره فافهم نظرا فان اعتق لصح منه ويحارص على نيت في الدنيا انتهى اقول يمكن الجواب باختيار الشق الثاني ولا يرد الاعتق فانه ليس لعبادة وضعا ولذا صح من الكافر على ان في دعوى ان السفر لا يكون عبادة نظرا لما قبل وبها مسئلة تستثنى الاشكال في استثنائها وهي ما اذا تيمم الكافر بنية الاسلام يصير مسلما ويصح تيممه عند ابوسعت كما في تهذيب القلائد قوله بخلاف العصى اذا لمع الخ اقول هذا يقتضي ان شرط صحة النية من العصى بلوغ وقد تقدم في آخر القاعدة الثانية من الفن الاول ان شرط صحة النية من العصى التميز لا البلوغ فليحز قوله لا يكبر جبر الا في مسائل في شرح المتراشي على الجامع الصغير قال مشائخنا التكبير جبر في غير هذه الايام لا ليس الا بازار العدو والاصوص ثم قاسس لبعض علماء هذا الحشرق والمخاوف كلها انتهى قوله للتشريق لا يصلح ان يكون هاته لما قبله وجعل اللام بمعنى الة للغاية لا يخلو عن شيء لانه ان جعلت للغاية داخلية في المعنى كان جريا على قول الصاحبين وهو خلاف ما شئ عليه اصحاب المتن العبرة وان جعلت خارجة لم يصلح على كل القولين

النية بالقلب ولا يقوم اللسان مقامه الا عند التقدير كما في الشرح الدعوة استجابة يوم الجمعة في وقت العصر عند ما
على قول عامة مشايخنا كذا في القيمة اذا صحت صلوة الامام صحت صلوة المأموم الا اذا احدث الامام فاعاد بعد القعود
الاخير وخلفه سبوق فان صلوة الامام صحيحة دون صلوة هذا المأموم او افسدت صلوة المأموم لا تفسد صلوة الامام
الا في سبوقه او في قاربه او في فصله او تهما فاسدة والمسلتان في الايضاح انما اوردك الامام في الصلاة

قول النية بالقلب ولا يقوم اللسان مقامه الا عند التقدير ان يحضر قلبه لينوي بقلبه او بان يشك في النية كما في القيمة
قول الدعوة استجابة يوم الجمعة في وقت العصر عند ما قول الظاهر انما اورد في جميع وقتة وهو من حين بلوغ ظل الشئ مثله او شبيهه على قول
القولين انما الفرق قول اذا صحت صلوة الامام صحت صلوة المأموم الا اذا احدث الخ قول ينبغي ان يزداد اذا قام الامام الى ان يست
قبل القبلة ثم عاد ولم يجد المقتدي بان قيد الخامسة بالسجدة جازت صلوة الامام واقتلوا في صلوة المقتدي والاحوط الاعادة كما في
المقتدي ان يقال وان افسدت صلوة الامام فسدت صلوة المأموم ويستثنى من ذلك ما لو تذكر الامام فامته بعد الفراغ وخلفه سبوق
والا حق لا تفسد صلوة السبوق والظاهر ان يفسد صلوة اللاحق يعني لا تفسد الامام حكما بخلاف السبوق فانه منفرد فيما يقضى كذا في القيمة
وكذا لو اورد الامام والعيان في مقتدي يعني لا تفسد صلوة السبوق وتفسد صلوة اللاحق كما في القيمة ويستثنى ايضا لو اورد واحد فاحد فان
المأموم يتعين للخلافه نوى اولم يتوكل الامام الاول تيم صلوة مقتديا بالثاني متى لو كان الامام منفردا فحدث فخرج من المسجد وكان المأموم
متنفلا فسدت صلوة الامام ودون المأموم قوله الا في مسئلة واحدة قيل عليه ظاهره فساد صلوة كل منهما وقد يقال تصحيح بعد صحة اقتداء القار
بالامام لا يستلزم الفساد بل مقتضاه كون كل منهما منفردا ومن ثم صرحوا بان الامام اذا لم ينو اامة المرة لا يصح اقتداءه به ولو لم يكون منفردة
فان قرئت صلواتها والواجب عليها الاعادة لعدم القرارة فهذا الفض في اقتفاء عدم صحة الاقتداء بالانفراد دون الفساد فتدبر فانه مهم
انتهى اقول ونحوي ان تصحيح بعد صحة اقتداء القار بالامام لا يستلزم الفساد بل مقتضاه كون كل منهما منفردا ممنوع فقد صرح الحاكم
الشديد في الكافي الذي جمع فيه كلام الامام محمد بن الكتب الاربعة التي هي ظاهرها الرواية ان القار يلو دخل في صلوة الامام تطوعا
او في صلوة امرء او جنب او على غيره وضوء ثم افسد ما فليس عليه قضاء بالانه لم يدخل في صلوة تامة فقد استلزم عدم صحة الاقتداء بالفساد
دون الانفراد والامام محمد بن اسحاق من صحة الشرع في صلوة نفسه بخلاف ظاهرها الرواية كما في البحر هذا يتعلق بفساد صلوة المقتدي واما
فساد صلوة الامام فنقول ابي حنيفة ربح وقال صلوات تامة لانه معذور ولم انه ترك فرض القراءة مع القدرة عليها ففسد صلوة وهذا لا
لواقته بالامام فيكون قرأت القراءة له واما يستدل به على ما ذكره من المسئلة المرة او المنيو الامام امامتها فغير صحيح لانه لا يتصور فيها دخول
المرة في صلوة مع عدم نية امامتها فصارت منفردة بصلوة نفسها بخلاف ما نحن فيه فان نية الامامة ليست شرطا فيه فكيف يكون نصا في قضاء
عدم صحة الاقتداء بالانفراد ودون الفساد فيما الكلام فيه فتامه ايها النية قول والمسلتان في الايضاح يعني الايضاح الكافي باب فساد
صلوة المأموم بفساد صلوة الامام وعبارته تفسد صلوة المأموم بفساد صلوة الامام الا ان يكون المأموم اكل فرضه وصورة ذلك اذا احدث
الامام فاستخاف سبوقا فلما صدق قدر التشبه بفساد صلوة المأموم بفساد صلوة الامام الا ان يكون المأموم اكل فرضه وصورة ذلك اذا احدث
صلوة المقتدي ايضا فاسدة وان كان الامام اكل فرضه والمأموم سبوقا ثم فسد الامام او احدث متعذرا فسدت صلوة المأموم بفساد صلوة
المقتدي تامة وروى عن ابي يوسف ان صلوة المقتدي ايضا فاسدة في قول الامام وقال لا تفسد ولو تكلم الامام او خرج من المسجد ففسد
صلوة المأموم في قوله ثم قال في باب اختلاف فرض الامام والمأموم لا يوم العريان اللابسين ولا صاحب العذر الدائم الاصحاح ولا الامام في الصلاة
ولا الاخرس المتكلم ولا الامام ولا يوم المومي لمن يركع ويسجد وقال زفر يجوز ولا تقوم المرة الرجل وان اقتدي احد من هؤلاء ببعض من كان

فشرع بتحصيل الركعة في الصف الأخير افضل من وصل الصف الأول مع قوتها شرعاً مستغلاً بثلاث وسلم
 كزمنه قضاء ركعتين شرع في الفجر ناسياً سنة مضى ولا يقضيها الاشتغال بالسنة عقيب الفرض افضل من الدعاء
 قراءة الفاتحة افضل من الدعاء المأثور كل ذكر فاته محل لم يأت به فلا يكمل التسبيحات بعد رفع راسه ولا يأتي بالتسليم
 بعد رفع راسه من الركوع صلى كشوف الرأس لم يكرهه الرابعة المسنونة كالقصر فلا يصل في القعدة الاولى ولا في الثانية
 اذا قام الى الثالثة

فصلوة الامام تامة وصلوة المأموم قاصرة الا في فصل واحد وهو الامام اذا ام القاري فصلوة الامم والقاري قاصرة في قول الامام
 وقال ابو يوسف ومحمد صلوة الامم ومن لا يقر تامة قوله فشرع بتحصيل الركعة في الصف الأخير افضل من وصل الصف الأول لكل وجه ان الجماعة سنة
 مؤكدة تقرب من الواجب بل قيل بوجوبها بخلاف وصل الصف الأول قوله شرع مستغلاً بثلاث وسلم الخ في البحر اذا صل ثلاث ركعات لقعدة واحدة
 الاصح انه لا يجوز وفسد الشفع لان ما اتصل به القعدة وهي الركعة الأخيرة فترت لان التثقل بالركعة الواحدة غير مشروع فيفسد ما قبله كذا في الباعث
 قوله شرع في الفجر ناسياً سنة مضى ولا يقضيها الا سنة الفجر لا تقضى الا اذا قامت مع الفجر فتقضى تبعاً له سواء قضاها مع الجماعة او وحده لان الأصل في السنة
 ان لا تقضى لاختصاص القضاء بالفرض والواجب والحديث ورد في قضاها بتعالي الفرض في غداة ليلة التعرّيس فيجوز ما رواه علي بن الاطرش
 قوله الاشتغال بالسنة عقيب الفرض افضل من الدعاء ذكر الشمس الائمة المحلوا في ان لا بأس بان يقرب من الفرض والسنة الاوراد
 انتهى اقول لا بأس بتعميل لما تركه اولي وما تركه اولى مرجعه الى كرامة التنزيه فيستفاد منه ان قررة الاوراد بين الفريضة والسنة لم يكره
 تنزيهاً قوله قراءة الفاتحة افضل من الدعاء المأثور قيل مراده قراءتها حتماً للصلوة اللهمات عقيب المكتوبة لما ذكره اخر الباب من ان
 قراءة الفاتحة لأجل الملمات عقيب المكتوبة بدعة انتهى وقيل لم يبين موطن ذلك ولعل المراد ان المحل الذي تنبذ فيه اللوحية
 المأثورة خارج الصلاة تكون الفاتحة فيه افضل من الاتيان بالدعاء قوله كل ذكر فاته محل لم يأت به فلا يكمل التسبيحات من ذلك اذا ورد
 المأموم الامام في صلوة العيد في الركوع وخاف ان يرفع الامام راسه فانه يركع ويأتي بالتكبيرات في الركوع عندها وقال ابو يوسف
 سقطت عنه لان محلها القيام المطلق كالقنوت واذا أتى بالتكبيرات عندها لم يركع يد به قالوا ينبغي ان يرفع لان رفع اليدين سنة
 في تكبيرات العيد كذا في الوالوجية بقى انهم ذكره وان لم تذكر انه ترك تكبيرات العيد وهو في الركوع يعود الى القيام على ما اشار اليه في الكافي
 وكذا في تلخيص الجامع الكبير وصرح به في شرحه والذي ذكره في تلخيص انه يجوز رفض ركن لم يتم لأجل واجب لم يفت محله فعلى هذا جاز رفض
 الركوع لانه لم يتم لان تامة بالرفع لأجل تكبير العيد لانه واجب لم يفت محله من كل وجه لان الركع قائم حكاه قال البرهان الحلبي الفرق بين تكبيرات
 العيد والقنوت لو تذكر انه تركه وهو في الركوع لا يعود ولا يقنت في احد الروايتين مشكل ولم ار من لرفض للفرق والذي يظهر انه كون
 تكبيرات العيد مجعاً عليه دون القنوت انتهى قد صرح في البحر المص بالفرق فاي راجع قوله صلى كشوف الرأس لم يكرهه اقول قيد
 عدم الكرامة في البرازية با اذا كان الكشف للتفرع اما اذا كان للتمادون بالصلوة فيكره واطلق الكرامة في الملتقط فقال لو حصر الركعة
 تماذا بالصلوة يكره ولو حصره تفرعاً يكره ايضا انتهى وهو مخالفت لاطلاق المص عدم الكرامة ولتقييد ما بالذكور في البرازية
 وغيره قوله الرابعة المسنونة كالقصر اطلقه فشمّل الاربع قبل الحجة وبعد ما قانا صلوة واحدة كالقصر وعن
 البقاع ليصل ويستفتح في سنن الرواتب قال عين الائمة ما قاله البقاع اقرب للزهد وما قاله غيره اقرب للفق كذا في
 شرح الجامع الصغير للزمخشري قوله ولا يستفتح اذا قام الى الثالثة قيل يعني في السنة المؤكدة واما تخيير ما كالأربع
 قبل العصر والعشاء والنوافل التي يصلها اربعاً فان في القاعدة الاولى منها يصل وفي الشفع الثاني يأتي بالثناء والتعوذ اتفاقاً

الاني حق القراءة فانما واجبه في جميع ركعاتها لقرآني كل ركعة الفاتحة والسورة الاولى ان لا يصلي على منديل او نحو
الذي يمسح به كل صلوة اذيت مع ترك واجب او فعل مكره تحريها فانما لتعاد وجوب باقي الوقت فان خرج لا تعاد اذا
رفع راسه قبل امامه فانه يعود الى السجود من جمع ياله لا ينال ثواب الجماعة الا اذا كان لعذر دخل المسجد في الفجر
فوجد الامام يصلي فانه ياتي بالسنة بعد اعين الصفوف

قوله الان في حق القراءة زادوا نحو المص رح على ذلك صلوة الرابعة المسنونة على الداية في المصرواختلفوا في سنة الفجر بنا على الاختلاف
في وجوبها ذكره ابن امير حاج والثالثة لا يوتي بدعاء التوجه فيها كما في الفتح والرابعة انما لا تقضى الا سنة الفجر تبعا ولم اره في غير سنة الليلة
بين الجهر والاختفاء وظاهر قولهم خير المنفرد فيها يجزئ كتنفل بالليل انه خير قوله كل صلوة اذيت مع ترك واجب اقول يرد عليه عكس هذه القضية
ما اذا صلى المغرب في يوم عرفته في وقتها في الطريق او بعرفات تجب عليه الا عادة عند بها خلافا لابن يوسف رح كما في التلخيص للمجيب مع
لم ترك واجبا ولم يفعل مكره ما تحريها والجواب انه اذا صلاها في وقتها المعهود فقد صلاها قبل الوقت في هذه الليلة تحصيله لك الليلة بدليل ان
البنو مسلم قالوا لا يستعمل الصلوة الا على ان القضاء الشرطي يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس ثم فرق بين واجب وواجب فيما في الدرر وغيره
من انه يومه بالعادة في ترك الفاتحة لاني ترك ضم السورة الى الفاتحة او يقوم مقامها من ثلاث آيات قصارا واية طويلة ضعيف كما في البحر ولم
يذكر اذا اذيت مع ترك سنة او مستحب وانما تعاد استحبابا اذا اذيت مع فعل مكره تنزيها فالاولى اعادتها كما في بعض الحواشي وفي القنينة
صلت كشوفة الرأس لا تؤمر بالعادة ولو صليت كشوفة العورة تؤمر بالعادة وكذا البغزو ضروري وان لم يتم ركوعه ولا سجوده يومه بالعادة في الوقت
لا بعد ورايت القضاء في الحالين اولى قوله اذا رفع راسه قبل امامه الخ ظاهر كلامه ولا يشمل رفع الرأس من الركوع والسجود وقوله بعد ذلك
فانه يعود الى السجود يقتضي التحصيل بالرفع من السجود فلا وجه لقال في القنينة رفع راسه من الركوع او السجود قبل امامه يجب عليه العود متابعه
لل امام والمعتبر هو الاول انتهى وعند فكان الاول ان يحدث لفظ الى السجود ويزيد لفظ الركوع قوله من جمع ياله لا ينال ثواب الجماعة يعني
التي تكون في المسجد لزيادة فضيلة وتكثير جماعة واطهار شعائر الاسلام واما اصل الفضيلة وهي المصاعفة بسبع وعشرين درجة فحاصلة بالصلوة
جماعة في بيته على هيئة الجماعة الكائنة في المسجد فالحاصل ان كل ما شرع فيه الجماعة فالمسجد فيه افضل لما اشتمل عليه من شرف المكان واطهار الشعائر
وتكثير سواد المسلمين واتلاف قلوبهم وينبغي ان يقيد هذا بالانسان في الجماعات في استكمال الفن والاداب واما ان كانت الجماعة في بيت
اكمل كما اذا كان امام المسجد يخل ببعض الواجبات كما في كثير من ائمة الزمان والله المستعان فالجماعة في البيت افضل كذا في شرح البرهان الخليلي
على منية اصلي ويسقط ما قيل ما ذكره المص رح مخالفت لما ذكر في البحر حيث قال ولا فرق في ذلك اى في الصلوة بالجماعة بين ان يكون في
السجود او في بيته حتى لو صلى بزوجته او بارية او ولده فقد اتى بفضيلة الجماعة انتهى وما يدل على ان مراد المص رح هنا بقوله لا ينال ثواب
الجماعة عدم ثواب الجماعة الواقعة في المسجد لا مطلق ثواب الجماعة لما في البراري من الثالث في التراجع وان صلاها بالجماعة في بيته فاصح انه
ينال احدى الفضيلتين فان الاداء بالجماعة في المسجد فضيلة ليست للاداء في البيت وكذا الحكم في المكتوبة انتهى هذا وقد ذكر في الخزانة ان تلو
ال امام في الموضع الذي يصلي فيه الفرائض مكره انتهى وظاهر اطلاقه انه لا فرق بين ان يكون صلوة الامام في المسجد او البيت قوله دخل
المسجد في الفجر فوجد الامام يصلي الخ الاصل ان سنة الفجر لها فضيلة وكذا الجماعة فاذا القارضا عمل بها بقدر الاسكان وان لم يكن بان خشى
فوت الركعتين احرازهما وهو الجماعة لو جهل الوعد والوعيد في الجماعة وسنة وان ورد الوعد فيها لم يرد الوعيد بتركها لان ثواب الجماعة
اعظم لانها كملت ذاتية وسنة كملت خارجية والذاتية اقوى ثم ان كلام المص رح ليس على الإطلاق بل مقيد بما اذا كان يبرو ادراك الامام ولو في
التشهد فانه ياتي بالسنة عند بها خلافا لمحمد رح لان ادراك القعدة كادراك ركعة في الجمعة خلافا لما في المحيط ثم الايمان بالسنة في بيان سجدة مكائنا عند
باب المسجد يصلي السنة فيه فان لم يجد ينبغي ان لا يصلي السنة لان ترك المكره مقدم على فعل السنة كما في الفتح ثم ان السنة في السنن ان ياتي بها

الاذا خاف سلام الامام مسجد المحلة افضل من الجامع الا اذا كان امامه عالما وسجدا لمحلة في حق السوقي نهارا ما كان عند حالوته وليلا ما كان عند منزله يكره ان لا يرتب بين السور الا في النافلة لتقليل القراءة في سنة الفجر افضل من تطويلها من ذكره النافلة افضل وقيل لا

في بيته او عند باب المسجد وان لم يكنه ففي المسجد الخارج وان كان المسجد واحد فخلت الا سطوة او نحو ذلك او في آخر المسجد بعيدا عن الصف في ناحية منه ويكره في موضعين الاول ان يصليها مخالفا للصف مخالفا للجماعة والثاني ان يكون خلف الصف من غير حائل بينه وبين الصف والاول اشد كرامة من الثاني واما السنن التي بعد الفرائض فالا فضل فعلها في المنزل الا اذا خاف الاشتغال عنها لوديب الى البيت فياتي بها في المسجد في اى مكان فيه ولو في مكان صلى فيه فرضه والا ولي ان يتنحي خطوته واما الامام فيكره له ان يصلي في مكان صلى فيه الفرض كما تقدم قوله الا اذا خاف سلام الامام لعني قيترك السنة لما تقدم من ان احراز فضيلة الجماعة احق من احراز فضيلة السنة قوله مسجد المحلة افضل الخ قيل لعل الافضلية بالنسبة الى اهل المحلة دون غيرهم لكلايودي الى تعطيل مسجد المحلة هذا وما ذكره المصنف هنا مخالفا لما سيذكره في احكام المسجد من ان الجامع افضل من مساجد المحال والجواب ان في ذلك خلافا فما ذكره هنا قول وما ذكره في احكام المسجد قول آخر لكن كان عليه ان يبينه على الخلاف قال التمر تاشي في شرح الجامع الصغير ترك الجماعة في جماعة مسجد حية ولو صلى جماعة صلوة او نجفها في جماعة جامع معهما ايما افضل قيل جماعة مسجد حية افضل وقيل جماعة المسجد الجامع افضل ولو كان يتفقها فجماعة مسجد استاذة افضل لا بل وره او لاستماع الاخبار او لسماع مجلس العامة افضل بالاتفاق واطلق الجلابي ان صلوة في مسجد محلة افضل وفي اللالي يقرب مسجد ان يصلي في اقرها من منزله فان استويا في القرب تخير لانه لا ترجح لاحدهما فان كان قوم احدهما اكثر فان كان هو فقيها يذهب الى الذي قومه اقل ليكثر الناس بذهابه وان لم يكن يذهب حيث احب انتهى وفي مفتاح السعادة ليعاد ان نقل مثل ما في شرح الجامع قال وينبغي ان يكون الجواب على التفصيل ان كان هو من يوم الناس والقريل بين مسجد المحلة والحي فرق قوله مسجد المحلة في حق السوقي نهارا قيل فلو اجتمع اماهما في صلوة الجماعة ينبغي ان ينظر الى افضلهما ثم اورعما ثم اسنهما انتهى قال بعض الفضلاء والذي يظهر لي ان امام محلة نهارا اولي لانه اختار الصلاة خلفه نهارا انتهى وفيه تامل قوله يكره ان لا يرتب بين السور الخ في شرح الجامع الصغير للتمر تاشي ثم اذا قرئ في كل ركعة الحمد والسورة فانه ليقر سورة اخرى في الركعة الثانية متصلة بالسورة الاولى وان اراد ان يفصل بينهما ينبغي ان لا يفصل لسورة او لسورتين واما ليفصل لسورة كذا روى في الحديث وفي اللالي ترك الولا في القراءة جائز ولا يكره وفي مجمع النسخ مراعاة ترتيب السور في القراءة من واجبات نظم القرآن لاسن واجبات الصلوة وفي صلوة قاضي حكيم قرأ سورة ثم قرأ سورة قبلها ساها قيل يجب عليه السجدة لان ترتيب السور واجب والصحيح انه لا يجب لان ترتيب السور غير واجب وفي زالة القاري لابي اليسر فان قرأ آية في ركعة وقرئ في اخرى آيات قبلها او فعل ذلك في ركعة يكره لان القراءة على هذا الوجه في الصلوة لغرض مجورة ولا يكره في النقل وتام الكلام فيه فليراجع قوله تقليل القراءة في سنة الفجر افضل من تطويلها في شرح المنتبه لابرار الجلبى والمستحب في سنة الفجر التخفيف وان يقرئ في اولها مع الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص اما الاول فلقول عائشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر يخفف حتى يقول بل قرئ فيها يام الكتاب يتفق عليه واما الثاني فلما روى ابو هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم واختلفوا هل الا فضل تاخيرهما او تقديرهما قيل التاخير افضل للتقرب من الفرض وقيل التقديم وهو الذي يدل عليه الاحاديث انتهى وفي القنية في باب السنن القصير في ركعتي الفجر في القراءة افضل من التطويل وقيل لا تفعل وقيل لو طول القراءة فيها لا يجوز بخلاف الفرض انتهى قوله نذره النافلة افضل وقيل لا الخ المسئلة في القنية وعبارتها اداء النقل بعد النذر افضل ثم قال لو اراد ان يصلي لوافل قيل ينذرهما وقيل يصليهما كما بهي انتهى قال المصنف

التكلم بين السنة والفرض لا يقطعها ولكن ينقص الثواب كيرة ان يخصص لصلاة مكانا في المسجد وان فعل فسبقه غيره لا يكره
 يكون شارعا بالتكبير الا اذا اراد به التجنب دون التعظيم اذا افكر المصل في غير صلوة كجارة ودرسه لم تبطل وان شغله
 بهوسه عن خشوعه لم ينقص اجره ان لم يكن عن تقصير ولا استحباب اعادتها ترك الخشوع لا ينفي للمؤذن والا تأتم ظاهرا
 احدا الا ان يكون شريرا يقع اقتداء الرجال بالمصلي وان لم ينو امامته ولا يصح اقتداء المرأة الا اذا نوى امامتها الا في
 الجمعة والعيدين وتصح نية امامتهن في غيرهما يخرج الخطيب بعد شروع متنقلا قطع على راس الركعتين الا اذا كان في سنة

في البحر وشكل عليه ما رواه مسلم في صحيحه من النهي عن النذر وهو مزج لقول من قال لا ينذر بالكن حل لبعضهم النهي على النذر المعاق على شرط
 لانه يصير حصول الشرط كالغرض للعبادة فلم يكن مخصصا ووجه من قال ينذر بان كانت تقصير واجبة بالشرع ان الشرح في النذر يكون واجبا
 فيحصل له ثواب الواجب بخلاف النفل والاحسن عند العبد الفعيل ان لا ينذر بها خروجا عن غمرة النهي بيقين استنحه وفيه تامل قوله
 التكلم بين السنة والفرض لا يقطعها الخ مثله في القنية وزاد ان كل عمل يتا في التحريم كذلك وهو الاصح قال المص رح في البحر وشكل عليه
 ما رواه مسلم في صحيحه من النهي فليراجع وكتب اخر المص بطرة نسخة النقول ان يعيدها وعلى ما بناه لا يعيدها ولكن لم يجد النقل اذ ذاك فقال
 قوله كيرة ان يخصص لصلاة مكانا لانه ان فعل ذلك بقيت الصلوة في ذلك المكان طبعاء العبادة متى صارت طبعاء سبيلها ترك ولهذا
 كيرة صوم الدهر كذا في شرح الجاسع الصغير للتمراشي قوله اذا افكر المصل في غير صلوة الخ مثله في القنية ثم قال بعد ذلك وفي صلوة قاضي
 القضاة المصلي لا يلزمه نية العبادة في كل جزء وانما يلزمه في جملة ما يفعله في كل حال اى القيام والقراءة او الركوع او السجود ونحوها فان حقق
 الفعل والذكر اى القراءة معا ونوى بهما التقيد كفاه وان افرد كل واحد منهما بنية فهو افضل ولا يؤخذ بالنية حال السهولة اى الفعلين معا
 فيما يسهو معفو عنه وصلوة تجزية وان لم يستحق بها ثوابا وان تعذر ان لا ينوى العبادة ببعض ما يفعله من الصلوة لا يستحق الثواب ثم ان كان
 ذلك فعلا لا تتم الصلوة بدونه فسدت صلوة والا فلا وقد اساء قوله ولا تستحب اعادتها ترك الخشوع اذ لا شك في عدم الجلاء مانع عدم
 الخشوع الا ان العلامة ابن الفينا نقل في شرح مجمع البحرين ان الخشوع في جز من الصلوة فرض وهو في غاية الاشكال ولم يحفظ في غير كلام
 وفي المتن قول بعض الزهاد من لم يكن قلبه في الصلوة مع الصلوة لا قيمة لصلاته ليس بشئ لان الامر معناه يتناول هذه الافعال الظاهرة
 وكذلك قوله ان المصلي يعلم من عن يمينه وعن شماله فلا صلاة له لان بنينا عليه السلام علم ابن عباس رح اذا كان على ليارة فقامه
 على يمينه قوله لا ينفي للمؤذن والا تأتم انتظارا احدا لان يكون شريرا قيد الانتظار لانه لو طول المؤذن الاقامة ليدرك الانسان في الصلوة
 ينفي ان يجوز في قولهم كما في التمراشي معزى الى ابي الليث وقيد بانتظار المؤذن لان الامام لو احس في ركوعه بدخل في المسجد كيرة انتظاره
 فيه قال ابو يوسف رح سالت الامام فقال خشى ان يدخل في صلوة ليس منها خشى ان يكون انتظاره عظيمة لانه شرك في صلاة غيره شر
 وقال ابو يوسف رح ان عرف الداخل كره انتظاره والا لم كیره وعن الصغار ان كان غنيا كره والا فلا ولا يصح كرامته الانتظار على كل حال
 كما في التمراشي قوله يصح اقتداء الرجل بالمصلي وان لم ينو امامته اقول يستثنى من ذلك الامام اذا كانت امامته بطريق الاستحسان فانه
 لا يصير اماما لم ينو الامامة باتفاق الروايات كما في معراج الدراية قوله ولا يصح اقتداء المرأة الا اذا نوى امامتها يعني فلا فالزفر فان عند
 يصح كما يصح اقتداء الرجل وان لم ينو الامام لانا ان اقتداءها بان صح بلانية يلزم فساد صلوة اذا حازته فيكون الزام عليه بل التزام منه بطلان
 الرجل لانه لا يلزم الامام باقتداء شئ قوله الا في الجمعة والعيد فان اقتداءها بلانية الامام فيها وفي الجمعة صح لانها لا تتمكن من التؤد
 بحجب الامام للادحام ولا تقدر ان تودها وحدها قوله خرج الخطيب بعد شروع متنقلا الخ في الواو الحية اذا شرع في الاربع قبل الجمعة ثم
 افتتح الخطبة او الاربع قبل الظهر ثم قيمت بل يقطع على الركعتين تكلموا فيه والصحيح انه يتمها ولا يقطعها لانها بمنزلة صلوة واحدة واجبة

الجمعة فانه يتمها على الصحيح لم يجد الا ثوب حرير يصل في بلا فيار بخلاف الثوب النجس حيث تخير فلو لم يجد الا ثوبا
صلى في الحرير فنار المسجد كالمسجد فصيح الاقتدار وان لم تتصل الصفوف المانع من الاقتدار طريق ترفيه العجالة او نهر
تجرى فيه السفن او خلا في الصحرا يسع صفين واخلار في المسجد لا يمنع وان وسع صفوفه لان له حكم لقبة واحدة
واختلفوا في الحائل بينهما والاصح الصحة اذا كان لا يشبه عليه حال امامه المسافر اذا لم يقعد على راس الركعتين
فانها تبطل الا اذا نوى الاقامة قبل ان يقيد الثالثة بسجدة الا سيرا اذا خلاص يقضى صلوة المقيمين *

قوله فلو لم يجد غير ما صلى في الحرير آتى يفترض عليه الصلوة فيه قال في القنية عريان معه ثوب ودياج وثوب كرايس فيه تجا
الكثر من قدر الدرهم يفترض عليه ان يصل في ثوب الدياج انتهى يعني لان الصلوة في الحرير كروية للرجال بخلاف الصلوة في ثوب
النجس فانها غير صحيحة لكن الظاهر ان الكرامة منها ترفع لكونه مضطرا الى الصلوة فيه قوله فنار المسجد كالمسجد فنار كل شئ ما عد لمصلحة
قال في المنتقى فنار المسجد حكم المسجد يجوز الاقتدار فيه وان لم تكن الصفوف متصلة ولا تقع في دار الضيافة الا اذا وصلت الصفوف
انتهى وفي القنية قيل المسافة التي تمنع الاقتدار في الصحراء تمنع في البيت والاصح انه يجوز في البيت كالمسجد وفيها قيل هذا صلوا
بجماعة في خان القاضي والنجان اسيل والباب معلق يجوز الاقتدار بالامام فيه وان لم تتصل الصفوف وهو جواب القاسم
حكيم بن جارا قوله واختلفوا في الحائل بينهما الخ قال في مجمع الفتاوى ان كان بين الامام والمقعدى حائل ذكر في الاصل ان لا يمنع
الاقتدار لانه عليه الصلوة والسلام كان يصل في حجرة عائشة رض والناس يصلون لصلوة ونحن لقلم انهم ما كانوا يتمكنون من الوقوف
اليه عليه الصلوة والسلام وان كان الحائل كبير او عليه باب مفتوح او ثقب لواراد الوصول الى الامام لا يمكن ولا يشبه عليه
حال الامام لسماع ادوية صح الاقتدار في قولهم وان كان عليه باب مسدود او ثقب مثل البخرة ولواراد الوصول الى الامام لا يمكن لكن لا يشبه
عليه حال الامام اختلفوا فيه ذكر شمس الائمة المحلواني ان العبرة في هذا اشتباه حال الامام وعدمه لا التمكن من الوصول الى الامام لان
الاقتدار متالبة ومع الاشتباه لا يمكن المتابعة قال في المغنى قول شمس الائمة هو الصحيح وفي نصاب الفقه لو اقتدى خارج المسجد في
منزله بالامام في المسجد بينهما حائل وهو يسمع كلام الامام جاز اقتداره وقال بعض العلماء ان كان بينهما على الحائل ثقب يسع فيه انسان جاز
وان لم يكن لا وعن ابى يوسف رح النكان للحائل باب يجوز الاقتدار وان كان مغلقا اذا لم يخف احوال الامام جاز اليه عند روى عنه ان كان الحائل مغلقا
وقد وقع على احوال الامام لا يمنع الاقتدار وهو الاصح كما ذكر في البقال قوله المسافر اذا لم يقعد على راس الركعتين الخ في الاول الوجه فضل المسافر
ركعتان في الصلوة الرابعة لقوله صلعم ان الله فرض على انسان نبك للمقيم اربع ركعتين للمسافر ركعتين فاذا صلى المسافر اربع ركعات
ولم يقعد في الاولى لم يفسد صلوة لانه ترك الفرض وان قد قدر الشهد تمت صلوة وقد سارت يا خير سلام عن محله انتهى وفي سنية
الدنيا والدين سعيد بن سعيد الاقصر اني ان المسافر لو فتح صلوة ظهر او عصر فصل ركعتين وتشهد ثم لم يسلم حتى قام الى الثالثة وقسم بوجه
فلما رفع راسه عن الركوع نوى الاقامة انقلب صلوة المقيم غير انه يجب عليه إعادة القيام والقراءة والركوع لان ذلك كان
نظوما فيكون ناقصا فلا ينوب عن الكامل ولو انه قيد الثالثة بسجدة انقلب صلوة الى الاربع وفرضه قد تم لكن يضم المباركة اخرى
حتى تكون الركعتان نافلة هذا كله اذا قعد على راس الركعتين اما اذا لم يقعد ان لم يقيد الثالثة بسجدة رفض ذلك وعادة قعد
وتشهد وقد تم فرضه وان قيد الثالثة بسجدة فسدت فرضيته ويضم المباركة اخرى وتكون هذه الاربع نافلة ثم يستأنف الفرض بغير
ما اشار اليه اصحابنا قالوا لانه غلط المكتوبة بالنافلة قبل اتمامها قوله الا اذا نوى الاقامة قبل ان يقيد الثالثة بسجدة لا يقال اذا
بطلت بترك الفعدة فكيف يكمل بصحتها عند نية الاقامة قبل التقييد المذكور لانا نقول فسدت فسادا موقوفا لا باتاما ونفاد كشيعة

الا اذا رحل العدو به الى مكان اراد الاقامة فيه خمسة عشر يوما فيقضيها صلوة المسافر من ومن بشيئة بر
الا يار لو كان المريض بجال لو خرج الى الجماعة لا يقدر على القيام ولو صلى في بيته قدر عليه الاصح ان يخرج
ويصلي قاعدا لان الفرض مقدر بجاله على الاقتراء وعلى اعتباره سقط القيام واختلفوا في مريض ان قام لا يقدر
على مراعاة سنة القراءة وان قدر الاصح ان يقدر ويراعها قدر المريض على بعض القيام قام بقدره اذا
كرر آية سجدة واحدة في مجلس واحد فالأفضل الاكتفاء بسجدة واحدة واذا كرر رسم النبي صلى الله عليه وسلم

قوله الا اذا رحل العدو به الى مكان في المحيط من باب صلوة المسافر سلم سره العدو وان كان مسيرة العدو وثلاثة ايام يقصر وان كان
ذلك يتم وان كان لا يعلم بيانه عن ذلك فان سأل ولم يخبره ينظر ان كان العدو مسافر يقصر وان كان مقيما يتم لانه لما سره صارت يده
وقره كالبعيد قوله فيقضيها صلوة المسافر من ليس على الطلقة اذا القضاة يحكي الادار فان كان عليه صلوة المقيم قضاها كذلك فالأصل
غيره يد قوله ومن بشيئة براسه الا يار المسكنة في القينة وغبارتها اخذه شقيقة ولا يمكنه السجود يومى قوله لو كان المريض بجال لو خرج
الى الجماعة لا يقدر على القيام الخ في المجتبى وغيره لو كان لو صلى منفردا يقدر على القيام لو صلى مع الامام لا يقدر فانه يخرج الى الجماعة ويصلي
قاعدا هو الاصح لانه غير عاجز عن القيام حاله الاداء وهي المعتبرة وصح في الخلاصة انه يصلي في بيته قائما قال ويصلي في منزله المصلي قولا
ثالثا وهو انه يشترط قائما ثم يقعد فاذا جاز وقت الركوع يقوم ويركع والاشبه ما صح في الخلاصة لان القيام فرض فلا يجوز تركه لا جمل
الجماعة التي به سنة بل بعد هذا عذر اني تركها قوله لان الفرض مقدر بجاله على الاقتراء كذا في النسخ وليس له محصل فاعمل في العبارة سقطا
قوله اختلفوا في مريض ان قام لا يقدر على مراعاة سنة القراءة الخ في التمراشي ان صلى قائما يقدر ان يقرأ آية ولو صلى قاعدا يقرأ الفاتحة وسورة فخلعوا على قولهم القوم
ويقدر قدر ما يمكنه ثم يتم القراءة قاعدا وقال الهندواني لا يجوز الا ان يقوم قدر ثلاث ايات ساكنا ثم يقعد فيقرأ بقدر قدره ثم يقوم قومة يسيرة وقال ابن مقاتل بخبر
ان لا يقوم ويقدر ثلاث ايات قاعدا والفقهاء ان في قول يحنيفة يقوم ويقدر الاية الواحدة انتهى ومنه يعلم ما في كلام المصنف من القصور وان المراد بمراعاة
سنة القراءة مراعاة ما ثبت قرارية في الصلوة السنة فيصدق بالواجب هذا واختلفت في حد المريض الذي يبيح الصلوة قاعدا قبل ان يكون حاله تمام
سقط من ضعف ادوران راس او غير ذلك وقيل ان يصير به صاحب فراش وقيل ان لا يقوم بجأجه في امرعاشه واصح الاقوال ان
يلحقه بالقيام ضرر وكذا حد المرض الذي يسقط الجمعة ويبيح الافطار وحد المرض يبيح التيمم ان يخاف من الوضوء بالماز زيادة العلة او اشتداد
المرض او امتداده وفي الكفاية ان لا يستطيع الوضوء بنفسه وقيل ان لا يقدر على المشي الا ان يباذى بين اثنين وقيل ان لا يقدر على
الصلوة قائما وحد المرض الذي يبيح التوكيل ان لا يقدر على المشي بقدره ولو كان لا يقدر على المشي بقدره لكنه يحل على الدابة وعلى ظهر البعير
فان كان يزاد مرضه بذلك يباح التوكيل وان لم يزود اختلفوا على قولهما فيه كذا في شرح جامع الصغير للتمرناشي قوله قدر المريض
على بعض القيام قام بقدره في التمرناشي نقلا عن شرح القاضي عن الهندواني لو قدر على القيام مقدار تكبيرة الافتتاح يومربان يكبر
قائما ثم يقعد فيقرأ حتى لو لم يفعل ذلك خفت ان لا يجوز صلوة وفي شرح الحلواني عن الهندواني لو قدر على بعض القيام دون تمام
او كان لا يقدر على القيام لبعض القراءة دون تمامها يومربان يكبر قائما ويقر ما قدر عليه قائما ثم يقعد ان يخرج قال وهو المذهب الصحيح لا يركع
شذوه عن اصحابنا ولو ترك هذا خفت ان لا يجوز صلوة وفي شرح القاضي فان عجز عن القيام مستويا قالوا يقوم متكيا لا بخبره الا ذلك
وكذا لو عجز عن القعود مستويا قالوا يقوم متكيا لا بخبره الا ذلك قوله اذا كرر آية سجدة واحدة في مجلس واحد الخ الاصل ان تلاوة آية
في مجلس لا توجب الا سجدة واحدة لانهما حق الله وحقوق الله لقاسم البخري فيها التداخل بخلاف تشيبت العاطس حيث يجب لكل مرة
اذا حمد العاطس وقيل الى عشر ولو عطس فتمت ثم عطس فتمت في كل مرة وفي التقاريق ولا تشيبت العاطس اكثر من ثلاث اذا تابع وان لم

فالأفضل تكرار الصلوة عليه وإن كفاه واحدة فيها ولا يرفع يديه بسجود والتلاوة ولا فدية لسجود والتلاوة ولا تحب
نية التعين لها واسته القيام لها إذا قرأ الإمام آية سجدة فالأفضل الركوع لها إن كان في صلوة المخافة والسجدة
لها كره ترك السورة في الأخيرين من التطوع عمداً فإن سها فعليه السهو ولو ضمها في آخر الفرض بها
لا يسجد وعليه الفتوى لا يجوز الاقتدار بالشافعي في الوتر وإن كان لا يقطع القرآن يخرج عن القرآنية بقصد
النار فلو قرأ الحنبلي الفاتحة لقصد النار لم يحرم ❖

إلى ثلاث كفاه مرة وعن محمد إذا عطس مراراً شتمته في كل مرة فإن أخر كفاه مرة واحدة وفي جامع القاضى ولا رواية في تكرار الصلوة
على النبي صلعم بذكر اسمه في مجلس واختلاف فيه وفي شرح الجامع عن الحلواني وبذا يرجع إلى أن الصلوة تجب حقاً لله تعالى أم حقاً
للنبي صلى الله عليه وسلم أم حقاً لها وفي شرح النوبختي ينبغي أن يصل في كل مرة ولكن إن صلى مرة في مجلس قالوا يخرج عن الجفاء
لم يصل حتى ذكر مراراً ثم صلى قالوا إن كان في مجلس يخرج عن الجفاء وظاهر الجواب إذا كان في مجلس كيفية مرة وإن ذكر الف مرة يخرج
عن الجفاء وفي شرح الجامع أجمعنا أنه إذا كان في مجلس كيفية مرة وإن كان في مجلس لا كيفية وإذا ترك يصير جافياً وقال الشيخ علي بن
التكرار في الصلوة على النبي صلعم وفي السجدة لا ولو ذكر في مجلس جماعة من الأنبياء فإنه يصل على كل واحد منهم ولا تنوب الصلوة على النبي
عن الباقيين وكذا لو عطس جماعة شتمت كل واحد منهم ولو دخل جماعة على قوم فسلم واحد منهم جاز عنهم وإن رددوا من المدخول عليهم لم يقطع
عن الباقيين اختلافوا وأعلم أن في وجوب سجدة التلاوة على الفور خلافاً لما ردد السلام وتشميت العاطس والصلوة على النبي صلعم إذا ذكر
فهي واجبة على الفور كذا في شرح الجامع الصغير للترمذي وفيه قرأ آية السجدة مراراً في مجلس تكفيه سجدة واحدة سجدة الأولى أو لا خلاف
الحدود والكفارات لو صدأ كفر ثم عاد يحد ويكفر ثانياً وقيل إذا سجد الأولى ثم قرأ ما يلزمه أخرى انتهى قوله فالأفضل تكرار الصلوة عليه
الخ هذا خلافاً لأصح قال في معين المفتى الصلوة على النبي صلعم واجبة في العمر مرة لأن الأمر لا يقتضي التكرار وعن الطحاوي أنه يجب
كلما ذكره أو أصبح فعليك به اختلاف الأقوال أو تفقت ولا خلاف في وجوب تعظيم الله عز وجل كلما ذكر كما في المجتبى انتهى وفي تلقية الجوبى للصلوة على النبي صلعم
لا تدخل والثناء على الله عز وجل يتداخل انتهى وهو مخالف لما تقدم انتهى قوله ولا يرفع يديه بسجود والتلاوة الخ قلت لكن يكبر عند الاقتدار والثناء
هو المختار كما يكبر في سجدة الصلوة وسج ولا يسلم لأن السلام للخروج عن التحريم ولا تحريم لها كذا في الولو الجية قوله ولا فدية لسجود والتلاوة كذا في بعض النسخ
ولعل المراد به أنها إذا وجبت في الصلوة فلم يسجد لها حتى يخرج من الصلوة لا جبار لها ولا يظهر غير ذلك قوله فالأفضل الركوع لها إن كان في صلوة
المخافة في الولو الجية ويكره للإمام أن يتلوها في صلوة يخاف فيها ويسجد لها لأنه يؤدي إلى اشتباه الأمر على الناس فإن منهم من يظن أنه ليس الركوع
وسجد فلا يتابعه فإن فعل وسجد تبعه لأنهم تبع له قوله لا يسجد وعليه الفتوى لا يجوز الاقتدار بالشافعي في الوتر الخ هذا قول ضعيف وقد ذكر المحقق في شرح
على الكثرة أن المذهب الصحيح صحة الاقتدار بالشافعي في الوتر إن لم يسلم على رأس الركعتين وعدمها إن سلم وأما ما هنا فنقله في شرحه على الكثرة
عن الإرشاد وعناية الألباء لا يجوز الاقتدار في الوتر بالشافعي بإجماع أصحابنا لأنه اقتدار المفترض بالتنقل قال المحقق في شرح الكثرة
هو يفيد عدم الصحة فصل أو وصل ورده بأن اشتراط المشايخ لصحة اقتدار الحنفى في الوتر بالشافعي مفيد الصحة إذا لم يفصل اتفاقاً ولذا
قال الشارح الزيلعي بعده والأول أصح مشيراً إلى أن عدم الصحة أن لا يفصل على الصحيح عند الفصل لا مطلقاً معطلاً بأن اعتقاد الوجوب
ليس لواجب على الحنفى قال ويشهد للشارح ما في السراج أن الاقتدار في العيدين صحيح ولم يرد فيه خلاف مع أنه سنة عند الشافعي
وواجب عندنا وذكر أبو الرأزي أن اقتدار الحنفى في الوترين يسلم على رأس الركعتين يجوز ويصل معه بقية الوتر إن أمسه لم يخرج
بسلامه عنده لأنه مجتهد فيه كما لو اقتدار الإمام قد عرفت وراعى الإمام أنه لا يفتقض وضوءه صح الاقتدار لأن طهارة الإمام صحيحة في حق

ولو قصد بها الثناء في الجبازة لم يكره الا اذا قرأ المصلح قاصدا الثناء فانها تجزئ لاريا في الفرائض في حق سقوطها

وهو محتمل فيه وقيل لا يصح الاقتدار في فصل الرغبات والحجامة به اخذ الاكثر الا اذا رآه اجتمع ثم غاب عنه فالاصح صحة الاقتدار لجواز ان
لوضا وقيل اذا سلم في الوتر على راس الركعتين قام المقتدى واتم وصده وقد ذكر الجلي في شرح المنية في جواز الاقتدار بالشافعي
ونحوه قيل مع الكراهية وقيل من غير كراهية ان لم يحقق منه بالفساد الصلوة على راسي البتلة به انتهى قال بعض المحققين من بعض
الذين يميل اليه خاطر الثاني كما يشهد به ذوالالباب والله الهادي للصواب بذا زبدة ما ذكره في هذا المقام من الكلام ومنه
يعلم خطأ ما زعمه بعض جهلة الاروam المتعاطين للوعظ بين الانام من فساد اقتدار الحنفى بالشافعي في صلوة العيدين محتجاً بأنه اقتدار المفسر
بالتفصل اذا الحنفى ليعتقد وجوبها والشافعي يعتقد سنيها وما دعى هذا الجول العارضى من المعقول والمنقول ان وجه صحة ذلك هو
ان الصلوة مستحقة لا تخالف باختلاف الاعتقاد والله الهادي الى السداد به على ذلك قاضيان وغيره من ذوي الفضل والافتان
قوله ولو قصد بها الثناء في صلوة الجبازة لم يكره اقول يفهم منه انه لو قصد القرآنية يكره قال في المحيط والتجسس لوقر الفاتحة يعني في صلوة
الجبازة بنية الدعاء فلا بأس به وان قرأ بنية القراءة لا تجوز لانها محل الدعاء دون القراءة انتهى وفي الاختيار ولو قرأ الفاتحة
بنية الدعاء فلا بأس به اما بنية التلاوة فمكره انتهى يعني تحريماً كما يفيد به تغيير صاحب المحيط لعدم الجواز قال شيخنا في رسالته المسماة
بالنظم المستطاب لحكم القراءة في صلوة الجبازة يام الكتاب دار الامر بين النص على عدم جواز القراءة والنص على كراهيتها يعني في صلوة
الجبازة في كلام ائمتنا الحنفية وقد نصوا على استحباب مراعاة الخلاف في كثير من المسائل ولم ارضأ قاطعاً للمنع مقتضياً لعدم جواز قراءة
الفاتحة في الجبازة ثم نقل عن القنينة انه لا قراءة في صلوة الجبازة وفي التكبير الاول يجب التحميد ولو قرأ فيه الحمد فجاز ولو كان لا
تجوز صلوة انتهى وقوله ولو قرأ الحمد فجاز الى آخره السورة جاز انتهى ثم قال وبهذا النص على جواز قراءة الفاتحة ثم قال وفي الفروع
التي نص فيها على استحباب مراعاة الخلاف من الذكر ومن المرة واكل لحم جزور فبها الوضوء استحباباً ومقتضى في الصلوة والرجعة
بالقول لا يجابها عند محتمل وصيغة الايجاب والقبول في البياعات دون التعاطي فبذلك تستحب قراءة الفاتحة مراعاة للخلاف لمقتضى
البيان الصلوة بدون قراءتها مع موافقة كتب الاصول عندنا على سنيها فلا يعدل عنه بما ذكرته لك فاختار لنفسك يا محامداً استغنى
كلامه وفيه نظر قوله الا اذا قرأ المصلح الخ اي في الصلوة الكاملة وهي ذات الركوع والسجود وهذا استثناء من قوله القرآن يخرج
من القرآنية لقصد الثناء وكان مقتضى الاستثناء من الخروج ان يقول فانه لا يخرج عن القرآنية لقصد الثناء فتجزئ القرآنية وذلك
لان القراءة اذا كانت في محلها لا يتغير بالقرآنية حتى لو لم يقرأ في الاوليين وقرأ في الاخيرين بنية الدعاء لا تجزئ كما في التوضيح لكن المنقول
في التجسس انه اذا قرأ في الصلوة الفاتحة على قصد الثناء جازت صلوة لانه وجد القراءة في محلها فلا يتغير حكمها بقصده ولم يقيد بالاوليين
ولا شك ان الاخيرين محل القراءة المفروضة فان القراءة فرض في ركعتين غير عيدين وان كانت قرأتها في الاوليين واجبا انتهى ونقل
في القنينة خلافاً فيما اذا قرأ على قصد الدعاء انها لا تنوب قوله لاريا في الفرائض في حق سقوطها قال ابراهيم بن يوسف لو صلى
اريا لا اجر له وعليه الوزر وقال بعضهم كيف وقال بعضهم لا اجر له ولا وزر عليه وهو كانه لم يصل كذا في سير المضرات ولو افتح صلوة
يريد به وجه الله تعالى ثم بعد ذلك دخل في قلبه الرياء فالصلوة على ما اسر لان التخرع عما يعرض في أثناء الصلوة غير ممكن وقيل الرياء
لا يدخل في صوم الفريضة وفي سائر الطاعات يدخل كذا في تمة الواقعات وقال الفقيه ابو الليث لا يدخل الرياء في شيء من الفرائض
وبما هو المذهب المستقيم اذ يدخل الرياء لا يفوت اصل الثواب وانما تبطل تضاعف الثواب كذا في ستفرقات صلوة النضرة قوله
ما ذكر من انه لا رياء في الفرائض مخالفت لما ذكره اهل التفسير من ان اتياء الزكوة في السرفصل قالوا لانه العبد من الرياء ذكر ذلك ليعتبر
في شرح الجامع الصغير وقد ذكر المصنف في الخامس من القاعدة الاولى فائدة التقييد بقوله في حق سقوطها ثم استشكله فليس راجع

اذا اراد فعل طاعة وخاف الرب لا يتركها قراءة الفاتحة لاجل المهمات عقيب المكتوبة بدعة القراءة في الحام جهرا
مكروهة وسرالا وهو المختار لا يكره للمحدث من كتب الفقه والحديث على الاصح وقبح المقلدة على الكتاب مكروه
الا لاجل الكتابة وضع المصحف تحت راسه مكروه الا لاجل الحفظ لا ينبغي تاقيت الدعاء الا في الصلوة يكره
الاقتدار في صلوة الرغائب و صلوة البراءة وليلة القدر الا اذا قال نذرت ركعة كذا بهذا الاسم بالجماعة

قوله اذا اراد فعل طاعة وخاف الرب لا يتركها نظير ما في الملتقط الدعاء مع الرقة افضل ولا يترك الدعاء لاجل سمو القلب انتهى وقد
سئل العارف المحقق شهاب الدين السهروردي عما نصه بسمي ان تركت العمل اخذت الى البطالة وان علمت واخلى العجب فايها
اولى فكتب جوابه اعلم واستغفر الله من العجب قوله قراءة الفاتحة لاجل المهمات عقيب المكتوبة بدعة المسئلة في البرازية في الحادي عشر
من كتاب الصلوة وعبارتها قراءة الفاتحة عقيب المكتوبة بدعة قوله القراءة في الحام جهرا مكروهة وسرالا وهو المختار كذا في خلاصة
الفتاوى والبرازية وغيرهما وقيد في الملتقط بما اذا كان الموضع طاهرا والعورة مستورة وذكر فيه ان التبيح لا يكره وان رفع صوته
به ثم قال بعد ورقة عن ابي حنيفة انه كره قراءة القرآن في المخرج والحام وكذا عن ابي يوسف وقال محمدا لا بأس بقراءة القرآن في
الحام وعليه الفتوى اذا كان الموضع طاهرا والعورة مستورة انتهى وظاهر اطلاقه انه لا فرق بين ان تكون القراءة سرا او جهرا ولا
الا ان العيني لم يطلع على هذا فقال في شرح التحفة وينبغي ان لا يكره القراءة في الحام مطلقا يعني لا سرا ولا جهرا لان من يكرهها جهرا
يستدل بان موضع الشياطين وقد قلنا ان جميع المواضع لا تخلوا عنهم فيلزم ان تكره القراءة جهرا في سائر المواضع والامر بخلافه انتهى قال
بعض الفضلاء وهذا الكلام في غاية التقاسم قول هذا الكلام فاسد التأسيس فضلا عن كونه لغيا لان سائر المواضع وان كانت لا تخلو
عنهم لكن الحام من مواطن قرارهم ومحل شرارهم لكونه موضع ازالة الاحداث قال بعض الفضلاء والمراد بالجهرا ان يسمع غيره لان نفسه فقط
قال في الصيرفية القراءة في الحام بحيث يسمع هو لا تكره وهو المختار فلتحفظ واما الصلوة في الحام فقال في الوالوجية ان كان في الحام
صود وتماثيل تكره وان لم يكن وكان الموضع طاهرا لا بأس به لانه صلى في موضع طاهر قالوا وكثير من ائمة تجازي ليعملون ذلك انتهى
وسلخ الحام المكان الذي توضع فيها الثياب كذا في القول التام في ادب دخول الحام لابن العماد قوله لا ينبغي تاقيت الدعاء الا في
الصلوة تاقيت الدعاء ان يدعو بدعا محفوظ قال في الوالوجية في الثامن المصلي ينبغي ان يدعو في الصلوة بدعا محفوظ لا بما يحضره لانه يحذر
ان يجرب على لسانه ما يشبه كلام الناس فتفسد صلوة فاما في غير الصلوة فينبغي ان يدعو بما يحضره ولا يستظهر الدعاء لان حفظ الدعاء يمنع عن التفتة
انتهى وذكر في التاسع ان الدعاء بالعربية اقرب للاجابة لان الله تعالى لا يحب غير العربية ما يحب العربية انتهى وكلف ما ينبغي ليقال في الحرام
والمكروه واليقال ينبغي لك ان تفعل كذا اى طاعتك والقادر لك فعل كذا وهو لازم لغير ليقال بعينه فانبغي كما ليقال كسرة فانكسر قوله
تعالى سميت لي ليلا لا ينبغي لاحد من عبدي اى لا يصلح واعلم انه نقل في كتاب السير من الهداية وينبغي للمسلمين ان لا يعذروا ولا يغفوا ولا يثبوا
والثلاثة المروية في قصة عشرين منسوخة فالظاهر ان لفظ ينبغي للوجوب وذكر في كتاب الغصب من الخلاصة ينبغي للسلطان ان يتصدق
وان لم يفعل لا ياثم فلفظ ينبغي للاولى ولفظ لا ينبغي لا يستلزم الحرمة والكرامة فقد قالوا ان قراءة سورة في ركعتين غير مكروهة لكن لا ينبغي
ان يفعل ذلك كذا في مجموع العاوم شيخ الاسلام الهروي حفيد المولى سعد الدين التفتازاني قوله يكره الاقتدار في صلوة الرغائب و صلوة الرغائب
هى التي تفعل فحجب في اول ليلة جمعة منه و صلوة البراءة التي تفعل في ليلة النصف من شعبان وانما كرهه الاقتدار في صلوة الرغائب وما ذكر
بعد لان ادوار النفل بجماعة على سبيل التداعي مكروه الا ما استثنى كصلوة التراويح قال بن امير الحاج في المدخل وقد حدثت صلوة الرغائب
بعبار بعبارة وثمانين من الهجرة وقد صنف العلماء كتباً في انكارها واذمها وتنفية فاعلموا ولا تغتربوا بكثرة القائلين بها في كثير من الامصار قال

كذا في البرازية نقد والسهم لا يوجب نقد والسجود الا في السجود بكرة الاذان قاعدا الا لنفسه الاسفار بالبحر فضل
الا يزدلفه للحاج تاخير المغرب مكره الا في السفر وعلى مائة واكثر علم

كتاب الزكاة

الفقيه لا يكون غنيا بكتبه المحتاج اليها الا في دين العباد فبتباع لقضاء الدين كذا في منظومته ابن وهبان لا اعتبار
لوزن مئة سبعة من له دين على مفاس مقرر فقير على المختار

في شرح الكفر بعد كلام ومن هنا يعلم كرامة الاجتماع على صلوة الرغائب وانما بدعت واما حال اهل الروم من نذرها التخرج عن النقل الكثرة
فباطل وقد اوضح العلامة الحلبي في شرح المنية والطال فيه اطالة حسنة كما هو دأب انتهى وقد صنعت فيها شرحا مشائنا العلامة لوز الدين على
المقدس تصنيفا حسنا سماه روع الراغب عن صلوة الرغائب وقد سكت عنها وعن صلوة البرادة ولبلة القدر عام اثنين وسبعين واهل
حين ظهر مبتدع يدعوا جهالة الاروام وغيرهم الى فعلها وينعم ان النبي صلعم واخلفاء الراشدين وخواص التابعين قد صلوا بها جهلا منه
وطعنا في حطام الدنيا فخرت في ذلك تحريرا طويلا حسنا احطت فيه لقالب كلام فقهاء المتقدمين والمتأخرين من المذاهب الاربع فلو
اراد ذلك فليطالع قوله كذا في البرازية قيل عليه لكنه قال بوجه لا ينبغي ان يتكليف بذلك الامر سيما انتهى يعني وهذا غلط في النقل
لا يليق من امثاله ولا من جرى على سنوالة قوله الفقيه لا يكون غنيا بكتبه المحتاج اليها يعني للدرست فيجل له اخذ الصلة فتدوا كمال انت
قيمتها ما تتي درهم كما في الملتقط وفيه وكذا لو كان له من كل كتاب نسختان فيا لم يصحح قال في شرحه هذه الكتب فلعلمك لا تجدون استاذ
غير ما قوله كذا في منظومته ابن وهبان يعني في كتاب الحجر واللقطة شهر وبحسب ذوالكتب الصحاح المحرر على الدين اذ بالكتب ما هو
قال في الشرح مسئلة البيت من القنية وعبارتها فقيه لحقة دين وله كتب علق بعضها عن استاذة واصلح بعضها بنفسه فهو موسر في حق قضاء
الدين حتى لحقة الحبس وان كان فقيرا في حق الصدقة ووجوب الزكاة ولو كان له قوت شهر تباع عليه وهو موسر وان كان له قوت يوم
لا تباع عليه قوله الاعتبار لوزن مئة سبعة تفسيره ان يزن كل عشر من الدراهم سبعة مثاقيل وكل درهم اربعة عشر قيراطا يعني عليه حكم
الزكاة ونصاب السرقة وغيرها واصل ذلك ان الاوزان في عهد رسول الله صلعم وعهد ابى بكر رض كانت مختلفة فمتما ما كان الدرهم
عشر قيراطا ومنها ما كان عشرة قيراطا وهو الذي يسمى وزن خمسة ومنها ما كان وزن اثني عشر قيراطا وهو الذي يسمى وزن ستة فلما كان
في زمن عمر رض طلبوا منه ان يجمع الناس على نقد واحد فاخذ من كل من الاوزان الثلاثة دراهم متساوية فكان كل درهم اربعة عشر قيراطا
وهو وزن سبعة التي يجمع عمر رض الناس عليها ولقي كذلك الى يومنا هذا واختلفوا في ان الدرهم ستم مائة صارت بدورة والمشهور انها
على عهد عمر رض وقيل ذلك كان شبه النواة كذا في الفتاوى الطبرية وفي القنية المعبر في الزكاة وزن مئة قال عليه السلام الوزن
وزن مئة والمكيال مكيال المدينة فعشرة دنانير بوزن مئة تنقص عندنا ثلثي دينار فلو بلغت الدنانير بوزن بلدنا اي خوارزم ثمانية عشر
وثلاث دنانير يوجب فيه الزكاة وفي فتاوى الفضل تعتبر دراهم كل بلد ودنانيرهم بوزنهم فيعتبر في خوارزم وزنهم فيجب الزكاة عندهم في ثمانية
وخمسين وزن سبعة قلت فعلى هذا ان من ملك مائتي درهم في زماننا يكون نصايا وان لم يبلغ وزنا مائة مثقال ولا قيمتها اثني عشر دينار
انتهى قوله من له دين على مفاس الخ في الولوجية رجل له مائتا درهم على انسان بل يجل له اخذ الزكاة ان كان من عليه معسرا فالمختار
انه يجل لان يده زائلة عن ماله فصار كان السبيل وان كان من عليه موسرا استقر بالدين لا يجل له لان يده ثابتة على ماله لانه ياخذ
منه شار وان كان منكرا ان كان له مائة عادلة لا يجل لانه في يده معنى وان لم تكن له مائة عادلة لا يجل ايضا لم يرفع الى القاضي فيخلفه
لان الوصول مأمول واذا حلفت الان يجل وعلى هذا الدين الجود اذا لم يكن لصاحبه مائة عادلة بل يكون نصايا حتى لو قبض منه زكاة

واختلافوا في اخذها منه حبرا والمعتد لا حول الزكاة قمرية لا شمسية كل الصدقات حرام على بنى
هاشم زكاة او عمالة فيها او عشر او كفارة او منذورة الا التطوع والوقف

ولا ياخذها من سائمة اتنع ربه من اداها بغير رضاه بل نامره ليوذبا اختيارا انتهى قال المصنف في البحر والمفتي به التفصيل ان كان
في الاموال الظاهرة فانه يسقط الفرض عن اربابها باخذ السلطان او نائبه لان ولاية الاخذ له فبعد ذلك ان لم يرفع السلطان
موضعها لا يبطل اخذه عنه وان كان في الاموال الباطنة فانه لا يسقط الفرض لانه ليس للسلطان ولاية اخذ زكاة الاموال الباطنة
فلا يصح اخذه كما في التجنيس والواقعات والاولا الوجهية انتهى قلت لكن لا يبقى اشكال صاحب القنية وارجو ان يفتي به وقد علمت
جوابه قوله حول الزكاة قمرية لا شمسية قال في القنية العبرة في الزكاة للحول القمري فلو ابرأ رب الدين المديون عن الدين بعد الحول
فان كان المديون فقيرا لا يضمن بالاجماع وان كان غنيا فغيره واما قوله كل الصدقات حرام على بنى هاشم قال الكرخي
بنو هاشم الذين تحرم عليهم الزكاة والعشور والنذور والكفارات آل علي وآل عباس وآل عقیل وآل جعفر وآل الحارث بن
عبد المطلب وتحل لهم صدقات الاوقات اذ سمو في الوقف وكذا الاغنياء كذا في شرح البجامع الصغير للمتتاشي قوله او عمالة
انما حرمت العمالة عليهم وان كانت لها شبهة بالاجرة لان الشبهة في حقهم مثل الحقيقة كرامة لهم قوله الا التطوع يعني فيجوز لان الوسخ
لا يزول به بل بالفرض وذلك لان المورد في طهر نفسه باستقاط الفرض فيتنسب المؤدى كما لما لم يستعمل بخلاف التطوع فان
المورد يترع باليس عليه فلا يتنسب لمن تبرع بالمار لا يصير المار مستعلا وفي شرح الآثار عن ابن حنيفة رح ان الصدقات كلها بائنة
على بنى هاشم والحرمة كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لوصول خمس الخمس اليهم فلما سقط ذلك بموته صلعم حلت لهم الصدقة قال الطحاوي
رح وباجواز اخذ قوله والوقف مخالف لما في البرازية حيث قال لا يجوز صرف فلة الوقف الى بنى هاشم ولو وقف بان كلام المصنف
محمول على ما اذا شرط لهم الواقف فيجوز وما في البرازية محمول على ما اذا لم يشترط الواقف لهم فلا يجوز وقد تقدم قريبا عن التتاشي
ان صدقة الوقف لا تحل لبنى هاشم الا اذا ساء بهم اما اذا لم يسهم فلا ومثله في شرح الطحاوي تعليلا بانها صدقة واجبة ورواه
في الفقه حيث قال وصرح في الكافي بدفع صدقة الوقف اليهم على ان المذهب من غير نقل خلاف ثم قال والحق الذي يقتضيه
النظر اجراء صدقة الوقف بحرج النافلة فان ثبت في النافلة جواز الرفع ثبت في الوقف والا فلا اذ لا اشكال في
ان الواقف يتبرع بتصدقه اذ لا ايقاف واجب وكان منشاها القاط وجوب دفعها على الناظر وبذلك لم تصرف صدقة وجبة
على المالك بل غاية الاسرار وجوب اتباع شرط الواقف على الناظر انتهى ونظر المصنف رح في البحر في قول صاحب الفتح
اذ لا ايقاف واجب بانه قد يكون واجبا بالنذر كان قال ان قدم الى فعله ان الوقف هذا الدار وقد صرح المحقق في كتاب
الوقف بهذا انتهى اقول فيه نظر لان مراد صاحب الفتح بالوجوب المنفي الوجوب بايجاب الله تعالى القرينة على ذلك ما صرح به في كتاب الوقف
على ان صورة النذر تادرة لا يباط بها حكم عام فتأمل قال بعض الفضلاء وما ذكره المصنف من جواز صرف الوقف اليهم بنى
على القول بجواز الوقف على اقرباء صلعم وهو الراجح المعتمد في المذهب وفي نسخة مبسوط السرخسي في كتاب المكاتب
وتكلم الناس في حق سائر الانبياء عسم اتحل لهم الصدقة ام لا فمنهم من قال لا تحل لسائر الانبياء اليه ولكن كانت تحل لقراباتهم
وان الله تعالى اكرم بنينا صلعم بان حرم الصدقة على قرابته اظهار الفضله وقيل بل كانت الصدقة تحل لسائر الانبياء على بنينا
وعليهم السلام وهذه خصوصية لبنينا صلعم انتهى وسبب فائدة جليلة واما الصدقة على اوجه صلعم فنقل ابن ضنا في شرح الجمع
عن ابن بطال في شرح البخاري ان الفقهاء كانوا اتفقوا على ان اوجه صلعم لا يدخلون في الذين حرمت عليهم الصدقات
وقال ابن قدامة في المغني عن عائشة رضي الله عنها قالت ان آل محمد صلعم لا تحل لنا الصدقة ثم قال فهذا يدل على تحريمها عليهم

في النذر

شك انه ادعى الزكوة ام لا فانه يوجبها لان وقتها العمر او دغ مالا ونسبه ثم تذكره لم تجب الزكوة الا اذا كان
 المودع من المعارف دين العباد مانع من وجوبها الا المهر الموجب اذا كان الزوج لا يريد اداؤه يكره اعطاؤه
 نصاب لفقيه منها الا اذا كان مدليونا او صاحب عيال لو فرقه عليهم لم يخص كلا منهم نصابا

قوله شك انه ادعى الزكوة الخ في الواقعات لو شك رجل في الزكوة فلم يدرك في ام لا فانه يعيد فرق بين هذا وبين ما اذا شك
 في الصلوة بعد ذهاب الوقت اصلا ام لا بان العمر كله وقت لاداء الزكوة فصار هذا بمنزلة الشك وقع في اداء الصلوة انه اذا لم لا يؤم
 في وقتها ولو كان كذلك فانه يعيد انتهى وفي تلخيص الجوابي شك في اداء الزكوة بعد الحول يجب عليه الاداء ولو شك في اداء الصلوة بعد الحول
 فلا إعادة والفرق ان الصلوة اذا كانت اهم فالظاهر الاداء بخلاف الزكوة اولان جميع العمر وقت اداء الزكوة في رواية ابى بكر الزكوة
 وابن الشجاع والشك في اصحابنا بخلاف الصلوة لانها موقرة انتهى قال المصنف في البحر وقعت ماثرة وهي ان من شك بل ادعى
 جميع ما عليه من الزكوة ام لا بان كان يودعي متفرقا ولا يفسط بل تلتزمه اعادة مقتضى ما ذكرنا لزوم الاعادة حيث لم يغيب على طهنة
 دفع قدر معين لانه ثابت في ذمته يمين فلا يخرج عن العدة بالشك قوله الا اذا كان المودع الخ يعني اذا ادعى نصابا ونسبى قالوا
 ان كان المودع من الاجانب فهو نهار وان كان من معارفه وجبت الزكوة لتفريطه بالنسيان في غير محله قوله دين العباد مانع الخ اي
 الدين الذي مطالب من العباد كثلث المبيع والاجرة لانه اذا لم يكن له مطالب كدين النذر والكفارات لا يمنع لانه لا يحبس به في الدنيا
 فان قيل ان دين الزكوة في الاموال الباطنة لا يمنع وجوب الزكوة ولا مطالب لقائنا حق الاخذ فيها للاام كما في السوائم الا ان الملك لو اياه
 لا في المستغنى شرح النافع وفي تجريد الاصلح النفقة لا يمنع وجوب الزكوة الملقض بها فاذا قضى بها سعت واما دين الزكوة فيمنع وجوب
 الزكوة عند الامام وعند محمد في الاموال الباطنة والظاهرة وصورة اذا كان له نصاب من الاثمان او السوائم فحال الحول وجبت
 الزكوة ثم حال الحول ثانيا لم تجب الزكوة للحول الثاني سوار كان ذلك في العين بان كانت العين قائمتا او في الذمته باستهلاك النصاب
 وقال زفر دين الزكوة لا يمنع الزكوة وقال ابو يوسف اذا كانت في العين منعت الزكوة وان كانت في الذمته لا تمنع انتهى
 وفي شرح الجامع الصغير للتراشي دين الزكوة يمنع وجوب الزكوة سوار كان دنيا لحقه باستهلاك النصاب او دين لحقه بوجوب
 الزكوة وقال ابو يوسف روح وجوب الزكوة في النصاب يمنع لانه استحق جزء من النصاب فيكون ناقصا ودين الزكوة بان يملك
 مال الزكوة ثم ملك مالا آخر لا يمنع لان الزكوة عبادة فلا تمنع وجوب الزكوة كالحج وقال في الجامع دين زكوة السائمة يمنع فقط لان
 له مطالب وهو الساعي وفي المنتقى عن محمد دين الكفالة يمنع مطلقا وفي النوادر ان كانت بامر لا تمنع وبلا امر تمنع انتهى وبما قرأنا
 كلام المصنف قطعا معناه ان يقال كما يمنع دين العباد يمنع دين الشرع ان كان له مطالب من العباد قال في البرازية بعد كلام
 والحاصل ان كل دين له مطالب من العباد يمنع سوار كان شرع كالزكوة والعشر والمخرج او للعباد كثلث المبيع والاجرة والفقير الحارم والامساك
 له كالنذر والكفارة والحج لا يمنع انتهى فلو قال المصنف وكل دين له مطالب من العباد مانع وجوبها لكان اولى قوله الا المهر
 الموجل في شرح الجامع الصغير للتراشي ذكر البرزوي في جاسع عن بعض دين المهر لا يمنع اذا لم يكن الزوج على عزم الاداء لانه
 لا يعد دنيا وفي الاسبيجاني يمنع سواها كان او لم يكن وفي طريقة الصدر الشهيد الدين الموجل بل يمنع لاروايته فيه ان قلنا
 لا فله وجه وان قلنا يمنع فله وجه قوله يكره اعطاء نصاب لفقيه منها الخ وفي الكواكب والحيية ولا يعطى فقيرا ما انتهى درهم عن زكوة
 ماله ولو اعطاه جاز دفعة واحدة عن الزكوة ذكره اما الجواز فلان الغنا وحكم الملك فاله دفع ياتي كلف الفقير واما الكرامة فلان
 الغنا متصل بالدفع فيكره الا ان يكون له عيال او عليه دين فلا يكره ان يعطيه ما انتهى درهم قضا عدلان الغنا لا يتصل به

يكبره نقلها الا الى قرابته او احمج او من دار الحرب الى دار السلام او الى طالب علم او الى الزنا او كانت زكاة
معجلة المختار انه لا يجوز دفع الزكاة لاهل البدع وفيها لاخته المتزوجة ان كان زوجها مسرا جازوا ان كان موسرا
وكان مهرها اقل من النصاب فكذا لك وان كان المعجل قدره طهر بحر وبه يفتي وكذا في لزوم الاضيحة الولد
لا يشبهت نسبة من الزاني في شئ الا في الشهادة لا تقبل للزاني وفي الزكاة لا يجوز دفع زكاة الزاني الى الولد من الزنا
الا اذا كان من امرأة لها زوج معروف كما في جامع الفصولين

قوله يكبره نقلها اي الزكاة رعاية لحق الجوار في الفتاوى الظهيرية آخر كتاب الزكاة وعن ابي حنيفة راج في بعض روايات النوادر انما يكبر
اخراج الزكاة الى بلدة اخرى اذا كان الاخراج في حينها بان اخرجها بعد التحول اما اذا كان الاخراج قبل حينها فلا بأس به انتهى
ومنه يستفاد تقييد المطلق المصحح وان كان استيفاء التقييد من آخر المستثنيات المذكورة بعده والمراد نقلها من بلدة الى بلدة اخرى
وان كان المزكي فيه فان المعبر كان الملك لا المالك كما في شرح النقاية للعلامة القمستاني قوله او من دار الحرب يعني لو ان
مسلم دخل دار الحرب بايمان وسكن فيها سنين فعليه الزكاة في ماله الذي خلفه وفيما استفاد فيها لكنه يفتي بالاداء الى من يسكن
دار الاسلام من الفقهاء وان وجد المسلمين في دار الحرب قوله او الى طالب علم الخ اقول يزداد على ذلك نقلها الى المديون والادع
والاصح كما في رمز المقدسي قوله او كانت زكاة معجلة غطت على التقديم باعتبار المعنى والتقدير يكبره نقل الزكاة الا اذا نقلها
الى قرابته او كان الزكاة المنقولة زكاة معجلة قال في خلاصة لو بعثها الى فقراء بلدة اخرى قبل تمام التحول ثم تم التحول يجوز بل كرامة قوله
لا يجوز دفع الزكاة لاهل البدع الخ في البرازية في لغة آخر من الفصل الثاني في المصروف من كتاب الزكاة لا يجوز دفع الزكاة الى
الكرامية لانهم شبهة في ذات الله تعالى وغيرهم من المشبهات في الصفات اقل حالا من الكرامية لانهم مشبهة في الصفات والمختار انه
لا يجوز الصرف اليهم ايضا لان صفات المعرفة من جهة الصفة لمحق بمفوت المعرفة من جهة الذات انتهى ومنه يعلم ما في كلام المصنف من اللطاف
في محل التقييد وهو غير بعيد قوله وفيها لاخته المتزوجة في الوالوة بجهة رجل دفع زكاة ماله الى اخته وهي تحت زوج ان كان مهرها
او دون ما انتهى ورسم او كان اكثر لكن المعجل اقل او اكثر الزوج معسر حل الدفع اليها وهو اعظم للاجر لانهما فقيرة قريبة اما لو كان
المعجل ما انتهى ورسم فصاعدا الزوج موسر فعند الامم في قوله الاخير كذلك الجواب وعند ما لا يحل بناء على ان المهر قبل قبض
بل يكون نصبا او وجوب الاضيحة وصداقة الفطر عليها على هذا التفصيل انتهى وفي البرازية في اخر فصل المصروف دفع الزكاة الى اخته
وهي تحت زوج ان كان مهرها المعجل اقل من النصاب او اكثر لكن الزوج معسر له ان يدفع اليها الزكاة وان كان موسرا او المعجل قدر
النصاب لا يجوز عند ما وبه يفتي للاحتياط وعند الامم يجوز مطلقا وكذا في لزوم الاضيحة انتهى وبه يعلم ما في عبارة المصنف من عدم بيان التحلف
قاومهم الاتفاق وفي الملتقط امرة الغنى اذا لم يوسع الزوج عليها حل لها الصدقة انتهى ويجب تقييده بما اذا كانت لا تملك نصبا
قوله وفي الزكاة لا يجوز دفع زكاة الزانية الى الولد من الزنا في التفاريق نفى ولدا من الولد لم يعطه وفي طريقة الغياة
وكذا المخلوق من مائة بالزنا وفي جميع الناطق زوجت امرأة الغائب فولدت قال الامام ابو حنيفة راج الاولاد من الاول
ومع هذا يجوز للاول دفع الزكاة اليهم ويجوز شهادتهم له كذا في شرح الجامع الصغير للتمرتاشي قوله الا اذا كان من امرأة لها زوج
معروف علامه في العاديات بان نسبة تثبت من الناحية وقد ذكر في الفتاوى الصيرفية ما يخالف ما ذكره المصنف راج حيث قال
امرأة جانت بولد من الزنا تثبت النسب من الزوج لا من الزاني في الصحيح فلو دفع صاحب الفراش زكاة ماله الى هذا الولد
يجوز ولو دفع الزاني لا يجوز عندنا خلافا لاشاعرة انتهى فقد صرح بعدم جواز الدفع الى ولده من الزنا وان كان لها زوج معروف

الزكاة واجبة بقدره يسيرة فتقط بهلاك المال بعد الحول وصدرت الفطر وجبت بقدره ممكنة

قوله الزكاة واجبة بقدره يسيرة الخ اعلم ان القدرة التي يحصل بها التمكن للعبد من اداء المأمور به لو كان لان التمكن الذي يعتبر فيها اما ان يعتبر معه اليسر او لا فان لم يعتبر فهو المطلق ويسمى القدرة الممكنة لكونه وسيلة الى مجر والتمكن والافتقار على الفعل من غير اعتبار يسر وذلك ان الزاد والراحلة في الحج والنصاب في صدقة الفطر وان اعتبر معه اليسر فهو الكمال ويسمى القدرة اليسيرة كالنار في الزكاة اما المطلق فهو اذا تمكن به المأمور من اداء المأمور به يدنيا كان او باليا او مركبا منهما كالحج والشرط توهمه لاحقيقة اى شرط وجوب الاداء لوهم ما يتمكن به من الاداء لا القدرة المحققة للوجود وهي التي تكون مع الاداء لا القدرة المحققة قبله ولا بعده وبما ان القدرة على ضربين محققة وهي التي يصير الفعل بها محققا وهي غير شرط لوجوب الاداء لانها لا توجد بدون الفعل والتكليف قبله ومتوهمه وهي كونه بحيث لو غرم على الفعل لوجد بالقدرة الحقيقية ولا شك ان هذه انما تحقق لو سلمت الآلات وصحت الاسباب فلذا فترت القدرة المتوهمه بها وهي ايضا على قسمين ما يكون غالب الوجود ظاهر التحقيق ونظير اثر هذه القدرة في لزوم الاداء بعينه على معنى انه ياتى بترك الاداء كالكا فر اذا سلم والصبي اذا بلغ والحائض اذا طهرت يجب الاداء عليهم ويتحققون الاثم بترك الاداء وما يكون الفعل به في جزاء جواز عقلا وان كان من النفاذ عادة وحسب ونظير اثر هذه القدرة في لزوم الاداء بخلافه وهو القضاء لا بعينه كما في الصورة المذكورة اذا كان في الوقت ضيق حيث لا يسع فيه الا قدر التحريمه كان الاداء واجبا عليهم لا لذاته بل بخلافه وهو القضاء لوجود توهم القدرة على الاداء بحصول الاستعداد في الوقت بوقوف الشمس اذ هي في جزاء جواز عقلا ولذا وقع تسليم ان عليه سلام والحاصل ان القدرة المتوهمه شرط لوجوب الاداء فاحدها قسمها للزوم الاداء بعينه والاخر للزوم الاداء بخلافه وهو القضاء واما الكمال وهو القدرة اليسيرة للاداء فوجوب ليسر الاداء على العبد كالنار في انصاب الزكاة وافرقت بين القدرتين ان الاول شرط محض ليس فيها معنى العلة والثانية شرط في معنى العلة اما الاول فلان اشتراط القدرة الممكنة ليس الا لتتمكن من الفعل ولا يمكن اثبات الواجب بدونها فلو لا غير صفة الواجب فلا يوجد فيها معنى العلة فكانت شرطا محضا فلم يشترط لبقاء الواجب اذ البقاء غير الوجود وشرط الوجود لا يلزم ان يكون شرط البقاء كالشهود في النكاح شرط الانعقاد دون البقاء واما الثاني فلاننا لما اعتبرنا للتيسر يمكن اثبات الواجب بدون تلك الصفة مع صفة العسر فاذا اشترطت فكانت غير صفة الواجب عن العسر الى اليسر فكانت في معنى العلة لنا اثر فيها فاشترط دوامها لدوام الواجب لا بمعنى اشتراطه لكن بمعنى العلة لان هذه مما لا يمكن لبقاء الحكم بدونها اذ لا يتصور اليسر بدون القدرة اليسيرة والواجب بدون صفة اليسر لانه لم يشترط الا بتلك الصفة فلما اشترط لبقاء القدرة اليسيرة دون الممكنة لبقاء الواجب مع ان الظاهر يقتضي العكس اذا فصل لا يتصور بدون الامكان ويتصور بدون اليسر وتفرغ على ما ذكر من الفرق بين القدرتين ان الزكاة لتقط بهلاك النصاب ولو بعد التمكن من اداها لاننا وجبت لصفة اليسر بدونها لا لشرط النار في وجوبها تحققت او تقدير التمكن مقتضى به اصل المال مع التمكن من اداها ولا يجب القليل من الكثير لا يقال ينبغي ان لا يجب الضمان في صورة الاستهلاك ايضا لان اشتراط البقاء انما كان نظر المكلف وتيسر عليه فبالاعتدال قد خرج عن استحقاق النظر او تجعل القدرة اليسيرة منها باقية تقدير نظر الفقير وزجر على المتعدي ورد الما قصده من اسقاط الواجب عن نفسه وتفرغ على ما ذكر من الفرق بين القدرتين عدم وجوب الحج لفوات ملك الزاد والراحلة وعدم سقوط صدقة الفطر بهلاك النصاب لانها يجبان لقدرة ممكنة اما الحج فلان الاستطاعة التي هي شرط لا تحصل للنائي عن الكعبة الا بالزاد والراحلة على ما هو المعتاد اذ بهما يتحقق الهلاك غالبا فاشترط لهما التمكن من السفر لا للتيسر اذ اليسر لا يحصل الا بالركب واعوان وخيم وليست شرطها بالاجتماع واما صدقة الفطر فاعدم اشتراط النصاب في النصاب حتى تجب بثياب البذلة والخنعة ولا يشترط حوله لان الحول واليسر لا يتحقق الا بالمال النائي كذا في المرواة مشرح المرواة

فلو افتقر بعد يوم العيد لم تسقط النفق على اقاربه بنيت الزكاة جاز الا اذا حكم عليه بنفقة ثم وتخل الصدقة لمن له غلة عقار
 لا تكفيه وعياله سنة ومن معه الف وعلية مثلها كره له الاخذ واجزا الدافع ولوله قوت سنة يساوي لصا با او كسوة
 شتوية لا يحتاج اليها في الصيف فاصح حل الاخذ عجلها عن نصابه عنده فتم الحول وعنده اقل من النصاب
 ان دفعها الى الفقير لا يسترد با مطلقا والى الساعي يسترد بان كانت قائمة وان قسمها الساعي بين الفقراء
 ضمنها من مال الزكاة فلا فالحمد رح ولو عجل زكاة حمل السوائم بعد وجوده جاز لا قبله به

قوله فلو افتقر بعد يوم العيد لم تسقط نفقته هو الرائج ومن ثم اقتصر المصنف عليه قال في جامع المفردات وان اخروا عن يوم الفطر لم تسقط
 عنهم وكان عليهم اخراجها وقال الحسن بن زياد تسقط بعض يوم الفطر والاصح ما قلنا لان هذه صدقة مالية لا تسقط بعد الوجوب الا بالاداء
 وان طالت المدة كالزكاة بخلاف الاضحية لانها تكون قرينة في زمان مخصوص واما التسديق بالمال فهو قرينة في الاماكن اجمع انتهى ولو
 بالزكاة المشبهة بها ما دام المال باقيا كما هو ظاهر فتسقط بهلاك المال بعد الحول يعني سوار ثمن من الاداء او لا وقال الشافعي اذا
 تمكن من الاداء بعد الحول ولم يؤد ضمن لتقرر الوجوب عليه بالتمكن فلم يبره بجزءه بعده كما في ديون العباد وصدقة الفطر والجمع كمن لم يعمل
 حتى فات الوقت ولنا ان الشرع علق الوجوب بقدره ليسرة وكلما علق بقدره ليسرة لا يثبت به وهذا قوله النفق على اقاربه بنيت الزكاة
 جاز الخ في الوكوالجية رجل يعول اخته او اياه او عمه فاراد ان يعطيه الزكاة فان لم يفرض القاضي عليه النفقة جاز لان التملك من ماله
 بصفة القرينة تحقق من كلوية تحقيق ركن الزكاة وان فرض لزمانه ان لم يحتسب من نفقته مازوان كان يحتسب لا يجوز لان هذا اداء الواجب
 عن واجب آخر انتهى وفي جامع البرزخي قضى بنفقة ذمي حرم فكساه والطعمة ينوي به الزكاة صح عند الثاني وفي الثانية رجل له اخ
 قضى القاضي عليه بنفقة فكساه والطعمة ينوي به الزكاة يجوز في الكسوة ولا يجوز في الاطعام وقول ابي يوسف في الاطعام ظاهر الرواية
 انتهى ولا يخفى ما فيه من المخالفة لما ذكره المصنف في شرح الوهبانية لقلا عن الذخيرة اذا كان الرجل يعول صديقا يتما فعمل كسوة وطعمة
 ويده بيده ويحتسب عنده ما ياكل عنده من الزكاة لا شك ان الكسوة تجوز بطريق القيمة لان ما هو الزكاة وهو التملك تحقيق فيها وفي الملتقط
 وعليه الفتوى واما الطعام فما يدفعه اليه يجوز بطريق القيمة ايضا لما قلنا وما ياكله معه بطريق الاباحة والتمكين فعلى قول الثاني يجوز بطريق
 القيمة ايضا وعلى قول محمد لا يجوز وقد تقدم عن الملتقط ان الفتوى على قول محمد رح من عدم الاجزاء في الطعام دون الكسوة فكان
 هو المعتمد لموافقة المتون قوله وتخل الصدقة لمن له غلة عقار لا تكفيه وعياله سنة في البرزخية له غلة وارلا يسكنها ويواجرها او لا يسكن
 بعضها وفضل الباقي عن سكني وهو يبلغ نصا بارتباط بهذا النصاب لزوم صدقة والاضحية ونفقة الاقارب وحرمة اخذ الزكاة قوله عجلها
 عن نصابه عنده الخ اعي عجل الشاة عن اربعين وتم الحول وعنده تسعة وثلاثون ان دفعها للفقراء لا يسترد با مطلقا يعني سوله كان باق
 قائما في يد الفقير او غير قائم وانما لا يسترد بالانها وقعت نفلا وان دفعها الى الساعي استرد بان كان مادفعه قائما وان كان مادفعه غير قائم
 بان قسمها الساعي بين الفقراء ضمنها من مال الزكاة عند الامام ابي يوسف فلا فالحمد قال المصنف في البحر فصل زكاة الغنم ان الا
 لصاحب المال عدم التججيل للاختلاف في التججيل عند العلماء قال ولم اره انتهى اقول قد نصوا على ان الخروج من الخلافت مندوب
 اليه وهذه المسئلة من افراد هذا الاصل وكيف في دعوى الافضلية دخولها تحت هذا الاصل وان لم ينصوا عليها بخصوصها وصيغ فلا داع
 لقوله لم اره قوله ولو عجل زكاة حمل السوائم بعد وجوده جاز لا قبله قال في الخانية ولو كان له خمس من الابل الحوامل فحبل شاتير منها
 وعما في يكونها ثم تحت خمس قبل الحول اجزاء عما عجل وان عجل عما تحمل في السنة الثانية لا يجوز انتهى لانه لما تجمل عما تحمله في الثانية لم
 يوجد عجل عنه في سنة التججيل وهو شرط نفقته الشرط فلم يحجز عما تحمله في الثانية وهو المراد من نفقته الجواز وليس المراد نفقته الجواز مطلقا

في الثانية

وفي الملتقط من الاجارة المعلم اذا اعطى خليفته شيئا او بالزكاة فان كان بحيث يعمل له لو لم يعط
ينح عنها والافلا

كتاب الصوم

نذر صوم الابد فاكل لعذر يفدي لما اكل نذر صوم اليوم الذي يقدم فيه فلان يقدم بعد ما نواه اطوعا
نيوب عن النذر للزوج ان يمنع زوجته عن كل صوم وجب بايجابها لا عن صوم وجب بايجاب الله
لغ وتوقفت المشايخ في منعها عن قضاء رمضان اذا اقطرت بغير عذر قال بعض اصحابنا راح لا بأس
بالاعتماد على قول النجيين وعن محمد بن مقاتل انه كان يئالهم ويعتمد على قولهم بعد ان يتفق على ذلك جماعة
منهم ورده الامام الحسيني رح بالحديث

المهور انه يقع عما في ملكه وقت التجيل في الحول الثاني فتوجب الزكاة في ملكه سنتين لان التبيين في الجنس الواحد
لغول هذا لو كان له الف درهم بيض والف درهم سود فعمل خمسة وعشرين عن البيض فملك البيض قبل تمام الحول ثم تم الحول
لا زكاة عليه في السود ويكون المخرج عنها وكذا لو عمل عن الدنانير وله درهم ثم ملك الدنانير كان ما عمل عن الدرهم
باعتبار القيمة وكذا عما قيدنا بالملك لانه لو عمل عن احد المال الذي عمل عنه قبل الحول لم يكن العمل عن الباقي
وكذا لو استحق بعد الحول لان في الاستحقاق عمل عام لم يملك فيعمل تجيله كذا في البحر للمص رح قوله وفي الملتقط من الاجارة الخ غبارة
الملتقط خليفته الكاتب اذا اعطاه المعلم شيئا بنية الزكاة يجوز فان كان بحيث لو لم يعطه ذلك لم يعمل له في كنيته لا يجوز انتهى قوله نذر
صوم الابد فاكل الخ في انتهى نذر ان يصوم ابدا فضعف عن الصوم لا شقنا له بالعيشة له ان يفطر ويطعم لكل يوم نصف صاع
من براد صاع من شيعر فان لم يقدر على ذلك لعسر يتغفر الله تعالى قوله يقدم بعد ما نواه اطوعا نيوب عن النذر يعني اذا كان
قدومه قبل الزوال اما لو كان بعده فلا نفوات وقت النية ثابت وحيث نذر صوم ذلك اليوم عن النذر فصل يلزمه صوم يوم
آخر ام لا كذا تردت ثم رايت المص رح في البحر ذكر الله لو قال قد على ان اصوم اليوم الذي يقدم فيه فلان ابدا فقدم ليل
لم يجب شي لان اليوم اذا اقترن به ما هو مختص بالنهار كالصوم يراويه بياض النهار واذا كان كذلك لم يوجد الوقت الذي اوجب
فيه الصوم وهو النهار وادوم يوم ما قبل الزوال ولم ياكل نصابه وان قدم قبل الزوال واكل فيه وبعد الزوال ولم ياكل
صام ذلك اليوم الذي في المستقبل ولا يصوم يومه ذلك لان المسافات الى الوقت عند وجود الوقت كالمرسل ولو ارسل كان جوابا
كذا انتهى ومنه يعلم جواب ما تردت فيه قوله للزوج ان يمنع زوجته عن كل صوم وجب بايجابها قول وكذا للزوج منعها عن الحج
المندور لان وجوب عليها كان بالتزامها فلا يظهر ذلك في حق الزوج فصار لفلان في حقها ما كان في حق الجمع الملكي
قوله وتوقفت المشايخ في منعها عن قضاء رمضان الخ وجه عدم المنع ان القضا يجب بما وجب به الاداء لا بنص جديد وهو ان
تقرر في الاصول ووجه المنع ان ذلك اليوم غير متعين للقضاء فخصومه فانه منعها عند الاحتياج اليها قوله قال بعض اصحابنا
لا بأس بالاعتماد على قول النجيين في القضية الشرطية عندنا في وجوب الصوم والافطار روية الطال ولا يؤخذ بقول النجيين
وفي التهذيب على نذهب الشافعي رح لا يجوز تقليد النجيين في حسابهم لاني الصوم ولا في الافطار بل يجوز للنجم ان يعمل بحساب
نفسه فيه وجان فاذا اتفق اصحاب ابي حنيفة رح الا النادر واصحاب الشافعي انه لا اعتماد على قول النجيين في هذا

من صدق كاهنا او بنجا فقد كفر بانزل الله على محمد نية الصوم في الصلوة صحيحة ولا تقربها اذا اكل او شرب
ما يتغذى به او يتداوى به فعليه الكفارة والافسلا الا الدم اذا شربه فان عليه الكفارة فانه طعام لبعض
الناس الصوم في السفر افضل الا اذا خاف على نفسه او كان له رفقة اشتركو معه في الزاد واختاروا
الفطر صوم يوم الشك مكرره

قوله من صدق كاهنا او بنجا الخ قيل لا يبعد ان يقال يحتمل ان يكون المراد لقد يقفيا يخبر ان عن الحوادث والكواثر مما زعم
من ان الاجتماعات والالتقالات العلوية تدل على حوادث معينة وكواثر مخصوصة في العالم وهذا يسمى علم الاحكام وعلمه لا يفتح
وان ادحو الجرم بها كفر واما مجرد الحساب مثل ظهور الهلال في اليوم الفلاني ووقوع الخسوف الليلية الفلانية فانها امور حسابية
مبنية على ارساد واقعة فلا تدل في نبي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوزونه من تعليم قدر ما تعلم به مواعيت الصلوة والقبلة قوله اذا اكل
او شرب ما يتغذى به المسئلة مقيدة بما اذا اكل او شرب عند النحر يخرج به الناس والمخطي والمكره ومقيدة بما اذا لم يوجد في ذلك ما يسقطها
كما لو مرضت في يوم الجماع او عاضت او نكست خلافا لافرو وكذا لو مرض هو في الاصح واختلت المشايخ فيما لو مرض من جرح نفسه والاحتياط
عدم سقوطها كما لو سافر مكرها في ظاهر الرواية وهو الصحيح وتفقت الرواية على عدم سقوطها فيما لو سافر طالعا بعد ما افطر او افطر بعد
ما سافر لم تجب ثم لا فرق بين ان ينوي من الليل او النهار وفي النواذر ان تؤكل من النهار ثم كل لم يكفر والا اول هو الصحيح
كما في الكشف ولو اصبح غير ناول للصوم ثم اكل لم يكفر عنده وكفر عندهما ولو اكل بعد الزوال فلا كفارة عند الكل كما في النظر ولم يذكر المصنف
اختلاف في معنى التغذي فقيل هو ما يميل اليه الطبع وتنقضي به شهوة البطن وقيل هو ما يعود لنفحة لاصلاح البدن اصل الخلاف
يظهر فيما لو ابتلع لقمة اخرها من فيه يجب على الثاني لا الاول انتهى وفيه ان يعود لاصلاح البدن اصل الخلاف
جامعا فينبغي ان يراود ولا يكون دوار وما يمكن ان يخرج على الخلاف ما لو ابتلع ريق غيره لا تجب الكفارة للعيان فلو قال الجملوي
وغيره ان كان جسيما تجب قال في الدرر لوجوه معنى صلاح البدن فيه وجزم به العلامة الكنتري في مسائل شتى اخر الكتاب
قوله الدم اذا شربه في الفتاوى الظهيرية ولو اكل دما فعليه القضاء في ظاهر الرواية دون الكفارة لانه مما يستقدره الطبع وفي بعض
الروايات يلزمه القضاء والكفارة انتهى وسنذكر ان الاستثناء الذي ذكره المصنف مبنى على خلافت ظاهر الرواية والاكل في عبادة
الظهيرية والشرب في عبارة المصنف لا مفهوم لقوله الصوم في السفر افضل لان الصوم غزمية والتاخير رخصة والاخذ بالغزمية افضل
قال بعض الفضلاء فيه نظر للحديث ليس من البر الصيام في السفر قول الحديث محمول على ما اذا كان ليومه الصوم وليضعفه كما يدل
عليه سبب ورود الحديث وهو اني اصبحت من البر الصيام في السفر قوله اذا خاف على نفسه ان يجده الصوم وليضعفه فانه يكون
مكرها كما في النهروان كما كان الصوم افضل ان لم ليومه لقوله لقائل وان تقصوا خير لكم ولان رمضان افضل الوقتين فكان الاداء
فيه اولى ولا ير علينا القصر في الصلوة فانه واجب حتى ياثر بالاتمام لان القصر هو الغزمية ويثبت له رخصة اسقاط مجاز وقول صاحب
النباية ان القصر افضل لا يخلو عن نظر قوله اذا كان له رفقة اشتركو معه في الزاد واختاروا الفطر الخ اختار كلهم او غاشتهم كما في رخصة
والظهيرية لان ضرر المال كفر البدن قوله صوم يوم الشك مكرره الشك استواء طرفي الادراك من النفي والاثبات وموجبه بنا احد
امر من انما ان يغيم عليهم بلال رمضان او بلال شعبان واكملت عدة ولم ير بلال رمضان لان الشهر ليس الظاهر فيه ان يكون ثلاثين

الا اذا نوى تطوعا او واجبا آخر على الصحيح والافضل فطره الا اذا وافق صوما كان يصومه او كان مفتيا لا يصوم
العبد والامة والمدير وام الولد تطوعا الا باذن المولى

قد يكون تسعة وعشرين كما يكون ثلاثين تستوي باتان الحالان بالنسبة اليه كما يقتضيه الحديث المعروف في الشرفا ستوي الحال
حينئذ في الثلاثين انه من المنسلخ او من المستهل اذا كان غيم فيكون مشكوكا بخلاف ما اذا لم يكن لانه لو كان المستهل لوى عند التمسك
فلما لم يركن الظاهر ان المنسلخ لثبوت فيكون هذه اليوم سنة غير مشكوك في ذلك كذا ذكرنا ولكن في البداية ان كونه ثلاثين هو
الاصل او النقصان عارض وانما وجب على المريد الذي افطر رمضان قضاء ثلاثين يوما اذا لم يعلم صوم اهل بلده فلو كان على
السوار لم يلزم الزمان بالشك لان ظهور كونه كاملا انما هو عند الصحو ما عند الغيم فلا يقال المصلح في البحر الا ان يقال الاصل الصحو والغيم
عارض ولا يخبره بقليل تحققه وهم انما ذكره لتساوي عند تحقق الغيم انتهى اقول دعوى ان الاصل الصحو مطلقا ممنوعة بل ينبغي
ان يقال ان كان الزمان صيفا او ربيعا فالاصل الصحو والغيم عارض وان كان شتاء او خريفا فالاصل الغيم والصحو عارض خصوصا
في البلاد الروسية وما الحجة به فليتأمل وقوله مكره يعني تحريما ان جزم بكونه من رمضان بالثبوت بالكتاب لا نعلم زادوا في صومهم
وعليه حمل حديث النبي عن التقدم بصوم يوم اول يومين وان جزم بكونه عن واجب فهو مكره كراهية تنزيه التي مر بها خلاف الاولى لان
النهي عن التقدم خاص بصوم رمضان لكن كره الصورة النهي المحمول على رمضان فان ظهر انه من رمضان اجزاء عنه لما عرفت انه كان
مقيما والا اجزاء عن الذي لو اظهر انه من شعبان على الاصح قوله الا اذا نوى تطوعا يعني فلا يكون مكره بالافاقا انما الخلاف
في استحبابه ان لم يوافق صومه والافضل ان يتلوم ولا ياكل ولا ينوي الصوم بالم تقارب انتصاف النهار فان تقارب ولهم شبهة
الحال اختلفوا فيه فقلل الافضل صومه وقيل فطره وعامة المشايخ على انه ينبغي للقضاة والمفتين ان يصوموا تطوعا وليفتوا بذلك في
وليفتوا العامة بالافطار وكان محمد بن سلمة والبولصري قولا ان الفطر احوط لانهم اجمعوا على انه لا اثم عليه لو افطر واختلفوا في الصوم قال
بعضهم كرهه وياثم كذا في الفتاوى الظهيرية قوله او واجبا آخر على الصحيح يعني فلا يكون مكره قال في التاتارخانية نقلا عن التذية
ان صوم الشك عن واجب آخر غير مكره على الصحيح واما مخالفت لما ذكره المصلح في بحر من انه مكره تنزيها ويكن ان يوفق بان
النهي مبنيا كراهية التحريم حينئذ لا مخالفة قوله والافضل فطره الا اذا وافق صوما كان يصومه فيكون الصوم مستحبا ويجزئه ان كان من
رمضان والا فهو تطوع غير مضمون بالافساد لانه في معنى المظنون وتفسير الموافقة انه كان يعتاد صيام يوم الجمعة او الخميس او الاثنين
فوافقه صوم يوم الشك وكذا اذا صام شعبان كله او نصفه الاخير او عشرين آخره او ثلاثة من آخره وهذا القول عليه الصلوة والسلام
لا تقدم مواصوم رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوم يصومه رجل فليصم ذلك الصوم قوله او كان مفتيا المراد انه يصوم
من يمكن من ضبط نفسه عن الانفعال في النية وملاحظة كونه عن الفرض ان كان قد اتم رمضان ولذا قالوا وليفتوا بصوم
خاصتهم واما اذا ردد في اصلها كان ينوي ان يصوم فدا عن رمضان ان كان من رمضان والا فليس بصائم وهذه غير محجة في
الفتاوى الظهيرية وعن محمد بن عيسى ان يعزم ليلة يوم الشك على انه ان كان من رمضان فليس بصائم وهذا ذهب اصحابنا انتهى وان
في صفتها فله صورتان احداهما اذا نوى ان يصوم عن رمضان ان كان قد اتمه والافضل واجب آخر وهو مكره لمروده بين كراهية
فان ظهر من رمضان اجزاء عنه والا كان تطوعا غير مضمون بالافساد ولا يكون عن الواجب لعدم الجزم به والثانية اذا نوى ان يصوم عن
رمضان ان كان منه والافضل فهو مكره لنية الفرض من وجه فان ظهر انه منه اجزاء والافضل غير مضمون بالافساد لدخول الاستقاط في غير
من وجه قوله لا يصوم العبد والامة والمدير وام الولد تطوعا الا باذن المولى يعني ان صوم هؤلاء مكره والمولى ان يفطرهم كما في الظهيرية

لا تقوم المرأة تطوعا الا باذن الزوج او كان مسافرا لا تقوم الا جبراً اذا تقرر له
لا يلزم النذر الا اذا كان طاعة وليس بواجب وكان من جنسه واجب على التعيين فلا يصح النذر بالمعاشرة

قوله لا تقوم المرأة تطوعا الا باذن الزوج فان صامت بغير اذنه كره لما ذكره وله ان يفطر ما قال في الفتاوى الطهريّة وكذا
للعبد وللأجير والمرأة ان تطوع بالصوم الا ان ياذن من له الحق فيه ومن له الحق له ان يفطره انتهى قيد في المحيط وغيره الكارتي في
المرأة بما اذا كان الصوم بغير الزوج واما اذا كان لا يفطره بان كان صائما او مريضا فان لما الصوم وليس له المنع لانه ليس فيه ابطال
حقه بخلاف العبد ولو مدبر او الامته ولو ام ولد فليس لهم التطوع بلا اذن وان لم يفطر لان منافعتهم ملوكة للمولى بخلاف الزوجة
وفي الخاتمة لا يقوم المملوك تطوعا الا باذن المولى الا اذا كان غائبا ولا يفطره في ذلك وفيما لو احضرت المرأة تطوعا بغير اذنه كان
له ان يكملها وكذا الاجير اذا كان يفطره بخبرته وكذلك في الصلاة قال المصنف في البحر والطلاق الطهريّة في العبد والمرأة
انظر لان الصوم يفرض على المرأة وبزوالها وان لم يكن له ان يطأ او منافع العبد ملوكة للمولى ولو كان غائبا قال في التمهيد
ان اخاله المنع على الفرور عدمه على عدمه اولى للقطع بان صوم يوم لا يلزمها فلم يبق الا منعه من وطئها وذلك اضرب في فاذا تقي
بان كان مريضا او مسافرا انتهى اقول فعلى هذا يجب ان يفصل فيقال ان صامت يوما واحدا الا بكراهة وليس له منعها وان صامت
يومين فاكثر كرهه وله منعها قوله او كان مسافرا عطف على سابقه باعتبار المعنى والتقدير الا اذا اذن لها او كان مسافرا
قوله لا يلزمه النذر الا اذا كان طاعة الخ اسقط بعضهم الثاني وعليه جزمي في الفتح كانه يستغنى بالثالث اذ قولهم من جنسه واجب
يفيد ان المنذور غير الواجب وزاد بعضهم ان يكون مقطوعا لا وسيلة فلا يصح بالوضوء وسجدة التلاوة قال في الوقفات فمن
تكمّل من الميت وزاد بعضهم ان لا يكون مستحيلا الكون فلو نذر صوم امس او اعتكاف شهر مضى لا يصح نذره قال في النهاية بعد ذكر
شروط النذر الا اذا قام الدليل على خلافه وانما قال ذلك لتلايد النذر باجج ما شيا والاعتكاف واعتكاف الرقبة فان النذر بها
صح مع ان الحج لصفة المشي غير واجب وكذا الاعتكاف وكذلك نفس الاعتكاف من غير مباشرة بسبب موجب له وفيه نظر بل انما يصح النذر
بها لان من جنسها واجب اما الحج فلما صرح الشارح به من ان اهل مكة ومن حولها لا يشترط في حقهم الرحلة بل يجب المشي على القادر منهم
واما الاعتكاف فلان القعدة الاخيرة في الصلاة فرض وهي لبث كالاعتكاف واما الاعتكاف فلان من جنسه واجب واجبا وهو الاعتكاف
في الكفارة واما كونه من غير سبب فليس به او كذا في البحر وجعل بعض المتأخرين من الواجب في الاعتكاف الوقوف بعرفة لان المجلس للبيت
وقوف كذا في الترتيب ان يقال نذر الوقف يصح وليس من جنسه واجب وما قيل من جنسه واجب وهو ان يجب على الامام ان يقف
مسجد من بيت مال المسلمين قاله لم يكن في بيت مال المسلمين شي فعل المسلمين كما في الفتح وفيه نظر بالنسبة الى الامام فانه لا يملك ما
في بيت مال المسلمين حتى يصح وقفه بل ذلك ارماد والارصاد غير الوقف قوله وكان من جنسه واجب على التعيين اقول او كان
مستحلا على واجب كما في معراج الدراية ويؤخذ الحاجة الى ان يقال ينبغي ان لا يجب الاعتكاف بالنذر لانه انما يجب بالنذر ما كان من
جنسه واجب لشرعه اذ لم يكن فلا يصح كالاعتكاف فانه ليس من جنسه واجب اذ لا يقع ولا حاجة الى ما تكلف من الجواب بان من جنسه
واجب وهو اللبث بعرفة يوم عرفة وهو الوقوف واللبث في القعدة الاخيرة لانه وان لم يكن من جنسه واجب لكنه يشتمل على الواجب وهو الصوم
لانه شرط صحته اذا كان مندورا وقوله على التعيين ينظر المراد به بل المراد به ان يكون واجبا علينا لا كفاية او المراد به ان يكون واجبا غير محض
فيه ويجوز ذلك قوله فلا يصح النذر بالمعاشرة هذا الجاهل مضاف لقوله نذر صوم ايام النحر فيجب ان يراى كون المعصية باعتبار دفعها كالتنذر
بالزنا وشرب الخمر فلا يلزمه الوفاة لكنه ينعقد موجبا للكفارة بخلاف النذر بالطاعة حيث لا يكون يائنا الا بالنية على ما عليه لفتوا
فلا يفصل المعصية المحلوف عليها اخلت وانتم واما نذر صوم يوم النحر فيجب غير انه يفطر ويقف وذلك ان نذر صوم مشروع والنهي لغيره

ولا بالواجبات فلو نذر حجة الاسلام لم تلزمه الا واحدة ولو نذر صلوة سنة وعنى الفرائض لاشئ عليه وان عني
مثلا لزمته ويكمل المغرب ولو نذر عيادة المريض لم تلزمه في المشهور ولو نذر التسبيحات وبر الصلوة لم تلزمه الزوج
اذا اذن لزوجته بالاعتكاف ليس له الرجوع ومولى الامة يصح رجوعه ويكره اذا دعاه واحد من اخوانه وهو
صالح لا يكره له القطر *

وهو ترك اجابة دعوة الله تعالى في ظاهر الرواية وروى الثاني عن الامام عدم الصحة ويقال زفر رخ كذا في النهر قوله ولو نذر عيادة
المريض لم تلزمه في المشهور وهو ظاهر الرواية قال في السبوط ثم النذر انما يصح بما كان قرية مقصودة ولا يصح بما ليس بقرية وما فيه معنى القرية
وليس بعبادة مقصودة بنفسها كتشيع الحجازة وعبادة المريض لا يصح التزامه بالنذر الا في رواية عن الامام قال ان نذر ان يعود لغيره
اليوم يصح نذره وان نذر ان يعود فلانا لا يلزمه شئ لان عيادة المريض قرية شرعا وعبادة فلان بعينه لا يكون فيه معنى القرية مقصودة للنافذ
بل مراعاة حق فلان يصح التزامه بالنذر وفي ظاهر الرواية قال عيادة المريض وتشيع الحجازة وان كان فيه معنى حق الله تعالى المقصود حق
المريض والميت والنافذ بنذره انما يلتزم ما كان حقا لله تعالى مقصودا انتهى وفي المشكوة عن زيد بن ارقم عا دني النبي صلى الله عليه وسلم
من وجع كان بعيني رواه احمد والبوداوي فقال صاحب الاظهار فيه استحباب العيادة وان لم يكن المريض مخوفا كالصداع ووجع
الفرس وفيه بيان ان ذلك عبادة حتى يجوز بذلك اجرا ويجتنب به في اليقين ويسر خلافا للشيعة كذا في مجموعة العلوم لشيخ الاسلام العرو
حفيد المولى سعد الدين التفتازاني قوله ولو نذر التسبيحات وبر الصلوة لم تلزمه تفريع على قوله من جنسه واجب قوله الزوج اذا اذن
لزوجته بالاعتكاف الخ في الفتاوى الظهيرية ولا بأس للمملوك ان يعتكف باذن سيده والمرء باذن زوجها لان الاثنان كحتهما وان
للمولى ان يمنعه وليس للزوج ان يمنعه فان منعها لا يصح منعها اياها ولكن المولى يكون مهيئا بالمنع بعد الاذن يجوز المنع والنهي في العبد
بعد الاذن ولم يخز في حق المرأة وجه الفرق بينهما هي انه لما اذن لها فقد ملكها منقولة نفسها فتملكت فلا يصح منعها بعد ذلك بخلاف المملوك
لانه ليس من اهل التملك فصحه منه وللمكاتب ان يعتكف بدون اذن المولى لانه صار حرا بالكتابة ولهذا لا يملك المولى منعه من الخروج
ولو رده راد من هذه السفر لا يستحق الجعل ولو غصبه فاصب لا يضمن ولو كان المكاتب مغيرا قوله يكره اذا دعاه واحد من اخوانه الخ قال
في التنوير ولا يفطر في صوم النفل بلا عذر وفي رواية والضيافة عذر ان كان صاحبها لا يرضى بحج وحضوره ويتأذى بترك الافطار انتهى
فظاهر الرواية انه ليس له الفطر الا من عذر وصح في المحيط لكن رواية الفطر بغير عذر ارجح من جهة الدليل ولما اختارها المحقق في الفتح وقال
ان الادلة تطافرت عليها فتم اختلاف المشايخ على ظاهر الرواية بل الضيافة عذر او لا قيل نعم وقيل لا وقيل عذر قبل الزوال لا بعده الا
اذا كان في عدم الفطر لعده عقوق لاعد الوالدين لا غيرهما حتى لو حلف عليه رجل بالطلاق الثلاث ليفطر لا يفطر وقيل ان كان صاحب
الطعام يرضى بحج وحضوره وان لم ياكل لا يباح له الفطر وان كان يتأذى بذلك ليفطر كذا في الفتح ولم يصح شيئا كما ترى وفي الفتاوى الظهيرية
قالوا ارجح من المذهب انه ينظر في ذلك ان كان صاحب الدعوة ممن يرضى بحج وحضوره ولا يتأذى بترك الافطار لا يفطر وقال شمس الامة
المحلواني احسن ما قيل في هذا الباب ان كان شقيق من نفسه القضاء ليفطر فعلا لا يرضى عن اخيه المسلم وان كان لا شقيق لا يفطر وان كان
في ترك الافطار اذى اخيه المسلم وفي مسألة اليمين يجب ان يكون الجواب على هذا التفصيل انتهى وفي البرازية لو حلف لطلاق امرته ان لم
يفطر ان نفلا افطر وان قضاء لا ولا اعتماد على انه ليفطر فيهما ولا يكتفه واذا قلنا بان الضيافة عذر في التطوع تكون عذرا في حق الضيف
والضيف كما في شرح الوقاية قال العلامة القسستاني لكن لم يوجد رواية لضيف والاخوان جمع الخ وليس المراد خصوص اخوة القرابة بل ما هو اعم
ليشمل اخوة الصداقة وبهذا التحريم يعلم ما في كلام المصنف رح من التحلل حيث لم يقيد الصوم بالنفل ولم يقيد الفطر بما قبل الزوال *

الا اذا كان صائما عن قضاء رمضان سافر في رمضان ثم رجع الى ابله لحاجة نسيها فاكل عند هسم فعليه القضا والكفارة رآي صائما ياكل ناسيا يخبره الا اذا كان ليضعف عنه المسافر يعطى صدقة فطره عن نفسه حيث هو ويكتب الى ابله يعطون عن أنفسهم حيث هم وان اعطى عنهم في موضعه جاز قال الامام الا عظم رح اذا شهد واحد بالهلال فصاموا ثلثين يوما لم يفطر واحتي ليعوموا ليو ما آخر

قوله الا اذا كان صائما عن قضاء رمضان اسي فيكره له الفطر لان حكم رمضان كما في الفتاوى الطبرية ولهذا لا يفطر لو مله رجل عليه بالطلاق ليفطر كما في المحيط وظاهر اقتضائه على استثناء قضاء رمضان انه لا يكره الفطر في صوم الكفارة والنذر بعد قضاء وهو رواية عن ابي يوسف رح وقال العلامة القسستاني في شرح التقاية عند قوله ويفطر النفل بعد رضائه وفي الكلام اشارة الى ان في غير النفل لا يفطر كما في المحيط وعن ابي يوسف ان في صوم القضاء والكفارة والنذر يفطر انتهى وحيث مشي لمص رح على هذه الرواية كان ينبغي له ان يستثنى قضاء رمضان لان فيه ليفطر على هذه الرواية كما تقدم قوله سافر في رمضان الخ في الثانية المسافر اذا ذكر شيئا قد نسيه في منزله فدخل فافطر ثم خرج فان عليه الكفارة قياسا لاداءه مقيم عند كل حيث ففسد سفره بالعود الى منزله وبالقياص ناخذ انتهى اقول فتراد به على المسائل التي قدم فيها القياص على الاستحسان وفي المحيط لو اراد المسافر ان يقيم في سفر او يدخل مسره كره له ان يفطر لانه اجتمع في اليوم الحج وهو السفر والمحرم وهو الاقامة فرجنا المحرم احتياطا قوله رآي صائما ياكل ناسيا يخبره الخ في الثانية قبيل فصل الرابع بل عليه ان يخبر بذلك قالوا ان كان شابا يقدر على الاتمام بخبره يعني وجوبا وان كان شيخا ضعيفا لا يخبره لان الشيخ لا يقدر على الاتمام فيتركه حتى ياكل ثم يخبر انتهى وفيها التامم اذا شرب فسد صومه وليس هو كالناسي لان التامم ذاهب العقل اذا فرج لم لو كل ذبيحة ولو كل ذبيحة من نسي التسمية انتهى اقول هذا التعليل غير موثر فيما ذكر من الفرق اذا المفرد وجد في كل منها لا عن قصد والحق ان يقال ان حكم الناسي ثبت على خلاف القياس بالاشرف فلا يقاس عليه غيره ثم ان ظاهر كلام قاضيان ان شرب التامم مفسد اتفاقا وليس كذلك بل خالف في ذلك زفرد قال لا يفسد صومه قياسا على الناسي كما في شرح المحجج الملكي قيد بالناسي لانه لو كان نخطيا او مكرها فعليه القضاء خلافا للشافعي رح وحقيقة الخطا ان يقصد بالفعل غير المحل الذي يقصد به الجنابة كالمضغفة لتسب الى الحلق والفرق بين صورة الخطاء والنسيان هنا ان المحطى ذاك للصوم غير قاصد للشرب والناسي عكسه كذا في البينانية وقد يكون غير ذاك للصوم وغير قاصد للشرب لكنه في حكم الناسي هنا كما في النهاية ولو فرج بالخطا جائزة عندنا خلافا للمعزلة قوله المسافر يعطى صدقة فطره عن نفسه الخ قد اختلف الترجيح في هذه المسئلة فقيل المعبر مكان كرس الخرج عنه في الصحيح مراعاة لايجاب الحكم في محل وجوده كذا في الفتح وصح في المحيط انه لو دسى حيث هو ولا يعتبر مكان الراس لان لو دسى في ذمة المولى حتى لو ملك العبد لم تقط عنه وفي اليسوط ما يوافق تصحيح المحيط فكان هو المذهب قال في المفردات وعليه الفتوى واما في زكوة المال فالمعبر مكانه الذي هو فيه في الروايات كلها قوله اذا شهد واحد بالهلال الخ في الذخيرة الواحد اذا شهد على هلال رمضان عند القاضي وقبل شهادة وامر الناس بالصوم فلما اتوا ثلثين يوما غم هلال شوال قال البوصيفة واليوسف ليعومون من الغدو ان كان يوم الحادسي والثلثين يعني لكونه خروجا من عبادة فيمطط فيه وقال محمد ليفطرون وقال الحلواني هذا الاختلاف فيما لم يروهلال شوال والسماز صحيحة فاما اذا كان متغيبا فانهم ليفطرون بلا خلاف واما اذا شهد على هلال رمضان شاهدان والسماز متغيبه وقبل القاضي شهادتهما وضاموا ثلثين يوما فلم يروهلال ان كانت متغيبه ليفطرون من الغد بالاتفاق وان كانت صحيحة فكذلك ليفطرون اليه شافعي القدوري والمنتقى وقيل في فوائد السعدي انهم لا يفطرون والاول اصح انتهى وفي المنرسل عنه محمد فقال ثبت الفطر بحكم القاضي لا قول الواحد وفي البينانية قول محمد اصح قال الشارح والاشبه ان يقال ان كانت السماز صحيحة لا يفطرون لظهور الغلط وان كانت متغيبه ليفطرون

رمضان يقطع التتابع في حق المقيم لا فرق بين المجنونة والعاقلة في وجوب الكفارة بجماعهما الجماع في الدبر لوجوب الكفارة اتفاقا على الاصح الجواز في نهار رمضان لا يجوز له ان يعمل عملا يصل به الى الضعف فيخبر نصف النهار ويستريح الباقي وقوله لا يكفي كذب وهو باطل باقصر من ايام اشتاء ظن طلوع الفجر فاكل

لعدم ظهوره ولو ثبت برجليه افطروا وعن السعدي لا قال في الفتح ولو قيل ان قبلهما في الصحو لا يفطرون وفي الغيم افطروا ولا يبعد قوله رمضان يقطع التتابع في حق المقيم يعني اذا كان عليه كفارة طهار فقام شهر فدخل رمضان فانه يقطع التتابع في حق المقيم اما في حق المسافر فلا لعدم تعيين صومه عليه وفي كلام المصنف حذف الشهر من رمضان وقد قيل بكونه شرعا اما علم ذلك لانه فقال المصنف في مقدمة كتابه واني الوافيات رايت بعض الفضلاء قد كتبوا بعض الشهور بشهر كذا وبعضهم لم يكتبوا فيه شهرا وطلبت الخاصة في ذلك فلم اجد منهم التوافق الا مع شهر اوله يكون حرف راء وهو شهر ربيع وشهر رجب وشهر رمضان ولم ادر العلة في ذلك ما هي ولا وجه المناسبة لانه كان ينبغي ان يحذف لفظ شهر من هذه لانه يجمع في ذلك راء انتهى اقول قد تعرض للمسئلة بين المتقدمين ابن درستويه فقال في الكتاب التتم الشهور كلها ذكره الاحاديث وليس شئ منها يضاف اليه شهر الا شهر ربيع وشهر رمضان قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال الراعي شهر ربيع ما يدون ليومهم فما كان من اسمائها اسماء شهر او صفة قاست بمقام الاسم فهو الذي لم يحذف ان يضاف الشهر اليه ولا يذكر معه كالحرم انما معناه الشهر المحرم وهو من الاشهر المحرم وكسفر وهو اسم معرفة كزيد من قولهم صفر الاناء اذا خلا وجادى معرفة وليست بصفة وهي من جمود الماء ورجب وهو اسم معرفة مثل صفر من قولهم رحبت الشئ عظيتم بانه من الاشهر المحرم وشعبان صفة بمنزلة عطشان من الشعب والتفرق وشوال صفة جرت بحري الاسم وصارت معرفة وفيه تشوّل الابل وذو القعدة صفة قاست مقام الشهر من القعود عن التفرق كقولك هذا الرجل ذو الجاسة فاذا حذفت الرجل قلت ذو الجاسة وذو الحجة مأخوذة من الحج واما الربيعان ورمضان فليست باسماء للشهور ولا صفات لها فلا بد من اضافة شهر كقولك شهر ربيع وشهر رمضان انتهى ومنه يظهر لك علة ذكر الشهر مع رمضان والربيعين وان ذكر الشهر لا بد منه معها وان ذكر الشهر مع رجب خطأ وان الصفة قد وهم في حد رجب فيما يضاف اليه الشهر وان ابن هشام قد وهم في جعل ذكر الشهر معها جائزا لا لا كما نقل ذلك عنه من قال شعر ان حادي عشرين شهر جمادى في كلام الشهود ليس قبيح في ذكر الشهر وهو مع رمضان والربيعين غير ذالم يبيحوا ولقد واني حذف واود اثبات نون والعكس حكم صحيح قال ذاك المحقق بن هشام جمادى شواه صوب غيث فصح قوله لا فرق بين المجنونة والعاقلة في وجوب الكفارة اى على العاقل البالغ الغير لسكرة واما المكروه فكان الامام يقول تلزمه الكفارة لان انتشار آية الامارة الاختيار ثم رجع عنه وقال لا كفارة عليه وهو قولهما لان انتشار آية غير مفسد وانما مفسد صومه بالايجاج وهو كان مكره فيه كذا في شرح مجمع الملكى واما بنى فان كانت بالآية عاقلة غير مكربة فعليها الكفارة وان كانت مكربة او مجنونة فلا كفارة عليها قوله الجماع في الدبر لوجوب الكفارة اتفاقا على الاصح مقابل الاصح ما روى الحسن عن الامام انه لا كفارة في الدبر اعتبارا به بالحد عنه فانه لم يجعل هذا الفعل خاية كالملة في ايجاب العقوبة التي تندرج بالثبات ووجه القول الاصح وهو رواية ابى يوسف عن الامام ان الجنابة متكاملة لقضائ الشهوة وانما يدعى الوصيفة رح النقضان في معنى الزنا من حيث لا يحصل به افساد الفراش ولا معتبر به في ايجاب الكفارة كما في المعراج وفي الواو الصائم اذا عمل عمل قوم لوط في شهر رمضان وجب عليه القضاء بالاتفاق والمختار ان يجب عليه الكفارة بالاتفاق ايضا لان الكفارة بالزنا انما تجب لانه قضاء الشهوة على الكمال وهذا المعنى موجود في اللواط فتجب الكفارة اما الحد انما وجب بالزنا وهذا المعنى مغفود عنها وانما يتاى على قول الامام ما عدهما يجب الحد والكفارة انتهى قوله ظن طلوع الفجر فاكل الخ هذه المسئلة في القينة وعبارتها ظن ان الفجر طالع فاكل

فاذا هو طالع الاصح وجوب الكفارة
كتاب الحج

ضمان الفعل يتعد ويتعد الفاعل وضمان المحل لا فلو اشترك المحرمان في قتل صيد لقعد والجزار ولو
حلالان في قتل صيد الحرم لا لضمان حقوق العباد وجامع مرار افعليه لكل مرة دم الا ان يكون في
مجلس واحد فيكفيه دم واحد

وكان كما ظن كفرد قتل لا كفارة عليه وهو الاصح انتهى وما ذكره المصنف من هنا خالف لما ذكره في البحر من انه لو ظن طلوع الفجر فاكل
مع ذلك ثم تبين صوته فله عليه القضاة ولا كفارة لانه بنى الامر على الاصل فلم تكسب الجناية انتهى وفي لفظ المصنف رجاء اشارة الى انه لا يتعد
والافطار بالتحريم وقيل لا يتعد في الافطار والى انه لو شك في الفجر فاكل لم يكف به صوته لكن تركه مستحب اذا لو شك في الغروب ففي الكفارة
خطا كما في المحيط والى ان يتسحر بقول عدل واحد وكذا يصوت الطبل واختلف في الديك واما الافطار فلا يجوز بقول واحد بل بالمشقة في الافطار
كما في النية كذا في شرح النقاية للقرطبي في قوله فلو اشترك المحرمان في قتل صيد الحرم لم تقرب على ما قبله من الاصل فكان حقه ان يذبح كذا في
وجه التفريع ان الضمان في حق الحرم جزاء الفعل وهو متعدد وفي صيد الحرم جزاء المحل وهو ليس بمتعدد وكرجلين قتلار حيا يجب عليهما
دية واحدة لا تبادل المحل وعلى كل واحد منهما كفارة لانها جزاء الفعل قوله لضمان حقوق العباد تنطير بحق الله تعالى بحقوق عباده وذاك
كما اذا قتل رجلان رجلا وقد بناه قريبا قوله جامع مرار افعليه لكل مرة دم الخ اسي فبح شاة اطلق في الجماع فمثل ما اذا كان في القبل والذنا
في اصح الروايتين عن الامام كقولها الكمال الجناية كما في الفتح وما اذا انزل او لم ينزل اوجب ذكره كله او قدر المشقة وفي المعرج ولو غلبت
ذكر الحمار وذكرا مقطوعا ليفد جهابا بالاجماع وما اذا كان عاذا او ناسيا جابلا وعالما مختارا او مكرها رجلا او امرأة ولا رجوع لعل الملك
كما ذكره الاسيحي وعل في الفتح خلافا بين ابي شجاع والقاضي ابي حازم في رجوع المرأة بالدم اذا اكرهها الزوج على الجماع فقال
الاول لا والثاني نعم قال المصنف في البحر ولم ارقولا في رجوعها بموتة جهابا وشمل الحر والعبد لكن في العبد يلزمه الهدي قضى
الحج بعد العتق سوى حجة الاسلام وكل ما يجب فيه المال ليو اخذ به بعد عتقه بخلاف ما فيه الصوم فانه لو اخذ به في الحال ولا يجوز
المعام المولى عنه الا في الاحصار فان المولى يبعث عنه ويحمل عنه فاذا عتق فعليه حجة وعمرة وشمل الوطى الحلال والحرام
وسط المكلف وغيره كما صرح في المحيط وصرح في الولو الجنية بان الصبي والمعتوه ليفد جهابا بالاجماع لكن لا دم عليهما وفي
مناسك ابن الصيار واذا جامع الصبي حتى فسد جبه لا يلزمه شيء انتهى وبهذا الظن ضعف ما في الفتح من قوله لو كان الزوج
صبييا جامع مثله فسد جهادونه ولو كانت هي صبية او مجنونة العكس الحكم انتهى فان هذا حكم تعلق بعين الجماع وبالعذر لا ينعدم
الجماع فلا ينعدم الحكم المتعلق به وانما يلزمها حكم الفساد لما فيه من الضرر ويؤكد ان المقصد للصلاة والصوم لا فرق فيه بين المكلف
وغيره فكذا لا الحج قوله الا ان يكون في مجلس واحد فيكفيه دم يعني سواء كان الجماع لامرأة او لسوء اما اذا القعد والمجلس ولم
يقصد رفض الحجة الفاسدة لزمه دم آخر عند الامام وابي يوسف رجح ولو لو سب بالجماع الثاني رفض الحج الفاسد لا يلزمه بالبقاء
شي كما في الثانية مع ان نية الرفض باطله لانه لا يخرج عنه الا بالاعمال لكن لما كانت المخطورات مستندة الى قصد واحد
وهو تعجيل الاحلال كانت مستندة فلكفاه دم واحد ولهذا النص في ظاهر الرواية ان المحرم اذا جامع النساء ورفض احرامه وقام
يصنع بالصنع الاحلال من الجماع والطيب وقتل الصيد عليه ان يعود كما كان حراما ويلزمه دم واحد كما ذكره في البسيط

اختلف في الشبه بصوت الديك

لا يأكل من الهدايا الثلاثة بدسى المتعة والقران والتطوع الحج تطوعا كبره الحج على الحمار بنار الربا بحيث
 ينتفع به المسلمون افضل عن الحجة الثانية اذا كان الغالب سلامة على الطريق فالحج فطر

قوله لا يأكل من الهدايا الثلاثة الخ يعني يجوز الاكل منها بل يستحب الاتباع الفعلي الثابت في حجة الوداع على ما رواه مسلم
 انه صلح عمر ثلاثا وستين بدنة وبدنه ونحر على رضى ما بقي ثم امر من كل بدنة بمبيع نجعل في قدر فطبخت فاكلوا من لحمها وشربوا من مرقها
 ولانه دم لشك فحوز منه الاكل كالاضيحة واثار بكلمة من الى انه لو كل البعض منه واستحب ان يفعل كما في الاضيحة وهو ان تصدق بالثلاث
 ويطعم الاغنياء الثلث ويأكل ويدخر الثالث واقاد بقوله بدسى التطوع انه بلغ الحرم اما اذا توجه قبل بلوغه فليس بدسى فلم يدخل
 تحت قوله بدسى ليجتاج الى استثنائه فلا يوجب كل سنة والفرق بينهما انه اذا بلغ الحرم فالقرية فيه بالاراقة وقد حصلت واذا لم يبلغ فهي بغير
 والاكل نيا فيه واقاد بالاستثنائه لا يجوز الاكل من بقية الهدايا كدماء الكفارات كلها والنذور وبدسى الاحصار وكذا باليس بدسى
 كالتطوع اذا لم يبلغ الحرم وكذا لا يجوز الاغنياء لان دم النذور ودم صدقة وكذا دم الكفارات لانه وجب تكفير اللذنب وكذا دم الاحصار
 لوجود التحلل والخروج من الاحرام قبل اوانه كذا في البحر قوله الحج تطوعا افضل من الصدقة النافلة قال بعض الفضلاء اطلق العبارة
 ولعل المراد ان الحج افضل من الصدقة بقدر الدرهم التي تنفق في الحج واما فضلية بالنسبة الى التصديق ولو باموال عظيمة مهما
 بلغت فيحتاج الى دليل يخصه كما لا يخفى انتهى اقول ما ترجمه بعض الفضلاء مستفاد من كلام البرازي في جامع حيث قال الصدقة
 افضل من الحج تطوعا كذا روى عن الامام لكنه لما حج وعرف المشقة افتى بان الحج افضل ومراده انه لو حج نفلا والتفق الفان لو تصدق
 بهذه الالف على الحاج فهو افضل الا ان يكون صدقة فليس افضل من النفاق الف في سبيل الله تعالى والمشقة في الحج
 لما كانت عامدة الى المال والبدن جميعا افضل في المختار على الصدقة انتهى وفي الاول الوجه المختار ان الصدقة افضل لان بقية
 تطوعا يعود لنفعها الى غيره والحج لا اقول الشئ بالشئ يذكر وحمل النظر على النظر لما يستكر اذكر تنى رواية افضلية الصدقة
 النافلة على الحج التطوع باذكر الشيخ محي الدين ابن عربي في كتاب المسامرات بسنده الى عبد الله بن المبارك انه قال كان بعض
 المتقدمين قد حثب اليه الحج قال فحدثت انه ورد الحاج في بعض السنين الى بغداد فخرجت الى الخروج معهم الى الحج فاحذت في
 كى خمسمائة دينار وخرجت الى السوق اشترى آلة الحج فبينما انا في بعض الطريق عارضتني امرأة فقالت يرحمك الله تعالى انى امر
 شريفة ولى بنات عمارة واليوم الرابع ما اكلنا شيئا قال فوقع كلاهما في قلبي فخرجت خمسمائة دينار في طرف ازارها وقلت
 عودى الى بيتك فاستعيني بهذه الدنانير على وقتك فحدثت الله تعالى والفرقت ونزع الله من قلبي حلاوة الخروج في تلك السنة
 وخرج الناس وجوا وعادوا فقلت اخرج للقاء الاصدقاء والسلام عليهم فخرجت فجمعت كلها لقيت صديقا فسلمت عليه وقلت
 قبل الله حجك وشكر الله لقاى سعيك يقول لى قبل الله حجك فقال اعلى ذلك فلما كان الليل نمت فرأيت النبي صلى الله
 المنام يقول لى يا فلان لا تعجب من تهيئة الناس لك بالحج اغتشت ما هو فاواغيت ضعيفا فسالت الله فخلق الله من هو بك
 لك فخرجت عنك في كل عام فان شئت حج وان شئت لا حج قوله كبره الحج على الحمار قال المصنف رح في البحر ركوب الجمل افضل لعنى لان النفقة
 فيه اكثر وكبره الحج على الحمار والطاهران الكرامة تنزيهية بدليل افضلية فاقابله والمشى افضل لمن لطيفة ولا شئ خلقه والما حجة
 صلحهم راكبا مع القدرة على المشى فانه كان القدوة فكانت الحاجة داعية الى ظهوره ليراه الناس انتهى لكن في منية المفتى ان الحج
 راكبا افضل مطلقا وعليه الفتوى انتهى قوله بنار الربا بحيث ينتفع به المسلمون افضل من الحجة الثانية اقول لعل وجهه ان
 بنار الربا يعود لنفعه على غيره والحجة الثانية يعود لنفعها اليه قوله اذا كان الغالب السلامة على الطريق الحج اى على الحاج
 في الطريق والمراد بالسلامة الامن وقيل هو شرط لوجوب الحج وهو مروي عن الامام لان الاستطاعة منتفية بكون الامن قبل

والا لا حج الفسوخ اوسل من طاعة الوالدين بخلاف النفل اذا لم يكن الاب مستغنيا لم يحل الخروج
وعن ابن المسيب كان اذا دخل العشر لا يقلم اظفاره ولا ياخذ من شعر راسه وقال ابن المبارك سنة
لا تؤخره اخذ الفقيه مع الف درهم وهو يخاف العزوبة فعليه الحج ولا يتزوج اذا كان وقت خروج اهل بلده
فان كان قبله جازله التزوج الحج عن الميت اذا خلط ما دفع اليه بما له جاز فان اخذ المأمور المال تجز
وزج حج عن الميت قال ابو حنيفة وابو يوسف حج لا يجزيه الحج خلافا لمحمد رح *

المو شرط لاداء لانه عليه السلام فسر الاستطاعة بالزاد والراحلة لا غير وقاعدة الخلاف تظهر في وجوب الالباء فاعلى القول
الاول لا يجب وعلى الثاني يجب قال ابو بكر الاسكافي لا اقول الحج فريضة في زماننا قاله في سنة ست وعشرين وثمانمائة وقال
ابو القاسم الصفار البادية عندي دار الحرب وقال ابو الليث ان كان الغالب في الطريق السلامة يجب والا فلا وعليه الاعتماد
وقال الفتح والذم يظهر ان يعتبر مع فلبته السلامة عدم غلبة الخوف حتى لو غلب الخوف على القلوب من المخربين لوقع التنب
والغلبة منهم مرارا او سمعوا ان طائفة منهم لغرضت للطريق ولهم شوكة والناس متضعفون عنهم لا يجب انتهى واختلاف في سقوط
الحج اذا لم يكن بد من ركوب البحر فقل البحر يمنع الوجوب وقال الكوفي ان كان الغالب في البحر السلامة من موضع جرت العادة ركوبه
يجب والافضل وهو الماصح وسجون وحيون والفراة والنيل انهارا لا يجازي في الحديث سجان وحيان والفراة والنيل
كل من انما الجنة كذا في البحر قال عيسى الاربلي **شعر** يرمى ببلاد الروم سجان سايجا وبالشاشس يلقى جاريات مسجون
ويلقى بارض السيس جيان جاريات وفي ارض بلخ قد جرس نهر جيون وفي الصحاح سجان نهر بالشام وسجون نهر الهند و
في الصحاح وساجين نهر بالبصرة انتهى وقد استفيد مما ذكرنا ان سجان وحيان المذكورين في الحديث غير مسجون وحيون
الذين ذكرهما المص رح في بجره وان كان كل منهما نهر لا يجب قوله اذا لم يكن الاب مستغنيا الحج مسئلة سائلة لميت
قيداني المسئلة التي قبلها بل يستفاد منها التقيد بها اذا كان الاب مستغنيا عن خدمته قال في البرازية اراد الخروج الى
الحج وكره امد البويه ان استغنا عن خدمته لا كبره الخروج وان احتاج واحد منهما كره انتهى ومنه يعلم ان المراد بعدم الحل في
كلام المص رح كراهة التحريم لا الحرام المطلق وان الام كلاب وفي البرازية واذا كان الابن امر صبيح الوجه للاب ان يمنع
عن الخروج حتى يلحق واذا كان الطريق مخوفه ان يمنع وان التحق قوله وعن ابن المسيب كان اذا دخل العشر الحج اسي كان
سعيد ابن المسيب اذا دخل العشر الاخير من ذي الحجة لا يقام اظفاره ولا ياخذ من شعر راسه تشبيها بالحج واليه ذهب الامام
البجل احمد بن حنبل لكن يشهد ان الفحى او يضحى عنه قوله قال ابن المبارك سنة ان لا تؤخره المقص من هذا الرد على ابن
المسيب بان قلم الاظفار والاخذ من شعر الراس سنة والسنة لا تؤخر قوله وبه اخذ الفقيه اسي بقول عبد الله ابن المبارك
اخذ الفقيه ابو الليث اقول تخصيصه بالذكر يوهن ان غير الفقيه ابي الليث لم ياخذ به وهو محل نظر وفي ترتيب الملتقط قد ورد
الحديث انه لا يحلق ولا يقلم اظفاره ولا ياخذ من شعر راسه اذا اراد ان يضحى يعني الاول ذلك لكن لا يجب تأخيره وقال ابن المبارك
سنة لا تؤخره وبه اخذ الفقيه قال المص يعني في البحر قيل صاحب الملتقط وان عمل فهو افضل تعظيما للخبر ولا تجب ترك الحلق
قوله اذا كان وقت خروج اهل بلده قيد في قوله فعليه الحج قوله قال ابو حنيفة وابو يوسف حج لا يجزيه الحج خلافا لمحمد رح قال
بعض الفضلاء لعله ينبغي على اشتراط كون النفقة او اكثرها من المال المدفوع اليه كما يفيد كلام السخاني في مناسك اقول لیس